



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الدكتور محمد سليم محسن

المعنى

في توجيه القراءة المشتملة على

جلد ٣-١

مكتبة الأديب للدراسة
المنشورة

دار الحديث
بجدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المعلی بن خنیس: شهادته و وثاقته و مسنده

کاتب:

محمد سالم محیسن

نشرت فی الطباعة:

دارالجيل

رقمی الناشر:

مركز القائمیة باصفهان للتحریات الكمبيوتریة

الفهرس

٥	الفهرس
١٧	المغنى فى توجيه القراءات العشر
١٧	اشارة
١٧	الجزء الاول
١٧	[شكر و تقدير]
١٧	«المقدمة»
١٨	المغنى فى توجيه القراءات العشر المتواترة
١٨	اشارة
١٨	أما عن المنهج الذى اتبعته فى تصنيف كتابى هذا فهو كما يلى:
١٩	(أهم المصادر التى اعتمد عليها «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ) فى نقل هذه القراءات
٢٢	تاريخ القراء العشرة، أو الأئمة العشرة
٢٢	اشارة
٢٢	الإمام الأول:
٢٢	اشارة
٢٣	شيوخ نافع:
٢٣	تلاميذ الإمام نافع:
٢٤	الإمام الثانى: ابن كثير ت ١٢٠ هـ
٢٤	اشارة
٢٤	شيوخ ابن كثير:
٢٥	تلاميذ «ابن كثير»:
٢٥	الإمام الثالث: «أبو عمرو بن العلاء البصرى» ت ١٥٤ هـ:
٢٥	اشارة
٢٥	شيوخ أبى عمرو:

- ٢٦ تلاميذ أبي عمرو بن العلاء:
- ٢٦ الإمام الرابع: ابن عامر الشامي ت ١١٨ هـ:
- ٢٧ اشارة
- ٢٧ شيوخ ابن عامر:
- ٢٧ تلاميذ ابن عامر:
- ٢٨ الإمام الخامس:
- ٢٨ اشارة
- ٢٨ شيوخ الإمام عاصم
- ٢٩ تلاميذ الإمام عاصم:
- ٢٩ الإمام السادس:
- ٢٩ اشارة
- ٣٠ شيوخ الإمام حمزة:
- ٣١ تلاميذ حمزة الكوفي:
- ٣١ الإمام السابع:
- ٣١ اشارة
- ٣٢ شيوخ الإمام الكسائي:
- ٣٢ تلاميذ الإمام الكسائي:
- ٣٢ الإمام الثامن:
- ٣٢ اشارة
- ٣٣ شيوخ الإمام أبي جعفر:
- ٣٣ تلاميذ الإمام أبي جعفر:
- ٣٣ الإمام التاسع:
- ٣٣ اشارة
- ٣٤ شيوخ الإمام يعقوب:

- ٣٥ تلاميذ الإمام يعقوب الحضرمي:
- ٣٥ الإمام العاشر:
- ٣٥ اشارة
- ٣٥ شيوخ الإمام خلف البزار:
- ٣٦ تلاميذ الإمام خلف البزار:
- ٣٦ «نشأة القراءات «١»»:
- ٣٦ اشارة
- ٣٦ أولا: تعريف القراءات:
- ٣٧ ثانيا: فان قيل هل هناك فرق بين القرآن و القراءات؟
- ٣٨ ثالثا: الدليل على نزول القراءات:
- ٣٨ اشارة
- ٣٩ الحديث الأول
- ٣٩ الحديث الثاني
- ٤٠ الحديث الثالث
- ٤١ الحديث الرابع
- ٤٢ رابعا: بيان المراد من الأحرف السبعة
- ٤٢ اشارة
- ٤٣ القول الأول:
- ٤٤ القول الثاني:
- ٤٥ القول الثالث:
- ٤٥ القول الرابع:
- ٤٦ القول الخامس:
- ٤٧ القول السادس:
- ٤٧ القول السابع:

- ٤٨ القول الثامن:
- ٤٩ القول التاسع:
- ٥٠ القول العاشر:
- ٥١ القول الحادي عشر:
- ٥٤ خامسا: السبب في تعدد القراءات:
- ٥٥ سادسا: فوائد تعدد القراءات:
- ٥٦ سابعا: متى نشأت القراءات؟
- ٥٦ اشارة
- ٥٧ القول الأول:
- ٥٧ القول الثاني:
- ٥٨ تعقيب و ترجيح:
- ٥٨ صلة القراءات العشر بالأحرف السبعة:
- ٥٨ اشارة
- ٥٨ القول الأول:
- ٥٩ القول الثاني:
- ٦١ تعليق و ترجيح:
- ٦١ «توجيه الإظهار و الإدغام»
- ٦٢ اشارة
- ٦٢ و التقارب:
- ٦٣ و التجانس:
- ٦٤ شروط الإدغام:
- ٦٤ موانع الإدغام:
- ٦٤ اشارة
- ٦٤ أولا:

- ٦٤ ثانيا:
- ٦٥ ثالثا:
- ٦٥ رابعا:
- ٦٥ أقسام الإدغام:
- ٦٥ اشارة
- ٦٥ فالكبير:
- ٦٥ و الصغير:
- ٦٥ فالكامل:
- ٦٦ و الناقص:
- ٦٦ «حكم ميم الجمع»
- ٦٧ «حكم هاء الكناية»
- ٦٧ «حكم المد المنفصل»
- ٦٧ المد المنفصل:
- ٦٨ «حكم المد المتصل»
- ٦٨ المد المتصل:
- ٦٨ «حكم مد البدل»
- ٦٨ مد البدل:
- ٦٩ «حكم حرفي اللين»
- ٦٩ حرفا اللين:
- ٦٩ الأول: القصر لجميع القراء عدا الأزرق
- ٦٩ الثاني: التوسط
- ٧٠ «توجيه تخفيف الهمز»
- ٧١ «حكم نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها»
- ٧١ اشارة

- ٧٢ «السكت على الساكن قبل الهمز و غيره»
- ٧٣ «من أحكام النون الساكنة و التنوين»
- ٧٣ اشارة
- ٧٣ «حكم الوقف على جمع المذكر السالم، و الملحق به»
- ٧٤ «توجيه الفتح و الإمالة»
- ٧٤ اشارة
- ٧٤ فالكبرى:
- ٧٤ و الصغرى:
- ٧٥ و أسباب الإمالة
- ٧٥ «توجيه الفتح و الإسكان فى ياءات الاضافة»
- ٧٥ اشارة
- ٧٦ الفصل الأول:
- ٧٦ الفصل الثانى:
- ٧٦ الفصل الثالث:
- ٧٦ الفصل الرابع:
- ٧٧ الفصل الخامس:
- ٧٧ الفصل السادس:
- ٧٧ «توجيه الإشمام و عدمه فى لفظى: الصراط- و صراط»
- ٧٨ «توجيه الإسكان و التحريك فى لفظى: هو- و هى»
- ٧٨ «توجيه الإشمام و عدمه فى لفظ «قيل» و أخواتها»
- ٧٩ سورة الفاتحة
- ٨٠ سورة البقرة
- ٨٠ اشارة
- ١٢٥ «الكسر و الضم تخلصا من التقاء من التاء الساكنين»

- ١٤١ «حذف و إثبات ألف «أنا» الواقع بعدها همزة قطع حالة الوصل»
- ١٤٧ تشديد التاءات
- ١٤١ سورة آل عمران
- ١٩٨ سورة النساء
- ٢١٥ فهرس الجزء الأول من كتاب: المغنى فى توجيه القراءات العشر المتواترة
- ٢١٨ الجزء الثانى
- ٢١٨ اشارة
- ٢١٨ سورة المائدة
- ٢٣٢ سورة الأنعام
- ٢٤٩ سورة الاعراف
- ٢٩٧ سورة الأنفال
- ٣٠٥ سورة التوبة
- ٣١٤ سورة يونس
- ٣٢٢ سورة هود
- ٣٣١ سورة يوسف
- ٣٤٠ سورة الرعد
- ٣٤٣ سورة إبراهيم
- ٣٤٨ سورة الحجر
- ٣٥٤ سورة النحل
- ٣٤٣ سورة الإسراء
- ٣٧٢ سورة الكهف
- ٣٩١ فهرس الجزء الثانى من كتاب: «المغنى فى توجيه القراءات العشر المتواترة»
- ٣٩٥ الجزء الثالث
- ٣٩٥ اشارة

- ٣٩٥ سورة مريم عليها السلام
- ٤٠٣ سورة طه عليه السلام
- ٤١٢ سورة الأنبياء عليهم الصلاة و السلام
- ٤١٨ سورة الحج
- ٤٢٥ سورة المؤمنون
- ٤٣١ سورة التور
- ٤٤٠ سورة الفرقان
- ٤٤٤ سورة الشعراء
- ٤٤٩ سورة النمل
- ٤٥٧ سورة القصص
- ٤٤١ سورة العنكبوت
- ٤٤٤ سورة الروم
- ٤٤٨ سورة لقمان
- ٤٧٠ سورة السجدة
- ٤٧١ سورة الأحزاب
- ٤٧٤ سورة سبأ
- ٤٨٢ سورة فاطر
- ٤٨٥ سورة يس
- ٤٩٢ سورة و الصافات
- ٤٩٧ سورة ص
- ٥٠١ سورة الزمر
- ٥٠٤ سورة غافر
- ٥٠٨ سورة فصلت
- ٥٠٩ سورة الشورى

- ٥١١ سورة الزخرف
- ٥١٧ سورة الدخان
- ٥١٩ سورة الجاثية
- ٥٢١ سورة الأحقاف
- ٥٢٣ سورة محمد صلى الله عليه و سلم
- ٥٢٧ سورة الفتح
- ٥٢٩ سورة الحجرات
- ٥٣١ سورة ق
- ٥٣٢ سورة و الذاريات
- ٥٣٣ سورة و الطور
- ٥٣٥ سورة و النجم
- ٥٣٧ سورة القمر
- ٥٣٨ سورة الرحمن عز و جل
- ٥٤٢ سورة الواقعة
- ٥٤٣ سورة الحديد
- ٥٤٤ سورة المجادلة
- ٥٤٩ سورة الحشر
- ٥٥٠ سورة الممتحنة
- ٥٥١ سورة الصف
- ٥٥٢ سورة المنافقون
- ٥٥٤ سورة التغابن
- ٥٥٤ سورة الطلاق
- ٥٥٥ سورة التحريم
- ٥٥٧ سورة الملك

- ٥٥٨ سورة ن
- ٥٥٩ سورة الحاقة
- ٥٦٠ سورة المعارج
- ٥٦٢ سورة نوح عليه السلام
- ٥٦٣ سورة الجن
- ٥٦٦ سورة المزمل
- ٥٦٧ سورة المدثر
- ٥٦٨ سورة القيامة
- ٥٧٠ سورة الإنسان
- ٥٧٢ سورة المرسلات
- ٥٧٤ سورة النبا
- ٥٧٥ سورة النازعات
- ٥٧٦ سورة عبس
- ٥٧٧ سورة التكوير
- ٥٧٩ سورة الانفطار
- ٥٨٠ سورة المطففين
- ٥٨١ سورة الانشقاق
- ٥٨٢ سورة البروج
- ٥٨٢ سورة الطارق
- ٥٨٣ سورة الأعلى
- ٥٨٣ سورة الغاشية
- ٥٨٤ سورة الفجر
- ٥٨٦ سورة البلد
- ٥٨٧ سورة الشمس

٥٨٧	سورة و الليل
٥٨٨	سورة ألم نشرح
٥٨٨	سورة القدر
٥٨٨	سورة التكائر
٥٨٩	سورة الهمزة
٥٨٩	سورة قريش
٥٩٠	سورة المسد
٥٩١	سورة الإخلص
٥٩١	سورة الفلق
٥٩٢	الخاتمة بحث عن حكم القياس فى القراءات
٥٩٢	اشارة
٥٩٣	سورة الفاتحة
٥٩٣	سورة البقرة
٥٩٧	سورة آل عمران
٥٩٨	سورة النساء
٥٩٩	سورة الأنعام
٦٠٠	سورة الأعراف
٦٠١	سورة التوبة
٦٠١	سورة يونس
٦٠٢	سورة هود
٦٠٢	سورة يوسف
٦٠٢	سورة الرعد
٦٠٢	سورة إبراهيم
٦٠٣	سورة الإسراء

- ٦٠٣ سورة كهف
- ٦٠٣ سورة طه عليه الصلاة و السلام
- ٦٠٤ سورة المؤمنون
- ٦٠٤ سورة النور
- ٦٠٤ سورة الروم
- ٦٠٤ سورة يس
- ٦٠٥ سورة الدخان
- ٦٠٥ سورة الفتح
- ٦٠٥ سورة ق
- ٦٠٦ سورة الملك
- ٦٠٦ سورة الجن
- ٦٠٦ سورة الإنسان
- ٦٠٦ سورة المرسلات
- ٦٠٧ سورة النبأ
- ٦٠٧ سورة و النازعات
- ٦٠٧ سورة التكاثر
- ٦٠٧ سورة الهمزة
- ٦٠٨ سورة المسد
- ٦٠٨ حياة المؤلف فى سطور
- ٦٠٩ الفهرس التحليلى لموضوعات كتاب «المغنى فى توجيه القراءات العشر المتواترة» الجزء الثالث
- ٦١٦ المصادر* و المراجع
- ٦١٨ كتب للمؤلف
- ٦١٩ تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

المغنى فى توجيه القراءات العشر

إشارة

سرشناسه : محيسن، محمد سالم

Muhaysin, Muhammad Salim

عنوان و نام پديد آور : المغنى فى توجيه القراءات العشر المتواتره / تاليف محمد سالم محيسن.

مشخصات نشر : بيروت: دارالجيل ؛ قاهره: مكتبه الكليات الازهرية، [١٣] -

مشخصات ظاهرى : ج.

وضعيت فهرست نويسى : فهرست نويسى توصيفى

يادداشت : عربى.

يادداشت : چاپ دوم.

يادداشت : كتابنامه.

شماره كتابشناسى مى : ١٧٣١٠١٦

نام كتاب: المغنى فى توجيه القراءات العشر

نويسنده: محمد سالم محيسن

موضوع: قرائت

تاريخ وفات مؤلف: معاصر

زبان: عربى

تعداد جلد: ٣

ناشر: دارالجيل / مكتبه الكليات الازهرية

مكان چاپ: القاهرة / بيروت

سال چاپ: ١٤١٣ / ١٩٩٣

نوبت چاپ: دوم

الجزء الاول

[شكر و تقدير]

بسم الله الرحمن الرحيم «ابن شهاب» رضى الله عنه قال:

عن حدثى «عبيد الله بن عبد الله» أن «عبد الله بن عباس» رضى الله عنهما حدثه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «أقرأنى جبريل

على حرف واحد فراجعته فلم أزل أستزيده و يزيدنى حتى انتهى إلى سبعة أحرف» اه أخرجه البخارى و مسلم

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٧

بسم الله الرحمن الرحيم

«المقدمة»

الحمد لله الذى أنزل القرآن هدى للناس و بينات من الهدى و الفرقان.

و أشهد أن لا إله إلا الله القائل فى محكم كتابه: إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون «١» و أشهد أن نبينا «محمدا» رسول الله المروى عنه بالسند الصحيح: «أقرأنى جبريل عليه السلام على حرف واحد فراجعتة، فلم أزل أستزیده و يزيدنى حتى انتهى إلى سبعة أحرف «٢» ١ ه و بعد: فمن نعم الله علىّ التى لا تعدّ و لا تحصى أنه جعلنى من حملة كتابه، و من الذين تلقوا القرآن بجميع قراءاته، و رواياته التى صحت عن نبينا «محمد» عليه الصلاة و السلام. و لقد شرفنى الله تعالى، و ألهمنى منذ أن حصلت على شهادة «التخصص فى القراءات» من الأزهر عام ١٩٥٣ م أن أكون من الذين أوقفوا حياتهم على خدمة كتابه، و العمل على نشر رواياته، و قراءاته. و بتوفيق من الله تعالى وضعت العديد من المصنفات فى قراءات القرآن الكريم. و اليوم يسعدنى أن أضيف إلى مكتبة القرآن الكريم كتابى هذا:

المغنى فى توجيه القراءات العشر المتواترة

إشارة

(١) سورة الحجر / ٩

(٢) رواه البخارى عن «ابن عباس» رضى الله عنهما، أنظر: فى رحاب القرآن ج ١ ص ٢١٣

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٨

أما عن المنهج الذى اتبعته فى تصنيف كتابى هذا فهو كما يلى:

أولاً: جعلت بين يدى الكتاب عدة مباحث هامة لها صلة وثيقة بموضوع الكتاب.

ثانياً: القراءات التى سأقوم بتوجيهها هى «القراءات العشر» المتضمنة فى كتاب «النشر فى القراءات العشر» لحجة القراء: «محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف بن الجزرى» ت ٨٣٣ ه ثالثاً: أكتب الكلمة القرآنية التى فيها أكثر من قراءة، و المطلوب توجيهها ثم أتبعها بجزء من الآية القرآنية التى وردت الكلمة فيها، و بعد ذلك أذكر سورتها و رقم آيتها.

رابعاً: أسند كل قراءة إلى قارئها.

خامساً: مع أنى و لله الحمد حافظ للقراءات العشر، و قمت بتدريسها أكثر من ربع قرن، فقد رجعت فى كل قراءة إلى أهم المصادر و فى مقدمة ذلك:

(١) متن طيبة النشر فى القراءات العشر «لابن الجزرى» و الذى أحفظه عن ظهر قلب و لله الحمد (٢) كتاب النشر فى القراءات العشر «لابن الجزرى».

سادساً: راعيت فى تصنيف الكتاب ترتيب الكلمات القرآنية حسب ورودها فى سورها.

و ختاماً أسأل الله تعالى أن يوفقنى، و يعيننى دائماً على خدمة كتابه فما توفيقى إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب.

وصل اللهم على نبينا «محمد» و على آله و صحبه الطيبين الطاهرين المدينة المنورة الجمعة ٢٣ رجب ١٤٠٣ ه الموافق ٦ مايو ١٩٨٣ م

المؤلف الدكتور/ محمد سالم محيسن

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٩

(أهم المصادر التي اعتمد عليها «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ) فى نقل هذه القراءات

اعتمد «ابن الجزرى» على العديد من المصادر الأصلية أثناء نقله القراءات العشر المتواترة، و أشار إليها فى مقدمته كتابه «النشر فى القراءات العشر» بقوله: «ذكر إسناد هذه القراءات من هذه الطرق، و الروايات، و ها أنا أقدم أولاً كيفية روايتى للكتب التى رويت منها هذه القراءات نصاً، ثم أتبع ذلك بالأداء المتصل بشرطه «١» اه و المصادر هى: (١) كتاب المستنير فى القراءات السبع: للإمام «أبى عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الدانى» المتوفى سنة أربع و أربعين و أربعمائه، منتصف شوال. (٢) كتاب مفردة يعقوب: للإمام أبى عمرو الدانى سالف الذكر. (٣) كتاب جامع البيان فى القراءات السبع: للإمام «أبى عمرو الدانى» أيضاً، و هذا الكتاب يشتمل على نيف و خمسمائة رواية، و طريق عن الأئمة السبعة، جمع فيه مؤلفه رحمه الله تعالى كل ما يعلمه من هذا العلم. (٤) كتاب الشاطبية فى القراءات السبع: و هى القصيدة المسماة: «بحرز الامانى و وجه التهانى» من نظم الإمام «أبى القاسم، القاسم بن فتره بن خلف بن أحمد الرعيني الأندلسى الشاطبى الضرير» المتوفى بالقاهرة فى الثامن و العشرين من جمادى الآخرة، سنة تسعين و خمسمائة هـ.

(١) انظر: كتاب النشر ج ١ ص ٥٨ فما بعدها طبع القاهرة.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٠

٥- كتاب شرح الشاطبية:

للإمام «أبى الحسن على بن محمد السخاوى» المتوفى بدمشق سنة ثلاث و أربعين و ستمائة هـ ٦- كتاب شرح الشاطبية:

للإمام «أبى القاسم عبد الرحمن بن اسماعيل» الدمشقى المعروف بأبى شامة، المتوفى عام خمس و ستين و ستمائة هـ ٧- كتاب شرح الشاطبية:

للشيخ «ابن أبى العز بن رشيد الهمذانى» المتوفى بدمشق عام ثلاث و أربعين و ستمائة هـ ٨- كتاب شرح الشاطبية:

للإمام «أبى عبد الله محمد بن الحسن الفاسى» المتوفى بحلب عام ست و خمسين و ستمائة هـ ٩- كتاب شرح الشاطبية:

للإمام «أبى اسحاق إبراهيم بن عمر الجعبرى» المتوفى ببلدة الخليل بفلسطين عام اثنتين و سبعمائة هـ ١٠- كتاب شرح الشاطبية:

للإمام «أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المولى بن جبارة المقدسى» المتوفى عام ثمان و عشرين و سبعمائة بالقدس.

١١- كتاب العنوان:

للإمام «أبى طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الأنصارى» الأندلسى الأصل، ثم المصرى، المتوفى بالقاهرة عام خمس و أربعين و أربعمائة هـ

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١١

١٢- كتاب الهادى:

للإمام الفقيه «أبى عبد الله محمد بن سفيان القيروانى» المالكى، المتوفى ليلة مستهل صفر سنة خمس عشرة و أربعمائة هـ بالمدينة المنورة، و دفن بالبقيع، بعد حجه و مجاورته بمكة سنة.

١٣- كتاب الكافى:

للإمام الأستاذ «أبى عبد الله محمد بن شريح بن أحمد بن محمد» الرعيني، الاشيبلى، المتوفى فى شوال سنة ست و سبعين و أربعمائة هـ

ياشيلية من الأندلس.

١٤- كتاب الهداية:

للإمام المقرئ المفسر الأستاذ «أبى العباس أحمد بن عمار بن أبى العباس المهدي» توفى فيما قاله الحافظ الذهبى بعد الثلاثين و أربعمائه هـ.

١٥- كتاب التبصرة:

للإمام «أبى محمد مكى بن أبى طالب بن محمد بن مختار» القيسى القيروانى، ثم الأندلسى، توفى ثانى المحرم سنة سبع و ثلاثين و أربعمائه هـ بقرطبة.

١٦- كتاب القاصد:

«لأبى القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرى القرطبى المتوفى بقرطبة سنة ست و أربعين و أربعمائه هـ.

١٧- كتاب الروضة:

للإمام «أبى العمر أحمد بن عبد الله بن لب الطلمنكى» الأندلسى نزيل قرطبة، و المتوفى بها بذى الحجة سنة تسع و عشرين و أربعمائه هـ.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٢

١٨- كتاب المجتبى: للإمام أبى القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسى نزيل مصر و المتوفى بها سلخ ربيع الأول سنة عشرين و أربعمائه هـ ١٩- كتاب تلخيص العبارات: للإمام المقرئ أبى على الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة الهوارى القيروانى نزيل الاسكندرية، و المتوفى بها ثالث عشر رجب سنة أربع عشر و خمسمائة هـ.

٢٠- كتاب التذكرة فى القراءات الثمان: للإمام أبى الحسن طاهر بن الامام الأستاذ أبى الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي نزيل مصر، و المتوفى بها لعشر مضمين من ذى القعدة سنة تسع و تسعين و ثلاثمائه هـ.

٢١- كتاب الروضة فى القراءات الاحدى عشر: و هى قراءات العشرة المشهورة، و قراءة الأعمش للإمام أبى على الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادى المالكى نزيل مصر، و المتوفى بها فى شهر رمضان سنة ثمان و ثلاثين و أربعمائه هـ.

٢٢- كتاب الجامع: تأليف الفارسى، و توفى بمصر سنة إحدى و ستين و أربعمائه هـ.

٢٣- كتاب التجريد: للإمام الأستاذ أبى القاسم عبد الرحمن بن أبى بكر عتيق بن خلف الصقلى المعروف بابن الفحام شيخ الاسكندرية، و توفى بها فى ذى القعدة سنة ست عشرة و خمسمائة هـ.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٣

٢٤- مفردة يعقوب: للإمام ابن الفحام سالف الذكر.

٢٥- كتاب التلخيص فى القراءات الثمان: للإمام أبى معشر عبد الكريم ابن عبد الصمد بن محمد بن على بن محمد الطبرى الشافعى شيخ اهل مكة، و المتوفى بها سنة ثمان و سبعين و أربعمائه هـ.

٢٦- كتاب الروضة: للإمام أبى إسماعيل موسى بن الحسين بن إسماعيل بن موسى العدل ٢٧- كتاب الاعلان: للإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف الصفراوى الاسكندرى، و المتوفى بها فى ربيع الآخر سنة ست و ثلاثين و ستمائة هـ.

٢٨- كتاب الارشاد: لأبى الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون الحلبي نزيل مصر، و المتوفى بها فى جمادى الاولى سنة تسع و ثمانين و ثلاثمائه هـ.

٢٩- كتاب الوجيز: للأستاذ أبى على الحسن بن على بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأهوازى، نزيل دمشق و المتوفى بها رابع ذى الحجة سنة ست و أربعين و أربعمائه هـ.

- ٣٠- كتاب السبعة: للإمام أبى بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمى البغدادى، و المتوفى بها فى العشرين من شعبان سنة أربع و عشرين و ثلاثمائة هـ.
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٤
- ٣١- كتاب المستنير فى القراءات العشر: للإمام الأستاذ أبى طاهر أحمد بن على بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادى، و المتوفى بها سنة ست و تسعين و أربعمائه هـ.
- ٣٢- كتاب المبهج فى القراءات الثمان: وقراءة «ابن محيىض، و الأعمش و اختيار خلف، و اليزيدى» للإمام أبى عبد الله بن على بن أحمد بن عبد الله المعروف بسبط الخياط البغدادى، و المتوفى بها فى ربيع الآخر سنة إحدى و أربعين و خمسمائه هـ.
- ٣٣- كتاب الايجاز: لسبط الخياط سالف الذكر.
- ٣٤- كتاب إرادة الطالب: فى القراءات العشر و فى فرش القصيدة المنجدة للإمام سبط الخياط المذكور من قبل.
- ٣٥- كتاب تبصرة المبتدى: للإمام سبط الخياط سالف الذكر.
- ٣٦- كتاب المهذب، فى القراءات العشر: للإمام الزاهد أبى منصور محمد بن أحمد بن على الخياط البغدادى، و المتوفى بها سادس عشر المحرم سنة تسع و تسعين و أربعمائه هـ.
- ٣٧- كتاب الجامع «فى القراءات العشر» و قراءة الأعمش: للإمام أبى الحسن على بن محمد بن على بن فارس الخياط، البغدادى، و المتوفى بها فى حدود سنة خمسين و أربعمائه هـ.
- ٣٨- كتاب التذكار فى القراءات العشر: للإمام الأستاذ أبى الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عباس بن شيطا البغدادى، و المتوفى بها فى صفر سنة خمس و أربعين و أربعمائه هـ.
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٥
- ٣٩- كتاب المفيد فى القراءات العشر: للإمام أبى نصر أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب البغدادى، و المتوفى بها فى جمادى الأولى سنة اثنين و أربعين و أربعمائه هـ.
- ٤٠- كتاب الكفاية فى القراءات الست: للإمام سبط الخياط سالف الذكر.
- ٤١- كتاب الموضح، و المفتاح فى القراءات العشر: كلاهما للإمام أبى منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون العطار البغدادى، و المتوفى بها سادس عشر رجب سنة تسع و ثلاثين و خمسمائه هـ.
- ٤٢- كتاب الارشاد فى القراءات العشر: للإمام أبى العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسى الواسطى، و توفى بها فى شوال سنة إحدى و عشرين و خمسمائه هـ.
- ٤٣- كتاب الكفاية الكبرى: للإمام أبى العز سالف الذكر.
- ٤٤- كتاب كفاية الاختصار: للإمام أبى العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد العطار الهمدانى، و المتوفى بها فى تاسع عشر جمادى الاولى سنة تسع و ستين و خمسمائه هـ.
- ٤٥- كتاب الاقناع «فى القراءات السبع»: للإمام أبى جعفر أحمد بن على بن أحمد بن خلف بن الباذش الأنصارى الغرناطى، و المتوفى بها فى جمادى الآخرة سنة أربعين و خمسمائه هـ.
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٦
- ٤٦- كتاب الغاية: للإمام أبى بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهانى، ثم النيسابورى، و المتوفى بها فى شوال سنة إحدى و ثمانين و ثلاثمائة هـ.
- ٤٧- كتاب المصباح «فى القراءات العشر»: للإمام أبى الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن على بن فتحان الشهرزورى البغدادى، و

المتوفى بها ثانى عشر ذى الحجة سنة خمسين و خمسمائة هـ.

٤٨- كتاب الكامل «فى القراءات العشر»: للإمام أبى القاسم يوسف ابن على بن جبارة بن محمد بن عقيل الهذلى المغربى نزيل نيسابور، و المتوفى بها سنة خمس و ستين و أربعمائه هـ.

٤٩- كتاب المنتهى «فى القراءات العشر»: للإمام أبى الفضل بن محمد ابن جعفر الخزاعى، و المتوفى بها سنة ثمان و اربعين، و أربعمائه هـ.

٥٠- كتاب الاشارة «فى القراءات العشر»: للإمام أبى نصر منصور بن أحمد العراقى.

٥١- كتاب المفيد «فى القراءات الثمان»: للإمام المقرئ أبى عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمى، اليمنى، و المتوفى فى حدود سنة ستين و خمسمائة هـ.

٥٢- كتاب الكنز «فى القراءات العشر»: للإمام أبى محمد بن عبد الله ابن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطى، توفى فى شوال سنة أربعين و سبعمائه هـ.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٧

٥٣- كتاب الشفعة «فى القراءات السبع»: من نظم الإمام العلامة أبى عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الموصلى المعروف بشعلة، توفى فى صفر سنة ست و خمسين و ستمائة هـ.

٥٤- كتاب جمع الاصول «فى مشهور المنقول»: نظم الإمام المقرئ أبى الحسن على بن أبى محمد بن أبى سعد الديوانى الواسطى، و المتوفى بها سنة ثلاث و أربعين و سبعمائه هـ.

٥٥- كتاب عقد اللتالى «فى القراءات السبع العوالى»: من نظم الإمام الاستاذ أبى حيان محمد بن يوسف الأندلسى فى وزن الشاطبية و رويها.

٥٦- كتاب الشرعة «فى القراءات السبع»: للإمام شرف الدين هبة الله ابن عبد الرحيم بن إبراهيم بن البارزى قاضى حماه، و المتوفى بها سنة ثمان و ثلاثين و سبعمائه هـ.

٥٧- كتاب البستان «فى القراءات الثلاث عشر»: للإمام أبى بكر عبد الله بن أيدغدى الشمس الشهير بابن الجندى، توفى بالقاهرة آخر شوال سنة تسع و تسعين و سبعمائه هـ.

٥٨- كتاب مفردة يعقوب: لأبى محمد عبد البارى بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الصعيدى، توفى بالإسكندرية سنة ست و خمسين و ستمائة هـ و الله أعلم.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٨

تاريخ القراء العشرة، أو الأئمة العشرة

إشارة

تراجهمهم و سلسلة سندهم فى القراءات حتى رسول الله صلى الله عليه و سلم.

الإمام الأول:

إشارة

نافع المدني ت ١٦٩ هـ:

هو: أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي، أصله من أصفهان، و هو من علماء الطبقة الرابعة، و كان شديد سواد اللون. قال الإمام مالك بن أنس ت ١٧٩ هـ: «نافع إمام الناس فى القراءة» (١) اه و قال «أحمد بن هلال المصرى»: قال لى الشيبانى، قال لى رجل ممن قرأ على «نافع» إن «نافعا» كان اذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك، فقلت له: «يا أبا عبد الله، أو يا أبا رويم أتطيب كلما قعدت تقرئ؟»

قال: «ما أمس طيبا، و لكنى رأيت النبى صلى الله عليه و سلم و هو يقرأ فى «فى» فمن ذلك أشم من «فى» هذه الرائحة» (٢) اه ولد الامام نافع سنه ٧٠ هـ سبعين هجرية. و كان رحمه الله تعالى صاحب دعابة و طيب أخلاق.

قال عنه «ابن معين»: «و كان ثقة» اه و قال عنه «النسائى»: «ليس به بأس» اه و قال عنه «أبو حاتم»: «كان صدوقا» (٣) اه

(١) انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ٩٠ ط القاهرة

(٢) انظر: المصدر المتقدم.

(٣) انظر: المصدر المتقدم ج ١ ص ٩٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٩

شيوخ نافع:

اتفقت جميع المصادر على أن الامام نافع قرأ على سبعين من التابعين، أذكر منهم:

- ١- أبا جعفر يزيد بن القعقاع ت ١٢٨ هـ ٢- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ت ١١٧ هـ ٣- شيبه بن نصاح القاضى ت ١٣٠ هـ ٤- يزيد بن رومان ت ١٢٠ هـ ٥- مسلم بن جندب الهذلى ت ١٣٠ هـ و قد تلقى هؤلاء الخمسة القراءات عن ثلاثة من الصحابة و هم:
- ١- أبو هريرة ت ٥٩ هـ ٢- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ت ٦٨ هـ ٣- عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة المخزومى ت ٧٨ هـ و قد تلقى هؤلاء الثلاثة عن:
- ١- أبى بن كعب ت ٣٠ هـ و قرأ «أبى بن كعب» على رسول الله صلى الله عليه و سلم، عن الأيمن «جبريل» عليه السلام (١) من هذا يتبين أن قراءة الامام نافع صحيحة، و متصله السند بالرسول عليه الصلاة و السلام.

(١) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١١٢

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٠

تلاميذ الإمام نافع:

لقد تتلمذ على الإمام نافع خلق كثير لا يحصون من المدينة المنورة، و الشام، و مصر، و البصرة، و غيرها من بلاد المسلمين، أذكر منهم:

- ١- الإمام مالك بن أنس، إمام دار الهجرة ت ١٧٩ هـ ٢- أبا عمرو بن العلاء البصرى ت ١٥٤ هـ ٣- إسماعيل بن جعفر بن وردان ت

١٦٠ هـ ٤- سليمان بن جماز ت ١٧٠ هـ ٥- عيسى بن مينا قالون ت ٢٢٠ هـ ٦- أبو سعيد عثمان المصرى «ورش» ت ١٩٧ هـ انتهت إلى الإمام نافع رئاسة الإقراء بالمدينة المنورة، وقرأ بها أكثر من سبعين سنة.

قال «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ: «حدثنا ابن مجاهد» ت ٣٢٤ هـ عن «محمد بن اسحاق» ت ٢٩٠ هـ عن أبيه قال: لما حضرت نافع الوفاء قال له أبناؤه: «أوصنا» قال: «اتقوا الله و أصلحوا ذات بينكم و أطيعوا الله و رسوله إن كنتم مؤمنين» توفى الإمام نافع بالمدينة المنورة سنة ١٦٩ هـ تسع و ستين و مائة «١»

(١) انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ٩٢

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢١

الإمام الثانى: ابن كثير ت ١٢٠ هـ

إشارة

هو: عبد الله بن كثير بن عبد الله بن زاذان بن فيروز بن هرمز المكي، من علماء الطبقة الثالثة «١».

قال «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ: «كان ابن كثير» إمام الناس فى القراءة بمكة المكرمة، لم ينازعه فيها منازع» ا هـ و قال «ابن مجاهد» ت ٣٢٤ هـ: «لم يزل ابن كثير الإمام المجتمع عليه فى القراءة بمكة حتى مات» ا هـ.

و قال «الأصمعى» ت ٢١٥ هـ «قلت لأبى عمرو بن العلاء البصرى: قرأت على ابن كثير؟ قال نعم ختمت على «ابن كثير» بعد ما ختمت على «مجاهد» و كان أعلم بالعربية من «مجاهد» و كان فصيحاً، بليغاً، مفوهاً، أبيض اللحية طويلاً أحمر، جسيماً، يخضب بالحناء عليه السكينة و الوقار» ا هـ.

ولد «ابن كثير» سنة ٤٥ هـ خمس و أربعين، و توفى سنة ١٢٠ هـ عشرين و مائة «٢».

شيوخ ابن كثير:

- تلقى ابن كثير القراءة عن كل من:
- ١- أبى السائب عبد الله بن السائب المخزومى ت ٦٨ هـ.
 - ٢- أبى الحجاج مجاهد بن جبر المكي ت ١٠٤ هـ.
 - ٣- درباس مولى ابن عباس. لم أقف له على تاريخ وفاة.

(١) انظر: معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٧١

(٢) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١٢٠-١٢١

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٢

و قرأ «عبد الله بن السائب» شيخ «ابن كثير» على:

- ١- أبى بن كعب ت ٣٠ هـ ٢- و عمر بن الخطاب ت ٢٣ هـ و قرأ «مجاهد بن جبر» شيخ «ابن كثير» على:

١- عبد الله بن عباس ت ٦٨ هـ ٢- عبد الله بن السائب ت ٦٨ هـ وقرأ «درباس» شيخ «ابن كثير» على:

١- مولاه «عبد الله بن عباس».

وقرأ «عبد الله بن عباس» على:

١- أبى بن كعب ت ٣٠ هـ ٢- زيد بن ثابت ت ٤٥ هـ وقرأ كل من «أبى بن كعب، وزيد بن ثابت» على رسول الله صلى الله عليه و سلم (١) من هذا يتبين ان قراءة «ابن كثير» صحيحة، و متصلة السند بالنبي صلى الله عليه و سلم.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٣

تلاميذ «ابن كثير»:

لقد تتلمذ على «ابن كثير» و أخذ عنه القراءة عدد كثير، أذكر منهم:

١- البرزى: أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبى بزة ت ٢٥٠ هـ ٢- قبل: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد المخزومى ت ٢٩١ هـ.
٣- إسماعيل بن عبد الله القسطنطينى ت ١٧٠ هـ ٤- إسماعيل بن مسلم بن إسحاق المخزومى ت ١٥٩ هـ ٥- الحارث بن قدامة، لم أقف له على تاريخ وفاة ٦- حماد بن سلمة ت ١٦٧ هـ ٧- الخليل بن أحمد ت ١٧٠ هـ ٨- سفيان بن عيينة ت ١٩٨ هـ ٩- أبى عمرو بن العلاء البصرى ت ١٥٤ هـ (١)

(١) انظر: غاية النهاية فى طبقات القراء ج ١ ص ٤٤٣

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٤

الإمام الثالث: «أبو عمرو بن العلاء البصرى» ت ١٥٤ هـ:

إشارة

هو: زبان بن العلاء بن عمار بن العريان المازنى التميمى، البصرى، و قيل اسمه «يحيى» و قيل: اسمه كنيته، كان إمام البصرة، و مقرئها (١).

قال «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ:

«كان أبو عمرو بن العلاء» أعلم الناس بالقرآن و العربية مع الصدق، و الثقة، و الامانة، و الدين «٢» (١).

ولد «أبو عمرو» بمكة سنة ٦٨ هـ و قيل: سنة ٦٥ هـ.

توفى بالكوفة سنة ١٥٤ هـ أربع و خمسين و مائة «٣»

شيوخ أبى عمرو:

قرأ «أبو عمرو» على عدد كثير: بمكة المكرمة، و المدينة المنورة، و الكوفة، و البصرة، و يعتبر «أبو عمرو» أكثر القراء شيوخا، أذكر منهم:

١- أبا جعفر يزيد بن القعقاع ت ١٢٨ هـ ٢- يزيد بن رومان ت ١٢٠ هـ ٣- شيبه بن نصاح ت ١٣٠ هـ ٤- نافع بن أبى نعيم ت ١٦٩ هـ ٥- عبد الله بن كثير ت ١٢٠ هـ ٦- مجاهد بن جبر ت ١٠٤ هـ

(١) انظر: المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٧، و معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٨٣

(٢) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١٣٤

(٣) انظر: المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٧

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٥

٧- الحسن البصرى ت ١١٠ هـ ٨- حميد بن قيس الأعرج المكي ت ١٣٠ هـ ٩- عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى ت ١١٧ هـ ١٠- عطاء بن أبى رباح ت ١١٥ هـ ١١- عاصم بن أبى النجود ت ١٢٧ هـ ١٢- يحيى بن يعمر ت ١٢٩ هـ ١٣- أبا العالیه رفيع بن مهران الرياحى، لم أقف له على تاريخ وفاة وقرأ «أبو العالیه» شيخ «أبى عمرو» على:

١- عمر بن الخطاب ت ٢٣ هـ ٢- أبى بن كعب ت ٣٠ هـ ٣- زيد بن ثابت ت ٤٥ هـ ٤- عبد الله بن عباس ت ٦٨ هـ وقرأ كل من: «زيد بن ثابت، و أبى بن كعب» على رسول الله صلى الله عليه وسلم «١» من هذا يتبين أن قراءة «أبى عمرو بن العلاء» متواترة، و متصلة السند بالنبي عليه الصلاة والسلام.

تلاميذ أبى عمرو بن العلاء:

لقد تلقى القراءة على «أبى عمرو ابن العلاء» خلق كثير أذكر منهم:

١- الدورى: أبا عمر حفص بن عبد العزيز ت ٢٤٦ هـ ٢- السوسى: أبا شعيب صالح بن زياد ت ٢٦١ هـ

(١) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١٢٣

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٦

٣- سلام بن سليمان الطويل ت ١٧١ هـ ٤- شجاع بن أبى نصر ت ١٩٠ هـ ٥- العباس بن الفضل بن عمرو بن حنظلة ت ١٨٦ هـ ٦- عبد الله بن المبارك بن واضح ت ١٨١ هـ ٧- أبو زيد الأنصارى سعيد بن أوس ت ٢١٥ هـ ٨- يونس بن حبيب البصرى ت ١٨٥ هـ ٩- أبو عبيدة معمر بن المثنى ت ٢١٠ هـ قال «وكيع»: «قدم أبو عمرو بن العلاء» «الكوفة» فاجتمعوا إليه كما اجتمعوا على «هشام بن عروة» ا هـ. وقال «أبو عبيدة معمر بن المثنى»: «كان أبو عمرو أعلم الناس بالقراءات، و العريية، و أيام العرب، و الشعر و أيام الناس» «١»، ا هـ. وقال «ابن معين»: «أبو عمرو بن العلاء ثقة» «٢» ا هـ.

(١) انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ٨٥

(٢) انظر: المصدر المتقدم ج ١ ص ٨٦

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٧

الإمام الرابع: ابن عامر الشامى ت ١١٨ هـ:

إشارة

هو: عبد الله بن عامر الشامى اليحصبى، و يكنى أبا عمرو، و هو من التابعين، و من علماء الطبقة الثالثة «١». قال «ابن عامر»: ولدت سنة ثمان من الهجرة، بضيعه يقال لها «رحاب» و قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم و لى سنتان «٢». و يعتبر «ابن عامر» إمام «اهل الشام» فى القراءة. قال «ابن الجزرى» ت ٨٣٣هـ:

«كان ابن عامر إماما كبيرا، و تابعيا جليلا، و عالما شهيرا، أمّ المسلمين بالجامع الأموى سنين كثيرة فى أيام «عمر بن عبد العزيز» رضى الله عنه فكان يأتى به و هو أمير المؤمنين، و جمع له بين الامامة، و القضاء، و مشيخة الإقراء «بدمشق» فأجمع الناس على قراءته، و على تلقيها بالقبول، و هم الصدر الأول الذين هم أفاضل المسلمين «٣» ا ه و قال «أحمد بن عبد الله العجلي»: «ابن عامر الشامى ثقة «٤» ا ه.

توفى «ابن عامر» بدمشق سنة ١١٨ هـ ثمان عشرة و مائة «٥»

شيوخ ابن عامر:

قال «ابن الجزرى» قرأ «ابن عامر» على كل من:

١- أبى هاشم المغيرة بن أبى شهاب ت ٩١ هـ ٢- عبد الله بن عمرو بن المغيرة المخزومى ٣- أبى الدرداء عويمر بن زيد بن قيس ت ٣٢ هـ

(١) انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ٦٧

(٢) انظر: المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٧

(٣) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١٤٤

(٤) انظر: معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٦٩

(٥) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١٤٤

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٨

و قرأ «عبد الله بن المغيرة» شيخ «ابن عامر» على:

١- «عثمان بن عفان» رضى الله عنه ت ٣٥ هـ.

و قرأ «أبو الدرداء» شيخ «ابن عامر» «و عثمان بن عفان» على رسول الله صلى الله عليه و سلم «١».

من هذا يتبين أن قراءة «ابن عامر» متواترة، و صحيحة، و متصله السند بالنبي عليه الصلاة و السلام.

تلاميذ ابن عامر:

لقد تلقى القراءات على «ابن عامر» عدد كثير أذكر منهم ١- هشام بن عمار الدمشقى ت ٢٤٥ هـ؟

٢- ابن ذكوان عبد الله بن أحمد القرشى الدمشقى ت ٢٤٢ هـ؟

- ٣- يحيى بن الحارث الذمارى، الذى خلف «ابن عامر» فى الإقراء و التعليم.
 ٤- عبد الرحمن بن عامر، شقيق «ابن عامر» ٥- ربيعة بن يزيد ٦- جعفر بن ربيعة ٧- اسماعيل بن عبد الله بن أبى المهاجر ٨- سعيد بن عبد العزيز ٩- خلاد بن يزيد بن صبيح المرى ١٠- يزيد بن أبى مالك «٢».

(١) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١٤٤

(٢) انظر: معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٦٨

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٩

الإمام الخامس:

إشارة

عاصم الكوفى ت ١٢٧ هـ:

هو: عاصم بن بهدلة أبى النجود الأسدى، و يكنى أبا بكر، و هو من التابعين، و من علماء الطبقة الثالثة «١». قال «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ:

«كان عاصم الإمام الذى انتهت اليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد «أبى عبد الرحمن السلمى» ت ٧٣ هـ ثم قال: «وقد جلس موضعه و رحل الناس اليه للقراءة، و كان قد جمع بين الفصاحة، و الإتيقان، و التحرير، و التجويد، و كان أحسن الناس صوتا بالقرآن «٢». «وقال أبو بكر بن عياش»: لا أحصى ما سمعت أبا اسحاق السبيعى يقول «ما رأيت أحدا أقرأ للقرآن من عاصم «٣»» هـ. و قال «عبد الله بن أحمد بن حنبل»: «سألت أبى» عن «عاصم» فقال: «رجل صالح ثقة» «٤» هـ. و قال «أبو بكر بن عياش»: دخلت على «عاصم» و قد احتضر فجعل يردد هذه الآية يحققها كأنه فى الصلاة: ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق «٥» هـ.

توفى الإمام «عاصم» بالكوفة سنة ١٢٧ هـ سبع و عشرين و مائة.

(١) انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ٧٣

(٢) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١٥٥

(٣) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١٥٥

(٤) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١٥٥

(٥) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١٥٥

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٠

شيوخ الإمام عاصم

قال «ابن الجزرى» قرأ «عاصم» على كل من:

- ١- أبى عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمى ت ٧٣ هـ ٢- أبى مريم زر بن حبيش الأسدى ت ٨٣ هـ ٣- أبى عمرو سعد بن إلياس الشيبانى ت ٩٦ هـ وقرأ هؤلاء الثلاثة على:
- ١- عبد الله بن مسعود ت ٣٢ هـ رضى الله عنه وقرأ كل من: «أبى عبد الرحمن السلمى، و زر بن حبيش» على:
- ١- عثمان بن عفان ت ٣٥ هـ رضى الله عنه ٢- على بن أبى طالب ت ٤٠ هـ رضى الله عنه وقرأ «أبو عبد الرحمن السلمى» أيضا على:
- ١- أبى بن كعب ت ٣٠ هـ رضى الله عنه.
- ٢- زيد بن ثابت ت ٤٥ هـ رضى الله عنه.
- وقرأ كل من:

- ١- عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ٢- عثمان بن عفان رضى الله عنه ٣- على بن أبى طالب رضى الله عنه ٤- أبى بن كعب رضى الله عنه ٥- زيد بن ثابت رضى الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم «١».
- من هذا يتبين أن قراءة «الإمام عاصم» متواترة، و صحيحة، و متصلة السند بالنبى صلى الله عليه وسلم.

(١) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١٥٥

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣١

تلاميذ الإمام عاصم:

تلقى القراءات على «الإمام عاصم» عدد كثير أذكر منهم:

- ١- شعبة: أبو بكر بن عياش ت ١٩٣ هـ ٢- حفص: أبو عمرو حفص بن سليمان بن المغيرة ت ١٨٠ هـ ٣- أبان بن تغلب ت ١٤١ هـ ٤- صماد بن سلمة ت ١٦٧ هـ ٥- سليمان بن مهران الأعمش ت ١٤٧ هـ ٦- سهل بن شعيب، لم أقف له على تاريخ وفاة ٧- شيبان بن معاوية ت ١٦٤ هـ و روى عن «عاصم» حروفا من القرآن كل من:
- ١- أبى عمرو بن العلاء ت ١٥٤ هـ ٢- حمزة بن حبيب الزيات ت ١٥٦ هـ ٣- الحارث بن نبهان لم أقف له على تاريخ وفاة ٤- هارون بن موسى الأعور ت ١٤٦ هـ «١».

(١) انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي ج ١ ص ٧٣ فما بعدها

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٢

الإمام السادس:

إشارة

حمزة الكوفى ت ١٥٦ هـ هو: حمزة بن حبيب بن عمار، الزيات، و يكنى أبا عمار، و هو من علماء الطبقة الرابعة «١».

قال «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ:

كان «حمزة» إمام الناس فى القراءة بالكوفة بعد «عاصم» و «الأعمش» و كان ثقة كبيرا، حجة، رضى، قيما بكتاب الله، مجودا، عارفا

بالفرائض، و العربية، حافظا للحديث، ورعا، عابدا، خاشعا، ناسكا زاهدا، قانتا لله تعالى، لم يكن له نظير.
 ثم يقول «ابن الجزرى» و كان «حمزة» يجلب الزيت من العراق إلى «حلوان» و يجلب الجبن و الجوز منها إلى الكوفة «٢» ا ه.
 قال له ا «الإمام أبو حنيفة» «شيثان غلبتنا عليهما، لسنا ننازعك عليهما: القرآن، و الفرائض «٣» ا ه.
 و كان «الأعمش» اذا رآه يقول: «هذا حبر القرآن «٤» ا ه.
 و قال «حمزة» عن نفسه: «ما قرأت حرفا من كتاب الله تعالى إلا بأثر «٥» ا ه و قال «عبد الله بن موسى»: ما رأيت أحدا أقرأ من «حمزة»
 «٦» ا ه.
 ولد «حمزة» سنة ٨٠ ثمانين هجرية، و توفى فى خلافة «أبى جعفر المنصور» سنة ١٥٦ ه ست و خمسين و مائة «٧».

- (١) انظر: معرفة القاء الكبار للذهبي ج ١ ص ٩٣
 - (٢) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١٦٦
 - (٣) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١٦٦
 - (٤) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١٦٦
 - (٥) انظر: معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٩٥
 - (٦) انظر: معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٩٥
 - (٧) انظر: الوافى شرح الشاطبية ص ٢٠
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٣

شيوخ الإمام حمزة:

قال «ابن الجزرى» قرا «حمزة» على كل من:
 ١- أبى حمزة حمران بن أعين ت ١٢٩ ه ٢- أبى إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي ت ١٣٢ ه ٣- محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى
 ت ١٤٨ ه ٤- أبى محمد طلحة بن مصرف ت ١١٢ ه ٥- أبى عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن
 على بن أبى طالب.
 و قرأ «أبو محمد طلحة بن مصرف» شيخ «حمزة» على:
 ١- أبى محمد يحيى بن وثاب ت ١٠٣ ه و قرأ «يحيى بن وثاب» على:
 ١- أبى شبل علقمة بن قيس ت ٦٢ ه ٢- الأسود بن يزيد بن قيس ت ٦٢ ه ٣- زر بن حبيش ت ٨٢ ه ٤- زيد بن وهب الكوفى ت ٨٢
 ه ٥- عبيد بن نضلة ت ٧٥ ه و قرأ «عبيد بن نضلة» على:
 ١- علقمة بن قيس بن مالك الصحابى ت ٦٢ ه و قرأ «أبو حمزة حمران بن أعين» شيخ «حمزة» على:
 ١- محمد الباقر

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٤

و قرأ «أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي» ت ١٣٢ ه شيخ «حمزة» على:

١- أبى عبد الرحمن السلمى ت ٧٣ ه ٢- زر بن حبيش بن أبى مريم ت ٨٢ ه ٣- عاصم بن ضمرة، لم أقف له عى تاريخ وفاة ٤-
 الحارث بن عبد الله الهمداني، لم أقف له على تاريخ وفاة و قرأ «عاصم بن ضمرة، و الحارث بن عبد الله الهمداني» على:

١- على بن أبى طالب ت ٤٠ هـ رضى الله عنه وقرأ «علقمة بن قيس»، و «الأسود بن يزيد بن قيس»، و «عاصم بن ضمره»، و «الحارث بن عبد الله الهمداني على»:

١- عبد الله بن مسعود ت ٣٢ هـ رضى الله عنه وقرأ «جعفر الصادق» على أبيه «محمد الباقر». وقرأ «محمد الباقر» على أبيه «زين العابدين».

وقرأ «زين العابدين» على أبيه «الحسين بن على بن أبى طالب» رضى الله عنهما وقرأ «الحسين بن على» على أبيه «على بن أبى طالب» رضى الله عنهما. وقرأ كل من:

١- على بن أبى طالب رضى الله عنه ٢- عبد الله بن مسعود رضى الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم. من هذا يتبين أن قراءة «حمزة الكوفى» متواترة، و متصلة بالسند بالنبي عليه الصلاة والسلام. «١»

(١) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١٦٥

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٥

تلاميذ حمزة الكوفى:

لقد أخذ القراءة على «حمزة» عدد كثير، أذكر منهم:

١- خلف بن هشام البزار ت ٢٢٩ هـ ٢- خلاد بن خالد الصيرفى ت ٢٢٠ هـ ٣- سليم بن عيسى، لم أقف له على تاريخ وفاة ٤- سفيان الثورى ت ١٦١ هـ ٥- على بن حمزة الكسائى ت ١٨٩ هـ ٦- يحيى بن زياد الفراء ت ٢٠٧ هـ ٧- يحيى بن المبارك بن المغيرة ت ٢٠٢ هـ «١».

(١) انظر: معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٩٣

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٦

الإمام السابع:

إشارة

الكسائى الكوفى ت ١٨٩ هـ هو: على بن حمزة النحوى، و يكنى أبا الحسن، و قيل له الكسائى من أجل أنه أحرم فى كساء «١» و هو من علماء الطبقة الرابعة «٢».

قال «ابن الجزرى»: ت ٨٣٣ هـ: «كان الكسائى إمام الناس فى القراءة فى زمانه، و أعلمهم بالقرآن «٣»» ا هـ.

و قال «أبو بكر بن الأنبارى» ت ٣٢٨ هـ: «اجتمعت فى الكسائى عدة أمور: كان أعلم الناس بالنحو، و واحدهم فى الغريب، و كان أوحد الناس فى القرآن فكانوا يكترون عليه فيجمعهم و يجلس على كرسى و يتلو القرآن من أوله إلى آخره، و هم يسمعون و يضبطون عنه حتى المقاطع و المبادئ «٤»» ا هـ.

وقال «ابن معين»: «ما رأيت بعينى هاتين أصدق لهجة من الكسائى «٥» اه و قال «الذهبي» ت ٧٢٨ ه: انتهت إلى «الكسائى» الامامة فى القراءة بعد وفاة شيخه حمزة «٦» توفى «الكسائى» ببلده يقال لها «رنويه» بالرئ سنة ١٨٩ ه تسع و ثمانين و مائة، و فى يوم وفاته توفى «محمد بن الحسن» صاحب أبى حنيفة فقال «هارون الرشيد» دفنا النحو، و الفقه معا بالرئ «٧».

(١) انظر: المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٨.

(٢) انظر: معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠٠.

(٣) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١٧٢.

(٤) انظر: معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠٢.

(٥) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١٧٢.

(٦) انظر: معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠١.

(٧) انظر: معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٧

شيوخ الإمام الكسائى:

لقد تلقى الامام الكسائى على خلق كثير، أذكر منهم:

- ١- حمزة بن حبيب الزيات ت ١٥٦ ه و قد تقدم سند «حمزة» حتى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و بناء عليه فالإمام «الكسائى» يعتبر موصول السند حتى النبى عليه الصلاة و السلام، و قراءته تعتبر متواترة صحيحة.
- ٢- محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ت ١٤٨ ه و هو أحد شيوخ «حمزة» الكوفى.

تلاميذ الإمام الكسائى:

- لقد تتلمذ على «الكسائى» عدد كثير، أذكر منهم ١- أبا الحارث: الليث بن خالد البغدادى ت ٢٤٠ ه ٢- حفص الدورى ت ٢٤٦ ه ٣- نصير بن يوسف الرازى، ٤- قتيبة بن مهران الأصبهانى ت ٢٠٢ ه ٥- أحمد بن شريح النهشلى ٦- أبا حمدون الطيب بن إسماعيل ٧- عيسى بن سليمان الشيرازى ٨- أبو عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤ ه ٩- محمد بن سفيان «١».

(١) انظر: معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٠٠

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٨

الإمام الثامن:

إشارة

ابو جعفر المدني ت ١٢٨ هـ:

هو: يزيد بن القعقاع المخزومي المدني، أحد علماء الطبقة الثالثة «١» قال «ابن أبي الزناد»: «كان الإمام أبو جعفر المدني، يقدم في زمانه على عبد الرحمن بن هرمز الأعرج» ت ١١٧ هـ.
وقال «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ: «كان أبو جعفر تابعيا كبيرا القدر، انتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة المنورة» ١ هـ وقال الإمام مالك بن أنس ت ١٧٩ هـ «كان أبو جعفر رجلا صالحا».
وقال يحيى بن معين: «كان أبو جعفر إمام أهل المدينة، و كان ثقة «٢» ١ هـ.

شيوخ الإمام أبي جعفر:

لقد تلقى «أبو جعفر» القراءة على كل من:

- ١- مولاه «عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة» ت ٧٨ هـ ٢- عبد الله بن عباس ت ٦٨ هـ ٣- أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسى ت ٥٧ هـ وقرأ هؤلاء الثلاثة على:
- ١- أبي بن كعب ت ٣٠ هـ وقرأ «أبي بن كعب» على رسول الله صلى الله عليه وسلم «٣».
من هذا يتبين أن قراءة «أبي جعفر» متواترة، و متصلة السند بالنبي صلى الله عليه وسلم.

(١) انظر: معرفة القراء الكبار ج ١ ص ٥٩

(٢) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١٧٨

(٣) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١٧٨

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٩

تلاميذ الإمام أبي جعفر:

لقد تتلمذ على «أبي جعفر» عدد كثير أذكر منهم:

- ١- نافع المدني ت ١٦٩ هـ و هو الإمام الأول.
 - ٢- أبا الحارث عيسى بن وردان ت ١٦٠ هـ ٣- أبا الربيع سليمان بن سلمة بن جَمَاز ت ١٧٠ هـ ٤- أبا عمرو بن العلاء البصرى ت ١٥٤ هـ و هو الإمام الثالث.
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٠

الإمام التاسع:

إشارة

يعقوب الحضرمى ت ٢٠٥ هـ هو: أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمى، و هو من علماء الطبقة الخامسة.

قال «ابن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ:

كان «يعقوب» إماما كبيرا، ثقة، عالما، صالحا، دينيا، انتهت إليه رئاسة القراءة بعد «أبى عمر بن العلاء» و كان إمام جامع البصرة سنين «١» هـ و قال «أبو حاتم السجستاني»: «هو أعلم من رأيت بالحروف، و الاختلاف فى القراءات، و عللها، و مذاهب النحو، و أروى الناس لحروف القرآن، و حديث الفقهاء.

و قال «أحمد بن حنبل» ت ٢٠٤ هـ: «هو صدوق» «٢» هـ.

و قال «على بن جعفر السعدى»: «كان يعقوب أقرأ أهل زمانه، و كان لا يلحن فى كلامه» هـ.

و قال «أبو القاسم الهذلى»: «لم ير فى زمن يعقوب مثله» «٣» هـ.

توفى يعقوب فى ذى الحجة سنة ٢٠٥ هـ خمس و مائتين «٤» هـ.

شيوخ الإمام يعقوب:

قرأ يعقوب على كل من:

١- أبى المنذر سلام بن سليمان المزنى ت ١٧١ هـ ٢- شهاب بن شرنفة «٥» ت ١٦٢ هـ ٣- أبى يحيى مهدي بن ميمون ت ١٧١ هـ

(١) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١٨٦

(٢) انظر: معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣٠

(٣) انظر: معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١٣١

(٤) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١٨٦

(٥) شرنفة: بضم الشين المعجمة و النون، و بفتح الفاء

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤١

٤- أبى الأشهب جعفر بن حبان العطاردى ت ١٦٥ هـ و قرأ «أبو المنذر سلام بن سليمان المزنى» على كل من:

١- عاصم الكوفى، و هو الإمام الخامس ٢- أبى عمرو بن العلاء، و هو الامام الثالث و قد تقدم سندهما.

و قرأ «شهاب بن شرنفة» شيخ «يعقوب» على كل من:

١- أبى عبد الله هارون بن موسى العتكى الأعور ت ١٩٨ هـ ٢- المعلى بن عيسى، لم أقف، له على تاريخ وفاة.

و قرأ «أبو عبد الله هارون بن موسى» على كل من:

١- عاصم الجحدري ت ١٢٧ هـ ٢- أبى عمرو بن العلاء ت ١٥٤ هـ و قرأ «أبو يحيى مهدي بن ميمون» شيخ «يعقوب» على كل من:

١- شعيب بن الحبحاب البصرى ت ١٣٠ هـ ٢- أبى العالية الرياحى، لم أقف له على تاريخ وفاة.

و قرأ «أبو الأشهب» شيخ يعقوب على:

١- أبى رجاء عمران بن ملحان العطاردى ت ١٠٥ هـ و قرأ «أبو رجاء عمران بن ملحان العطاردى» على:

١- أبى موسى الأشعري ت ٤٤ هـ.

و قرأ «أبو موسى الأشعري» على رسول الله صلى الله عليه و سلم «١».

من هذا يتبين ان قراءة «يعقوب الحضرمي» متواترة، و متصلة السند بالنبي عليه الصلاة و السلام.

(١) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١٨٦

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٢

تلاميذ الإمام يعقوب الحضرمي:

لقد تلقى القراءات على «يعقوب الحضرمي» عدد كثير أذكر منهم:

١- رويس: عبد الله محمد بن المتوكل البصرى ت ٢٣٨ هـ ٢- روح: أبو الحسن بن عبد المؤمن البصرى ت ٢٣٤ هـ

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٣

الإمام العاشر:

إشارة

خلف البزار ت ٢٢٩ هـ هو: أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار البغدادي.

ولد سنة ١٥٠ هـ خمسين ومائة، وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين وابتدأ فى طلب العلم، وهو ابن ثلاث عشرة سنة.

وكان إماما كبيرا، وعلما فاضلا، زاهدا عابدا، ثقة «١».

قال «ابن الجزرى»: قال «أبو بكر بن أشته»: إن «خلف البزار» خالف شيخه «حمزة»- يعنى فى اختياره- فى مائة وعشرين حرفا.

ثم يقول «ابن الجزرى»: لقد تتبع اختيار «خلف» فلم أره يخرج عن قراءة الكوفيين فى حرف واحد، بل ولا عن «حمزة»، والكسائى،

و أبى بكر» آلا فى حرف واحد، وهو قوله تعالى وحرام على قريه «٢».

قرأها كحفص، والجماعة بالألف «٣» و روى عنه «أبو العز القلانسى» فى «إرشاده» السكت بين السورتين، فخالف الكوفيين «٤» «١» هـ.

وقد توفى «خلف» فى جمادى الآخرة سنة ٢٢٩ هـ تسع وعشرين ومائتين «٥»

(١) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١٩١

(٢): سورة الانبياء / ٩٥

(٣): فى هذه الكلمة «و حرام» قراءتان صحيحتان:

الأولى: قراءة كل من: «شعبه، و حمزة، و الكسائى» «و حرم» بكسر الحاء، و سكون الراء، و حذف الألف و الثانية: قراءة باقى القراء

العشرة «و حرام» بفتح الحاء، و الراء، و إثبات الألف بعدها و هما لغتان فى وصف الفعل الذى وجب تركه، يقال: هذا حرم، و حرام.

(٤) السكت بين السورتين قراءة كل من: ورش، و أبى عمرو، و ابن عامر

(٥) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١٩١

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٤

شيوخ الإمام خلف البزار:

لقد تلقى «خلف» القراءة عن كل من:

- ١- سليم بن عيسى، عن «حمزة الكوفى» الإمام السادس ٢- يعقوب بن خليفة الأعشى، عن «أبى بكر شعبه بن عياش» ت ٩٥ هـ ٣- أبى زيد سعيد بن أوس الأنصارى ت ٢١٥ هـ.
- عن «المفضل الضبى» ت ١٦٨ هـ.

وقد قرأ كل من: «أبى بكر بن عياش، و أبى زيد سعيد بن أوس الأنصارى على: «عاصم الكوفى» الإمام الخامس، وقد تقدم سند عاصم حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم «١» من هذا يتبين أن قراءة «الإمام خلف» متواترة و صحيحة، و متصلة السند بالنبى عليه الصلاة والسلام.

تلاميذ الإمام خلف البزار:

لقد تتلمذ على «خلف» عدد كثير، أذكر منهم ١- إسحاق بن إبراهيم بن عثمان الوراق المروزى ت ٢٨٦ هـ ٢- أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم البغدادى ت ٢٩٢ هـ ٣- إبراهيم بن القصار، لم أقف له على تاريخ وفاة ٤- أحمد بن يزيد الحلوانى ت ٢٥٢ هـ ٥- إدريس بن عبد الكريم الحداد، لم أقف له على تاريخ وفاة ٦- محمد بن إسحاق شيخ ابن شيبوذ ت ٢٢٦ هـ.

تعقيب: بعد أن قدمت صورة واضحة عن تراجم «الأئمة العشرة» و ذكرت أسانيدهم فى القراءة حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث أصبح جلياً أن قراءة هؤلاء الأئمة التى وصلت إلينا و نقرأ بها الآن، و دونها الكثيرون فى مصنفاتهم، و أصبحت تدرس فى دور التعليم هى قراءات صحيحة، و متواترة، و لا ينبغى لأى شخص مهما كان أن يوجه إليها أى طعن. و الله أعلم

(١) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١٩١

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٥

«نشأة القراءات»

إشارة

سأتحدث بإذن الله تعالى فى هذا الموضوع عن عدّة قضايا مهمة لها اتصال وثيق «بنشأة القراءات» مثل:

- ١- تعريف القراءات ب- هل هناك فرق بين القرآن و القراءات ج- الدليل على نزول القراءات د- بيان المراد من الأحرف السبعة هـ- السبب فى تعدد القراءات و- فوائد تعدد القراءات ز- متى نشأت القراءات و سأحدث بإذن الله تعالى عن هذه القضايا حسب ترتيبها فأقول و بالله التوفيق:

أولاً: تعريف القراءات:

القراءات جمع قراءة، و هى فى اللغة مصدر قرأ، يقال: قرأ فلان، يقرأ، قراءة، و قرأنا، بمعنى تلا، فهو قارئ.

و فى الاصطلاح: علم بكيفيات أداء كلمات القرآن الكريم من تخفيف، و تشديد، و اختلاف ألفاظ الوحي فى الحروف» و ذلك أن القرآن نقل إلينا لفظه، و نصح، كما أنزله الله تعالى على نبينا «محمد» صلى الله عليه وسلم، و نقلت إلينا كيفية أدائه كما نطق بها

(١) انظر: لمحات فى علوم القرآن لمحمد الصباح ص ١٠٧ ط بيروت / ١٩٧٤ م

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٦

الرسول، وفقا لما علمه «جبريل» عليه السلام، وقد اختلف الرواة الناقلون، فكل منهم يعزو ما يرويه بإسناد صحيح إلى النبي عليه الصلاة والسلام «١»

ثانيا: فان قيل هل هناك فرق بين القرآن والقراءات؟

أقول: لقد ورد عن «بدر الدين الزركشى» ت ٧٩٤ هـ «٢» ما يفيد أنهما حقيقتان متغايرتان، واليك ما ورد عنه فى ذلك:

قال الزركشى: «القرآن، والقراءات، حقيقتان متغايرتان، فالقرآن هو الوحي المنزل على «محمد» صلى الله عليه وسلم للبيان والإعجاز.

والقراءات: هى اختلاف ألفاظ الوحي المذكور فى الحروف و كفيتهما من تخفيف و تشديد، وغيرهما.

ولا بدّ فيها من التلقى و المشافهة، لأن القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسمع و المشافهة «٣» ا هـ.

تعقيب: و لكنى أرى أن «الزركشى» مع جلاله قدره، قد جانبه الصواب فى ذلك.

(١) انظر: المقتبس من اللهجات العربية و القرآنية د/ محمد محسن ص ٦٦ طالقاهرة ١٣٩٨ م

(٢) هو: بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشى، أحد جهابذة العلماء الأثبات، و من أهل النظر، و أرباب الاجتهاد، و أحد

الأعلام فى الفقه، و الحديث، و التفسير، و أصول الدين، له عدة مصنفات، ولد بالقاهرة سنة ٧٤٥ هـ و توفى بها سنة ٧٩٤ هـ انظر: مقدمة

البرهان ص ٥-١٣.

(٣) انظر: لمحات فى علوم القرآن ص ١٠٧ ط بيروت

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٧

و أرى أن كلا- من القرآن، و القراءات حقيقتان بمعنى واحد. يتضح ذلك بجلاء من تعريف كل منهما، و من الأحاديث الصحيحة

الواردة فى نزول القراءات. فسبق أن قلنا: إن القرآن مصدر مرادف للقراءة الخ كما قلنا: إن القراءات جمع قراءة الخ إذا فهما حقيقتان

بمعنى واحد. و قال صلى الله عليه وسلم فيما يرويه «عبد الرحمن بن أبى ليلى» ت ٨٣ هـ عن «أبى بن كعب» ت ٢٠ هـ:

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند «أضاه بنى غفار «١»» فأتاه جبريل عليه السلام فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن

على حرف، فقال أسأل الله معافاته و مغفرته، و إن أمتى لا- تطيق ذلك، ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن

على حرفين، فقال: أسأل الله معافاته و مغفرته، و إن أمتى لا تطيق ذلك. ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن

على ثلاثة أحرف فقال: أسأل الله معافاته و مغفرته، و إن أمتى لا تطيق ذلك. ثم جاءه الرابعة فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك

القرآن على سبعة أحرف، فأيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا «٢» ا هـ إلى غير ذلك من الأحاديث الصحيحة التى سيأتى ذكرها، و

كلها تدل دلالة واضحة على أنه لا فرق بين كل من القرآن، و القراءات إذ كل منهما الوحي المنزل على نبينا «محمد» عليه الصلاة و

السلام

(١) قال ياقوت الحموى: الأضاه: الماء المستنقع من سيل أو غيره، و غفار: قبيلة من كنانة، و هو موضع قريب من مكة انظر: معجم

البلدان لياقوت ج ١ ص ٢٨٠

(٢) رواه مسلم ج ٢ ص ١٠٣

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٨

ثالثا: الدليل على نزول القراءات:

إشارة

لقد تواتر الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن القرآن الكريم أنزل على سبعة أحرف. روى ذلك من الصحابة رضوان الله عليهم اثنان وعشرون صحابيا «١».

سواء كان ذلك مباشرة عنه صلى الله عليه وسلم، أم بواسطة وإليك طرفا من هذه الأحاديث الصحيحة التي تعتبر من أقوى الأدلة على أن «القراءات القرآنية» كلها كلام الله تعالى، لا مدخل لبشر فيها، وكلها منزلة من عند الله تعالى على رسوله «محمد» صلى الله عليه وسلم، ونقلت عنه حتى وصلت إلينا دون تحريف أو تغيير. فالله تعالى خص هذه الأمة دون سائر الأمم السابقة بحفظ كتابها، وتكفل بذلك حيث قال: إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون «٢».

أما الأمم المتقدمة فقد وكل الله تعالى إليها حفظ كتبها المنزلة على أنبيائهم

(١) وهم: عمر بن خطاب، عثمان بن عفان، علي بن أبي طالب، عبد الله بن مسعود، أبي بن كعب، أبو هريرة، معاذ بن جبل، هشام بن حكيم، عمرو بن العاص، عبد الله بن عباس، حذيفة ابن اليمان، عبادة ابن الصامت، سليمان بن صرد، أبو بكر الأنصاري، أبو طلحة الأنصاري، أنس ابن مالك، سمرة بن جندب أبو جهيم الأنصاري، عبد الرحمن بن عوف، عبد الرحمن بن عبد القارى، المسور بن مخرمة، أم أيوب.

(٢) سورة الحجر / ٩

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٩

قال تعالى: إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء «١».

فلما وكل حفظ «التوراة» إلى بنى إسرائيل دخلها التحريف والتبديل، قال تعالى: فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون «٢».

أما القرآن الكريم فهو باق إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، لا يندثر، ولا يتبدل، ولا يلتبس بالباطل، ولا يمسه أى تحريف، لما سبق فى علمه تعالى أن هذا الكتاب هو الدستور الدائم الذى فيه صلاح البشرية كلها ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين «٣».

لقد جاء على هذا القرآن زمان كثرت فيه الفرق، وعمت فيه الفتن، واضطربت فيه الأحداث. ولقد أدخلت هذه الفرق على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الكثير من الأحاديث المكذوبة على النبي عليه الصلاة والسلام، مما جعل المسلمين المخلصين، وبخاصة العلماء الأتقياء يعملون فكرهم، وأفلامهم لتنتقيه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل دخيل عليها.

(١) سورة المائدة / ٤٤

(٢) سورة البقرة / ٧٩

(٣) سورة البقرة / ٢

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٥٠

أما القرآن الكريم - فنحمد الله تعالى - حيث لم يستطع أحد من أعداء هذا الدين أن يبدل أى نص من نصوصه، أو يدخل عليه أى

تحريف أو تغيير، بالرغم من حرصهم على ذلك، ولكنهم ما استطاعوا لذلك سبيلا.

الحديث الأول

ابن شهاب ت ١٢٤ هـ «١» رضى الله عنه قال:

عن «حدثنى عبيد الله بن عبد الله» ت ٩٨ هـ «٢» أن عبد الله بن عباس «ت ٦٨ هـ «٣» رضى الله عنهما حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «أقرأنى» جبريل عليه السلام على حرف واحد فراجعته، فلم أزل أستريده، ويزيدنى، حتى انتهى إلى سبعة أحرف «٤» هـ.

(١) ابن شهاب هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب، أبو بكر الزهرى، أول من دون فى الحديث، وأحد الفقهاء والأعلام بالمدينة المنورة ت ١٢٤ هـ انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان ج ١ ص ٥٧١ ط القاهرة، و تذكرة الحفاظ للذهبي ج ١ ص ١٠٢ و غاية النهاية لابن الجزرى ج ٢ ص ٢٦٢ و تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٩ ص ٤٤٥

(٢) هو: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهلالي، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة المنورة، وأحد العلماء التابعين على خلاف ت ٩٨ هـ انظر: وفيات الأعيان ج ١ ص ٢٤١، و تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٧٤

(٣) هو: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابى الجليل، ت ٦٨ هـ انظر: الاصابة ج ٢ ص ٣٣٠.

(٤) رواه البخارى ج ٦ ص ١٠٠ و مسلم ج ٢ ص ٢٠٢ انظر فى هذا: المرشد الوجيز لأبى شامة ت ٦٦٥ هـ ص ٧٧ ط بيروت ١٣٩٥ هـ المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٥١

الحديث الثانى

«ابن شهاب» ت ١٢٤ هـ «١» قال أخبرنى «عروة بن عن الزبير» ت ٩٣ هـ «٢» أن «المسور بن مخزوم» ت ٦٤ هـ «٣» و عبد الرحمن بن عبد القارى ت ٨٠ هـ «٤» حدثاه أنهما سمعا «عمر بن الخطاب» ت ٢٣ هـ «٥» يقول يقول سمعت «هشام بن حكيم» «٦» يقرأ سورة الفرقان «٧» فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها

(١) تقدمت ترجمته فى الحديث الأول.

(٢) هو: عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدى، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة المنورة، وأحد العلماء التابعين ت ٩٣ هـ على خلاف.

انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٢ ص ١٧٨، و وفيات الأعيان ج ١ ص ٩٩٨

(٣) هو: المسور بن مخزوم بن نوفل بن أهيب القرشى الزهرى، صحابى جليل ت ٦٤ هـ.

انظر الاصابة ج ٣ ص ٤١٩، و تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ١٥١

(٤) هو: عبد الرحمن بن عبد القارى، من خيرة علماء المدينة، و من التابعين الأجلاء، ت ٨٠ هـ على خلاف.

انظر: الطبقات الكبرى ج ٥ ص ٥٧، و تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٢٢٣

(٥) هو: عمر بن الخطاب بن نفيل، أبو حفص، القرشى، ثانى الخلفاء الراشدين، قتل شهيدا عام ٢٣ هـ انظر: غاية النهاية ج ١ ص ٥٩١، و

الاصابة ج ٢ ص ٥١٨

(٦) هو هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد القرشى، أحد الصحابة الفضلاء.

انظر: الاصابة ج ٣ ص ٦٠

(٧) سورة الفرقان من السور المكية و عدد آياتها ٧٧ نزلت بعد يس

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٥٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكادت أساوره فى الصلاة «١» فتصبرت حتى سلم «٢» فلبته بردائه «٣» فقلت: من أقرأك هذه السورة التى سمعتك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت كذبت، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال صلى الله عليه وسلم «لعمرو» أرسله فأرسله «عمر» فقال «٤» لهشام: «اقرأ يا هشام» فقرأ عليه القراءة التى سمعته يقرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«هكذا أنزلت»، ثم قال «اقرأ يا عمرو» فقرأت القراءة التى أقرأني، فقال رسول الله «كذلك أنزلت» إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه «٥» ا هـ.

(١) أى أوائبه، و أقاتله، يقال: ساور فلان فلانا إذا وثب إليه و أخذ برأسه.

(٢) أى تكلفت الصبر، و أمهلته حتى فرغ من صلاته

(٣) أى جمعت ثيابه عند صدره، و نحره، مأخوذ من اللبنة بفتح اللام و هى المنحرف.

(٤) أى النبى عليه الصلاة و السلام.

(٥) رواه البخارى ج ٦ ص ١٠٠ و مسلم ج ٢ ص ٢٠٢، و الترمذى ج ١١ ص ٦١ و أبو داود ج ٢ ص ١٠١.

انظر: المرشد الوجيز ص ٧٧ / ٧٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٥٣

الحديث الثالث

«أبى بن كعب» ت ٣٠ هـ «١» قال: كنت فى عن المسجد «٢» فدخل رجل «٣» فصلى، فقرأ قراءة أنكرتها، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: «إن هذا قرأ قراءة» أنكرتها عليه، و دخل آخر فقرأ. و فى رواية: ثم قرأ هذا، سوى قراءة صاحبه، فأقرأهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراء، فحسّن النبى صلى الله عليه وسلم شأنهما، فسقط فى نفسى من التكذيب و لا إذ كنت فى الجاهلية «٤» فلما رأى النبى صلى الله عليه وسلم ما قد غشيتنى، ضرب فى صدرى، ففضت عرقا، و كأنما أنظر إلى الله عز و جل فرقا «٥» فقال «٦» «يا أبى إن ربي أرسل إليّ أن أقرأ القرآن على حرف، فرددت إليه أن هون على أمتى فردّ إليّ الثانية: اقرأه على سبعة أحرف، و لك بكل ردة رددتها مسألة تسألنيها، فقلت: اللهم اغفر لأمتى، اللهم اغفر لأمتى، و أخرت الثالثة ليوم يرغب إليّ الخلق كلهم حتى «إبراهيم» صلى الله عليه وسلم «٧»».

(١) هو: أبى بن كعب بن قيس بن عبيد، أبو المنذر، صحابى جليل من الأنصار، و أحد كتاب الوحي للنبى صلى الله عليه وسلم ت ٣٠ هـ.

انظر: صفوة الصفوة لابن الجوزى ج ١ ص ١٨٨، و الاصابة ج ١ ص ١٩.

(٢) هو مسجد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمدينة المنورة.

(٣) لم تذكر الرواية اسم ذلك الرجل.

(٤) أى وقوع فى نفسى من التكذيب ما لم يحصل لى فى وقت من الأوقات ولا وقت أن كنت فى الجاهلية قبل الاسلام

(٥) فرقا: بفتح الراء، أى خوفا.

(٦) أى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٧) رواه أحمد فى مسنده ج ٥ ص ١٢٧، و مسلم ج ٣ ص ٢٠٣

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٥٤

و فى رواية «أبى بن كعب» أيضا قال «فدخلت المسجد فصليت، عن فقرأت سورة النحل «١» ثم جاء رجل آخر فقراها على غير قراءتى، ثم دخل رجل آخر فقرا خلاف قراءتنا، فدخل فى نفسى من الشك والتكذيب أشد مما كان فى الجاهلية، فأخذت بأيديهما فأثيت بهما النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت:

يا رسول الله استقرئ هذين، فقرا أحدهما فقال «٢»: «أصبت» ثم استقرأ الآخر فقال: «أحسن» فدخل فى قلبى أشد مما كان فى الجاهلية من الشك والتكذيب، فضرب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صدرى وقال: «أعاذك الله من الشك و خسا عنك الشيطان» فضضت عرقا، فقال «أتانى جبريل» فقال: اقرأ القرآن على حرف واحد، فقلت: «إن أمتى لا تستطيع ذلك، حتى قال: سبع مرات، فقال لى: اقرأ على سبعة أحرف «٣» اه

(١) و سورة النحل من السور المكية و عدد آياتها ١٢٨ نزلت بعد الكهف

(٢) أى النبي عليه الصلاة والسلام

(٣) رواه الطبرى ت ٣١٠ ه فى تفسيره ج ١ ص ٣٧

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٥٥

الحديث الرابع

«عبد الرحمن بن أبى ليلى» ت ٨٣ ه «١» عن «أبى بن كعب» أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان عند «أضاه بنى غفار «٢»» فأثاه «جبريل» عليه السلام فقال: «إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف، فقال: «أسأل الله معافته و مغفرته، و إن أمتى لا تطيق ذلك» ثم أثاه الثانية فقال: «إن الله تعالى يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرفين، فقال: «أسأل الله معافته، و مغفرته، و إن أمتى لا تطيق ذلك.» ثم جاءه الثالثة فقال: «إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف، فقال: «أسأل الله معافته، و مغفرته، و إن أمتى لا تطيق ذلك.» ثم جاءه الرابعة فقال: «إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأثاه حرف قرءوا عليه فقد أصابوا «٣» اه

و فى رواية الترمذى: عن «أبى بن كعب» قال: «لقى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جبريل» فقال يا جبريل إني بعثت إلى أمة أميين، منهم العجوز، و الشيخ الكبير، و الغلام، و الجارية، و الرجل الذى لم يقرأ كتابا قط، قال: «يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف «٤» اه

(١) هو: عبد الرحمن بن أبى ليلى بن بلال الأنصارى، من أئمة التابعين. انظر وفيات الأعيان ج ١ ص ٣٤٥ و ميزان الاعتدال ج ٢ ص

(٢) قال ياقوت: الأضواء: الماء المستنقع من سيل أو غيره، و غفار: قبيلة من كنانة، و هو موضع قريب من مكة. انظر معجم البلدان

لياقوت ج ١ ص ٢٨٠

(٣) رواه مسلم ج ٢ ص ١٠٣، و أبو داود ج ٢ ص ١٠٢، و النسائي ج ٢ ص ١٥٢

(٤) رواه الترمذى، و قال حديث حسن صحيح.

انظر فى هذا: المرشد الوجيز ص ٨٢

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٥٦

رابعاً: بيان المراد من الأحرف السبعة

إشارة

لقد اهتم العلماء قديماً و حديثاً ببيان المراد من الأحرف السبعة: فمن هؤلاء العلماء:

١- أبو عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤ ه فى كتابه غريب الحديث.

٢- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى ت ٣١٠ ه فى تفسيره المشهور.

٣- مكى بن أبى طالب ت ٤٣٧ ه فى كتابه الابانة عن معانى القراءات.

٤- شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبى شامة ت ٦٦٥ ه فى كتابه المرشد الوجيز ٥- بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى ت ٧٩٤ ه فى كتابه البرهان فى علوم القرآن ٦- جلال الدين السيوطى ت ٩١١ ه فى كتابه الاتقان فى علوم القرآن إلى غير ذلك من المفسرين، و الكتاب عن علوم القرآن الكريم «١» و من يطالع مصنفات هؤلاء العلماء يجد العجب العجاب، حيث إن الكثيرين من هؤلاء المصنفين يجعل كل همّه نقل العديد من الآراء حتى و لو كانت غير معزوة إلى أحد من العلماء و المفكرين و هذا إن جاز على السابقين فلا ينبغى أن يتأتى من علماء العصر الحديث، بعد أن أصبحت هناك مناهج علمية لأصول البحث و التصنيف، و هم يعلمون أن كل قول مجهول صاحبه لا يعتد به.

(١) لقد بلغت الأقوال التى ذكرها السيوطى فى كتابه الاتقان نحو أربعين قولاً.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٥٧

فإن قيل: ما السبب فى الاهتمام بهذه القضية؟ أقول: لعل ذلك يرجع إلى اتصالها بالقرآن الكريم، و العلماء قديماً و حديثاً يهتمون بكل ما له اتصال بكتاب الله تعالى الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه. و من يقف على الأحاديث الواردة فى هذه القضية يجد هاتين الظاهرتين:

الظاهرة الأولى: لم تتعرض تلك الأحاديث إلى بيان ماهية الاختلاف فى القراءات القرآنية التى كانت تجعل الصحابة يتخاصمون، و يتحاكمون إلى النبى صلى الله عليه و سلم.

الظاهرة الثانية: لم يثبت من قريب أو بعيد أن «النبى» عليه الصلاة و السلام بين المراد من الأحرف السبعة.

و لعل ذلك يرجع إلى عدة عوامل أهمها: أن ذلك كان معروفاً لدى الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، فلم يحتاجوا إلى بيانه، لأنهم لو كانوا فى حاجة إلى معرفة ذلك لسألوا عنه الرسول صلى الله عليه و سلم فعدم سؤالهم دليل على عدم خفائه عليهم.

و منذ فترة طويلة و أنا مهتم بهذه القضية كما اهتم بها غيرى، فطوفت بين ثنايا الكتب و المصنفات و وقفت على العديد مما كتبه السابقون جزاهم الله خيرا، و اقتبست من تلك الآراء أرححها، و تركت ما تكرر منها، و ما كان مجهول الأصل، ثم رتبها ترتيبا زمنيا، و علقت على ما يستوجب التعليق منها، و فى نهاية المطاف سأبين رأيى فى هذه القضية الهامة مع بيان سبب ذلك.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٥٨

و قبل الدخول فى بيان تلك الآراء أقول:

لقد اتفق العلماء قديما و حديثا على أنه لا يجوز أن يكون المراد بالأحرف السبعة قراءة هؤلاء القراء المشهورين «١» كما يظنه الكثيرون من الذين لا صلة لهم بعلوم القرآن لأن هؤلاء القراء السبعة لم يكونوا قد وجدوا أثناء نزول القرآن الكريم. قال «مكى بن أبى طالب» ت ٤٣٧ هـ «٢».

«فأما من ظن أن قراءة كل واحد من هؤلاء القراء مثل: «نافع، و عاصم و أبى عمرو بن العلاء» أحد الأحرف السبعة التى نص عليها النبى صلى الله عليه و سلم، فذلك منه غلط عظيم إذ يجب أن يكون ما لم يقرأ به هؤلاء السبعة متروكا «٣» ا هـ.

(١) و هم:

١- نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم ت ١٦٩ هـ.

٢- عبد الله بن كثير بن عمر بن عبد الله ت ١٢٠ هـ.

٣- أبو عمرو بن العلاء البصرى ت ١٥٤ هـ.

٤- عبد الله بن عامر الشامى ت ١١٨ هـ.

٥- عاصم بن بهدلة أبى النجود ت ١٢٧ هـ.

٦- حمزة بن حبيب الزيات ت ١٥٦ هـ.

٧- على بن حمزة الكسائى ت ١٨٩ هـ.

(٢) هو: مكي بن أبى طالب حموشى القيسى الأندلسى، كان إماما فى القراءات متبحرا فى علوم القرآن، و العريضة، و النحو، له عدة مؤلفات، توفى سنة ٤٣٧ هـ.

انظر: معجم الادباء ج ٧ ص ١٧٣، و بغية الوعاة ص ٣٩٦.

(٣) انظر: المرشد الوجيز ص ١٥١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٥٩

و الآن إليك أيها القارئ الكريم أقوال العلماء فى بيان المراد من الأحرف السبعة حسب ترتيبهم الزمنى:

القول الأول:

ورد عن كل من:

١- الإمام على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه ت ٤٠ هـ «١» ٢- «عبد الله بن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ «٢» فقد قالوا: «نزل القرآن بلغة كل حى من أحياء العرب» ا هـ ثم قال «ابن عباس»: «إن النبى صلى الله عليه و سلم كان يقرئ الناس بلغة واحدة، فاشتد ذلك عليهم، فنزل جبريل فقال يا محمد أقرئ كل قوم بلغتهم «٣» ا هـ.

تعليق على هذا القول: قال «أبو شامة» ت ٦٦٥ هـ «٤»:

«هذا هو الحق» لأنه إنما أبيض أن يقرأ بغير لسان قريش توسعه على العرب، فلا ينبغي أن يوسع على قوم دون قوم، فلا يكلف أحد إلا قدر استطاعته، فمن كانت لغته الإمالة، أو تخفيف الهمز، أو الإدغام، أو ضم ميم الجمع، أو صلة هاء الكناية، أو نحو ذلك فكيف يكلف غيره «٥»؟ اهـ

- (١) هو: على بن أبى طالب بن عبد المطلب القرشى الهاشمى، ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم و صهره و أول الصبيان دخولا فى الاسلام، و رابع الخلفاء الراشدين، و أحد العشرة المبشرة بالجنة، و مناقبه لا تحصى قتل شهيدا على يد عبد الرحمن بن ملجم عام ٤٠ هـ انظر: الطبقات الكبرى ج ٣ ص ١٩، و تاريخ الخلفاء ص ٦٤، و تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٠
- (٢) تقدمت ترجمة عبد الله بن عباس
- (٣) انظر: المرشد الوجيز ص ٩٦.
- (٤) هو: شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل المعروف بأبى شامه المقدسى، كان أستاذ او حجة فى القراءات و علوم القرآن، له عدة مصنفات توفى عام ٦٦٥ هـ.
- (٥) انظر: المرشد الوجيز ص ٩٧.
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٦٠

القول الثانى:

رواه كل من:

١- محمد بن السائب الكلبي ت ١٣٦ هـ «١» ٢- الأعمش ت ١٤٧ هـ «٢» عن «عبد الله بن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ فقد قالوا نقلنا عن «أبى صالح» مولى «أم هانئ بنت أبى طالب» عن «ابن عباس»: «أنزل القرآن على سبعة أحرف، منها خمسة بلغة العجز من «هوازن» «٣» اهـ.

فإن قيل: من هم عجز هوازن؟

أقول: قال عالم اللغة، و التفسير، و القراءات، و الحديث «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤ هـ «٤»: العجز من الهوازن هم: ١- سعد بن بكر ٢- جشم بن بكر ٣- نصر بن معاوية ٤- ثقيف و هؤلاء هم الذين قال فيهم «أبو عمرو بن العلاء البصرى» ت ١٥٤ هـ «أفصح العرب عليا هوازن، و سفلى تميم» «٥»

(١) هو: محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي، الكوفى، كان عالما بالتفسير و أنساب العرب، و أحاديثهم، و لم يعتبره العلماء ثقة فى الحديث ت ١٣٦ هـ.

انظر: وفيات الأعيان ج ١ ص ٦٢٤، و تهذيب التهذيب ج ٩ ص ١٧٨.

(٢) هو: سليمان بن مهران الأسدى بالولاء، كان من علماء القراءات و الحديث ت ١٤٧ هـ.

انظر: تاريخ بغداد ج ٣ ص ٩، و تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٢٢

(٣) انظر: المرشد الوجيز ص ٩٢.

(٤) هو: القاسم بن سلام أبو عبيد الهروى البغدادي، من كبار العلماء بالعربية، و القراءات، و الحديث، و الفقه، له عدة مصنفات توفى سنة ٢٢٤ هـ.

انظر: مراتب النحويين ص ٩٣، و تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٥.

(٥) انظر: المرشد الوجيز ص ٩٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٦١

القول الثالث:

قال «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤ هـ:

المراد سبع لغات من لغات العرب، و ليس معناه أن يكون فى الحرف الواحد سبعة أوجه، هذا لم نسمع به قط، و لكن نقول: هذه اللغات السبع متفرقة فى القرآن، فبعضه نزل بلغة قريش، و بعضه نزل بلغة هوازن و بعضه بلغة هذيل، و بعضه بلغة أهل اليمن، و كذلك سائر اللغات، و معانيها فى هذا كله واحدة.

ثم قال: و مما يبين ذلك قول «ابن مسعود» رضى الله عنه: «إنى سمعت «القراء» فوجدتهم متقاربين، فاقروا كما علمتم «١» أه و قد وافق «أبا عبيد» فى هذا القول كل من:

١- أحمد بن يحيى ثعلب ت ٢٩١ هـ ٢- عبد الحق بن غالب المشهور بابن عطية ت ٥٤٦ هـ.

و تعقب بعض العلماء هذا الرأى بأن لغات العرب أكثر من سبع لغات، و أوجب على ذلك بأن المراد أفصحها «٢».

و مع هذا فإنى أقول:

مع اعتزاضى بأبى عبيد، و ثقنى فيه، حيث عشت معه زمنا طويلا أثناء تحضيرى للماجستير، أبحث عن تاريخه، و أنقب عن مصنفاته، و أحلل أقواله الخ فإنى أرى أن رأى «أبى عبيد» هذا مع وجاهته يرد عليه أنه هناك العديد من لهجات القبائل العربية و رد بها القرآن الكريم.

(١) انظر: المرشد الوجيز ص ٩١، الاتقان ج ١ ص ١٣٥، البرهان للزركشى ج ١ ص ٢١٧

(٢) انظر: الاتقان ج ١ ص ١٣٥

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٦٢

القول الرابع:

قال «أبو العباس أحمد بن واصل» المتوفى فى أوائل المائة الثالثة هـ.

معنى ذلك سبعة معان فى القراءة: «١» أحدها: أن يكون الحرف له معنى واحد تختلف فيه قراءتان تخالفان بين نقطة و نقطة مثل: تعلمون و يعلمون «٢» الثانى: أن يكون المعنى واحدا و هو بلفظين مختلفين، مثل قوله تعالى فاسعوا و فامضوا «٣» الثالث: أن تكون القراءتان مختلفتين فى اللفظ إلا أن المعنيين مفترقان فى الموصوف، مثل قوله تعالى ملك و مالك «٤».

الرابع: أن يكون فى الحرف لغتان و المعنى واحد، و هجاؤهما واحد، مثل قوله تعالى: الرشد و الرشد «٥» الخامس: أن يكون الحرف مهموزا، و غير مهموز، مثل:

النبيء و النبي «٦». المغنى فى توجيه القراءات العشر ج ١ ص ٦٢ القول الرابع: ص: ٦٢

السادس: التثقيب و التخفيف مثل: الأكل، الأكل «٧».

(١) انظر: غاية النهاية فى طبقات القراء ج ١ ص ١٣٣.

(٢) نحو: و ما لله بغافل عما تعملون البقرة/ ٧٤.

(٣) سورة الجمعة/ ٩.

(٤) سورة الفاتحة/ ٥.

(٥) سورة الأعراف، و الأولى بسكون الشين، و الثانية بفتحها.

(٦) الهمز قراءة نافع، و عدم الهمز قراءة باقى القراء.

(٧) سورة الرعد/ ٤ التثقيب ضم الكاف، و التخفيف اسكانها.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٦٣

السابع: الإثبات و الحذف، مثل: المنادى و المناد «١».

و اختار هذا رأى «أبو على الأهوازى» ت ٤٤٦ هـ «٢» و قال: «هذا أقرب إلى الصواب إن شاء الله تعالى، ثم قال: و قد روى عن الإمام

مالك بن أنس» ت ١٧٩ هـ أنه كان يذهب إلى هذا المعنى «٣» ا هـ.

(١) سورة ق/ ٤١ و إثبات الياء و حذفها قراءتان صحيحتان.

(٢) هو: الحسن بن على بن إبراهيم بن يزداد، أبو على الأهوازى، مقرئ الشام فى عصره، له مصنفات توفى سنة ٤٤٦ هـ انظر: ميزان

الاعتدال ج ١ ص ٢٣٧، و لسان الميزان ج ٢ ص ٢٣٧.

(٣) انظر: المرشد الوجيز ص ١١٧-١١٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٦٤

القول الخامس:

قال «القاسم بن ثابت «١»» ت ٣٠٢ هـ:

«لو أن رجلا مثل مثالا يريد به الدلالة على معنى قول النبى صلى الله عليه و سلم «أنزل القرآن على سبعة أحرف» و جعل الأحرف على مراتب سبعة فقال:

١- منها لقريش ٢- و منها لكنانة ٣- و منها لأسد ٤- و منها لهذيل ٥- و منها لتميم ٦- و منها لضببة ٧- و منها لقيس لكان قد أتى

على قبائل مضر فى مراتب سبعة تستوعب اللغات التى نزل بها القرآن «٢».

ثم قال: و إن فى مضر شواذ لانختارها، و لا نجيز أن يكون «القرآن قد أتى بها، مثل:

١- كشكشة قيس، يجعلون كاف المؤنث شيئا «٣».

٢- و عنعنة تميم، يقولون «عن» فى موضع «أن» «٤».

٣- و كما ذكر عن بعضهم أنه يبدل السين تاء «٥».

ثم يقول: و قد جاء فى كتاب الله عز و جل ماله وجوه سبعة من القراءات، من غير أن نقول: إن هذا مراد النبى صلى الله عليه و سلم

بقوله «انزل القرآن على سبعة أحرف «٦»» ا هـ.

- (١) هو القاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف السرقسطى، عالم بالحديث و اللغة، و الفقه ت ٣٠٢ هـ انظر: فهرست ابن خير ص ١٩١، و بغية الوعاء ص ٣٧٦، و نفح الطيب ج ١ ص ٢٥٥.
- (٢) انظر: المرشد الوجيز ص ١٣١.
- (٣) فيقولون فى نحو «ربك» «ربش»، تحتك، تحتش.
- (٤) فيقولون فى نحو: «أن يأتى» «عن يأتى».
- (٥) فيقولون فى نحو «الناس» «النات».
- (٦) انظر: المرشد الوجيز ص ١٣١-١٣٣.
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٦٥

القول السادس:

قال أبو محمد البغوى «١» ت ٥١٠ هـ:

«أظهر الأقاويل، و أصحها، و أشبهها بظاهر الحديث أن المراد من هذه الحروف اللغات: و هو أن يقرأ كل قوم من العرب بلغتهم، و ما جرت عليه عادتهم من الإدغام، و الاظهار، و الإمالة، و التفخيم، و الإشمام، و الإتمام، و الهمز، و التلحين، و غير ذلك من وجوه اللغات إلى سبعة أوجه منها فى الكلمة الواحدة.

ثم قال: و لا يكون هذا الاختلاف داخلا تحت قوله تعالى: و لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا «٢».

إذ ليس معنى هذه الحروف أن يقرأ كل فريق بما شاء مما يوافق لغته من غير توقيف، بل كل هذه الحروف منصوئة، و كلها كلام الله عز و جل نزل بها الروح الأمين على النبي صلى الله عليه و سلم، يدل عليه قوله عليه الصلاة و السلام: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف» فجعل الأحرف كلها منزلة. و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعارض جبريل عليه السلام فى كل شهر رمضان بما يجتمع عنده من القرآن فيحدث الله فيه ما شاء، و ينسخ ما يشاء، و كان يعرض عليه فى كل عرضة وجهها من الوجوه التى أباح الله له أن يقرأ القرآن به. و كان يجوز لرسول الله صلى الله عليه و سلم بأمر الله تعالى أن يقرأ و يقرئ بجميع ذلك، و هى كلها متفقة المعانى، و إن اختلف بعض حروفها «٣» ا هـ تعليق: أقول: إن هذا القول له وجهته، و هو قول سديد، و أرى أنه لا اعتراض عليه، و سيأتى لذلك مزيد من الإيضاح ا هـ

- (١) هو: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوى، الملقب بمحوى السنة، عالم بالتفسير، و الحديث، و الفقه، و غير ذلك، و له عدة مصنفات توفى سنة ٥١٠ هـ انظر: وفيات الأعيان ج ١ ص ١٨٢، و طبقات السبكي ج ٤ ص ٢١٤.
- (٢) سورة النساء / ٨٢.
- (٣) انظر: المرشد الوجيز ص ١٣٥.
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٦٦

القول السابع:

قال «أبو الفضل الرازى «١»» ت ٦٠٦ هـ:

- الكلام لا يخرج عن سبعة أحرف فى الاختلاف:
- الأول: اختلاف الأسماء من إفراد، وثنية، وجمع، و تذكير، و تأنيث.
- الثانى: اختلاف تصريف الأفعال من ماض، و مضارع، و أمر.
- الثالث: اختلاف وجوه الإعراب.
- الرابع: الاختلاف بالنقص، و الزيادة.
- الخامس: الاختلاف بالتقديم و التأخير.
- السادس: الاختلاف بالإبدال.
- السابع: اختلاف اللغات: كالفتح، و الإمالة، و الترقيق، و التفخيم، و الإدغام و الإظهار، و نحو ذلك «٢» ا هـ.
- تعليق: إن هذا رأى لا جديد فيه، حيث هناك العديد من الآراء القريبة منه، مثل قول كل من:
- ١- أبى العباس أحمد بن محمد بن واصل المتوفى أوائل المائة الثالثة «٣».
- ٢- الحافظ أبى العلاء ت ٥٦٩ هـ «٤».
- ٣- أبى على الأهوازى ت ٤٤٦ هـ «٥».
- ٤- أبى غانم المظفر بن أحمد بن حمدان ت ٣٣٣ هـ.
- و نقله عنه «أبو بكر محمد بن على بن أحمد الأذفوى ت ٣٨٨ هـ فى كتابه: الاستغناء فى علوم القرآن «٦».

- (١) هو: فخر الدين محمد بن عمر الرازى، صاحب التفسير المشهور بمفاتيح الغيب ت ٦٠٦ هـ.
- انظر: وفيات الأعيان ج ١ ص ٤٧٤.
- (٢) انظر: الاتقان ج ١ ص ١٣٣، و مع القرآن ص ٢٨٤.
- (٣) انظر: المرشد الوجيز ص ١١٧.
- (٤) انظر: المرشد الوجيز ص ١٠٩ - ١١٠.
- (٥) انظر: المرشد الوجيز ص ٩٤.
- (٦) انظر: المرشد الوجيز ص ١٧٩
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٦٧

القول الثامن:

- قال الشيخ أبو الحسن السخاوى ت ٦٤٣ هـ «١»:
- فإن قيل: أين السبعة الأحرف التى أخبر رسول الله صلى الله عليه و سلم أن القرآن أنزل عليها فى قراءتك هذه المشهورة؟
- أقول: هى متفرقة فى القرآن، و جملة ذلك سبعة أوجه:
- الأول: كلمتان نقرأ بكل واحدة فى موضع الأخرى، نحو يسيركم، و ينشركم «٢».
- الثانى: زيادة كلمة نحو: هو الغنى «٣».
- الثالث: زيادة حرف نحو: من تحتها «٤».
- الرابع: مجيء حرف مكان آخر نحو: و يقول، و نقول «٥».

- (١) هو: على بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري، أحد علماء القراءات، و اللغة، و التفسير، و الفقه، له عدة مصنفات توفى سنة ٦٤٣ هـ. انظر: انباه الرواه ج ٢ ص ٣١١، و طبقات السبكي ج ٥ ص ١٢٦
- (٢) سورة يونس / ٢٢ فقد قرأ «ابن عامر و أبو جعفر» «ينشركم» بياء مفتوحه و بعدها نون ساكنه، و بعد النون شين معجمه، من النشر ضد الطى، أى يفرقكم. و قرأ الباقون «يسيركم» بياء مضمومه، و بعدها سين مهملة مفتوحه، و بعدها ياء مكسورة مشدده، من التسيير، أى يحملكم على السير، و يمكنكم منه.
- انظر: المهذب ج ١ ص ٢٩٤.
- (٣) سورة الحديد / ٢٤ فقد قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» بحذف لفظ هو، على جعل خبر إن الغنى و قرأ الباقون باثبات لفظ هو، على أنه ضمير فصل انظر: المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٧٦
- (٤) سورة التوبة / ١٠٠ فقد قرأ «ابن كثير» بزيادة «من» قبل «تحتها» موافقه لرسم المصحف المكي، و قرأ الباقون بحذف «من» موافقه لرسم بقيه المصاحف انظر: المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٨٤
- (٥) سورة آل عمران / ١٨١ فقد قرأ «حمزة» و يقول بياء الغيبة، و قرأ الباقون و نقول بالنون انظر: المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٤٥.
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٦٨
- الخامس: تغيير فى الحركات نحو: فتلقى ادم من ربه كلمات «١».
- السادس: التشديد، و التخفيف، نحو: تساقط «٢».
- السابع: التقديم و التأخير، نحو: و قاتلوا و قتلوا «٣».

- (١) سورة البقرة - ٣٧ فقد قرأ «ابن كثير» بنصب ميم «آدم» و رفع تاء لكلمات على إسناد الفعل إلى كلمات و إيقاعه على آدم فكأنه قال: فجاءته كلمات. و قرأ الباقون برفع ميم آدم و نصب تاء كلمات على إسناد الفعل إلى آدم و إيقاعه على كلمات. انظر: المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ١٧-١٨
- (٢) سورة مريم / ٢٥ فقد قرأ «حفص» تساقط بضم التاء و تخفيف السين و كسر القاف، على أنه مضارع «ساقط» و الفاعل ضمير يعود على النخلة، و رطبا مفعول، و قرأ الجمهور تساقط بفتح التاء و تشديد السين، و فتح القاف، على أنه مضارع «ساقط» أدغمت التاء فى السين، و الفاعل ضمير يعود على النخلة، و رطبا تمييز. انظر: المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٦-٧
- (٣) سورة آل عمران - ١٩٥ فقد قرأ «حمزة»، و الكسائي، و خلف» و قاتلوا و قتلوا و قرأ الباقون و قاتلوا و قتلوا انظر: المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ١٢٤ انظر: رأى السخاوى فى المرشد الوجيز ص ١٢٣-١٢٥
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٦٩

القول التاسع:

قال أبو شامة ت ٦٦٥ هـ «١»: بعد أن نقل فى كتابه «٢» الآراء المتعددة التى وردت فى هذه القضية الهامة قال: «و هذه الطرق المذكورة فى بيان وجوه السبعة الأحرف فى هذه القراءات المشهورة كلها ضعيفة، إذ لا دليل على تعيين ما عينه كل واحد منهم. و من الممكن تعيين ما لم يعينوا، ثم

- لم يحصل حصر جميع القراءات فيما ذكره من الضوابط، فما الدليل على جعل ما ذكره مما دخل فى ضابطهم من جملة الأحرف السبعة دون ما لم يدخل فى ضابطهم. و كان أولى من جميع ذلك لو حملت على سبعة أوجه من الأصول المطردة مثل:
- ١- صلة ميم الجمع، و هاء الضمير، و عدم ذلك.
 - ٢- الإدغام، و الإظهار.
 - ٣- المد، و القصر.
 - ٤- تحقيق الهمز، و تخفيفه.
 - ٥- الإمالة، و تركها.
 - ٦- الوقف بالسكون، و بالإشارة إلى الحركة.
 - ٧- فتح الياءات، و إسكانها، و إثباتها، و حذفها «٣».
- تعقيب: أقول: هذا رأى من الآراء المبتكرة حيث لم يسبقه أحد إلى القول به فيما أعلم، إلا أنه لم يف بالغرض المطلوب.

- (١) هو: شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبى شامه المقدسى، أحد علماء اللغة، و القراءات، و التفسير، و صاحب المصنفات.
- (٢) الكتاب: المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، و لقد استفدت منه كثيرا، أسأل الله أن يثيب مؤلفه و يجزل أجره أمين.
- (٣) انظر: المرشد الوجيز ص ١٢٧.
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٧٠

القول العاشر:

- قال محمد بن الجزرى ت ٨٣٣ هـ «١»:
- بعد أن نقل فى كتابه النشر فى القراءات العشر العديد من الآراء التى وردت فى بيان المراد من الحديث الشريف قال: «و لا زلت أستشكل هذا الحديث، و أفكر فيه، و أمعن النظر من نيف و ثلثين سنه، حتى فتح الله علىّ بما يمكن أن يكون صوابا إن شاء الله: و ذلك أنى تتبعت القراءات صحيحها، و شاذها، و ضعيفها، و منكرها فإذا هو يرجع اختلافها إلى سبعة أوجه من الاختلاف لا يخرج عنها:
- الأول: أن يكون الاختلاف فى الحركات بلا تغيير فى المعنى و الصورة، نحو: «بحسب بفتح السين و كسرها».
- الثانى: أن يكون التغيير فى المعنى فقط دون التغيير فى الصورة نحو:
- فتلقى آدم من ربه كلمات «٢».
- الثالث: أن يكون فى الحروف مع التغيير فى المعنى لا الصورة، نحو «تبلوا، تملوا» «٣».
- الرابع: أن يكون فى الحروف مع التغيير فى الصورة لا المعنى، نحو:
- «الصراط، السراط» «٤».

- (١) هو: محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف بن الجزرى، كان حجة فى القراءات، و له فيها عدة مصنفات فى مقدمتها «النشر فى القراءات العشر»، و غاية النهاية فى طبقات العشر.

(٢) سورة البقرة/ ٣٧ و سبق بيان القراءات التى فيها بالهامش.

(٣) سورة يونس / ٣٠ فقد قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف» تتلوا بتاءين من التلاوة، أى تقرأ كل نفس ما عملته، و قرأ الباقون تبلوا بالتاء المثناة من فوق، و الباء الموحدة، من الابتلاء أى تختبر.

انظر المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٩٦.

(٤) سورة الفاتحة/ ٦ فقد قرأ «قنبل»، و رويس» بالسين على الأصل، لأنه مشتق من السرط و هو البلع، و هو لغة عامة العرب. و قرأه «حمزة» بالصاد المشمة صوت الزاى، و هى لغة قيس. و قرأ الباقون بالصاد الخالص، و هى لغة قريش انظر: المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٧١

الخامس: أن يكون فى الحروف و الصورة نحو: «يأتل، يتأل» «١».

السادس: أن يكون فى التقديم و التأخير نحو: «و قاتلوا و قتلوا» «٢».

السابع: أن يكون فى الزيادة و النقصان نحو: «و أوصى، و وصى» «٣».

فهذه الأوجه السبعة لا يخرج الخلاف عنها انتهى ببعض تصرف «٤».

تعقيب: مما لا شك فيه أن قول «ابن الجزرى» هذا لا يعتبر قولاً مبتكراً كما يفهم من كلامه، حيث سبقه بعض العلماء بما هو قريب منه «٥»

القول الحادى عشر:

للككتور/ محمد بن محمد بن محمد بن سالم بن محسن:

لقد استخلصت الأقوال العشرة التى ذكرتها من بين الآراء الكثيرة التى وقفت عليها بعد أن صرفت النظر عما يلى:

أولاً: الآراء ذات الدلالات الواحدة، أو المتقاربة.

ثانياً: الآراء مجهولة الأصل، أى التى لم يذكر المصنفون أصحابها.

(١) سورة النور/ ٢٢ قرأ «أبو جعفر» «يتأل» على وزن يتفعل، مضارع «تألى» بمعنى حلف، و قرأ الباقون «يأتل» على وزن «يفتعل» مضارع

«أنتلى» من الألية و هى الحلف فالقراءتان بمعنى واحد.

انظر: المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٧٢.

(٢) سورة آل عمران/ ١٩٥ سبق بيان ما فيهما من قراءات.

(٣) سورة البقرة/ ١٣٢ فقد قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» و أوصى بهمزة مفتوحة بين الواوين مع تخفيف الصاد، معدى بالهمزة، و

هى موافقة لرسم المصحف المدنى و الشامى، و قرأ الباقون و وصى بحذف الهمزة مع تشديد الصاد، معدى بالتضعيف، و هى موافقة لمصحف اهل العراق.

(٤) انظر: المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٣٩.

(٥) انظر: القول الرابع لأبى العباس أحمد بن واصل و القول السابع لأبى الفضل الرازى و القول الثامن لأبى الحسن السخاوى.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٧٢

ثالثاً: الآراء التى لا تتمشى و منطلق العلم و الاستنباط الصحيح.

و إذا كان من حق الباحث أن يسلط الأضواء على أقوال السابقين بالنقد و التحليل، فإننى أرى أنه ينبغى أن يتم ذلك بأسلوب علمى مبنى على الحجج و الدليل، و أن يكون بعيدا عن التجريح و التشهير، إذ المتقدم بلا شك له دائما فضل السبق على المتأخر. و قبل أن أدلى بدلوى فى بيان هذه المسألة العلمية أريد أن أسلط الأضواء على بعض الآراء التى ذكرتها. و كل هدفى من ذلك أن يوفقنى الله تعالى لما أرجو أن يكون صوابا، فأقول و بالله التوفيق:

نقد و تحليل: و الآن جاء دور النقد و التحليل فأقول: إن هذا النقد، و هذا التحليل ينبغى أن يكون مبنيًا على ما سبق تقريره، و هو أن السبب فى تعدد القراءات إرادة التخفيف و التيسير على الأمة، لاختلاف لغاتها، و تباين لهجاتها. إذا فكل تفسير لبيان المراد من الأحرف السبعة يعتبر معقولا، و مقبولا. إذا كان متمشيا مع ما سبق تقريره من بيان السبب فى تعدد القراءات.

و كل تفسير يخرج عن هذا الإطار العام ينبغى رده، و عدم قبوله، و إعادة النظر فيه، بناء على هذا يمكننى أن أقرر و أنا مطمئن ما يلى: إن هذه الأقوال العشرة يمكننى أن أقسمها إلى مجموعتين حيث يوجد تقارب بين كل مجموعة منهما:

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٧٣

المجموعة الأولى: و هى المتضمنة للأقوال الستة الآتية:

١- القول الأول المروى عن كل من:

«الإمام على بن أبى طالب» رضى الله عنه ت ٤٠ هـ.

«و عبد الله بن عباس» رضى الله عنهما ت ٨٦ هـ.

٢- القول الثانى الذى رواه كل من:

محمد بن السائب الكلبى ت ١٤٦ هـ.

و سليمان بن مهران الأعمش ت ١٤٧ هـ.

٣- القول الثالث المروى عن:

أبى عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤ هـ.

٤- القول الرابع المروى عن:

القاسم بن ثابت ت ٣٠٢ هـ.

٥- القول الخامس المروى عن:

أبى محمد البغوى ت ٥١٠ هـ.

٦- القول السادس المروى عن:

أبى شامة شهاب الدين بن عبد الرحمن ت ٦٦٥ هـ.

هذه الأقوال الستة تعتبر معقولة، و مقبولة، لأنها جاءت متمشية مع الإطار العام فى سبب نزول القراءات.

المجموعة الثانية: و هى المتضمنة للأقوال الأربعة الآتية:

١- القول المروى عن: «أبى العباس أحمد بن واصل».

٢- القول المروى عن: «أبى الفضل الرازى» ت ٦٠٦ هـ.

٣- القول المروى عن: «أبى الحسن السخاوى» ت ٦٤٣ هـ.

٤- القول المروى عن: «محمد بن الجزرى» ت ٨٣٣ هـ.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٧٤

إن هذه الآراء الأربعة مع احترامى و تقديرى لأصحابها، لا أدرى لم ذهب كل منهم هذا المذهب؟
 علما بأن الناظر فى هذه الأقوال المتقاربة فى مدلولها لا يجد فى معظمها شيئا من الأسباب التى من أجلها طلب الرسول صلى الله عليه و سلم من الله تعالى أن يخفف على أمته حتى نزلت القراءات.

و أنا عند ما أقول هذا إنما أبنى ذلك على أقوالهم.

و لعلك أيها القارئ الكريم تكون معى و تشاركنى الرأى عند ما أنقل لك نماذج من الأمثلة التى أوردوها أثناء التذليل على آرائهم:
 فمن ذلك ما يلى:

١- يعملون بالغيب، أو تعملون بالخطاب ٢- ملك بحذف الألف، أو مالك بإثباتها ٣- الرشد ياسكان الشين، و الرشد بفتحها ٤- ينادى بإثبات الياء، و يناد بحذفها هذا لون من الأمثلة التى أوردتها «أبو العباس بن واصل» أثناء التمثيل لأنواع التغييرات المرادة فى الحديث.

و هذه نماذج لما جاء فى قول «أبى الفضل الرازى»:

١- لأمانتهم بالإفراد، لأمانتهم بالجمع ٢- نشرها بالزاي، نشرها بالراء ٣- و جاءت سكرة الموت بالحق، و جاءت سكرة الحق بالموت بتقديم كلمة «الحق» على كلمة «الموت».

و إليك نماذج مما أورده الشيخ «أبو الحسن السخاوى»:

١- يسيركم، أو ينشركم ٢- فتينوا، أو فتشبتوا

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٧٥

٣- تبلو، أو تتلو.

٤- بما كسبت أيديهم، أو فيما كسبت أيديهم.

و هذه نماذج لما أورده «محمد بن الجزرى»:

١- يحسب بفتح السين أو كسرهما.

٢- يأتل، أو «يتأل».

٣- و أوصى، أو «و وصى».

٤- و قاتلوا و قتلوا، أو «و قتلوا و قاتلوا» بالتقديم و التأخير.

أعتقد بعد هذا أنه أصبح جليا أن هذه الآراء الأربعة تعتبر مردودة، و غير مقبولة، لمخالفتها للإطار العام الذى من أجله أنزل الله القرآن على سبعة أحرف، حيث لا يجد أى إنسان صعوبة، و لا مشقة أثناء النطق بمثل هذه الأشياء ا ه.

«رأى» و الذى أراه فى هذه القضية الهامة: أن المراد من الأحرف السبعة هو: أن القرآن الكريم نزل بلغه كل حى من أحياء العرب.

و هذا القول هو الوارد عن كل من:

١- الإمام على بن أبى طالب ت ٤٠ ه رضى الله عنه.

٢- عبد الله بن عباس ت ٦٨ ه رضى الله عنه.

فإن قيل: لما ذا رجحت هذا القول و أخذت به؟

أقول: من ينعم النظر فى هذا القول يجد أنه يندرج تحته العديد من اللهجات العربية المشهورة.

و هذه اللهجات تندرج كلها تحت قولهما:

«نزل بلغه كل حى من أحياء العرب».

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٧٦

فإن قيل: نريد تفصيل هذا الكلام، والإتيان بأمثلة توضح ذلك.

أقول: استجابة لذلك قد خصصت فصلا مستقلا للحديث بالتفصيل عن اللهجات العربية فى القرآن الكريم. فمن أراد الوقوف على ذلك فعليه الرجوع إلى كتابنا «المقتبس من اللهجات العربية و القرآنية» و إنى لأرجو أن أكون قد وفقت لتجلية هذا الموضوع الذى طال حوله الخلاف، و ما توفيقى الا بالله عليه توكلت و إليه أنيب.

فإن قيل: نريد أن تبين حقيقة اختلاف السبعة الأحرف.

أقول: إن حقيقة اختلاف هذه السبعة الأحرف المنصوص عليها من النبى صلى الله عليه و سلم، اختلاف تنوع، و تغاير، لا اختلاف تضاد و تناقض، لأن هذا محال أن يكون فى كلام الله تعالى، قال الله تعالى أفلا يتدبرون القرآن و لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا «١».

(١) سورة النساء / ٨٢

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٧٧

خامسا: السبب فى تعدد القراءات:

بعد أن قدمت لك أيها القارئ الكريم النصوص الصحيحة التى تثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن القرآن الكريم أنزل على سبعة أحرف، و هذه الأحرف ممثلة فى القراءات التى نقلت إلينا نقلا صحيحا، أجد سؤالا يفرض نفسه و هو:

ما السبب فى تعدد القراءات؟ أقول: إن هذا السؤال لا غرابة فيه، بل هو سؤال وجيه يميله الفكر الذى يحب أن يقف دائما على علّة الأشياء، و يجب أن يتعرف على حكمتها كلما تيسر له ذلك.

و إن من ينعم النظر فى الأحاديث المتقدمة، و يعرف طبيعة الأمة العربية، ذات القبائل المتعددة، و اللهجات المتغايرة، يستطيع أن يتوصل من خلال ذلك إلى عدّة أشياء تعتبر بلا شك سببا موجبا إلى أن يسأل الرسول صلى الله عليه و سلم الله عز و جل أن ينزل عليه القرآن بأكثر من حرف حتى وصل إلى سبعة أحرف.

و إننى سأحاول هنا أن أقتبس من أحاديث الرسول صلى الله عليه و سلم بعض الأسباب التى من أجلها أنزل القرآن على سبعة أحرف. و لست أدعى أن ما أقوله هو كل هذه الأسباب، بل هو بعضها، و المجال لم يزل مفتوحا أمام كل مفكر، و كل ذى عقل سليم. و أخالنى أستطيع أن أوجز هذه الأسباب «فى إرادة التخفيف و التيسير على الأمة» تمشيا مع قول الله تعالى و لقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر «١» يتجلى ذلك من قول الرسول صلى الله عليه و سلم فى الحديث الثالث: «يا أبى إن ربي أرسل إلى أن اقرأ القرآن على حرف فرددت إليه أن هوّن على أمتي» الخ

(١) سورة القمر / ١٧

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٧٨

و قوله صلى الله عليه و سلم فى الرواية الثانية عن «أبى بن كعب»: «أتانى جبريل» فقال: اقرأ القرآن على حرف واحد، فقلت: «إن أمتى لا تستطيع ذلك» حتى قال: «اقرأ على سبعة أحرف».

و قوله صلى الله عليه و سلم فى الحديث الرابع: «أسأل الله معافاته و مغفرته و إن أمتى لا تطيق ذلك» حتى قال له «جبريل» «إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيا حرف قرءوا عليه فقد أصابوا».

بعد هذا لعلك توافقنى أيها القارئ الكريم أن ما قدمته يعتبر سببا مقبولا، و معقولا، فى نزول القرآن على سبعة أحرف.

والله أعلم

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٧٩

سادسا: فوائد تعدد القراءات:

إن الوقوف على فوائد تعدد القراءات أمر اجتهادى، و لست أدعى أن ما سأذكره هو كل الفوائد، و لكن يكفى أننى فتحت الباب أمام كل باحث لعله يأتى بجديد.

من هذه الفوائد ما يلى: ١- ما يكون لبيان حكم شرعى مجمع عليه، مثل قراءة «سعد بن أبى وقاص» رضى الله عنه: و له أخ أو أخت من أم «١» فإن هذه القراءة بينت أن المراد بالإخوة هنا الإخوة لأم، و هذا حكم مجمع عليه بين الفقهاء.

٢- و منها: ما يكون مرجحا لحكم اختلف فيه كقراءة أو تحرير رقبته مؤمنة «٢» بزيادة «مؤمنة» «٣» فى كفارة اليمين قال تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم و لكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبته فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتهم «٤» فكان زيادة لفظ «مؤمنة» فى بعض الروايات ترجيح لاشتراط الإيمان فى الرقبة المعتقة، كما ذهب إليه الشافعى، رحمه الله.

(١) سورة النساء / ١٢، و هذه القراءة شاذة و غير متواترة

(٢) سورة المائدة / ٨٩

(٣) و هى قراءة شاذة

(٤) سورة المائدة / ٨٩

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٨٠

٣- و منها: ما يكون للجمع بين حكمين مختلفين نحو «يطهرن» بالتخفيف و التشديد، من قوله تعالى: و يستلونك عن المحيض قل هو أذى فأعتزلوا النساء فى المحيض و لا تقربوهن حتى يطهرن «١» فقد قرأ «شعبة» و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر «يطهرن» بفتح الطاء و الهاء، مع التشديد فيهما، مضارع «تطهر» أى اغتسل، و الأصل «يتطهرن» فأدغمت التاء فى الطاء.

و قرأ الباقر «يطهرن» بسكون الطاء و ضم الهاء مخففة، مضارع «طهر» يقال طهرت المرأة إذا شفيت من الحيض «٢».

فالأولى الجمع بين المعنيين، و هو أن الحائض لا يقربها زوجها حتى تطهر بانقطاع دم حيضها، و تطهر بالاغتسال ٤- و منها: ما يكون لأجل اختلاف حكمين شرعيين، كقراءة «و أرجلكم» بالخفض، و النصب، فقد قرأ «نافع» و ابن عامر، و حفص، و الكسائى، و يعقوب «بنصب اللام، عطفًا على «أيديكم» فيكون حكمها الغسل كالوجه.

و قرأ الباقر بخفض اللام، عطفًا على «برءوسكم» لفظًا و معنا «٣» و الخفض يقتضى فرض المسح، و النصب يقتضى فرض الغسل، و كيفية الجمع بينهما أن يجعل المسح للابس الخف، و الغسل لغيره.

(١) سورة البقرة / ٢٢٢.

(٢) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٣٠.

(٣) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٨١

٥- و منها: ما يكون لإيضاح حكم يقتضى الظاهر خلافه، كقراءة فامضوا إلى ذكر الله «١» فإن قراءة فاسعوا «٢» يقتضى ظاهرها المشى

السريع، و ليس كذلك، فكانت القراءة الأخرى موضحة لذلك، ٦- و منها: ما فى ذلك من عظيم البرهان، و واضح الدلالة، إذ هو مع كثرة هذا الاختلاف، و تنوعه، لم يتطرق إليه تضاد، و لا تناقض، و لا تخالف، بل كله يصدق بعضه بعضا، و يبين بعضه بعضا، و يشهد بعضه لبعض على نمط واحد، و أسلوب واحد، و ما ذاك إلا آية بالغة، و برهان قاطع على صدق ما جاء به النبى صلى الله عليه و سلم ٧- و منها: إعظام أجور هذه الأمة من حيث إنهم يفرغون جهدهم ليلبغوا قصدهم فى تتبع معانى ذلك، و استنباط الحكم، و الأحكام من دلالة كل لفظ، و استخراج كمين أسرار، و خفى إشاراته، و إنعامهم النظر فى الكشف عن التوجيه، و التعليل، و الترجيح، و التفصيل بقدر ما يبلغ غاية علمهم، و يصل إليه نهاية فهمهم.

٨- و منها: ما ادخره الله من المنقبة العظيمة، و النعمة الجليلة، لهذه الأمة، من إسنادها كتاب ربها، و اتصال هذا السبب الالهى بسببها

(١) سورة الجمعة / ٩ و هى قراءة شاذة

(٢) هى القراءة الصحيحة المتواترة

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٨٢

٩- و منها: بيان فضل هذه الأمة و شرفها على سائر الأمم، من حيث تلقيهم كتاب ربهم هذا التلقى، و إقبالهم عليه هذا الإقبال، و البحث عنه لفظة لفظة، و الكشف عنه صيغة صيغة، و بيان صوابه و بيان تصحيحه، و إتقان تجويده، حتى حموه من خلل التحريف، فلم يهملوا تحريكا و لا تسكينا، و لا تفخيما و لا ترفيحا، حتى ضبطوا مقادير المدات، و تفاوت الإمالات، و ميزوا بين الحروف بالصفات. ١٠- و منها: ظهور سرّ الله تعالى فى توليه حفظ كتابه العزيز، و صيانه كلامه المنزل بأوفى البيان و التمييز، فإن الله تعالى لم يخل عصرا من العصور و لو فى قطر من الأقطار، من إمام حجة قائم بنقل كتاب الله تعالى، و إتقان حروفه، و رواياته، و تصحيح وجوهه، و قراءاته «١».

(١) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٨ فما بعدها

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٨٣

سابعا: متى نشأت القراءات؟

إشارة

بعد أن وقفنا على الأدلة القاطعة، و البراهين الساطعة، التى تثبت أن القراءات القرآنية كلها منزلة من عند الله تعالى على نبيه «محمد» صلى الله عليه و سلم، و لا مجال للعقل و لا للرأى فيها، لأى شخص مهما كان حتى النبى عليه الصلاة و السلام. يرشد إلى ذلك قوله تعالى:

و ما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون و لا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزىل من رب العالمين و لو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من أحد عنه حاجزين و إنه لتذكرة للمتقين و إنا لنعلم أن منكم مكذبين و إنه لحسرة على الكافرين و إنه لحق اليقين «١».

و قوله تعالى: و إذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله قل ما يكون لى أن أبدله من تلقاء نفسى إن أتبع إلا ما يوحى إلىّ إنى أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم قل لو شاء الله ما تلوته عليكم و لا أدراكم به فقد لبثت

فيكم عمرا من قبله أفلا تعقلون (٢).

فإذا كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليس فى مقدوره، و لا فى استطاعته أن يبدل، أو يغير شيئاً من القرآن، فما ظنك بغيره، و من هو دونه منزلةً و فصاحةً، و بلاغةً.

لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم (٣)

(١) سورة الحاقة / ٤١ - ٥١.

(٢) سورة يونس / ١٥ - ١٦.

(٣) سورة يونس / ٦٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٨٤

و بعد أن عرفنا الأسباب التى أدت إلى تعدد القراءات، و وقفنا على العديد من الفوائد التى استطعنا أن نقتبسها من اختلاف القراءات. بعد كل هذا أطرح سؤالاً طالما فكرت فيه منذ زمن طويل، و ذلك السؤال هو: متى نشأت القراءات؟ أو بمعنى آخر: متى نزلت القراءات؟

أو بمعنى أخص: متى بدأ نزول القراءات؟

هل بدأ ذلك بمكة المكرمة؟ أى منذ بدأ البعثة النبوية و قبل هجرته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى المدينة المنورة؟.

أو كان ذلك بعد الهجرة و بالمدينة المنورة؟

و بالبحث عن جواب لهذه التساؤلات وجدت قولين:

القول الأول:

أن القراءات نزلت بمكة المكرمة، و يشهد لذلك قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أقرأنى جبريل على حرف واحد فراجعتة فلم أزل أستزيده و يزيدنى حتى انتهى إلى سبعة أحرف (١)».

فهذا الحديث و غيره من الاحاديث الواردة فى نشأت القراءات كلها تفيد أن القراءات نزلت بمكة المكرمة منذ بدأ نزول القرآن الكريم على النبي عليه الصلاة و السلام.

(١) رواه البخارى عن عبد الله بن عباس ج ٦ ص ١٠٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٨٥

القول الثانى:

يفيد أن القراءات إنما نزلت بعد الهجرة و فى المدينة المنورة.

و استدل أصحاب هذه الراى بالأحاديث الواردة فى اختلاف الصحابة فيما بينهم بسبب سماعهم قراءات بحروف لم يتلقوها من الرسول عليه الصلاة و السلام و كل ذلك كان بالمدينة لا بمكة.

تعقيب و ترجيح:

بعد أن قدمت ما ورد فى هذه المسألة أرى أن القول الأول القائل بأن القراءات نزلت بمكة المكرمة هو القول الراجح الذى تطمئن اليه النفس حيث لا اعتراض عليه، و فيه الأخذ بالأحوط.

أما القول الثانى الذى يقول إن القراءات نزلت بالمدينة المنورة فأرى أنه مرجوح، حيث يعترض عليه بأن معظم سور القرآن الكريم و عددها:

ثلاث و ثمانون سورة نزلت بمكة المكرمة، و مما لا شك فيه أنها نزلت بالأحرف السبعة، لأنه لم يثبت بسند قوى و لا ضعيف أنها نزلت مرة ثانية بالمدينة المنورة.

فعدم نزولها مرة ثانية دليل على أنها عند ما نزلت بمكة المكرمة إنما نزلت مشتملة على الأحرف السبعة. و غير ذلك فالسبب الذى من أجله طلب الرسول صلى الله عليه و سلم التخفيف على أمته حتى نزلت الأحرف السبعة كان موجودا بمكة المكرمة- و الله أعلم-

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٨٦

صلة القراءات العشر بالأحرف السبعة:**إشارة**

بعد أن تدرجت فى الحديث عن «القراءات القرآنية» وفقا للمنهج العلمى:

فتحدثت أولا عن نشأة القراءات، و بينت بالأحاديث النبوية صحة ثبوتها، و نزولها على النبى عليه الصلاة و السلام. تم ذكرت بالتفصيل أقوال العلماء فى بيان المراد من إنزال القرآن على سبعة أحرف.

ثم ترجمت للأئمة العشرة، و أثبت بالطرق العلمية صحة اتصال سندهم بالرسول صلى الله عليه و سلم، و أن «القراءات» التى وصلت إلينا عن طريقهم صحيحة متواترة.

بعد هذا أخالنى أجد سؤالاً يفرض نفسه و هو:

ما صلة القراءات العشر بالأحرف السبعة؟ و قبل أن أجيب على هذا السؤال مباشرة أذكر أقوال العلماء السابقين فى ذلك: و بالرجوع إلى ما كتب فى هذه القضية أمكننى تلخيصه فى قولين

القول الأول:

مؤداه أن «القراءات العشر» تعتبر حرفا واحدا من الأحرف السبعة التى نزلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم. و قد جنح إلى هذا القول كل من:

١- أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ت ٣١٠ هـ ٢- أبى طاهر عبد الواحد بن أبى هاشم، تلميذ «ابن جرير».

و إليك ما ذكره كل منهما فى هذا المقام:

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٨٧

قال «أبو جعفر الطبرى» ت ٣١٠هـ:

«الأمه أمرت بحفظ القرآن وخيرت فى قراءته وحفظه بأى تلك الأَحرف السبعة شاءت، كما أمرت إذا هى حنثت فى يمين وهى موسره أن تكفر بأى الكفارات الثلاث شاءت: إما بعق، أو إطعام، أو كسوة.

فلو أجمع جميعها على التكفير بواحدة من الكفارات الثلاث دون حظرها التكفير فيها بأى الثلاث شاء المكفر، كانت مصيبة حكم الله مؤيدة فى ذلك الواجب عليها من حق الله، فكذلك الأمه أمرت بحفظ القرآن وخيرت فى قراءته بأى الأَحرف السبعة شاءت: فرأت- لعله من العلل أوجبت عليها الثبات على حرف واحد- قراءته بحرف واحد، ورفض القراءة بالأحرف الستة الباقية، ولم تحظر قراءته بجميع حروفه على قارئه بما أذن فى قراءته به:

ثم قال: «فحملهم عثمان» رضى الله عنه على حرف واحد، وجمعهم على مصحف واحد، وحرّق ما عدا المصحف الذى جمعهم عليه، فاستوثقت له الأمه على ذلك بالطاعة، ورأت أن فيما فعل من ذلك الرشد، والهداية، فتركت القراءة بالأحرف الستة التى عزم عليها إمامها- العادل فى تركها طاعة منها له ونظرا منها لأنفسها ولمن بعدها من سائر أهل ملتها، حتى درست من الأمه معرفتها، و تعفت آثارها، فلا سبيل اليوم لأحد إلى القراءة بها لدثورها، و عفو آثارها.

و تتابع المسلمون على رفض القراءة بها من غير جحود منهم صحتها، فلا قراءة اليوم لأحد من المسلمين إلّا بالحرف الواحد الذى اختاره لهم إمامهم الشفيق الناصح دون ما عداه من الأَحرف الستة الباقية.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٨٨

ثم قال: «فان قال بعض من ضعفت معرفته: كيف جاز لهم ترك قراءة أقرأهموها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرهم بقراءتها قيل: إن أمره إياهم بذلك لم يكن أمر إيجاب و فرض، وإنما كان أمر إباحة و رخصة» (١) «١» هـ.

وقال «أبو طاهر عبد الواحد بن أبى هاشم» تلميذ «الطبرى»:

إن الأمر بقراءة القرآن على سبعة أحرف أمر تخيير إلى أن قال:

فثبتت الأمه على حرف واحد من السبعة التى خيروا فيها، و كان سبب ثباتها على ذلك و رفض الستة ما أجمع عليه صحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خافوا على الأمه تكفير بعضهم بعضا أن يستطيل ذلك إلى القتال و سفك الدماء، و تقطيع الأرحام، فرسموا لهم مصحفا أجمعوا جميعا عليه و على نبذ ما عداه لتصير الكلمه واحده، فكان ذلك حجة قاطعه و فرضا لازما، و أما ما اختلف فيه أئمة القراءة بالأمصار من النصب، و الرفع، و التحريك، و الإسكان، و الهمز، و تركه، و التشديد، و التخفيف، و المد، و القصر، و إبدال حرف بحرف يوافق صورته فليس ذلك بداخل فى معنى قول النبى صلى الله عليه وسلم: «أنزل القرآن على سبعة أحرف» و ذلك من قبل أن كل حرف اختلفت فيه أئمة القراءة لا يوجب المراء كفرا لمن مارى به فى قول أحد من المسلمين «٢» «٢» هـ.

(١) انظر: المرشد الوجيز ص ١٢٩ - ١٤٠.

(٢) انظر: المرشد الوجيز ص ١٤٨ - ١٤٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٨٩

القول الثانى:

مفاده أن القراءات العشر تعتبر بعض الأَحرف السبعة التى نزلت على النبى عليه الصلاة و السلام.

و قد جنح إلى هذا القول جمهور العلماء، أذكر منهم كلا من:

١- مكى بن أبى طالب ت ٤٣٧ هـ ٢- أبى العباس أحمد بن عمار المقرئ ت ٤٤٠ هـ ٣- أبى على الأهوازى ت ٤٠٦ هـ وإليك ما ذكره كل منهم فى هذه المسألة:

قال مكى بن أبى طالب:

هذه القراءات كلها التى يقرأها الناس اليوم، وصحت روايتها عن الأئمة إنما هى جزء من الأحرف السبعة التى نزل بها القرآن ووافق اللفظ بها خط المصحف الذى أجمع الصحابة فمن بعدهم عليه وعلى أطراح ما سواه «١» «١» هـ.

وقال «أبو العباس أحمد بن عمار المقرئ» ت ٤٤٠ هـ «٢»:

«أصح ما عليه الحزاق من أهل النظر فى معنى ذلك أن ما نحن عليه فى وقتنا هذا من هذه القراءات هو بعض الحروف السبعة التى نزل عليها القرآن.

ثم قال: و تفسير ذلك: أن الحروف السبعة التى أخبر النبى صلى الله عليه وسلم أن القرآن نزل عليها تجرى على ضربين:

(١) انظر: المرشد الوجيز ص ١٥١، الابانة ص ٢-٣.

(٢) هو: أحمد بن عمار بن أبى العباس المهدي، النحوى، المفسر، المقرئ، صاحب التصانيف منها تفسيره المسمى: «التفصيل الجامع لعلوم التنزيل» انظر غاية النهاية ج ١ ص ٩٢، و طبقات المفسرين ص ٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٩٠.

الضرب الأول: زيادة كلمة، أو نقص أخرى، وإبدال كلمة مكان أخرى، وتقديم كلمة على أخرى وذلك نحو ما روى عن بعضهم:

ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فى موسم الحج «١».

بزيادة «فى موسم الحج» وهى قراءة مروية عن كل من:

١- عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ت ٣٢ هـ ٢- عبد الله بن عباس رضى الله عنه ت ٦٨ هـ ٣- عبد الله بن الزبير رضى الله عنه ت ٧٣ هـ «٢».

و نحو إذا جاء فتح الله والنصر «٣» وهى قراءة مروى عن:

١- عبد الله بن عباس رضى الله عنه «٤».

فهذا الضرب و ما أشبهه متروك لا تجوز القراءة به.

و من قرأ بشيء منه غير معاند، و لا- مجادل عليه، و جب على الإمام أن يأخذه بالأدب: و بالضرب، و السجن، على ما يظهر له من اجتهاده، فإن جادل عليه و دعا الناس إليه و جب عليه القتل، لقول النبى صلى الله عليه وسلم: «المراء فى القرآن كفر» و لإجماع الأمة على اتباع المصحف المرسوم.

الضرب الثانى: ما اختلف القراء فيه من إظهار، و إدغام، و روم، و إشمام، و قصر، و مد و تخفيف، و شد، و إبدال حركة بأخرى، و ياء بتاء،

(١) سورة البقرة/ ١٩٨، وهى قراءة شاذة.

(٢) انظر: كتاب المصاحف للسجستاني ص ٥٤، ٥٥، ٧٤، ٨٢.

(٣) سورة النصر / ١، وهى قراءة شاذة.

(٤) انظر: كتاب المصاحف / ٨١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٩١
 و واو بفاء، و نحو ذلك من الاختلافات المتقاربة، فهذا الضرب هو المستعمل فى زماننا هذا، و هذا الذى عليه خط مصاحف الأمصار،
 سوى ما وقع فيه من اختلاف فى حروف يسيرة، ثم قال: فثبت بهذا:
 أن هذه القراءات التى نقرؤها هى بعض من الحروف السبعة التى نزل عليها القرآن و إذ قد أباح النبى عليه الصلاة و السلام لنا القراءة
 ببعضها دون بعض لقوله تعالى: فاقراءوا ما تيسر منه «١» فصارت هذه القراءة المستعملة فى وقتنا هذا هى التى تيسرت لنا بسبب ما رواه
 سلف الأمة رضوان الله عليهم من جمع الناس على هذا المصحف لقطع ما وقع بين الناس من الاختلاف و تكفير بعضهم لبعض «٢» ا
 .ه

تعليق و ترجيح:

أرى أن القول الثانى هو الذى تطمئن اليه النفس، و تميل إليه، لأنه يعتبر متمشياً مع الواقع، و مدعوما بالأدلة و البراهين.
 الردّ على الطبرى، و من قال بقوله: و قد ردّ «أبو العباس أحمد بن عمّار المقرئ» ت ٤٤٠ ه على «الطبرى» و من قال بقوله بما يلى:

(١) سورة المزمل / ٢٠.

(٢) انظر: المرشد الوجيز ص ١٤١-١٤٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٩٢

«قد ذهب «الطبرى» و غيره من العلماء إلى أن جميع هذه «القراءات» المستعملة، أى الآن، ترجع إلى حرف واحد، و هو حرف «زيد بن
 ثابت» رضى الله عنه ت ٤٥ ه.

قلت: لأن خط المصحف نفى ما كان يقرأ به من ألفاظ الزيادة، و النقصان، و المرادفة، و التقديم، و التأخير، و كانوا قد علموا أن تلك
 الرخصة قد انتهت بكثرة المسلمين و اجتهاد القراء، و تمكنهم من الحفظ «١» ا ه.

و قال «أبو على الأهوازي» ت ٤٤٦ ه «٢»:

«و لسنا نقول: إن ما قرأه هؤلاء السبعة يشتمل على جميع ما أنزله الله عز و جل من الأحرف السبعة التى أباح رسول الله صلى الله عليه
 و سلم أن يقرأ بها «٣» ا ه.

- و الله أعلم -

(١) انظر: المرشد الوجيز ص ١٤٢.

(٢) هو الحسن بن على بن إبراهيم بن يزداد، أبو على الأهوازي، مقرئ الشام فى عصره، و له عدة مصنفات، توفى سنة ٤٤٦ ه انظر:

ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٣٧ و غاية النهاية ج ١ ص ٢٢٠ و لسان الميزان ج ٢ ص ٢٣٧

(٣) انظر: المرشد الوجيز ص ١٦٠

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٩٣

«توجيه الإظهار و الإدغام»

إشارة

الإظهار، و الإدغام، إحدى الظواهر اللغوية التى اهتم بها العلماء قديما و حديثا، و وضع لها الكثير من الضوابط، و القواعد. و اختلف العلماء فى تحليلها، و تفسيرها، و فى أى القبائل العربية التى كانت تميل إلى النطق بالإظهار، و أيها كانت تميل إلى الإدغام الخ.

و سيرى القارئ من خلال عرضى لهذه الظاهرة محاولة الإمام بشتى جوانبها المبعثرة هنا و هناك. و فى البداية نتعرف على حقيقة كل من الإظهار و الإدغام فنقول:

الإظهار: لغة البيان، و اصطلاحا إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة فى الحرف المظهر «١».

و الإدغام: لغة إدخال الشىء فى الشىء، يقال: أدغمت اللجام فى فم الدابة أى أدخلته فيه، و اصطلاحا النطق بالحرفين حرفا واحدا كالثانى مشددا «٢» فإن قيل: أيهما الأصل: الإظهار، أو الإدغام؟ أقول: لعل الإظهار هو الأصل، حيث لا يحتاج إلى سبب فى وجوده.

فإن قيل: يفهم من كلامك أن الإدغام له سبب فما هو؟

أقول: أسباب الإدغام ثلاثة: التماثل، أو التقارب، أو التجانس.

و حينئذ أجد سؤالا يفرض نفسه و هو: ما حقيقة كل نوع من هذه الأسباب؟

أقول: التماثل: هو أن يتفق الحرفان فى المخرج و الصفات معا مثل الباءين فى نحو قوله تعالى: اضرب بعصاك الحجر «٣».

(١) انظر: الرائد فى تجويد القرآن ص ٥.

(٢) انظر: الرائد فى تجويد القرآن ص ٧.

(٣) سورة البقرة / ٦٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٩٤

و التقارب:

هو أن يتقارب الحرفان فى المخرج، و الصفات، مثل: اللام، و الراء، فى نحو قوله تعالى و قل رب أدخلنى مدخل صدق «١» و ذلك لأنه مخرج كل من اللام، و الراء، قريب من مخرج الحرف الآخر:

فاللام تخرج من أدنى حافتي اللسان بعد مخرج الضاد إلى منتهى طرفه مع ما يليه من أصول الثنايا العليا.

و الراء تخرج من طرف اللسان مما يلي ظهره مع ما فوقه من الحنك الأعلى «٢».

و هما أيضا متقاربان فى الصفات و ذلك لاشتراكهما فى الصفات الآتية:

الجهر، و التوسط، و الاستفال، و الانفتاح، و الإذلاق، و الانحراف «٣».

أو يتقارب الحرفان فى المخرج، و يتباعد فى الصفات، مثل: «الدال، و السين» فى نحو قوله تعالى: قد سمع الله قول الذى تجادلك فى

زوجها «٤» فالدال، و السين، متقاربان فى المخرج: فالدال تخرج من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا.

و السين تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا السفلى «٥».

و هما متباعدان فى الصفات، حيث إن الدال مجهورة، و شديدة، و مقلقلة و السين مهموسة، و رخوة، و صفيرية «٦».

(١) سورة الاسراء / ٨٠.

(٢) انظر: الرائد فى التجويد ص ٣٨.

(٣) انظر: الرائد فى التجويد ص ٤٨.

(٤) سورة قد سمع / ١.

(٥) انظر: الرائد فى التجويد ص ٣٩.

(٦) انظر: الرائد فى التجويد ص ٤٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٩٥

أو يتباعد فى المخرج، و يتقاربا فى الصفة، مثل: «الذال، و الجيم» فى نحو قوله تعالى: و إذ جعلنا البيت مثابة للناس و أمنا «١»:

فالذال، و الجيم، متباعدان فى المخرج، و متقاربان فى الصفات:

أما التباعد فى المخرج، فلأن الذال تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

و الجيم تخرج من وسط اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى «٢».

و أما التقارب فى الصفات، فلأن كلا منهما مشترك فى الصفات الآتية:

الرخاوة، و الاستفال، و الانفتاح، و الإصمات «٣».

(١) سورة البقرة / ١٢٥.

(٢) انظر: الرائد فى التجويد ص ٣٨ - ٣٩.

(٣) انظر: الرائد فى التجويد ص ٤٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٩٦

و التجانس:

هو أن يتفق الحرفان فى المخرج دون الصفات «١» مثل: الدال و التاء فى نحو قوله تعالى: قد تبين الرشد من الغي «٢».

فالذال، و التاء يخرجان من مخرج واحد و هو: طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا «٣». كما نجدهما مشتركين فى الصفات التالية:

الهمس، و الشدة، و الاستفال، و الانفتاح، و الإصمات «٤».

هذا ما قرره علماء التجويد.

و قال علماء الأصوات: الدال صوت شديد مجهور يتكون بأن يندفع الهواء مارًا بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين، ثم يأخذ مجراه

فى الحلق و الفم حتى يصل الى مخرج الصوت فينحبس هناك فترة قصيرة جدا لالتقاء طرف اللسان و أصول الثنايا العليا التقاء

محكما، فإذا انفصل اللسان عن أصول الثنايا العليا سمع صوت انفجارى نسميه الدال «٥».

و أما التاء فهى صوت شديد مهموس «٦».

(١) انظر: الرائد فى تجويد القرآن ص ٥١.

(٢) سورة البقرة / ٢٥٦.

(٣) انظر: الرائد فى التجويد ص ٤١.

(٤) انظر: الرائد فى التجويد ص ٤٨.

(٥) انظر: الأصوات اللغوية ص ٤٨.

(٦) انظر: الأصوات اللغوية ص ٦٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٩٧

شروط الإدغام:

أن يلتقى الحرفان المدغم و المدغم فيه خطأ و لفظا، أو خطأ لا لفظا، ليدخل نحو: «إنه هو» لأن الهاءين و إن لم يلتقيا لفظا لوجود الواو المدية أثناء النطق، فإنها التقيا خطأ، إذ الواو المدية لا تكتب فى الخط. إذا فالعبرة فى الإدغام هو التقاء الحرفين خطأ نحو: «إنه هو». و خرج نحو: أنا نذير لأن النونين و إن التقيا لفظا إلا أن الألف تعتبر فاصلة بينهما، و لذا فإن النونين فى هذا المثال لا تدغمان، و كذا كل ما يماثلهما.

موانع الإدغام:

إشارة

بالتتبع وجدت موانع الإدغام تتمثل فيما يلى:

أولا:

كون الحرف الذى يراد ادغامه تاء ضمير، سواء كان للمتكلم، أو المخاطب: فالأول نحو: كنت ترابا «١» و الثانى نحو: أفأنت تسمع الصم «٢» و لعل السبب فى منع إدغام «تاء الضمير الحرص على عدم اللبس الذى يحدث من الإدغام، إذ الإدغام يجعل النطق بتاء المتكلم، و المخاطب واحدا، إذا فالعلامة الصوتية المميزة بين التاءين هى أن تاء المتكلم مضمومة، و تاء المخاطب مفتوحة، و الإدغام يذهب هذا الفارق، من أجل ذلك امتنع الإدغام حرصا على عدم اللبس.

(١) سورة النبأ / ٤٠.

(٢) سورة الزخرف / ٤٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٩٨

ثانيا:

كون الحرف المدغم مشددا نحو: مس سقر «١». و ذلك لأن الحرف المشدد بحرفين: الأول ساكن، و الثانى متحرك، إذا فالحرف الثانى لا يحتتمل أن يدغم فيه حرفان فى وقت واحد، لهذا وجب الاظهار.

ثالثا:

كون الحرف الأول متحركاً و الثانى ساكناً و هما فى كلمة واحدة، نحو: يمسسك من قوله تعالى: و إن يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير «٢».

و لعل السبب فى منع الإدغام فى مثل هذا النوع هو الثقل الذى سيتأتى من الإدغام، و حينئذ يفوت الغرض الذى من أجله كان الإدغام و هو اليسر، و السهولة.

رابعا:

كذلك لا يدغم حرف فى حرف أدخل منه فى المخرج، مثل الواو، و القاف، فى نحو قوله تعالى: و هو القاهر فوق عباده «٣». إذا الواو تخرج من الشفتين، و القاف تخرج من أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى. و السبب فى منع الإدغام فى هذا النوع الثقل، لأنه يلزم من الإدغام انعكاس الصوت، فبعد أن يكون الصوت منبعثاً إلى خارج الفم نحاول رده مرة أخرى إلى الداخل، و فى هذا غاية الصعوبة، و يفوت وجه الإدغام و هو التخفيف.

(١) سورة القمر / ٤٨.

(٢) سورة الأنعام / ١٧.

(٣) سورة الأنعام / ١٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٩٩

أقسام الإدغام:**إشارة**

ينقسم الإدغام إلى كبير، و صغير:

فالكبير:

هو أن يتحرك الحرفان معا المدغم و المدغم فيه نحو الرءين فى قوله تعالى: شهر رمضان «١».

و الصغير:

هو أن يكون المدغم ساكناً، و المدغم فيه متحركاً، نحو التاءين فى قوله تعالى: فما ربحت تجارتهم «٢».

و سمي الأول كبيراً لكثرة العمل فيه، و هو تسكين الحرف أولاً ثم إدغامه ثانياً.

و سمي الثانى صغيراً لقلّة العمل فيه، و هو الإدغام فقط.

كما أن الإدغام ينقسم إلى كامل، و ناقص:

فالكامل:

هو أن يذهب الحرف، و صفته، مثل إدغام النون الساكنة فى الراء فى نحو قوله تعالى: فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم «٣»

و الناقص:

هو أن يذهب الحرف، و تبقى صفته، مثل إدغام النون الساكنة فى الياء، نحو قوله تعالى: و من الناس من يقول «٤» على قراءة الجمهور. مما تقدم تبين أن وجه الإظهار الأصل، لأنه لا يحتاج إلى سبب، و هو الأكثر فى الحروف. و وجه الإدغام إرادة التخفيف، و لا يكون إلا بسبب. - و الله أعلم -

(١) سورة البقرة / ١٨٥.

(٢) سورة البقرة / ١٦.

(٣) سورة البقرة / ٢٦.

(٤) سورة البقرة / ٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٠٠

«حكم ميم الجمع»

ميم الجمع إما أن تقع قبل الساكن، أو قبل متحرك:

فإذا وقعت قبل ساكن نحو منهم المؤمنون كان حكمها الضم من غير صلة لجميع القراء. لأن الأصل فى ميم الجمع الضم. قال «الشاطبي» ت ٥٩٠هـ:

و من دون وصل ضمها قبل ساكن: لكل و إذا وقعت ميم الجمع قبل متحرك: فإما أن يكون المتحرك متصلا بها أو منفصلا عنها: فإذا كان متصلا بها و لا يكون إلا ضميرا مثل «دخلتموه» من قوله تعالى:

فإذا دخلتموه فإنكم غالبون المائدة / ٢٣. و «أنلزمكموها» من قوله تعالى: أنلزمكموها و أنتم لها كارهون هود / ٢٨. كان حكمها الضم مع الصلة لجميع القراء. و هى اللغة الفصيحة، و عليها جاء رسم المصحف و إن كان المتحرك منفصلا عن ميم الجمع: فإما أن يكون همزة قطع، أو لا: فإن كان همزة قطع مثل قوله تعالى عليهم أنذرتهم البقرة / ٦ كان حكمها الضم مع الصلة و صلا «لورش» و ابن كثير، و أبى جعفر، و قالون بخلف عنه.

و ذلك اتباعا للأصل، و يصبح المدّ عندهم من قبيل المنفصل فكل يمد حسب مذهبه فى المد المنفصل.

و قرأ باقى القراء بإسكانها. و هما لغتان.

و إذا لم يكن المتحرك همزة قطع نحو قوله تعالى: صراط الذين أنعمت عليهم غير الفاتحة / ٧ كان حكمها الضم مع الصلة و صلا «لابن الكثير، و أبى جعفر، و قالون بخلف عنه، و الباقر بإسكانها.

قال «ابن الجزرى» ت ٨٣٣هـ:

و ضم ميم الجمع صل ثبت درا: قبل محرك و بالخلف برا و قبل همز القطع ورش - و الله أعلم -

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٠١

«حكم هاء الكناية»

هاء الكناية فى عرف القراء: هى هاء الضمير التى يكتنى بها عن الواحد المذكر الغائب.

و الأصل فيها الضم مثل «له» إلا إذا وقع قبلها كسرة، أو ياء ساكنة، فإنها حينئذ تكسر للمناسبة، كما يجوز ضمها مراعاة للأصل. و قد قرئ بالوجهين فى قوله تعالى عليه الله الفتح / ١٠.

و اعلم أن لهاء الكناية أربعة أحوال:

الأولى: أن تقع بين ساكنين نحو قوله تعالى: يعلمه الله بآل عمران / ٢٩ الثانية: أن تقع قبل ساكن و قبلها متحرك مثل قوله تعالى: لعلمه الذين بالنساء / ٨٣.

و حكمها فى هاتين الحالتين عدم الصلة لجميع القراء. و ذلك لأن الصلة تؤدى إلى الجمع بين الساكنين. بل تبقى الهاء على حركتها ضمة كانت أو كسرة، كما قال «الشاطبى»:

«و لم يصلوها مضمرة قبل ساكن» ٥٠.

الثالثة: أن تقع بين متحركين نحو قوله تعالى: أماته فأقبره سورة عبس / ٢١.

و حكمها فى هذه الحالة الصلة لجميع القراء. و ذلك لأن الهاء حرف خفى أقوى بالصلة بحرف من جنس حركته، كما قال «الشاطبى»:

و ما قبله التحريك للكل وصلا.

الرابعة: أن تقع قبل متحرك و قبلها ساكن مثل: فيه، منه، اجتباه و حكمها فى هذه الحالة الصلة «لابن كثير» كما قال «ابن الجزرى»:

صلها الضمير عن سكون قبل ما حرك دن و هناك كلمات خرجت عن هذه القاعدة ذكرتها فى سورها بالتفصيل فى كتابنا «المهذب فى القراءات العشر».

والله أعلم

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٠٢

«حكم المد المنفصل»

المد المنفصل:

هو الذى يكون حرف المد فى كلمة، و الهمز فى كلمة أخرى مثل: يا أيها، و فى أنفسكم، قوا أنفسكم و القراء فيه على ثمانية مراتب:

الأولى: «قالون، و الأصبهانى، و أبو عمرو، و يعقوب» بالقصر، و فويق القصر، و التوسط.

الثانية: «الأزرق، و حمزة» بالإشباع فقط.

الثالثة: «ابن كثير، و أبو جعفر» بالقصر فقط.

الرابعة: «هشام» بالقصر، و التوسط.

الخامسة: «ابن ذكوان» بالتوسط، و الإشباع.

السادسة: «شعبة» بالتوسط، و فويق التوسط.

السابعة: «حفص» بالقصر، و التوسط، و فويق التوسط.

الثامنة: «الكسائى، و خلف العاشر» بالتوسط فقط.

و القصر: مقداره: حركتان.

و فويق القصر: مقداره: ثلاث حركات.

و التوسط: مقداره: أربع حركات.
 و فويق التوسط: مقداره: خمس حركات.
 و الإشباع: مقداره: ست حركات.
 و الحركة قدرها علماء القراءات بزمن قبض الإصبع، أو بسطه.
 وجه القصر: أنه الأصل، أى بقاء حرف المد من غير زيادة عليه.
 و وجه المد و إن تفاوتت مراتبه، التمكن من النطق بالهمز لصعوبته، و بعد مخرجه، لأنه يخرج من أقصى الحلق.
 - و الله أعلم -

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٠٣

«حكم المد المتصل»

المد المتصل:

هو الذى يكون حرف المد و الهمز فى كلمة واحدة مثل: و الصائمين و القراء فيه على أربع مراتب:
 الأولى: «قالون، و الأصبهانى، و ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر، و يعقوب» لهم فويق القصر، و التوسط، و الإشباع.
 الثانية: «الأزرق، و حمزة» بالإشباع فقط.
 الثالثة: «ابن عامر، و الكسائى، و خلف العاشر» بالتوسط و الإشباع الرابعة: «عاصم» بالتوسط، و فويق التوسط، و الإشباع.
 تنبيه: اتفق جميع القراء العشرة على عدم قصر المد المتصل.
 قال «ابن الجزرى»: تتبعت قصر المتصل فلم أجده فى قراءة صحيحة و لا شاذة» اهـ.

«حكم مد البدل»

مد البدل:

هو أن يكون الهمز قبل حرف المد، مثل: ءامن، إيمان، أوتوا و القراء فيه على مرتبتين:
 الأولى: القصر لجميع القراء.
 الثانية: القصر، و التوسط، و الإشباع «للأزرق عن ورش».
 وجه القصر أن علة المد فى كل من المد المنفصل، و المتصل التمكن من النطق بالهمز.
 و الهمز فى مد البدل متقدم على حرف المد فليس هناك ما يدعو للمد.
 و وجه من مده نظر إلى وجود حرف المد و الهمز فى كلمة بصرف النظر عن تقدمه، أو تأخره.
 قال «ابن الجزرى»: و أزرق إن بعد همز حرف مد: مد له و اقصر و وسط كئأى و قد استثنى القائلون بالتوسط، و الإشباع «للأزرق» فى
 مد البدل أصلين مطردين، و كلمة اتفاقا.
 و أصلا مطردا، و ثلاث كلمات اختلافا
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٠٤
 أما الأعلان المطردان اتفاقا:

فأحدهما: أن تكون الألف مبدلة من التثوين وقفنا نحو: دعاء، و هزؤا، و ملجأ فحكمها القصر بإجماع القراء، لأنها غير لازمة.
و الثانى: أن يكون قبل الهمزة ساكن صحيح متصل نحو:
القرآن، و الظمان، و مذؤما، و مسؤلا فحكمها القصر إجماعا لحذف صورة الهمزة رسما.
قال «ابن الجزرى»: لا عن منون و لا الساكن صح: بكلمة.
و أما الكلمة التى بالاتفاق أيضا، فهى: يؤاخذ، كيف وقعت، نحو لا تؤاخذنا، لا يؤاخذكم الله فحكمها القصر إجماعا.
و ذلك لأنها عندهم من «و اخذت» غير مهموز لما صرح بذلك «الإمام أبو عمرو الدانى» ت ٤٤٤ هـ.
قال «ابن الجزرى»: و امنع يؤاخذ.
و الأصل المطرد المختلف فيه: حرف المد الواقع بعد همز الوصل فى الابتداء نحو: إيت، إيذن لى، أوتمن.
قال «ابن الجزرى»: أو همز وصل فى الأصح.
و الثلاث الكلمات المختلف فيها أيضا، هى ما يأتى:
١- كلمة «إسرائيل» حيثما وقعت، و ذلك لكثرة المدود، لأنها دائما مركبة مع كلمة «بنى».
ب- «الآن» المستفهم بها موضعى سورة «يونس» و هما من المغير بالنقل، و المراد الألف الاخيرة، لأن الأولى من باب المد اللازم.
ج- «عادا الاولى» بسورة «النجم» و هى من المغير بالنقل أيضا.
قال «ابن الجزرى»: و بعادا الاولى: خلف و الآن و إسرائيل. و الله أعلم
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٠٥

«حكم حرفى اللين»

حرفا اللين:

هما الواو، و الياء، الساكتان المفتوح ما قبلهما.
فإذا وقع بعد أحدهما همز متصل مثل «شىء، السوء» كان القراءة فيهما على مذهبين:

الأول: القصر لجميع القراء عدا الأزرق

، و ذلك لعدم إلحاقهما بحروف المد، و المراد بالقصر هنا عدم المد بالكلية، و ذلك حالة الوصل.

الثانى: التوسط

، و الإشباع «للأزرق» إلحاقا لهما بحروف المد، لما فيهما من خفاء، سوى كلمتين و هما: «موثلا» بالكهف رقم / ٥٨ و «موءودة» بالتكوير رقم / ٨. فليس للأزرق فيهما سوى القصر كباقي القراء.
و ذلك لعروض سكونهما، لأنهما من «وأل، و وأد».
قال «ابن الجزرى»: و حرفى اللين قبيل همزة: عنه امددا و وسطن بكلمة لا موثلا موءودة.
و اختلف أيضا عن «الأزرق» فى واو «سواتهما، سواتكم».
قال «ابن الجزرى»: لم أجد أحدا روى إشباع اللين إلا و هو يستثنى «سواتهما» «سواتكم» فعلى هذا يكون الخلاف دائرا بين التوسط،

و القصر.

قال «ابن الجزرى» فى الطيبة: و من يمدّ قَصِيرِ سَوَاتٍ و ذهب بعض أهل الأداء إلى قصر المدّ فى حرفى اللين عن «الأزرق» عدا لفظ «شئ» فقط كيف أتى: مرفوعا، أو منصوبا، أو مخفوضا، و قصر باقى الباب، و المراد بالمد له: التوسط، و الإشباع. كما روى المدّ عن «حمزة» فى لفظ «شئ» فقط كيف حاء بخلف عنه. و المراد بالمد له: التوسط فقط.

قال ابن الجزرى: و بعض خص مد: شئ له مع حمزة.

و الله أعلم

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٠٦

«توجيه تخفيف الهمز»

الهمز من أصعب الحروف فى النطق، و ذلك لبعده مخرجها إذ تخرج من أقصى الحلق، كما اجتمع فيها صفتان من صفات القوّة:

و هما الجهر و الشدّة. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج ١ ١٠٦ «توجيه تخفيف الهمز» ص: ١٠٦

الهمز صوت صامت حنجرى انفجارى، و هو يحدث بأن تسدّ الفتحة الموجودة بين الوترين الصوتيين و ذلك بانطباق الوترين انطباقا تاما فلا يسمح للهواء بالنفاذ من الحنجرة، يضغط الهواء فيما دون الحنجرة ثم ينفرج الوتران فينفذ الهواء من بينهما فجاء محدثا صوتا انفجاريا «١».

لذلك فقد عمدت بعض القبائل العربية إلى تخفيف النطق بالهمز.

فمن الحقائق العامة أن الهمز كان خاصة من الخصائص البدوية التى اشتهرت بها قبائل وسط الجزيرة العربية و شريقها: «تميم» و ما جاورها.

و أن تخفيف الهمز كان خاصة حضرية امتازت بها لهجة القبائل فى شمال الجزيرة و غربها.

و قد ورد النص فى كلام «أبى زيد الأنصارى» ت ٢١٥ هـ.

أن «أهل الحجاز، و هذيل، و أهل مكة، و المدينة المنورة» لا ينبرون «٢».

و قد نسب عدد من العلماء الأوائل ظاهرة تخفيف الهمز إلى «الحجازيين».

و لكن ينبغى أن لا نأخذ هذا الحكم مأخذ الصحة المطلقة لاعتبارين:

الأول: أن الأخبار تدل على أن بعض «الحجازيين» كانوا يحققون الهمز.

(١) انظر: اللهجات العربية فى القراءات القرآنية ص ٩٥.

(٢) انظر: لسان العرب ج ١ ص ٢٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٠٧

الثانى: أن تخفيف الهمز لم يكن مقصورا على منطقة دون أخرى و إنما كان فاشيا فى كثير من المناطق العربية و إن تفاوتت صورته و درجاته و إذا كانت القبائل البدوية التى تميل إلى السرعة فى النطق و تسلك أيسر تخفف من عيب هذه السرعة، أى أن الناطق البدوى تعود النبر فى موضع الهمز، و هى عادة أملتتها ضرورة انتظام الإيقاع النطقى، كما حتمتها ضرورة الإبانة عما يريد من نطقه لمجموعة من المقاطع المتتابعة السريعة الانطلاق على لسانه، فموقع النبر فى نطقه كان دائما أبرز المقاطع و هو ما كان يمنحه كل اهتمامه و ضغطه. «١»

أما القبائل الحضريه فعلى العكس من ذلك، إذ كانت متأنيه فى النطق، متشده فى أدائها، ولذا لم تكن بها حاجه إلى التماس المزيد من مظاهر الأناة فأهملت همز كلماتها، أعنى المبالغة فى عدم النبر واستعاضت عن ذلك بوسيله أخرى كالتسهيل، والإبدال، والإسقاط «٢».

و بالتبع وجدت الوسائل التى سلكها العرب لتخفيف الهمز ما يلى:

النقل - والإبدال - والتسهيل - والحذف.

وقد وردت القراءات القرآنيه الصحيحه بكل ذلك:

فالنقل يجوز عند القراء إذا كانت الهمزة متحركه بعد ساكن صحيح، فإذا أريد تخفيفها فإنها تحذف بعد نقل حركتها إلى الساكن الذى قبلها سواء كانت حركتها فتحه نحو: قرآن - قد أفلح أو كسره نحو: من إستبرق أو ضمه نحو: قل أوحى

(١) انظر: من أصول اللهجات العربيه فى السودان ص - ٣٤.

(٢) انظر: مخطوطه الوقف والوصل فى اللغه العربيه ص - ١٢٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٠٨

و ذلك لقصد التخفيف، ومظهر الصوتيات هنا أننا حذفنا من الكلمه مقطعا صوتيا مغلقا، كما أننا حذفنا صوت الهمزة.

أما الإبدال: فإن الهمزة الساكنه تقع بعد فتح نحو: الهدى اثنا أو كسر نحو: الذى ائتمن أو ضم نحو: يقول ائذن لى ففى هذه الأحوال الثلاثه يجوز عند القراء إبدال الهمزة حرف مد من جنس حركه الحرف الذى قبلها: فإذا كان فتحا تبدل ألفا، وإذا كان كسرا تبدل ياء، وإذا كان ضمما تبدل واوا، وذلك كى يكون الحرف المبدل مجانسا للحركه التى قبله.

ومظهر الصوتيات هنا هو أننا أحللنا صوت حرف محل الهمزة، فإذا كانت الهمزة مفتوحه فقد أحللنا صوت الألف، وإذا كانت مكسوره فقد أحللنا صوت الياء، وإذا كانت مضمومه فقد أحللنا صوت الواو.

أما التسهيل والحذف: فإن الهمزتين من كلمتين تكونان متفتحتين فى الحركه سواء كانتا مفتوحتين نحو: جاء أحدكم، أو مكسورتين نحو:

هؤلاء إن كنتم، أو مضمومتين نحو: أولياء أولئك وقد اختلف القراء فى تخفيف إحدى الهمزتين على النحو التالى:

(أ) فبعضهم قال بحذف إحدى الهمزتين فى الأقسام الثلاثه، ومظهر الصوتيات هنا هو أننا حذفنا من الكلمه مقطعا صوتيا (ب) وبعضهم قال بتسهيل إحدى الهمزتين «بين بين» فى الأقسام الثلاثه، ومظهر الصوتيات هنا هو أن صوت الهمزة المسهله يختلف عن صوت الهمزة المحققه، و بيان ذلك أن الهمزة المسهله تعتبر حرفا فرعيا، فإذا كانت مفتوحه تسهل بين الهمزة والألف، وإذا كانت مكسوره تسهل بين الهمزة والياء، وإذا كانت مضمومه تسهل بين الهمزة والواو.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٠٩

(ج) وبعضهم يبدل الهمزة الثانيه حرف مد فى الأقسام الثلاثه، ومظهر الصوتيات هنا هو أننا أحللنا صوتا مغلقا محل صوت مفتوح.

والله أعلم

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١١٠

«حكم نقل حركه الهمزة إلى الساكن قبلها»

اعلم أن «ورشاً» ينقل حركة همزة القطع إلى الحرف الساكن قبلها الملاصق لها، فيتحرك الساكن بحركة الهمزة، و تسقط الهمزة بشرط أن يكون الساكن غير حرف مدّ سواء كان تنويناً مثل:

و كل شئ أحصيناه كتاباً سورة النبأ رقم / ٢٩.

أو لام تعريف مثل: و فى الأرض أو غير ذلك سواء كان أصلياً مثل:

قد أفلح المؤمنون أو زائداً مثل: خلوا إلى.

و ذلك لقصد التخفيف.

و باقى القراء يقرءون بعدم النقل على الأصل.

و هناك كلمات خرجت عن هذه القاعدة ذكرتها فى مواضعها فى سورها فى كتابنا «المهذب فى القراءات العشر».

قال «ابن الجزرى»:

و انقل إلى الآخر غير حرف مد: لورش إلاها كتابيه أسد- و الله أعلم-

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١١١

«السكت على الساكن قبل الهمز و غيره»

الأشياء التى يجوز السكت عليها ثمانية:

الأول: «ال» مثل: و فى الأرض آيات للموقنين.

الثانى: «شئ» مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجروراً.

الثالث: «الساكن المفصول، مثل: قد أفلح المؤمنون.

الرابع: الساكن الموصول، مثل: دفء.

الخامس: المد المنفصل، مثل: و فى أنفسكم أفلا تبصرون.

السادس: المد المتصل، مثل: قد جاءكم برهان من ربكم.

السابع: فواتح السور المبتدأة بحروف هجائية مثل: الم، طه، كهيعص، ق.

الثامن: «أربع كلمات»: عوجاً قيماً بالكهف رقم / ١- ٢.

من مرقدنا هذا سورة يس رقم / ٥٢.

وقيل من راق سورة القيامة / ٢٧.

بل ران سورة المطففين / ١٤.

«فأل، و شئ، و الساكن المفصول، و الساكن الموصول» يسكت على كل هذه الأشياء كل من «ابن ذكوان، و حفص، و حمزة، و

إدريس» نحلف عنهم.

و المد المنفصل، و المد المتصل، يسكت عليهما «حمزة» بخلف عنه.

و فواتح السور المبتدأة بحروف هجائية يسكت عليها «أبو جعفر» وحده بلا خلاف.

و الكلمات الأربع، يسكت عليها «حفص» بخلف عنه.

وجه السكت على الساكن قبل الهمزة، التمكن من النطق بالهمزة (ج ١ م ٧)

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١١٢

لصعوبتها فى النطق، و بعد مخرجها حيث تخرج من أقصى الحلق.
 و وجه السكت على حروف فواتح السور، لبيان أن هذه الحروف مفصولة و إن اتصلت رسماً.
 و وجه السكت على الكلمات الأربعة أن السكت يوضح معانيها أكثر من وصلها، لأن وصلها قد يوهم معنى غير المراد.
 و وجه عدم السكت فى كل ذلك أنه الأصل.
 و السكت: هو قطع الصوت عن القراءة زمناً يسيراً بدون تنفس، و مقداره حركتان.
 - و الله أعلم -

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١١٣

«من أحكام النون الساكنة و التنوين»

إشارة

إذا وقع بعد النون الساكنة، أو التنوين «الغين» مثل: من غل، من ماء غير أو «الخاء» مثل: و إن خفتم، يومئذ خاشعته كان حكمهما الاظهار لجميع القراء، لبعده المخرجين. إلا «أبا جعفر» فإنه قرأ بإخفائهما مع الغنة، سوى ثلاث كلمات و هى: المنخنة، فسينغصون، و إن يكن غنيا فقد قرأها بالإظهار، و الإخفاء.
 قال «ابن الجزرى».

أظهرهما عند حروف الحلق عن: كل و فى غين و خا أخفى ثمن لا منخنى ينغص يكن بعض أبى.
 و إذا وقع بعد النون الساكنة، أو التنوين «لام» مثل: فإن لم تفعلوا، هدى للمتقين. أو راء، مثل: من ربهم، ثمرة رزقا كان حكمهما الإدغام بغير غنة لجميع القراء، إشارة إلى أنه إدغام كامل.
 و قد روى أيضا الإدغام بغير غنة لكل من:
 «قالون، و الأصبهانى، و ابن كثير، و أبى عمرو، و ابن عامر، و حفص، و أبى جعفر، و يعقوب» و ذلك إشارة إلى أنه إدغام ناقص، و لذا قيل:

و أدغم بلا غنة فى لام و را: و هى لغير صحبة جودا ترا تنبيه: قال «ابن الجزرى»: «ينبغى تقييد ذلك فى اللام بالمنفصل رسماً، نحو: أن لا أقول على الله إلا الحق، أن لا ملجأ من الله إلا إليه أما المتصل رسماً نحو: ألن نجعل لكم موعداً بالكهف فلا غنة فيه للرسم» هـ.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١١٤

و إذا وقع بعدهما واو مثل: من وال، و رعد و برق أو ياء، مثل:
 من يقول، فئنة ينصرونه كان حكمهما الإدغام بغير غنة لكل القراء، إلا خلفاً عن «حمزة» فإنه يقرأ بالإدغام بغير غنة فيهما بلا خلاف و «دورى» «الكسائى» من طريق «عثمان الضرير» فإنه يقرأ بالإدغام بغير غنة أيضاً فى الياء فقط.
 قال «ابن الجزرى»: و ضق حذف: فى الواو واليا و ترى فى اليا اختلف - و الله أعلم -

«حكم الوقف على جمع المذكر السالم، و الملحق به»

إذا وقف على جمع المذكر السالم، أو ما ألحق به، نحو:
 العالمين، المفلحون فكل القراء يقفون عليه بالسكون، لأنه الأصل فى الوقف.
 و وقف «يعقوب» بخلف عنه بهاء السكت.

إما لبيان حركة الحرف الموقوف عليه، أو طلبا للراحة حالة الوقف.

قال «ابن الجزرى»: والأصل فى الوقف السكون.

وقال: والبعض نقل بنحو عالمين موفون وقل.

- والله أعلم-

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١١٥

«توجيه الفتح و الإمالة»

إشارة

قضية الفتح و الإمالة إحدى الظواهر اللغوية التى كانت متفشية بين القبائل العربية منذ زمن بعيد قبل الإسلام.

و المراد بالفتح هنا: فتح المتكلم لفيه بلفظ الحرف.

و الإمالة لغة: التعويج، يقال: أملت الرمح و نحوه إذا عوجته عن استقامته و اصطلاحا: تنقسم إلى قسمين: كبرى، و صغرى:

فالكبرى:

أن تقرب الفتح من الكسرة، و الألف من الياء من غير قلب خالص، و لا إشباع مبالغ فيه، و هى الإمالة المحضة، و يقال لها الإضجاع، و البطح.

و الصغرى:

هى ما بين الفتح و الإمالة الكبرى، و يقال لها: «بين بين» أى بين الفتح و الإمالة الكبرى.

و اعلم أنه لا يمكن للإنسان أن يحسن النطق بالإمالة سواء كانت صغرى أو كبرى، إلا بالتلقى و المشاهدة.

و بالتبع يمكننى بصفة عامة أن أنسب «الفتح» إلى القبائل العربية التى كانت مساكنها غربى الجزيرة العربية بما فى ذلك قبائل الحجاز أمثال:

«قريش - و ثقيف - و هوازن - و كنانة».

و أن ننسب «الإمالة» إلى القبائل التى كانت تعيش وسط الجزيرة، و شريقها أمثال: «تميم - و قيس - و أسد - و طى - و بكر بن وائل - و

عبد القيس «١»

(١) انظر: فى اللهجات العربية للدكتور إبراهيم أنيس ص ٦٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١١٦

فإن قيل: أيهما الأصل الفتح أو الإمالة؟

أقول: هناك رأيان للعلماء: فبعضهم يرى أن كلا منهما أصل قائم بذاته و البعض الآخر يرى أن الفتح أصل و الإمالة فرع عنه «١».

و إنى أرجح القول القائل بأن كلا منهما أصل قائم بذاته، إذ كل منهما كان ينطق به عدة قبائل عربية بعضها فى غرب الجزيرة العربية، و البعض الآخر فى شريقها.

و أسباب الإمالة

تتلخص فيما يلى:

- ١- كسرة موجودة فى اللفظ قبلية أو بعدية، نحو: الناس و النار، و كلاهما ٢- كسرة عارضة فى بعض الأحوال نحو: «جاء، و شاء، لأن فاء الكلمة تكسر إذا اتصل بالفعل الضمير المرفوع.
 - ٣- أن تكون الألف منقلبة عن ياء، نحو: «رمى».
 - ٤- أو تشبيهه بالانقلاب عن الياء كألف التأنيث نحو: «كسالى».
 - ٥- أو تشبيهه بما أشبه المنقلبة عن الياء نحو: «موسى، و عيسى».
 - ٦- مجاورة إمالة، و تسمى إمالة لأجل إمالة نحو «إمالة نون» «نأى».
 - ٧- أن تكون الألف رسمت ياء و إن كان أصلها الواو نحو: و الضحى.
- بقى سؤال أخير فى هذه القضية و هو: ما فائدة الإمالة؟
- أقول: سهولة اللفظ، و ذلك لأن اللسان يرتفع بالفتح، و ينحدر بالإمالة، و الانحدر أخف على اللسان من الارتفاع.

(١) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٧٤

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١١٧

«توجيه الفتح و الإسكان فى ياءات الاضافة»

إشارة

ياء الاضافة فى اصطلاح القراء هي: الياء الزائدة الدالة على المتكلم فخرج بقولهم: «الزائدة» الياء الأصلية نحو: و إن أدري و خرج بقولهم: «الدالة على المتكلم» الياء فى جمع المذكر السالم نحو: حاضرى المسجد الحرام و الياء فى نحو: فكلى و اشربى لدلالاتها على المؤنثة المخاطبة لا على المتكلم.

و تتصل ياء الإضافة بكل من: «الاسم- و الفعل- و الحرف» فتكون مع الاسم مجرورة المحل نحو: نفسى و مع الفعل منصوبة المحل نحو:

أوزعنى و مع الحرف مجرورة المحل، و منصوبته نحو: لى، و إنى.

و الخلاف فى ياءات الإضافة عند القراء دائر بين «الفتح، و الإسكان» و هما لغتان فاشيتان عند العرب.

و الإسكان فيها هو الأصل، لأنها حرف مبنى، و السكون هو الأصل فى البناء، و إنما حركت بالفتح لأنها اسم على حرف واحد فقوى بالحركة:

و كانت فتحة لخفتها عن سائر الحركات.

و علامة ياء الإضافة صحة إحلال الكاف، أو الهاء محلها فتقول فى نحو:

فطرنى فطرك، أو فطره.

و بالتبع تبين أن ياءات الإضافة فى القرآن الكريم على ثلاثة أضرب:

الأول: ما أجمع القراء على إسكانه و هو الأكثر لمجيئه على الأصل و جملته - ٥٦٦ خمسمائة و ست و ستون ياء، نحو قوله تعالى: إنى

جاعل فى الأرض خليفة «١».

(١) سورة البقرة / ٢٠

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١١٨

الثانى: ما أجمع القراء على فتحه و جملته - ٢١ - إحدى و عشرين ياء نحو:

و إياى فارهبون «١».

الثالث: ما اختلف القراء فى إسكانه و فتحه، و جملته - ٢١٢ - مائتان و اثنتا عشرة ياء.

و ينحصر الكلام على الياءات المختلف فيها فى ستة فصول:

الفصل الأول:

الياءات التى بعدها همزة قطع مفتوحة، و جملة الواقع من ذلك فى القرآن الكريم - ٩٩ - تسع و تسعون ياء نحو: إننى أعلم مالا تعلمون

«٢».

الفصل الثانى:

الياءات التى بعدها همزة قطع مكسورة، و جملة المختلف فيه من ذلك - ٥٢ - اثنتان و خمسون ياء، نحو: من أنصارى إلى الله «٣».

الفصل الثالث:

الياءات التى بعدها همزة قطع مضمومة، و جملة المختلف فيه من ذلك - ١٠ - عشر ياءات، نحو: إننى أعيدها بك «٤».

(١) سورة البقرة / ٤٠.

(٢) سورة البقرة / ٣٠.

(٣) سورة آل عمران / ٥٢.

(٤) سورة آل عمران / ٣٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١١٩

الفصل الرابع:

الياءات التى بعدها همزة وصل مع لام التعريف، و المختلف فيه من ذلك - ١٤ - أربع عشرة ياء نحو:

لا ينال عهدى الظالمين «١».

الفصل الخامس:

الياءات التى بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف، و المختلف فيه من ذلك -٧- سبع ياءات نحو:
إنى اصطفتك «٢».

الفصل السادس:

الياءات التى لم يقع بعدها همزة قطع، و لا وصل، بل حرف من باقى حروف الهجاء، و جملة المختلف فيه من ذلك -٣٠- ثلاثون ياء، نحو: وجهت وجهى للذى فطر السموت و الأرض «٣».
و الفتح و الإسكان فى ياءات الإضافة من التغييرات الصوتية، و ذلك أن المقاطع الصوتية نوعان: متحرك، و ساكن، فالمقطع المتحرك هو الذى ينتهى بصوت لين قصير و طويل، أما المقطع الساكن فهو الذى ينتهى بصوت مغلق «٤».

(١) سورة البقرة / ١٤٢.

(٢) سورة الأعراف / ١٤١.

(٣) سورة الأنعام / ٧٩.

(٤) انظر: الأصوات اللغوية ص ٦٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٢٠

«توجيه الإشمام و عدمه فى لفظى: الصراط - و صراط»

قرأ بعض القراء «لفظى»: «الصراط - و صراط» معرفاً و منكراً حيث وقعا فى القرآن الكريم بالسين، و هى لغة عامة العرب.

و قرأ البعض الآخر بالصاد المشممة صوت الزاى حيث وقعا كذلك، و هى لغة «قيس».

و قرأ معظم القراء بالصاد الخالصة، و هى لغة «قريش «١»».

وجه من قرأ بالسين أنه جاء على الأصل، لأنه مشتق من «السرط» و هو البلع. و مما يدل على أن السين هى الأصل أنه لو كانت الصاد هى الأصل لم ترد إلى السين، و ذلك لضعف السين عن الصاد، و ليس من أصول كلام العرب أن يردوا الأضعف إلى الأقوى. و حجة من قرأ بالصاد أنه اتبع خط المصحف.

و حجة من قرأ بالإشمام أنه لما رأى الصاد فيها مخالفة للطاء فى صفة «الجهر» أشم الصاد صوت الزاى، و ذلك للجهر الذى فيها فصار قبل الطاء حرف يشبهها فى «الإطباق - و الجهر» و حسن ذلك لأن الزاى تخرج من مخرج السين، و الصاد مؤاخية لها فى صفة: «الصفير - و الرخاوة «٢»».

(١) قال ابن الجزرى: الصراط مع: صراط زن خلفاً غلا كيف وقع و الصاد كالزاى ضفا الأول قف: و فيه و الثانى و ذى اللام اختلف

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٧٠.

(٢) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٢١

«توجيه الإسكان و التحريك فى لفظى: هو- و هى»

قرأ بعض القراء بإسكان الهاء من لفظى: «هو- و هى» إذا كان قبل الهاء «واو» نحو: «هو- و هى» أو فاء نحو: «فهو- فهى» أو لام نحو: «لهى» أو ثم نحو: «ثم هو» و الإسكان لغة «نجد».

و قرأ البعض الآخر بضم الهاء من «هو» و كسرها من «هى» (١).

وجه من أسكن الهاء أنها لما اتصلت بما قبلها من واو- أو فاء- أو لام و كانت لا تنفصل عنها، صارت كالكلمة الواحدة فخفف الكلمة، و أسكن الوسط، و شبهها بتخفيف العرب للفظة «عضد- و عجز» و هى لغة مشهورة مستعملة.

و أيضا فإن الهاء لما توسطت مضمومة بين واوين، أو بين واو و ياء، ثقل ذلك و العرب يكرهون توالى ثلاث حركات فيما هو كالكلمة الواحدة، فأسكن الهاء لذلك تخفيفا.

و وجه من حرك الهاء أنه أبقاها على أصلها قبل دخول الحرف عليها، لأنه عارض، و لا يلزمها فى كل موضع.

و أيضا فإن الهاء فى تقدير الابتداء بها، لأن الحرف الذى قبلها زائد، و الابتداء بها لا يجوز إلا مع حركتها، فحملها على حكم الابتداء بها، و حكم لها مع هذه الحروف على أصلها عند عدمهن.

(١) قال ابن الجزرى: و سكن هاء هو هى بعد فا واو و لام رد ثنا بل حز ورم: ثم هو و الخلف يمل هو و ثم: ثبت بدا انظر النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٩٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٢٢

و حجة من أسكن مع «ثم» أنه لما كانت كلها حروف عطف حملها كلها محملا واحدا «١».

و مظهر الصوتيات هنا واضح لأن الحرف الساكن صوت مغلق، و الحرف المتحرك صوت مفتوح.

و الله أعلم

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٣٤

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٢٣

«توجيه الإشمام و عدمه فى لفظ «قيل» و أخواتها»

اختلف القراء فى إشمام الضم فى أوائل ستة أفعال و هى:

«قيل- و غيض- و حيل- و سيق- و سئ- و جىء».

فقرأ بعض القراء بإشمام الضم فى أوائلها.

و كيفية ذلك أن نحرك الحرف الأول من كل كلمة بحركة مركبة من حركتين ضمة و كسرة، و جزء الضمة مقدم و هو الأقل، و يليه جزء الكسرة و هو الأكثر و قرأ البعض الآخر من القراء بكسر الحرف الأول فى كل ذلك كسرة خالصة «١» و الإشمام لغة: «قيس- و عقيل» و عدم الإشمام لغة عامة العرب.

و حجة من قرأ بالإشمام أن الأصل فى أوائل هذه الأفعال أن تكون مضمومة، لأنها أفعال لم يسم فاعلها، منها أربعة أصل الثانى منها واو، و هى:

«سئ- و سيق- و حيل- و قيل» و منها فعلا ن أصل الثانى منها «ياء» هما:

«غيض- و جئ».

و أصلها: «سوى- و قول- و حول- و سوق- و غيض- و جئ» ثم ألقيت حركة الحرف الثانى منها على الأول فانكسر، و حذفت ضمته، و سكن الثانى منها، و رجعت الواو إلى الياء، لانكسار ما قبلها و سكونها فمن أشم أوائلها الضم أراد أن يبين أن أصل أوائلها الضم.

(١) قال ابن الجزرى: و قيل غيض جئ أشم: فى كسرهما الضم رجا غنى لزم و حيل سيق كم رسا غيث و سئ: سيئت مدا ربح غلالة كسى انظر النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٩٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٢٤

و من شأن العرب فى كثير من كلامها المحافظة على بقاء ما يدل على الأصول، و أيضا فإنها أفعال بنيت للمفعول، فمن أشم أراد أن يبقى فى الفعل ما يدل على أنه مبنى للمفعول لا للفاعل.

و علة من كسر أوائلها أنه أتى بها على ما وجب لها من الاعتدال «١».

و مظهر الصوتيات هنا واضح، لأن صوت الحرف المشم فيه نوع من القسمين، أما صوت الحرف المكسور فإن فيه نوعا من التخفيف.

- و الله أعلم -

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٢٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٢٥

سورة الفاتحة

* «مالك» من قوله تعالى: مالك يوم الدين الفاتحة/ ٤ قرأ «عاصم، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «مالك» بإثبات ألف بعد الميم، على أنه اسم فاعل «١» من «ملك».

و المالك بالألف هو المتصرف فى الأعيان المملوكة كيف يشاء و قرأ الباقون «ملك» بحذف الألف و كسر اللام و الكاف، على وزن «حذر» على أنه صيغة مبالغة.

و الملك بحذف الألف: هو المتصرف بالأمر و النهى فى الأمور «٢» تنبيه: «مالك» من قوله تعالى: قل اللهم مالك الملك آل عمران/ ٢٦.

لا خلاف بين القراء العشرة فى قراءته «مالك» بإثبات ألف بعد الميم، و فتح الكاف.

(١) اسم الفاعل: هو الوصف الدال على الفاعل الجارى على حركات المضارع، و سكناته.

(٢) قال ابن الجزرى: مالك نل ظلا روى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٧٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٦.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٥.

و اتحاف فضلاء البشر ص ١٢٢

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٢٦
 سورة الفاتحة قال «الراغب» فى مادة «ملك»: «الملك» بفتح الميم، و كسر اللام: هو المتصرف بالأمر، و النهى، فى الجمهور، و ذلك يختص بسياسة الناطقين، و لهذا يقال: ملك الناس و لا يقال: «ملك الأشياء».
 و قوله تعالى: ملك يوم الدين فتقديره: الملك فى يوم الدين، و ذلك لقوله تعالى: لمن الملك اليوم لله الواحد القهار «١» و قال بعضهم: «الملك» بفتح الميم، و كسر اللام: اسم لكل من بملك السياسة.
 «و الملك» بضم الميم، و سكون اللام: الحق الدائم لله، فذلك قال تعالى: له الملك و له الحمد «٢» ا هـ.
 و قال «الزبيدي» فى مادة «ملك» يقال: «ملكه يملكه ملكا» مثلثة «٣» «و الملك» بفتح الميم، و اللام: واحد الملائكة «٤» ا هـ و الله أعلم

(١) سورة غافر / ١٦.

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٤٧٢.

(٣) انظر: تاج العروس ج ٧ ص ١٨٠.

(٤) انظر: تاج العروس ج ٧ ص ١٨٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٢٧

سورة البقرة

إشارة

* «و ما يخدعون» من قوله تعالى:

و ما يخدعون إلاً أنفسهم سورة البقرة / ٩ قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو» «و ما يخادعون» بضم الياء و فتح الخاء و إثبات ألف بعدها و كسر الدال، و ذلك لمناسبة اللفظ الأول و هو قوله تعالى: يخادعون الله و الذين آمنوا و على هذا يجوز أن تكون المفاعلة من الجانبين، إذ المنافقون يخادعون أنفسهم بما يمنونها من أباطيل، و هى تمنىهم كذلك.
 أو تكون المخادعة من جانب واحد، فتكون المفاعلة ليست على بابها، و حينئذ تتحد هذه القراءة مع القراءة الآتية.
 و قرأ الباقون «و ما يخدعون» بفتح الياء، و إسكان الخاء، و حذف الألف، و فتح الدال، على أنه مضارع «خدع» «١».

(١) قال ابن الجزرى: و ما يخادعون يخدعون كتر ثوى انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٩٢.

و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ١٣.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٧.

و اتحاف فضلاء البشر ص ١٢٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٢٨

سورة البقرة تنبيه: «يخادعون» من قوله تعالى: يخادعون الله البقرة / ٩ و من قوله تعالى: إن المنافقين يخادعون الله النساء - ١٤٢ اتفق القراء العشرة على قراءته «يخادعون» بضم الياء، و فتح الخاء، و إثبات ألف بعدها، و كسر الدال.
 و «يخدعوك» من قوله تعالى: و إن يريدوا أن يخدعوك الأنفال / ٦٢ اتفق القراء العشرة على قراءته «يخدعوك» بفتح الياء، و إسكان الخاء، و حذف الألف، و فتح الدال.

و لم يجر فى هذه الألفاظ الثلاثة الخلاف الذى فى و ما يخدعون إلا أنفسهم و ذلك لأن القراءة سنة متبعة و مبنية على التوقيف.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٢٩

* «يكذبون» من قوله تعالى:

و لهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون سورة البقرة / ١٠ قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب» «يكذبون» بضم الياء، و فتح الكاف، و كسر الذال مشددة، على أنه مضارع «كذب» المضعف من التكذيب لله، و لرسوله، و قد عدى بالتضعيف، و المفعول محذوف تقديره «يكذبونه».

و قرأ الباقون «بفتح الياء، و سكون الكاف، و كسر الذال مخففة، على أنه مضارع «كذب» اللازم، و هو من الكذب الذى اتصفوا به كما أخبر الله عنهم (١)»

(١) قال ابن الجزرى: اضمم شد يكذبونا كما سما انظر النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٩٢.

و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ١٥.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٨.

و اتحاف فضلاء البشر ص ١٢٩

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٣٠

سورة البقرة قال «الزبيدى (١)» فى مادة «كذب»: يقال: «كذب، يكذب» من باب «ضرب يضرب» «كذبا» ككتف.

ثم يقول «الزبيدى» قال شيخنا: و هو غريب فى المصادر، حتى قالوا:

إنه لم يأت مصدر على هذا الوزن إلا- ألفاظا قليلة حصرها «الفرز» فى جامعه فى أحد عشر حرفا لا تزيد عليها، فذكر «اللعب، و الضحك، و الكذب» و أما الأسماء التى ليست بمصادر فتأتى على هذا الوزن كثيرة (٢) «٢» ٥١.

و يقال: «كذب، كذابا» مثل «كتب، كتابا» قال «الكسائى»:

أهل اليمن يجعلون المصدر من «فعل» مخفف العين- «فعالا» ٥١.

و فى «الصحاح»: و قوله تعالى: و كذبوا بآياتنا كذابا (٣).

هو أحد مصادر المشدد، لأن مصدره قد يجرى على «تفعيل» كالتكليم، و على «فعلال» بتشديد العين- مثل «كذّاب» و على «تفعلة» مثل «توصية» و على «مفعل» مثل و مزقناهم كل ممزق (٤) «٤» ٥١.

(١) هو: محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسينى، الزبيدى، لغوى، نحوى، محدث، أصولى، أديب، ناظم، ناشر، مؤرخ، نسابة، مشار له فى عدة علوم.

أصله من واسط فى العراق، و مولده فى بلجرام فى الشمال الغربى من الهند، و منشؤه فى زبيد باليمن، رحل إلى الحجاز، و أقام بمصر، فاشتهر فضله و كاتبه ملوك الحجاز، و الهند، و اليمن، و الشام، و العراق، و المغرب الأقصى، و الترك، و السودان، و الجزائر، و له عدة مصنفات.

توفى بمصر فى شعبان عام ١٢٠٥ هـ الموافق ١٧٩١ م. انظر: معجم المؤلفين ج ١١ ص ٢٨٢.

(٢) انظر: تاج العروس ج ١ ص ٤٤٧.

(٣) سورة النبأ / ٢٨.

(٤) انظر: تاج العروس ج ١ ص ٤٤٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٣١

* «ترجعون» من قوله تعالى: ثم إليه ترجعون سورة البقرة/ ٢٨ اختلف القراء فى لفظ «ترجعون» و ما جاء منه إذا كان من رجوع الآخرة نحو ثم إليه ترجعون سواء كان غيباً أو خطاباً، و كذلك ترجع الأمور، و يرجع الأمر: فقرأ «يعقوب» بفتح حرف المضارعة، و كسر الجيم، فى جميع القرآن الكريم، و ذلك على البناء للفاعل، و هو فعل مضارع من «رجع».

و وافقه «أبو عمرو» فى قوله تعالى: و اتقوا يوماً ما ترجعون فيه إلى الله «١» و وافقه «حمزة، و الكسائى، و خلف» فى و أنكم إلينا لا ترجعون «٢» و وافقه «نافع، و حمزة، و الكسائى، و خلف» فى أول القصص و هو:

و ظنوا أنهم إلينا لا يرجعون «٣».

و وافقه فى «ترجع الأمور» حيث وقع فى القرآن «ابن عامر، و حمزة، و الكسائى، و خلف».

و وافقه فى إليه يرجع الأمر كله آخر هود «٤» كل القراء إلا نافعاً، و حفصاً، فإنهما قرآ بضم حرف المضارعة، و فتح الجيم، و ذلك على البناء للمفعول، و هو مضارع «رجع» و كذلك قرأ الباقون فى غير آخر هود «٥».

(١) سورة البقرة/ ٢٨١

(٢) سورة المؤمنون/ ١١٥.

(٣) سورة القصص/ ٣٩

(٤) سورة هود/ ١٢٣.

(٥) انظر النشر لابن الجزرى ج ٢ ص ٣٩٤ تحقيق د/ محمد سالم محيسن.

قال ابن الجزرى: و ترجع الضم افتتاحاً و الكسر ضمناً إن كان للأخرى.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٣٢

سورة البقرة قال «الراغب» ت ٥٠٢ هـ «١».

فى مادة «رجع»: «الرجوع» العود إلى ما كان منه البدء، مثل قوله تعالى فلما رجعوا إلى أبيهم قالوا يا أبانا منع منا الكيل «٢».

«و الرجع» بسكون الجيم - الإعادة، مثل قوله تعالى: و حرام على قرية أهلكتها أنهم لا يرجعون «٣» ا هـ «٤».

(١) هو: الحسين بن محمد المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني، أديب، لغوى، مفسر، حكيم، له عدة مصنفات، توفي عام ٥٠٢ هـ

انظر معجم المؤلفين ج ٤ ص ٥٩

(٢) سورة يوسف/ ٦٣.

(٣) سورة الأنبياء/ ٩٥.

(٤) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ١٨٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٣٣

* «للملكة اسجدوا» حيث جاء فى القرآن نحو قوله تعالى:

و إذ قلنا للملكة اسجدوا لآدم البقرة/ ٣٤ قرأ «أبو جعفر» بخلف عن «ابن وردان» بضم التاء حالة وصل «الملائكة» باسجدوا، و ذلك

اتباعاً لضم الجيم، و لم يعتد بالساكن.

الوجه الثانى «لابن وردان» إشمام كسرة التاء الضم، و المراد بالإشمام هنا مزج حركة بحركة.

و قرأ الباقون بكسر التاء كسرة خالصة، على الأصل.

و كلها لغات صحيحة «١»

(١) قال ابن الجزرى: و كسر تا الملائكة قبل اسجدوا اضمم ثق و الاشمام خفت خلفا بكل انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٩٦.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٥٢.

و اتحاف فضلاء البشر ص ١٣٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٣٤

* «فأزلهما» من قوله تعالى:

فأزلهما الشيطان عنها سورة البقرة / ٣٦ قرأ «حمزة» «فأزلهما» بألف بعد الزاى، و لام مخففة، أى نحاها و بعدهما عن نعيم الجنة الذى كانا عليه، من قول القائل: «أزال فلان فلانا عن موضعه» إذا نحا عنه.

و قرأ الباقر «فأزلهما» بحذف الألف، و لام مشددة، من «الزلل» مثل قول القائل: «أزلنى فلان» أى أوقعهما فى الزلّة بفتح الزاى، و المراد بها المعصية، و هى الأكل من الشجرة.

و نسب الفعل إلى الشيطان لأنهما زلّا ياغواء الشيطان فصار كأنه أزلهما.

و يحتمل أن يكون من «زل» عن المكان إذا تنحى عنه، فتتحد هذه القراءة مع قراءة «حمزة» فى المعنى «١»

(١) انظر: النشر ج ٢ ص ٣٩٨.

و حجة القراءات لابن زنجلة ص ٩٤.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٥٣.

قال ابن الجزرى: و أزال فى أزل فوز.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٣٥

* فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه سورة البقرة / ٣٧ قرأ «ابن كثير» بنصب ميم «آدم» و رفع تاء «كلمات» على إسناد الفعل إلى «كلمات» و إيقاعه على «آدم» فكأنه قال: «فجاءت آدم كلمات» و لم يؤنث الفعل لكون الفاعل مؤنثا غير حقيقى.

و قرأ الباقر برفع ميم «آدم» و نصب تاء «كلمات» بالكسرة، و ذلك على إسناد الفعل إلى «آدم» و إيقاعه على «كلمات» أى أخذ آدم كلمات من ربه بالقبول و دعا بها، و هى قوله تعالى: قالوا ربنا ظلمنا أنفسنا و إن لم تغفر لنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين «١»

(١) انظر: النشر ج ٢ ص ٣٩٨.

و المهذب ج ١ ص ٥٣.

و اتحاف فضلاء البشر ص ١٣٤.

قال ابن الجزرى: و آدم انتصاب الرفع دل.: و كلمات رفع كسر درهم.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٣٦

* «يقبل» من قوله تعالى:

و لا يقبل منها شفاعة البقرة / ٤٨ قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب» «و لا- تقبل» بتاء التأنيث، و ذلك لإسناده إلى شفاعة، و هى مؤنثة لفظا.

وقرأ الباقون «و لا يقبل» بالياء على التذكير، وذلك لأن تأنيث شفاعه غير حقيقى «١»، وكذا للفصل بين الفعل و نائب الفاعل «٢»

(١) قال ابن مالك: و التاء مع جمع سوى السالم من: مذكر كالتاء مع إحدى اللب
(٢) قال ابن مالك: و قد يبيح الفصل ترك التاء فى نحو أتى القاضى بنت الواقف.
انظر النشر ج ٢ ص ٤٠٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٣٨.

و المهذب فى القراءات العشر و توجيهها ج ١ ص ٥٥.

قال ابن الجزرى: يقبل أنت حق.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٣٧

* «واعدنا» من قوله تعالى:

و إذ واعدنا موسى أربعين ليلة سورة البقرة / ٥١.

و واعدنا موسى ثلاثين ليلة سورة الأعراف / ١٤٢.

و واعدناكم جانب الطور الأيمن سورة طه / ٨٠.

قرأ «أبو عمرو، و أبو جعفر، و يعقوب» «واعدنا» بغير ألف بعد الواو، على أن الوعد من الله تعالى، لأن الفعل مضاف إليه وحده، و أيضا
فإن ظاهر اللفظ فيه وعد من الله لموسى عليه السلام، و ليس فيه وعد من موسى فوجب حمله على الواحد بظاهر النص.

و قرأ الباقون «واعدنا» بألف بعد الواو، من المواعدة، فالله سبحانه و تعالى وعد «موسى» الوحي على الطور، و موسى وعد الله المسير لما
أمره به «١»

(١) انظر: النشر ج ٢ ص ٤٠٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٣٩.

و حجة القراءات لابن زنجلة ص ٩٦.

و اتحاف فضلاء البشر ص ١٣٥.

و المهذب فى القراءات العشر و توجيهها ج ٢ ص ٥٦.

قال ابن الجزرى: واعدنا اقصرًا: مع طه الاعراف حلا ظلم ثرا.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٣٨

سورة البقرة تنبيه: «واعدنا» من قوله تعالى أفمن وعدناه وعدنا حسنا فهو لاقية القصص / ٢١ «و وعدناهم» من قوله تعالى: أو نرينك الذى
وعدناهم فإننا عليهم مقتدرون الزخرف / ٤٢ اتفق القراء العشرة على قراءتهما «واعدناه، وعدناهم» بغير ألف بعد الواو.

و لم يجر فيهما الخلاف مثل الذى فى البقرة رقم / ٥١ و الأعراف رقم / ١٤٢، و طه / ٨٠، لأن القراءة مبنية على التوقيف.

قال «الراغب» ت ٥٠٢ هـ: فى مادة «وعد» يقال: وعدته بنفع، و ضرّ، وعدا، و موعدا، و ميعادا.

و الوعد يكون فى الخير و الشر. و الوعيد يكون فى الشر خاصة، يقال منه «أوعدته»، و يقال: «واعدته» «و تواعدنا» «١» «٢» هـ.

و قال «الزبيدي» ت ١٢٠٥ هـ فى مادة «وعد»: يقال: وعده الأمر، متعديا بنفسه، «و وعده به» متعديا بالباء، و هو رأى كثير، و قيل الباء
زائدة.

و منع جماعة دخولها مع الثلاثى، قالوا: و إنما تكون مع الرباعى، و المصدر «عدة»، «و وعدا» «٢».

و فى الصحاح: «العدة، الوعد»، و الهاء عوض من الواو ا ه.
و فى لسان العرب: و يكون «الموعد» مصدر وعدته، و يكون «الموعد» وقتا للعدة «٣» ا ه.

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٥٢٦.

(٢) انظر: تاج العروس ج ٢ ص ٥٣٥.

(٣) انظر: تاج العروس ج ٢ ص ٥٣٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٣٩

* «بارئكم» من قوله تعالى: فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم البقرة/ ٥٤ «يأمركم» حيثما وقع نحو قوله تعالى: إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة البقرة/ ٦٧ «يأمرهم» من قوله تعالى: يأمرهم بالمعروف و ينهاهم عن المنكر الأعراف/ ٢١ «تأمرهم» من قوله تعالى: أم تأمرهم أحلامهم بهذا الطور/ ٣٢ «ينصركم» حيثما وقع نحو قوله تعالى: أمن هذا الذى هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن الملك/ ٢٠ «يشعركم» من قوله تعالى: و ما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون الأنعام/ ١٠٩ قرأ «الدورى» عن أبى عمرو، بثلاثة أوجه:

الأول: إسكان الهمزة من «بارئكم» و الراء من «يأمركم، يأمرهم، تأمرهم، ينصركم، يشعركم».

و الثانى: اختلاس الحركة فى جميع الألفاظ المتقدمة.

و الثالث: الحركة الخالصة فى جميع الألفاظ أيضا.

و قرأ «السوسى» بوجهين: بالإسكان، و بالاختلاس، فى جميع الألفاظ.

و قرأ الباقون بالحركة الخالصة فى جميع الألفاظ «١».

(١) قال ابن الجزرى: بارئكم يأمركم ينصركم.: يأمرهم تأمرهم يشعركم سكن أو اختلاس حلا و الخلف طب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٠٠. و اتحاف فضل البشر ص ١٣٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٤٠ فما بعدها.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٤٠

سورة البقرة وجه من قرأ بالاسكان التخفيف، و هو لغة «بنى أسد، و تميم» و بعض «نجد». قال «العجاج»: «و بات منتصبا» بإسكان الصاد.

و وجه الاختلاس التخفيف، و هو لغة لبعض العرب، فى الضمات، و الكسرات، و هو لا يغير الإعراب، و لا وزن الكلمة.

و وجه من قرأ بالحركة الخالصة، أنه أتى بالكلمة على أصلها، و أعطها حقا من الحركات، كما يفعل بسائر الكلام، و لم يستقل توالى الحركات، لأنها فى تقدير كلمتين، الضمير كلمة، و ما قبله كلمة.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٤١

* نغفر لكم خطاياكم سورة البقرة/ ٥٨.

* نغفر لكم خطيئاتكم الأعراف/ ١٦١.

قرأ «نافع، و أبو جعفر» «يغفر» موضع البقرة بياء التذكير المضمومة، و فتح الفاء، و موضع الأعراف «تغفر» بياء التانيث المضمومة، و فتح الفاء، على أن الفعل مبنى للمجهول فى الموضعين، و خطاياكم، أو «خطيئاتكم» نائب فاعل، و جاز تذكير الفعل و تأنيثه لأن الفاعل مؤنث مجازى.

و قرأ «ابن عامر» «تغفر» فى الموضوعين بقاء التأنيث المضمومة و فتح الفاء، على البناء للمجهول، و خطاياكم، أو «خطيئاتكم» نائب فاعل.
و قرأ «يعقوب» موضع البقرة «تغفر» بالنون المفتوحة، و كسر الفاء، على الإسناد للفاعل، و ذلك لأن «تغفر» جاء بين خبرين من أخبار
الله عن نفسه، و قد وردا بالنون:

الأول قوله تعالى: و إذ قلنا ادخلوا هذه القرية.

و الثانى قوله تعالى: و سنزيد المحسنين.

فجاء «تغفر» بالنون ليناسب ما قبله و ما بعده، «و خطاياكم» مفعول به.

و قرأ موضع الأعراف «تغفر» بقاء التأنيث المضمومة، و فتح الفاء، على البناء للمجهول مثل قراءة «نافع، و أبى جعفر، و ابن عامر».

و قرأ «الباقون» «تغفر» فى السورتين بالنون المفتوحة و كسر الفاء على الإسناد للفاعل، و خطاياكم، أو خطيئاتكم مفعول به «١»

(١) انظر: النشر لابن الجزرى ج ٢ ص ٤٠٤. و حجة القراءات ص ٩٧. و المهذب ج ١ ص ٥٧ قال ابن الجزرى: يغفر مدا أنت هناكم و
ظرب...:

عم بالاعراف و نون الغير لا: تضم و اكسر فاءهم

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٤٢

* «هزوا» حيثما وقع نحو قوله تعالى: قالوا أتتخذنا هزوا بقره / ٦٧.

قرأ «حفص» «هزوا» حيثما وقع فى القرآن الكريم بإبدال الهمزة واو للتخفيف، مع ضم الزاى وصلا و وقفا.

و قرأ «حمزة» «هزوا» بالهمزة على الأصل، مع إسكان الزاى وصلا فقط، و يقف عليها بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، و بإبدال
الهمزة واو على الرسم.

و قرأ «خلف العاشر» «هزوا» بالهمزة مع إسكان الزاى وصلا و وقفا.

و قرأ «الباقون» «هزوا» بالهمزة مع ضم الزاى وصلا و وقفا «١».

وجه الضم فى الزاى أنه جاء على الأصل.

و وجه الإسكان التخفيف.

حكى «الأخفش الأوسط» عن «عيسى بن عمر الثقفى» أن كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم فيه لغتان: الضم، و الاسكان نحو:
«العسر، و الهزؤ».

و مثله من الجموع ما كان على وزن «فعل» «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و أبديلا عد هزوا مع كفو هزوا سكن: ضم فتى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٠٦.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٥٩.

و اتحاف فضلاء البشر ١٣٨.

(٢) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٤٧-٢٤٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٤٣

* «تعملون» من قوله تعالى:

و إن منها لما يهبط من خشية الله و ما الله بغافل عما تعملون سورة البقرة / ٧٤.

قرأ «ابن كثير» «يعملون» بياء الغيبة على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة أى و ما الله بغافل عما يعمل هؤلاء الذين قصصنا عليكم قصصهم أيها المسلمون.

و قرأ الباقون «تعملون» بقاء الخطاب، جريا على نسق ما قبله من قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك «١»

(١) انظر النشر لابن الجزرى ج ٢ ص ٤٠٨.

و التيسير لأبى عمرو الدانى ص ٧٤.

و حجة القراءات لابن زنجلة ص ١٠١.

و الكشف عن وجوه القراءات لمكى بن أبى طالب ج ١ ص ٤٤٨.

و المهذب فى القراءات العشر و توجيهها للدكتور محمد محسن ج ١ ص ٦٠.

قال ابن الجزرى: ما يعملون دم.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٤٤

* «أمانى» من قوله تعالى:

إلا أمانى و إن هم إلا يظنون سورة البقرة / ٧٨.

قرأ «أبو جعفر» «أمانى» و بابه مثل: «و أمانهم، ليس بأمانىكم و لا أمانى أهل الكتاب، فى أمنيته» بتخفيف الياء المفتوحة.

و قرأ الباقون بتشديد الياء.

و توجيه القراءتين أن «أمانى» جمع «أمنية» و أصلها «أمنوية» على وزن «أفعولة» اجتمعت الواو و الياء و سبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء و أدغمت الياء فى الياء، و أفعولة تجمع على «أفاعيل» مثل «أنشودة» تجمع على «أناشيد» و على ذلك جاءت قراءة جمهور القراء.

و وجه قراءة «أبى جعفر» أن «أفعولة» جمعت على «أفاعيل» تخفيفا مع عدم الاعتداد بالواو التى كانت فى المفرد، كما جمع «مفتاح» على «مفتاح «١»».

(١) انظر: الشرح ج ٢ ص ٤٠٩.

و اتحاف فضلاء البشر ص ١٣٩.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٦١.

قال ابن الجزرى: باب الامانى خففا..:

أمنيته و الرفع و الجر اسكنا: ثبت.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٤٥

* «خطيئته» من قوله تعالى:

و أحاطت به خطيئته سورة البقرة / ٨١.

قرأ «نافع، و أبو جعفر» «خطيئته» بالجمع.

و توجيه ذلك: لما كانت الذنوب كثيرة جاء اللفظ مطابقا للمعنى.

و قرأ الباقون «خطيئته» بالافراد، و المراد اسم الجنس، و اسم الجنس يشمل القليل و الكثير «١»

(١) انظر: الشرح ٢ ص ٤٠٩.
 و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٤٩.
 و حجة القراءات ص ١٠٢.
 و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٠.
 و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٦٢.
 قال ابن الجزرى: خطيئته جمع إذ شنا.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٤٦
 سورة البقرة قال «الراغب» ت ٥٠٢ هـ فى مادة «خطأ»: «الخطأ» العدول عن الجهة و ذلك على أضرب:
 أحدها: أن يريد غير ما تحسن إرادته فيفعله، و هذا هو الخطأ التام المأخوذ به الإنسان، يقال: «خطئ، يخطأ، خطأ» قال تعالى: إن قتلهم
 كان خطأ كبيرا «١».
 و الثانى: أن يريد ما يحسن فعله، و لكن يقع منه خلاف ما يريد، فيقال «أخطأ، إخطأ، فهو مخطئ» و هذا قد أصاب فى الإرادة، و
 أخطأ فى الفعل، و هذا المعنى بقوله عليه الصلاة و السلام: «رفع عن أمتى الخطأ و النسيان».
 و بقوله تعالى: و من قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة «٢» الخ.
 و الثالث: أن يريد ما لا يحسن فعله، و يتفق منه خلافه، فهذا مخطئ فى الإرادة، و مصيب فى الفعل، فهو مذموم بقصده، و غير محمود
 على فعله، و هذا المعنى هو المعنى بقول بعضهم:
 «و قد يحسن الإنسان من حيث لا يدري» و جملة الأمر أن من أراد شيئا فاتفق منه غيره، يقال أخطأ. و إن وقع منه كما أراد يقال:
 أصاب.
 و قد يقال لمن فعل فعلا لا يحسن، أو أراد إرادة لا تجمل: إنه أخطأ و الخطيئة، و السيئة، يتقاربان، لكن الخطيئة أكثر ما تقال فيما لا
 يكون مقصودا إليه فى نفسه، بل يكون القصد سببا لتولد ذلك الفعل منه، كمن يرمى «صيادا» فأصاب إنسانا «٣» ا هـ.

(١) سورة الاسراء / ٣١.

(٢) سورة النساء / ٩٢

(٣) انظر المفردات فى غريب القرآن ص ١٥١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٤٧
 سورة البقرة و جاء فى «تاج العروس» فى مادة «خطئ»: «الخطأ» بتحريك الطاء: ما لم يتعمد منه، و قال «الليث «١»»: «الخطيئة» «فعيلة» و
 جمعها كان ينبغى أن يكون «خطائى» بهمزتين فاستثقلوا التقاء همزتين، فخففوا الآخرة منهما، كما يخفف «جائى» على هذا القياس، و
 كرهوا أن يكون علتة على «جائى» لأن تلك الهمزة زائدة، و هذه أصلية، ففروا «بخطايا» إلى «يتامى» و وجدوا له فى الأسماء الصحيحة
 نظيرا، مثل: «طاهر، و طاهرة، و طهارى» ا هـ.
 و فى «العباب»: جمع «خطيئة» «خطايا» و كان الأصل «خطائى» على «فعائل» فلما اجتمعت الهمزتان قلبت الثانية ياء، لأن قبلها كسرة، ثم
 استثقلت، و الجمع ثقيل، و هو معتل مع ذلك، فقلبت الياء ألفا، ثم قلبت الهمزة الأولى ياء لخفائها بين الألفين «٢» ا هـ

(١) هو الليث بن المظفر بن نصر.

و قال «الأزهري»: هو الليث بن رافع، بن نصر، بن سيار، الخرساني.

انظر: المزهر للسيوطى ج ١ ص ٧٧.
 (٢) انظر تاج العروس ج ١ ص ٦١.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٤٨
 * لا تعبدون إلا الله سورة البقرة/ ٨٣
 قرأ «ابن كثير، و حمزة، و الكسائى» «لا يعبدون» بياء الغيب، جريا على السياق الذى قبله فى قوله تعالى: و إذا أخذنا ميثاق بنى إسرائيل لا يعبدون إلا الله.
 و قرأ الباقر «لا تعبدون» بقاء الخطاب، مناسبة للخطاب الذى بعده فى قوله تعالى: ثم توليتم إلا قليلا منكم و أنتم معرضون «١».

(١) انظر: النشر ج ٢ ص ٤٠٩.
 و التيسير ص ٧٤.
 و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٤٩.
 و حجة القراءات ص ١٠٢.
 و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٦٢.
 قال ابن الجزرى: لا يعبدون دم رضا.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٤٩
 سورة البقرة جاء فى «المفردات» فى مادة «عبد»: «العبودية»: إظهار التذلل، «و العبادة»: أبلغ منها، لأنها غاية التذلل، و لا يستحقها إلا من له غاية الإفضال و هو الله تعالى، و لهذا قال تعالى: لا تعبدون إلا الله «١» ا ه «٢».
 و جاء فى «فى تاج العروس» فى مادة «عبد»: «العبودية، و العبودة» بضمهما، «و العبادة» بالكسر: «الطاعة».
 و قال بعض أئمة الاشتقاق: «أصل العبودية الذلّ، و الخضوع».
 و قال آخرون: «العبودة»: الرضا بما يفعل الرب، «و العبادة»: «فعل ما يرضى به الرب».
 و قال «ابن القطاع» ت ٥١٥ ه «٣»:
 «عبد العبد عبودة و عبودية» فأما عبد الله فمصدره: «عبادة، و عبودة و عبودية»: أى أطاعه ا ه.
 و فى «اللسان»: «عبد الله يعبده عبادة و معبدا و معبدة: تأله له «٤» ا ه

(١) سورة البقرة/ ٨٣.
 (٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٣١٩.
 (٣) هو: أبو القاسم على بن جعفر السعدى اللغوى المعروف بابن القطاع، قال «ياقوت الحموى»: «كان ابن القطاع إمام وقته بمصر فى علم العربية، و فنون الأدب، قرأ على «أبى بكر الصقلنى» و روى عنه الصحاح للجوهري، و أقام بالقاهرة يعلم «الأفضل» بن أمير الجيوش توفى سنة ٥١٥ ه:
 انظر: المزهر للسيوطى: ج ٢ ص ٤.
 (٤) انظر: تاج العروس ج ٢ ص ٤١٠.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٥٠
 * و قولوا للناس حسنا سورة البقرة/ ٨٣.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و يعقوب، و خلف العاشر» «حسنا» بفتح الحاء و السين، على أنه صفة لمصدر محذوف، تقديره، «و قولوا للناس قولاً حسناً» و قرأ الباقون «حسناً» بضم الحاء و إسكان السين على أنها لغة فى «الحسن» مثل «البخل و البخل» «و الرشد، و الرشد» فهو كأول، و تقديره: «و قولوا للناس قولاً حسناً».

و يجوز أن يكون «حسناً» مصدراً مثل: «الشكر و الكفر» فيلزم تقدير حذف مضاف تقديره: «و قولوا للناس قولاً ذا حسن» و يؤول فى المعنى إلى القراءة الأولى «١».

(١) انظر: الشرح ج ١ ص ٤١٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٥٠.

و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٣٥.

و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٦٢.

قال ابن الجزرى: حسناً فضم اسكن نهى حزم دل.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٥١

سورة البقرة «الحسن»: عبارة عن كل مبهم مرغوب فيه، و ذلك ثلاثة أضرب:

١- مستحسن من جهة العقل.

٢- و مستحسن من جهة الهوى.

٣- و مستحسن من جهة الحسن.

«و الحسنه» يعبر بها عن كل ما يسر من نعمة تنال الانسان فى نفسه، و بدنه، و أحواله «١».

فإن قيل: ما الفرق بين «الحسن» بضم الحاء، «و الحسنه»، و «الحسنى»؟

أقول: «الحسن» بضم الحاء يقال فى الأعيان، و الأحداث، و كذلك «الحسنه» إذا كانت وصفاً، و إذا كانت اسماً فمتعارف فى الأحداث.

«و الحسنى» لا تقال إلا فى الأحداث دون الأعيان.

«و الحسن» بضم الحاء، و سكون السين: أكثر ما يقال فى تعارف العامة فى المستحسن بالبصر، يقال: رجل حسن و حسان- بضم الحاء

و تشديد السين، و امرأة حسناء، و حسانه- بضم الحاء و تشديد السين «٢» و قيل: «الحسن» بالضم: الجمال.

فإن قيل: هل الحسن، و الجمال مترادفان؟

أقول: قال «الأصمعى» ت ٢١٦ هـ «٣»: «الحسن فى العينين،

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «حسن» ص ١١٨.

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «حسن» ص ١١٩.

(٣) هو: عبد الملك بن قريش بن أصمع الباهلى، أديب، لغوى، نحوى، اخبارى، محدث، فقيه، أصولى من أهل البصرة، و توفى بها

عام ٢١٦ هـ له عدة مصنفات: انظر: معجم المؤلفين ج ٦ ص ١٨٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٥٢

و الجمال فى الأنف» ا هـ.

و فى الصحاح: الحسن: نقيض «القيح».
 وقال «الأزهرى»: «الحسن نعت لما حسن (١)» ١٥٠ هـ.
 «تظاهرون، تظاهرا» من قوله تعالى:
 تظاهرون عليهم بالإثم و العدو ان سورة البقرة / ٨٥.
 و إن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه سورة التحريم / ٤.
 قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «تظاهرون، تظاهرا» بتخفيف الظاء، على أن أصلها «تظاهرون، تظاهرا» فحذف
 إحدى التاءين تخفيفاً.
 و قرأ الباقر بتشديد الظاء فيهما، و ذلك على إدغام التاء فى الظاء «٢».

(١) انظر تاج العروس مادة حسن ج ٩ ص ١٧٥.
 (٢) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ٤١٠.
 و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٥٠.
 و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٢٦.
 و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٦٣.
 و التيسير فى القراءات السبع ص ٧٤.
 و حجة القراءات ص ١٠٣.
 و تقريب النشر ص ٩٢.
 قال ابن الجزرى: و خففا تظاهرون مع تحريم كفا.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٥٣
 سورة البقرة و معنى «ظهر الشىء» أصله أن يحصل شىء على ظهر الأرض فلا يخفى، ثم صار مستعملاً فى كل بارز مبصر بالبصر، و
 البصيرة «١» قال تعالى: أو أن يظهر فى الأرض الفساد «٢» و يقال: «ظهر عليه» أى غلبه، قال تعالى: إنهم إن يظهوروا عليهم يرجموكم أو
 يعيدوكم فى ملتهم «٣» و يقال: «ظاهرتة» أى عاونته، قال تعالى: و ظاهروا على إخراجكم «٤» و قال تعالى: تظاهرون عليهم بالإثم و
 العدو ان «٥»

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «ظهر» ص ٣١٨.
 (٢) سورة غافر / ٢٦.
 (٣) سورة الكهف / ٢٢٠.
 (٤) سورة الممتحنة / ٩.
 (٥) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «ظهر» ص ٣١٧.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٥٤
 * «أسارى» من قوله تعالى:
 و إن يأتوكم أسارى تفادوهم سورة البقرة / ٨٥.
 رأ «حمزة» «أسرى» بفتح الهمزة، و إسكان السين، و حذف الألف بعدها، على وزن «فعلى» جمع «أسير» مثل: «جريح، و قتيل» بمعنى

مأسور، و مجروح، و مقتول، فلما كان «جريح، و قتيل» يجمعان على «فعلى» و لا يجمعان على «فعالى» فعل بأسرى ذلك فهو أصله «١». و قرأ الباقون «أسارى» بضم الهمزة، و فتح السين، و إثبات ألف بعدها جمع «أسرى» مثل «سكرى و سكارى» فيكون «أسارى» جمع الجمع، و قيل «أسارى» جمع «أسير» مثل «كسالى جمع كسيل «٢»».

(١) قال ابن مالك: فعلى لوصف كقتيل

(٢) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤١٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٥١.

و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٢٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٦٠.

و تقريب النشر فى القراءات العشر ص ٩٢.

و اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر ص ١٤١.

و حجة القراءات ص ١٠٤. و التيسير فى القراءات السبع ص ٧٠.

قال ابن الجزرى: أسرى فشا.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٥٥

سورة البقرة «الأسر» بفتح الهمزة: الشد بالقيد، و سَمِيَ «الأسير» بذلك، ثم قيل لكل مأخوذ و مقيد، و إن لم يكن مشدودا ذلك، و جمع «أسير»:

«أسارى» بفتح الهمزة، «و أسارى» بضم الهمزة، «و أسرى» «١».

«و الأسر» بضم الهمزة: احتباس البول، و رجل مأسور: أصابه أسر، كأنه شدّ منفذ بوله «٢».

و يقال: «أسرت الرجل أسرا، و أسارا» فهو «أسير، و مأسور».

قال «مجاهد» ت ١٠٤ هـ «٣»: «الأسير» المسجون، و الجمع «أسراء» «و أسارى» بضم الهمزة، «و أسارى» بفتح الهمزة، «و أسرى» بفتح الهمزة، ا هـ و قال «أبو اسحاق» إبراهيم بن على الفهرى ت ٦٥١ هـ «٤»: «يجمع «الأسير» على «أسرى» ثم قال: «و فعلى» جمع لكل ما أصيبوا به فى أبدانهم، أو عقولهم، مثل: «مريض و مرضى» «و أحق و حمقى» «و سكران و سكرى» ثم قال: «و من قرأ «أسارى» فهو جمع الجمع، يقال: «أسير و أسرى» ثم «أسارى» جمع الجمع «٥» ا هـ.

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «أسر» ص ١٧.

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «أسر» ص ١٨.

(٣) هو: مجاهد بن جبير، المكي «أبو الحجاج» مفسر، من آثاره تفسير القرآن ت ١٠٤ هـ.

انظر معجم المؤلفين ج ٨ ص ١٧٧.

(٤) هو: إبراهيم بن على بن أحمد الفهرى، الشريشى، «أبو اسحاق» أديب، كاتب، له عدة مصنفات منها: كنز الكتاب، و منتخب الأدب، و التبيين و التنقيح لما ورد من الغريب فى كتاب الفصيح ت ٦٥١ هـ: انظر: معجم المؤلفين ج ١ ص ٦٣.

(٥) انظر: تاج العروس مادة «أسر» ج ٣ ص ١٣

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٥٦

* «تفادوهم» من قوله تعالى:

و إن يأتوكم أسارى تفادوهم سورة البقرة / ٨٥.

قرأ «نافع، و عاصم، و الكسائي، و أبو جعفر، و يعقوب» «تفادوهم» بضم التاء و فتح الفاء، و ألف بعدها، من «فادى» و هذه القراءة تحتل أحد معنيين:

الأول: أن تكون المفاعلة على بابها، إذ الأصل فيها أن تكون بين فريقين يدفع كل فريق من عنده من الأسرى للفريق الآخر، سواء كان العدد مماثلاً، أو غير مماثل حسب الاتفاق الذى يتم بين الفريقين.

و الثانى: أن تكون المفاعلة ليست على بابها مثل قول «ابن عباس» رضى الله عنه: «فاديت نفسى» و حينئذ تتحد هذه القراءة فى المعنى مع القراءة الآتية.

و قرأ الباقون «تفدوهم» بفتح التاء، و إسكان الفاء، و حذف الألف بعدها، من «فدى» فالفعل من جانب واحد، إذ لا يكون كل واحد من الفريقين غالباً، و حينئذ فأحد الفريقين يفدى أصحابه من الفريق الآخر بمال أو غيره «١»

(١) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤١١. و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٦٣.

و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٢٧. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٥٢.

و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤١. و حجة القراءات ص ١٠٥. و التيسير فى القراءات السبع ص ٧٤.

قال ابن الجزرى: تفدوا تفادوا رد ظلل نال مدا

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٥٧

سورة البقرة «الفدى، و الفداء»: حفظ الإنسان عن النأبة بما يبذله عنه، قال تعالى: فإما منا بعد و إما فداء «١».

و يقال: «فديته بمال»، «و فديته بنفسى»، «فاديته بكذا»، قال تعالى:

و إن يأتوكم أسارى تفادوهم «٢».

و يقال: «تفادى» فلان من فلان»: أى تحامى من شىء بذله. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج ١ ص ١٥٧ سورة البقرة ص: ١٢٧

يقال: «افتدى» إذا بذل عن نفسه، قال تعالى: فلا جناح عليهما فيما افتدت به «٣».

«و المفاداة»: هو أن يردّ «أسرى» العدو، و يسترجع منهم من فى أيديهم «٤».

و يقال: «فداه بنفسه» «يفديه فداء» ككساء، «وفدى» بالكسر مقصور و بفتح و قال «الفراء» ت ٢٠٧ هـ «٥»: «إذا فتحوا الفاء قصرها فقالوا

«فدى لك» و إذا كسروا الفاء مدوا.

قال «متمم بن نويرة»:

فداء لممساك ابن أمى و خالتى.: و أمى و ما فوق الشراكين من نعلى و ربما كسروا الفاء و قصرها فقالوا: «هم فدى لك «٦»» هـ

(١) سورة «محمد» / ٤.

(٢) سورة البقرة / ٨٥.

(٣) سورة البقرة / ٢٢٩.

(٤) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «فدى» ص ٣٧٤.

(٥) هو: يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور، المعروف بالفراء الديلمى «أبو زكريا» أديب، نحوى، لغوى، ولد بالكوفة، و انتقل إلى بغداد، و صاحب «الكسائى» و أدب ابنى «المأمون» له عدة مصنفات توفى فى طريق مكة عام ٢٠٧ هـ. انظر: معجم المؤلفين ج ١٣ ص

(٦) انظر: تاج العروس مادة «فدى» ج ١٠ ص ٢٧٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٥٨

سورة البقرة و قال «على بن سليمان الأخفش الصغير» ت ٣١٥ هـ «١»:

«لا يقصر» «الفداء» بكسر الفاء إلا للضرورة، و إنما المقصود هو المفتوح «الفاء» ا هـ «٢».

(١) هو: على بن سليمان بن الفضل، الأخفش الصغير، البغدادي، «أبو الحسن» نحوي، اخباري، لغوي سمع «المبرد، و ثعلب» و غيرهما، له عدة مصنفات منها:

التثنية و الجمع، و شرح كتاب سيويه، و تفسير معانى القرآن، توفي ببغداد، و قد قارب الثمانين عام ٣١٥ هـ:

انظر: معجم المؤلفين ج ٧ ص ١٠٤.

(٢) انظر: تاج العروس مادة «فدى» ج ١٠ ص ٢٧٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٥٩

* «تعملون» من قوله تعالى: و ما الله بغافل عما تعملون أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة البقرة / ٨٥-٨٦.

قرأ «نافع» و ابن كثير، و شعبه، و يعقوب، و خلف العاشر «يعملون» بياء الغيب، لمناسبة قوله تعالى: و يوم القيامة يردون إلى أشد العذاب.

و قرأ الباقون «تعملون» بقاء الخطاب لمناسبة قوله تعالى: و إذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم «١»

(١) قال ابن الجزرى: ما يعملون دم و ثان إذ صفا ظل دنا.

انظر: النشر لابن الجزرى ج ٢ ص ٤١١.

و المستتير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٢٩.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٦٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٥٢.

و تقريب النشر ص ٩٣.

و حجة القراءات ص ١٠٥.

و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٦٠

* «القدس» حيث جاء فى القرآن نحو قوله تعالى: و أيدناه بروح القدس البقرة / ٨٧.

قرأ «ابن كثير» «القدس» حيث جاء فى القرآن الكريم بإسكان الدال للتخفيف كى لا تتوالى ضممتان نحو «الحلم- و الحلم» و هو لغة «تميم».

و قرأ الباقون بضم الدال على الأصل، و هو لغة «أهل الحجاز «١» و روح القدس: هو «جبريل عليه السلام».

قال حسان بن ثابت رضى الله عنه:

و جبريل رسول الله فينا: و روح القدس ليس به خفاء و عن «ابن مسعود» أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «إن روح القدس

نفث فى روعى أنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها و أجلها فاتقوا الله و أجمعوا فى الطلب «٢»

(١) قال ابن الجزرى: و القدس نكرا دم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٠٦.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٦٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٥٣.

و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤١.

(٢) رواه ابن حبان فى صحيحه.

انظر: مختصر تفسير ابن كثير ج ١ ص ٨٦-٨٧

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٦١

* «ينزل» من قوله تعالى:

أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده البقرة / ٩٠.

اختلف القراء فى «ينزل» و بابه، إذا كان فعلا- مضارعا بغير همزة، مضموم الأول، مبني للفاعل، أو المفعول، أوله تاء، أو ياء، أو نون، حيث أتى فى القرآن الكريم:

«فابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب» يسكنون النون، و يخففون الزاى، على أنه مضارع «أنزل» المعدى بالهمزة، إلا- قوله تعالى فى الحجر:

و ما ننزله إلا بقدر معلوم «١» فلا خلاف بين القراء فى تشديده، لأنه أريد به المرة بعد المرة.

و افقهم «حمزة، و الكسائى، و خلف» على قول الله تعالى:

و ينزل الغيث فى لقمان «٢» و قول الله تعالى: و هو الذى ينزل الغيث بالشورى «٣».

و خالف «أبو عمرو، و يعقوب» أصلهما فى قوله تعالى: قل إن الله قادر على أن ينزل آية بالأنعام «٤» فشددها، و لم يخففه سوى «ابن كثير».

و خاف «ابن كثير» أصله فى موضعى الإسراء و هما: و نزل من القرآن «٥»، حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه «٦» فشددهما، و لم يخفف الزاى فىهما سوى «أبو عمرو، و يعقوب».

(١) سورة الحجر / ٢١.

(٢) سورة لقمان / ٣٤.

(٣) سورة الشورى - ٢٨.

(٤) سورة الأنعام / ٣٧.

(٥) سورة الاسراء / ٨٢.

(٦) سورة الاسراء / ٩٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٦٢

سورة البقرة و خالف «يعقوب» أصله فى الموضع الأخير من النحل و هو قوله تعالى: و الله أعلم بما ينزل «١» فشدده، و لم يخففه سوى «ابن كثير، و أبو عمرو».

و أما الموضع الأول من سورة النحل و هو قوله تعالى: ينزل الملائكة «٢» فقد قرأه «ابن كثير، و أبو عمرو، و رويس» بتخفيف الزاى المكسورة و إسكان النون، على أنه مضارع «أنزل» و «الملائكة» بالنصب مفعول به.

و قرأ «روح» «تنزل» بتاء مثناة من فوق مفتوحة، و نون مفتوحة، و زاي مفتوحة مشددة، مضارع «تنزل» حذفت منه التاء، و «الملائكة» بالرفع فاعل.

و قرأ الباقون «ينزل» بتشديد الزاي المكسورة، و فتح النون، مضارع «نزل» و «الملائكة» بالنصب مفعول به «٣».

و قرأ باقى القراء غير من ذكر «ينزل و بابه» بفتح النون، و تشديد الزاي، على أنه مضارع «نزل» المعدى بالتضعيف «٤».

(١) سورة النحل / ١٠١

(٢) سورة النحل / ٢.

(٣) قال ابن الجزرى: ينزل مع ما بعد مثل القدر عن روح.

(٤) قال ابن الجزرى: ينزل كلا خف حق: لا الحجر و الأنعام أن ينزل دق.

الاسرى حما و النحل الاخرى حزدفا: و الغيث مع منزلها حق شفا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤١١. و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٣.

و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٣٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٦٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٦٣

سورة البقرة و خرج بقيد المضارع، الماضى نحو: و ما أنزل الله و بالمضموم الأول نحو: و ما ينزل من السماء و بغير همزة نحو: و من قال سأنزل مثل ما أنزل الله «١».

تنبيه: قوله تعالى: و ما ننزله إلا بقدر معلوم الحجر / ٢١.

اتفق القراء العشرة على ضم النون الأولى و فتح الثانية، و تشديد الزاي، و لم يجر فيها الخلاف الذى فى نظائرها، لأنه أريد به الإنزال المرة بعد المرة، و لأن القراءة سنة متبعة.

و النزول فى الأصل: هو انحطاط من «علو» «٢» «و نزل» بتخفيف الزاي تتعدى بحرف الجر، يقال: «نزل عليهم، و نزل بهم، و نزل عن دابته، و نزل فى مكان كذا.

و مصدر «نزل» مخفف الزاي «نزولا».

و أما مصدر «نزل» مضعف العين فهو «التنزيل» و مصدر «أنزل» الرباعى فهو «الإنزال» «٣»

(١) سورة الأنعام / ٩٣.

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٤٨٨.

(٣) انظر: تاج العروس ج ٨ ص ١٣٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٦٤

* «يعملون» من قوله تعالى: و الله بصير بما يعملون قل من كان عدوا لجبريل القرءة / ٩٦ قرأ «يعقوب» «يعملون» بتاء الخطاب، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

و قرأ الباقون «يعملون» بياء الغيب، جريا على نسق ما قبله من قوله تعالى و لن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم الخ «١».

(١) قال ابن الجزرى: و يعملون قل خطاب ظهرا.

انظر: النشر لابن الجزرى ج ٢ ص ٤١٢.

والمستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٣١.

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٦٦.

واتحاف فضلاء البشر ص ١٤٤.

و تفسير البحر المحيط ج ١ ص ٣١٦.

و تفسير القرطبي ج ٢ ص ٣٥.

و تفسير الألوسى ج ١ ص ٣٣١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٦٥

* «جبريل» من قوله تعالى: قل من كان عدواً لجبريل البقرة/ ٩٧.

و من قوله تعالى: من كان عدواً لله و ملئكته و رسله و جبريل البقرة/ ٩٨.

و من قوله تعالى: فإن الله هو مولاة و جبريل التحريم/ ٤.

قرأ «ابن كثير» «جبريل» بفتح الجيم، و كسر الراء، و حذف الهمزة، و إثبات الياء.

و قرأ «حمزة» و الكسائي، و خلف العاشر، و شعبه بخلف عنه «جبريل» بفتح الجيم، و الراء، و همزة مكسورة، و ياء ساكنة مديئة.

و الوجه الثانى لشعبة مثل وجهه هذا إلا أنه يحذف الياء.

و قرأ الباقر و هم: «نافع» و أبو عمرو، و ابن عامر، و حفص، و أبو جعفر، و يعقوب «جبريل» بكسر الجيم، و الراء، و حذف الهمزة، و

إثبات الياء «١» و جبريل اسم أعجمى، و كلها لغات، غير أن من قرأه «جبريل» بكسر الجيم، و الراء، و حذف الهمزة، و إثبات الياء، فقد

جاء على وزن أبنية العرب، فهو مثل: «قنديل و منديل».

و من قرأه بغير ذلك فقد جاء على غير أبنية العرب ليعلم أنه أعجمى خارج عن أبنية العرب.

(١) قال ابن الجزرى: جبريل فتح الجيم دم و هى و را ففتح و زد همزا بكسر صحبة .. كلا و حذف الياء خلف شعبة انظر: النشر فى

القراءات العشر ج ٢ ص ٤١٢. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٦٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٥٤. و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٦٦

* «ميكال» من قوله تعالى: من كان عدواً لله و ملئكته و رسله و جبريل و ميكال البقرة/ ٩٨.

قرأ «أبو عمرو» و حفص، و يعقوب «ميكال» على وزن «مثقال» بحذف الهمزة من غير ياء بعدها، و هى لغة «الحجازيين».

و قرأ «نافع» و أبو جعفر، و قبل، بخلف عنه «ميكائل» بهمزة الألف من غير ياء، و هى لغة بعض العرب.

و قرأ الباقر «ميكائيل» بالهمزة، و إثبات ياء بعدها، و هو الوجه الثانى «لقنبل» و هى لغة أيضا «١».

و ميكال: اسم أعجمى، غير أن من قرأه «ميكال» على وزن «مفعال» فقد جاء على وزن أبنية العرب.

و من قرأه بغير ذلك فقد جاء على غير أبنية العرب ليعلم أنه أعجمى، خارج عن أبنية العرب.

(١) قال ابن الجزرى: ميكال عن حما و ميكائيل لا .. يا بعد همز زن بخلف ثق ألا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤١٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٥٥.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٦٧.

و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٤٧

* و لكن الشياطين كفروا البقرة/ ١٠٢.

* و لكن الله قتلهم و ما رميت إذ رميت و لكن الله رمى الأنفال/ ١٧ قرأ «ابن عامر، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «و لكن» بتخفيف النون، و إسكانها، ثم كسرهما تخلصا من التقاء الساكنين، و رفع الاسم الذى بعدها، و ذلك على أن «لكن» مخففة لا عمل لها، و هى حرف ابتداء.

و نقل عن «يونس بن حبيب» ت ١٨٢ هـ. «و سعيد بن مسعدة» المعروف بالأخفش الأوسط ت ٢١٥ هـ جواز إعمال «لكن» إذا خففت، و الصحيح المنع «١».

و قرأ الباقون «و لكن» بتشديد النون و فتحها، و نصب الاسم الذى بعدها و ذلك على إعمالها عمل «إن» فتنصب الاسم و ترفع الخبر «٢».

(١) انظر: مغنى اللبيب لابن هشام ص ٣٨٥.

(٢) قال ابن الجزرى: و لكن الخف و بعد ارفعه مع: أولى الأنفال كم فتى رتع.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤١٣.

و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٣٢.

و الكشف عن وجوه القراءات ص ٢٥٦.

و تفسير البحر المحيط ج ١ ص ٣٢٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٦٨

سورة البقرة «لكن» مشددة النون، حرف ينصب الاسم، و يرفع الخبر «١» و فى معناها ثلاثة أقوال:

أحدها: و هو المشهور «الاستدراك» و فسر بأن تنسب لما بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها، و لذلك لا بد أن يتقدمها كلام مناقض لما بعدها، نحو: «ما هذا ساكن لكنه متحرك» أو ضد له نحو: «ما هذا أبيض لكنه أسود».

و الثانى: أنها ترد تارة للاستدراك، و تارة للتوكيد، قاله جماعة منهم «ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن على بن العلي الشيبلى» صاحب البسيط.

و فسروا الاستدراك: برفع ما يتوهم ثبوته نحو قولك: «ما زيد شجاع لكنه كريم» لان الشجاعة، و الكرم لا يكادان يفترقان، فنفى أحدهما يوهم انتفاء الآخر.

و مثلوا للتوكيد بنحو: «لو جاءنى زيد أكرمه لكنه لم يجرى» فأكدت ما أفادته «لو» من الامتناع.

و الثالث: أنها للتوكيد دائما مثل «إن» مشددة النون، و يصحب التوكيد معنى الاستدراك، و هو قول «ابن عصفور» حيث قال فى «المقرب»: «إن، و أن، و لكن» و معناها التوكيد، ثم قال فى الشرح:

(١) قال ابن مالك: لأن أن لیت لكن لعل.:: كأن عكس ما لكان من عمل.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٦٩

سورة البقرة معنى «لكن» التوكيد، و تعطى مع ذلك الاستدراك» هـ.

و قال البصريون: إن «لكنّ» بسيطة.

و قال جمهور الكوفيين: هي مركبة من: «لا»، «و إن» و «الكاف» الزائدة، لا التشبيهية، و حذفت الهمزة تخفيفاً «ا» هـ.

و إذا خفت «لكنّ» كانت حرف ابتداء لا عمل لها، خلافاً للأخفش الأوسط ت ٢١٥ هـ «٢»، و يونس بن حبيب ت ١٨٢ هـ «٣» ا هـ «٤».

(١) انظر: مغنى اللبيب ص ٣٨٣-٣٨٤.

(٢) هو: سعيد بن مسعدة، البلخى، المعروف بالأخفش الأوسط «أبو الحسن» نحوى، لغوى، عروضى، أخذ عن «سيبويه» و الخليل بن أحمد» له عدة مصنفات، منها: كتاب الأوسط فى النحو، و معانى القرآن، و الاشتقاق، و العروض، و المقاييس فى النحو، توفى عام ٢١٥ هـ:

انظر: ترجمته فى: معجم المؤلفين ج ٤ ص ٢٣١.

(٣) هو: يونس بن حبيب البصرى، المعروف بالنحوى «أبو عبد الرحمن» أديب، نحوى، عالم بالشعر، عارف بطبقات شعراء العرب، من قريه على «دجلة» بين بغداد، و واسط.

أخذ عنه «سيبويه» و الكسائى، و الفراء» و غيرهم و كان له فى العريه مذاهب، و أقيسه ينفرد بها، له عدة مصنفات، منها: معانى القرآن الكبير، و اللغات، و النوادر، و الأمثال، و معانى الشعر، توفى عام ١٨٢ هـ:

انظر: ترجمته فى: معجم المؤلفين ج ١٣ ص ٣٤٧.

(٤) انظر: مغنى اللبيب ص ٣٨٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٧٠

* «نسخ» من قوله تعالى:

ما نسخ من آية أو نساها نأت بخير منها أو مثلها البقرة/ ١٠٦.

قرأ «ابن عامر» بخلف عن هشام «ما نسخ» بضم النون الأولى، و كسر السين، مضارع «أنسخ» قال «مكى بن أبى طالب» ت ٤٣٧ هـ:

على جعله رباعياً من «أنسخت الكتاب» على معنى: وجدته منسوخاً، مثل: أحمدت الرجل، وجدته محموداً، و أبخلت الرجل، وجدته بخيلاً.

و لا- يجوز أن يكون «أنسخت» بمعنى «نسخت» إذ لم يسمع ذلك، و لا يحسن أن تكون الهمزة للتعدى، لأن المعنى يتغير، و يصير المعنى:

ما نسختك يا محمد من آية، و إنساخه إياها إنزالها عليه، فيصير المعنى:

ما نزل عليك من آية أو نسختها نأت بخير منها، و يؤول المعنى إلى أن كل آية أنزلت أتى بخير منها، فيصير القرآن كله منسوخاً، و هذا لا يمكن، لأنه لم ينسخ إلا اليسير من القرآن، فلما امتنع أن يكون «أفعل» و «فعل» فيه بمعنى: إذ لم يسمع، و امتنع أن تكون الهمزة للتعدى، لفساد المعنى، لم يبق إلا أن يكون من باب «أحمدته و أبخلته» وجدته محموداً و بخيلاً» ا هـ «١».

و قرأ «الباقون» «ما ننسخ» بفتح النون، و السين، على أنه مضارع «نسخ» على معنى ما نرفع من حكم آية و نبقي تلاوتها نأت بخير منها لكم أو مثلها.

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٥٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٧١

سورة البقرة و يحتمل أن يكون المعنى: ما نرفع من حكم آية و تلاوتها، أو نسكها يا «محمد» فلا تحفظ تلاوتها، نأت بخير منها، أو

مثلها «١» يطلق النسخ فى اللغة على عدة معان منها:

١- «النقل»: قال «الزمخشري» ت ٥٣٨ هـ «٢»:

«يقال: نسخت كتابى من كتاب فلان: إذا نقلته منه «٣» «٢- «الإزالة» تقول العرب نسخت الشمس الظل، و انتسخته، أزالته، و المعنى أذهبت الظل، و حلت محله «٤».

(١) قال ابن الجزرى: ننسخ ضم و اكسر من لن.: خلف.

انظر: النشر لابن الجزرى ج ٢ ص ٤١٤.

و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٣٣.

و المهذب فى القراءات العشر و توجيهها ج ١ ص ٦٩.

و تفسير القرطبي ج ٢ ص ٦٧. و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٥.

(٢) هو محمود بن عمر الخوارزمي، الزمخشري «أبو القاسم، جار الله» مفسر، محدث، متكلم، نحوي، لغوي بياني، أديب، مشارك فى عدة علوم، ولد بزمخش من قرى «خوارزم» و قدم بغداد، و رحل إلى «مكة» فجاور بها فسَمي جار الله، له عدة مصنفات توفي ٥٣٨ هـ:

انظر: ترجمته فى معجم المؤلفين ج ٢ ص ١٨٦

(٣) انظر: أساس البلاغة ج ٢ ص ٤٣٨.

(٤) انظر: تاج العروس ج ٢ ص ٢٨٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٧٢

سورة البقرة و فى اصطلاح علماء الأصول يطلق النسخ على عدة معان أيضا أحدها:

١- قال «أبو إسحاق الأُسفراينى:

«هو بيان انتهاء حكم شرعى بطريق شرعى متراخ عنه «١» شرح التعريف: قوله: «بيان» المراد به بيان الشارع، «و البيان»: جنس فى التعريف يشمل كل بيان، سواء كان بيان انتهاء، أو بيان ابتداء.

و قوله: «انتهاء حكم» أى انتهاء تعلقه بأفعال المكلفين، و هو قيد فى التعريف لإخراج «التخصيص» لأنه بيان، و ذلك لعدم تعليق الحكم بالمخرج ابتداء.

و قوله: «شرعى» قيد ثان لإخراج انتهاء الحكم العقلى، أى البراءة الأصلية بابتداء شرع الأحكام، لأنه لا يسمى نسخا.

و قوله: «بطريق شرعى» قيد لبيان أن النسخ لا يكون إلا بدليل شرعى.

و قوله: «متراخ عنه» قيد أيضا لبيان أن النسخ لا بد أن يكون متأخرا فى الوجود عن المنسوخ «٢» «١» هـ

(١) انظر: مختصر صفوة البيان ج ٢ ص ٤٣

(٢) انظر: فى رحاب القرآن ج ٢ ص ٢٠٢

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٧٣

* «نسخها» من قوله تعالى:

ما نسخ من آية أو نسخها نأت بخير منها أو مثلها البقرة/ ١٠٦ قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» «نسخها» بفتح النون الأولى، و السين، و همزة ساكنة بين السين و الهمزة، من «النسأ» و هو التأخير.

قال «عطاء بن يسار» ت ١٠٢ هـ: «أى تؤخر نسخ لفظها، أى تركه فى أم الكتاب فلا- يكون» هـ و قال غير عطاء: معنى «أو نسخها»:

نؤخرها عن النسخ إلى وقت معلوم، من قولهم: نسأت هذا الأمر إذا أخرته «١» وقرأ الباقون «ننسخها» بضم النون، وكسر السين، من غير همز، من النسيان الذى بمعنى الترك أى نتركها فلا نبذلها، ولا ننسخها، قاله «ابن عباس» ت ٦٨ هـ رضى الله عنه.

«و السدى» اسماعيل بن عبد الرحمن ت ١٢٧ هـ وقال «الزجاج» إبراهيم بن السرى بن سهل» ت ٣١١ هـ:

«و الذى عليه أكثر أهل اللغة و النظر أن معنى «أو ننسخها» نبح لكم تركها، من نسي إذا ترك» ١ هـ و قيل: النسيان على بابة الذى هو عدم الذكر، على معنى أو ننسخها يا «محمد» فلا- تذكرها، نقل بالهمز فتعدى الفعل إلى مفعولين: وهما النبى و الهاء، لكن اسم النبى محذوف «٢» ١ هـ

(١) انظر: تفسير القرطبي ج ٢ ص ٦٧.

(٢) انظر: النشر لابن الجزرى ج ٢ ص ٤١٤.

و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٣٣ و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٥٨ و تفسير القرطبي ج ٢ ص ٦٨ و تفسير البحر المحيط ج ١ ص ٣٣٤ قال ابن الجزرى: نسخ ضم و اكسر من لسن: خلف كتنسها بلا همز كفى عم ظبى المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٧٤

سورة البقرة «النساء»: تأخير فى الوقت، يقال: «نسا الله فى أجلك، و نسا الله أجلك».

و النسيئة: بيع الشىء بالتأخير، و منها «النسيء» الذى كانت العرب تفعله، و هو تأخير بعض الأشهر الحرم إلى شهر آخر، قال تعالى: إنما النسيء زيادة فى الكفر «١» «و النسيان»: ترك الإنسان ضبط ما استودع، إما لضعف قلبه، و إما عن غفلة، و إما عن قصد حتى ينحذف عن القلب ذكره، قال تعالى:

و لقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى و لم نجد له عزما «٢» و كل نسيان من الإنسان ذمه الله تعالى به فهو ما كان أصله عن تعمّد، قال تعالى: فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا «٣» «و النسيء» بكسر النون المشددة: أصله ما ينسى، ثم صار فى التعارف اسما لما يقلّ الاعتماد به، و من هذا تقول العرب: «احفظوا أنساءكم» أى ما من شأنه أن ينسى «٤» قال «الجوهري» ت ٣٩٣ هـ: يقال: نسيت الشىء نسيانا، بكسر النون، و تسكين السين، و لا تقل «نسيانا» بالتحريك، لأن «النسيان» إنما هو تثنية «نسا العرق «٥» ١ هـ

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٤٩٢.

(٢) سورة طه / ١١٥

(٣) سورة السجدة / ١٤.

(٤) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٤٩١

(٥) انظر: تاج العروس ج ١٠ ص ٣٦٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٧٥

* «و قالوا» من قوله تعالى: إن الله واسع عليم و قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه البقرة / ١١٥-١١٦ قرأ «ابن عامر» «قالوا» بغير واو على استئناف، و هى مرسومة فى مصحف أهل الشام «قالوا» بدون واو كى تتفق القراء مع رسم المصحف «١» و قرأ الباقون «قالوا» بالواو، على أنها لعطف جملة على مثلها «٢» و هى مرسومة فى بقية المصاحف «و قالوا» بالواو.

تنبيه: قوله تعالى: قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه يونس / ٦٨ اتفق القراء العشرة على قراءته «قالوا» بدون واو قبل القاف.

و ذلك لأن جميع المصاحف اتفقت على كتابته بدون واو.

و لأنه ليس قبله ما يعطف عليه فهو ابتداء كلام و استئناف خرج مخرج التعجب من عظم جراتهم، و قبيح افتراءهم.

يضاف إلى ذلك أن القراءة سنة متبعة و مبنية على التوقيف

- (١) قال ابن عاشر: و قالوا اتخذ بحذف شام
- (٢) قال ابن الجزرى: بعد عليم احذفا واو اكسا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤١٤ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٧٠ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٦٠. و تفسير الطبرى ج ١ ص ٣٦٢.
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٧٦
- سورة البقرة «الواو» المفردة تنفرد عن سائر أحرف العطف بعدة أحكام أذكر منها ما يلى:
- الأول: أن تكون لمطلق الجمع، فتعطف الشىء على مصاحبه، نحو قوله تعالى: فأنجيناه و أصحاب السفينة «١» و على سابقه نحو قوله تعالى: و لقد أرسلنا نوحا و إبراهيم «٢» و على لاحقه نحو قوله تعالى:
- كذلك يوحى إليك و إلى الذين من قبلك «٣» و الثانى: اقترانها «بإما» نحو قوله تعالى: إنا هديناه السبيل إما شاكرا و إما كفورا «٤» و الثالث: اقترانها «بلا» إن سبقت بنفى، و لم تقصد المعية، نحو قوله تعالى: و ما أموالكم و لا أولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى «٥» و الرابع: اقترانها «بلكن» نحو قوله تعالى: ما كان محمد أبا أحد من رجالكم و لكن رسول الله و خاتم النبيين «٦» و الخامس: عطف العام على الخاص نحو قوله تعالى: رب اغفر لى و لوالدى و لمن دخل بيتى مؤمنا و للمؤمنين و المؤمنات «٧» و السادس: عطف الخاص على العام نحو قوله تعالى: و إذ أخذنا من النبيين ميثاقهم و منك و من نوح «٨» و السابع: عطف الشىء على مرادفه، نحو قوله تعالى: إنما أشكوا بثى و حزنى إلى الله «٩» هـ «١٠»

(١) سورة العنكبوت / ١٥.

(٢) سورة الحديد / ٢٦.

(٣) سورة الشورى / ٣.

(٤) سورة الانسان / ٣.

(٥) سورة سبأ / ٣٧.

(٦) سورة الأحزاب / ٤٠.

(٧) سورة نوح / ٢٨.

(٨) سورة الأحزاب / ٧.

(٩) سورة يوسف / ٨٦.

(١٠) انظر: مغنى اللبيب ص ٤٦٣ فما بعدها

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٧٧

سورة البقرة و من أحكام «الواو» المفردة، واوان يرتفع ما بعدهما:

إحداهما: واو الاستئناف، نحو قوله تعالى: و اتقوا الله و يعلمكم الله «١» و الثانية: واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية، نحو قولك:

«جاء زيد و الشمس طالعة» و تسمى واو الابتداء.

و من أحكام «الواو» المفردة أيضا، واوان ينتصب ما بعدهما و هما:

١- واو المفعول معه، نحو قولك: «سرت و النيل».

٢- أن يتقدم الواو نفى، أو طلب، نحو قوله تعالى:

و لما يعلم الله الذين جاهدوا منكم و يعلم الصابرين «٢» و من أحكام «الواو» المفردة، و اوان ينجرّ ما بعدهما: إحداهما: و او القسم و لا تدخل إلا على مظهر، و لا تتعلق إلا بمحذوف، نحو قوله تعالى: و التين و الثانية: و او «رب» نحو قول «امرئ القيس».

و ليل كموج البحر أرخى سدوله: على بأنواع الهموم لبيتلى «٣».

(١) سورة البقرة / ١٨٦.

(٢) سورة آل عمران / ١٤٢.

(٣) انظر: مغنى اللبيب ص ٤٧٠ فما بعدها.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٧٨

* «فيكون» اختلف القراء فى لفظ «فيكون» الذى قبله «كن» المسبوقة «يانما» حيث وقع فى القرآن الكريم، و هو فى ستة مواضع:

الأول: و إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون البقرة / ١١٧.

و الثانى: إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون آل عمران / ٤٧.

و الثالث: إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون النحل / ٤٠ و الرابع: فإنما يقول له كن فيكون و إن الله ربي و ربكم مريم /

٣٥-٣٦ و الخامس: إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون يس / ٨٢ و السادس: فإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون غافر /

٦٨.

قرأ «ابن عامر» بنصب نون «فيكون» فى المواضع الست.

و وافقه «الكسائى» على نصب النون فى موضعى: النحل، و يس.

و وجه النصب أنه على تقدير إضمار «أن» بعد الفاء الواقعة بعد حصر «يانما».

قال «الأشمونى»: قد تضمن «أن» بعد الفاء الواقعة بعد حصر يانما اختيارا نحو: إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون فى قراءة من

نصب «١» اه فإن قيل: لما ذا لا يكون وجه النصب على تقدير إضمار «أن» بعد الفاء المسبوقة بلفظ الأمر و هو «كن»؟

أقول: لأن «كن» ليس بأمر، إنما معناه الخبر، إذ ليس ثم مأمور يكون «كن» أمرا له.

و المعنى: فإنما يقول له: كن فيكون فهو يكون، و يدل على أن «فيكون»

(١) انظر: شرح الأشمونى على الألفية ج ٣ ص ٢٢٩

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٧٩

سورة البقرة ليس بجواب «لكن» أن الجواب بالفاء مضارع به الشرط، و إلى معناه يؤول فى التقدير، فإذا قلت: اذهب فأكرمك، فمعناه:

إن تذهب فأكرمك.

و لا- يجوز أن تقول: اذهب فتذهب، لأن المعنى يصير: إن تذهب تذهب و هذا لا- معنى له، و كذلك كن فيكون يؤول معناه إذا

جعلت «فيكون» جوابا أن تقول له: «أن يكون فيكون» و لا- معنى لهذا، لأنه قد اتفق فيه الفاعلان، لأن الضمير الذى فى «كن» و فى

«يكون» «الشيء» و لو اختلفا لجاز، كقولك:

«اخرج فأحسن إليك»، أى إن تخرج أحسنت إليك، و لو قلت: «قم فتقوم» لم يحسن، إذ لا فائدة فيه، لأن الفاعلين واحد، و يصير

التقدير: «إن تقم تقم» فالنصب فى هذا على الجواب بعيد فى المعنى.

و قال «الصبان»: «إنما لم يجعل منصوبا فى جواب «كن» لأنه ليس هناك قول «كن» حقيقة، بل هو كناية عن تعلق القدرة تنجيذا بوجود

الشيء، و لما سيأتى عن «ابن هشام» من أنه لا يجوز توافق الجواب و المجاب فى الفعل و الفاعل، بل لا بدّ من اختلافهما فيهما، أو فى أحدهما، فلا يقال: «قم تقم».

و بعضهم جعله منصوبا فى جوابه نظرا إلى وجود الصيغة فى هذه الصورة، و يردّه ما ذكرناه عن «ابن هشام» (١) «١» هـ. و قرأ الباقر بالرفع فى «فيكون» فى المواضع الست، و ذلك على الاستثناف و التقدير: «فهو يكون» (٢).

(١) انظر: حاشية الصبان على الأشموني ج ٣ ص ٢٢٩

(٢) قال ابن الجزرى: كن فيكون ناصبا: رفا سوى الحق و قوله كبا و النحل مع يس ردكم انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤١٥، و الحجّة فى القراءات السبع ص ٨٨ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٦١ و تفسير البحر المحيط ج ١ ص ٣٦٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٨٠

سورة البقرة تنبيه: «فيكون» من قوله تعالى: ثم قال له كن فيكون الحق من ربك آل عمران / ٥٩-٦٠ و من قوله تعالى: و يوم يقول كن فيكون قوله الحق الأنعام / ٧٣-٧٤ اتفق القراء العشرة على رفع النون من «فيكون» فى هذين الموضوعين.

و ذلك لأنه لم يسبق «يانما». و اعلم أن الفعل المضارع ينصب «بأن» المضمرة و جوبا بعد «فاء» السببية إذا كانت مسبوقه بنفى، أو طلب محضين «١» قال «ابن مالك» ت ٦٧٢ هـ «٢»:

و بعد فا جواب نفى أو طلب: محضين أن و سترها حتم نصب.

فمثال النفى المحض قوله تعالى: لا يقضى عليهم فيموتوا (٣) و معنى كون النفى محضا: أن يكون خالصا من معنى الإثبات، فإن لم يكن خالصا منه و جب رفع الفعل الذى بعد الفاء، نحو قولك: «ما أنت إلا تأتينا فتحدثنا» و ذلك لانتقاض النفى «بإلا».

و اعلم أن الطلب المحض يشمل: الأمر، و النهى، و الدعاء، و الاستفهام، و العرض، و التحضيض، و التمنى:

فمثال الأمر، قول «أبى النجم الفضل بن قدامة العجلي» ت ١٣٠ هـ يا ناق سيرى عنقا فسيحا: إلى سليمان فنستريحا الشاهد فى قوله: «فستريحا» حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة و جوبا بعد فاء السببية فى جواب الأمر.

(١) انظر: أوضح المسالك ج ٣ ص ١٧٥

(٢) هو: أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الطائى، ولد سنة ٦٠٠ هـ بجيئان إحدى مدن الأندلس، ثم رحل إلى دمشق، و توفى بها عام ٦٧٢ هـ: انظر: مقدمه متن الألفية ص ٤

(٣) سورة فاطر / ٣٦

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٨١

سورة البقرة و مثال النهى قوله تعالى: و لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى «١» و مثال الاستفهام قوله تعالى: فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا «٢» و بقية الأمثلة لا تحفى.

و معنى أن يكون الطلب محضا: أن لا يكون مدلولوا عليه باسم فعل، و لا بلفظ الخبر، فإن كان مدلولوا عليه بأحد هذين المذكورين، و جب رفع ما بعد الفاء، نحو قولك: «صه فأحسن إليك» برفع النون من «فأحسن» و نحو قولك: «و حسبك الحديث فينام الناس» برفع الميم من «فينام» (٣).

و اعلم أن «الفاء» المفردة، حرف مهمل، خلافا لبعض الكوفيين فى قولهم: إنها تنصب المضارع فى نحو: «ما تأتينا فتحدثنا» (٤) و ترد على وجهين:

الوجه الأول: أن تكون عاطفة، و تفيد ثلاثة أمور:

أحدها: الترتيب، نحو قوله تعالى: فقد سألو موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة «٥» و الثانى: التعقيب، و هو فى كل شىء بحسبه، نحو قوله تعالى:

ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة «٦» و قيل: «الفاء» فى هذه الآية للسببية، و فاء السببية لا تستلزم التعقيب. و الثالث: السببية، و ذلك غالب فى العاطفة جملة، أو صفه، فالأول: نحو قوله تعالى: فوكزه موسى ففضى عليه «٧» و الثانى: نحو قوله تعالى: لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منه البطون فشاربون عليه من الحميم «٨»

(١) سورة طه / ٨١

(٢) سورة الأعراف / ٥٣

(٣) انظر: شرح ابن عقيل على الألفية ج ١٤ ص ١٤

(٤) انظر: مغنى اللبيب ص ٢١٣

(٥) سورة النساء / ١٥٣

(٦) سورة الحج / ٦٣

(٧) سورة القصص / ١٥

(٨) سورة الواقعة / ٥٢-٥٤

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٨٢

سورة البقرة و الوجه الثانى من أوجه الفاء: أن تكون رابطة للجواب، و ذلك حيث لا يصلح لأن يكون شرطا، و هو منحصر فى عدة مسائل:

إحداها: أن يكون الجواب جملة اسمية، نحو قوله تعالى: إن تعذبهم فإنهم عبادك و إن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم «١» و الثانية: أن يكون الجواب جملة فعلية فعلها جامد، نحو قوله تعالى:

إن ترن أنا أقل منك مالا و ولدا فعسى ربي أن يؤتينا خيرا من جنتك «٢» و الثالثة: أن يكون فعلها إنشائيا، نحو قوله تعالى: قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله «٣» و الرابعة: أن يكون فعلها ماضيا لفظا و معنى، نحو قوله تعالى: قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل «٤» و الخامسة: أن تقترب بحرف استقبال، نحو قوله تعالى: من يرتدد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم و يحبونه «٥»

(١) سورة المائدة / ١١٨

(٢) سورة الكهف / ٣٩

(٣) سورة آل عمران / ٣١

(٤) سورة يوسف / ٧٧

(٥) سورة المائدة / ٥٥

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٨٣

* «و لا تسأل» من قوله تعالى: إنا أرسلناك بالحق بشيرا و نذيرا و لا تسأل عن أصحاب الجحيم البقرة / ١١٩.

قرأ «نافع، و يعقوب» «و لا تسأل» بفتح التاء، و جزم اللام، و ذلك على النهى، و ظاهره أنه نهى حقيقة، نهى صلى الله عليه و سلم أن يسأل عن أحوال الكفار، لأن سياق الكلام يدل على أن ذلك عائد على اليهود، و النصرى، و مشركى العرب، الذين جحدوا نبوته

صلى الله عليه وسلم، وكفروا عنادا، وأصروا على كفرهم، وكذلك جاء بعده: قوله تعالى: ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم «١» وقيل: يحتمل أن لا- يكون نهيا حقيقة، بل جاء ذلك على سبيل تعظيم ما وقع فيه أهل الكفر من العذاب، كما تقول: «كيف حال فلان» إذا كان قد وقع فى بلية، فيقال لك: «لا تسأل عنه».

ووجه التعظيم أن المستخبر يجزع أن يجرى على لسانه ما ذلك الشخص فيه، لفظا عنه، فلا تسأله ولا تكلفه ما يضجره. أو أنت يا مستخبر لا تقدر على استماع خبره، لإحاشه السامع، وإضجاره، فلا تسأل. فيكون معنى التعظيم إما بالنسبة إلى المحيى، وإما بالنسبة إلى المجاب، ولا يراد بذلك حقيقة النهى.

(١) سورة البقرة/ ١٢٠

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٨٤

سورة البقرة وقرأ الباقون «و لا- تسأل» بضم التاء، ورفع اللام، وذلك على الاستئناف، والمعنى على ذلك: أنك لا تسأل عن الكفار ما لهم لم يؤمنوا، لأن ذلك ليس إليك، إن عليك إلا البلاغ، إنك لا تهدي من أحببت، إنما أنت منذر، وفى ذلك تسلياً له صلى الله عليه وسلم، وتخفيف ما كان يجده من عنادهم، فكأنه قيل: لست مسئولا عنهم فلا يحزنك كفرهم، وفى ذلك دليل على أن أحدا لا يسأل عن ذنب أحد، ولا تزر وازرة وزر أخرى «١»

(١) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤١٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٦٢.

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٧١.

و حجة القراءات لابن زنجلة ص ١١١.

و الحجة فى القراءات لابن خالويه ص ٨٧.

و تفسير البحر المحيط ج ١ ص ٣٦٧.

قال ابن الجزرى: تسأل للضم فافتح واجز من إذ ظللوا.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٨٥

سورة البقرة «السؤال»: استدعاء معرفة، أو ما يؤدى إلى معرفة، و استدعاء مال، أو ما يؤدى إلى المال: فاستدعاء المعرفة: جوابه على اللسان، و اليد خليفة له بالكتابة، و الإشارة.

و استدعاء المال: جوابه على اليد، و اللسان خليفة لها، إما بوعد أو برد.

فإن قيل: كيف يصح أن يقال: السؤال يكون للمعرفة، و معلوم أن الله تعالى يسأل عباده، نحو قوله تعالى: و إذ قال الله يا عيسى بن مريم ءأنت قلت للناس اتخذونى و أمى إلهين من دون الله «١» قيل: إن ذلك سؤال لتعريف القوم و تبكيتهم، لا لتعريف الله تعالى، فإنه علم الغيوب.

و السؤال للمعرفة يكون تارة للاستعلام، و تارة للتبكيى نحو قوله تعالى: و إذا المؤودة سئلت بأى ذنب قتلت «٢».

و السؤال إذا كان للتعريف تعدى إلى المفعول الثانى تارة بنفسه، نحو قوله تعالى: و لئن سألتهم من خلق السموات و الأرض و سخر الشمس و القمر ليقولن الله «٣».

و تارة بالحرف، نحو قوله تعالى: و إذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان «٤» و إذا كان السؤال لاستدعاء مال فإنه يتعدى بنفسه، نحو قوله تعالى: و أسألوا ما أنفقتم و ليسألوا ما أنفقوا «٥»

- (١) سورة المائدة / ١١٦.
 (٢) سورة التكوير / ٨ - ٩.
 (٣) سورة العنكبوت / ٢٩.
 (٤) سورة البقرة / ١٨٦.
 (٥) سورة الممتحنة / ١٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٨٦

سورة البقرة قال «ابن بَرّي» ت ٥٨٢ هـ «١»:

«سألته الشىء، بمعنى استعطيته إياه، و سألته عن الشىء استخبرته «٢»» ا هـ.

(١) هو: عبد الله بن بَرّي، بن عبد الجبار بن بَرّي، المقدسى الأصل، المصرى، الشافعى «أبو محمد» نحوى لغوى، ولد بمصر، فى رجب، و بها نشأ، و قرأ الأدب، و انتفع به خلق كثير، له عدة مصنفات منها:
 التنبيه و الإيضاح عما وقع فى كتاب الصحاح، و غلط الضعفاء من أهل الفقه، و حواشى على درة الغواص فى أوهام الخواص للحريرى، و حاشية على المعرب للجواليقى توفى بمصر عام ٥٨٢ هـ ١١٨٦ م:
 انظر: معجم المؤلفين ج ٦ ص ٣٧.

(٢) انظر: تاج العروس ج ٧ ص ٣٦٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٨٧

سورة البقرة و اعلم أنّ «لا» تأتي على عدة أوجه أذكر منها ما يلى:

الوجه الأول: تكون عاملة عمل «إنّ» مكسورة الهمزة مشددة النون، فت نصب الاسم و ترفع الخبر، و ذلك إذا أريد بها نفى الجنس، على سبيل التنصيص، و تسمى حينئذ «لا» النافية للجنس.

و إنما يظهر نصب اسمها إذا كان خافضا لما بعده. نحو قول «أبى الطيب المتنبى» ت ٣٥٤ هـ «١»:

فلا ثوب مجد غير ثوب ابن أحمد:: على أحد إلّا بلؤم مرقع أو رافعا لما بعده، نحو قولك: «لا حسنا فعله مذموم»، أو ناصبا لما بعده، نحو قول «أبى الطيب»:

قفا قليلا بها علىّ فلا:: أقلّ من نظرة أزودها «٢» و ذلك على رواية «أقلّ» بالنصب قال، «ابن مالك» ت ٦٧٢ هـ:

عمل إنّ أجعل للا- فى نكره:: مفردة جاء تك أو مركبة فانصب بها مضافا أو مضارعه:: و بعد ذاك الخبر اذكر رافعه و الوجه الثانى: تجزم فعلا واحدا، سواء كانت دالة على النهى نحو قوله تعالى: و لا تسأل عن أصحاب الجحيم «٣» على قراءة جزم اللام

(١) هو: أحمد بن الحسين بن الحسن، «الكوفى» المعروف بالمتنبى «أبو الطيب» شاعر، حكيم، ولد بالكوفة و نشأ بالشام، فأكثر المقام بالبادية، و طلب الأدب، و علم العربية، و فاق أهل عصره فى الشعر، و اتصل «بسياف الدولة» ثم مضى إلى مصر، فمدح بها «كافور الإخشيدى» له عدة آثار منها: ديوان شعره قتل بالقرب من النعمانية فى رمضان عام ٣٥٤ هـ انظر ترجمته فى: معجم المؤلفين ج ١ ص ٢٠١.

(٢) «أزودها» بالبناء للمجهول.

(٣) سورة البقرة / ١١٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٨٨
 سورة البقرة أو دالة على الدعاء، نحو قوله تعالى: ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا «١».
 قال «ابن مالك»: بلا- و لام طالبا ضع جزما: فى الفعل هكذا بلم و لما الوجه الثالث: تكون عاملة عمل «ليس» فترفع الاسم و تنصب الخبر، و ذلك عند «الحجازيين» دون «التميميين» و لكنها لا تعمل عند «الحجازيين» إلا بشروط:
 الشرط الأول: أن يكون الاسم و الخبر نكرتين، نحو قول الشاعر:
 تعزّ فلا شىء على الأرض باقيا: و لا وزر مما قضى الله و اقايا الشرط الثانى: ألا يتقدم معمول الخبر على الاسم، فإن تقدم نحو:
 «لا عندك رجل مقيم و لا امرأة» أهملت الشرط الثالث: ألا يتقدم خبرها على اسمها، فلا يصح نحو «لا قائما رجل».
 الشرط الرابع: ألا ينتقض النفى «بإلا» فلا يصح نحو: «لا رجل إلا أفضل من زيد» بنصب «أفضل» بل يجب رفعه.
 قال «ابن المبارك»: فى النكرات أعملت كليسا لا:

(١) سورة البقرة / ٢٨٦

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٨٩
 الوجه الرابع من أوجه «لا»: تكون عاطفة، و ذلك بثلاثة شروط:
 الشرط الأول: أن يتقدمها إثبات، نحو «جاء زيد لا عمرو».
 الشرط الثانى: ألا تقترب بعاطف، فإذا قيل: «جاءنى زيد لا بل عمرو» فالعاطف «بل» و «لا» ردّ لما قبلها، و ليست عاطفة.
 و إذا قلت: «ما جاءنى زيد و لا عمرو» فالعاطف «الواو» و «لا» توكيد للنفى.
 الشرط الثالث: أن يتعاند متعاطفاها، فلا يجوز «جاءنى رجل لا زيد» لأنه يصدق على «زيد» اسم الرجل، بخلاف «جاءنى رجل لا امرأة»
 «١»* «إبراهيم» فى ثلاثة و ثلاثين موضعا: من ذلك خمسة عشر موضعا فى سورة البقرة نحو قوله تعالى: و إذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهنّ البقرة / ١٢٤. و الثلاثة الأخيرة فى سورة النساء و هن:
 ١- قوله تعالى: و اتبع ملّة إبراهيم حنيفا النساء / ١٢٥ ٢- قوله تعالى: و اتخذ الله إبراهيم خليلا النساء / ١٢٥ ٣- قوله تعالى: و أوحينا إلى إبراهيم و إسماعيل النساء / ١٦٣.
 و الموضوع الأخير من سورة الأنعام، و هو قوله تعالى: دينا قيما ملّة إبراهيم حنيفا. الأنعام / ١٦١.

(١) انظر: مغنى اللبيب ص ٣١٣ فما بعدها.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٩٠
 سورة البقرة و الموضوعان الأخيران من سورة التوبة و هما:
 ١- قوله تعالى: و ما كان استغفار إبراهيم لأبيه التوبة / ١١٤ ٢- قوله تعالى: إن إبراهيم لأواه حليم التوبة / ١١٤.
 و موضع فى سورة إبراهيم و هو قوله تعالى: و إذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا إبراهيم / ٣٥.
 و موضعان فى سورة النحل و هما:
 ١- قوله تعالى: إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا النحل / ١٢٠ ٢- ثم أوحينا إليك أن اتبع ملّة إبراهيم حنيفا. النحل / ١٢٣.
 و ثلاثة مواضع فى مريم و هن:
 ١- و اذكر فى الكتاب إبراهيم مريم / ٤١.

٢- قال أراغب أنت عن آلهتى يا إبراهيم مريم / ٥٨.

٣- و من ذرية إبراهيم و إسرائيل مريم / ٥٨.

و الموضع الأخير من سورة العنكبوت و هو قوله تعالى:

و لما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى العنكبوت / ٣١.

و موضع فى الشورى و هو قوله تعالى:

و ما وصينا به إبراهيم و موسى و عيسى الشورى / ١٣.

و موضع فى الذاريات و هو قوله تعالى:

هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين. الذاريات- ١٤ و موضع فى النجم و هو قوله تعالى:

و إبراهيم الذى وئى. النجم / ١٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٩١

و موضع فى الحديد و هو قوله تعالى: و لقد أرسلنا نوحا و إبراهيم الحديد / ٢٦.

و الموضع الأول من سورة الممتحنة، و هو قوله تعالى: قد كانت لكم أسوء حسنة فى إبراهيم. الممتحنة / ٤.

قرأ «ابن عامر» بخلف عن «ابن ذكوان» جميع هذه الألفاظ المتقدمة فى الثلاثة و ثلاثين موضعا «إبراهيم» بفتح الهاء، و ألف بعدها.

و قرأ الباقر «إبراهيم» بكسر الهاء، و ياء بعدها، و هو الوجه الثانى «لابن ذكوان» و هما لغتان بمعنى واحد «١».

و وجه خصوصية هذه المواضع دون غيرها أنها كتبت فى المصحف الشامى بحذف الياء.

تنبيه: اتفق القراء العشرة على قراءة لفظ «إبراهيم» فى غير هذه المواضع السابقة بالياء، لاتفاق جميع المصاحف على رسمها بالياء.

* «و اتخذوا» من قوله تعالى: و اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى البقرة ١٢٥.

قرأ «نافع» و ابن عامر» «و اتخذوا» بفتح الخاء على أنه فعل ماضى، أريد به الإخبار، و هو معطوف على قوله تعالى: و إذ جعلنا البيت

مثابة للناس مع إضمار «إذ».

(١) قال ابن الجزرى: و يقرأ إبراهيم ذى مع سورته: مع مريم النحل أخيرا توبته آخر الانعام و عنكبوت مع: أواخر النساء ثلاثة تبع و

الذرو و الشورى امتحان أولا: و النجم و الحديد ماز الخلف لا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤١٦، و الكشف عن وجوه

القراءات ج ١ ص ٢٤٣، و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٧٢، و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٩٢

سورة البقرة و المعنى: و اتخذ الناس من المكان الذى وقف عليه سيدنا «إبراهيم» عليه السلام عند بناء الكعبة «مصلى» أى يصلون عنده

بعد الطواف بالبيت، و هذا المكان لم يزل موجودا حتى الآن، و فيه أثر قدم سيدنا «إبراهيم» و هو من الحجر، و هذه تعتبر معجزة

لسيدنا «إبراهيم» حيث غاصت قدمه فى الحجر على غير عادة.

و قرأ الباقر «و اتخذوا» بكسر الخاء، على أنه فعل أمر، و المأمور بذلك قيل: سيدنا «إبراهيم» و ذريته، و قيل: نبينا «محمد» صلى الله

عليه و سلم و أمته، و الأمر بالصلاة عند مقام سيدنا «إبراهيم» للندب، و ليس للوجوب، بحيث من ترك الصلاة عنده لا يفسد حجه

«١».

«الأخذ»: حوز الشىء و تحصيله «٢»، «و الاتخاذ» افتعال من «الأخذ» و يعدى إلى مفعولين، و يجرى مجرى «الجعل» نحو قوله تعالى:

و اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى «٣»، و قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود و النصارى أولياء «٤» و قيل: «الأخذ»: خلاف

العطاء، و قيل: معناه أيضا «التناول» «٥».

- (١) انظر: النشر لابن الجزرى ج ٢ ص ١٤٨. والمستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٣٦ و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٧، و تفسير الطبرى ج ١ ص ٣٨٠.
- قال ابن الجزرى: و اتخذوا بالفتح كم أصل.
- (٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ١٢.
- (٣) سورة البقرة/ ١٢٥.
- (٤) سورة المائدة/ ٥١.
- (٥) انظر: تاج العروس ج ٢ ص ٥٥.
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٩٣
- * «فأمتعته» من قوله تعالى:
- قال و من كفر فأمتعته قليلا البقرة/ ١٢٦ قرأ «ابن عامر» «فأمتعته» بإسكان الميم، و تخفيف التاء، على أنه مضارع «أمتع» المعدى بالهمز. و المعنى: يخبر الله تعالى بأنه سيمتع الكفار بالرزق فى الدنيا، و هذا النعيم الذى يجدونه إذا ما قيس بنعيم الدار الآخرة الذى لا ينقطع أبدا يعتبر نعيما و متاعا قليلا، ثم بعد ذلك يكون مأواهم النار و بس المصير.
- و قرأ الباقون «فأمتعته» بفتح الميم، و تشديد التاء، على أنه مضارع «متّع» المعدى بالتضعيف «١»

- (١) انظر النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤١٨.
- و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٣٨.
- و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٦٥.
- و الحجّة فى القراءات السبع ص ٨٧.
- و حجة القراءات ص ١١٤.
- و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٨.
- و تفسير البحر المحيط ج ١ ص ٣٨٤.
- قال ابن الجزرى: و خف أمتعته كم.
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٩٤
- سورة البقرة* «المتاع»: انتفاع ممتدّ الوقت «١».
- يقال متّع الله بالصحة، و أمتعته، و منها قوله تعالى: فأمتعته قليلا حيث قرئ لفظ «فأمتعته» بتشديد التاء، و بتخفيفها.
- و يقال لما ينتفع به فى البيت «متاع» قال تعالى: و مما يوقدون عليه فى النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله «٢».
- «و المتاع» المنفعة، قال تعالى: ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم «٣» «و المتاع»: كل ما تمتعت به من الحوائج «٤».
- و قال «الأزهري» ت ٣٧٠ هـ: «٥» «المتاع» فى الأصل «كل شىء ينتفع به، و يتبلغ به، و يتزود» اه و جمع «متاع» «أمتعته» «٦».

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «متع» ص ٤٦١

(٢) سورة الرعد- ١٧.

(٣) سورة النور / ٢٩

(٤) انظر تاج العروس مادة «متع» ج ٥ ص ٥٠٧.

(٥) هو: محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح بن الأزهر «الأزهرى» «الهروى» الشافعى، «أبو منصور» أديب لغوى، ولد فى «هراء» بخراسان، و عنى بالفقه أولاً، ثم غلب عليه علم العربية، فرحل فى طلبه، و قصد القبائل، و توسع فى أخبارهم، له عدة مصنفات منها:

تهذيب اللغة، و التقريب فى التفسير، و الزاهر فى غرائب الألفاظ، و علل القراءات، توفى «بهاء» فى ربيع الآخر عام ٣٧٠ هـ: انظر: ترجمته فى معجم المؤلفين ج ٨ ص ٢٣٠.

(٦) انظر: تاج العروس مادة «متع» ج ٥ ص ٥٠٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٩٥

* «أرنا» حيثما وقع نحو قوله تعالى: و أرنا مناسكنا البقرة / ١٢٨.

* «أرنى» حيثما وقع نحو قوله تعالى: رب أرنى كيف تحيى الموتى البقرة / ٢٦٠ قرأ «ابن كثير، و يعقوب، و أبو عمرو بخلف عنه» بإسكان الراء فى «أرنا، و أرنى» حيثما وقعا فى القرآن الكريم.

و الوجه الثانى لأبى عمرو: اختلاس كسرة الراء.

و الإسكان، و الاختلاس للتخفيف.

و قرأ الباقون «أرنا، و أرنى» بكسر الراء فيهما، على لأصل «أ» و الكسر، و الإسكان، و الاختلاس لغات.

و معنى «أرنا» علمنا «٢» و المراد بالمناسك «مناسك الحج» و قيل: شرائع الدين «٣»

(١) قال ابن الجزرى: أرنا أرنى اختلف:: مختلسا حز و سكون الكسر حق انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤١٨.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٧٣-١٠٢.

و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٨

(٢) انظر: العمدة فى غريب القرآن ص ٨٣.

(٣) انظر: تفسير الجلالين ص ١٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٩٦

* «و وصى» من قوله تعالى: و وصى بها إبراهيم بنيه البقرة / ١٣٢.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» «و أوصى» بهمزة مفتوحة بين الواوين مع تخفيف الصاد، معدى بالهمزة، و هى موافقة لرسم المصحف «المدنى، و الشامى «١»» المعنى: أوصى «إبراهيم» عليه السلام بنيه باتباع الملة الحنيفة، و هى الإخلاص لله تعالى فى العبودية.

و إنما خص البنين بالذكر لأن إشفاق الأب عليهم أكثر، و هم بقبول الوصية أجدر. و إلا فمن المعلوم أن سيدنا «إبراهيم» كان يدعو الجميع إلى عبادة الله وحده.

و قرأ الباقون «و وصى» بحذف الهمزة مع تشديد الصاد معدى بالتضعيف، و هى موافقة لبقية المصاحف «٢»

(١) قال ابن عاشر: أوصى خدا للمدنيين و شام بالألف.

(٢) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٢٠.

والمستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٣٩.
 و الكشف عن وجوه القراءات ص ٢٦٥.
 و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٨.
 و تفسير البحر المحيط ج ١ ص ٣٩٨.
 قال ابن الجزرى: أوصى بوصى عم.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٩٧
 سورة البقرة «الوصية»: التقدّم إلى غيرك بما يعمل به مقترنا بوعظ من قولهم: أرض واصية متصلة النبات و يقال: «أوصاه، و وصاه
 «(١)».

و قال «الزبيدي» ت ١٢٠٥ هـ «أوصاه» «إيضاء» «و وصاه توصية»: إذا عهد إليه ا هـ.

و فى «الصحاح للجوهري»: «أوصيت له بشيء، و أوصيت إليه»: إذا جعلته وصيك، «و أوصيته، و وصيته» «توصية» بمعنى «٢» ا هـ.

و قال «الزبيدي»: «الاسم»: «الوصاء، و الوصاية» بالكسر، و الفتح، «و الوصية». كغنية «٣» ا هـ.

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «وصى» ص ٥٢٥.

(٢) انظر: تاج العروس مادة «وصى» ج ١٠ ص ٣٩٢.

(٣) انظر: تاج العروس مادة «وصى» ج ١٠ ص ٣٩٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٩٨

* «تقولون» من قوله تعالى: أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا هودا أو نصارى البقرة / ١٤٠.
 قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و شعبه، و روح» «يقولون» بياء الغيب، على أنه إخبار عن اليهود، و النصارى، و هم غيب، فجرى الكلام على لفظ الغيبة. أو على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

المعنى: يستنكر الله تعالى على اليهود، و النصارى، ادعاءهم أن سيدنا إبراهيم وإسماعيل، و إسحاق، و يعقوب، و الأسباط كانوا هودا أو نصارى، فردّ الله عليهم هذا الزعم بقوله: ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً و ما كان من المشركين آل عمران / ٦٧.

و خص الله تعالى نبيه «إبراهيم» بالذكر لأنه أبو الأنبياء فغيره تبع له.

و قرأ الباقون «تقولون» بقاء الخطاب، لمناسبة قول الله تعالى قبله:

قل أتاجوننا فى الله و هو ربنا و ربكم و لنا أعمالنا و لكم أعمالكم و بعده قوله تعالى: قل أأنتم أعلم أم الله فأجرى الكلام على نسق واحد فى المخاطبة «١».

(١) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٢٠ و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٣٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٦٦. و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٨.

قال ابن الجزرى: أم يقول حف صف حرم شم.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ١٩٩

سورة البقرة «و القول»: عبارة عن «اللفظ الدال على المعنى «١»». فهو أعم من «الكلام، و الكلم، و الكلمة» عموماً مطلقاً «٢» لا عموماً من وجه «٣» فكل «كلام، أو كلم، أو كلمة» «قول» و لا عكس. أما كونه أعم من «الكلام» فلانطلاقه على المفيد، و غيره، و «الكلام» مختص بالمفيد.

و أما كونه أعم من «الكلم» فلانطلاقه على المفرد، و على المركب من كلمتين، و على المركب من أكثر، «و الكلم» مختص بهذا الثالث.

و أما كونه أعم من «الكلمة» فلانطلاقه على «المركب، و المفرد» و هى مختصة بالمفرد.

وقيل: «القول» عبارة عن اللفظ المركب المفيد، فيكون مرادفاً للكلام.

وقيل: هو عبارة عن المركب خاصة، مفيداً كان، أو غير مفيد، فيكون أعم مطلقاً من «الكلام، و الكلم» و مابيناً للكلمة «٤».

وقيل: إن «القول» مرادف للكلمة.

وقيل: إنه مرادف للفظ، حكاه «السيوطى» فى جمع الجوامع «٥»

(١) انظر: أوضح المسالك ج ١ ص ١٢.

(٢) ضابط العموم المطلق: أن يجتمع اللفظان فى الصدق على شىء و ينفرد واحد منهما- و هو الأعم- بالصدق على شىء لا يصدق عليه الآخر.

(٣) ضابط العموم و الخصوص الوجهى: أن يجتمع اللفظان فى الصدق على شىء، كاجتماع الكلام، و الكلم فى الصدق على نحو: «زيد قام أبوه» و ينفرد كل منهما بالصدق على شىء، كانفراد الكلام فى الصدق على «قام زيد» و انفراد «الكلم» بالصدق على «إن قام زيد».

(٤) انظر: شرح الأشموني على الألفية ج ١ ص ٣٠.

(٥) انظر: حاشية الصبان على الأشموني ج ١ ص ٣٠

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٠٠

* «لرءوف» حيثما وقع نحو قوله تعالى: و ما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرءوف رحيم البقرة/ ١٤٣.

* «رءوف» حيثما وقع نحو قوله تعالى: و من الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاء الله و الله رءوف بالعباد البقرة/ ٢٠٧.

قرأ «أبو عمرو، و شعبه، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «لرؤف، رؤف» حيثما وقع فى القرآن الكريم بحذف الواو التى بعد الهمزة فيصير اللفظ على وزن «عضد».

و قرأ الباقر «لرءوف، رءوف» بإثبات الواو التى بعد الهمزة فيصير اللفظ على وزن «فعلول». و هما لغتان «١».

و الرأفة أشد الرحمة «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و صحبة حما رؤف فاقصر جميعاً.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٢٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٦٦.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٧٥.

و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٩.

(٢) انظر: العمدة فى غريب القرآن ص ٨٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٠١
 * «يعملون» من قوله تعالى: و ما الله بغافل عما يعملون و لئن أتيت الذين أوتوا الكتاب البقرة/ ١٤٤.
 قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و عاصم، و رويس، و خلف العاشر» «يعملون» بياء الغيبة.
 و هو عائد على أهل الكتاب: اليهود، و النصارى، فى قوله تعالى قبله فى نفس الآية: و إن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم.
 المعنى: ليس الله بغافل عما يعمل هؤلاء اليهود، و النصارى، من كتمان صفة نبينا «محمد» صلى الله عليه و سلم الموجودة عندهم فى التوراة، و الإنجيل، بل هو عالم بعملهم، و سيجازيهم عليه بالخزى فى الدنيا، و العذاب المهين يوم القيامة.
 و قرأ الباقر «تعملون» بقاء الخطاب، و المخاطب المؤمنون، و هو مناسب لقوله تعالى قبله فى نفس الآية: و حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره.
 أو على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب «١».

(١) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٢٠.
 و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٤٣.
 و اتحاف فضلاء البشر ص ١٥٠.
 و حجة القراءات لابن زنجلة ص ١١٦.
 قال ابن الجزرى: يعملون إذ صفا: حبر غدا عونا.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٠٢
 سورة البقرة تنبيه: «تعملون» من قوله تعالى: و من أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله و ما الله بغافل عما تعملون تلك أمه قد خلت البقرة/ ١٤٠-١٤١.
 اتفق القراء العشرة على قراءة «تعملون» بقاء الخطاب، و ذلك لمناسبة الخطاب أول الآية فى قوله تعالى: أم تقولون إن إبراهيم و إسماعيل و أيضا فلأن القراءة مبنية على التلقى.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٠٣
 «موليها» من قوله تعالى: و لكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات البقرة/ ١٤٨ قرأ «ابن عامر» «مولاها» بفتح اللام، و ألف بعدها، اسم مفعول.
 و قرأ الباقر «موليها» بكسر اللام، و ياء ساكنة بعدها اسم فاعل «١».
 قال «الزبيدي» ت ١٢٠٥ هـ: «التولية» قد تكون إقبالا، و تكون انصرافا:
 فمن الأول قوله تعالى: فول وجهك شطر المسجد الحرام «٢» أى وجهك نحوه، و تلقاءه، و كذلك قوله تعالى: و لكل وجهة هو موليها قال «الفراء»: هو «مستقبلها» اه و التولية فى هذا الموضع استقبال، و قد قرئ «هو مولاها» أى الله تعالى يولى أهل كل مله القبلة التى تريد.
 و من الانصراف قوله تعالى: ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها «٣» أى ما «عدلهم، و صرفهم» اه «٤».

(١) قال ابن الجزرى: و فى موليها مولاها كنا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٢١.

و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٤٢١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٦٧. و اتحاف فضلاء البشر ص ١٥٠ و تفسير البحر المحيط ج ١ ص ٤٣٧

(٢) سورة البقرة / ١٤٤

(٣) سورة البقرة / ١٤٢.

(٤) انظر: تاج العروس مادة «ولى» ج ١٠ ص ٤٠٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٠٤

* «تعملون» من قوله تعالى: و ما الله بغافل عما تعملون و من حيث خرجت البقرة / ١٤٩.

قرأ «أبو عمرو» «يعملون» بياء الغيبة، إخبارا عن اليهود الذين يخالفون النبى صلى الله عليه و سلم فى القبلة، و هم غيب، و التقدير: ولّ يا محمد وجهك نحو المسجد الحرام فى الصلاة، و ما الله بغافل عما يعمل من يخالفك من اليهود فى القبلة.

و قرأ الباقر بن تاء الخطاب، و هو موافق لنتق ما قبله من الخطاب للنبى عليه الصلاة و السلام، و أصحابه فى قوله تعالى: و من حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام و حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره البقرة / ١٤٤.

و المعنى: فولوا وجوهكم شطر المسجد الحرام فى الصلاة أيها المؤمنون و ما الله بغافل عما تعملون «١».

(١) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٢١.

و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٤٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٦٨.

و اتحاف فضلاء البشر ص ١٥٠.

قال ابن الجزرى: يعملون إذ صفا: حبر غدا عونا و ثانية حفا

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٠٥

* «تطوع» من قوله تعالى: و من تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم البقرة / ١٥٨.

فمن تطوع خيرا فهو خير له البقرة / ١٨٤.

قرأ «حمزة»، و الكسائى، و خلف العاشر» «يطوع» فى الموضوعين بالياء التحتية، و تشديد الطاء، و جزم العين، و هو فعل مضارع مجزوم

بمن الشرطية، و أصله «يتطوع» فأدغمت التاء فى الطاء، و ذلك لأنهما يخرجان من مخرج واحد و هو طرف اللسان مع أصول الثنايا

العليا «١» كما أنهما يتفقان فى الصفتين الآتيتين: الشدة، و الإصمات «٢» المعنى: يخبر الله تعالى أن من يفعل خيرا تطوعا لله تعالى،

فهو خير له لأن الله تعالى سيثيبه على ذلك يوم القيامة بالرضوان، و الأجر العظيم.

و قرأ الباقر بن غير «يعقوب» «تطوع» فى الموضوعين بالتاء الفوقية، و تخفيف الطاء، و فتح العين، و هو فعل ماضى، فى محل جزم «بمن»

على أنها شرطية، أو صلة «لمن» على أنها اسم موصول.

و قرأ «يعقوب» الموضوع الأول «يطوع» مثل حمزة، و من معه، و الموضوع الثانى «تطوع» مثل قراءة الباقرين «٣».

(١) انظر: الرائد فى تجويد القرآن ص ٤١.

(٢) انظر: الرائد فى تجويد القرآن ص ٤٨.

(٣) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٢٢. و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٤٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٦٩. و تفسير البحر المحيط ج ١ ص ٤٥٨.

قال ابن الجزرى: تطوع التا يا و شدد مسكنا: طلبا شفا الثانى شفا

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٠٦

سورة البقرة «التطوع»: الانقياد، و يضاده «الكره» قال تعالى: ثم استوى إلى السماء و هى دخان فقال لها و للأرض اثتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين «١» و «التطوع»: فى الأصل: تكلف الطاعة، و هو فى التعارف: التبرع بما لا يلزم كالتنفل، قال تعالى: «فمن تطوع خيرا فهو خير له «٢».

قال «الزبيدي» ت ١٢٠٥ هـ «٣»:

«و صلاة التطوع»: «النافلة» و كل متنفل خير تبرعا «متطوع».

قال الله تعالى: فمن تطوع خيرا فهو خير له.

قال «الأزهري» ت ٣٧٠ هـ: «الأصل فيه يتطوع» فأدغمت التاء فى الطاء، و كل حرف أدغمته فى حرف نقلته إلى لفظ المدغم فيه، و من قرأه على لفظ الماضى - أى بناء فوقية، و تخفيف الطاء، و فتح العين - فمعناه: الاستقبال و هذا قول حدّاق النحويين. ثم قال: «و التطوع»: ما تبرع به من ذات نفسه مما لا يلزم فرضه، كأنهم جعلوا «التفعل هنا اسما» اه «٤».

(١) سورة فصلت / ١١.

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «طوع» ص ٣١٠.

(٣) هو: محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسينى «الزبيدي» الملقب «بمرتضى» «أبو الفيض» لغوى، نحوى، محدث، أصولى، أديب، ناظم، ناثر، مؤرخ، نسابة، مشارك فى عدة علوم، مولده فى «بلجرام» فى الشمال الغربى من «الهند» و منشؤه فى «زبيد» باليمن رحل إلى الحجاز، و أقام بمصر، فاشتهر فضله، و كاتبه الملوك له عدة مصنفات منها:

تاج العروس شرح القاموس، و شرح إحياء علوم الدين، و عقد الجواهر المنيفة فى أدلة مذهب أبى حنيفة، توفى بمصر بمرض الطاعون عام ١٢٠٥ هـ: انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ج ١١ ص ٢٨٢

(٤) انظر: تاج العروس ج ٥ ص ٤٤٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٠٧

* «الرياح» من قوله تعالى: و تصريف الرياح البقرة / ١٦٤.

اختلف القراء فى لفظ «الرياح» من حيث الجمع، و الافراد، و المواضع المختلف فيها وقعت فى ستة عشر موضعا:

الأول: و تصريف الرياح البقرة / ١٦٤ و الثانى: و هو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الأعراف / ٥٧ و الثالث: أعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف إبراهيم / ١٨ و الرابع: و أرسلنا الرياح لواقح الحجر / ٢٢ و الخامس: فيرسل عليكم قاصفا من الريح الاسراء / ٦٩ و السادس: فأصبح هشيما تذروه الرياح الكهف / ٤٥ و السابع: و لسليمان الريح عاصفة تجرى بأمره الأنبياء / ٨١ و الثامن: أو تهوى به الريح فى مكان سحيق الحج / ٣١ و التاسع: و هو الذى أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الفرقان / ٤٨ و العاشر: و من يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته النمل / ٦٣ و الحادى عشر: الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا الروم / ٤٨ و الثانى عشر: و لسليمان الريح غدوها شهر و رواحها شهر سبأ / ١٢ و الثالث عشر: و الله الذى أرسل الرياح فتثير سحابا فاطر / ٩ و الرابع عشر: فسخرنا له الريح تجرى بأمره ص / ٣٦ و الخامس عشر: إن يشأ يسكن الريح الشورى / ٣٣ و السادس عشر: و تصريف الرياح آيات لقوم يوقنون الجاثية /

٥ المغنى فى توجيه القراءات العشر ج ١ سورة البقرة ص: ١٢٧

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٠٨

سورة البقرة فقرا «أبو جعفر» «الرياح» بالجمع قولوا واحدا، فى خمسة عشر موضعا، و اختلف عنه فى الموضع السادس عشر و هو الوارد فى سورة «الحج» فقرا بالجمع، و الأفراد.

و قرأ «نافع» بالإفراد فى خمسة مواضع و هى الواردة فى السور الآتية:

الإسراء، و الأنبياء، و الحج، و سبأ، و ص، و قرأ الباقي بالجمع.

و قرأ «ابن كثير» بالجمع فى أربعة مواضع و هى الواردة فى السور الآتية:

البقرة، و الحجر، و الكهف، و الجاثية، و قرأ الباقي بالإفراد.

و قرأ «أبو عمرو، و ابن عامر، و عاصم، و يعقوب» بالجمع فى تسعة مواضع و هى الواردة فى السور الآتية:

البقرة، و الأعراف، و الحجر، و الكهف، و الفرقان، و النمل، و ثانى الروم، و فاطر، و الجاثية، و قرءوا الباقي بالإفراد و قرأ «حمزة، و

خلف» بالإفراد فى موضعين و هما الواردان فى الحج، و الفرقان، و قرأ الباقي بالجمع.

و قرأ «الكسائي» بالإفراد فى ثلاثة مواضع، و هى الواردة فى السور الآتية:

الحجر، و الحج، و الفرقان، و قرأ الباقي بالجمع.

وجه القراءة بالجمع نظرا لاختلاف أنواع الرياح فى هبوبها: جنوبا، و شمالا و صبا، و دبوراء، و فى أوصافها: حارة، و باردة.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٠٩

سورة البقرة و وجه القراءة بالإفراد أن «الريح» اسم جنس يصدق على القليل و الكثير.

تنبيه: اتفق القراء على القراءة بالجمع فى أول الروم، و هو قوله تعالى: و من آياته أن يرسل الرياح مبشرات الروم/ ٤٦.

و ذلك من أجل الجمع فى «مبشرات».

كما اتفقوا على القراءة بالإفراد فى موضع الذاريات و هو قوله تعالى:

و فى عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم الذاريات/ ٤١ و ذلك من أجل الإفراد فى «العقيم» (١).

(١) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٢٢.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٧٠.

و اتحاف فضلاء البشر ص ١٥١.

قال ابن الجزرى: الثانى شفا و الريح هم:: كالكهف مع جائية توحيدهم حجر فتى الأعراف ثانى الروم مع:: فاطر نمل دم شفا الفرقان

دع و اجمع بإبراهيم شورى إذ ثنا:: و صاد الاسرى الأنبيا سبا ثنا و الحج خلفه::

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢١٠

* «يرى» من قوله تعالى: و لو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا و أن الله شديد العذاب البقرة/ ١٦٥.

قرأ «نافع، و ابن عامر و، يعقوب، و ابن وردان، بخلف عنه» «ترى» بناء الخطاب، و المخاطب السامع، و النبى عليه الصلاة و السلام، «و

الذين» مفعول به.

و قرأ الباقون «يرى» بياء الغيبة «و الذين» فاعل و هو الوجه الثانى لابن وردان «١».

المعنى و لو يرى الذين يتخذون شركاء مع الله تعالى العذاب الذى أعدّه الله لهم فى الدار الآخرة، لأيقنوا أن القوة لله وحده، و أنه

شديد العذاب، و أن الأنداد و الشركاء لا حول لهم و لا قوة، و لم يغنوا عنهم من عذاب الله شيئا.

(١) انظر: النشر لابن الجزرى ج ٢ ص ٤٢٣.

و المستتير فى تخريج القراءات المتواترة ج ١ ص ٤٥.

و تفسير البحر المحيط ج ١ ص ٤٧١.

قال ابن الجزرى: ترى الخطاب ظل إذ كم خلا خلف.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢١١

سورة البقرة قال «الراغب» فى مادة «رأى»: «رأى» عينه همزة، ولامه ياء لقولهم: رؤيته، و تحذف الهمزة من مستقبله فيقال: «ترى، و يرى، و نرى» اه «١».

وقال «الزبيدي» فى مادة «رأى»: «الرؤية»: بالضم إدراك المرئى، و ذلك أضرِب بحسب قوى النفس:

الأول: «النظر بالعين» التى هى الحاسة، و ما يجرى مجراها، و من الأخير قوله تعالى: و قل اعملوا فسيرى الله عملكم سورة التوبة رقم / ١٠٥.

فإنه مما أجرى مجرى الرؤية الحاسة، فإن الحاسة لا تصح على الله تعالى، و على ذلك قوله تعالى: إنه يراكم هو و قبيله من حيث لا ترونهم الأعراف / ٢٧ و الثانى: بالوهم و التخيل، نحو أرى أن زيدا منطلق.

و الثالث: بالتفكر، نحو: قوله تعالى: إنى أرى ما لا ترون سورة الأنفال رقم / ٤٨.

و الرابع: بالقلب، أى بالعقل، و على ذلك قوله تعالى:

ما كذب الفؤاد ما رأى سورة النجم / ١١.

وقال «الجوهري»: «الرؤية بالعين يتعدى إلى مفعول واحد، و بمعنى العلم يتعدى إلى مفعولين، يقال: «رأى زيدا عالما» اه.

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٢٠٨

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢١٢

وقال «الراغب»: «رأى إذا عدى إلى مفعولين اقتضى معنى العلم و إذا عدى يالى اقتضى معنى النظر المؤدى إلى الاعتبار «١» اه.

* «يرون» من قوله تعالى: و لو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا و أن الله شديد العذاب البقرة / ١٦٥.

قرأ «ابن عامر» «يرون» بضم الياء، على البناء للمفعول، و واو الجماعة نائب فاعل.

و قرأ الباقون «يرون» بفتح الياء، على البناء للفاعل، و واو الجماعة فاعل «٢».

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٢٠٨.

(٢) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٢٣.

و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٤٦.

قال ابن الجزرى: يرون الضم كل.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢١٣

* «أن القوة، و أن الله» من قوله تعالى: و لو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا و أن الله شديد العذاب البقرة / ١٦٥.

قرأ «أبو جعفر، و يعقوب» «إن القوة لله جميعا و إن الله شديد العذاب» بكسر الهمزة فيهما، على تقدير أن «إن» و ما بعدها جواب «لو»

أى لقلت: إن القوة لله جميعا الخ. على قراءة الخطاب فى «و لو ترى».

أو لقالوا: إن القوة لله جميعا الخ على قراءة الغيب فى «و لو يرى» و يحتمل أن يكون على الاستئناف، على أن جواب «لو» محذوف، و

التقدير: لرأيت أو لرأوا أمرا عظيما.

و قرأ الباقون بفتح الهمزة فيهما، و تقدير الجواب: لعلمت أن القوة لله جميعا الخ على قراءة الخطاب، أو لعلموا أن القوة لله جميعا الخ،

على قراءة الغيب «١».

و اعلم أن «إن» مشددة النون لها ثلاثة أحوال: وجوب فتح الهمزة، و وجوب كسرها، و جواز الأمرين: و إليك تفصيل كل حالة على حدة:

أولاً: يجب فتح الهمزة إذا أمكن تقديرها مع ما بعدها بمصدر، و ذلك إذا وقعت فى المواضع الآتية:

(١) أن تقع فى موضع مرفوع فعل، كأن تقع فى موضع الفاعل نحو قوله تعالى: أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب سورة العنكبوت/

٥١

(١) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٢٣.

و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٤٦. و تفسير البحر المحيط ج ١ ص ٤٧١.

قال ابن الجزرى: أن و أن اكسر ثوى.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢١٤

سورة البقرة و التقدير: أو لم يكفهم إنزالنا.

أو تقع فى موضع النائب عن القائل، نحو قوله تعالى: قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن سورة الجن رقم/ ١.

إذا التقدير: قل أوحى إلى استماع نفر من الجن.

(ب) أن تقع فى موضع منصوب فعل نحو قولك: «عرفت أنك قائم».

و التقدير: عرفت قيامك.

(ج) أن تقع فى موضع مجرور فعل نحو قولك: «سرت من أنك ناجح».

إذ التقدير: سرت من نجاحك.

(د) أن تقع فى موضع مبتدأ مؤخر، نحو قوله تعالى: و من آياته أنك ترى الأرض خاشعة سورة فصلت رقم/ ٣٩ إذ التقدير: و من آياته

رؤيتك الأرض خاشعة.

(ه) أن تقع فى موضع خبر مبتدأ، بشرط أن يكون المبتدأ غير قول، و بشرط أن لا- يكون خبر «أن» صادقاً على ذلك المبتدأ، نحو

قولك «ظنى أنك مقيم معنا اليوم» إذ التقدير: ظنى إقامتك معنا اليوم.

(و) أن تقع فى موضع المضاف إليه، نحو قوله تعالى: إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون سورة و الذاريات رقم/ ٢٣.

إذ التقدير: إنه لحق مثل نطقكم.

(ز) أن تقع فى موضع المعطوف على شىء مما ذكر قبل، نحو قوله تعالى يا بنى إسرائيل اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم و أنى

فضلتكم على العالمين سورة البقرة رقم/ ٤٧.

إذ التقدير: اذكروا نعمتى و تفضيلى إياكم على العالمين.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢١٥

سورة البقرة ح- أن تقع فى موضع البدل من شىء مما ذكر قبل، نحو قوله تعالى:

و إذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم سورة الأنفال رقم/ ٧.

إذ التقدير: و إذ يعدكم الله إحدى الطائفتين كونها لكم، فهو بدل اشتمال من المفعول به.

و إلى هذه المواضع التى يجب فيها فتح همزة «إن» أشار ابن مالك بقوله:

و همز إن افتح لسد مصدر:: مسدّها ثانيا: يجب كسر الهمزة فى المواضع الآتية:

١- إذا وقعت «إن» فى أول الكلام نحو قوله تعالى:

إنا فتحنا لك فتحا مبينا سورة الفتح رقم / ١ ب- أن تقع صدر صلة نحو قوله تعالى: و آتيناها من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة سورة القصص / ٧٦.

ج- أن تقع جوابا للقسم و فى خبرها لام الابتداء نحو قولك: «و الله إن زيدا لقائم» و قوله تعالى: و يحلفون بالله إنهم لمنكم سورة التوبة / ٥١.

د- أن تقع فى جملة محكية بالقول نحو قوله تعالى: قال إنى عبد الله آتانى الكتاب و جعلنى نبيا سورة مريم رقم / ٣٠.

ه- أن تقع فى جملة فى موضع الحال، نحو قوله تعالى: كما أخرجك ربك من بيتك بالحق و إن فريقا من المؤمنين لكارهون. سورة الأنفال رقم - ٥.

و- أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب و قد علق عنها باللام نحو قولك: «علمت إن زيدا لقائم».

ز- إذا وقعت بعد «ألا» الاستفاحية نحو قوله تعالى: ألا إنهم هم السفهاء و لكن لا يعلمون سورة البقرة رقم / ١٣.

ح- إن وقعت بعد «حيث» نحو قولك: «اجلس حيث إن زيدا جالس».

ط- إذا وقعت فى جملة هى خبر عن اسم عين، نحو قولك: «زيد إنه قائم»

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢١٦

سورة البقرة و قد أشار «ابن مالك» إلى المواضع التى يجب فيها كسر همزة «إن» بقوله فاكسر فى الابتداء و فى بدء صله: و حيث إن ليمين مكمله أو حكيت بالقول أو حلت محل: حال كزرتة و إنى ذو آمل و كسروا من بعد فعل علقا: باللام كاعلم إنه لذو تقى ثالثا: يجوز كسر همزة «إن» و فتحها فى المواضع الآتية:

١- إذا وقعت بعد إذا الفجائية، نحو قولك: «خرجت فإذا إن زيدا قائم» فمن كسر الهمزة جعل «إن» و اسمها و خبرها جملة مستقلة، و التقدير: خرجت فإذا زيد قائم، و من فتح الهمزة جعل «أن» و ما بعدها فى تأويل مصدر، مبتدأ خبره «إذا» الفجائية، و التقدير: «فإذا قيام زيد» أى خرجت فإذا فى الحضرة قيام زيد، و يجوز أن يكون الخبر محذوف. و التقدير: «خرجت فإذا قيام زيد موجود».

تنبيه: اختلف النحويون فى «إذا» الفجائية:

فقال «الأخفش الأوسط» سعيد بن مسعدة: هى حرف، و اختار هذا «ابن مالك» و بناء على هذا القول جاز فى همزة «إن» الفتح، و الكسر، فالفتح على تقدير أن ما بعدها فى تأويل مصدر مبتدأ خبره محذوف، أو خبر لمبتدأ محذوف.

و الكسر على تقدير أن ما بعدها جملة تامه مستقلة.

و قال «المبرد» هى ظرف مكان، و اختار هذا «ابن عصفور».

و قال «الزجاج» هى ظرف زمان، و اختار هذا «الزمخشري» «١» و بناء على هذين القولين يجب فتح همزة «إن» على أنها مع ما بعدها فى تأويل مصدر مبتدأ خبره الظرف قبله.

(١) انظر: مغنى اللبيب ص ١٢٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢١٧

سورة البقرة ب- يجوز كسر همزة «إن» و فتحها إذا وقعت جواب قسم و ليس فى خبرها اللام، سواء كانت الجملة المقسم بها فعلية، و الفعل فيها ملفوظ به، نحو قولك: «حلفت إن زيدا قائم» أو غير ملفوظ به، نحو قولك: «و الله إن زيدا قائم».

أو كانت الجملة المقسم بها اسمية نحو قولك: «لعمرك إن زيدا قائم».

ج- وكذلك يجوز الفتح، والكسر فى همزة «إن» إذا وقعت «إن» بعد فاء الجزاء نحو قوله تعالى: «وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم سورة الأنعام رقم/ ٥٤ فقد قرأ بفتح همزة «فإنه» كل من «ابن عامر، وعاصم، ويعقوب». وقرأ بكسرها باقى القراء العشرة «١» فالفتح على جعل «أن» وما بعدها مصدرا مبتدأ خبره محذوف، و التقدير: «فالعفران جزاؤه» أو على جعلها خبر المبتدأ محذوف، و التقدير: «فجزاؤه العفران».

و الكسر على جعلها مع اسمها و خبرها جملة وقعت جوابا «لمن».

د- وكذلك يجوز الفتح و الكسر فى همزة «إن» إذا وقعت «إن» بعد مبتدأ هو فى المعنى قول، و خبر «إن» قول، و القائل واحد، نحو قولك:

«خير القول إنى أحمد الله» فمن فتح جعل «أن» وصلتها مصدرا

(١) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٥١-٥٢

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢١٨

سورة البقرة خبرا عن «خير» و التقدير: «خير القول حمد الله» فخير مبتدأ، و حمد الله خبره.

و من كسر جعلها جملة خبرا عن «خير» و لا تحتاج هذه الجملة إلى رابط، لأنها نفس المبتدأ فى المعنى.

و إلى هذه المواضع التى يجوز فيها كسر همزة «إن» و فتحها أشار ابن مالك بقوله:

بعد إذا فجاءة أو قسم: لا-لام بعده بوجهين ندى مع تلو فاء الجزاء و ذا يطرد: فى نحو خير القول إنى أحمد قال «ابن هشام»: «إن» المكسورة، المشددة على وجهين:

أحدهما: أن تكون حرف توكيد تنصب الاسم، و ترفع الخبر.

الثانى: أن تكون حرف جواب بمعنى نعم، و الدليل على ذلك قول «عبد الله بن الزبير» ت ٧٣ هـ: رضى الله عنه لمن قال له: «لعن الله ناقة حملتني إليك»: «إن و راكبها» أى نعم و لعن راكبها، إذ لا يجوز حذف الاسم و الخبر جميعا «١».

و قال: «أن» المفتوحة المشددة النون على وجهين:

أحدهما: أن تكون حرف توكيد تنصب الاسم و ترفع الخبر، و الأصح أنها فرع عن «إن» المكسورة، و من هنا صح للزمخشرى أن يدعى أن «أنما» بالفتح تفيد الحصر كأنما بالكسر، و قد اجتمعا فى قوله تعالى:

قل إنما يوحى إلى أنما إلهكم إله واحد الأنبياء / ١٠٨.

فالأولى لقصر الصفة على الموصوف، و الثانية بالعكس.

(١) انظر: مغنى اللبيب ص ٥٥-٥٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢١٩

و قول «أبى حيان»: هذا شىء انفرد به، و لا يعرف القول بذلك إلا فى إنما بالكسر مردود بما ذكرت، و قوله: «إن دعوى الحصر هنا باطله لاقتضائها أنه لم يوح إليه غير التوحيد» مردود أيضا بأنه حصر مفيد، إذ الخطاب مع المشركين، فالمعنى: «ما أوحى إلى فى أمر

الربوبية إلا التوحيد، لا الإشراك» و يسمى ذلك قصر قلب، لقلب اعتقاد المخاطب، و إلا فما الذى يقوله هو فى نحو و ما محمد إلا رسول آل عمران ١٤٤ فإن «ما» للنفى، و «إلا» للحصر قطعا، و ليست صفته عليه الصلاة و السلام منحصرة فى الرسالة، و لكن لما

استعظموا موته جعلوا كأنهم أثبتوا له البقاء الدائم، فجاء الحصر باعتبار ذلك، و يسمى قصر أفراد.

الثانى: أن تكون لغه فى «لعل» كقولك: «أنت السوق أنك تشتري لنا شيئاً» اه «١».

* «خطوات» حيث وقع نحو قوله تعالى: يا أيها الناس كلوا مما فى الأرض حلالاً طيباً و لا تتبعوا خطوات الشيطان البقرة/ ١٦٨. قرأ نافع، و أبو عمرو، و شعبه، و حمزة، و خلف العاشر، و البزى بخلف عنه «ياسكان الطاء فى «خطوات» حيثما وقعت فى القرآن الكريم.

و قرأ الباقون بضم الطاء، و هو الوجه الثانى للبزى «٢».

و الضم و الاسكان لغتان: و الضم هو الأصل، لأن الأسماء يلزمها الضم فى الجمع فى نحو «غرفة و غرفات» فضم الطاء من «خطوات» جاء

(١) انظر: مغنى اللبيب ص ٥٩ - ٦٠.

(٢) قال ابن الجزرى: خطوات إذ هد خلف صف فتى حفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٠٦. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٧٣ - ٢٧٤.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٧٩. و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٢٠

على الأصل، و هو لغه «أهل الحجاز».

و إسكان الطاء للتخفيف كى لا يجتمع ضمتان و واو.

فإن قيل: هل سكون الطاء الموجود فى الجمع هو السكون الموجود فى المفرد؟

أقول: السكون الموجود فى الجمع غير السكون الموجود فى المفرد، فالسكون الموجود فى المفرد أصلى، و السكون الموجود فى الجمع عارض جىء به للتخفيف و أصله الضم.

«خطوات» جمع «خطوة» و معنى «خطوات الشيطان»: طرق الشيطان، و المراد بها «المعاصى «١»» * «الميتة» المعرفة سواء كانت غير صفة نحو قوله تعالى: إنما حرم عليكم الميتة و الدم و لحم الخنزير البقرة/ ١٧٣.

أو كانت صفة للأرض نحو قوله تعالى:

و آية لهم الأرض الميتة أحييناها يس / ٣٣.

«ميتة» المنكرة نحو قوله تعالى: و إن يكن ميتة فهم فيه شركاء الأنعام / ١٣٩.

أو كان صفة نحو قوله تعالى: لنحى به بلدة ميتا الفرقان / ٤٩ «ميت» المنكر الواقع صفة إلى «بلد» نحو قوله تعالى: حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت الأعراف / ٥٧.

«الميت» المعروف مطلقا سواء كان منصوبا نحو قوله تعالى:

و تخرج الميت من الحى آل عمران / ٢٧ أو كان مجرورا نحو قوله تعالى: و تخرج الحى من الميت آل عمران / ٢٧ اختلف القراء العشرة فى تشديد هذه الألفاظ و تخفيفها:

(١) انظر: العمدة فى غريب القرآن ص ٨٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٢١

سورة البقرة فقرأ «أبو جعفر» بالتشديد فى جميع الألفاظ المتقدمة حيثما وقعت فى القرآن الكريم.

و قرأ «نافع» بالتشديد فى «الميتة» الواقعة صفة للأرض و ذلك فى قوله تعالى:

و آية لهم الأرض الميتة أحييناها يس / ٣٣ و كذا «ميتا» المنون المنصوب فى سورتى الأنعام رقم ١٢٢ و الحجرات و هو قوله تعالى: أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا الحجرات ١٢.

و قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» بالتشديد فى «ميت» الواقع صفةً إلى «بلد» نحو: فسقناه إلى بلد ميت سورة فاطر / ٩ و فى «الميت» مطلقا سواء كان منصوبا نحو قوله تعالى: و تخرج الميت من الحى آل عمران / ٢٧.

و مجرورا نحو قوله تعالى: و تخرج الحى من الميت آل عمران / ٢٧ و قرأ «رويس» بالتشديد فى «ميت» الواقع صفةً إلى «بلد»، و فى «الميت» مطلقا أى المنصوب و المجرور.

و قرأ «روح» بالتشديد فى «ميتا» بالأنعام رقم / ١٢٢، و فى «الميت» المنصوب و المجرور.

و قرأ الباقون بالتخفيف فى جميع الألفاظ المتقدمة حيثما وقعت فى القرآن الكريم «١» و التشديد، و التخفيف لغتان، و على القراءتين جاء قول الشاعر:

ليس من مات فاستراح بميت:: إنما الميت ميت الأحياء «تنبيه»: اتفق القراء العشرة على تشديد ما لم يمت نحو قوله تعالى: إنك ميت و إنهم ميتون «٢» الزمر / ٣٠.

(١) قال ابن الجزرى: و ميتة:: و الميتة اشد ثب و الأرض الميتة مدا و ميتا ثق و الأنعام ثوى:: و إذ حجرات غث مدا و تب أوى صحب بميت بلد و الميت هم:: و الحضرمى انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٢٤. و اتحاف فضلاء البشر ص ١٥٢

(٢) قال الشاطبى: و ما لم يمت للكل جاء مثقلا

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٢٢

سورة البقرة قال «الراغب» فى مادة «موت»: «أنواع الموت بحسب أنواع الحياة»: فالأول: ما هو بإزاء القوة النامية الموجودة فى الانسان، و الحيوان، و النباتات، نحو قوله تعالى: كذلك يحيى الله الموتى «١». و قوله تعالى: و هو الذى يحيى و يميت «٢».

و الثانى: زوال القوة الحاسة، نحو قوله تعالى: قالت يا ليتنى مت قبل هذا و كنت نسيا منسيا «٣» و الثالث: زوال القوة العاقلية، و هى الجهالة، نحو قوله تعالى: أو من كان ميتا فأحييناه و جعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها «٤» و الرابع: الحزن المكدر للحياة، نحو قوله تعالى فى وصف أهل النار: من ورائه جهنم و يسقى من ماء صديد يتجرعه و لا- يكاد يسيغه و يأتيه الموت من كل مكان و ما هو بميت «٥» و الميت:- بسكون الياء- مخفف عن «الميت» بتشديد الياء اه «٦» و قال «الزبيدي» فى مادة «موت»: «مات يموت موتا» و «مات يمات» فى لغة «طى» قال الراجز:

بنيتى سيده البنات:: عيشى و لا نأمن أن تماتى و يقال: «مات يميت». و الظاهر أن التثيit فى مضارع «مات» مطلقا.

و لكن الواقع ليس كذلك، فالضم إنما هو فى الواوى مثل: «قال يقول قولاً» و الكسر إنما هو فى اليائى، نحو «باع يبيع» و هى لغة مرجوحة أنكرها جماعة، و الفتح إنما هو فى المكسور الماضى نحو: «علم يعلم «٧»».

(١) سورة البقرة / ٢٣

(٢) سورة المؤمنون / ٨٠.

(٣) سورة مريم / ٢٣.

(٤) سورة الأنعام / ١٢٢

(٥) سورة إبراهيم / ١٦-١٧.

(٦) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٤٧٦-٤٧٧.

(٧) انظر: تاج العروس ج ١ ص ٥٨٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٢٣

سورة البقرة و «الميت» - بتخفيف الياء - الذى مات بالفعل، و «الميت» بالتشديد، و «المائت» - على وزن فاعل -: الذى لم يمّت بعد، و لكنه بصدد أن يموت.

قال «الخليل»: أنشدنى «أبو عمرو»:

أيا سائلى تفسير ميت و ميت:: فدونك قد فسرت إن كنت تعقل فمن كان ذا روح فذلك ميت:: و ما الميت إلا من إلى القبر يحمل و قال «الزبيدي»: «ميت» بتشديد الياء، يصلح لما قد مات، و لما سيموت، قال الله تعالى: إنك ميت و إنهم ميتون «١».

و قال أهل التصريف: «ميت» كان تصحيحه «ميوت» على وزن «فيعل» ثم أدغموا الواو فى الياء «٢».

و قال آخرون: «إنما كان فى الأصل «مويت» مثل: «سيد و سويد» فأدغمنا الياء فى الواو «٣» و نقلناه فقلنا: «ميت».

يقول: «الزبيدي»: «قال شيخنا بعد أن نقل قول «الخليل» عن «أبي عمرو» ما نصه: «و على هذه التفرقة جماعة من الفقهاء، و الأدباء، ثم يقول «الزبيدي»: و عندى فيه نظر فإنهم صرحوا بأن «الميت» مخفف الياء مأخوذ من «الميت» المشدد، و إذا كان مأخوذاً منه فكيف يتصور الفرق فيهما فى الاطلاق، حتى قال العلامة «ابن دحية» فى كتاب «التنوير فى مولد البشير النذير»: بأنه خطأ فى القياس، و مخالف للسمع:

أما القياس فإن «ميت» المخفف، إنما أصله «ميت» المشدد، فخفف، و تخفيفه لم يحدث فيه معنى مخالفاً لمعناه فى حال التشديد، كما يقال:

«هين و هتين» فكما أن التخفيف فى «هين» لم يحل معناه، كذلك تخفيف «ميت» «٤».

(١) سورة الزمر / ٣٠.

(٢) لعل الصواب: ثم أدغموا الياء فى الواو بعد قلب الواو ياء.

(٣) لعل الصواب: فأدغمنا الواو فى الياء بعد قلب الواو ياء

(٤) انظر: تاج العروس ج ١ ص ٥٨٦

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٢٤

سورة البقرة و أما السماع: فإننا وجدنا العرب لم تجعل بينهما فرقا فى الاستعمال، و من أبين ما جاء فى ذلك قول الشاعر:

ليس من مات فاستراح بميت:: إنما الميت ميت الأحياء و قال آخر:

ألا- يا ليتنى و المرء ميت:: و ما يغنى عن الحدثنان ليت فى البيت الأولى سوى بينهما، و فى الثانى جعل «الميت» المخفف «للحي» الذى لم يمّت، ألا ترى أن معناه: و المرء سيموت، فجرى مجرى قوله تعالى: إنك ميت و إنهم ميتون «١» و قال شيخنا: «ثم رأيت فى «المصباح» فرقا آخر و هو أنه قال:

«الميتة» من «الحيوان» جمعها «ميتات» و أصلها «ميتة» بالتشديد.

و قيل التزم التشديد فى «ميتة» الأناسى، لأنه الأصل، و التزم التخفيف فى غير الأناسى، فرقا بينهما، و لأن استعمال هذه أكثر فى الآدميات، و كانت أولى بالتخفيف.

و الجمع: «أموات، و موتى، و ميتون، و ميتون» بتخفيف الياء و تشديدها.
قال «سيبويه»: كان بابه الجمع بالواو، و النون، لأن الهاء تدخل فى أنثاء كثيرا.
و فى «المصباح المنير»: «ميت، و أموات» كبيت، و أبيات، و الأثني «ميتة» بالتشديد، و التخفيف، «و ميت» مشددا بغير هاء، و يخفف.
و قال «الزجاج»: «الميت» بالتشديد، إلا أنه يخفف، و المعنى واحد، و يستوى فيه المذكور، و المؤنث «اه» ٢.

(١) سورة الزمر / ٣٠

(٢) انظر تاج العروس ج ١ ص ٥٨٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٢٥

«الكسر و الضم تخلصا من التاء الساكنين»

* «فمن اضطر» من قوله تعالى: فمن اضطر غير باغ و لا- عاد فلا إثم عليه البقرة/ ١٧٣ و بابه مما التقى فيه ساكنان من كلمتين ثالث ثانيهما مضموم ضمة لازمة، و يبدأ بالفعل الذى يلى الساكن الأول بالضم، و يكون أول الساكنين أحد حروف «لتنود» و التنوين:
١- فاللام نحو قوله تعالى: قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون سورة الأعراف/ ١٩٥.
٢- و التاء نحو قوله تعالى: و قالت اخرج عليهن يوسف/ ٣١.
٣- و النون نحو قوله تعالى: أن اعدوا على حرثكم القلم/ ٢٢.
٤- و الواو نحو قوله تعالى: أوادعوا الرحمن الاسراء/ ١١٠.
٥- و الدال نحو قوله تعالى: و لقد استهزئ برسلك من قبلك.
سورة الأنعام/ ١٠.
٦- و التنوين سواء كان مجرورا نحو قوله تعالى: كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض إبراهيم/ ٢٦.
أو غير مجرور نحو قوله تعالى: و ما كان عطاء ربك محظورا انظر سورة الاسراء/ ٢٠- ٢١.
اختلف القراء العشرة فى كيفية التخلص من التاء الساكنين:

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٢٦

سورة البقرة فقرأ «عاصم، و حمزة، بالكسر فى الحروف الست قولاً واحداً، و ذلك على الأصل فى التخلص من التاء الساكنين.
و قرأ «أبو عمرو» بالكسر فى أربعة أحرف، و هنّ: «التاء، و النون، و الدال و التنوين». و ضم فى حرفين و هما: الواو، و لام «قل» و قرأ «يعقوب» بالكسر فى خمسة أحرف، و هنّ: «اللام، و التاء، و النون و الدال، و التنوين. و ضم فى حرف واحد و هو «الواو».
و قرأ «قنبل» بالضم فى الحروف الست، إلا أنه اختلف عنه فى التنوين المجرور، فروى عنه فيه الكسر، و الضم.
و قرأ «ابن ذكوان» بالضم فى خمسة أحرف، و هنّ حروف «لتنود» و اختلف عنه فى التنوين مطلقاً، سواء كان مجروراً، أو غير مجرور.
و قرأ الباقون بالضم فى الحروف الست، و ذلك اتباعاً لضم ثالث الفعل «١».

(١) قال ابن الجزرى: و الساكن الأول ضم:.

لضم همز الوصل و اكسره نما: فز غير قل حلا- و غير أو حما و الخلف فى التنوين مز و إن يجز: زن خلفه انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٢٥.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٧٤.

و اتحاف فضلاء البشر ص ١٥٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٢٧

سورة البقرة* «اضطر» حيثما وقع فى القرآن الكريم نحو قوله تعالى:

فمن اضطر غير باغ و لا- عاد فلا اثم عليه البقرة/ ١٧٣ قرأ «أبو جعفر» «اضطر» حيثما وقع فى القرآن الكريم بكسر الطاء، لأن الأصل «اضطرر» بكسر الراء الأولى، فلما أدغمت الراء الأولى فى الثانية نقلت كسرتها إلى الطاء بعد حذف حركة الطاء.

و قرأ الباقر «اضطر» بضم الطاء، على الأضل، من هذا يتبين أن كسر الطاء، و ضمها لغتان «١».

(١) قال ابن الجزرى: و اضطر ثق ضمما كسر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٢٦.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٨٠.

و اتحاف فضلاء البشر ص ١٥٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٢٨

* «ليس البرّ» من قوله تعالى: ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق و المغرب البقرة/ ١٧٧ قرأ «حفص، و حمزة» «البرّ» بنصب الراء،

على أنه خبر «ليس» مقدم، «و أن تولوا وجوهكم» الخ فى تأويل مصدر اسم «ليس» مؤخر، و التقدير:

ليس توليةً و جوهكم قبل المشرق و المغرب البرّ.

و اعلم أن تقديم خبر ليس على الاسم جائز، و ذلك إذا لم يجب تقديمه على الاسم أو يجب تأخيره عنه، و قد أشار إلى ذلك «ابن مالك» بقوله:

و فى جميعها توسط الخبر: أجز و كل سبقه دام حذر.

و قرأ الباقر «البرّ» بالرفع، على أنه اسم ليس جاء على الأصل فى أن يلى الفعل، «و أن تولوا وجوهكم» الخ فى تأويل مصدر خبر

ليس، و التقدير:

ليس البرّ توليةً و جوهكم قبل المشرق و المغرب «١» تنبيه: «البرّ» من قوله تعالى: و ليس البرّ بأن تأتوا البيوت من ظهورها البقرة/ ١٨٩

(١) قال ابن الجزرى: و البرّ أن: بنصب رفع فى علا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٢٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٨٠.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٨٥.

و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٤٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٢٩

سورة البقرة اتفق القراء العشرة على قراءة «البرّ» هنا برفع الراء، و ذلك لأن قوله تعالى: بأن تأتوا البيوت من ظهورها بتعين أن يكون

خبر «ليس» لدخول الباء عليه، و لأن القراءة سنة متبعة، و من شروط القراءة الصحيحة أن تكون موافقة لقواعد اللغة العربية.

اعلم أن «ليس» كلمة دالة على نفى الحال، و تنفى غيره بالقرينة، نحو قول «الأعشى» ميمون بن قيس ت ٧ هـ «١»: فى مدح الرسول

صلّى الله عليه و سلم: له نافات ما يغب نواها: و ليس عطاء الله مانعه غدا و هى فعل جامد لا يتصرف، و وزنه «فعل» بفتح الفاء، و

كسر العين، ثم التزم تخفيفه بتسكين العين.

و زعم «ابن السراج» أبو بكر بن محمد بن السرى ت ٣١٦ هـ أن «ليس» حرف بمنزلة «ما» و تابعه «الفارسى» أبو على، فى «الحلييات» (٢) و «ابن شقير» أبو بكر أحمد بن الحسن ت ٣١٧ هـ و جماعة.

و الصواب القول الأول، بدليل أنها تلحقها الضمائر، مثل «لست، و لستما، و لستم، و لستن» (٣)

(١) هو: ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل، المعروف «بأعشى قيس» «أبو بصير» من شعراء الجاهلية، و أحد أصحاب المعلقات، ولد فى «قرية» «منفوحة» باليمامة قرب مدينة «الرياض» و وفد على كثير من الملوك، و لا سيما ملوك فارس، و عاش عمرا طويلا، و أدرك الاسلام و لم يسلم، و كفّ بصره فى آخر عمره، له ديوان شعر، توفى فى بلدته «منفوحة» عام ٧٧ هـ: انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ج ١٣ ص ٦٥.

(٢) «الحلييات» مسائل نحوية، سئل عنها فى حلب، فدونها و ذكر أجوبتها.

(٣) انظر مغنى اللبيب ص ٣٨٦-٣٨٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٣٠

سورة البقرة و اعلم أن «ليس» من النواسخ «١» ترفع المبتدأ، و تنصب الخبر بدون قيد أو شرط.

و الأصل فى خبرها أن يتأخر على الاسم نحو قوله تعالى: ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق و المغرب «٢» على قراءة من رفع الراء من «البر» و يجوز أن يتوسط خبرها بين الفعل، و اسمه، نحو قوله تعالى:

ليس البر» إلى آخر الآية على قراءة من نصب الراء من «البر» و مثل قول «السموأل بن عاديا» أحد شعراء الجاهلية:

سلى إن جهلت الناس عنا و عنهم:: فليس سواء عالم و جهول.

أما تقدم خبرها على الفعل و اسمه، فقد اختلف فيه النحاة:

١- فذهب «الكوفيون، و المبرد، و ابن السراج» إلى امتناع ذلك، لأنها فعل جامد مثل «عسى» و خبرها لا يتقدم عليها باتفاق.

٢- و ذهب «الفارسى، و ابن جنى» إلى الجواز، مستدلين بقوله تعالى:

ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم «٣» و ذلك لأن «يوم» متعلق بمصروفا، و قد تقدم على «ليس» و تقدم المعمول يؤذن بجواز تقدم العامل.

(١) النواسخ: جمع ناسخ، و هو فى اللغة من النسخ بمعنى الإزالة، يقال: نسخت الشمس الظل، إذا أزالته و فى الاصطلاح: ما يرفع حكم المبتدأ و الخبر.

(٢) سورة البقرة / ١٧٧

(٣) سورة هود / ٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٣١

و الجواب على ذلك أنه يتوسع فى الظروف ما لم يتوسع فى غيرها.

٣- و نقل عن «سيبويه» القول بالجواز، و القول بالمنع و المختار لدى الكثيرين من النحاة المنع «١».

* «و لكن البر» من قوله تعالى: و لكن البر من آمن بالله و اليوم الآخر البقرة / ١٧٧.

و من قوله تعالى: و لكن البر من اتقى البقرة / ١٨٩.

قرأ «نافع، و ابن عامر» «و لكن البر» فى الموضوعين بتخفيف النون و إسكانها، و كسرهما، تخلصا من التقاء الساكنين، و رفع الراء من «البر» و ذلك على أن «و لكن» مخففة لا عمل لها.

و قرأ الباقون «و لكن» بتشديد النون، و فتحها، و نصب الرء من «البر» و ذلك على إعمالها عمل «إن» فتنصب الاسم و ترفع الخبر «٢». «تنبيه» تقدم الكلام على «لكن» المشددة، و المخففة أثناء توجيه قوله تعالى: و لكن الشياطين كفروا البقرة/ ١٠٢.

(١) انظر: شرح قطر الندى ص ١٢٧ فما بعدها، و أوضح المسالك ج ١ ص ١٦٣ فما بعدها

(٢) قال ابن الجزرى: و البر من كم أم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤١٣.

و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٨٢.

و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٤. و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٣٢

«موص» من قوله تعالى: فمن خاف من موص جنفا أو إثما فأصلح بينهم فلا إثم عليه البقرة/ ١٨٢.

قرأ «شعبة، و حمزة، و الكسائي، و يعقوب، و خلف العاشر» «موص» بفتح الواو، و تشديد الصاد، على أنه اسم فاعل من «وصى».

و قرأ الباقون «موص» بإسكان الواو، و تخفيف الصاد، على أنه اسم فاعل من «أوصى (١)» «تنبيه» تقدم الكلام على «وصى، و أوصى»

أثناء توجيه قوله تعالى: و وصى بها إبراهيم بنيه و يعقوب البقرة/ ١٣٢.

(١) قال ابن الجزرى: موص ظعن صحبة ثقل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٢٦.

و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٤٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٨٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٣٣

* «فدية طعام مسكين» من قوله تعالى: و على الذين يطيقونه فدية طعام مسكين البقرة/ ١٨٤ قرأ «نافع، و ابن ذكوان، و أبو جعفر»

«فدية» بحذف التنوين، و «طعام» بجر الميم على الاضافة، و «مساكين» بالجمع و فتح النون بلا تنوين، لأنه اسم لا ينصرف.

و قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و عاصم، و حمزة، و الكسائي، و يعقوب، و خلف العاشر» «فدية» بالتنوين مع الرفع، مبتدأ مؤخر، خبره

متعلق الجار و المجرور قبله، و «طعام» بالرفع بدل من «فدية» و «مسكين» بالتوحيد و كسر النون منونة.

و قرأ «هشام» «فدية» بالتنوين مع الرفع، و «طعام» بالرفع بدل من «فدية»، و «مساكين» بالجمع و فتح النون بلا تنوين «١»

(١) قال ابن الجزرى: لا تنون فدية: طعام خفض الرفع مل إذ ثبتوا مسكين اجمع لا تنون و افتحا: عم

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٣٤

* «العسر» حيثما وقع نحو قوله تعالى: و لا يريد بكم العسر البقرة/ ١٨٥ «عسر» من قوله تعالى: سيجعل الله بعد عسر يسرا الطلاق/ ٧

«عسرا» من قوله تعالى: و لا ترهقنى من أمرى عسرا الكهف/ ٧٣ «عسرة» من قوله تعالى: و إن كان ذو عسرة البقرة/ ٢٨٠ «العسرة» من

قوله تعالى: الذين اتبعوه فى ساعة العسرة التوبة/ ١١٧ «للعسرى» من قوله تعالى: فسيسره للعسرى الليل/ ١٠ «اليسر» من قوله تعالى: يريد

الله بكم اليسر البقرة/ ١٨٥ «يسرا» حيثما وقع نحو قوله تعالى: و سنقول له من أمرنا يسرا سورة الكهف/ ٨٨.

«اليسرى» من قوله تعالى: و نيسرك لليسرى الأعلى/ ٨ و من قوله تعالى: فسيسره لليسرى الليل/ ٧.

قرأ «أبو جعفر» جميع الألفاظ المتقدمة حيثما وقعت بضم السين، و اختلف عن «ابن وردان» فى «يسرا» من قوله تعالى: فالجاريات يسرا

الذاريات / ٣.

فروى عنه ضم السين، وإسكانها.

و قرأ الباقر بإسكان السين، فى جميع الألفاظ «١».

و الإسكان فى السين، و ضمها لغتان: و الإسكان هو الأصل، و الضم لمناسبة ضم الحرف الذى قبل السين.

(١) قال ابن الجزرى: و كيف عسر اليسر ثق و خلف خط بالذرو انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٠٦. و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٣٥

* «و لتكملوا العدة» من قوله تعالى: و لتكملوا العدة و لتكبروا الله على ما هداكم البقرة / ١٨٥.

قرأ «شعبة، و يعقوب» «و لتكملوا» بفتح الكاف و تشديد الميم، على أنه مضارع «كَمَل» مضعف العين.

و قرأ الباقر «و لتكملوا» بإسكان الكاف، و تخفيف الميم، على أنه مضارع «أكمل» المزيد بالهمزة «١» و كمال الشيء: حصول ما فيه الغرض منه «٢» قال «الزبيدي»: «كمل» فيه ثلاث لغات: فتح العين، و ضمها، و كسرهما و قال «الجوهري»: «الكسر» أردؤها «٣» ا هـ.

(١) قال ابن الجزرى: لتكملوا اشدن طنا صحا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٢٧ و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٥١ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٨٣

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «كمل» ص ٤٤١

(٣) انظر: تاج العروس مادة «كمل» ج ٨ ص ١٠٤

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٣٦

* «البيوت» حيث وقع فى القرآن الكريم، نحو قوله تعالى: و ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها البقرة / ١٨٩ «بيوت» حيث وقع فى القرآن الكريم، نحو قوله تعالى:

فى بيوت أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه النور / ٣٦ «بيوتا» حيث وقع فى القرآن الكريم، نحو قوله تعالى:

و تنتحون الجبال بيوتا الأعراف / ٧٤ «بيوتكم» حيث وقع فى القرآن الكريم، نحو قوله تعالى:

و أنبئكم بما تأكلون و ما تدخرون فى بيوتكم آل عمران / ٤٩ «بيوتكن» حيث وقع فى القرآن الكريم، نحو قوله تعالى:

و قرن فى بيوتكن الأحزاب / ٣٣ «بيوتنا» و هو فى قوله تعالى: يقولون إن بيوتنا عورة الأحزاب / ١٣ «بيوتهم» حيث وقع فى القرآن الكريم، نحو قوله تعالى:

فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا النمل / ٥٢ «بيوتهن» و هو فى قوله تعالى: لا تخرجوهن من بيوتهن الطلاق / ١ قرأ «ورش، و أبو عمرو، و حفص، و أبو جعفر، و يعقوب» كل هذه الألفاظ حيثما وقعت فى القرآن الكريم، بضم الباء، و ذلك فى جمع «فعل» على «فعل».

و قرأ الباقر كل هذه الألفاظ أيضا، بكسر الباء، و ذلك لمجانسة الياء من هذا يتبين أن الضم، و الكسر لغتان «١».

(١) قال ابن الجزرى: بيوت كيف جا بكسر الضم كم:: دن صحبة بلا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٢٧ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٨٤ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٨٥، و اتحاف فضلاء البشر ص ١٥٥

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٣٧

* و لا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين البقرة / ١٩١.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «و لا تقاتلوهم، يقاتلوكم، قاتلوكم» بفتح تاء الفعل الأول، و ياء الثانى، و إسكان القاف فيهما، و ضم التاء بعدها، و حذف الألف التى بعد القاف فى الكلمات الثلاث، من «القتل».

و قرأ الباقرن بإثبات الألف فى الكلمات الثلاث مع ضم تاء الفعل الأول و ياء الثانى، و فتح القاف فيهما مع كسر تاء يهما، من «القتال» (١)

(١) قال ابن الجزرى: لا تقتلوهم و معا بعد شفا فاقصر انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٢٨ و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٥٣ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٨٥

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٣٨

اختلف القراء فى قوله تعالى: لا خوف عليهم، و كذا لا خوف عليكم حيث وقعا فى القرآن الكريم.

و كذا قوله تعالى: فلا رث و لا فسوق و لا جدال فى الحج البقرة/ ١٩٧ و كذا قوله تعالى: لا بيع فيه و لا خلة و لا شفاعه البقرة/ ٢٥٤ و كذا قوله تعالى: لا بيع فيه و لا خلال إبراهيم/ ٣١ و كذا قوله تعالى: لا لغو فيه و لا تأثيم الطور/ ٢٣ فقرأ «يعقوب» «لا خوف عليهم و كذا لا خوف عليكم» حيث وقعا فى القرآن بفتح الفاء، و حذف التنوين، على أن «لا» نافية للجنس تعمل عمل «إن» فتنصب الاسم و ترفع الخبر «١» و قرأ باقى القراء العشرة بالرفع، و التنوين، على أن «لا» نافية للوحده فهى ملغاه لا عمل لها.

و قرأ ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر، و يعقوب «فلا رث، و لا فسوق» بالرفع و التنوين، و كذلك قرأ «أبو جعفر» «و لا جدال».

و قرأ الباقرن الثلاثة بالفتح من غير تنوين. و كذا قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو و يعقوب» «لا بيع فيه و لا خلة و لا شفاعه» و كذا «لا بيع فيه و لا خلال» و كذا «لا لغو فيه و لا تأثيم».

و قرأ الباقرن بالرفع و التنوين فى الكلمات السبع «٢»

(١) قال ابن مالك: عمل إن اجعل للـ فى نكرة: مفردة جاء تك أو مكررة فانصب بها مضافا او مضارعه: و بعد ذاك الخبر اذكر رافعه

(٢) انظر: النشر ج ٢ ص ٣٩٩، و اتحاف فضلاء البشر ص ١٣٤ قال ابن الجزرى: لا خوف نون رافعا لا الحضرمى: رث لا فسوق ثق حق و لا.

جدال ثبت بيع خلة و لا. شفاعه لا بيع لا خلال لا: تأثيم لا لغو مدا كتر

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٣٩

* «السلم» من قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم كافة البقرة/ ٢٠٨.

و من قوله تعالى: و إن جنحوا للسلم فاجنح لها الأنفال/ ٦١.

و من قوله تعالى: فلا تهنوا و تدعوا إلى السلم محمد/ ٣٥.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و الكسائي، و أبو جعفر» «السلم» فى المواضع الثلاث بفتح السين.

و قرأ الباقرن بكسرها «١». و هما لغتان فى مصدر «سلم».

قال «أبو عبيدة معمر بن المثنى، و الأخفش الأوسط»: «السلم» بالكسر، الإسلام، و بالفتح: الصلح، و المراد به الاسلام، لأن من دخل فى

الإسلام فقد دخل فى الصلح، فالمعنى: ادخلوا فى الصلح الذى هو الإسلام «٢» اه.

و قال «الراغب» «السلم» بفتح السين، و بكسرها «الصلح»: اه «٣».

و قال «ابن عباس» رضى الله عنهما: «ادخلوا فى السلم» يعنى الاسلام «٤» اه

(١) قال ابن الجزرى: وفتح السلم حرم ر شفا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٢٨ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٨٨ و اتحاف فضلاء البشر ص ١٥٦.

(٢) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٨٧.

(٣) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٢٤٠.

(٤) انظر: مختصر تفسير ابن كثير ج ١ ص ١٨٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٤٠

* «و الملائكة» من قوله تعالى: هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله فى ظلل من الغمام و الملائكة و قضى الأمر البقرة/ ٢١٠.

قرأ: «أبو جعفر» و الملائكة» بخفض التاء، عطفًا على «ظلل».

و قرأ الباقر برفع التاء، عطفًا على لفظ الجلالة: الله «١»

(١) قال ابن الجزرى: و خفض رفع و الملائكة ثر انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٢٨.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٨٨.

و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٥٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٤١

* «ليحكم» من قوله تعالى: و أنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه البقرة/ ٢١٣ و من قوله تعالى: ألم تر إلى الذين أتوا نصيبًا من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم آل عمران/ ٢٣ و من قوله تعالى: و إذا دعوا إلى الله و رسوله ليحكم بينهم النور/ ٤٨ و من قوله تعالى: إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله و رسوله ليحكم بينهم النور/ ٥١ قرأ «أبو جعفر» «ليحكم» فى المواضع الأربعة بضم الياء، و فتح الكاف، على البناء للمفعول، حذف فاعله لإرادة عموم الحكم من كل حاكم.

و قرأ الباقر «ليحكم» فى المواضع الأربعة أيضا بفتح الياء، و ضم الكاف على البناء للفاعل، أى ليحكم كل نبي «١» و الحكم بالشئ: أن تقضى بأنه كذا، أو ليس بكذا، سواء ألزمت ذلك غيرك، أو لم تلزمه «٢» و قال «الزبيدي» ت ١٢٠٥ هـ: الحاكم: منفذ الحكم بين الناس «٣» اه

(١) قال ابن الجزرى: ليحكم اضمم و افتح الضم ثنا كلا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٢٩ و اتحاف فضلاء البشر ص ١٥٦

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «حكم» ص ١٢٦

(٣) انظر: تاج العروس مادة «حكم» ج ٨ ص ٢٥٢

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٤٢

* «يقول» من قوله تعالى: و زلزلوا حتى يقول الرسول و الذين آمنوا معه متى نصر الله البقرة/ ٢١٤.

قرأ «نافع» «يقول» برفع اللام، على أنه ماض بالنسبة إلى زمن الإخبار، أو حال باعتبار الحال الماضية التى كان عليها الرسول فلم تعمل فيه حتى «١» قال «ابن مالك»: «و تلو حتى حالا أو مؤولا: به ارفعن» اه و قال «ابن هشام»: «و أما رفع الفعل بعد حتى فله ثلاثة شروط: الأول: كونه مسببا عما قبلها، و لهذا امتنع الرفع فى نحو «سرت حتى تطلع الشمس» لأن السير لا يكون سببا لطلوعها.

و الثانى: أن يكون زمن الفعل الحال لا- الاستقبال، على العكس من شرط النصب، إلا- أن الحال تارة يكون تحقيقا، و تارة يكون تقديرا:

فالأول: كقولك: «سرت حتى أدخلها» برفع اللام، إذا قلت ذلك و أنت فى حالة الدخول، و الثانى: كالمثال المذكور إذا كان السير و الدخول قد مضيا و لكنك أردت حكاية الحال، و على هذا جاء الرفع فى قوله تعالى: حتى يقول الرسول لأن الزلزال و القول قد مضيا. و الثالث: أن يكون ما قبلها تاما، و لهذا امتنع الرفع فى نحو «كان سيرى حتى أدخلها» إذا حملت كان على النقصان دون التمام «٢» اه

(١) قال ابن الجزرى: يقول ارفع ألا

(٢) انظر: شرح قطر الندى لابن هشام ص ٦٨

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٤٣

سورة البقرة و قرأ الباقون «يقول» بنصب اللام، و التقدير إلى أن يقول الرسول، فهو غاية، و الفعل هنا مستقبل حكيت به حالهم «١» قال «ابن مالك»:

و بعد حتى هكذا إضمار أن: حتم كجد حتى تسرّ ذا حزن اه و قال «ابن هشام»: «فأما نصب الفعل بعد حتى فشرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة إلى ما قبلها، سواء كان مستقبلا بالنسبة إلى زمن التكلم أولا:

فالأول: كقوله تعالى: لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى «٢» فإن رجوع «موسى» عليه السلام مستقبل بالنسبة إلى الأمرين جميعا.

و الثانى: كقوله تعالى: و زلزلوا حتى يقول الرسول و الذين آمنوا معه «٣» لأن قول الرسول و إن كان ماضيا بالنسبة إلى زمن الإخبار، إلا أنه مستقبل بالنسبة إلى زلزالهم.

ثم قال: «و لحتى التى ينتصب بها الفعل معنيان: فتارة تكون بمعنى «كى» و ذلك إذا كان ما قبلها على ما بعدها، نحو: «أسلم حتى تدخل الجنة» و تارة تكون بمعنى «إلى» و ذلك إذا كان ما بعدها غاية لما قبلها، كقوله تعالى: لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى «٤» ثم قال: و النصب فى هذه المواضع و ما أشبهها بأن مضمرة بعد حتى حتما لا بحتى نفسها، خلافا للكوفيين، لأنها قد عملت فى الأسماء الجز،

(١) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٢٩

(٢) سورة طه / ٩١

(٣) سورة البقرة / ٢١٤

(٤) سورة طه / ٩١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٤٤

كقوله تعالى: حتى مطلع الفجر «١» فلو عملت فى الأفعال النصب لزم أن يكون لنا عامل واحد يعمل تارة فى الأسماء و تارة فى الأفعال و هذا لا نظير له فى العربية «٢» اه «كبير» من قوله تعالى: يستلونك عن الخمر و الميسر قل فيهما إثم كبير و منافع للناس و إثمهما أكبر من نفعهما البقرة / ٢١٩ قرأ «حمزة» و الكسائى «كثير» بالثاء المثناة، و الكثرة باعتبار الآثمين من الشاربين، و المقامرين.

و قرأ الباقون «كبير» بالباء الموحدة، أى إثم عظيم، لأنه يقال لعظائم الفواحش كبائر «٣» المعنى: تضمنت هذه الآية الإجابة عن حكم شرب الخمر، و لعب الميسر، فبينت أن كلا منهما إذا كان فى ظاهره منفعة للناس، إلا أن إثمهما أكبر من نفعهما، و قد حرم الله تعالى شرب الخمر، و لعب الميسر تحريما قاطعا و نهائيا فى قوله تعالى فى سورة المائدة: يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر و الميسر و الأنصاب و الأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة و البغضاء فى الخمر و الميسر و يصدكم عن ذكر الله و عن الصلاة فهل أنتم منتهون «٤»

(١) سورة القدر/ ٥.

(٢) انظر شرح القطر لابن هشام ص ٦٧-٦٨.

(٣) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٢٩ والمستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٦٠ والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٩١ والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٩١ قال ابن الجزرى: إثم كبير ثلث البا فى رفا

(٤) مائدة ٩١

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٤٥

* «العفو» من قوله تعالى: و يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك بين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون البقرة/ ٢١٩ قرأ «أبو عمرو» «العفو» برفع الواو، على أن «ما» استفهامية، و «ذا» موصولة، فوقع جوابها مرفوعا، و هو خبر لمبتدأ محذوف، أى الذى ينفقونه «العفو». و قرأ الباقر بنصب الواو، على أن «ما ذا» مفعول مقدم، و التقدير: أى أى شىء ينفقونه، فوقع الجواب منصوبا بفعل مقدر أى أنفقوا العفو «١» المعنى: تضمن هذا الجزء من الآية الإجابة عن سؤال مضمونه ما الذى ينفقونه، أو أى شىء ينفقونه، فأجابهم الله بقوله «العفو» أى أنفقوا العفو و هو ما فضل عن حاجة الإنسان و حاجة من يعولهم.

(١) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٢٩ والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٩١ والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٩٢ والمستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٦١ و حجة القراءات ص ١٣٣ و اتحاف فضلاء البشر ص ١٥٧ قال ابن الجزرى: يقول ارفع ألا العفو حنا

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٤٦

سورة البقرة اعلم أن «ذا» تستعمل موصولة، و تكون مثل «ما» فى أنها تستعمل بلفظ واحد: للمذكر، و المؤنث، مفردا كان، أو مثنى، أو مجموعا.

و شرط استعمالها موصولة أمران:

الأول: أن تكون مسبوقة ب «ما» أو «من» الاستفهاميتين، نحو: «من ذا جاءك، و ما ذا فعلت».

و الثانى: إذا لم تلغ فى الكلام. بمعنى: إذا لم تجعل «ما» مع «ذا» أو «من» مع «ذا» كلمة واحدة للاستفهام «١». و إلى ذلك أشار ابن مالك بقوله:

و مثل ما ذا بعد ما استفهام:: أو من إذا لم تلغ فى الكلام

(١) انظر: شرح ابن عقيل على الألفية ج ١ ص ١٥٢

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٤٧

* «يطهرن» من قوله تعالى: و يسئلونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء فى المحيض و لا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله البقرة/ ٢٢٢ قرأ «شعبه، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «يطهرن» بفتح الطاء و الهاء مع التشديد فيهما، على أنه مضارع «تطهر» أى اغتسل، و الأصل يتطهرن، فأدغمت التاء فى الطاء، لوجود التجانس بينهما، لأنهما يخرجان من مخرج واحد و هو: طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا.

و قرأ الباقر «يطهرن» بسكون الطاء، و ضم الهاء مخففة، على أنه مضارع «طهر» يقال: طهرت المرأة إذا شفيت من الحيض، و اغتسلت «١».

المغنى: نهى الله تعالى الأزواج عن مباشرة أزواجهم بالجماع أثناء الحيض لما فيه من الضرر الشديد والأذى، ويكون ذلك سببا لكثير من الأمراض التي أثبتها الطب الحديث، كما بين أنه ينبغي على الزوج أن لا يجمع امرأته إلا بعد انقطاع دم الحيض تماما و اغتسالها، وهذا ما يستفاد من قوله تعالى: فإذا تطهرن أى اغتسلن بالماء بعد انقطاع الدم فأتوهن من حيث أمركم الله، أى من قبل فقط.

(١) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٣٠ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٩١ و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٦٢ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٩٣ و اتحاف فضلاء البشر ص ١٥٧ قال ابن الجزرى: يطهرن يطهرن فى رخا صفا المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٤٨

سورة البقرة يقال: «طهرت المرأة» بضم الهاء «طهرا، و طهارة» و يقال أيضا: «طهرت» بفتح الهاء. و يقال: «طهرته» بتشديد الهاء «فطهر» بضم الهاء «و تطهر» «و اطهر» بتشديد الطاء، و الهاء، فهو «طاهر، و متطهر» و الطهارة ضربان: الأول: طهارة لجسم، قال تعالى: و إن كنتم جنبا فاطهروا «١» و الثانى: طهارة النفس، قال تعالى: و الله يحب المطهّرين «٢» و قال «الزبيدي»: «الطهر» بضم الطاء: نقيض النجاسة «كالطهارة» بالفتح. «و الطهر» أيضا: نقيض الحيض، و المرأة طاهرة من الحيض، و طاهرة من النجاسة.

و يقال: «رجل طاهر، و رجال طاهرون، و نساء طاهرات».

و فى «المحكم»: «طهرت» بتثليث الهاء: انقطع دمها، و رأت الطهر، و اغتسلت من الحيض و غيره.

و قال «ثعلب» ت ٢٩١ هـ «٣»: «الفتح أرجح فى «طهرت» «٤» اه

(١) سورة المائدة / ٦

(٢) سورة التوبة / ١٠٨

(٣) هو: أحمد بن يحيى، المعروف بثعلب «أبو العباس» نحوى، لغوى، له عدة مصنفات، منها: المصون فى النحو، و اختلاف النحويين، و معانى القرآن، و معانى الشعر، و ما ينصرف و ما لا ينصرف، توفى ببغداد فى جمادى الأولى عام ٢٩١ هـ: انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ج ٢ ص ٢٠٣

(٤) انظر: تاج العروس مادة «طهر» ج ٣ ص ٣٦٢

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٤٩

* «يخافا» من قوله تعالى: و لا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله البقرة / ٢٢٩ قرأ «حمزة، و أبو جعفر، و يعقوب» «يخافا» بضم الياء، على البناء للمفعول فحذف الفاعل و ناب عنه ضمير الزوجين، و «أن لا يقيما حدود الله» بدل اشتمال من ضمير الزوجين، و التقدير: إلا أن يخافا عدم إقامتهما حدود الله.

و قرأ الباقون «يخافا» عدم إقامتهما حدود الله.

و قرأ الباقون «يخافا» بفتح الياء، على البناء للفاعل، و إسناد الفعل إلى ضمير الزوجين المفهوم من السياق، و «أن لا يقيما حدود الله» مفعول به «١»

(١) قال ابن الجزرى: ضم يخافا فز ثوى انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٣٠ و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٦٣ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٩٢ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٩٤ و حجة القراءات ص ١٣٥ و اتحاف فضلاء البشر ص ١٥٨

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٥٠
سورة البقرة «الخوف»: توقع مكروه عن أماره مظنونه أو معلومه، و يضاد الخوف «الأمن».
و يستعمل «الخوف» فى الأمور الدنيوية، و الأخروية «١» قال تعالى: و كيف أخاف ما أشركتم و لا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا «٢» و الخوف من الله تعالى لا يراد به ما يخطر بالبال من الرعب كاستشعار الخوف من الأسد، بل إنما يراد به: الكف عن المعاصى، و اختيار الطاعات، و لذلك قيل: لا يعدّ خائفا من لم يكن للذنوب تاركا.
«و الخيفة»: «الحالة التى عليها الإنسان من الخوف «٣» قال تعالى: فأوجس فى نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى «٤».

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «خوف» ص ١٦١

(٢) سورة الأنعام / ٨١

(٣) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة / خوف» ص ١٦٢

(٤) سورة طه / ٦٧-٦٨

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٥١
* «لا تضار» من قوله تعالى: لا تضار والده بولدها البقرة / ٢٣٣ قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب» «لا تضار» برفع الراء مشددة، على أنه فعل مضارع من «ضار» مرفوع لتجرده من الناصب و الجازم، و لا نافية و معناها النهى للمشاكلة.
و قرأ «أبو جعفر» بخلف عنه بسكون الراء مخففة، على أنه مضارع من «ضار يضير» و لا ناهية و الفعل مجزوم بها.
و قرأ الباقر بفتح الراء مشددة، و هو الوجه الثانى لأبى جعفر، على أنه فعل مضارع من «ضار» و لا ناهية و الفعل مجزوم بها ثم تحركت الراء الأخيرة تخلصا من التقاء الساكنين على غير قياس، لأن الأصل فى التخلص من الساكنين أن يكون للحرف الأول، و كانت فتحه لخفتها «١»

(١) قال ابن الجزرى: تضار حق رفع و سكن خفف الخلف ثدق انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٣١ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٩٤ و اتحاف فضلاء البشر ص ١٥٨

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٥٢

* «آيتيم» من قوله تعالى: فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما آيتيم بالمعروف البقرة / ٢٣٣ و من قوله تعالى: و ما آيتيم من ربا ليربوا فى أموال الناس فلا يربوا عند الله الروم / ٣٩ قرأ «ابن كثير» «آيتيم» فى الموضعين بقصر الهمزة، على معنى جئتم و فعلتم.
و قرأ الباقر «آيتيم» بالمد، على معنى أعطيتهم «١» تنبيه: «آيتيم» من قوله تعالى: و ما آيتيم من زكاة تريدون وجه الله و هو الموضع الثانى فى الروم. الروم / ٩ اتفق القراء العشرة على قراءته بالمد، لأن المراد به أعطيتهم.

(١) قال ابن الجزرى: و آيتيم قصره كأول الروم دنا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٣٢ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٩٦ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٩٤ و انحاف فضلاء البشر ص ١٥٨

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٥٣

* «قدره» معا، من قوله تعالى: و متعهن على الموسع قدره و على المقتر قدره البقرة / ٢٣٦ قرأ «ابن ذكوان، و حفص، و حمزة، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر» «قدره» معا بفتح الدال.

و قرأ الباقر بإسكان الدال، و الفتح و الإسكان لغتان بمعنى واحد، و هو الطاقة، و القدرة «١» قال صاحب المفردات: «القدرة»: إذا

وصف بها الإنسان، فاسم لهيئة له، بها يتمكن من فعل شىء ما، وإذا وصف الله بها فهي نفى العجز عنه. و محال أن يوصف غير الله بالقدرة المطلقة معنى، وإن أطلق عليه لفظاً، بل حقه أن يقال: قادر على كذا، و متى قيل: هو قادر، فعلى سبيل معنى التقييد. ولهذا لا أحد غير الله يوصف بالقدرة من وجه إلا و يصح أن يوصف بالعجز من وجه.

(١) قال ابن الجزرى: و قدره حرك معا من صحب ثابت انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٣٢ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٩٨ و المذهب فى القراءات العشر ج ١ ص ٩٥ و اتحاف فضلاء البشر ص ١٥٩
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٥٤
سورة البقرة و القدير: هو الفاعل لما يشاء على قدر ما تقتضى الحكمة لا زائدا عليه، و لا ناقصا عنه، و لذلك لا يصح أن يوصف به إلا الله تعالى «١».

و القدر: بفتح القاف و الدال: وقت الشىء المقدر له، و المكان المقدر له قال تعالى: إلى قدر معلوم «٢» و تستعار «القدرة، و المقدر» للحال، و السعة فى المال «٣» ا هـ.

و جاء فى «تاج العروس»: نقل «الأزهري» محمد بن أحمد أبو منصور ت ٣٧٠ هـ «٤» «القدر» بفتح الدال: «القضاء الموفق» اه و فى «المحكم» لابن سيده: «القدر» بفتح الدال: «القضاء، و الحكم» و هو ما يقدره الله عز و جل من القضاء، و يحكم به من الأمور اه و قال «الليث»: «القدر» بفتح الدال، و سكونها: «مبلغ الشىء» و به فسّر قوله تعالى: و ما قدروا الله حق قدره «٥» قال: أى ما وصفوه حق صفته اه

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «قدر» ص ٣٩٤

(٢) سورة المرسلات / ٢٢

(٣) انظر: المفردات مادة «قدر» ص ٣٩٦

(٤) هو: الليث بن المظفر بن نصر بن سيار الخراسانى، و قال «الأزهري»: هو: الليث ابن رافع بن نصر، و قال «ابن المعتز»: كان «الخليل» منقطعا إلى «الليث» الخ- أقول يفهم من هذه العبارة أن «الليث» كان من أساتذة «الخليل بن أحمد» انظر: المزهر للسيوطى ج ١ ص ٧٧.

(٥) انظر: تاج العروس مادة «قدر» ج ٣ ص ٤٨١

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٥٥

سورة البقرة و قال «الأخفش الأوسط» سعيد بن مسعدة ت ٢١٥ هـ:

«القدر» بفتح الدال، و سكونها: «الطاقة، و مبلغ الشىء «١»».

و بهما- أى بفتح الدال، و سكونها- قرئ قوله تعالى:

و متعوهن على الموسع قدره و على المقتر قدره «٢».

(١) انظر: تاج العروس مادة «قدر» ج ٣ ص ٤٨١

(٢) سورة البقرة / ٢٣٦

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٥٦

* «تمسوهن» من قوله تعالى: لا- جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضةً و متعوهن على الموسع قدره و

على المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين البقرة/ ٢٣٦.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «تمسوهن» بضم التاء، و إثبات الألف بعد الميم مع المد المشبع، من المفاعلة التى تكون بين اثنين، لأن كل واحد من الزوجين يمس الآخر أثناء الجماع.

و قرأ الباقون «تمسوهن» بفتح التاء من غير ألف و لا مد، على أن «المس» من الرجال، و معناه «الجماع» على القراءتين «١» تنبيه: و مثل «تمسوهن» فى حكم القراءات قوله تعالى:

و إن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن بالبقرة رقم/ ٢٣٧ و قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن بالأحزاب رقم/ ٤٩

(١) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٣٢ و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٤٧ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٩٧ و حجة القراءات ص ١٣٧ و اتحاف فضلاء البشر ص ١٥٩ قال ابن الجزرى: كل تمسوهن ضم امدد شفا المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٥٧

* «وصية» من قوله تعالى: و الذين يتوفون منكم و يذرون أزواجا وصية لأزواجهم البقرة/ ٢٤٠.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و شعبة، و الكسائي، و أبو جعفر، و يعقوب، و خلف العاشر» «وصية» برفع التاء، على أنها خبر مبتدأ محذوف، أى أمرهم وصية، أو مبتدأ و الخبر محذوف، و التقدير: تلزمهم وصية. و قرأ الباقون «وصية» بالنصب، على أنها مفعول مطلق، أى يوصون وصية «١»

(١) قال ابن الجزرى: وصية حرم صفا ظلا رفه انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٣٣ و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٦٨ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٩٩ المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٥٨

* «فيضاعفه» من قوله تعالى: من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة البقرة/ ٢٤٥.

من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له و له أجر كريم الحديد/ ١١.

قرأ «نافع، و أبو عمرو، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «فيضاعفه» بتخفيف العين، و ألف قبلها مع رفع الفاء، على الاستئناف، أى فهو يضاعفه.

و قرأ «ابن كثير، و أبو جعفر» «فيضعفه» بتشديد العين، و حذف الألف مع رفع الفاء، على الاستئناف أيضا.

و قرأ «ابن عامر، و يعقوب» «فيضعفه» بتشديد العين، و حذف الألف مع نصب الفاء.

و قرأ «عاصم» «فيضاعفه» بتخفيف العين، و ألف قبلها مع نصب الفاء. و توجيه قراءة النصب أن الفعل منصوب بأن مضمرة بعد الفاء لوقوعها بعد الاستفهام.

و وجه التشديد فى العين أنه مضارع «ضعف» و وجه التخفيف أنه مضارع «ضاعف» «١».

(١) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٣٣.

و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٧٠. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٠٠.

و حجة القراءات ص ١٣٨. و اتحاف فضلاء البشر ص ١٥٩ قال ابن الجزرى: ارفع شفا حرم حلا يضاعفه معا: و ثقله و بابه ثوى كسر

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٥٩
 سورة البقرة* «يضاعفه» من قوله تعالى: فيضاعفه له أضعافا كثيرة البقرة/ ٢٤٥.
 و من قوله تعالى: فيضاعفه له و له أجر كريم الحديد/ ١١ «يضاعف» من قوله تعالى: و الله يضاعف لمن يشاء البقرة/ ٢٦١ «يضاعفه»
 من قوله تعالى: إن تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم» التغابن/ ١٧ «يضاعفها» من قوله تعالى: و إن تك حسنة يضاعفها النساء/ ٤٠
 «يضاعف» و هو فى أربعة مواضع نحو قوله تعالى: يضاعف لهم العذاب هو د/ ٢٠ «مضاعفه» من قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا
 تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة آل عمران/ ١٣٠ قرأ «ابن كثير، و ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب» جميع الألفاظ المتقدمة حيثما وقعت
 فى القرآن الكريم بحذف الألف التى بعد الصاد، و تشديد العين، على أنه مشتق من «ضعف» مشدد العين، للدلالة على التكثير.
 و قرأ الباقرن بإثبات الألف، و تخفيف العين، على أنه مشتق من «ضاعف» «١»

(١) قال ابن الجزرى: و ثقله و بابه ثوى كس دن انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٣٣

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٦٠
 * «و يبسط» من قوله تعالى:
 و الله يقبض و يبسط و إليه ترجعون البقرة/ ٢٤٥.
 «بسطه» من قوله تعالى: و زادكم فى الخلق بسطة الأعراف/ ٦٩ قرأ «دورى أبى عمرو، و هشام، و خلف عن حمزة، و رويس، و خلف
 العاشر» «يبسط، بسطة» بالسین قولاً واحداً و ذلك على الأصل، و الدليل على أن السین هى الأصل أنه لو كانت الصاد هى الأصل ما
 جاز أن تردّ إلى السین، لأن الصاد أقوى من السین لأن الصاد مستعليه، و مطبقة، و السین مستفلة، و منفتحة، و لا يصح أن ينقل الحرف
 القوى إلى حرف أضعف منه، فإذا لم يجرز أن تردّ الصاد إلى السین، و جاز أن تردّ السین إلى الصاد، علم أن السین هى الأصل.
 و قرأ «نافع، و البزى، و شعبه، و الكسائى، و أبو جعفر، و روح» «يبسط، بسطة» بالصاد قولاً واحداً.
 و ذلك لمجانسة الصاد للطاء التى بعدها، و ذلك باشتراكهما فى صفات:
 «الاستعلاء، و الإطباق، و الإصمات».

و قرأ الباقرن و هم: «قبل، و السوسى، و ابن ذكوان، و حفص، و خلاد» بالسین، و الصاد فيهما، و ذلك جمعا بين اللغتين «١»

(١) قال ابن الجزرى:

و يبسط سينه فتى حوى لى غت:: و خلف عن قوى زن من يصر كبسطه الخلق انظر النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٣٣. و
 الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٠٢ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٩٧، ٢٤٤ و اتحاف فضلاء البشر ص ١٦٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٦١

قال «الجوهري» إسماعيل بن حماد الفارابي ت ٣٩٣ هـ:

«بسطه يبسطه بسطا» بالسین، و الصاد: «نشره» اه «١».

* «عسيتم» من قوله تعالى: قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا البقرة/ ٢٤٦ و من قوله تعالى: فهل عسيتم إن توليتم أن
 تفسدوا فى الأرض و تقطعوا أرحامكم محمد/ ٢٢ قرأ «نافع» «عسيتم» فى الموضعين بكسر السین.

و قرأ الباقرن بفتح السین و الكسر، و الفتح لغتان فى «عسى» إذا اتصل بضمير، و الفتح هو الأصل للإجماع عليه فى «عسى» إذا لم
 يتصل بالضمير «٢»

- (١) انظر: تاج العروس ج ٥ ص ١٠٥.
- (٢) قال ابن الجزرى: عسيتم اكسر سينه معا ألا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٣٦ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٠٣ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٩٧ ة اتحاف فضلاء البشر ص ١٦٠
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٦٢
- سورة البقرة و قد اختلف النحاء فى «عسى» على ثلاثة أقوال:
- الأول: ذهب جمهور نحاة البصرة إلى أن «عسى» فعل يدل على الرجاء، فى جميع الأحوال، سواء اتصل به ضمير رفع، أو ضمير نصب، أو لم يتصل به واحد منهما.
- و هو يرفع المبتدأ و ينصب الخبر «١».
- و الثانى: ذهب كل من «أبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب الكوفى» ت ٢٩١ هـ.
- «و أبى بكر محمد بن السرى، المعروف بابن السراج البصرى» ت ٣١٦ هـ إلى أن «عسى» حرف يدل على الرجاء، فى جميع الأحوال، مثل «لعل» يعمل عمل «إن» ينصب الاسم و يرفع الخبر «٢» و الثالث: ذهب «سيبويه» ت ١٨٠ هـ «٣» إلى أنها حرف إن اتصل بها ضمير نصب، مثل قول «صخر بن العود الحضرمى»:
- فقلت عساها نار كأس و علها:: تشكى فأتى نحوها فأعودها و فعل فيما عدا ذلك، أى إذا لم يتصل بها ضمير نصب «٤»

(١) انظر: هامش شرح ابن عقيل على الألفية ج ١ ص ٣٢٣.

(٢) انظر: مغنى اللبيب ص ٢٠١

(٣) هو: عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه «و معنى سيبويه بالفارسية رائحة التفاح» «أبو بشر» أديب، نحوى، أخذ النحو، و الأدب عن «الخليل بن أحمد، و يونس بن حبيب البصرى، و أبى الخطاب الأخفش، و عيسى بن عمر» كان حجة و متوقد الذكاء، من آثاره «كتاب سيبويه فى النحو» توفى عام ١٨٠ هـ ٧٩٦ م: انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ج ٨ ص ١٠

(٤) انظر: مغنى اللبيب ص ٢٠١

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٦٣

سورة البقرة و قرز النحويون أن الراجح فى خبر «عسى» أن يكون فعلا- مضارعا يكثر اقترانه «بأن» مثل قوله تعالى: فعسى الله أن يأتى بالفتح أو أمر من عنده «١» و يقل تجريد خبرها من «أن» مثل قول «هدبة بن خشرم العذرى»:

عسى الكرب الذى أمسيت فيه:: يكون وراءه فرج قريب «٢».

كما أنه يندر مجيء خبرها اسما، مثل قول الشاعر «٣»:

أكثر فى العذل ملحا دائما:: لا تكثرن إنى عسيت صائما «٤»

(١) سورة المائدة/ ٥٢.

(٢) انظر: شرح ابن عقيل على الألفية ج ١ ص ٣٢٧

(٣) قال المرحوم فضيلة الشيخ «محمد محيى الدين»: قال «أبو حيان»: هذا البيت مجهول، لم ينسبه الشراح إلى أحد ا هـ.

ثم يقول: و قيل: إنه «لرؤبة بن العجاج» و قد بحث ديوان أراجيز «رؤبة» فلم أجده فى أصل الديوان، و هو مما وجدته فى أبيات جعلها ناشره ذيلا لهذا الديوان مما وجدته فى بعض كتب الأدب منسوباً إليه، و ذلك لا يدل على صحة نسبتها إليه.

(٤) قال ابن مالك عن «عسى»:

ككان كاد و عسى لكن ندر:: غير مضارع لهذين خبر و كونه بدون أن بعد عسى:: نزر و كاد الأمر فيه عكسا

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٦٤

«بسطه» من قوله تعالى: قال إن الله اصطفاه عليكم و زاده بسطه فى العلم و الجسم البقرة/ ٢٤٧ قرأ «قنبل» «بسطه» بالسين، و بالصاد، و هما لغتان.

و قرأ الباقون بالسين قولاً واحداً، موافقةً لرسم المصحف «١» جاء فى المفردات: «بسط الشيء نشره، و توسعه، و يقال: بسط الثوب: نشره، و منه البساط، و ذلك اسم لكل مبسوط.

قال الله تعالى: و الله جعل لكم الأرض بساطاً «٢» و استعار قوم «البسط» لكل شيء لا يتصور فيه «تركيب و تأليف و نظم» «٣» قال الله تعالى: و زاده بسطه فى العلم و الجسم

(١) قال ابن الجزرى: و يبسط سينه فتى حوى إلى قوله:: و خلف العلم زر انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٣٦ و المهذب فى

القراءات العشر ج ١ ص ٩٨ و اتحاف فضلاء البشر ص ١٦٠

(٢) سورة نوح / ١٩

(٣) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «بسط» ص ٤٦

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٦٥

«غرفة» من قوله تعالى: إلا من اغترف غرفة بيده القرة/ ٢٤٩ قرأ «ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «غرفة» بضم الغين، اسم للماء المغترف، و المعنى: إلا من اغترف ماء على قدر ملء اليد.

و قرأ الباقون «غرفة» بفتح الغين، على أنها اسم للمرء «١».

جاء فى المفردات: «الغرف» بفتح الغين و سكون الراء: رفع الشيء و تناوله، يقال: غرف الماء، و المرق.

«و الغرفة» أيضاً: عليه من البناء - بضم عين «عليه» قال تعالى: أولئك يجزون الغرفة بما صبروا «٢» و سمي منازل الجنة غرفاً، قال تعالى: لنبؤنهم من الجنة غرفاً «٣» «و الغرفة» بفتح الغين و سكون الراء: للمرء.

«و المغرفة»: لما يتناول به «٤».

و جاء فى «تاج العروس»: غرف الماء بيده «يغرفه» بكسر الراء، «و يغرفه» بضم الراء «غرفاً»: أخذه بيده، كاغترفه، و اغترف منه.

«و الغرفة» بفتح الغين: للمرء الواحدة منه

(١) قال ابن الجزرى: غرفة اضمم ظل كثر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٣٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٠٣ و حجة القراءات ص ١٤٠.

(٢) سورة الفرقان / ٧٥.

(٣) سورة العنكبوت / ٥٨

(٤) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «غرف» ص ٣٦٠

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٦٦

«و الغرفة» بكسر الغين: هيئة الغرف «١».

* «دفع» «٧» من قوله تعالى: و لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض البقرة/ ٢٥١ و من قوله تعالى: و لولا دفع الله الناس

بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع الحج / ٤٠ قرأ «نافع، و أبو جعفر، و يعقوب» «دفاع» بكسر الدال، و فتح الفاء، و ألف بعدها، على أنها مصدر «دافع» نحو: «قاتل قتالا» «١» و قرأ الباقون «دفع» بفتح الدال، و إسكان الفاء من غير ألف، على أنها مصدر «دفع يدفع» «٢» نحو: «فتح يفتح» «٣» جاء فى «المفردات»: «الدفع» إذا عدى يالى اقتضى معنى «الإزالة» نحو قوله تعالى: فادفعوا إليهم أموالهم «٤». و إذا عدى بعن اقتضى معنى «الحماية» نحو قوله تعالى: إن الله يدافع عن الذين آمنوا «٥» اه «٦»

(١) انظر تاج العروس مادة «غرف» ج ٦ ص ٢٠٩.

(٢) قال ابن مالك: لفاعل الفاعل

(٣) قال ابن مالك: فعل قياس مصدر المعدى: من ذى ثلاثة كردد رداً

(٤) قال ابن الجزرى: و كلا دفع دفاع و اكسر إذ ثوى انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٣٦ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٠٤ و حجة القراءات ص ١٤٠. و اتحاف فضلاء البشر ص ١٦١

(٥) سورة النساء / ٦.

(٦) سورة الحج / ٣٨

(٧) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «دفع» ص ١٧٠

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٦٧

«حذف و إثبات ألف «أنا» الواقع بعدها همزة قطع حالة الوصل»

* «أنا» إما أن يقع قبل همزة قطع مضمومة نحو قوله تعالى:

قال أنا أحيى و أميت البقرة / ٢٥٨ أو همزة قطع مفتوحة نحو قوله تعالى: و أنا أول المؤمنين الأعراف / ١٤٣ أو همزة قطع مكسورة نحو قوله تعالى: إن أنا إلا نذير و بشير لقوم يؤمنون الأعراف / ١٨٨ و قد اختلف القراء العشرة فى حذف، و إثبات ألف «أنا» التى بعدها همزة قطع حالة الوصل، أى وصل «أنا» بما بعدها:

فقرأ «نافع، و أبو جعفر» بإثبات ألف «أنا» وصلا إذا وقع بعدها همزة قطع مضمومة، أو مفتوحة، فى جميع القرآن الكريم، و حينئذ يصبح المدّ عندهما من قبيل المد المنفصل فكل يمد حسب مذهبه.

و قرأ «قالون» بخلف عنه بإثبات ألف «أنا» وصلا إذا وقع بعدها همزة قطع مكسورة فى جميع القرآن، و حينئذ يصبح المدّ عنده من قبيل المدّ المنفصل فيمدّ حسب مذهبه.

و قرأ الباقون بحذف ألف «أنا» وصلا سواء وقع بعدها همزة قطع مضمومة، أو مفتوحة، أو مكسورة فى جميع القرآن الكريم.

تنبيه: اتفق القراء العشرة على إثبات ألف «أنا» حالة الوقف عليها

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٦٨

سورة البقرة و ذلك موافقة لرسم المصحف «١» و إثبات الألف، و حذفها، لغتان صحيحتان:

فوجه الإثبات أن الاسم هو «أنا» بكماله، و هذا مذهب الكوفيين.

و وجه الحذف التخفيف، و لأن الفتحة تدل على الألف المحذوفة.

و قيل: وجه الحذف أن الاسم مكون من حرفين: «الهمزة، و النون» و الألف جىء بها وقفا لبيان حركة النون، لأن الاسم لما قلت حروفه جىء بالألف وقفا لتبقى حركة النون على حالها، و لا حاجة إلى الألف وصلا لأن النون فيه متحركة، و هذا مذهب البصريين.

تنبيه: إذا لم يقع بعد لفظ «أنا» همزة قطع نحو قوله تعالى: المغنى فى توجيه القراءات العشر ج ١ ٢٦٨ «حذف و إثبات ألف «أنا» الواقع

بعدها همزة قطع حالة الوصل» ص : ٢٦٧

قل هذه سبيلى أدعوا إلى الله على بصيرة أنا و من اتبعنى يوسف / ١٠٨ فقد اتفق القراء العشرة على حذف الألف وصلا للتخفيف، و إثباتها وقفا، مراعاة لخط المصحف.

(١) قال ابن الجزرى: امددا أنا بضم الهمز أو فتح مدا:: و الكسر بن خلفا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٣٧ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٠٦-٣٠٧.

و اتحاف فضلاء البشر ص ١٦١-١٦٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٦٩

* «يتسنه» من قوله تعالى: فانظر إلى طعامك و شرابك لم يتسنه البقرة/ ٢٥٩.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و يعقوب، و خلف العاشر» «يتسن» بحذف الهاء وصلا و إثباتها وقفا، على أن الهاء للسكت، و هاء السكت من خواص الوقف.

و معنى «لم يتسنه»: لم يتغير مع مرور الزمان.

و قرأ الباقر «يتسنه» بإثبات الهاء وصلا و وقفا و هى للسكت أيضا، و ذلك إجراء للوصل مجرى الوقف «١».

و معنى «لم يتسنه»: لم يتغير مع مرور السنين عليه «٢».

«و يتسنه» مأخوذ من «السنة» يقال: سانهت النخلة: إذا حملت عاما «٣»

(١) قال ابن الجزرى: اقتده شفا ظبا و يتسن عنهم انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٢٨ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص

٣٠٧ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٠١ و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٧٧ و اتحاف فضلاء البشر ص ١٦٢

(٢) انظر: الهادى إلى تفسير غريب القرآن ص ٤٣.

(٣) انظر: العمدة فى غريب القرآن «الهامش» ص ٩٣

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٧٠

سورة البقرة جاء فى «المفردات»: «السنة» فى أصلها طريقان:

أحدهما: أن أصلها «سنه» لقولهم: سانهت فلانا: أى عاملته سنه سنه، و قولهم: «سنه» و قيل: أصله من الواو لقولهم: «سنوات» «١» و

جاء فى «تاج العروس»: «السنة» العام كما فى «المحكم».

و قال «السهيلي» ت ٥٨٣ هـ «٢»:

«السنة أطول من العام، و العام يطلق على الشهور العربية بخلاف السنة» اه «٣» «و السنة» تجمع على «سنون» بكسر السين.

و قال «الجوهري» ت ٣٩٣ هـ:

«و بعضهم يقول: «سنون» بضم السين» اه «٤»

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «سنه» ص ٢٤٥

(٢) هو: أحمد بن محمد السهيلي «الخوارزمي» أديب، من آثاره: الروضة السهيلة فى الأوصاف و التشبيهات، توفى بسر من رأى عام

٤١٨ هـ الموافق ١٠٢٧ م:

انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ج ٢ ص ١٠٩

(٣) انظر: تاج العروس مادة «سنه» ج ٩ ص ٣٩٢

(٤) انظر: تاج العروس مادة «سنه» ج ٩ ص ٣٩٢

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٧١

* «ننشرها» من قوله تعالى: و انظر إلى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لحما البقرة / ٢٥٩.

قرأ «نافع» و ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر، و يعقوب «ننشرها» بالراء المهملة، من النشور و هو: «الإحياء» و المعنى: و انظر إلى عظام حمارك التى قد ابيضت من مرور الزمان عليها كيف نحييها.

و قرأ الباقون «ننشرها» بالزاي المعجمة، من «النشز» و هو الارتفاع، يقال لما ارتفع من الأرض «نشز» و منه المرأة النشوز، و هى المرتفعة عن موافقة زوجها.

و المعنى: و انظر إلى العظام كيف نرفع بعضها على بعض فى التركيب للإحياء «١».

جاء فى «أساس البلاغة»: «نشر الثوب، و الكتاب».

و من المجاز: «نشر الله الموتى نشرا و أنشروهم «٢»».

(١) قال ابن الجزرى: و را فى نشز سما انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٣٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣١٠.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٠١.

و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٧٧ و اتحاف فضلاء البشر ص ١٦٢.

(٢) انظر: أساس البلاغة مادة «نشر» ج ٢ ص ٢٤٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٧٢

سورة البقرة و جاء فى «المفردات»: «نشر الثوب، و الصحيفة، و السحاب، و النعمة، و الحديث»: «بسطها»، قال تعالى: و إذا الصحف

نشرت «١» و قيل: «نشر الله الميت و أنشره» «٢» قال تعالى: ثم إذا شاء أنشره «٣» و جاء فى «تاج العروس»: «النشر»: «الريح الطيبة».

و قال «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤ هـ «٤»:

«النشر»: «الريح مطلقا من غير أن يقيد بطيب، أو نتن» ا هـ و من المجاز: «النشر»: إحياء الميت، كالنشور، و الانتشار.

و قد نشر الله الميت ينشره نشرا و نشورا، و أنشره: أحياه.

و فى الكتاب العزيز و انظر إلى العظام كيف ننشرها «٥» قرأها «ابن عباس» ت ٦٨ هـ رضى الله عنهما «ننشرها» بالراء، قال «الفراء» ت

٢٠٧ هـ: «من قرأ «كيف ننشرها» بالراء، فإنشارها: إحيائها» ا هـ.

«و النشر»: «الحياة»، و قال «الزجاج» ت ٣١١ هـ «نشرهم الله بعثهم» ا هـ «٦»

(١) سورة التكوير / ١٠

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «نشر» ص ٤٩٢.

(٣) سورة عبس / ٢٢

(٤) هو: القاسم بن سلام «أبو عبيد» محدث، حافظ، فقيه، مقرب، عالم بعلوم القرآن، لغوى، ولد «بهره» و أخذ عن «أبى زيد

الأنصارى» و «أبى عبيدة معمر بن المثنى» و «الأصمعى» و أبى محمد اليزيدى، و غيرهم من البصريين» و روى الناس من كتبه المصنفة

نيفا و عشرين كتابا: فى القرآن، و الفقه، و اللغة، و الحديث، توفى بمكة عام ٢٢٤ هـ الموافق ٨٣٩ م انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ج

٨ ص ١٠١

(٥) سورة البقرة / ٢٥٩

(٦) انظر: تاج العروس مادة «نشر» ج ٣ ص ٥٦٥

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٧٣

سورة البقرة و جاء فى «المفردات»: «النشز»: المرتفع من الأرض، و يعبر عن الإحياء بالنشز، و الإنشاز، لكونه ارتفاعا «١» قال تعالى: و انظر إلى العظام كيف نشزها «٢» و جاء فى «تاج العروس»: «و من المجاز: «نشزت المرأة بزوجها، و على زوجها، تنشز نشوزا، و هى ناشز»: استعصت على زوجها و ارتفعت عليه، و أبغضته، و خرجت عن طاعته. و اشتقاقه من النشز و هو ما ارتفع من الأرض.

«و نشز بعلها عليها، ينشز نشوزا»: «ضربها، و جفها، و أضرب بها» قال الله تعالى: و إن امرأة خافت من بعلها نشوزا «٣» «و أنشز عظام الميت إنشازا»: رفعها إلى مواضعها، و ركب بعضها على بعض» و به فسّر قوله تعالى: و انظر إلى العظام كيف نشزها ثم نكسوها لحما «٤» قال «الفراء» ت ٢٢٧ هـ «٥»: «قرأ «زيد بن ثابت» ت ٤٥ هـ رضى الله عنه «نشزها» بالزى، و الكوفيون بالراء» ا هـ «٦»

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «نشز» ص ٤٩٣

(٢) سورة البقرة / ٢٥٩

(٣) سورة النساء / ١٢٨

(٤) سورة البقرة / ٢٥٩

(٥) هو: يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور، المعروف بالفراء الديلمي «أبو زكريا»، أديب، نحوى، لغوى، مشارك فى الطب، و الفقه، و أيام العرب و أشعارها، ولد بالكوفة، و انتقل إلى بغداد، و صاحب الكسائى، و أدب ابنى المأمون العباسى، و صنف للمأمون كتاب «الحدود فى النحو» له عدة مصنفات منها: المصادر فى القرآن، الوقف و الابتداء، المقصور و الممدود، توفى فى طريق مكة عام ٢٠٧ هـ الموافق ٨٢٢ م: انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ج ١٣ ص ١٩٨

(٦) انظر: تاج العروس مادة «نشز» ج ٤ ص ٨٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٧٤

* «أعلم» من قوله تعالى: فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شئ قدير البقرة / ٢٥٩ قرأ «حمزة، و الكسائى» «اعلم» بوصل الهمزة مع سكون الميم حالة وصل «قال باعلم» و إذا ابتداء باعلم كسرا همزة الوصل، و ذلك على الأصل، و فاعل «قال» ضمير يعود على الله تعالى، و اعلم فعل أمر.

و قرأ الباقون «أعلم» بهمزة قطع مفتوحة وصلًا، و ابتداء، مع رفع الميم، و هو فعل مضارع واقع مقول القول، و فاعل «قال» ضمير يعود على «عزير» «١»

(١) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٣٨ و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٧٨ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣١٢ و حجة القراءات ص ١٤٤ و اتحاف فضلاء البشر ص ١٦٢ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٠١ قال ابن الجزرى: و وصل اعلم بجزم فى رزوا

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٧٥

* «فصرهن» من قوله تعالى: قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك البقرة / ٢٦٠.

قرأ «حمزة»، و أبو جعفر، و رويس، و خلف العاشر» «فصرهن» بكسر الصاد.

و قرأ الباكون بضم الصاد «١».

وجه الكسر فى الصاد أنه من «صار يصير» يقال صرت الشىء أملتة، و صرته قطعته.

و وجه الضم أنه من «صار يصور» على معنى أملهن، أو قطعهن، فإذا جعلته بمعنى أملهن: كان التقدير: أملهن إليك فقطعهن، و إذا جعلته بمعنى قطعهن، كان التقدير: فخذ أربعة من الطير إليك فقطعهن إذا فكل من الكسر و الضم فى الصاد لغة بمعنى الميل و التقطيع.

و قيل: الكسر بمعنى: «قطعهن، و الضم بمعنى: أملهن و ضمهن» «٢»

(١) قال ابن الجزرى: فصرهن كسر الضم غث فتى ثما انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٣٨ و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٨٠ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٠٢. و حجة القراءات ص ١٤٥ و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٣.

(٢) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣١٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٧٦

سورة البقرة جاء فى «المفردات»: «الصير» بتشديد الصاد، و سكون الياء: «الشق» و هو المصدر، و منه قرئ «فصرهن».

«و صار إلى كذا»: انتهى إليه، و منه «صير الباب» لمصيره الذى ينتهى إليه فى تنقله و تحركه قال تعالى: و إليه المصير «١» و صار عبارة عن التنقل من حال إلى حال ه «٢»

(١) سورة البقرة / ١٨

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «صير» ص ٢٩٠

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٧٧

* «جزاء» المنون المنصوب من قوله تعالى: ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا البقرة / ٢٦٠ و من قوله تعالى: و جعلوا له من عباده جزءا الزخرف / ١٥ «جزاء» المنون المرفوع من قوله تعالى: لكل باب منهم جزء مقسوم الحجر / ٤٤.

قرأ «شعبة» «جزاء» المنصوب، و «جزاء» المرفوع بضم الزاى، و ذلك لمجانسة ضم الجيم، و هو لغة «الحجازيين» «١».

و قرأ «أبو جعفر» «جزاء» المنصوب بتشديد الزاى، و ذلك بعد إبدال الهمزة زاء و إدغام الزاى فى الزاى «٢» و قرأ «جزاء» المرفوع بإسكان الزاى، و ذلك على الأصل، و هو لغة: «تميم- و أسد».

و قرأ الباكون «جزاء» المنصوب، و «جزاء» المرفوع بإسكان الزاى «٣».

قال «الراغب»: «جزاء الشىء ما يتقوم به جملة، كأجزاء السفينة، و أجزاء البيت، قال تعالى: لكل باب منهم جزء مقسوم أى نصيب و ذلك جزء من الشىء» ه «٤».

(١) قال ابن الجزرى: و جزءا صف

(٢) قال ابن الجزرى: جزا ثنا

(٣) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٠٦ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٠٢ و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤١

(٤) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٩٣

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٧٨

سورة البقرة و جاء فى «تاج العروس»: «الجزء» بالضم فى الجيم: «البعض» و يفتح، و يطلق على «القسم» لغته، و اصطلاحاً، و الجمع «أجزاء».

«و جزأه» بتخفيف الزاى «كجعله»: قسمه أجزاء، «كجزأه» بتشديد الزاى «تجزئه» و هو فى المال بالتشديد لا غير اه «١»

(١) انظر: تاج العروس مادة «جزء» ج ١ ص ٥١
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٧٩
* «ربوة» من قوله تعالى: كمثل جنه بربوة البقرة/ ٢٦٥ و من قوله تعالى: و آويناها إلى ربوة ذات قرار و معين المؤمنون/ ٥٠ قرأ «ابن عامر، و عاصم» «ربوة» فى الموضوعين بفتح الراء.
و قرأ الباقون «ربوة» بضم الراء «١».
و هما لغتان، و الربوة: المكان المرتفع من الأرض.
جاء فى «المفردات» «ربوة» بفتح الراء، و كسرهما، و ضمها «و رباوة» بفتح الراء، و كسرهما فقط، قال تعالى: و آويناها إلى ربوة ذات قرار و معين.

قال «أبو الحسن» «٢»: «الربوة» بفتح الراء أجود، لقولهم: «ربى» بضم الراء اه و سميت «الربوة» «رايئة» كأنها ربت بنفسها فى مكان. و منه «ربا»: إذا زاد و علا «٣» قال تعالى: فإذا أنزلنا عليها الماء اهترت و ربت «٤»

(١) قال ابن الجزرى: ربوة الضم معا شفا سما انظر النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٣٩ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣١٣ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٠٤. و اتحاف فضلاء البشر ص ١٦٣
(٢) لقد بحثت عن ترجمته فلم اهتمد إليه و لعله: «أبو الحسن على بن محمد الاشيللى» شارح الجمل للزجاج
(٣) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «ربو» ص ١٨٦-١٨٧.
(٤) سورة فصلت/ ٣٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٨٠
* «أكلها» حيثما وقع فى القرآن الكريم نحو قوله تعالى: فآتت أكلها ضعفين البقرة/ ٢٦٥ «الأكل» من قوله تعالى: و نفضل بعضها على بعض فى الأكل الرعد/ ٤ «أكل» من قوله تعالى: و بدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى أكل خمط سبأ/ ١٦.
«أكله» من قوله تعالى: و النخل و الزرع مختلفا أكله الأنعام/ ١٤١ قرأ «نافع، و ابن كثير» جميع الألفاظ المتقدمة «أكلها، الأكل، أكل، أكله» حيثما وقعت فى القرآن الكريم بإسكان الكاف.
و قرأ «أبو عمرو» بإسكان الكاف فى «أكلها» حيثما وقع فى القرآن، و بضم الكاف فى بقية الألفاظ و هى: «الأكل، أكل، أكله» و قرأ الباقون بضم الكاف فى جميع الألفاظ حيثما وقعت «١» و الإسكان، و الضم، لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم: و الإسكان هو الأصل، و هو لغة «تميم- و أسد» و الضم لمجانسة ضم الحرف الأول و هو لغة «الحجازيين».
و من أسكن فى البعض، و ضم فى البعض الآخر جمع بين اللغتين.

(١) قال ابن الجزرى: و الأكل أكل إذ دنا: و أكلها شغل أتى حبر انظر النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٠٦. و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٨١

سورة البقرة «الأكل»: كل ما اجتنى «١» وجاء فى «المفردات»: «الأكل» بضم الهمزة، والكاف: اسم لما يؤكل، قال تعالى: و بدلناهم بجننتهم جنتين ذواتى أكل خمط «٢».

و يعبر به، أى - «بالأكل» عن النصيب، فيقال: فلان ذو أكل من الدنيا، و فلان استوفى أكله: كناية عن انقضاء الأجل «٣».

و جاء فى «تاج العروس»: قال «ابن الكمال» ت ٧٠٢ هـ «٤»:

«الأكل» بفتح الهمزة، و سكون الكاف: إيصال ما يمضغ إلى الجوف ممضوغاً أولاً، فليس اللبن، و السويق مأكولاً قلت و قول الشاعر:
من الآكلين الماء ظلما فما أرى: ينالون خيرا بعد أكلهم الماء وإنما يريد قوما كانوا يبيعون الماء فيشترون بثمانه ما يأكلونه فاكتمى
بذكر الماء الذى هو سبب المأكول عن ذكر المأكول «٥» ا هـ

(١) انظر: العمدة فى غريب القرآن ص ٢٤٦

(٢) سورة سبأ / ١٦

(٣) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «أكل» ص ٢٠

(٤) هو: أحمد بن داود بن موسى اللخمي، يعرف بابن الكمال «أبو عبد الله» مقرئ، محدث، فقيه، ذو حظ من اللغة، و العربية، و الآداب، ولد سنة ٦٤٠ هـ و رحل إلى «العدو» و تجول فى بلاد الأندلس، من مصنفاته: الممتع فى تهذيب المقنع، توفى عام ٧٠٢ هـ الموافق ١٣١٢ م:

انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ج ٨ ص ٣٥٩

(٥) انظر تاج العروس مادة «أكل» ج ٧ ص ٢٠٩

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٨٢

سورة البقرة قال «المناوى»: و فى كلام «الرماني» ت ٣٨٤ هـ «١»:

ما يخالف كلام «ابن الكمال» حيث قال: «الأكل حقيقة: بلع الطعام بعد مضغه، قال: فبلع «الحصاة» ليس بأكل حقيقة» ا هـ.

«و الأكلة» بفتح الهمزة: المرة الواحدة، و بضم الهمزة «اللقة» تقول:
أكلت أكلة واحدة، أى لقمه «٢».

(١) هو: على بن عيسى بن على بن عبد الله الرماني، و يعرف بالاشيدي، و بالوزاق، و اشتهر بالرماني «أبو الحسن» أديب، نحوى، لغوى، متكلم، فقيه، أصولى، مفسر، فلكى، منطقى، أصله من «سّر من رأى»، أخذ عن «ابن السراج، و ابن دريد، و الزجاج» له عدّة مصنفات بلغت نحو المائده، منها: الجامع الكبير فى التفسير، المبتدأ فى النحو، و معانى الحروف، و الاشتقاق، و شرح الصفات، توفى عام ٣٨٤ هـ الموافق ٩٩٤ م: انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ج ٧ ص ١٦٢.

(٢) انظر: تاج العروس مادة «أكله» ج ٧ ص ٢٠٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٨٣

تشديد التاءات

قرأ «البرى» وصلا بخلف عنه بتشديد التاء فيما أصله تاءان، و حذف واحدة من الخط، و ذلك فى إحدى و ثلاثين تاء، و هن:

١- و لا تيمموا الخيىث منه تنفقون البقرة / ٢٦٧ ٢- «و لا تفرقوا» من قوله تعالى: و اعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا آل عمران / ١٠٣
٣- إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم النساء / ٩٧ ٤- و لا تعاونوا على الإثم و العدوان المائدة / ٢ ٥- «تفرق» من قوله تعالى: و

لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله الأنعام/ ١٥٣.

٦- فإذا هى تلقف ما يأفكون الأعراف/ ٧١٧- ولا تولوا عنه و أنتم تسمعون الأنفال/ ٨٢٠- ولا تنازعوا فتفشلوا الأنفال/ ٩٤٦- قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين التوبة/ ١٠٥٢- وإن تولوا فإنى أخاف عليكم عذاب يوم كبير هود/ ١١٣- فإن تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم هود/ ١٢٥٧- لا تكلم نفس إلا بإذنه هود/ ١٣١٠٥- ما تنزل الملكة إلا بالحق الحجر/ ١٤٨- وألقى ما فى يمينك تلقف ما صنعوا طه/ ١٥٦٩- إذ تلقونه بألسنتكم النور/ ١٦١٥- فإن تولوا فإنما عليه ما حمل النور/ ١٧٥٤- فإذا هى تلقف ما يأفكون الشعراء/ ١٨٤٥- على من هى تنزل الشياطين الشعراء/ ١٩٢٢١- الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم الشعراء/ ٢٠٢٢٢- ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى الأحزاب/ ٢١٣٣- ولا أن تبدل بهن من أزواج الأحزاب/ ٢٢٥٢- ما لكم لا تناصرون الصافات/ ٢٥

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٨٤

سورة البقرة ٢٣- ولا تنازروا بالألقاب الحجرات/ ٢٤١١- ولا تجسسوا الحجرات/ ٢٥١٢- «لتعارفوا» من قوله تعالى: وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا الحجرات/ ٢٦١٣- أن تولوهم الممتحنة/ ٢٧٩- تكاد تميز من الغيظ الملك/ ٢٨٨- لما تخيرون القلم/ ٣٨.

٢٩- عنه تلهى عبس/ ٣٠١٠- نارا تلظى الليل/ ٣١١٤- خير من ألف شهر تنزل الملكة القدر/ ٤ قرأ «البرى» بخلف عنه بتشديد التاء فى هذه المواضع كلها حالة الوصل، أى وصل ما قبل التاء بها، وذلك على إدغام إحدى التاءين فى الأخرى.

واعلم أن هذا الإدغام على ثلاثة أحوال:

الأولى: يكون قبل التاء المدغمة متحرك من كلمة نحو: فتفرق بكم الأنعام/ ١٥٣.

ومن كلمتين نحو: إن الذين توفاهم الملكة النساء/ ٩٧ فهذه لا كلام فيها.

و الثانية: يكون قبل التاء المدغمة حرف مدّ، سواء كان ألفا نحو:

ولا تيمموا البقرة/ ٢٦٧.

أو كان حرف مدّ ناشئا عن الصلة نحو: عنه تلهى عبس/ ١٠.

وفى هذه الحالة يكون لحرف المدّ الإثبات لفظا مع مدّه مدّا مشبعا للساكن الذى بعده.

و الثالثة: يكون قبل التاء المدغمة ساكن غير حرف المدّ، سواء كان ساكنا صحيحا نحو: إذ تلقونه النور/ ١٥ أو تنوينا نحو: خير من ألف شهر تنزل الملكة القدر/ ٤ وفى هذه الحالة يجمع بين الساكنين، إذ الجمع بينهما فى ذلك جائز لصحة الرواية، ولا يلتفت لمن قال بعدم جواز الجمع بين الساكنين. وإذا ابتداء البرى بالتاء المدغمة ابتداء بتاء واحدة مخففة، وذلك موافقة للرسم، ولعدم جواز الابتداء بالساكن.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٨٥

سورة البقرة والوجه الثانى للبرى يكون بتاء واحدة مخففة، وذلك على حذف إحدى التاءين تخفيفا.

وقرأ «أبو جعفر» بتشديد التاء قولاً واحدا وصلافى لا تناصرون الصافات/ ٢٥.

وقرأ ما عدا ذلك بتاء واحدة مخففة.

وقرأ «رويس» بتشديد التاء قولاً واحدا وصلافى نارا تلظى بالليل/ ١٤ وقرأ ما عدا ذلك بتاء واحدة مخففة.

وقرأ الباقيون الجميع بتاء واحدة مخففة «١».

تنبيه: قال ابن الجزرى فى النشر: «وقد روى الحافظ «أبو عمرو الدانى» فى كتابه جامع البيان فقال: حدثنى «أبو الفرج» محمد بن عبد الله النجاد المقرئ، عن «أبى الفتح» أحمد بن عبد العزيز بن بدهن، عن «أبى بكر الزينى» عن «أبى ربيعة» عن «البرى» عن أصحابه عن «ابن كثير» أنه

(١) قال ابن الجزرى: فى الوصل تا تيمموا اشدد تلقف:: تله لا تنازعوا تعارفوا تفرقوا تعاونوا تنازروا:: و هل تربصون مع تميزوا تبرج إذ تلقوا التجسس:: و فتفرق توفى فى النساء تنزل الأربع أن تبدلا:: تخيرون مع تولوا بعد لا- مع هود و النور و الامتحان لا:: تكلم البزى تلظى هب غلا- تناصروا ثف هد و فى الكل اختلف:: عنه و بعد كنتم ظللتم وصف و للسكون الصلة امدد و الألف انظر النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٣٩ فما بعدها

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٨٦

شدد التاء فى قوله تعالى فى آل عمران: و لقد كنتم تمنون الموت رقم/ ١٤٣ و فى الواقعة: فظلمتم تفكّهون رقم/ ٦٥ قال الدانى: و ذلك قياس قول «أبى ربيعة» لأنه جعل التشديد فى الباب مطّردا، و لم يحصره بعدد، و كذلك فعل «البزى» فى كتابه (٢).
* «يؤت» من قوله تعالى: و من يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا البقرة/ ٢٦٨.

قرأ «يعقوب» «يؤت» بكسر التاء، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير يعود على الله تعالى المتقدم فى قوله: و الله واسع عليم/ ٢٦٧ و «من» مفعول أول، و «الحكمة» مفعول ثان، و التقدير: يؤت الله من يشاء الحكمة، و إذا وقف على «يؤت» أثبت الياء، كما قال «ابن الجزرى» بالياء قف.

و قرأ الباقون «يؤت» بفتح التاء على البناء للمفعول، و نائب الفاعل ضمير يعود على «من» و «الحكمة» مفعول، و يقفون عليها بالتاء الساكنة (١)

(١) قال ابن الجزرى: من يؤت كسر التا ظبى بالياء قف انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٤٣ و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٨٣، و اتحاف فضلاء البشر ص ١٦٤

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٨٧

* «نعمًا» من قوله تعالى: إن تبدوا الصدقات فنعما هي البقرة/ ٢٧١ و من قوله تعالى: إن الله نعمًا يعظكم به النساء/ ٥٨ قرأ «ابن عامر، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «نعمًا» فى لموضعين بفتح النون و كسر العين على الأصل، لأن الأصل «نعم» مثل: «شهد».
و قرأ «ورش، و ابن كثير، و حفص، و يعقوب» «نعمًا» بكسر النون، و العين، فكسر العين على الأصل، و كسر النون اتباعا لكسرة العين، لأن العين حرف حلقى يجوز أن يتبعه ما قبله فى الحركة مثل:
«شهد و شهد» «و لعب و لعب» بفتح الفاء و كسرها، و هى لغة «هذيل».

و قرأ «أبو جعفر» «نعمًا» بكسر النون، و إسكان العين، و الأصل «نعم» بفتح النون، و كسر العين، فكسرة النون اتباعا لكسرة العين، ثم سكنت الميم تخفيفا، و جاز الجمع بين ساكنين لأن الساكن الثانى مدغم.

و قرأ «قالون، و أبو عمرو، و شعبة» بوجهين:

الأول: كسر النون، و اختلاس كسرة العين للتخفيف، و فرارا من الجمع بين ساكنين.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٨٨

سورة البقرة و الثانى: كسر النون، و إسكان العين كقراءة «أبى جعفر» (١) و نعم فعل ماض جامد، و فاعل «نعم» مضمر، و «ما» بمعنى «شيئا» فى موضع نصب على التفسير و هى المخصوص بالمدح، أى نعم الشيء شيئا و «هى» خبر مبتدأ محذوف، كأن قائلا قال: «ما الشيء الممدوح» فقيل: «هى، أى الممدوحه الصدقة».

و يجوز أن يكون «هى» مبتدأ مؤخر، و نعم و فاعلها الخبر، أى الصدقة نعم الشيء، و استغنى عن ضمير يعود على المبتدأ، لاشتغال الجنس على المبتدأ (٢).

قال «ابن يعيش»: يعيش بن على بن يعيش ت ٦٤٣ هـ (٣):

اعلم أن «نعم، و بئس» فعلان ماضيان، فنعم للمدح العام، و بئس للذم العام، و الذى على يدل أنهما فعلان أنك تضمير فيهما،

(١) قال ابن الجزرى: معا نعمًا افتح كما شفا و فى:: إخفاء كسر العين حزبا صفى و عن أبى جعفر معهم سكتنا انظر: النشر فى القراءات

العشر ج ٢ ص ٤٤٣ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣١٦ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٠٦، ١٦٢

(٢) انظر: إعراب القرآن للكبرى ج ١ ص ١١٥.

و مشكل إعراب القرآن لمكى بن أبى طالب ج ١ ص ١١٤

(٣) هو: يعيش بن على بن يعيش، من كبار النحاة، ولد و مات بحلب، من مصنفاته:

شرح المفصل «للمخشرى» و شرح «التصريف لابن جنى» ت ٦٤٣ هـ انظر: هامش مغنى اللبيب ص ٤٤٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٨٩

سورة البقرة و ذلك إذا قلت: «نعم رجلا زيدا»، و «نعم غلاما غلامك» لا تضمير إلا فى الفعل، و ربما برز ذلك الضمير و اتصل بالفعل على حد اتصاله بالأفعال قالوا: «نعم رجلين، و نعموا رجالا» كما تقول: «ضربا و ضربوا» حكى ذلك «الكسائى» ت ١٨٠ هـ «١» عن العرب.

و من ذلك أنه تلحقها تاء التأنيث الساكنة و صلا، و وقفا، كما تلحق الأفعال نحو: «نعمت الجارية هند، و بئست الجارية جاريتك» كما تقول:

«قامت هند، و قعدت».

و أيضا فإن آخرهما مبنى على الفتح من غير عارض عرض لهما، كما تكون الأفعال الماضية كذلك. إلا أنهما لا يتصرفان فلا يكون منهما «مضارع، و لا اسم فاعل» و العلة فى ذلك أنهما تضمنا ما ليس لهما فى الأصل، و ذلك أنهما نقلا من الخبر إلى نفس المدح و الذم، و الأصل فى إفادة المعانى إنما هى الحروف، فلما أفادت فائدة الحروف خرجت من بابها و منعت التصرف «كليس و عسى» هذا مذهب البصريين، و الكسائى من الكوفيين «٢»

(١) هو: على بن حمزة بن عبد الله الأسدى، الكوفى، مقرئ، مجود، لغوى، نحوى، شاعر، نشأ بالكوفة، و استوطن بغداد، و تعلم على كبر، أخذ اللغة من أعراب الحطيمه الذين كانوا ينزلون بعض قرى بغداد و روى الحديث، و أخذ عن حمزة الزيات، و الرؤاسى، و ابن عياش، من تصانيفه: المختصر فى النحو، كتاب القراءات، معانى القرآن، مقطوع القرآن و موصوله، توفى برنوبه عام ١٨٠ هـ - ٧٩٦ م:

انظر: ترجمته فى معجم المؤلفين ج ٧ ص ٨٤

(٢) انظر: شرح المفصل لابن يعيش ج ٧ ص ١٢٧

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٩٠

سورة البقرة و ذهب سائر الكوفيين إلى أنهما اسمان مبتدآن، و احتجوا لذلك بمفارقتهما الأفعال بعدم التصرف، و إنه قد تدخل عليهما حروف الجرّ، و حكوا «ما زيد بنعم الرجل» و أنشدوا لحسان بن ثابت ت ٥٤ هـ «١» أ لست بنعم الدار يؤلف بيته:: أخا قلبه أو معدم المال مصرما و حكى «الفراء» ت ٢٠٧ هـ أن أعرابيا بشر بمولودة فقيل له:

«نعم المولودة مولودتك» فقال: «و الله ما هى بنعم فقيل له:

«نعم المولودة مولودتك» فقال: «و الله ما هى بنعم المولودة».

و حكوا: «يا نعم المولى و يا نعم النصير»، فنداؤهم إياه دليل على أنه اسم «٢» و الحق ما ذكرناه- من أنها فعل- و أما دخول حرف الجرّ فعلى معنى الحكاية، و المراد: «أ لست بجار مقول فيه نعم الجار» و كذلك البواقي.

و أما النداء فعلى تقدير حذف المنادى، و المعنى: يا من هو نعم المولى و نعم النصير، كما قال سبحانه: ألا يسجدوا لله «٣» و المراد: «ألا يا قوم اسجدوا لله» أو «يا هؤلاء اسجدوا لله».

و فى «نعم» أربع لغات:

١- «نعم» على زنة «حمد» و «علم» و هو الأصل.

٢- «نعم» بكسر النون و العين.

٣- «نعم» بفتح النون، و سكون العين.

٤- «نعم» بكسر النون، و سكون العين. «٤»

(١) هو: حسان بن ثابت بن المنذر بن الخزرجى، الأنصارى الصحابى الجليل، شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية و الإسلام، و كان يقطن المدينة المنورة، و أسلم و كان من شعراء النبى عليه الصلاة و السلام له ديوان شعر، توفى بالمدينة المنورة عام ٥٤ هـ ٦٧٤ م انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ج ٣ ص ١٩١

(٢) انظر: شرح المفصل ج ٧ ص ١٢٧

(٣) سورة النمل / ٢٥

(٤) انظر: شرح المفصل ج ٧ ص ١٢٨

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٩١

سورة البقرة و ليس ذلك شيئاً يختص بهذين الفعلين، إنما هو عمل فى كل ما كان على «فعل» بكسر العين مما عينه حرف حلق «ا» اسما كان، أو فعلا، نحو: «فخذ، و شهد» فإنه يسوغ فيهما، و فى كل ما كان مثلهما أربعة أوجه.

و العلة فى ذلك أن حرف الحلق يستقل إذا كان مستقلا، فلذلك آثروا التخفيف فيه، و كل ما كان أشد تسفلا، كان أكثر استقلا: فمن قال: «نعم» بفتح الفاء، و كسر العين، فقد أتى بها على الأصل.

و من قال: «نعم» بكسر الفاء، و العين، أتبع الكسر، لأن الخروج من الشيء إلى مثله أخفّ من الخروج إلى ما يخالفه.

و من قال: «نعم» بفتح الفاء، و سكون العين، فإنه أسكن العين تخفيفا و من قال: «نعم» بكسر الفاء، و سكون العين، و هى اللغة الفاشية، فإنه أسكن بعد الإتيان «٢» ثم قال «ابن يعيش»: «قد ثبت بما ذكرناه كون «نعم، و بئس» فعلين، و إذا كانا فعلين فلا بد لكل واحد منهما من فاعل ضرورة انعقاد الكلام، و استقلال الفائدة و فاعلها على ضربين:

أحدهما: أن يكون الفاعل اسما مظهرا فيه «الألف و اللام» أو مضافا إلى ما فيه الألف و اللام.

و الضرب الآخر: أن يكون الفاعل مضمرا فيفسر بنكرة منصوبة:

مثال الأول: «نعم الرجل عبد الله» و المضاف إلى ما فيه الألف و اللام نحو: «نعم غلام الرجل عمر» فالألف و اللام هنا لتعريف الجنس، و ليست للعهد، إنما هى على حدّ قولك: «أهلك الناس الدرهم و الدينار» و لست تعنى واحدا من هذا الجنس بعينه، إنما تريد مطلق هذا الجنس

(١) حروف الحلق ستة و هى: الهمزة، و الهاء، و العين، و الحاء، و الغين، و الخاء.

(٢) انظر: شرح المفصل ج ٧ ص ١٢٨-١٢٩

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٩٢

سورة البقرة نحو قوله تعالى: إن الإنسان لفى خسر «١» ألا ترى أنه لو أراد معينا لما جاز الاستثناء منه بقوله تعالى: إلا الذين آمنوا و لو

كان للعهد لم يجوز وقوعه فاعلا «لنعم» لو قلت: «نعم الرجل الذى كان عندنا» أو «نعم الذى فى الدار» لم يجوز. فإن قيل: و لم لا يكون الفاعل إذا كان ظاهرا «إلا جنسا»؟ قيل: لوجهين:

أحدهما: ما يحكى عن «الزجاج» إبراهيم بن السرى ت ٣١١ هـ:

أنهما لما وضعا للمدح العام، و الذمّ العام، جعل فاعلهما عامًا، ليطلق معناهما، إذ لو جعل خاصا، لكان نقضا للغرض، لأن الفعل إذا أسند إلى عام عمّ، و إذا أسند إلى خاصّ خصّ.

و الوجه الثانى: أنهم جعلوه جنسا، ليدلّ على أن الممدوح، و المذموم، مستحق للمدح، و الذمّ فى ذلك الجنس، فإذا قلت: «نعم الرجل زيد» أعلمت أن «زيدا» الممدوح فى الرجال من أجل الرجوليّة، و كذلك حكم الذمّ، و إذا قلت: «نعم الظريف زيد» دلت بذكر الظريف أن «زيدا» ممدوح فى الظراف، من أجل الظرف.

و لو قلت: «نعم زيد» لم يكن فى اللفظ ما يدل على المعنى الذى استحق به «زيد» المدح، لأن لفظ «نعم» لا يختص بنوع من المدح دون نوع، و لفظ «زيد» أيضا لا يدلّ، إذا كان اسما علما وضع للفرقة بينه و بين غيره فأسند إلى اسم جنس ليدلّ على أنه ممدوح، أو مذموم فى نوع من الأنواع و المضاف إلى ما فيه الألف و اللام بمنزلة ما فيه الألف و اللام، يعمل «نعم و بئس» فيه كما يعمل فى الأول «٢».

(١) سورة و العصر / ٢.

(٢) انظر: شرح المفصل ج ٧ ص ١٣٠-١٣١

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٩٣

سورة البقرة و الثانى: و هو ما كان فاعله مضمرا قبل الذكر فيفسّر بنكرة منصوبة، نحو قولك: «نعم رجلا زيدا»، «و بئس غلاما عمرو» ففى كل واحد من «نعم و بئس» فاعل أضمّر قبل أن يتقدمه ظاهر، فلزم تفسيره بالنكرة ليكون هذا التفسير فى تنبيه بمنزلة تقدم الذكر له، و الأصل فى كل مضمّر أن يكون بعد الذكر، و المضمّر هاهنا «الرجل» فى «نعم رجلا»، «و الغلام» فى «بئس غلاما» استغنى عنه بالنكرة المنصوبة التى فسرتها، لأن كل مبهم من الأعداد إنما يفسر بالنكرة المنصوبة، و نصب النكرة هنا على التمييز «١» اه قال «ابن مالك» ت ٢٨٦ هـ:

فعلان غير متصرفين: نعم و بئس رافعان اسمين مقارنى آل أو مضافين لما: قارنها كنعم عقبى الكرما و يرفعان مضمرا يفسره: ميم كنعم قوما معشره ثم قال «ابن يعيش»: اعلم أن «ما» قد تستعمل نكرة تامّة غير موصوفة و لا موصولة على حدّ دخولها فى التعجب نحو: «ما أحسن زيدا» و المراد:

شئ أحسنه، و لذلك من الاستعمال قد يفسّر بها المضمّر فى باب «نعم» كما يفسر بالنكرة المحضة فيقال: «نعم ما زيد» أى نعم الشئ شيئا زيد.

و قوله تعالى: إن تبدوا الصدقات فنعما هي «٢» فما هنا بمعنى «شئ» و هى نكرة فى موضع نصب على التمييز مبيّنة للضمير المرتفع بنعم، و التقدير: «نعم شيئا هي» أى «نعم الشئ شيئا هي» فهى ضمير الصدقات، و هو المقصود بالمدح.

(١) انظر: شرح المفصل ج ٧ ص ١٣١

(٢) سورة البقرة / ٢٧١

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٩٤

و مثله قوله تعالى: إن الله نعمًا يعظكم به «١» فما فى موضع نصب تمييز للمضمر، «و يعظكم به» صفة للمخصوص بالمدح و هو محذوف، و التقدير: نعم الشيء شيئًا يعظكم به، أى نعم الوعظ و عطا يعظكم به و حذف الموصوف «٢» ا هـ * «و يكفر» من قوله تعالى: إن تبدوا الصدقات فنعمًا هى و إن تخفوها و تؤتوها الفقراء فهو خير لكم و يكفر عنكم من سيئاتكم البقرة/ ٢٧١ قرأ «نافع، و حمزة، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر» «و نكفر» بنون العظمة و جزم الراء، لأن الفعل معطوف على محل «فهو خير لكم».

و قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و شعبة، و يعقوب» «و نكفر» بنون العظمة، و رفع الراء، على أنها جملة مستأنفة، و الواو لعطف جملة على أخرى.

و قرأ «ابن عامر، و حفص» «و يكفر» بالياء، و رفع الراء، و الفاعل ضمير يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله تعالى: و ما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه / ٢٧٠ و هى جملة مستأنفة، و الواو لعطف جملة على أخرى «٣»

(١) سورة النساء / ٥٨

(٢) انظر شرح المفصل ج ٧ ص ١٣٤

(٣) قال ابن الجزرى: و يا يكفر شامهم و حفصنا: و جزمه مدا شفا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٤٤ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣١٦

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٩٥

سورة البقرة جاء فى «أساس البلاغة»: «كفر الشيء» بتخفيف الفاء، «و كَفَرَهُ» بتشديد الفاء: «غَطَاه».

يقال: «كفر السحاب السماء، و كفر الليل بظلامه، و كفر الفلاح الحَبِّ» و منه قيل للزراع: الكَفَّار «١».

و يقال: «كَفَّرَ اللهُ عَنْكَ خَطَايَاكَ» كما يقال: «أَكْفَرَهُ، و كَفَّرَهُ»: «نسبه إلى الكفر» «٢» ا هـ

(١) انظر: أساس البلاغة ج ٢ ص ٢١٣

(٢) انظر: أساس البلاغة ج ٢ ص ٢١٤

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٩٦

* «يحسبهم» كيف وقع و كان فعلا مضارعًا، نحو قوله تعالى:

يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف البقرة/ ٢٧٣ قرأ «ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و أبو جعفر» بفتح السين، و هو لغة «تميم».

و قرأ الباقون بكسر السين، و هو لغة «أهل الحجاز» «١» و القراءتان ترجعان إلى أصل الاشتقاق:

فالأولى: من «حسب يحسب» نحو: «علم يعلم».

و الثانية: من «حسب يحسب» نحو: «ورث يرث» قال «الزبيدي» فى التاج فى مادة «حسب»: «حسبه كخصره يحسبه حسبًا على القياس،

صرح به «ثعلب، و الجوهري، و ابن سيده» و حسبانا بالضم نقله «الجوهري» و حكاه «أبو عبيد» عن «أبي زيد».

و فى التهذيب: حسبت الشيء أحسبه حسبانا بالكسر ... و حسبانا، ذكره «الجوهري» و غيره. «٢»

(١) قال ابن الجزرى: و يحسب مستقبلا بفتح سين كتبوا: فى نص ثبت

(٢) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٤٥ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٠٧ و اتحاف فضلاء البشر ص ١٦٥

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٩٧

سورة البقرة قال «الأزهري»: «و إنما يسمى الحساب فى المعاملة حسابًا لأنه يعلم به ما فيه كفاية ليس فيها زيادة على المقدار، و لا

نقصان» اه «١» و قال «الراغب» فى مادة «حسب»: «الحساب استعمال العدد، يقال:

حسبت: بفتح السين، أحسب- بكسر السين- حسابا، و حسابانا- بضم الحاء- قال تعالى: لتعلموا عدد السنين و الحساب و قال تعالى: و جعل الليل سكنا و الشمس و القمر حسابانا إلى أن قال: قال الله تعالى: أم حسب الذين يعملون السيئات، و لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون، فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله، أم حسبتم أن تدخلوا الجنة فكل ذلك مصدره «الحسبان»- بكسر الحاء، و الحسبان: أن يحكم لأحد النقيضين من غير أن يخطر الآخر بباله فيحسبه و يعقد عليه الأصبع- بضم الهمزة و الباء، و يكون بعرض أن يعتريه فيه شك، و يقارب ذلك الظن، لكن الظن أن يخطر- بضم الياء و كسر الطاء- النقيضين بباله فيغلب أحدهما على الآخر» اه «٢»

(١) انظر: تاج العروس شرح القاموس ج ١ ص ٢١٠

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ١١٦-١١٨

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٩٨

* «فأذنوا» من قوله تعالى: فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله و رسوله البقرة/ ٢٧٩ قرأ «شعبه، و حمزة» «فأذنوا» بفتح الهمزة، و ألف بعدها، و كسر الذال، على أنه فعل أمر من «أذنه بكذا»: أعلمه به.

و قرأ الباقون «فأذنوا» بإسكان الهمزة، و فتح الذال، على أنه فعل أمر من «أذن» «١» قال «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ:

«فأذنوا بحرب»: أى «استيقنوا بحرب من الله و رسوله» اه «٢».

و جاء فى «تاج العروس»: «أذن بالشىء» «كسمع» «إذنا» بالكسر، «و أذانا، و أذانه» كسحاب و سحابة: «علم به» و منه قوله تعالى:

فأذنوا بحرب من الله و رسوله أى كونوا على علم.

و يقال: «أذنه الأمر، و أذنه به»: «أعلمه» و قد قرئ «فأذنوا بحرب»: بمد الهمزة: أى أعلموا كل من لم يترك الربا بأنه حرب من الله و رسوله» اه «٣»

(١) قال ابن الجزرى: فأذنوا امدد و اكسر:: فى صفوة انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٤٥ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١

ص ٣١٨ و حجة القراءات ص ١٤٨، و الحجته فى القراءات السبع ص ١٠٣

(٢) انظر: مختصر تفسير ابن كثير ج ١ ص ٢٤٩

(٣) انظر: تاج العروس مادة «أذن» ج ٩ ص ١١٩

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٢٩٩

* «ميسرة» من قوله تعالى: فنظرة إلى ميسرة البقرة/ ٢٨٠ قرأ «نافع» «ميسرة» بضم السين، لغة «أهل الحجاز».

و قرأ الباقون «ميسرة» بفتح السين، لغة باقى العرب «١» و معنى «إلى ميسرة»: إلى وقت يسر، و سعة فى المال «٢» و جاء فى «المفردات»:

«اليسر»: ضد العسر «٣» قال تعالى: يريد الله بكم اليسر و لا يريد بكم العسر «٤» «و الميسرة، و اليسار»: عبارة عن الغنى «٥» قال تعالى:

فنظرة إلى ميسرة اه.

و جاء فى «تاج العروس»: «الميسرة» مثلثة السين: «السهولة و الغنى، و السعة» اه «٦»

(١) قال ابن الجزرى: ميسرة بالضم انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٤٥ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٠٨. و

اتحاف فضلاء البشر ص ١٦٦

(٢) انظر: الهادى إلى تفسير غريب القرآن ص ٤٥

(٣) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «يسر» ص ٥٥١

(٤) سورة البقرة / ١٨٥.

(٥) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٥٥٢

(٦) انظر: تاج العروس مادة «يسر» ج ٣ ص ٦٢٦

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٠٠

* «تصدقوا» من قوله تعالى: و أن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون البقرة / ٢٨٠ قرأ «عاصم» «تصدقوا» بتخفيف الصاد، و أصلها «تصدقوا» فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

و قرأ الباقون «تصدّقوا» بتشديد الصاد، و أصلها «تتصدقوا» فأبدلت التاء صاداً، ثم أدغمت الصاد فى الصاد «١» جاء فى «المفردات»: «الصدقة» ما يخرجها الإنسان من ماله على وجه القربى كالزكاة، لكن الصدقة الأصل تقال للمتطوع به، و الزكاة للواجب و قد يسمّى الواجب صدقة، إذا تحرّى صاحبها الصدق فى فعله، قال تعالى: خذ من أموالهم صدقة «٢».

و يقال: لما تجافى عنه الإنسان من حقه: تصدّق به نحو قوله تعالى:

و إن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة و أن تصدقوا خير لكم «٣» فإنه أجرى ما يسامح به المعسر مجرى الصدقة اه «٤»

(١) قال ابن الجزرى: تصدقوا خفّ نما انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٤٥ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣١٩ و

المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٠٨، و حجة القراءات ص ١٤٩

(٢) سورة التوبة / ١٠٣

(٣) سورة البقرة / ٢٨٠

(٤) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «صدق» ص ٢٧٨

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٠١

سورة البقرة و جاء فى «تاج العروس»: «المصدّق» كمدحّث: «آخذ الصدقات، أى الحقوق من الإبل، و الغنم، يقبضها و يجمعها لأهل السهمين.

«و المتصدق»: معطيها، و هكذا هو فى القرآن، و هو قوله تعالى:

و تصدّق علينا إن الله يجزى المتصدّقين «١».

و قال «الخليل بن أحمد» ت ١٧٠ هـ «٢»:

«المعطى متصدق، و السائل متصدق، و هما سواء» اه قال «الأزهري» محمد بن أحمد بن الأزهر ت ٣٧٠ هـ:

«و حذاق النحويين ينكرون أن يقال للسائل متصدق، و لا يجيزونه» اه «٣»

(١) سورة يوسف / ٨٨

(٢) هو: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى، الأزدي، البصرى، «أبو عبد الرحمن» نحوى، لغوى، و أول من استخرج

العروض و حصن به أشعار العرب من مصنفاته: العروض، النقط و الشكل، الإيقاع، الجمل، كتاب العين، توفى بالبصرة عام ١٧٠ هـ

الموافق ٧٨٦ م:

انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ج ٤ ص ١١٢

(٣) انظر: تاج العروس مادة «صدق» ج ٦ ص ٤٠٦

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٠٢
 * «أن تضلّ» من قوله تعالى: أن تضلّ إحداهما البقرة/ ٢٨٢ قرأ «حمزة» «إن تضلّ» بكسر الهمزة، على أن «إن» شرطية، و «تضلّ» مجزوم بها، وهى فعل الشرط، و فتحت اللام للإدغام تخفيفاً.
 و قرأ الباقر «أن تضلّ» بفتح الهمزة، على أن «أن» مصدرية، و «تضلّ» منصوب بها و فتحة اللام حينئذ فتحة إعراب «١» جاء فى «المفردات»: «الضلال»: «العدول عن الطريق المستقيم، و يصاده «الهداية» قال تعالى: فمن اهتدى فإنما يهتدى لنفسه و من ضلّ فإنما يضلّ عليها «٢».
 و يقال: الضلال لكل عدول عن المنهج عمداً كان، أو سهواً، يسيراً كان أو كثيراً «٣».

(١) قال ابن الجزرى: و كسر أن تضلّ فز انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٤٦ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٢٠ و حجة القراءات ص ١٥٠، و الحجة فى القراءات السبع ص ١٠٤
 (٢) سورة يونس / ١٠٨.
 (٣) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «ضلّ» ص ٢٩٧.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٠٣
 سورة البقرة و إذا كان الضلال ترك الطريق المستقيم عمداً كان أو سهواً، قليلاً كان أو كثيراً، صح أن يستعمل لفظ الضلال ممن يكون منه خطأ ما، و قوله تعالى: أن تضلّ إحداهما «١»:
 أى تنسى، و ذلك من النسيان الموضوع عن الإنسان» اه «٢» و جاء فى «تاج العروس»: قال «ابن الكمال» ت ٧٠٢ هـ:
 «الضلال»: فقد ما يوصل إلى المطلوب، و قيل: سلوك طريق لا يوصل إلى المطلوب» اه «٣».
 و يقال: «ضللت» «كزلت» «تضلّ» «كترل» أى بفتح العين فى الماضى، و كسرهما فى المضارع، و هذه هى اللغة الفصيحة، لغة «نجد».
 و يقال: «ضللت تضلّ» مثل «مللت تملّ» أى بكسر العين فى الماضى، و فتحها فى المضارع، و هى لغة «الحجاز، و العالية».
 و روى «كراع» ت ٣٠٧ هـ «٤» عن «بنى تميم» كسر الضاد فى الأخيرة أيضاً» اه «٥»

(١) سورة البقرة/ ٢٨٢.
 (٢) انظر: المفردات مادة «ضلّ» ص ٢٩٨
 (٣) انظر: تاج العروس مادة «ضلّ» ج ٧ ص ٤١٠
 (٤) هو: على بن الحسن، المعروف بكراع النمل، و يعرف بالدوسى «أبو الحسن» لغوى، من أهل مصر أخذ عن البصريين، و كان كوفياً، من تصانيفه: المنضد، و أمثلة الغريب على أوزان الأفعال، و المنجد فيما اتفق لفظه و اختلف معناه، توفى عام ٣٠٧ هـ الموافق ٩١٩ م: انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ج ٧ ص ٧١
 (٥) انظر: تاج العروس مادة «ضلّ» ج ٧ ص ٤١١
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٠٤
 * «فتذكر» من قوله تعالى:

أن تضلّ إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى البقرة/ ٢٨٢ قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب» «فتذكر» بإسكان الذال، و تخفيف الكاف مع نصب الراء، عطفاً على «تضلّ» و هو مضارع «ذكر» مخففاً، نحو: «نصر».
 و قرأ «حمزة» «فتذكر» بفتح الذال، و تشديد الكاف، و رفع الراء، على أنه مضارع «ذكر» مشدداً نحو: «كترم» لم يدخل عليه ناصب و لا

جازم.

و قرأ الباقون «فتذكر» بفتح الذال، و تشديد الكاف، و نصب الرءاء، عطفًا على «تضل» و هو مضارع «ذكر» مشددا أيضا «١»

(١) قال ابن الجزرى: تذكر حقا خففا: و الرفع فد انظر النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٤٦ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٢٠ و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٩١ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٠٩ و حجة القراءات ص ١٥٠، و اتحاف فضلاء البشر ص ١٦٦ و الحجة فى القراءات السبع ص ١٠٤

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٠٥

سورة البقرة جاء فى «المفردات»: «التذكرة»: ما يتذكر به الشىء، و هو أعم من الدلالة، و الأمانة، قال تعالى: كلا إنه تذكرة «١» و قوله تعالى: فتذكر إحداهما الأخرى «٢» قيل معناه: تعيد ذكره، و قد قيل: تجعلها ذكرا فى الحكم» اه «٣».

و جاء فى «تاج العروس»: يقال: «أذكره إياه، و ذكره تذكيرا» و الاسم «الذكرى» بالكسر، تقول: «ذكرته تذكرة»، «و الذكرى»: اسم للتذكير، أى أقيم مقامه.

قال «الفراء» ت ٢٠٧ هـ:

«يكون الذكرى بمعنى الذكر، و يكون بمعنى التذكر فى قوله تعالى:

و ذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين «٤» اه «٥».

(١) سورة المدثر / ٥٤

(٢) سورة البقرة / ٢٨٢

(٣) انظر: المفردات مادة «ذكر» ص ١٨٠

(٤) سورة الذاريات / ٥٥

(٥) انظر: تاج العروس مادة «ذكر» ج ٣ ص ٢٢٧

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٠٦

* «تجارة حاضرة» من قوله تعالى: إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم البقرة / ٢٨٢ قرأ «عاصم» «تجارة حاضرة» بنصب التاء فيهما، على أن «تجارة» خبر «تكون» و «حاضرة» صفة «تجارة» و اسم «تكون» مضمرة، و التقدير: إلا أن تكون المعاملة، أو المبيعة تجارة حاضرة.

و قرأ الباقون «تجارة حاضرة» برفع التاء فيهما، على أن «تكون» تامة تكتفى بمرفوعها «١» و «تجارة» نائب فاعل، و «حاضرة» صفة لها، و التقدير: إلا أن توجد تجارة حاضرة «٢»

(١) قال ابن مالك: و ذو تمام ما برفع يكتفى

(٢) قال ابن الجزرى: تجارة حاضرة لنصب رفع نل انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٤٦ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٢١ و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٩٢ و اتحاف فضلاء البشر ص ١٦٦

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٠٧

* «و لا- يضار» من قوله تعالى: و لا يضارّ كاتب و لا شهيد البقرة / ٢٨٢ قرأ «أبو جعفر» بخلف عنه «و لا يضار» بسكون الرءاء مخففة، على أنه مضارع، من «ضار يضير» و لا ناهية، و الفعل مجزوم بها.

و قرأ الباقون «و لا- يضار» بفتح الراء مشددة، على أن «لا» ناهية، و الفعل مجزوم بها، و الأصل «و لا يضارر» برائين، فأدغمت الراء الأولى فى الثانية، ثم تحركت الراء الثانية بالفتح تخلصا من التقاء الساكنين على غير قياس، لأن الأصل فى التخلص من التقاء الساكنين أن يكون بالكسر، و كان فتحه لختفها، و هى القراءة الثانية «لأبى جعفر» (١)

(١) قال ابن الجزرى: و سكن خفف الخلف ثدق مع لا- يضار انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٣١ و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٦٤ و تحاف فضلاء البشر ص ١٥٨
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٠٨
سورة البقرة قال «الطبرى» ت ٣١٠ هـ «١»:

«اختلف أهل التأويل فى تأويل قوله تعالى: و لا يضار كاتب و لا شهيد:

فقال بعضهم: «ذلك نهى من الله لكاتب الكتاب بين أهل الحقوق، و الشهيد أن يضار أهله، فيكتب هذا ما لم يمله المملى، و يشهد هذا بما لم يستشهده الشهيد» اه (٢) و قال آخرون: «معنى ذلك: «و لا- يضار كاتب و لا- شهيد بالامتناع عن دعاهما إلى أداء ما عندهما من العلم أو الشهادة» اه (٣).

و أصل الكلمة على هذين المعنيين: «و لا يضارر» بكسر الراء الأولى، و سكون الثانية، ثم أدغمت الراء الأولى فى الثانية لتمامتهما، و حركت الراء الثانية إلى الفتح و موضعها الجزم، لأن الفتح أخف الحركات.

و قال آخرون: «بل معنى ذلك: «و لا يضار المستكتب و المستشهد الكاتب و الشهيد، بمعنى أن يدعو الرجل الكاتب، أو الشاهد، و هما

(١) هو: محمد بن جرير بن يزيد الطبرى «أبو جعفر» مفسر، مقرئ، محدث، مؤرخ، فقيه، أصولى، مجتهد ولد بآمل طبرستان سنة ٢٢٤ هـ و استوطن بغداد، و اختار لنفسه مذهباً فى الفقه، من آثاره: تفسير القرآن، و تاريخ الأمم و الملوك، و تهذيب الآثار، و اختلاف الفقهاء، و آداب القضاة و المحاضرة، توفي عام ٣١٠ هـ - ٩٢٣ م انظر: ترجمته فى معجم المؤلفين ج ٩ ص ١٤٧

(٢) انظر: تفسير الطبرى ج ٣ ص ١٣٤

(٣) انظر: تفسير الطبرى ج ٣ ص ١٣٥

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٠٩

سورة البقرة على حاجة مهمة، فيقولان: إنا على حاجة مهمة، فاطلب غيرنا، فيقول الرجل: الله أمر كما أن تجيبا، فأمره الله أن يطلب غيرهما و لا يضارهما، يعنى لا يشغلها عن حاجتهما المهمة، و هو يجد غيرهما «١» اه.

و أصل الكلمة على هذا المعنى: «و لا يضارر» بفتح الراء الأولى، و سكون الثانية، على وجه ما لم يسم فاعله، ثم أدغمت الراء الأولى فى الثانية.

ثم قال «الطبرى»:

و القول الأخير هو الأولى بالصواب، لأن الخطاب من الله عز و جل فى هذه الآية من مبتدئها إلى انقضائها على وجه «افعلوا أو لا تفعلوا» إنما هو خطاب لأهل الحقوق، و المكتوب بينهم الكتاب، و المشهود لهم، أو عليهم بالذى تداينوه بينهم من الديون، فأما ما كان من أمر أو نهى فيها لغيرهم، فإنما هو على وجه الأمر و النهى للغائب غير المخاطب، كقوله:

و ليكتب بينكم كاتب و كقوله: و لا يأب الشهداء إذا ما دعوا و ما أشبه ذلك، فالواجب إذا كان المأمورون فيها مخاطبين بقوله:

و إن تفعلوا فإنه فسوق بكم أشبه منه بأن يكون مردودا على الكاتب و الشهيد، و مع ذلك إن الكاتب و الشهيد لو كانا هما المنهيين

عن «الضرار» لقييل: «و إن يفعل- فإنه فسوق بهما» لأنهما اثنان، و إنهما غير مخاطبين بقوله: «و لا يضار» بل النهى بقوله: «و لا يضار» نهى للغائب

(١) انظر: تفسير الطبرى ج ٣ ص ١٣٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣١٠

غير مخاطبين، فتوجه الكلام إلى ما كان نظيرا لما فى سياق الآية، أولى من توجيهه إلى ما كان منعلا عنه اه «١».

* «فرهان» من قوله تعالى: و إن كنتم على سفر و لم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة البقرة/ ٢٨٣.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» «فرهن» بضم الراء، و الهاء، من غير ألف، جمع «رهن» نحو: «سقف، و سقف».

و قرأ الباقون «فرهان» بكسر الراء، و فتح الهاء، و ألف بعدها، جمع «رهن» أيضا، نحو: «كعب، و كعاب» «٢»

(١) انظر: تفسير القرطبي ج ٣ ص ١٣٧.

(٢) قال ابن الجزرى: رهان كسرة:: و فتحه ضم و قصر حزدوى انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٤٦ و المهذب فى القراءات

العشر ج ١ ص ١١١ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٢٢ و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٩٣

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣١١

سورة البقرة «الرهن»: هو توثيق دين بعين يمكن استيفاؤه منها، أو من ثمنها، و ذلك كأن يستدين شخص من آخر ديناً، فيطلب الدائن

منه وضع شىء تحت يده من حيوان، أو عقار، أو غيرهما ليستوثق دينه، فمتى حل الأجل و لم يسدد له دينه استوفاه مما تحت يده.

فالدائن يسمّى مرتهنا، و المدين يسمّى راهنا، و العين المرهونة تسمّى رهنا اه «١».

و جاء فى «المفردات»: «الرهن»: ما يوضع وثيقة للدين، و الرهان مثله، و أصلهما مصدر، يقال: رهنه الرهن، و رهنه رهانا، فهو رهين،

و مرهون.

و يقال فى جمع «الرهن» «رهان، و رهن» بضم الراء و الهاء، «و رهون».

و لما كان «الرهن» يتصور منه حبسه، استعير ذلك لحبس أى شىء كان اه «٢». قال تعالى: كل نفس بما كسبت رهينة «٣».

و جاء فى «تاج العروس»: «الرهن» لغة: الثبوت، و الاستقرار، و شرعا: جعل عين مالية وثيقة بدين لازم، آيل إلى اللزوم اه و جاء فى

«المحكم و المحيط الأعظم» «لابن سيده»: «الرهن:

ما وضع عندك لينوب مناب ما أخذ منك» اه «٤».

(١) انظر: منهاج المسلم ص ٣٩٥-٣٩٦

(٢) انظر: شرح المفردات مادة «رهن» ص ٢٠٤

(٣) سورة المدثر/ ٣٨

(٤) انظر: تاج العروس مادة «رهن» ج ٩ ص ٢٢١

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣١٢

* «فيغفر، و يعذب» من قوله تعالى: فيغفر لمن يشاء و يعذب من يشاء البقرة/ ٢٨٤.

قرأ «ابن عامر، و عاصم، و أبو جعفر، و يعقوب» «فيغفر، و يعذب» برفع الراء من «فيغفر» و رفع الباء من «و يعذب» و ذلك على

الاستئناف، و التقدير: فهو يغفر لمن يشاء و يعذب من يشاء.

و قرأ الباقر «فيغفر، و يعذب» بجزمهما، و ذلك عطفاً على قوله تعالى قبل يحاسبكم الواقع جواباً للشرط «١»

(١) قال ابن الجزرى: يغفر يعذب رفع جزم كم ثوى نص انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٤٧ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٢٣ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١١١ و حجة القراءات ص ١٥٢
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣١٣

* «و كتبه» من قوله تعالى: كل آمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله البقرة / ٢٨٥.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «و كتابه» بكسر الكاف، و فتح التاء، و ألف بعدها، على التوحيد، و المراد به الجنس، أو القرآن.

و قرأ الباقر «و كتبه» بضم الكاف، و التاء، و حذف الألف، على الجمع، و ذلك لتعدد الكتب المنزلة من السماء على الأنبياء، و المرسلين «١»

(١) قال ابن الجزرى: كتابه بتوحيد شفا انظر النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٤٧ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٢٣ و حجة القراءات ص ١٥٢

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣١٤

* «لا نفرق» من قوله تعالى: لا نفرق بين أحد من رسله البقرة / ٢٨٥.

قرأ «يعقوب» «لا يفرق» بالياء التحتية، على أن الفاعل ضمير يعود على الرسول، من قوله تعالى: آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه.
و قرأ الباقر «لا- نفرق» بالنون، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم و التقدير: كل من الرسول و المؤمنون يقول: لا نفرق بين أحد من رسله «١»

(١) قال ابن الجزرى: لا نفرق بياء ظرفاً.

انظر النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٤٧.

و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٩٥.

و اتحاف فضلاء البشر ص ١٦٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣١٥

سورة البقرة جاء فى «المفردات»: «فرقت بين الشيتين: فصلت بينهما، سواء كان ذلك بفصل يدركه البصر، أو بفرق تدركه البصيرة» اه «١».

«و التفريق» أصله للتكثير، و يقال ذلك فى تشتيت الشمل، و الكلمة نحو قوله تعالى: فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء و زوجته
«٢» و قوله تعالى: لا نفرق بين أحد من رسله «٣» اه «٤» و جاء فى «تاج العروس»: «فرق بينهما» أى الشيتين: رجلين كانا، أو كلامين.

وقيل: بل مطاوع الأول «التفرق» و مطاوع الثانى الافتراق، يقال:

«يفرق» «فرقا- و فرقانا»: «فصل» اه «٥».

تمت سورة البقرة و لله الحمد

(٢) سورة البقرة / ١٠٢

(٣) سورة البقرة / ٢٨٥

(٤) انظر: المفردات مادة «فرق» ص ٣٧٨

(٥) انظر: تاج العروس مادة «فرق» ج ٧ ص ٤٣

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣١٦

سورة آل عمران

* «ستغلبون و تحشرون» من قوله تعالى: قل للذين كفروا ستغلبون و تحشرون إلى جهنم و بثس المهاد آل عمران / ١٣ قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «سيغلبون و يحشرون» بياء الغيب فيهما، و الضمير للذين كفروا، و الجملة محكية بقول آخر لا بقل، أى قل لهم يا محمد قولى هذا إنهم «سيغلبون و يحشرون» الخ و قرأ الباقون «ستغلبون و تحشرون» بقاء الخطاب فيهما، على أن الجملة محكية بقل، أى خاطبهم يا «محمد» و قل لهم: «ستغلبون و تحشرون» «١» الخ المعنى: أى قل يا محمد للذين كفروا من اليهود لا تغتروا بكثرتكم فإنكم ستغلبون فى الدنيا بالقتل، و الأسر، و ضرب الجزية عليكم، أمّا فى الآخرة فإنكم ستحشرون إلى جهنم، و بثس المهاد، و هذا فيه وعيد و تهديد لهم بعدم الإيمان.

قال «الراغب» فى مادة «غلب»: «الغلبة»: القهر، يقال: غلبته غلبا، بسكون اللام- و غلبه، و غلبا- بفتح اللام- فأنا غالب» (٢).

و قال «الزبيدي» فى مادة «غلب» «الغلب» بفتح فسكون، و يحرك

(١) قال ابن الجزرى: سيغلبون يحشرون رد فتى انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣. و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٩٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١١٣. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٣٥ و حجة القراءات ص ١٥٣. و اتحاف فضلاء البشر ص ١٧٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣١٧

سورة آل عمران و هى أفصح، «و الغلبة» محركة، و المغلبة: بالفتح و هو قليل، و المغلب.

بغير هاء، و هما مصدران ميميان ...

إلى أن قال: «و الغلبة: بضميتين عن «اللياني» قال الشاعر:

أخذت بنجد ما أخذت غلبة:: و بالغور لى عز أشمّ طويل و الغلبة: بفتح الغين، و ضم اللام كذا هو فى نسختنا مضبوط بالقلم أى مع تشديد الموحدة فيهما، و هذه عن «أبى زيد» «١» ...

كل ذلك بمعنى «الغلبة و القهر» اه «٢» و قال «الراغب» فى مادة «حشر»: «الحشر: إخراج الجماعة من مقرهم، و إزعاجهم عنه إلى الحرب، و نحوها ...

إلى أن قال: و سُمى يوم القيامة يوم الحشر، كما سُمى يوم البعث، و يوم النشر» اه «٣» و قال «الزبيدي» فى مادة «حشر»: «و الحشر: الجمع، و السوق، يقال:

حشر يحشر: بالضم، و يحشر: بالكسر، حشرا: إذا جمع و ساق، و منه يوم المحشر بكسر الشين، و يفتح، و هذه عن «الصاغانى» أى موضعه، أى الحشر و مجمعه الذى إليه يحشر القوم، و كذا إذا حشروا إلى بلد، أو معسكر، أو نحوه، ... و قالوا: الحشر: هو الجلاء عن

الأوطان، و فى الكتاب العزيز: هو الذى أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر سورة الحشر رقم ٢ / اه «٤»

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٣٦٣
 (٢) انظر: تاج العروس شرح القاموس ج ١ ص ٤١٤
 (٣) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ١١٩-١٢٠
 (٤) انظر: تاج العروس شرح القاموس ج ٣ ص ١٤١
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣١٨
 * «يرونهم» من قوله تعالى: قد كان لكم آية فى فئتين التقتا فئته تقاتل فى سبيل الله و أخرى كافرة يرونهم مثلهم رأى العين آل عمران / ١٤ قرأ «نافع، و أبو جعفر، و يعقوب» «ترونهم» بناء الخطاب و ذلك لمناسبة الخطاب فى قوله تعالى: قد كان لكم فجرى «ترونهم» على الخطاب فى «لكم»، و المخاطب هم المسلمون، فإن قيل: كان يلزم على هذه القراءة أن يقرأوا «مثلكم». أقول: ذلك لا- يجوز لأن القراءة مبنية على التوقيف، و هذا لم يرد، و الكلام جرى على الخروج من الخطاب إلى الغيبة، و هذا الأسلوب جائز و شائع فى لغة العرب، و فى القرآن الكريم، مثال ذلك قوله تعالى: حتى إذا كنتم فى الفلك ثم قال «و جرين بهم» «١» فخاطب ثم عاد إلى الغيبة.
 و مثله قوله تعالى: و ما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله ثم قال:
 فأولئك هم المضعفون «٢» فخاطب ثم رجع إلى الغيبة.
 و الهاء و الميم فى «مثلهم» يحتمل أن تكون للمشركين، أى ترون أيها المسلمون المشركين مثلى ما هم عليه من العدد، و هو بعيد فى المعنى، لأن الله لم يكثر المشركين فى أعين المؤمنين، بل أخبرنا أنه قللهم فى أعين المؤمنين، يشير إلى ذلك قول الله تعالى:
 و إذ يريكموهم إذ التقيتم فى أعينكم قليلا «٣».

(١) سورة يونس / ٢٢

(٢) سورة الروم / ٣٩.

(٣) سورة الأنفال / ٤٤

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣١٩
 سورة آل عمران و يحتمل أن تكون الهاء و الميم فى «مثلهم» للمسلمين، أى ترون أيها المسلمون المسلمين مثلى ما هم عليه من العدد، أى ترون أنفسكم مثلى عددكم. فعل الله ذلك بهم لتقوى أنفسهم على لقاء الكافرين، و يجرءوا على لقاءهم.
 و قرأ الباقر «يرونهم» بياء الغيب، و ذلك لأن قبله لفظ الغيبة، و هو قوله تعالى: فئته تقاتل فى سبيل الله و أخرى كافرة فحمل آخر الكلام على أوله.
 و الواو فى «يرونهم» للكافرين، و الهاء و الميم، للمسلمين، كما أن الهاء و الميم فى «مثلهم» للمسلمين أيضا.
 و المعنى: يرى الكفار المسلمين فى غزوة «بدر» الكبرى مثلى عددهم و ذلك لتضعف عزيمتهم، و يدبّ فى نفوسهم الخوف و الرعب.
 و على ذلك يكون انتصاب «مثلهم» على الحال «١»

(١) قال ابن الجزرى: يرونهم خاطب ثنا ظل أتى انظر: النشر فى القراءة العشر ج ٣ ص ٣ و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٩٨ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٣٦، و حجة القراءات ص ١٥٤ و الحجة فى القراءات السبع ص ١٠٦. و اتحاف فضلاء البشر

ص ١٧١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٢٠
 * «رضوان» حيثما وقع فى القرآن الكريم نحو قوله تعالى:
 و أزواج مطهرة و رضوان من الله آل عمران / ١٥ قرأ «شعبه» بضم الراء فى جميع الألفاظ التى وقعت فى القرآن الكريم، إلا قوله تعالى:
 يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام المائدة / ١٦ فقد قرأه بالضم و الكسر جمعا بين اللغتين.
 و قرأ الباقر بكسر الراء حيثما وقع ذلك اللفظ «١».
 و هما مصدران بمعنى واحد، فالضم نحو: «الشكران» و الكسر نحو: «الحرمان».
 قال «الراغب»: «الرضوان»: الرضا الكثير، و لما كان أعظم الرضا رضا الله تعالى خص لفظ «الرضوان» فى القرآن بما كان من الله تعالى،
 قال عزّ و جل: يبتغون فضلا من الله و رضوانا اه «٢».

(١) قال ابن الجزرى: رضوان ضم الكسر صف و ذو السبل خلف انظر النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤ و الكشف عن وجوه
 القراءات ج ١ ص ٣٣٧ و اتحاف فضلاء البشر ص ١٧٢ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١١٦
 (٢) انظر: المفردات فى عريب القرآن ص ١٩٧
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٢١
 * «إن» من قوله تعالى: إن الدين عند الله الاسلام آل عمران / ١٩ قرأ «الكسائي» «أن» بفتح الهمزة، على أنها مع اسمها و خبرها بدل
 «كل» من قوله تعالى قبل: شهد الله أنه لا إله إلا هو رقم / ١٨ فتكون «أن» و ما بعدها فى محل نصب «بشهد».
 و قرأ الباقر «إن» بكسر الهمزة، و ذلك على الاستئناف، لأن الكلام قد تم عند قوله تعالى قبل: لا إله إلا هو العزيز الحكيم ثم استأنف
 بكلام جديد فكسرت همزة «إن» «١».
 «تنبية» تقدم الكلام على فتح همزة «إن» و كسرها، أثناء توجيه قوله تعالى: أن القوة لله جميعا و أن الله شديد العذاب البقرة / ١٦٥

(١) قال ابن الجزرى: إن الدين فافتحه رجل انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤ و الحجة فى القراءات السبع ص ١٠٧ و حجة
 القراءات ص ١٥٧
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٢٢
 * «و يقتلون» من قوله تعالى: و يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس آل عمران / ٢١ قرأ «حمزة» «و يقتلون» الذى بعده: «الذين
 يأمرون بالقسط» الخ قرأه «و يقاتلون» بضم الياء، و فتح القاف، و ألف بعدها، و كسر التاء، من «قاتل» و المفاعلة من الجانيين، لأنه وقع
 قتال بين الطرفين: الكفار، و الذين يأمرون بالقسط من الناس.
 و قرأ الباقر «و يقتلون» بفتح الياء، و إسكان القاف، و حذف الألف، على أنه مضارع من «قتل» «١» و ذلك عطفًا على قوله تعالى أول
 الآيه: و يقتلون النبيين بغير حق فقد أخبر الله عن الكفار بقتلهم الأنبياء بغير حق فقتل من دونهم أسهل عليهم، و من تجرأ على قتل
 «نبي» فهو على قتل من هو دون النبي من المؤمنين أجراً، فحمل آخر الكلام على أوله فى الإخبار عن الكفار بالقتل تنبيه: «و يقتلون»
 من قوله تعالى: و يقتلون النبيين بغير حق آل عمران / ٢١ اتفق القراء العشرة على قراءته «و يقتلون» بفتح الياء، و إسكان القاف، و
 حذف الألف على أنه مضارع من «قتل» و لم يرد فيه الخلاف الذى فى «و يقتلون الذين يأمرون بالقسط» لأن القراءة سنه متبعة، و مبنية
 على التلقى و التوقيف.
 قال «الزبيدي»: «قتله قتلا و تقتالا نقلهما عن الجوهرى، و قال «سيبويه»: «التقتال: القتل، و هو بناء وضع للتكثير» أماته بضرب، أو

حجر، أو سمّ، فهو قاتل، و ذاك مقتول» اه «٢»

(١) قال ابن الجزرى: يقاتلون الثان فر فى يقتلوا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٥، و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٣٨ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١١٧، و حجة القراءات ص ١٥٨ و الحجة فى القراءات السبع ص ١٠٧

(٢) انظر: تاج العروس شرح القاموس مادة «قتل» ج ٨ ص ٧٥

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٢٣

* «تقاء» من قوله تعالى: إلا أن تتقوا منهم تقاة آل عمران / ٢٨ قرأ «يعقوب» «تقيّة» بفتح التاء، و كسر القاف، و تشديد الياء المفتوحة، على وزن «مطيّة».

و قرأ الباقون «تقاء» بضم التاء، و فتح القاف، و ألف بعدها، على وزن «رعاة».

و تقيّة، و تقاة، مصدران بمعنى الوقاية، يقال: اتقى، يتقى، اتقاء، و تقاة، و تقيّة.

و تقاة على وزن «فعللة» بضم الفاء، و فتح العين، و أصلها «وقية» ثم أبدلت الواو تاء فصارت «تقيّة» ثم قلبت الياء ألفا لتحركها و انفتاح ما قبلها فصارت «تقاء» «١» قال «الراغب» فى مادة «وقى»: «الوقاية: حفظ الشيء مما يؤذيه و يضره، يقال: وقيت الشيء أقيه وقايته و وقاء، قال تعالى:

فوقاهم الله شر ذلك اليوم سورة الإنسان رقم / ١١.

و التقوى: جعل النفس فى وقاية مما يخاف، هذا تحقيقه، ثم يسمى الخوف تارة «تقوى» ... إلى أن قال: و صار التقوى فى تعارف الشرع: حفظ النفس عمّا يؤثم، و ذلك بترك المحذور» قال تعالى:

إن الله مع الذين اتقوا «٢» سورة النحل / ١٢٨ و قال «الزبيدي» فى مادة «وقى»: «وقاه يقيه وقيا- بالفتح- و وقايه- بالكسر- و واقية- على فاعلة-: صانه، و ستره عن الأذى، و حماه،

(١) قال ابن الجزرى: تقيّة قل فى تقاة ظلل انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١١٧ و اتحاف فضلاء البشر ص ١٧٢.

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٥٣٠-٥٣١

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٢٤

سورة آل عمران و حفظه، فهو واق، و منه قوله تعالى: ما لهم من الله من واق «١» أى من دافع ... إلى أن قال: «و الوقاء: كسحاب، و يكسر، و «الوقاية» مثلثة، و كذلك «الواقية» كل ما وقيت به شيئا» و قال «الليثاني»: «كل ذلك مصدر وقيته الشيء». و التوقيّة: الكلاءة، و الحفظ، و الصيانة.

و اتقيت الشيء، و اتقيته، و اتقيته، و اتقيته، تقي - كهدى-.

قال «الجوهري»: «اتقى يتقى» أصله: «اتقى يوتقى» على «افتعل» قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، و أبدلت منها التاء، و أدغمت، فلما كثر استعماله على لفظ «الافتعال» توهموا أن التاء من نفس الحرف فجعلوه:

«اتقى يتقى» بفتح التاء فيهما، ثم لم يجدوا له مثالا فى كلامهم يلحقونه به فقالوا «تقى يتقى» «مثل: «قضى يقضى»، قال «أوس»:

تقاك بكعب واحد و تلذه: يداك إذا ما هز بالكف يعسل إلى أن قال: «قال «ابن برّى»: عند قوله- أى قول الجوهري- مثل «قضى يقضى» أدخل همزة الوصل على «تقى» و التاء متحركة، لأن أصلها السكون، و المشهور «تقى يتقى» من غير همزة وصل لتحرك التاء انتهى كلام «ابن برّى».

ثم قال «الجوهري»: «و تقول فى الأمر «تق» بحذف الياء و للمرأة «تقى»

(١) سورة الرعد / ٣٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٢٥

يآيات الياء، قال «عبد الله بن همام السلولى:

زيادتنا نعمان لا تنسينها:: تق الله فينا و الكتاب الذى تتلو بنى الأمر على المخفف فاستغنى عن الألف فيه بحركة الحرف الثانى اه.

و أنشد القالى:

تقى الله فيه يا أم عمرو و نولى:: مودّته لا يطلبنك طالب «١» * «وضعت» من قوله تعالى: فلما وضعتها قالت ربّ إني وضعتها أنثى و الله أعلم بما وضعت آل عمران / ٣٦.

قرأ «ابن عامر، و شعبة، و يعقوب» «وضعت» بإسكان العين، و ضم التاء، و هو من كلام «أم مريم» و التاء فاعل.

و قرأ الباقون «وضعت» بفتح العين، و إسكان التاء، و هو من كلام الله تعالى، أو الملك، و التاء للتأنيث «٢» قال «الراغب» فى المفردات فى مادة «وضع»: «الوضع أعمّ من الحطّ، إلى أن قال: و يقال: وضعت المرأة الحمل وضعا، قال تعالى:

فلما وضعتها قالت ربّ إني وضعتها أنثى و الله أعلم بما وضعت اه «٣» و قال «الزبيدي» فى مادة «وضع»: «وضعه، يضعه» بفتح ضادهما

(١) انظر: تاج العروس ج ١٠ ص ٣٩٦.

(٢) قال ابن الجزرى: و أسكن و ضم سكون تا وضعت صن ظهرا كرم انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١١٩ و اتحاف فضلاء البشر ص ١٧٣.

(٣) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٥٢٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٢٦

«وضعا» بالفتح» ... إلى أن قال: «وضعت المرأة حملها وضعا، و تضعها» بضمهمما الأخيرة على البدل، و تفتح الأولى: ولدته، و على الفتح فى معنى الولادة اقتصر «الجوهري، و الصاغانى» اه «١».

* «زكريا» حيثما جاءت فى القرآن الكريم، و قد وقعت فى سبعة مواضع نحو قوله تعالى: و أنبتها نباتا حسنا و كفلها زكريا آل عمران / ٣٧ قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «زكريا» بالقصر من غير همز فى جميع القرآن و قرأ الباقون «زكريا» بالهمز و المدّ «٢».

و القصر، و المد لغتان مشهورتان.

تنبيه: اعلم أن «شعبة» نصب لفظ «زكرياء» هنا على أنه مفعول ثان «لكفلها» و رفعه الباقون ممن قرأ «و كفلها» بالتخفيف.

(١) انظر: تاج العروس شرح القاموس ج ٥ ص ٥٤٤.

(٢) قال ابن الجزرى: كفلها الثقل كفى انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٦ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٤٢

المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٢٠

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٢٧

* «و كفلها» من قوله تعالى: فتقبلها ربها بقبول حسن و أنبتها نباتا حسنا و كفلها زكريا آل عمران / ٣٧ قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «و كفلها» بتشديد الفاء على أنه فعل ماض من «كفل» مضعف الفاء، و فاعل «كفل» ضمير يعود على «ربها»

و الهاء مفعول ثان مقدم، و «زكريا» مفعول أول مؤخر، و التقدير: جعل الله زكريا عليه السلام كافلا مريم أى ضامنا مصالحها. و قرأ الباقون «و كفلها» بتخفيف الفاء، و الفاعل «زكريا» عليه السلام، و الهاء مفعول به، أى كفل زكريا مريم «١». قال «الراغب»: فى مادة «كفل» الكفالة الضمان، تقول تكفلت بكذا و كفلته فلانا، و قرئ «و كفلها زكريا» بتشديد الفاء، أى كفلها الله تعالى و من خفف- أى الفاء- جعل الفعل لزكريا، و المعنى تضمنها» اه «٢» و قال «الزبيدي» فى مادة «كفل»: «و الكافل»: العائل، يكفل إنسانا، أى يعوله، و منه قوله تعالى: و كفلها زكريا- بتخفيف الفاء- و هى قراءة غير الكوفيين، و المعنى: ضمن القيام بأمرها، «و كفلها»- بتشديد الفاء- غير الكوفيين، و المعنى: ضمن القيام بأمرها، «و كفلها»- بتشديد الفاء- تكفيلا، و به قرأ «الكوفيتون» الآية، أى كفل الله زكريا إياها، أى ضمنها إياه حتى تكفل بحضانتها» اه «٣»

(١) قال ابن الجزرى: كفلها الثقل كفى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٦. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٤١ و حجة القراءات ص ١٦١.

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٤٣٦.

(٣) انظر: تاج العروس شرح القاموس ج ٨ ص ٩٩

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٢٨

«فنادته» من قوله تعالى: فنادته الملائكة و هو قائم يصلى فى المحراب آل عمران / ٣٩ قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «فناداه» بألف بعد الدال، على تذكير الفعل.

و قرأ الباقون «فنادته» ببناء التانيث الساكنة بعد الدال، و ذلك على تانيث الفعل «١».

و جاز تذكير الفعل و تانيثه لأن الفاعل جمع تكسير، فمن ذكر فعلى معنى الجمع، و من أنت فعلى معنى الجماعة.

قال «الراغب» فى مادة «نداء»: «النداء»: رفع الصوت، و ظهوره، و قد يقال ذلك للصوت المجرد، و إياه قصد بقوله تعالى:

و مثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع إلا دعاء و نداء «٢» أى لا- يعرف إلا الصوت المجرد دون المعنى الذى يقتضيه تركيب الكلام.

و يقال للمركب الذى يفهم منه المعنى ذلك، قال تعالى:

و إذ نادى ربك موسى أن ائت القوم الظالمين «٣»

(١) قال ابن الجزرى: نادته ناداه شفا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٦ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٤٢. و حجة القراءات ص ١٦٢.

و اتحاف فضلاء البشر ص ١٧٣.

(٢) سورة البقرة / ١٧١.

(٣) سورة الشعراء / ١٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٢٩

سورة آل عمران إلى أن قال: «و أصل النداء من «الندى»- بتشديد النون و فتح الدال مخففة-: أى الرطوبة، يقال: صوت ندى: رفيع، و استعارة النداء للصوت من حيث أن من تكثر رطوبة فمه حسن كلامه، و لهذا وصف الفصيح بكثرة الريق.

و يقال: «ندى»- منون الدال- و أنداء، و أندية، و يسمى الشجر «ندى» لكونه منه، و ذلك لتسمية المسبب باسم سببه» اه «١» ...

و قال «الزبيدي» فى مادة «ندى»: «النداء»: بالضم، و الكسر، و فى «الصحاح»: النداء: الصوت، و قد يضم مثل: الدعاء، و الرغاء ... إلى

أن قال: ناديت به، و ناديت به، مناداة، و نداء: صاح به، و «الندى» كفتى: «بعده» أى بعد مذهب الصوت، و منه، «هو ندى الصوت» كغنى: أى بعيده، أو طريه» اه «٢»

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٤٨٦-٤٨٧

(٢) انظر: تاج العروس شرح القاموس ج ١٠ ص ٣٤٢-٢٦٣

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٣٠

* «أن الله» من قوله تعالى: فنادته الملائكة و هو قائم يصلى فى المحراب أن الله يبشرك بيحيى آل عمران / ٣٩ قرأ «ابن عامر، و حمزة» «إن» بكسر الهمزة، إجراء للنداء مجرى القول، أو على إضمار القول، أى قائلين: إن الله يبشرك بيحيى.

و قرأ الباقون «أن» بفتح الهمزة، على تقدير حرف الجر، أى «بأن الله يبشرك» «١» تنبيه: «إن الله» من قوله تعالى: إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم آل عمران / ٤٥.

اتفق القراء العشرة على كسر همزة «إن» و ذلك لأنها مسبوقة بصريح القول و هو: «إذ قالت الملائكة» و أيضا فالقراءة مبنية على التوقيف.

* «يبشرك» من قول الله تعالى: فنادته الملائكة و هو قائم يصلى فى المحراب أن الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله آل عمران / ٣٩.

و من قوله تعالى: إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه آل عمران / ٤٥.

(١) قال ابن الجزرى: و كسر أن الله فى كم انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٦. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٤٣.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٢١. و حجة القراءات ص ١٦٢

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٣١

* «يبشر» من قول الله تعالى: إن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم و يبشر المؤمنين بالإسراء / ٩.

و من قوله تعالى: و يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا الكهف / ٢.

و من قوله تعالى: ذلك الذى يبشر الله عباده الذين آمنوا و عملوا الصالحات الشورى / ٢٣.

* «نبشرك» من قول الله تعالى: قالوا لا توجل إنا نبشرك بغلام عليم الحجر / ٥٣.

و من قوله تعالى: يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى مريم / ٧.

* «يبشرهم» من قول الله تعالى: يبشرهم ربهم برحمة منه التوبة / ٢١.

قرأ «حمزة» المواضع الثمانية بفتح الياء من «يبشر» و النون من «نبشر» و إسكان الياء، و ضم الشين مخففة.

و قرأ «الكسائى» مثل قراءة «حمزة» فى المواضع الخمسة الآتية:

موضعى آل عمران، و الإسراء، و الكهف، و الشورى.

و قرأ المواضع الثلاثة الباقية: بضم النون من «نبشرك» موضعى: الحجر، و مريم، و بضم الياء من «يبشرهم» بالتوبة، و فتح الباء، و كسر الشين مشددة فى المواضع الثلاثة.

و قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» مثل قراءة «حمزة» فى موضع الشورى فقط، و فى المواضع السبعة الباقية مثل قراءة الجمهور.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٣٢

و قرأ الباقون بضم الياء من «يبشر» و النون من «نبشر» و فتح الباء، و كسر الشين مشددة «١».

و القراءتان لغتان بمعنى واحد و هو: الإخبار بأمر سارّ تتغير عنده بشرة الوجه و تنبسط عادةً. و التخفيف لغّة «تهامة» و هو فعل مضارع من «بشر» بتخفيف العين، يقال: «بشره يبشره بشراً». و التشديد لغّة «أهل الحجاز» و هو فعل مضارع من «بشّر» مضعف العين، يقال: «بشّره يبشّره تبشيراً». و نحن إذا ما نظرنا إلى هاتين القراءتين وجدناهما ترجعان إلى الأصل الاشتقاق: فالتخفيف من «بشر» مخفف العين و التشديد من «بشّر» مضعف العين.

تنبيه: «تشرون» من قوله تعالى: قال أبشرتمونى على أن مسّنى الكبر فبم تبشرون» الحجر / ٥٤ اتفق القراء العشرة على قراءته بتشديد الشين، و ذلك لمناسبة ما قبله و ما بعده من الأفعال المجمع على قراءتها بالتشديد. و غير ذلك فالقراءة سنة متبعة مبنية على التوقيف.

(١) قال ابن لجزرى: يبشر اضمم شدّدن::

كسرا كالاسرى الكهف و العكس رضى.

و كاف أولى الحجر توبه قضا: و دم رضا حلا الذى يبشر انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٧. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٤٣

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٣٣

سورة آل عمران جاء فى «المفردات»: «أبشرت الرجل» و بشّرتة «١» و بشرته «٢»: «أخبرته بسارّ بسط بشرة وجهه». و ذلك أن النفس إذا سرّت انتشر الدم فيها انتشار الماء فى الشجر.

و بين هذه الألفاظ فروق، فإن «بشرته» بتخفيف الشين: «عام»، و «أبشرتة» نحو: «أحمدته» و «بشّرتة» بتشديد الشين: على الكثير.

«و أبشر» يكون لازماً، و متعدياً، يقال: «بشرته» بتخفيف الشين «فأبشر» أى استبشر، «و أبشرتة».

و قرئ «يبشرك» بتشديد الشين، «و يبشرك» بضم الشين مخففة.

قال الله تعالى: قالوا لا- توجل إنا نبشرك بغلام عليم قال أبشرتمونى على أن مسّنى الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق «٣» «و استبشروا»: إذا وجد ما يبشره من الفرح، قال تعالى:

يستبشرون بنعمة من الله و فضل «٤» و يقال للخبر السارّ:

«البشارة، و البشرى» «٥» قال تعالى: لهم البشرى فى الحياة الدنيا و فى الآخرة اه «٦»

(١) بتشديد الشين.

(٢) بتخفيف الشين.

(٣) سورة الحجر / ٥٣-٥٥.

(٤) سورة آل عمران / ١٧١. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج ١ ٣٣٣ سورة آل عمران ص: ٣١٦

(٥) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «بشر» ص ٤٨.

(٦) سورة يونس / ٦٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٣٤

سورة آل عمران* «و يعلمه» من قوله تعالى: و يعلمه الكتاب و الحكمة آل عمران / ٤٨.

قرأ «نافع، و عاصم، و أبو جعفر، و يعقوب» «و يعلمه» بياء الغيبة، لمناسبة قوله تعالى قبل: إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون / ٤٧.

و قرأ الباقون «و نعلمه» بنون العظمة، على أنه إخبار من الله تعالى عن نفسه بأنه سيعلم «عيسى بن مريم» عليهما السلام الكتاب و الحكمة الخ.

و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم «١» قال «الراغب» فى مادة «علم»: «العلم»: إدراك الشىء بحقيقته، و ذلك ضربان: أحدهما: إدراك ذات الشىء. و الثانى: الحكم على الشىء بوجود شىء هو موجود له، أو نفى شىء هو منفى عنه.

فالأول: هو المتعدى إلى مفعول واحد نحو قوله تعالى:

لا تعلمونهم الله يعلمهم «٢».

و الثانى: هو المتعدى إلى مفعولين، نحو قوله تعالى: فإن علمتموهن مؤمنات «٣»، إلى أن قال: «و العلم من وجه ضربان: نظرى و عملى»:

فالنظرى: ما إذا علم فقد كمل، نحو: العلم بموجودات العالم.

و العملى: ما لا يتم إلا بأن يعمل كالعلم بالعبادات.

(١) قال ابن الجزرى: نعلم اليا إذ ثوى نل انظر النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٧. و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ١٠٥ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٤٤. و حجة القراءات ص ١٦٣.

(٢) سورة الأنفال / ٦٠.

(٣) سورة الممتحنة / ١٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٣٥

سورة آل عمران و من وجه آخر ضربان: عقلى، و سمعى.

و أعلمته و علمته، فى الأصل واحد، إلا أن «الإعلام» اختص بما كان ياخبار سريع، و التعليم اختص بما يكون بتكرير، و تكثير، حتى يحصل منه أثر فى نفس المتعلم.

قال بعضهم: التعليم تنبيه النفس لتصور المعانى. و التعلّم: تتبه النفس لتصور ذلك، و ربما استعمل فى معنى الإعلام إذا كان فيه تكرير، نحو قوله تعالى: و يعلمه الكتاب و الحكمة اه «١»

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٣٨٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٣٦

* «أنى» من قوله تعالى: أنى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير آل عمران / ٤٩.

قرأ «نافع، و أبو جعفر» «إنى» بكسر الهمزة، و ذلك على الاستثناف، أو على إضمار القول، أى قائلا: إنى أخلق لكم الخ.

و قرأ الباقون «أنى» بفتح الهمزة، على أنها بدل من قوله تعالى قبل:

أنى قد جئتكم بأية من ربكم «١»

(١) قال ابن الجزرى: و اكسروا أنى أخلق اتل ثب انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص

٣٤٤ و حجة القراءات ص ١٧٤ و الحجة فى القراءات السبع ص ١٠٩

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٣٧

* «الطير، طيرا» من قوله تعالى: أنى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله آل عمران / ٤٩.

و من قوله: و إذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذنى فتنفخ فيها فتكون طيرا بإذنى المائدة/ ١١٠.
 قرأ «أبو جعفر» «الطائر» المعرف، «و طائرا» المنكر فى السورتين بألف بعد الطاء، و همزة مكسورة بعدها مكان الياء، و ذلك على الإفراد، فقد ورد أنه ما خلق سوى الخفاش و طار فى الفضاء ثم سقط ميتا.
 و قرأ «نافع، و يعقوب» «طائرا» المنكر فى السورتين مثل قراءة «أبى جعفر» بألف بعد الطاء، و همزة مكسورة بعدها مكان الياء، على الإفراد.
 و قرأ الباقر «الطير» المعرف، «و طيرا» المنكر فى السورتين من غير ألف، و بياء ساكنة بعد الطاء، على أن المراد به اسم الجنس، أى جنس الطير «١».

(١) قال ابن الجزرى:

و الطائر فى الطير كالعقود خير ذاك: و طائرا معا بطير إذ ثنا ظبى انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨ و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ١٠٥.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٢٢. و اتحاف فضلاء البشر ص ١٧٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٣٨

* «فيوفيههم» من قوله تعالى: و أما الذين آمنوا و عملوا الصالحات فيوفيههم أجورهم آل عمران/ ٥٧ قرأ «حفص، و رويس» «فيوفيههم» بياء الغيبة، على الالتفات من التكلم إلى الغيبة، و الالتفات ضرب من ضروب البلاغة.

و قرأ الباقر «فونفيهم» بنون العظمة الدالة على التكلم، و ذلك إخبار عن الله تعالى و لمناسبة قوله تعالى قبل: فأما الذين كفروا فأعذبهم عذابا شديدا/ ٥٦.

و النون فى الإخبار، كالهزمة فى الإخبار. و لمناسبة قوله تعالى بعد:

ذلك نتلوه عليك من الآيات و الذكر الحكيم / ٥٨ «١».

قال «الراغب» فى مادة «و فى»: «الوافى»: الذى بلغ التمام، يقال:

درهم واف، و كيل واف، و أوفيت الكيل، و الوزن.

إلى أن قال: «و توفية الشيء: بذله و افايا، و استيفاؤه: تناوله و افايا، قال تعالى: و أما الذين آمنوا و عملوا الصالحات فيوفيههم أجورهم اه «٢».

و قال «الزبيدي» فى مادة «و فى»: «أوفى فلانا حقه: إذا أعطاه و افايا، كوفاه- بتشديد الفاء- توفية، نقله الجوهري.

و قال غيره: أى أكمله له» اه «٣»

(١) قال ابن الجزرى: نوفيهم بياء عن غنا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٤٥ و

المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٢٥

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٥٢٨

(٣) انظر: تاج العروس ج ١٠ ص ٣٩٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٣٩

* «تعلمون» من قوله تعالى:

و لكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب آل عمران/ ٧٩ قرأ «ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «تعلمون»

بضم التاء، وفتح العين، وكسر اللام مشددة، على أنه مضارع «علم» مضعف العين، فينصب مفعولين، أولهما محذوف تقديره: «الناس» وثانيهما «الكتاب».

وقرأ الباقون «تعلمون» بفتح التاء، وإسكان العين، وفتح اللام مخففة، على أنه مضارع «علم» نحو «فهم» مخفف العين، وهو ينصب مفعولا واحدا، وهو «الكتاب» (١).

(١) قال ابن الجزرى: تعلمون ضم حرك و اكسرا:: و شد كتر انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٥١

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٤٠

* «و لا- يأمركم» من قوله تعالى: و لا يأمركم أن تتخذوا الملائكة و النبيين أربابا آل عمران/ ٨٠ قرأ «نافع، و ابن كثير، و الكسائى، و أبو جعفر» «و لا يأمركم» برفع الراء، و ذلك على الاستئناف، و الفعل مرفوع لتجرده من الناصب و الجازم. و قرأ «ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و يعقوب، و خلف العاشر» «و لا- يأمركم» بنصب الراء و ذلك على أنه معطوف على قوله تعالى قبل:

ثم يقول للناس و التقدير: ليس للنبي أن يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله و لا أن يأمركم أن تتخذوا الملائكة و النبيين أربابا من دون الله (١) و قرأ «السوسى» بإسكان الراء، و باختلاس ضممتها. و قرأ «دورى أبى عمرو» بإسكان الراء، و باختلاس ضممتها، و بالضممة الخالصة (٢) قال «الراغب» فى مادة «أمر»: «الأمر» الشأن، و جمعه «أمور» ...

و هو لفظ عام للأفعال، و الأقوال كلها، قال تعالى: قل إن الأمر كله لله يخفون فى أنفسهم مالا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شئ ما قتلنا ههنا (٣)

(١) قال ابن الجزرى: و ارفعوا لا يأمر:: حرم حلا رحبا

(٢) قال ابن الجزرى: بارئكم يأمركم ينصركم سكن أو اختلس حلا و الخلق طب انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٥٠ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٢٨ (٣) سورة آل عمران/ ١٥٤

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٤١

و يقال للابداع «أمر» قال تعالى: ألا له الخلق و الأمر (١) «و يختص ذلك بالله تعالى دون الخلاق» اه (٢) و قال «الزبيدى»: فى مادة «أمر»: «الأمر»: معروف، و هو ضد النهى ... إلى أن قال: «و الأمر»: مصدر «أمر» اه (٣).

* «لما» من قوله تعالى: و إذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب و حكمه آل عمران/ ٨١ قرأ «حمزة» «لما» بكسر اللام، على أنها لام الجر متعلقة «بأخذ» و ما مصدرية، و التقدير: اذكر يا محمد وقت أن أخذ الله الميثاق على الأنبياء السابقين، لإيتائه إياهم الكتاب و الحكمة الخ.

وقرأ الباقون «لما» بفتح اللام، على أنها لام الابتداء، و ما موصولة، و العائد محذوف، و التقدير: اذكر يا محمد وقت أن أخذ الله الميثاق على الأنبياء السابقين للذى آتاهم من كتاب و حكمه الخ (٤)

- (١) سورة الأعراف / ٥٤،
- (٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٢٤.
- (٣) انظر: تاج العروس ج ٣ ص ١٧
- (٤) قال ابن الجزرى: لما فاكسر فدا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٠ والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٥١ والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٢٩ وحجّة القراءات ص ١٦٨
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٤٢
- سورة آل عمران اعلم أن «اللام المفردة» ثلاثة أقسام: عاملة للجزء، و عاملة للجزم، و غير عاملة، و إليك تفصيل الكلام عن هذه الأقسام:
- فالقسم الأول: العاملة للجزء، و تكون مكسورة مع الاسم الظاهر نحو:
- «لزید»، و مع ياء المتكلم نحو: «لى». و تكون مفتوحة مع كل مضمر نحو: «لنا، و لهم». و اللام الجارة تأتي لعدة معان:
- أحدها: الاستحقاق، و هى الواقعة بين معنى و ذات، نحو: الحمد لله الثانى: «الاختصاص» نحو: «الجنة للمؤمنين».
- الثالث: «الملك» نحو: له ما فى السموات و ما فى الأرض «١» الرابع: «التملك» نحو: «وهبت لزيد ديناراً».
- الخامس: «التعليل» نحو: قراءة «حمزة» قوله تعالى: و إذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب و حكمه «٢» حيث قرأ بكسر اللام، و التقدير: لأجل إيتائى إياكم بعض الكتاب و الحكمة ثم لمجىء محمد صلى الله عليه و سلم مصداقاً لما معكم لتؤمنن به و لتنصرنه، فاللام للتعليل، و ما مصدرية.
- السادس: «توكيد النفى» و هى الداخلة فى اللفظ على الفعل، مسبوقه بما كان، أو بلم يكن، ناقصتين مسندتين لما أسند إليه الفعل المقرون باللام، نحو قوله تعالى: و ما كان الله ليطلعكم على الغيب «٣» و قوله تعالى: لم يكن الله ليغفر لهم «٤» و هذه اللام يسميها أكثر النحويين «لام الجحود» لملازمتها للجحد، أى النفى.
- قال «ابن النحاس» أبو جعفر أحمد بن محمد ت ٣٣٨ هـ: و الصواب تسميتها لام النفى، لأن الجحد فى اللغة إنكار ما تعرفه، لا مطلق الإنكار اه «٥»

(١) سورة البقرة / ٢٥٥.

(٢) سورة آل عمران / ٨١.

(٣) سورة آل عمران / ١٧٩.

(٤) سورة النساء / ١٣٧.

(٥) انظر: مغنى اللبيب ص ٢٧٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٤٣

سورة آل عمران السابع: «الصيرورة» و تسمى لام العاقبة، و لام المأل، نحو قوله تعالى:

فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً و حزناً «١» الثامن: «التعجب» نحو: يا للماء، و يا للعشب، إذا تعجبوا من كثرتهما.

و القسم الثانى: «اللام العاملة للجزم» و هى اللام الموضوعه للطلب، و حركتها الكسر، و سليم تفتحها، و إسكانها بعد الفاء، و الواو، أكثر من تحريكها، نحو قوله تعالى: فليستجيبوا لى و ليؤمنوا بى «٢» و قد تسكن بعد «ثم» نحو قوله تعالى: ثم ليقتضوا تفهمهم «٣» فقد قرأ «قالون، و البزى، و الكوفيون، و أبو جعفر، و يعقوب» بإسكان اللام وصله للتخفيف، لأن لام الأمر الأصل فيها الكسر «٤» و لا فرق فى اقتضاء اللام الطلبيه للجزم بين كون الطلب أمراً نحو قوله تعالى: لينفق ذو سعة من سعته «٥» أو دعاء نحو قوله تعالى: و نادوا يا مالك

ليقض علينا ربك «٦» أو التماسا كقولك لمن يساويك: «ليقل فلان كذا» إذا لم ترد الاستعلاء عليه و إلا كان أمرا.

و القسم الثالث: «اللام غير العاملة» و تأتي لعدة معان:

الأول: «الابتداء» و فائدتها توكيد مضمون الجملة. و تدخل على المبتدأ نحو قوله تعالى: لأنتم أشد رهبة فى صدورهم من الله «٧».

كما تدخل على خبر «إن» مكسورة الهمزة مشددة النون نحو قوله تعالى: إن ربي لسميع الدعاء «٨»

(١) سورة القصص / ٨

(٢) سورة البقرة / ١٨٦

(٣) سورة الحج / ٢٩

(٤) انظر: المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٧

(٥) سورة الطلاق / ٧

(٦) سورة الزخرف / ٧٧

(٧) سورة الحشر / ١٣

(٨) سورة إبراهيم / ٣٩

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٤٤

سورة آل عمران و الثانى «اللام الزائدة» و هى اللام الداخلة فى خبر المبتدأ نحو قوله:

أم الحليس لعجوز شهر به. و فى خبر «لكن» نحو قول الشاعر:

يلومونى فى حب ليلى عواذلى :: و لكننى من حبها لعميد.

و اعلم أن «ما» تكون اسمية، و حرفية:

فما الاسمىة تأتي لعدة معان، أذكر منها ما يلى:

ا- تكون «موصولة» نحو قوله تعالى: ما عندكم ينفد و ما عند الله باق «١».

ب- و تكون «للتعجب» نحو قولك: ما أحسن زيدا.

ج- و تكون «استفهامية» نحو قوله تعالى: و ما تلك بيمينك يا موسى «٢» د- و تكون «شرطية جازمة» نحو قوله تعالى: و ما تفعلوا من

خير يعلمه الله «٣» و ما الحرفية تأتي لعدة معان أذكر منها ما يلى:

ا- تكون لمجرد النفى، إلا- أنها إذا دخلت على الجملة الاسمىة أعلمها «الحجازيون، و التهاميون، و النجديون» عمل «ليس» بشروط

مخصوصة قال «ابن مالك»:

إعمال ليس أعملت ما دون إن:: مع بقا النفى و ترتيب زكن و سبق حرف جرّ أو ظرف كما:: بى أنت معنيا أجاز العلما و مثال ذلك

قول الله تعالى:: ما هذا بشرا «٤» ب- و تكون «مصدرية فقط» نحو قوله تعالى: عزيز عليه ما عنتم «٥»

(١) سورة النحل / ٩٦

(٢) سورة طه / ١٧

(٣) سورة البقرة / ١٩٧

(٤) سورة يوسف / ٣١.

(٥) سورة التوبة / ١٢٨

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٤٥

سورة آل عمران ج- و تكون «مصدرية ظرفية» نحو قوله تعالى: و أوصانى بالصلاة و الزكاة ما دمت حيا «٢» د- و تكون «زائدة» و هى نوعان: كافة، و غير كافة:

فالكافة: هى التى تكف «إن، و أخواتها» عن العمل، نحو قوله تعالى:

إنما الله إله واحد «٣» و قوله تعالى: كأنما يساقون إلى الموت و هم ينظرون «٤» و غير الكافة: تأتى على نوعين:

الأول: تكون «للعوض» نحو قولهم: «أما أنت منطلقا انطلقت»، و الأصل: انطلقت لأن كنت منطلقا، فقدم المفعول له للاختصاص، و حذف الجار و «كان» للاختصار، و جىء «بما» للتعويض، و أدغمت النون فى الميم للتقارب فى المخرج، و الاشتراك فى بعض الصفات.

و الثانى: تكون «لغير العوض» و تقع بعد «الرافع» نحو قولك:

«شتان ما زيد و عمرو».

و بعد الجازم، نحو قوله تعالى: و إما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله «٥» و بعد الناصب الرفع، نحو قولك: «ليتما زيدا قائم».

و بعد الخافض، نحو قوله تعالى: فيما رحمته من الله لنت لهم «٦» و تزداد بعد أداة الشرط نحو قوله تعالى: أينما تكونوا يدر ككم الموت و لو كنتم فى بروج مشيدة «٧»

(٢) سورة مريم / ٣١،

(٣) سورة النساء / ١٧٠،

(٤) سورة الأنفال / ٦

(٥) سورة الأعراف / ١٩٩،

(٦) سورة آل عمران / ١٥٩

(٧) سورة النساء / ٧٨

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٤٦

* «آيتكم» من قوله تعالى: و إذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب و حكمه آل عمران / ٨١ قرأ «نافع، و أبو جعفر» «آيتناكم» بنون العظمة، و ألف بعدها و قرأ الباقون «آيتكم» بباء مضمومة مكان النون من غير ألف و هى تاء المتكلم، و ذلك لمناسبة صدر الآية: و إذ أخذ الله ميثاق النبيين «١» قال «الزبيدي» ت ١٢٠٥ هـ فى مادة «أتى»: «و أتى إليه الشىء بالمد» «إيتاء»: ساقه، و جعله يأتى إليه، «و أتى فلانا شيئا» «إيتاء»: أعطاه إياه، و فى «الصحاح»: «آتاه»: أتى به، و منه قوله تعالى: آتانا غداءنا «٢» أى ائتنا به» اه قلت: فهو بالمد يستعمل فى الإيتاء، و فى الإيتان بالشىء» اه و فى «الكشاف»: اشتهر «الإيتاء» فى معنى «الإيتاء»، و أصله الإحضار.

و قال «شيخنا»: «ذكر «الراغب»: أن «الإيتاء» مخصوص بدفع الصدقة» قال: و ليس كذلك، فقد ورد فى غيره نحو قوله تعالى:

و آتيناك الحكم صبيا «٣»

(١) قال ابن الجزرى: آيتكم يقر آتينا مدا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٠ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٢٩ و

الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٥٢ و حجة القراءات ص ١٦٩ و الحجة فى القراءات السبع ص ١١٢

(٢) سورة الكهف / ٦٢

(٣) سورة مريم / ١٢

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٤٧

إلا- أن يكون قصد «المصدر» فقط اه قلت: وهذا غير سديد و نص عبارته: «إلا- أن الإيتاء خص بدفع الصدقة فى «القرآن» دون الإعتاء، قال تعالى: و آتوا الزكاة و وافقه «السمين» فى عمدة الحفاظ، و هو ظاهر لا غبار عليه فتأمل» اه «١» ... إلى أن قال: «و آتى فلانا جازاه، و قد قرئ قوله تعالى: و إن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها «٢» بالقصر، و المد «٣» فعلى القصر «جئنا» و على المد «أعطينا» و قيل: «جازينا» فإن كان «آتينا: أعطينا» فهو «أفعلنا» و إن كان «جازينا» فهو «فاعلنا» اه «٤» * «يبغون، يرجعون» من قوله تعالى: أفغير دين الله يبغون و له أسلم من فى السموات و الأرض طوعا و كرها و إليه يرجعون آل عمران/ ٨٣ قرأ «أبو عمرو، و حفص، و يعقوب» «يبغون» بياء الغيبة، لمناسبة قوله تعالى قبل: فأولئك هم الفاسقون آل عمران/ ٨٢ فجرى الكلام على أوله فى الغيبة، و لأنه إخبار عن غيب حيث لم يكونوا حاضرين وقت نزول هذه الآيات.

(١) انظر: المفردات فى عريب القرآن، مادة «أتى» ص ٩

(٢) سورة الأنبياء/ ٤٧

(٣) قراءة القصر هى الصحيحة، و قراءة المد شاذة

(٤) انظر: تاج العروس ج ١٠ ص ٨

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٤٨

سورة آل عمران و قرأ الباقون «تبغون» بقاء الخطاب، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب. أمر الله نبيه صلى الله عليه و سلم أن يقول لهم: «أفغير دين الله تبغون أيها الكافرون» فخطبوا بذلك على لسان النبى عليه الصلاة و السلام «١» و قرأ «حفص» «يرجعون» بياء الغيبة مضمومة مع فتح الجيم لمناسبة قوله تعالى قبل: يبغون. و قرأ «يعقوب» «يرجعون» بياء الغيبة مع كسر الجيم، لمناسبة قوله تعالى «يبغون». و قرأ الباقون «ترجعون» بقاء الخطاب المضمومة مع فتح الجيم لمناسبة الخطاب فى قوله تعالى: «تبغون» «٢» قال «الراغب» ت ٥٠٢ ه فى مادة «بغى»: «البغى»: طلب تجاوز الاقتصاد فيما يتحرى، تجاوزه أو لم يتجاوزه. فتارة يعتبر فى القدر الذى هو «الكمية»، و تارة يعتبر فى الوصف الذى هو «الكيفية» يقال: بغيت الشىء: إذا طلبت أكثر ما يجب، و ابتغيت كذا، قال عز و جل: لقد ابتغوا الفتنة من قبل «٣».

(١) قال ابن الجزرى: يبغون عن حما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٠.

و المذهب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٢٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٥٣ و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ١٠٩.

و حجة القراءات ص ١٧٠ و اتحاف فضلاء البشر ص ١٧٧.

(٢) قال ابن الجزرى: و يرجعون عن ظبا، و قال: و ترجع الضم فتحا و اكسر ظما إن كان للأخرى انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣

ص ١٠ و المذهب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٢٩ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٥٣. و حجة القراءات ص ١٧٠.

و اتحاف فضلاء البشر ص ١٧٧.

(٣) سورة التوبة/ ٤٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٤٩

سورة آل عمران و البغى على ضريين: أحدهما: محمود، و هو تجاوز العدل إلى الإحسان، و الفرض إلى التطوع. و الثانى: مذموم، و هو تجاوز الحق إلى الباطل، أو تجاوزه إلى الشبه.

و لأن «البغى» قد يكون محمودا، و مذموما، قال تعالى: إنما السبيل على الذين يظلمون الناس و يبغون فى الأرض بغير الحق «٢» فخص العقوبة ببغيه بغير الحق.

و أبغيته: أعتته على طلبه، و بغى الجرح: تجاوز الحدّ فى فساده، و بغت المرأة بغاء: إذا فجرت، و ذلك لتجاوزها إلى ما ليس لها قال تعالى: و لا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا «٣» و بغت السماء: تجاوزت فى المطر حدّ المحتاج إليه.

و بغى: تكبر، و ذلك لتجاوزه منزلته إلى ما ليس له، و يستعمل ذلك فى أى أمر كان ... إلى أن قال: «و البغى فى أكثر المواضع مذموم، قال تعالى: إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم «٤» اه «٥» قال «الزبيدي» ت ٢٠٥ ه فى مادة «بغى»: «بغيتة» أى الشىء، سواء كان خيرا، أو شرّا «أبغيه، بغاء» بالضم ممدودا، و «بغى» مقصورا، و «بغية» بضمه، و «بغية» بالكسر، الثانية عن «اللحيانى» و الأولى أعرف، و الأخيرتان عن «ثعلب» فإنه جعلهما مصدرين فقال: «بغى الخبر بغية- بضم الباء- و «بغية»- بكسر الباء، و جعلهما غيره «اسمين».

(٢) سورة الشورى / ٤٢.

(٣) سورة النور / ٣٣.

(٤) سورة القصص / ٧٦.

(٥) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٥٥-٥٦

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٥٠

سورة آل عمران و قال «اللحيانى»: «بغى الرجل الخير، و الشرّ، و كل ما يطلبه، بغاء، و بغية، و بغى، مقصورا» اه ... إلى أن قال: «و يقال: ارتد فلان عن «بغيته» أى طلبته، و ذلك إذا لم يجد ما يطلب.

و فى «الصحاح»: «البغية»: الحاجة، يقال لى فى بنى فلان «بغية، و بغية» أى حاجة، «فالبغية» بكسر الباء مثل الجلسة: الحاجة التى تبغيها، «و البغية»- بضم الباء- الحاجة نفسها» اه ...

إلى أن قال: «و معنى قولهم: «أبغنى كذا» أى أعنى على بغائه.

و قال «الكسائى»: «أبغيتك الشىء» إذا أردت أنك أعتته على طلبه، فإذا أردت أنك فعلت ذلك له قلت له: «قد بغيتك» اه «١» ...

إلى أن قال: و الجمع «بغاة» كقاض، و قضاة، و «بغيان» «كراع، و رعاة، و رعيان» اه «٢» ... إلى أن قال: «بغى فى مشيته بغيا»: «اختال، و

أسرع» ... و «بغت السماء بغيا»: «اشتد مطرها» حكاة «أبو عبيد». و حكى «اللحيانى»: «ما انبغى لك أن تفعل هذا، و ما أبغى»:

أى ما ينبغى، هذا فعله، و يقال: «ما ينبغى لك أن تفعل كذا بفتح الغين، و ما ينبغى «بكسرهما، أى لا نوء لك، كما فى اللسان» اه ...

إلى أن قال: «و البغايا» الطلائع التى تكون قبل ورود الجيش» اه «٣».

(١) انظر: تاج العروس ج ١ ص ٣٨،

(٢) انظر: تاج العروس ج ١٠ ص ٣٩

(٣) انظر: تاج العروس ج ١٠ ص ٤٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٥١

* «حج» من قوله تعالى: و لله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا آل عمران / ٩٧.
قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائي، و أبو جعفر، و خلف العاشر» «حج» بكسر الحاء، لغة «نجد».
و قرأ الباقون «حج» بفتح الحاء، لغة «أهل العالمة، و الحجاز، و أسد» «١» و هما مصدران «لحج يحج» و الفتح هو المصدر القياسى: قال ابن مالك:

فعل قياس مصدر المعدى: من ذى ثلاثة كردد رداً و الكسر حكاه «سيويه» نحو: «ذكر ذكرا» «٢» قال «الراغب» فى مادة «حج»: «أصل الحج: القصد للزيارة، قال الشاعر:

:: يحجون بيت الزبيرقان المعصفرا و خصّ فى تعارف الشرع بقصد بيت الله تعالى إقامة للنسك فقليل: «الحج» - بفتح الحاء - «و الحج» - بكسر الحاء - فالحج مصدر، و الحج اسم، و يوم الحج الأكبر يوم النحر، و روى «العمرة» الحج الأصغر» اه «٣» قال «الزبيدي» فى مادة «حج»: «الحج»: القصد مطلقا، حجه يحجه حجا» قصده، و حججت فلانا، و اعتمدته: قصدته، و رجل محجوج: أى مقصود.

(١) قال ابن الجزرى: و كسر حج عن شفا ثمن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١١ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٣١ و اتحاف فضلاء البشر ص ١٧٨

(٢) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٥٣

(٣) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ١٠٧

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٥٢

سورة آل عمران و قال جماعة: «إنه القصد لمعظم» و قيل: «هو كثرة القصد لمعظم» و هذا عند الخليل.

و الحج: «الكف» كالحجججة، يقال: «حجج عن الشىء، و حج»:

كف عنه. و الحج: القدوم، يقال: حج علينا فلان: أى قدم «١».

و الحج: الغلبة بالحجة، يقال: حجه يحجه حجا: إذا غلبه على حجته.

و الحج: كثرة الاختلاف، و التردد، و قد حج بنو فلان فلانا:

إذا أطلوا الاختلاف إليه.

و فى «التهذيب»: و تقول: أتيت فلانا إذا أتيتته مرّة بعد مرّة، فقليل: حج البيت، لأنهم يأتونه كل سنه، قال «المخبل السعدى»:

و أشهد من عوف حلولا كثيرة: يحجون سب الزبيرقان المزعفرا «٢» أى يقصدونه، و يزورونه، و قال «ابن السكيت»: يقول: أى الشاعر

يكثر الاختلاف إليه، هذا الأصل، ثم تعورف استعماله فى «قصد مكة للنسك» اه.

و فى «اللسان»: الحج: التوجه إلى «البيت» بالأعمال المشروعة، فرضا، و سنه، تقول: «حججت البيت، أحجه حجا»: إذا قصدته.

و قال بعض الفقهاء: الحج: القصد، و أطلق على المناسك لأنها تبع لقصد مكة.

و تقول: حج البيت يحجه حجا و هو حاج ... و الجمع «حجاج» كعمّار، و زوّار ... و يجمع على «حجّ» بالضم كبازل، و بزل، و عائد، و

عوذ،

(١) انظر: تاج العروس ج ٢ ص ١٦.

(٢) هذا البيت سبق أن استشهد بعجزه «الراغب» إلا أن بعض الألفاظ اختلفت فى الروايتين.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٥٣

سورة آل عمران و أنشد «أبو زيد» لجرير يهجو «الأخطل» و يذكر ما صنعه «الحجاف بن حكيم» السلمى من قتل «بنى تغلب» قوم

«الأخطل» بالبشر: و هو «ماء» لبنى تميم:

قد كان فى جيف بدجلة حرّقت: أو فى الذين على الرحوب شغول و كأن عافية النسور عليهم: حجّ بأسفل ذى المجاز نزول يقول: لما كثرت قتلى «بنى تغلب» جافت الأرض، فحرقوا ليزول ننتهم، و الرحوب: «ماء بنى تغلب» و المشهور رواية البيت «حج» بالكسر، و هو اسم الحاج، و عافية النسور: هى الغاشية التى تغشى لحومهم، «و ذى المجاز»: من أسواق العرب.

و نقل شيخنا عن «ابن السكيت» «الحج» بالفتح: «القص»، و بالكسر «القوم الحجاج» قلت: فيستدرك على المصنف ذلك.

و فى «اللسان» «الحج» بالكسر: «الحجاج» قال:

كأنما أصواتها بالبوادى: أصوات حجّ من عمان عادى هكذا أنشده «ابن دريد» بكسر الحاء. «و هى حاجه من حواج بيت الله» بالإضافة إذا كنّ قد حججن، و إن لم يكن قد حججن قلت: «حواج بيت الله» فتنصب «البيت» لأنك تريد التنوين فى «حواج» إلا أنه لا ينصرف، كما يقال: «هذا ضارب زيد أمس» و «ضارب زيد غدا» فتدلّ بحذف التنوين على أنه قد ضربه، و بإثبات التنوين على أنه لم يضره، كذا حققه «الجوهري» و غيره.

و الحج: بالكسر «الاسم» قال «سيبويه»: «حجه يحجه حجا» كما قالوا:

«ذكره ذكرا» ... إلى أن قال: و قرئ و لله على الناس حج البيت و الفتح أكثر، و قال «الزجاج» فى قوله تعالى: و لله على الناس حج البيت يقرأ بفتح الحاء، و كسرهما، و الفتح الأصل.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٥٤

و روى عن «الأثرم» قال: «الحج - بالفتح، و الحج: بالكسر، ليس عند «الكسائي» بينهما فرقان ... و الحجّة بالكسر: المرّة الواحدة من الحج، و هو شاذ، لوروده على خلاف القياس، لأن القياس فى المرّة الفتح فى كل فعل ثلاثى، كما أن القياس فيما يدل على الهيئة الكسر، كذا صرح به «ثعلب فى الفصيح» اه «١» * «يفعلوا، يكفروه» من قوله تعالى: و ما يفعلوا من خير فلن يكفروه آل عمران/ ١١٥ قرأ «دورى أبى عمرو» بخلف عنه، و حفص، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر «يفعلوا، يكفروه» بياء الغيبة فيهما، و ذلك لمناسبة قوله تعالى قبل:

من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل و هم يسجدون يؤمنون بالله و اليوم الآخر الخ فذلك كله لفظ غيبة متصل ببعضه ببعض.

و قرأ الباقون «تفعلوا، تكفروه» بقاء الخطاب فيهما، و هو الوجه الثانى «لدورى أبى عمرو». و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أو لمناسبة الخطاب المتقدم فى قوله تعالى قبل:

كنتم خير أمة أخرجت للناس «١» رقم / ١١٠ قال «الراغب»: فى مادة «فعل»: «الفعل: التأثير من جهة مؤثر، و هو عام لما كان بإجادة، أو بغير إجادة، و لما كان بعلم أو غير علم، و قصد أو بغير قصد، و لما كان من الإنسان، و الحيوان، و الجمادات. و العمل مثله» اه «٢»

(١) أنظر تاج العروس ج ٢ ص ١٧.

قال ابن الجزرى: ما يفعلوا لن يكفروا صحب طلا خلفا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١١. و المهذب فى القراءات العشر ج ١

ص ١٣٣ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٥٤

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٣٨٢

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٥٥

سورة آل عمران و قال «الزبيدي» فى مادة «فعل»: «الفعل» بالكسر: حركة الإنسان.

و قال «الصاغاني»: «هو إحداث كل شىء من عمل، أو غيره، فهو أخص من العمل اه، أو كناية عن كل عمل متعد، أو غير متعد، كما

فى «المحكم»، و قال «ابن الكمال»: «هو الهيئة العارضة للمؤثر فى غيره بسبب التأثير، أولاً، كالهيئة الحاصلة للقاطع بسبب كونه قاطعاً» اه، و قال «الجوينى»: «الفعل» ما كان فى زمن يسير بلا تكرير، و العمل ما تكرر و طال زمنه، و استمرّ اه، و الفعل عند النحاة: ما دل على معنى فى نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة» اه. و قال «السعدى» فى شرح التصريف:

«الفعل بالكسر: اسم لكلمة مخصوصة، و بالفتح مصدر «فعل» كمنع، و فعل به يفعل فعلاً، و فعلاً فالاسم مكسور، و المصدر مفتوح» اه. و قال قوم: «المكسور هو الاسم الحاصل بالمصدر، قال «ابن الكمال»:

«و لكن اشتهر بين الناس كسر الفاء فى المصدر» اه «١» و أما عن «يكفروه» فقد قال «الراغب» فى مادة «كفر»: «الكفر» فى اللغة: ستر الشىء، و وصف «الليل» بالكافر، لستره «الأشخاص»، و الزّارع- بتشديد الزاى المفتوحة- لستره «البذر» فى الأرض، و ليس ذلك باسم لهما، و الكافور: اسم أكمام الثمرة التى تكفرها، قال الشاعر:

كالكرم إذ نادى من الكافور.

و كفر النعمة، و كفرانها: سترها بترك أداء شكرها. و أعظم الكفر جحود الوحدانية، أو الشريعة، أو النبوة. و الكفران فى جحود النعمة أكثر استعمالاً، و الكفر فى الدين أكثر، و الكفور- بضم الكاف،

(١) انظر: تاج العروس شرح القاموس ج ٨ ص ٦٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٥٦

سورة آل عمران و الفاء- فهما جميعاً، قال تعالى: فأبى الظالمون إلا كفورا (١).

و لما كان «الكفران» يقتضى جحود النعمة صار يستعمل فى الجحود، قال تعالى: و لا تكونوا أول كافر به (٢) أى جاحد له، و ساتر.

و الكافر على الإطلاق متعارف فيمن يجحد الوحدانية، أو النبوة، أو الشريعة، أو ثلاثتها.

و قد يقال: كفر لمن أخلّ بالشريعة، و ترك ما لزمه من شكر الله عليه، قال تعالى: من كفر فعليه كفره (٣) يدل على ذلك مقابله بقوله تعالى:

و من عمل صالحاً فلأنفسهم يمهدون (٤)

إلى أن قال: «و الكفّار» أبلغ من «الكفور» لقوله تعالى: إن الله لا يهدى من هو كاذب كفار (٥). و الكفّار فى جمع «الكافر» المضاد للإيمان أكثر استعمالاً، كقوله تعالى: أشداء على الكفار (٦) و الكفرة فى جمع كافر النعمة أشدّ استعمالاً، قال تعالى: أولئك هم الكفرة الفجرة (٧) ألا ترى أنه وصف الكفرة بالفجرة؟

«و الفجرة» قد يقال للفساق من المسلمين

إلى أن قال: «و يقال: كفر فلان إذا اعتقد الكفر، و يقال ذلك إذا أظهر الكفر و إن لم يعتقده، و لذلك قال تعالى: من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره و قلبه مطمئن بالإيمان (٨)

إلى أن قال: و يقال: «أكفروه إكفارا»: حكم بكفروه

إلى أن قال: و يقال: كفرت الشمس النجوم: سترتها، و يقال:

الكافر للسحاب الذى يغطى الشمس، و الليل» اه «٩»

(١) سورة الإسراء / ٩٩.

(٢) سورة البقرة / ٤١.

(٣) سورة الروم / ٤٤.

(٤) سورة الروم / ٤٤

(٥) سورة الزمر / ٣.

(٦) سورة الفتح / ٢٩.

(٧) سورة عبس / ٤٢

(٨) سورة النحل / ١٠٦

(٩) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٤٣٣-٤٣٦

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٥٧

سورة آل عمران و قال «الزبيدي» فى مادة «كفر»: «الكفر» بالضم ضد الايمان، و يفتح، و أصل «الكفر» من «الكفر» بالفتح مصدر «كفر» بمعنى الستر، كالكفور، و الكفران بضمهما.

و يقال: «كفر نعمه الله يكفرها» من باب «نصر».

و قول «الجوهري» تبعا لخاله: «أبى نصر الفارابى»: «إنه من باب «ضرب» لا شبهة فى أنه غلط، قلت: «لا غلط، و الصواب ما ذهب إليه «الجوهري» و الأئمة، و تبعهم المصنف، و هو الحق، و نص عبارته:

«و كفرت الشىء أكفراه» بالكسر: أى سترته، فالكفر الذى هو بمعنى الستر بالاتفاق من باب «ضرب»، و هو غير «الكفر» الذى هو ضد الإيمان فإنه من باب «نصر» و الجوهري إنما قال: فى «الكفر» الذى بمعنى «الستر» فظن شيخنا أنهما واحد حيث إن أحدهما مأخوذ من الآخر فتأمل.

و قال بعض أهل العلم: «الكفر» على أربعة أنحاء:

كفر إنكار بأن لا يعرف الله أصلا، و لا يعترف به، و كفر جحود، و كفر معاندة، و كفر نفاق، من لقى ربه بشىء من ذلك لم يغفر له، و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء:

فأما كفر الإنكار: فهو أن يكفر بقلبه، و لسانه، و لا يعرف ما يذكر له من التوحيد.

و أمّا كفر المعاندة: فهو أن يعرف الله بقلبه، و يقر بلسانه، و لا- يدين به حسدا، و بغيا، ككفر «أبى جهل» و أضرابه، و فى التهذيب يعترف

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٥٨

سورة آل عمران بقلبه و بلسانه، و يابى أن يقبل كأبى طالب حيث قال:

و لقد علمت بأن دين محمد: من خير أديان البرية دينا لو لا الملامة أو حذار مسبة: لوجدتني سمحا بذاك ميينا و أمّا كفر النفاق: فأن يقّر بلسانه، و يكفر بقلبه، و لا يعتقد بقلبه.

و أمّا كفر الجحود: فأن يعترف بقلبه، و لا يقّر بلسانه، فهذا كافر جاحد، ككفر «إبليس» و كفر «أمية بن أبى الصلت» «١».

قال «الأزهري»: «و أصل الكفر تغطية الشىء تغطية تستهلكه» اه.

و قيل: سمي الكافر كافرا، لأنه مغطى قلبه، قال «ابن دريد»:

كأنه فاعل فى معنى مفعول.

و الجمع «كفار» بالضم، و كفره: محرکه، و كفار: ككتاب، مثل «جائع، و جياع، و نائم و نيام» اه «٢».

(١) انظر: تاج العروس مادة «أبى» ج ٣ ص ٥٢٤

(٢) انظر: تاج العروس ج ٣ ص ٥٢٧

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٥٩

* «لا يضركم» من قوله تعالى: وإن تصبروا و تقوا لا يضركم كيدهم شيئاً آل عمران / ١٢٠.

قرأ «نافع، وابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب» «لا يضركم» بكسر الضاد، و جزم الراء، على أنها جواب الشرط.

و قرأ الباقون «لا يضركم» بضم الضاد، و رفع الراء مشددة، على أن الفعل مرفوع لتجرده من الناصب و الجازم، و الجملة فى محل جزم جواب الشرط «١».

قال «الراغب» فى مادة «ضَرَ»: «الضر سوء الحال» إما فى نفسه لقلّة العلم، و الفضل، و العفّة.

و إما فى حالة ظاهرة من قلة مال، و جاه. يقال: «ضَرَه ضَرًا» أى جلب إليه ضَرًا. و الإضرار: حمل الإنسان على ما يضره اه «٢» و قال «الزبيدي»: فى مادة «ضرر»: «الضر» بفتح الضاد، و يضم لغتان: ضدّ النفع.

و قيل: «الضر» بالفتح: «مصدر» و بالضم «اسم».

و قيل: هما لغتان كالشهد و الشهد، فإذا جمعت بين الضر و النفع،

(١) قال ابن الجزرى: يضركم اكسر اجزم أو صلا حق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٢ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٥٥ و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ١١٢

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٢٩٣-٢٩٤

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٦٠

فتحت الضاد، و إذا أفردت «الضر» ضمنت إذا لم تستعمله مصدرًا، كقولك «ضررت ضَرًا» هكذا تستعمله العرب، كذا فى لحن العامة «للزبيدي» «١».

و الضرر: الضيق، يقال مكان ذو ضرر، أى ذو ضيق «٢» * «منزليين» من قوله تعالى: إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين آل عمران / ١٢٤ قرأ «ابن عامر» «منزليين» بفتح النون، و تشديد الزاى، على أنه اسم مفعول من «نزل» الثلاثى مضعّف العين.

و قرأ الباقون «منزليين» بسكون النون، و تخفيف الزاى، على أنه اسم مفعول من «أنزل» الثلاثى المزيد بالهمزة «٣» و هما لغتان بمعنى واحد، و قيل: التشديد للتكثير، أو للتدرج، قيل:

إن الله أمدهم أولاً بألف، ثم صاروا ثلاثة آلاف.

و القراءتان ترجعان إلى أصل الاشتقاق:

فالأولى اسم مفعول من «نزل» الثلاثى مضعّف العين.

و الثانية اسم مفعول من «أنزل» الثلاثى المزيد بالهمزة.

(١) انظر: تاج العروس ج ٣ ص ٣٤٨.

(٢) انظر: تاج العروس ج ٣ ص ٣٤٨.

(٣) قال ابن الجزرى: و اشددوا منزلين منزلون كبدوا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٢ و المهذب فى القراءات العشر ج ١

ص ١٣٤. و اتحاف فضلاء البشر ص ١٧٩

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٦١

* «مسومين» من قوله تعالى: بلى إن تصبروا و تقوا و يأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين آل

عمران / ١٢٥ قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و عاصم، و يعقوب» «مسومين» بكسر الواو، اسم فاعل من «سوم» مضعف العين.
و قرأ الباقر «مسومين» بفتح الواو، اسم مفعول من «سوم» مضعف العين أيضا «١». و السمة العلامة، فعن «على بن أبى طالب» رضى الله
عنه قال: «كان سيما الملائكة يوم البدر الصوف الأبيض، و كان سيماهم أيضا فى نواصى خيولهم» اه.
و عن «ابن عباس» رضى الله عنهما قال: «كان سيما الملائكة يوم «بدر» عمائم بيض قد أرسلوها فى ظهورهم، و يوم «حنين» عمائم
حمر» اه و قال «قتادة، و عكرمة»: «مسومين» أى بسيما القتال» اه «٢».
و من ينعم النظر فى هاتين القراءتين يجد مردّ الخلاف يرجع إلى الصيغة:
إذ القراءة الأولى اسم فاعل، و الثانية اسم مفعول.
قال «الراغب» فى مادة «سام»: «السوم»: أصله الذهاب فى ابتغاء الشىء، فهو لفظ لمعنى مرّكب من الذهاب، و الابتغاء، و أجرى مجرى
الذهاب فى قولهم: سامت الإبل فهى سائمه، و مجرى الابتغاء فى قولهم: سمعت كذا «٣» اه.

(١) قال ابن الجزرى: مسومين نم: حق اكسر الواو انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٢.
و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٣٤. و اتحاف فضلاء البشر ص ١٧٩.
(٢) انظر: مختصر تفسير ابن كثير ج ١ ص ٣١٦.
(٣) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٢٥٠.
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٦٢
سورة آل عمران و يقال: قد سؤمته: أى علمته، و مسومين - بتشديد الواو المفتوحة - أى معلمين، و مسومين - بتشديد الواو المكسورة -
أى معلمين اه «١» و قال «الزبيدي» فى مادة «سوم»: «السومة» بالضم، و السيمة، بالكسر و السيماء، و السيمياء ممدودين بكسرهن:
العلامة يعرف بها الخبر، و الشر اه.
و قال «الجوهري»: «السومة»: العلامة تجعل على الشاة» اه.
و قال «ابن الأعرابي»: «السيمة»: العلامة على صوف الغنم، و الجمع «السيم» اه.
و قال «ابو بكر بن دريد»: «قولهم عليه سيما حسنة معناه علامة، و هى مأخوذة من «وسمت اسم» و الأصل فى «سيما» «و سمي» فحولت
الواو من موضع الفاء فوضعت فى موضع العين، كما قالوا: ما أطيبه، و أيطبه، فصار «سومى» و جعلت الواو ياء لسكونها، و انكسار ما
قبلها» اه.

و قال «الأصمعي»: «السيماء» ممدود، و منه قول الشاعر:
غلام رماه الله بالحسن يافعا: له سيما لا تشق على البصراه و قال «الجوهري»: «السيماء» مقصور، من الواو، قال الله تعالى: سيماهم فى
وجوههم من أثر السجود «٢» و قد يجى «السيماء، و السيمياء» ممدودين و أنشد لأسيد بن عنقاء الفزارى يمدح «عملية» حين قاسمه
ماله:

غلام رماه الله بالحسن يافعا: له سيما لا تشق على البصر

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٢٥١

(٢) سورة الفتح / ٢٩

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٦٣

كأن الثريا علقت فوق نحره: و فى جيده الشعرى و فى وجهه القمر «١» اه و يقال: «سوم» بتشديد الواو - الفرس، تسويما: جعل عليه

«سيمة» أى علامة، و قال «الليث»: أى أعلم عليه بحريه، أو بشىء يعرف به.

و قال «أبو زيد الأنصارى»: «سوم الخيل» - بتشديد الواو - أرسلها إلى المرعى ترعى حيث شاءت» اه «٢» * «و سارعوا» من قوله تعالى: و سارعوا إلى مغفرة من ربكم آل عمران / ١٣٣.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» «سارعوا» بحذف الواو، و ذلك على الاستثناف، و هى مرسومه بحذف الواو فى مصاحف أهل المدينة، و أهل الشام وقرأ الباقون «و سارعوا» بإثبات الواو، و ذلك عطفًا على قوله تعالى قبل: و أطيعوا الله و الرسول «٣» رقم / ١٣٢ و هذه القراءة موافقه لرسم بقيه المصاحف «٤» قال «الراغب» فى المفردات فى مادة «سرع»: «السرع ضد البطء، و يستعمل فى الأجسام، و الأفعال، يقال: سرع: بضم الراء، فهو سريع، و أسرع فهو مسرع، و أسرعوا صارت إبلهم سراعًا، نحو: أبلدوا، و سارعوا، و تسارعوا، قال تعالى: و سارعوا إلى مغفرة من ربكم اه «٥»

(١) انظر: تاج العروس ج ٨ ص ٣٥٠

(٢) انظر: تاج العروس ج ٨ ص ٣٥١

(٣) قال ابن الجزرى: و حذف الواو عم من قبل سارعوا:

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٣ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٥٦ و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ١١٤

(٤) قال ابن عاشور: و المك و العراق و او سارعوا.

(٥) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٢٣٠

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٦٤

سورة آل عمران و قال «الزبيدي» فى مادة «سرع»: «السرع» بالضم: نقيض البطء.

و «سرع» ككرم «سرعة» بالضم، و سراعته، و سرعا بالكسر، «و سرعا» - بكسر السين و فتح الراء - كعنب، و سرعا - بفتح السين و سكون الراء - «و سرعا» - بفتح السين و الراء - فهو «سريع، و سرع، و سراع» و الأنتى بهاء، «و سرعان» و الأنتى «سرعى» «١».

و يقال: «سرع» بفتح السين، و كسر الراء، «كعلم» قال «الأعشى» يخاطب ابنته:

و استخبرى قافل الركبان و انتظرى: أوب المسافر إن ريثا و إن سرعا و قال تعالى: و الله سريع الحساب «٢» أى حسابه واقع لا محالة، و كل واقع فهو سريع، أو سرعه حساب الله أنه لا يشغله حساب واحد عن حساب آخر، و لا يشغله شىء عن شىء، أو معناه: تسرع أفعاله فلا يبطن شىء منها عمًا أراد عز و جل، لأنه بغير مباشرة، و لا علاج، فهو سبحانه و تعالى يحاسب الخلق بعد بعثهم، و جمعهم، فى لحظة، بلا عد، و لا عقد، و هو أسرع الحاسبين «٣».

و يقال: «أسرع فى السير كسرع» قال «ابن الأعرابى»: «سرع الرجل إذا أسرع فى كلامه، و فعاله» اه و فرق «سيبويه» بينهما فقال: «أسرع» طلب ذلك من نفسه و تكلفه كأنه أسرع المشى أى عجله، و أميا «سرع» فكأنها غريزة» اه «٤» «و المسارعة»: المبادرة إلى الشىء كالسراع، و الإسراع، قال الله تعالى:

و سارعوا إلى مغفرة من ربكم «٥»

(١) انظر: تاج العروس ج ٥ ص ٣٧٦

(٢) سورة البقرة / ٢٠٢

(٣) انظر: تاج العروس ج ٥ ص ٣٧٧

(٤) انظر: تاج العروس ج ٥ ص ٣٧٨

(٥) انظر: تاج العروس ج ٥ ص ٣٧٨ - ٣٧٩

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٦٥

* «قرح» من قوله تعالى: إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله آل عمران / ١٤٠.

* «القرح» من قوله تعالى: الذين استجابوا لله و الرسول من بعد ما أصابهم القرح آل عمران / ١٧٢ قرأ «شعبه، و حمزه، و الكسائي، و

خلف العاشر» «قرح - القرح» منكر، و معرفا، بضم القاف.

و قرأ الباقون بفتح القاف «١». و هما مصدران «لقرح».

و القرح بفتح القاف: الأثر من الجراحة من شىء يصيبه من خارج.

و القرح بضم القاف: أثرها من داخل كالبثرة و نحوها.

و قد يقال: القرح بفتح القاف: للجراحة، و بالضم للألم «٢».

* «و كآين» من قوله تعالى: و كآين من نبى قاتل معه ربيون كثير آل عمران / ١٤٦.

و من قوله تعالى: و كآين من قريه عتت عن أمر ربها الطلاق / ٨ قرأ «ابن كثير، و أبو جعفر» «و كائن» بألف ممدودة بعد الكاف، و

بعدها همزة مكسورة، و حينئذ يكون المد من قبيل المتصل فكل يمد حسب مذهبه، إلا أن «أبا جعفر» يسهل الهمزة مع التوسط و

القصر.

و قرأ الباقون «و كآين» بهمزة مفتوحة بدلا من الألف، و بعدها

(١) قال ابن الجزرى: و قرح القرح ضم صحبه، انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٣، و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص

١٣٦ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٥٦ و اتحاف فضلا البشر ص ١٧٩

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٤٠٠

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٦٦

سورة آل عمران ياء مكسورة مشددة. و هما لغتان بمعنى كثير «١» و مثلهما فى الحكم كل لفظ «كآين» فى جميع القرآن.

و اعلم أن «كأى» اسم مركب من «كاف» التشبيه، «و أى» المنون، و لذلك جاز الوقف عليها بالنون «٢» لأن التنوين لما دخل فى

التركيب أشبه النون الأصلية، و لهذا رسم فى المصحف نونا هكذا: «كآين» و وقف عليها «أبو عمرو، و يعقوب» بحذف التنوين، أى

على الياء هكذا «كأى»، و ذلك للتنبيه على الأصل، و هو أن الكلمة مركبة من كاف التشبيه، «و أى» المنون، و معلوم أن التنوين

يحذف وقفا «٣».

«مهمة» اعلم أن «كأى» توافق «كم» فى خمسة أمور و هى: الإبهام، و الافتقار إلى التمييز، و البناء، و لزوم التصدير، و إفادة التكثير فى

الغالب نحو قوله تعالى: و كآين من نبى قاتل معه ربيون كثير «٤».

و تخالفها فى خمسة خمسة أمور و هى:

الأول: أن «كأى» مركبة، و كم بسيطة على الصحيح.

و الثانى: أن مميز «كأى» مجرور بمن غالبا، نحو قوله تعالى: و كآين من نبى «٥» و قوله: و كآين من آية فى السموات و الأرض «٦» و

قوله:

و كآين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها و إياكم «٧».

(١) قال ابن الجزرى: كائن فى كآين شل دم و قال و فى كائن و إسرائيل ثبت انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٤ و المستنير

فى تخريج القراءات ج ١ ص ١١٦ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٣٧ و تحاف فضلاء البشر ص ١٧٩

(٢) وقف القراء العشرة عدا «أبى عمرو، و يعقوب» على النون تبعاً للرسم.

(٣) قال ابن الجزرى: كأين النون و بالياحما

(٤) سورة آل عمران / ١٤٦

(٥) سورة آل عمران / ١٤٦

(٦) سورة يوسف / ١٠٥

(٧) سورة العنكبوت / ٦٠

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٦٧

و الثالث: أن «كأى» لا تقع استفهامية عند جمهور النحاة.

و الرابع: أنها لا- تقع مجرورة خلفاً لابن قتيبة و ابن عصفور حيث أجازا نحو: «بكأى تبع هذا الثوب» و الخامس: أن خبرها لا يقع مفرداً «١».

* «قاتل» من قوله تعالى: و كأين من نبى قاتل معه ربيون كثير آل عمران / ١٤٦ قرأ نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب «قتل» بضم القاف، و حذف الألف، و كسر التاء، و ذلك على البناء للمفعول، و هو من «القتل» «و ربيون» نائب فاعل.

و قرأ الباقر «قاتل» بفتح القاف، و إثبات الألف، و فتح التاء، و ذلك على البناء للفاعل، و هو من «القتال» «و ربيون» فاعل «٢».

* «الرعب» حيث جاء معرفاً، و منكرًا، نحو قوله تعالى:

سنلقى فى قلوب الذين كفروا الرعب آل عمران / ١٥١ و نحو قوله تعالى: لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا و لملئت منهم رعبا الكهف / ١٨ و نحو قوله تعالى: و قذف فى قلوبهم الرعب الحشر / ٢ قرأ «ابن عامر، و الكسائى، و أبو جعفر، و يعقوب» «الرعب، رعب» حيث وقع فى القرآن الكريم سواء كان معرفاً، أو منكرًا بضم العين.

(١) انظر: مغنى اللبيب ص ٢٤٦-٢٤٧

(٢) قال ابن الجزرى: قاتل ضم اكسر بقصر أو جفا حقا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١٣ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٣٧ و حجة القراءات ص ١٧٥

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٦٨

و قرأ الباقر ياسكان العين «١». و هما لغتان فاشيتان مثل: «السحت» ياسكان العين، و بضمها. و هما مصدران بمعنى واحد.

قال «الراغب»: «الرَّعب: الانقطاع من امتلاء الخوف» اه «٢» و قيل: الأصل السكون، و ضمت العين اتباعاً لضمه الراء، مثل: «اليسر و العسر» بسكون السين و ضمها.

و قيل: الأصل ضم العين و سكنت تخفيفاً، مثل: «الرسال» بضم السين، و سكونها «٣» * «يغشى» من قوله تعالى: ثم أنزلنا عليكم من بعد الغم أمناً نعاساً يغشى طائفه منكم آل عمران / ١٥٤ قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «تغشى» بقاء التأنيث، على أن الفاعل ضمير يعود على «أمنه» و هى مؤنثه، فأنت الفعل تبعاً لتأنيث الفاعل.

و قرأ الباقر «يغشى» بياء التذكير، على أن الفاعل ضمير يعود على «نعاساً» و هو مذكر، فذكر الفعل تبعاً للفاعل «٤» قال «الراغب» فى مادة «غشى»: «غشيه» غشاوة، و غشاء، أتاه إتيان

(١) قال ابن الجزرى: رعب الرعب رم كم ثوى انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٠٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٦٠ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٣٨، و اتحاف فضلاء البشر ص ١٨٠

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ١٩٧.

(٣) انظر: المقتبس من اللهجات العربية و القرآنية ص ٧٦

(٤) قال ابن الجزرى: يغشى شفا أنت.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٤. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٦٠ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٣٩.

و حجة القراءات ص ١٧٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٦٩

ما قد غشيه، أى ستره، و الغشاوة ما يغطى به الشىء، قال تعالى:

و جعل على بصره غشاوة..... و يقال: غشيه، و تغشاه، و غشيته كذا، قال تعالى: و إذا غشيهم موج، فغشيهم من اليم ما غشيهم، و

تغشى وجوههم النار، إذ يغشى السدره ما يغشى، إذ يغشيكم النعاس اه «١» و قال «الزبيدي» فى مادة «غشى»: «غشى عليه» «كعنى»

«غشيه»، «و غشيا» بالفتح، و ضمه لغه عن صاحب «المصباح»، و غشيانا محركة:

«أغمى عليه»، فهو مغشى عليه، نقله الجوهري، و منه قوله تعالى:

ينظرون إليك نظر المغشى عليه من الموت «٢». و الاسم «الغشيه» بالفتح، و جعله «الجوهري» مصدرا، و جعله صاحب «المصباح»

للمرة.

و يقال: «إن الغشى» تعطل القوى المحركة، و الإرادة الحساسة، لضعف القلب بسبب وجع شديد، أو برد، أو جوع مفرط «٣» * «كله»

من قوله تعالى: قل إن الأمر كله لله آل عمران/ ١٥٤ قرأ «أبو عمرو، و يعقوب» «كله» برفع اللام، و ذلك على أنها مبتدأ، و متعلق «الله»

خبر، و الجملة من المبتدأ و خبره فى محل رفع خبر «إن».

و قرأ الباقون «كله» بالنصب، و ذلك على أنها تأكيد لكلمة «الأمر» التى هى اسم «إن» و متعلق «الله» خبر «إن» «٤»

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٣٦١

(٢) سورة «محمد» / ٢٠.

(٣) انظر: تاج العروس ج ١٠ ص ٢٦٦

(٤) قال ابن الجزرى: و كله حما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٤.

و الكشف عن وجوه القراءات العشر ج ١ ص ٣٦١.

و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ١١٩.

و حجة القراءات ص ١٧٧ و الحجة فى القراءات السبع ص ١١٥

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٧٠

سورة آل عمران اعلم أن لفظ «كل» موضوع لاستغراق أفراد المنكر نحو قوله تعالى:

كل نفس ذائقة الموت «١» و لاستغراق أفراد المعرف، نحو قوله تعالى:

و كلهم آتية يوم القيامة فردا «٢» و لاستغراق أجزاء المفرد المعرف نحو قولك: «كل زيد حسن» «٣» و اعلم أن «كل» ترد باعتبار ما

قبلها على ثلاثة أوجه:

الأول: تكون نعتا لنكرة، أو معرفه، فتدل على كماله، و تجب إضافتها إلى اسم ظاهر يماثله لفظا و معنى، نحو قولك: «أطعمنا شاء كل

شأء».

و نحو قول «أشهب بن رميلة»:

و إن الذى حانت بفلج دماؤهم:: هم القوم كل القوم يا أم خالد و الثانى: أن تكون توكيدا لمعرفة، نحو قوله تعالى: فسجد الملائكة كلهم أجمعون «٤» و قوله تعالى: قل إن الأمر كله لله «٥» و الثالث: ألا تكون تابعة، بل تالية للعوامل، فتقع مضافة إلى الظاهر، نحو قوله تعالى: كل نفس بما كسبت رهينة «٦» و تقع غير مضافة، نحو قوله تعالى: و كلا- ضربنا له الأمثال «٧» و ترد باعتبار ما بعدها على وجهين:

الأول: أن تضاف إلى ظاهر، و حكمها أن يعمل فيها جميع العوامل، نحو قولك: «أكرمت كل المجتهدين».

و الثانى أن تضاف إلى ضمير ملفوظ به، و حكمها ألا يعمل فيها

(١) سورة آل عمران / ١٨٥

(٢) سورة مريم / ٩٥

(٣) انظر: مغنى اللبيب ص ٢٥٥

(٤) سورة الحجر / ٣٠

(٥) سورة آل عمران / ١٥٤

(٦) سورة المدثر / ٣٨.

(٧) سورة الفرقان / ٣٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٧١

سورة آل عمران سوى الابتداء، نحو قوله تعالى: و كلهم آتية يوم القيامة فردا «١» و قوله تعالى: قل إن الأمر كله لله «٢» على قراءة من رفع اللام «٣» و اعلم أن لفظ «كل» حكمه الإفراد، و التذكير. و أن معناها بحسب ما تضاف إليه، فإن كانت مضافة إلى منكر و جب مراعاة معناها:

أ- فلذلك جاء الضمير مفردا فى نحو قوله تعالى: و كل شئ فعلوه فى الزبر «٤» و قوله تعالى: و كل إنسان أئزمنه طائر فى عنقه «٥» ب- و جاء الضمير مفردا مؤنثا فى نحو قوله تعالى: كل نفس بما كسبت رهينة «٦» و قوله تعالى: كل نفس ذائقة الموت «٧».

ج- و جاء الضمير مجموعا مذكرا فى نحو قوله تعالى: كل حزب بما لديهم فرحون «٨» و مجموعا مؤنثا فى نحو قول «قيس بن ذريح»: و كل مصيبات الزمان و جدتها:: سوى فرقة الأحباب هيئة الخطب «٩» «مهمة» قال علماء البيان: «إذا وقعت «كل» فى حيز النفى كان النفى موجها إلى الشمول خاصة، و أفاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الأفراد، نحو قولك: «ما جاء كل القوم» و لم آخذ كل العلم». و إن وقع النفى فى حيزها اقتضى السلب عن كل فرد نحو قوله عليه الصلاة و السلام- لما قال له «ذو اليمين» «١٠»: أنسيت أم قصرت الصلاة «كل ذلك لم يكن» «١١»

(١) سورة مريم / ٩٥

(٢) سورة آل عمران / ١٥٤

(٣) انظر: مغنى اللبيب ص ٢٥٨

(٤) سورة القمر / ٥٢

(٥) سورة الاسراء / ١٣

(٦) سورة المدثر / ٣٨

(٧) سورة آل عمران / ١٨٥

(٨) سورة المؤمنون / ٥٣

(٩) انظر: مغنى اللبيب ص ٢٥٨ - ٢٦١

(١٠) ذو اليمين، هو: «الخرباق السلمى» صحابى جليل

(١١) انظر: مغنى اللبيب ص ٢٦٥

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٧٢

* «تعملون» من قوله تعالى: و الله بما تعملون بصير آل عمران / ١٥٦ قرأ «ابن كثير، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «يعملون» بياء الغيب، و ذلك رداً على الذين كفروا فى قوله تعالى أول الآية: يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا و الواو فى «يعملون» للكفار.

و قرأ الباقر «تعملون» بياء الخطاب، و ذلك رداً على الخطاب الذى فى قوله تعالى قبل: لا تكونوا كالذين كفروا و الواو فى «تعملون» للمؤمنين «١» * «متم» من قوله تعالى: و لئن قتلتم فى سبيل الله أو متم لمغفرة من الله و رحمة خير مما يجمعون آل عمران / ١٥٧ و من قوله تعالى: و لئن متم أو قتلتم لآلى الله تحشرون آل عمران / ١٥٨ و من قوله تعالى: أيعدكم أنكم إذا متم و كنتم ترابا و عظاما المؤمنون / ٣٥ * «متنا» من قوله تعالى: قالوا أ إذا متنا و كنا ترابا و عظاما أننا لمبعوثون المؤمنون / ٨٢.

و من قوله تعالى: أئذا متنا و كنا ترابا و عظاما أننا لمبعوثون الصافات / ١٦ و من قوله تعالى: أئذا متنا و كنا ترابا و عظاما أننا لمدينون الصافات / ٥٣ و من قوله تعالى: أ إذا متنا و كنا ترابا ذلك رجع بعيد ق / ٣ و من قوله تعالى: و كانوا يقولون أ إذا متنا و كنا ترابا و عظاما أننا لمبعوثون الواقعة / ٤٧.

(١) قال ابن الجزرى: و يعملون دم شفا. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٤ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٦١ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٤٠ و حجة القراءات ص ١٧٧ و الحجة فى القراءات السبع ص ١١٥
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٧٣

سورة آل عمران * «مت» من قوله تعالى: قالت ياليتى مت قبل هذا مريم / ٢٣.

و من قوله تعالى: و يقول الإنسان أ إذا مامت لسوف أخرج حيا مريم / ٢٤.

و من قوله تعالى: و ما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفان مت فهم الخالدون الأنبياء / ٣٤.

قرأ «نافع، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» بكسر الميم فى ذلك كله و قرأ «حفص» بكسر الميم فى ذلك كله إلّا موضعى سورة آل عمران، فقد قرأهما بضم الميم. و قرأ الباقر بضم الميم فى الجميع «١».

و القراءتان ترجعان إلى أصل الاشتقاق:

فالأولى و هى كسر الميم، من «مات يمات» نحو: «خاف يخاف» الأجوف. من باب «فهم يفهم» و الأصل «موت» بفتح فاء الكلمة، و كسر عينها، فإذا أسند إلى ضمير الرفع المتحرك قيل «مت» بكسر فاء الكلمة، و ذلك لأننا نقلنا حركة العين إلى الفاء، بعد حذف حركة الفاء، ثم حذفنا الواو للساكنين.

و الثانية و هى بضم الميم، من «مات يموت» نحو: «قام يقوم» الأجوف من باب «نصر ينصر». و أصل «مات» «موت» تحركت الواو و انفتح ما قبلها فقلبت ألفا. و أصل «يموت» «يموت» بضم عين الكلمة، فنقلت ضممتها إلى الساكن قبلها «٣» «٢».

(١) قال ابن الجزرى: اكسر ضما هنا فى متم شفا أرى: و حيث جا صحب أتى.

(٢) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٥.

(٣) و اتحاف فضلاء البشر ص ١٨١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٧٤

* «يجمعون» من قوله تعالى: لمغفرة من الله و رحمة خير مما يجمعون آل عمران/ ١٥٧ قرأ «حفص» «يجمعون» بياء الغيب، و هو راجع إلى الذين كفروا فى قوله تعالى قبل: يا أيه الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا رقم/ ١٥٦ و الضمير فى «يجمعون» للكفار.

و قرأ الباقون «تجمعون» بقاء الخطاب، لمناسبة قوله تعالى فى صدر الآية:

و لئن قتلتم فى سبيل الله «١» قال «الراغب» فى مادة «جمع» «الجمع»: ضم الشىء بتقريب بعضه من بعض، يقال: جمعتهم فاجتمع، قال تعالى: الذى جمع مالا و عدده «٢» و قال تعالى: لمغفرة من الله و رحمة خير مما يجمعون «٣» و يقال «للمجموع»: «جمع، و جماعة» قال تعالى: و ما أصابكم يوم التقى الجمعان فياذن الله «٤» و قال تعالى: و إن كل لما جمع لدينا محضرون «٥».

و «جمع، و أجمع، و أجمعون» يستعمل لتأكيد الاجتماع على الأمر» اه «٦» و قال «الزبيدي» فى مادة «جمع»: «الجمع» كالمع: تأليف المتفرق، و «الجمع»: جماعة الناس، و الجمع: «جموع» مثل: «برق، و بروق».

و فى «الصحاح»: «الجمع» قد يكون مصدرا، و قد يكون اسما لجماعة الناس، و يجمع على «جموع».

(١) قال ابن الجزرى: و يجمعون عالم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٥. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٦١.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٤٠. و حجة القراءات ص ١٧٨.

و الحجة فى القراءات السبع ص ١١٥ و اتحاف فضلاء البشر ص ١٨١.

(٢) سورة الهمزة/ ٢.

(٣) سورة آل عمران/ ١٥٧.

(٤) سورة آل عمران/ ١٦٦.

(٥) سورة يس/ ٣٢

(٦) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٩٦-٩٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٧٥

و فى «اللسان»: «الجماعة، و الجميع، و المجمع، و المجمع» كالمع، و قد استعملوا ذلك فى غير الناس حتى قالوا: «جماعة الشجر»

«١» * «يغل» من قوله تعالى: و ما كان لنبي أن يغفل آل عمران/ ١٦١ قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و عاصم» «يغل» بفتح الياء، و ضم الغين، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير يعود على «نبي» و المعنى: لا ينبغي أن يقع من نبي غلول، أى خيانة البتة.

و قرأ الباقون «يغل» بضم الياء، و فتح الغين، على البناء للمفعول، و نائب الفاعل ضمير يعود على «نبي» أيضا، و الفعل على هذه القراءة من «أغل» الرباعى، و المعنى: ما كان لنبي أن ينسب إليه غلول البتة، مثل:

«أكذبتة» نسبتته إلى الكذب «٢» قال «الراغب» فى مادة «غل»: «غل يغل بكسر الغين إذا صار ذا غل، أى ضغن، و أغل أى صار ذا إغلال، أى خيانة، و غل يغل بضم الغين: إذا خان، و أغللت فلانا نسبتته إلى الغلول، قال تعالى:

و ما كان لنبي أن يغفل و قرئ «أن يغفل» بضم الياء و فتح الغين، أى ينسب إلى الخيانة، من أغلته» اه «٣» و قال «الزبيدي» فى مادة «غلل»: «أغل، إغلالا»: خان، قال «النمر بن تواب»:

جزى الله عنا حمزة ابنه نوفل :: جزاء مغل بالأمانة كاذب أنشد ابن بَرِي:

حدثت نفسك بالوفاء و لم تكن :: للغدر خائنة مغل الأصبع

(١) انظر: تاج العروس ج ٥ ص ٣٠٤

(٢) قال ابن الجزرى: و فتح ضم يغل و الضم حلا نصر دعم انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٦ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٦٢.

و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ١٢٢ و حجة القراءات ص ١٧٩

(٣) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٣٦٣

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٧٦

و يقال: «أغلّ فلانا»: نسبه إلى الغلول، و الخيانة، و منه قراءة من قرأ و ما كان لنبى أن يغلّ بضم الياء، و فتح الغين - أى يخون، أى ينسب إلى الغلول.

و يقال: «غلّ غلولا» خان، و منه قوله تعالى: و ما كان لنبى أن يغل على قراءة «يغل» بفتح الياء، و ضم الغين.

قال «ابن السكيت»: «لم نسمع فى «المغنم» إلا «غلّ غلولا» اه.

و قال «أبو عبيد»: «الغلول» فى المغنم خاصة، و لا نراه فى الخيانة، و لا من الحقد، و مما يبين ذلك أنه يقال من الخيانة «أغلّ يغلّ» و من الحقد «غلّ يغلّ» بالكسر، و من «الغلول» «غلّ يغلّ» بالضم» اه و قال «ابن الأثير»: «الغلول»: الخيانة فى المغنم، و السرقة، و كل من خان فى شىء خفية فقد «غلّ» و سميت «غلولا» لأن الأيدى فيها تغلّ، أى يجعل فيها «الغلّ» اه «١» * «ما قتلوا» من قوله تعالى: الذين قالوا لإخوانهم و قعدوا لو أطاعونا ما قتلوا آل عمران / ١٦٨ قرأ «هشام» بخلف عنه «ما قتلوا» بتشديد التاء، على أنه مضارع مبنى للمجهول من «قتل» مضعف العين، و الواو نائب فاعل، و ذلك لإرادة التكثير فى القتل.

و قرأ الباقر «ما قتلوا» بتخفيف التاء، و هو الوجه الثانى لهشام، على أنه مضارع مبنى للمجهول من «قتل» الثلاثى مثل «نصر» و الواو نائب فاعل «٢».

(١) انظر: تاج العروس ج ٨ ص ٤٨.

(٢) قال ابن الجزرى: ما قتلوا شدّ لى خلف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٦.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٤٢. و اتحاف فضلاء البشر ص ١٨١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٧٧

تنبيه: «و ما قتلوا» من قوله تعالى: و قالوا لإخوانهم إذا ضربوا فى الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا و ما قتلوا آل عمران / ١٥٦ اتفق القراء العشرة على قراءة ته بتخفيف التاء مع البناء للمجهول. و ذلك إما لمناسبة «ما ماتوا» أو لأن القتل فى هذا الموضع ليس مختصا بسبيل الله بدليل إذا ضربوا فى الأرض لأن المقصود به السفر فى التجارة، و قد روى عن «ابن عامر» أنه قال: «ما كان من القتل فى سبيل الله فهو بالتشديد» أى يجوز فيه التشديد.

* «و لا تحسبن» من قوله تعالى: و لا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا آل عمران / ١٦٩ قرأ «هشام» بخلف عنه «و لا يحسبن» بياء الغيب، و فاعله الذين قتلوا فى سبيل الله و هم الشهداء، و «أمواتا» مفعول ثان، و المفعول الأول محذوف، و التقدير: و لا يحسبن الشهداء أنفسهم أمواتا.

و قرأ الباقون «و لا- تحسبن» بقاء الخطاب، و هو الوجه الثانى لهشام، و الذين قتلوا فى سبيل الله مفعول أول، و «أمواتا» مفعول ثان، و التقدير: و لا تحسبن يا «محمد» أو يا مخاطب الشهداء أمواتا «١».

و قرأ «ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و أبو جعفر» «تحسبن» بفتح السين، و الباقون بكسرها، و هما لغتان «٢»

(١) قال ابن الجزرى: و خلف يحسبن لا موا

(٢) قال ابن الجزرى: و يحسب مستقبلا بفتح سين كتبوا فى نص ثبت انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٧ و المهذب فى

القراءات العشر ج ١ ص ١٤٢

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٧٨

* «قتلوا» من قوله تعالى: و لا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا آل عمران / ١٦٩ و من قوله تعالى: فالذين هاجروا و أخرجوا من ديارهم و أوذوا فى سبيلى و قاتلوا و قتلوا آل عمران / ١٩٥ و من قوله تعالى: قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم الأنعام / ١٤٠ و من قوله تعالى: و الذين هاجروا فى سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا الحج / ٥٨ قرأ «ابن عامر» «قتلوا» فى المواضع الأربع بتشديد التاء، على أن الفعل مضارع مبنى للمجهول من «قتل» مضعف العين، و الواو نائب فاعل، و ذلك لإرادة التذكير فى القتل.

و قرأ «ابن كثير» بتشديد التاء فى الموضع الأخير من آل عمران رقم / ١٩٥ و كذا موضع الأنعام رقم / ١٤٠ أما موضع آل عمران رقم / ١٦٩، و كذا موضع الحج رقم / ٥٨ فقد قرأهما بتخفيف التاء، على أنه مضارع مبنى للمجهول من «قتل» الثلاثى مثل «نصر» و ذلك جمعا بين اللغتين.

و قرأ الباقون بتخفيف التاء فى المواضع الأربع «١».

تنبيه: «قتلوا» من قوله تعالى: و الذين قتلوا فى سبيل الله محمد / ٤ اتفق القراء العشرة على قراءته بالبناء للمجهول مع تخفيف التاء.

(١) قال ابن الجزرى: ما قتلوا شدّ لى خلف و بعد كفلوا:: كالحج و الآخر و الأنعام دم كم.

انظر النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٦.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٤٢. و اتحاف فضلاء البشر ص ١٨١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٧٩

«و قتلوا» من قوله تعالى: أخذوا و قتلوا تقتيلا الأحزاب / ٦١ اتفق القراء العشرة على قراءته بالبناء للمجهول مع تشديد التاء. و هذا إن دلّ على شىء فإنما يدل على أن القراءة سنه متبعة و مبنية على التوقيف.

* «و أن» من قوله تعالى: يستبشرون بنعمة من الله و فضل و أن الله لا يضيع أجر المؤمنين آل عمران / ١٧١ قرأ «الكسائى» «و إن» بكسر الهمزة، على الاستئناف.

و قرأ الباقون «و أن» بفتح الهمزة، عطفًا على «بنعمة» مع تقدير حرف الجرّ.

و التقدير: يستبشرون بنعمة من الله و بأن الله لا يضيع أجر المؤمنين «١» * «يحزنك» من قوله تعالى: و لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر آل عمران / ١٧٦ و من قوله تعالى: يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر المائدة / ٤١ و من قوله تعالى: قد نعلم إنه ليحزنك الذين يقولون فإنهم لا يكذبونك الأنعام / ٣٣ و من قوله تعالى: و لا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعا يونس / ٦٥ و من قوله تعالى: و من كفر فلا يحزنك كفره لقمان / ٢٣ و من قوله تعالى: فلا يحزنك قولهم يس / ٧٦ * «ليحزننى» من قوله تعالى: قال إني ليحزننى أن تذهبوا به يوسف / ١٣ * «يحزنهم» من قوله تعالى: لا يحزنهم الفرع الأ-كبر الأنبياء / ١٠٣ «ليحزن» من قوله تعالى: إنما

النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا المجادلة / ١٠

(١) قال ابن الجزرى: و اكسر و أن الله رم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٦٤. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٤٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٨٠

قرأ «نافع» جميع هذه الأفعال حيثما وقعت فى القرآن الكريم، بضم الياء، و كسر الزاى، على أنه مضارع «أحزن» الثلاثى المزيد بالهمزة نحو: «أكرم بكرم». إلا موضع الأنبياء رقم / ١٠٣ فقد قرأه بفتح الياء، و ضم الزاى على أنه مضارع «حزن» الثلاثى نحو: «علم يعلم» و منه قوله تعالى:

و لا هم يحزنون البقرة / ٣٨ و ذلك جمعا بين اللغتين.

و قرأ «أبو جعفر» جميع هذه الأفعال بفتح الياء، و ضم الزاى، إلا موضع الأنبياء رقم / ١٠٣ فقد قرأه بضم الياء، و كسر الزاى، جمعا بين اللغتين أيضا.

و قرأ الباقون جميع هذه الأفعال بفتح الياء، و ضم الزاى «١».

قال «الراغب» فى مادة «حزن» «الحزن» بضم الحاء، و سكون الزاى، و الحزن بفتح الحاء و الزاى، خشونة فى الأرض، و خشونة فى النفس لما يحصل فيها من الغم، و يضاده الفرح» اه «٢» * «و لا يحسبن» من قوله تعالى: و لا يحسبن الذين كفروا أنما نملى لهم خير لأنفسهم آل عمران / ١٧٨ قرأ «حمزة» «تحسبن» بقاء الخطاب، و المخاطب نبينا «محمد» صلى الله عليه و سلم أو كل من يصلح للخطاب، «و الذين كفروا» مفعول أول، «و أنما نملى لهم خير لأنفسهم» بدل من الذين كفروا، سد مسد مفعولى «تحسبن» لأن المبدل منه على نية الطرح، ورمى، و ما موصولة، أو مصدرية، و التقدير: و لا تحسبن يا محمد أن الذى نمليه للكفار خيرا أو إملاء نا لهم خيرا.

(١) قال ابن الجزرى: يحزن فى الكل اضمما: مع كسر ضم أم الانبياء ثما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٨. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٦٥ و اتحاف فضلاء البشر ص ١٨٢.

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ١١٥

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٨١

و قرأ الباقون «يحسبن» بياء الغيب، و الفاعل «الذين كفروا» «و أنما نملى لهم خير لأنفسهم» سدت مسد المفعولين، و التقدير: و لا يحسبن الذين كفروا أن الذى نمليه لهم خير أو إملاء نا لهم خيرا «١».

و قرأ «ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و أبو جعفر» بفتح السين، و قرأ الباقون بكسرهما، و هما لغتان «٢» تنبيه: مثل «و لا يحسبن الذين كفروا» فى القراءات «و لا يحسبن الذين يبخلون» رقم / ١٨٠ * «يميز» من قول الله تعالى: ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب آل عمران / ١٧٩ و من قوله تعالى: ليميز الله الخبيث من الطيب الأنفال / ٣٧ قرأ «حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «يميز» فى الموضعين، بضم الياء، و فتح الميم، و كسر الياء مشددة مضارع «مَيِّز يَمِيْز» مثل: «كُزِم يَكُزِم» مضعف العين.

و قرأ الباقون بفتح الياء، و كسر الميم، و إسكان الياء، مضارع «ماز يميز» مثل: «كان يكيلى» معتل العين «٣» و هما لغتان ترجعان إلى أصل الاشتقاق:

(١) قال ابن الجزرى: و خاطبن ذا الكفر و البخل فنن.

(٢) و قال: و يحسب مستقبلا بفتح سين كتبوا فى نص ثبت.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٩، و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ١٢٦ و اتحاف فضلاء البشر ص ١٨٢ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٦٧

(٣) قال ابن الجزرى: يميز ضم افتح و شده ظعن شفا معا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٦٩ و اتحاف فضلاء البشر ص ١٨٣

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٨٢

فالقراءة الأولى من «التمييز» يقال: «ميز يميز تمييزا» بتضعيف العين.

و المعنى: يقال: ميّزت بين الأشياء بمعنى فرّقت بينها.

فالقراءة الثانية من «الميز» يقال: «ماز يميز ميزا» بتخفيف العين.

و المعنى: يقال: ماز الشىء إذا فرقه، و فصل بينه و بين غيره.

قال «الراغب» فى مادة «ميّز»: «الميز، و التمييز»: الفصل بين المتشابهات يقال: «مازه يميزه ميزا، و ميّزه تمييزا» اه «١» و قال «الزبيدي» فى

مادة «ماز»: «مازه يميزه ميزا»: عزله، و فرزه، كأمازه و ميّزه، و الاسم «الميزة» بالكسر

إلى أن قال: «و فى التنزيل العزيز: حتى يميز الخبيث من الطيب قرئ «يميز»- أى بفتح الياء، و كسر الميم، و تخفيف الياء، من «ماز

يميز» و قرئ «يميّز» أى بضم الياء، و فتح الميم، و تشديد الياء، من «ميّز يميّز»- أى مضعف العين» إلى أن قال: «و ماز الشى

يميزه ميزا: فصل بعضه على بعض، هكذا فى سائر الأصول الموجودة.

و الذى فى «المحكم»: «فصل بعضه من بعض» و هذا هو الصواب» اه «٢» * «تعملون» من قوله تعالى: و لله ميراث السموات و الأرض و

الله بما تعملون خير آل عمران / ١٨٠ قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب» «يعملون» بياء الغيب، و ذلك لمناسبة قوله تعالى أول الآية:

و لا يحسبن الذين يبخلون الخ.

و قرأ الباقون «تعملون» بقاء الخطاب، لمناسبة قوله تعالى قبل: و إن تؤمنوا و تتقوا فلکم أجر عظيم رقم / ١٧٩.

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٤٧٨.

(٢) انظر: تاج العروس شرح القاموس ج ٤ ص ٨٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٨٣

أو على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب «١».

قال «الراغب» فى مادة «عمل»: «العمل كل فعل يكون من الحيوان بقصد، فهو أخص من «الفعل» لأن الفعل قد ينسب إلى الحيوانات

التي يقع منها فعل بغير قصد، و قد ينسب إلى الجمادات، و العمل قلما ينسب إلى ذلك، و لم يستعمل العمل فى الحيوانات إلا فى

قولهم: «البقر العوامل» و العمل يستعمل فى الأعمال الصالحة، و السيئة، قال تعالى:

إن الذين آمنوا و عملوا الصلحات و قال: و الذين يعملون السيئات لهم عذاب شديد اه «٢».

* «سكنتب، و قتلهم، و نقول» من قوله تعالى: سنكتب ما قالوا و قتلهم الأنبياء بغير حق و نقول ذوقوا عذاب الحريق آل عمران / ١٨١.

قرأ «حمزة» «سيكتب» بياء مضمومة، و فتح التاء، مبني للمفعول، و «ما» اسم موصول، أو مصدرية، نائب فاعل، و التقدير: سيكتب الذى

قالوه، أو سيكتب قولهم.

و قرأ الباقون «و قتلهم» برفع اللام، عطفًا على «ما».

و قرأ «و يقول» بياء الغيبة، و ذلك لمناسبة قوله تعالى قبل: لقد سمع الله الخ و هو معطوف على «سيكتب».

و قرأ الباقون «سنكتب» بنون العظمة، و ضم التاء، مبنيًا للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره «نحن» و هو يعود على الله تعالى،

(١) قال ابن الجزرى: يعملوا حق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٩ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٦٩.

و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ١٢٨. و حجة القراءات ص ١٨٤.

و اتحاف فضلاء البشر ص ١٨٣.

(٢) أنظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٣٤٨. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج ١ ص ٣٨٤ سورة آل عمران ص : ٣١٦

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٨٤

سورة آل عمران و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، و «ما» مفعول به، «و قتلهم» بنصب اللام، عطفًا على «ما» «و نقول» بنون العظمة، و هو معطوف على «سنكتب» «١».

قال «الراغب» فى مادة «كتب»: «الكتب ضمّ أديم إلى أديم بالخياطة يقال: كتبت السقاء، و كتبت البغلة: جمعت بين شفرها بحلقة:

بسكون اللام، و فى التعارف: ضم الحرف بعضها إلى بعض بالخط، و قد يقال ذلك للمضموم بعضها إلى بعض باللفظ، و الأصل فى الكتابة:

النظم بالخط، لكن يستعار كل واحد للآخر، و لهذا سمي «كلام الله» و إن لم يكتب «كتابًا» كقوله تعالى: ذلك الكتاب لا ريب فيه و قوله تعالى: قال إنى عبد الله آتانى الكتاب ... إلى أن قال: و يعبر عن «الإثبات، و التقدير، و الإيجاب، و العرض، و العزم» بالكتابة، و وجه ذلك أن الشيء يراد، ثم يقال، ثم يكتب، فالإرادة مبدأ، و الكتابة منتهى «٢» اه.

و قال فى مادة «قتل»: «أصل القتل: إزالة الروح عن الجسد كالموت، لكن إذا اعتبر بفعل المتوكل لذلك يقال: «قتل» و إذا اعتبر بفوت الحياة، يقال: «موت» قال تعالى: أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم آل عمران / ٤٤ اه «٣».

و قال فى مادة «قول»: «القول، و القيل» واحد، قال تعالى: و من أصدق من الله قيلا سورة النساء رقم / ١٢٢.

(١) قال ابن الجزرى: يكتب يا و جهلن:: قتل ارفعوا يقول يا فز.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٠.

و الكشف عن وجوه القراءات العشر ج ١ ص ٣٦٩. و حجة القراءات ص ١٨٤.

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٤٢٣

(٣) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٢٩٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٨٥

و القول يستعمل على أوجه: أظهرها أن يكون للمركب من الحروف المبرز بالنطق مفردًا كان أو جملة، كما قد تسمى القصيدة، و الخطبة و نحوهما قولًا.

الثانى: يقال للمتصور فى النفس قبل الإبراز باللفظ قول، فيقال: فى نفسى قول لم أظهره، قال تعالى: و يقولون فى أنفسهم لو لا يعذبنا الله بما نقول سورة المجادلة رقم / ٨ فجعل ما فى اعتقادهم قولًا.

الثالث: للاعتقاد نحو: فلان يقول بقول «أبى هريرة» رضى الله عنه الرابع: يقال للدلالة على الشيء، نحو قول الشاعر:

«امتلاً الحوض و قال قطنى» الخ.

* «و الزبر و الكتاب» من قوله تعالى: و الزبر و الكتاب المنير آل عمران - ١٨٤.

قرأ «ابن عامر» «و بالزبر» بزيادة باء موحدة بعد الواو، و ذلك موافقة لرسم المصحف الشامى.

و قرأ «هشام» بخلف عنه، «و بالكتاب» بزيادة باء موحدة بعد الواو، و ذلك موافقة لرسم المصحف الشامى أيضا «١».

و قرأ الباقون «و الزبر و الكتاب» بحذف الباء فيهما، و ذلك تبعاً لرسم بقية المصاحف «٢».

(١) قال ابن عاشر: بالزبر الشامى بياء شائع: كذا الكتاب بخلاف عنهمو.

(٢) قال ابن الجزرى: و فى الزبر بالبا كملوا: و بالكتاب الخلف لذ انظر النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٠، و الكشف عن وجوه

القراءات ج ١ ص ٣٧٠.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٤٦، و حجة القراءات ١٨٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٨٦

قال «الراغب» فى مادة «زبر»: «زبرت الكتاب»، كتبه كتابة عظيمة و كل كتاب غليظ الكتابة يقال له «زبور» و خص «الزبور» بالكتاب

المنزل على «داود» عليه السلام قال تعالى: «و آتينا داود زبوراً».

سورة النساء رقم / ١٦٣ و قال تعالى: و لقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادى الصالحون سورة الأنبياء رقم / ١٠٥ اه

«١» * «لتبينه، و لا تكتمونه» من قوله تعالى: و إذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس و لا تكتمونه آل عمران / ١٨٧.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و شعبه» لبيننه، و لا يكتمونه» بياء الغيب فيهما، و ذلك على إسناد الفعلين إلى الذين أوتوا الكتاب.

و قرأ الباقون «لتبينه»، و لا تكتمونه» بقاء الخطاب فيهما، و ذلك على الحكاية، أى قلنا لهم: «لتبينه للناس و لا تكتمونه» «٢».

قال «الراغب» فى مادة «بان»: «و البيان الكشف عن الشىء، و هو أعم من النطق، مختص بالإنسان، و يسمّى ما بين به بيانا إلى أن

قال: و سمي ما يشرح به المجمل، و المبهم من الكلام بيانا، نحو قوله تعالى ثم إن علينا بيانه سورة القيامة رقم / ١٩ و يقال: بينته، و

أبنته:

إذا جعلت له بيانا تكشفه، نحو قوله تعالى: و أنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم النحل / ٢٤ اه «٣».

و قال فى مادة «كتم»: «الكتمان»: ستر الحديث، يقال: «كتمته

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٢١١.

(٢) قال ابن الجزرى: يبين و يكتمون حبر صفر، انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢، و حجة القراءات ص ١٨٥ و اتحاف

فضلاء البشر ص ٢٨٣.

(٣) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٦٨ / ٦٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٨٧

كتما، و كتماناً قال تعالى: «الذين يبخلون و يأمرون الناس بالبخل و يكتمون ما آتاهم الله من فضله» سورة النساء رقم / ٣٧ اه «١».

* «لا تحسبن، فلا تحسبنهم» من قوله تعالى: لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا و يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة

من العذاب و لهم عذاب أليم آل عمران / ١٨٨.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» «لا يحسبن، فلا يحسبنهم» بياء الغيب فيهما، و فتح الباء فى الأول، و ضمها فى الثانى، و الفعل الأول مسند

إلى الرسول صلى الله عليه و سلم، و «الذين» مفعول أول، و المفعول الثانى «بمفازة» أى و لا يحسبن الرسول الفرحين ناجين، و الفعل

الثانى و هو «فلا يحسبنهم» مسند إلى ضمير «الذين» و من ثم ضمت الباء لتدل على واو الضمير المحذوفة لسكون النون بعدها، و مفعوله الأول و الثانى محذوف، تقديرهما، كذلك أى فلا يحسبن الفرعون أنفسهم ناجية، و الفاء عاطفة و قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «لا تحسبن، فلا تحسبنهم» بقاء الخطاب و فتح الباء فيهما، و الفعل فيهما مسند إلى المخاطب و الفعل الثانى تأكيد للأول، و المعنى: لا تحسبن يا مخاطب الفرحين ناجين لا تحسبنهم كذلك.

و قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» لا يحسبن، فلا تحسبنهم» بقاء الغيب فى الأول، و تاء الخطاب فى الثانى، و فتح الباء فيهما، على إسناد الفعل الأول إلى «الذين» و الثانى إلى المخاطب «٢».

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٤٢٥.

(٢) قال ابن الجزرى: و خاطبن ذا الكفر و البخل فن و فرح ظهر كفى و يحسبن غيب و ضم الياء حبر.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٨٨

و قرأ «ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و أبو جعفر» بفتح السين فيهما، و قرأ الباقر بكسر السين فيهما، و هما لغتان «١».

* فالذين هاجروا و أخرجوا من ديارهم و أودوا فى سبلى و قاتلوا و قتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم آل عمران/ ١٩٥.

* إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم و أموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون و يقتلون التوبة/ ١١١.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» بتقديم «قاتلوا» و تقديم «يقتلون» الفعل المبني للمجهول فيهما، و توجيه ذلك أن الواو لا تفيد ترتيبا، أو على التوزيع لأن منهم من قتل و منهم من قاتل.

و قرأ الباقر بتقديم الفعل المسمى للفاعل فيهما، و ذلك لأن القتال يكون عادة قبل القتل «٢».

و قرأ «ابن كثير، و ابن عامر» «و قتلوا» بتشديد التاء، لإرادة التكثير و قرأ الباقر بتخفيف التاء، على الأصل «٣».

(١) قال ابن الجزرى: و يحسب مستقبلا بفتح سين كتبوا فى نص ثبت.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢، و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٧١.

و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ١٣٢، و حجة القراءات ص ١٨٦.

(٢) قال ابن الجزرى: قتلوا قدم و فى التوبة أخر يقتلوا شفا، انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٣، و المستنير فى تخريج القراءات

ج ١ ص ١٣٤ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٤٨، و حجة القراءات ص ١٨٧، و اتحاف فضلاء البشر ص ١٨٤

(٣) قال ابن الجزرى: ما قتلوا شد لدى خلف و بعد كفلا: كالحج و الآخر و الأنعام دم كم.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٨٩

* «لا يغرنك» من قوله تعالى لا يغرنك قلب الذين كفروا فى البلاد آل عمران/ ٩٦.

* «لا يحطمنكم» من قوله تعالى: لا يحطمنكم سليمان و جنوده و هم لا يشعرون النمل/ ١٨* «و لا يستخفنك» من قوله تعالى: فاصبر

إن وعد الله حق و لا يستخفنك الذين لا يوقنون الروم/ ٦٠.

* «نذهبن» من قوله تعالى: فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون الزخرف/ ٤١* «أو نرينك» من قوله تعالى: أو نرينك الذى وعدناهم

الزخرف/ ٤٢ قرأ «رويس» «لا يغرنك، لا يحطمنكم، و لا يستخفنك، فإما نذهبن، أو نرينك» بتخفيف النون مع سكونها فى الكلمات

الخمس، على أنها نون التوكيد الخفيفة، و إذا وقف على «نذهبن» وقف بالألف، و ذلك على الأصل فى الوقف فى نون التوكيد

الخفيفة.

و قرأ الباقر بتشديد النون فى الكلمات الخمس، على أنها نون التوكيد الثقيلة «١».

قال «الراغب» فى مادة «غرر»: «الغرة- بكسر الغين -: غفلة فى اليقظة، و الغرار: غفلة مع غفوة، و أصل ذلك من «الغز» بضم الغين: و هو الأثر الظاهر من الشىء و منه غرة الفرس .. إلى أن قال:

(١) قال ابن الجزرى: يغرنك الخفيف يحطمن: أو نرين يستخفن نذهبن وقف بدا بألف غص.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٣، و اتحاف فضلاء البشر ص ١٨٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٩٠

سورة آل عمران غره كذا غرورا كأنما طواه على غره- بفتح الغين- قال تعالى:

لا يغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد اه «١».

و قال فى مادة «حطم»: «الحطم»: كسر الشىء مثل الهشم، و نحوه، ثم استعمل لكل كسر متناه، قال تعالى: لا يحطمنكم سليمان و جنوده و هم لا يشعرون و حطمته فانحطم حطما اه «٢».

و قال فى مادة «خف»: «الخفيف» بإزاء الثقيل، و يقال ذلك تارة باعتبار المضايقة بالوزن، و قياس شيئين أحدهما بالآخر، نحو: درهم خفيف، و درهم ثقيل إلى أن قال: يقال خف يخف خفاً و خفةً، و خفته تخفيفاً، تخفف، تخففاً و استخففته و قوله تعالى:

و لا يستخفنك الذين لا يوقنون أى لا يزعجنك و يزلنك عن اعتقادك بما يوقنون من الشبه اه «٣».

و قال فى مادة «ذهب» «الذهاب»: المضى، يقال: ذهب بالشىء، و أذهب، و يستعمل ذلك فى الأعيان، و المعانى، قال تعالى: إن يشأ يذهبكم و يأت بخلق جديد سورة إبراهيم رقم / ١٩ و قال تعالى: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً سورة الأحزاب رقم / ٣٣ اه «٤».

و قال «الزبيدى» فى التاج مادة «ذهب»: ذهب به: أزاله، كأذبه غيره و أذبه به، قال «أبو إسحاق و هو قليل إلى أن قال: و قال بعض أئمة اللغة، و الصرف: إن عدى الذهاب بالباء فمعناه الإذباب،

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٣٥٨.

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ١٢٣

(٣) انظر المفردات فى غريب القرآن ص ١٥٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٩١

أو بعلى فمعناه النسيان، أو بعن فالترك، أو يالى فالتوجه، و قد أورد «أبو العباس ثعلب» ذهب، و أذهب فى الفصيح و صحح التفرقة اه «١» * «لكن» من قوله تعالى: لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار آل عمران / ١٩٧.

و من قوله تعالى: لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبيتة الزمر / ٢٠.

قرأ «أبو جعفر» «لكن» فى الموضعين بنون مفتوحة مشددة، على أن «لكن» عاملة عمل «إن» «و الذين» اسمها.

و قرأ الباقر «لكن» فى الموضعين أيضا بنون ساكنة مخففة مع تحريكها وصلا بالكسر تخلصها من التقاء الساكنين، على أن «لكن» مخففة مهملة لا عمل لها، و الذين مبتدأ «٢».

تمت سورة آل عمران و لله الحمد

(١) انظر: تاج العروس شرح القاموس ج ١ ص ٢٥٧.

(٢) قال ابن الجزرى: و ثم شدد لكن الذين كالزمر.

انظر النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤.

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٤٩، و اتحاف فضلاء البشر ص ١٨٤

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٩٢

سورة النساء

* «تساءلون» من قوله تعالى: و اتقوا الله الذى تساءلون به النساء / ١.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى و خلف العاشر» «تساءلون» بتخفيف السين، و ذلك على حذف إحدى التاءين، لأن أصلها «تساءلون».

و قرأ الباقون «تساءلون» بتشديد السين «١»، و ذلك على إدغام التاء فى السين، و ذلك لتقارب مخرج التاء و السين، إذ التاء تخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، و السين تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا السفلى «٢»، و كذلك لاشتراك التاء مع السين فى الصفات الآتية: الهمس، و الاستفال، و الانفتاح، و الإصمات.

* «و الأرحام» من قوله تعالى: و اتقوا الله الذى تساءلون به و الأرحام النساء / ١.

قرأ «حمزة» «و الأرحام» بنفض الميم، عطفًا على الضمير المجرور فى «به».

قال «مكى بن أبى طالب»: «و هو قبيح عند البصريين، و قليل فى الاستعمال، بعيد فى القياس، لأن المضمرة فى «به» عوض عن التنوين، و لأن المضمرة المخفوض لا ينفصل عن الحرف، و لا يقع بعد حرف العطف، و لأن المعطوف و المعطوف عليه شريكان يحسن فى أحدهما ما يحسن فى الآخر، و يقبح فى أحدهما ما يقبح فى الآخر، فكما لا يجوز: و اتقوا الله الذى تساءلون بالأرحام فكذلك لا يحسن: تساءلون به و الأرحام،

(١) قال ابن الجزرى: تساءلون الخف كوف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٥٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٧٥.

(٢) الرائد فى التجويد ص ٤١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٩٣

سورة آل عمران فإن أعدت الخافض حسن» اه «١».

أقول: و لقد عجبت من كلام «مكى بن أبى طالب» و هو القارئ اللغوى أشد العجب، كيف لا يردّ على البصريين كلامهم، إذ الواجب أن يكون ما جاء به «القرآن الكريم» هو الصواب، لا- القواعد التى قعدها علماء البصرة، كما يجب أن تكون القراءات القرآنية من المراجع الأصيلة التى تبنى عليها القواعد النحوية.

و قرأ الباقون «و الأرحام» بنصب الميم، عطفًا على لفظ الجلالة، على معنى: و اتقوا الأرحام أن تقطعوها.

و يجوز أن يكون معطوفًا على محل الجار و المجرور، لأنه فى موضع نصب، كما تقول: مررت بزيد و عمرا، لأن معنى «مررت بزيد» جاوزت زيدا، فهو فى موضع نصب فحمل «و الأرحام» على المعنى فنصب «٢».

و قضية العطف على الضمير المخفوض بدون إعادة الخافض، من القضايا النحوية التى اختلف فيها نحاة الكوفة، و البصرة قديما «٣»، و هذه إشارة إلى مذهب كل منهما و دليله:

أولاً: ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز العطف على الضمير المخفوض بدون إعادة الخافض، واحتجوا لرأيهم بأنه قد جاء ذلك فى القرآن الكريم و كلام العرب:
فمن القرآن الكريم قوله تعالى: و اتقوا الله الذى تساءلون به و الأرحام «٤».

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٧٥.

(٢) قال ابن الجزرى: و اجررا الأرحام ف ق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤، و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ١٣٦

(٣) انظر: هذه القضية فى: الإنصاف فى مسائل الخلاف ج ٢ ص ٤٦٣ فما بعده.

(٤) سورة النساء / ١

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٩٤

سورة آل عمران فقد قرأ «حمزة بن حبيب الزيات» ت ١٥٦ هـ أحد القراء السبعة بخفض ميم «و الأرحام» عطفًا على الضمير المجرور فى «به».

و قوله تعالى: و يستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن و ما يتلى عليكم «١». فما اسم موصول فى موضع خفض عطفًا على الضمير المجرور فى «فيهن».

و من كلام العرب قول الشاعر «٢».

فاليوم قربت تهجونا و تشمتنا: فاذهب فما بك و الأيام من عجب و محل الشاهد قوله: «فما بك و الأيام» حيث عطف «و الأيام» على الكاف من «بك» من غير إعادة حرف الجر، و التقدير: فما بك و بالأيام و قال الآخر:

أكثر على الكتيبة لا-أبالي: أ فيها كان حتفى أم سواها و محل الشاهد قوله «أم سواها» حيث عطف «سواها» على الضمير المجرور فى «فيها» دون إعادة الخافض، و التقدير: أ فى هذه الكتيبة كان هلاكه أم فى كتيبة أخرى.

ثانيا: ذهب البصريون إلى أنه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض بدون إعادة الخافض، و احتجوا لرأيهم بأن قالوا: «إنما قلنا: إنه لا- يجوز، و ذلك لأن الجار مع المجرور بمنزلة شىء واحد، فإذا عطفت على الضمير المجرور، و الضمير إذا كان مجرورا اتصل بالجار، و لم ينفصل منه، و لهذا لا يكون إلا متصلا، بخلاف ضمير المرفوع و المنصوب، فكأنك

(١) سورة النساء / ٣٨٤.

(٢) قال الشيخ محمد محبى الدين عبد الحميد رحمه الله تعالى:

«هذا البيت من شواهد سيويه ج ١ ص ٩٢ و شرحه البغدادى فى خزائن الأدب ج ٢ ص ٣٣٨، و ابن عقيل رقم ٢٩٨ و لم ينسبه واحد هؤلاء إلى قائل معين، انظر: هامش الانصاف ج ٤٦٤٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٩٥

سورة آل عمران قد عطفت الاسم على الحرف الجار، و عطف الاسم على الحرف لا يجوز.

و منهم من تمسك بأن قال: إنما قلنا ذلك لأن الضمير قد صار عوضا عن التنوين، فينبغى أن لا يجوز العطف عليه، كما لا يجوز العطف على التنوين.

و الدليل على استوائهما أنهم يقولون: «يا غلام» فيحذفون الياء كما يحذفون التنوين و إنما اشتبهتا لأنهما على حرف واحد، و أنهما يكملان الاسم، و أنهما لا يفصل بينهما و بينه بالطرف، و ليس كذلك الاسم المظهر، و منهم من تمسك بأن قال: «أجمعنا على أن لا

يجوز عطف المضمرة المجرور على المظهر المجرور، إذ لا يجوز أن يقال: «مررت بزيدوك» فكذلك ينبغي أن لا يجوز عطف المظهر المجرور، على المضمرة المجرور، فلا يقال: «مررت بك و زيد» لأن الاسماء مشتركة فى العطف، فكما لا يجوز أن يكون معطوفاً، فلا يجوز أن يكون معطوفاً عليه» اهـ (١).

رأى و ترجيح: و نحن إذا ما أنعمنا النظر فى أدلة كل من:

الكوفيين، و البصريين حكماً بدون تردد بأن رأى «الكوفيين» هو الصواب، و الذى لا يجب العدول عنه، و ذلك لمجىء «القرآن» به. و على «البصريين» أن يعدلوا قواعدهم بحيث تتمشى مع لغة «القرآن» الذى يعتبر فى قمة المصادر التى يعتمد عليها عند التقنين. و قد رجح «ابن مالك» ت ٦٧٢ رأى «الكوفيين» حيث قال:

و عود خافض لى عطف على: ضمير خفض لازماً قد جعلاً و ليس عندى لازماً إذ قد أتى: فى النظم و النشر الصحيح مثبتاً

(١) انظر: الإنصاف فى مسائل الخلاف ج ٢ ص ٤٦٦ / ٤٦٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٩٦

سورة آل عمران* «فواحدة» من قوله تعالى: فإن خفتن ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم النساء/٣.

قرأ «أبو جعفر» «فواحدة» برفع التاء، على أنها خبر لمبتدأ محذوف، أى فالمقنع واحدة، أو فاعل لفعل محذوف، و التقدير: فيكفى واحدة.

و قرأ الباقون «فواحدة» بنصب التاء، على أنها مفعول لفعل محذوف، و التقدير: فانكحوا واحدة (١).

* «قياماً» من قوله تعالى: و لا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياماً النساء/٥.

و من قوله تعالى: جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس المائدة/٩٧.

قرأ «ابن عامر» «قيماً» فى الموضوعين بغير ألف بعد الياء، على أنها مصدر «قام» بمعنى القيام لغة فيه.

و قرأ «نافع» موضع النساء «قياماً» بإثبات الألف بعد الياء على أنه مصدر «قام يقيم قياماً».

قال «الأخفش الأوسط» سعيد بن مسعدة ت ٢١٥ هـ.

فى المصدر ثلاث لغات: القوام، و القيام، و القيم «٢» اهـ.

و قرأ الباقون «قياماً» بإثبات الألف بعد الياء فى السورتين «٣».

(١) قال ابن الجزرى: واحدة رفع ثرا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٥٠.

(٢) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٧٧.

(٣) قال ابن الجزرى: و اقصر قياماً كن أبى و تحت كم.

انظر: النشر فى القراءات ج ٣ ص ٢٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٥١، ١٩٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٩٧

سورة آل عمران تنبيه: «قياماً» من قوله تعالى: الذين يذكرون الله قياماً و قعوداً و على جنوبهم آل عمران/١٩١.

و من قوله تعالى: فإذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياماً و قعوداً و على جنوبكم النساء/١٠٣.

و من قوله تعالى: و الذين يبيتون لربهم سجداً و قياماً الفرقان/٦٤.

اتفق القراء العشرة على قراءته فى هذه المواضع الثلاث «قياماً» بإثبات الألف بعد الياء.

و هذا دليل على أن القراءة مبنية على التوقيف و لا مجال للرأى، أو القياس فيها، و الله أعلم.
 * «و سيصلون» من قوله تعالى: إنما يأكلون فى بطونهم نارا و سيصلون سعيرا» النساء / ١٠.
 قرأ «ابن عامر، و شعبه» «و سيصلون» بضم الياء على أنه مضارع مبنى للمجهول من «اصلى» الثلاثى المزيد بالهمزة، و الواو نائب فاعل،
 و هى المفعول الأول، و سعيرا مفعول ثان، و منه قوله تعالى: سوف نصليهم نارا النساء / ٥٦.
 و قرأ الباقر «و سيصلون» بفتح الياء، على أنه مضارع مبنى للفاعل من «صلا» الثلاثى، و الواو فاعل، و سعيرا مفعول به، و منه قوله
 تعالى:
 جهنم يصلونها و بس القرار إبراهيم / ٢٩ «١».

(١) قال ابن الجزرى: يصلون ضم كم صبا.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٥١.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٩٨
 قال «الراغب»: صلا: أصل أصل الصلى لإيقاد النار، و يقال: صلى بالنار و بكذا أى بلى بها» اه «١».
 * «واحدة» من قوله تعالى: و إن كانت واحدة فلها النصف النساء / ١١.
 قرأ «نافع، و أبو جعفر» «واحدة» برفع التاء، على أن كان تامه تكتفى بمرفوعها «٢».
 و قرأ الباقر «واحدة» بنصب التاء على أن كان ناقصه، واحدة خبرها و اسم كان مضمر و التقدير و إن كانت الوارثة واحدة «٣» *
 «فلأمه» من قوله تعالى: فلأمه الثلث النساء / ١١.
 و من قوله تعالى: فلأمه السدس النساء / ١١.
 * «فى أم» من قوله تعالى: و إنه فى أم الكتاب الزخرف / ٤.
 * «فى أمها» من قوله تعالى: حتى يبعث فى أمها رسولا القصص / ٥٩.
 قرأ «حمزة، و الكسائى» هذه الألفاظ الثلاثة المتقدمة بكسر الهمزة و صلا، أى وصل ما قبل الهمزة بها، و ذلك لمناسبة الكسرة التى
 قبل الهمزة، و إذا ابتداء بالهمزة فإنهما يبدأن بهمزة مضمومة على الأصل.
 و قرأ الباقر الألفاظ الثلاثة بضم الهمزة فى الحالين: أى و صلا و بدأ و الكسر و الضم لغتان صحيحتان «٤».

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٢٨٥.
 (٢) قال ابن مالك: و ذو تمام ما برفع يكتفى و ما سواه ناقص.
 (٣) قال ابن الجزرى: واحدة رفع ثرى:: الاخرى مدا.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥، و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٥١.
 (٤) قال ابن الجزرى: لأمه فى أم أمها كسر:: ضمًا لدى الوصل رضى.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٣٩٩
 أما إذا أضيف لفظ «أم» إلى جمع و كان قبله كسر، و ذلك فى أربعة مواضع و هن:
 (١) «أمهاتكم» من قوله تعالى: و الله أخرجكم من بطون أمهاتكم النحل / ٨.
 (٢) و من قوله تعالى: أو بيوت أمهاتكم النورة / ٦١.
 (٣) و من قوله تعالى: يخلقكم فى بطون أمهاتكم الزمر / ٦.

(٤) و من قوله تعالى: و إذ أنتم أجنه فى بطون أمهاتكم» النجم/ ٣٢ فقد قرأ «حمزة» بكسر الهمزة و الميم حالة وصل «أمهاتكم» بالكلمة التى قبلها، فالكسر الذى فى الهمزة لمناسبة الكسر الذى قبلها، و الكسر فى الميم اتباعا لكسر الهمزة. و قرأ «الكسائى» بكسر الهمزة فقط حالة وصل «أمهاتكم» بالكلمة التى قبلها، و ذلك لمناسبة الكسر الذى قبلها. و إذا ابتداء كل من: «حمزة، و الكسائى» «بأمهاتكم» فإنه يقرأ بهمزة مضمومة، و ميم مفتوحة على الأصل. و قرأ الباقيون الألفاظ الأربعة بضم الهمزة، و فتح الميم فى الحالين، أى وصلا و بدأ، و ذلك على الأصل، و كلها لغات «١».

* «يوصى» من قوله تعالى: يوصى بها أو دين آباؤكم و أبناؤكم النساء/ ١١.

(١) قال ابن الجزرى: لأمه فى أم أمها كسر::

ضمما لدى الوصل رضى كذا الزمر و النحل نور النجم و الميم تبع فاش.

انظر النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥-٢٦. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٧٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٠٠

و من قوله تعالى: يوصى بها أو دين غير مضار النساء/ ١٢.

قرأ «ابن كثير، و ابن عامر، و شعبة» «يوصى» فى الموضوعين بفتح الصاد، و ألف بعدها لفظا لا خطأ، و ذلك على البناء للمفعول، و بها نائب فاعل.

و قرأ «حفص» الموضوع الأول «يوصى» بكسر الصاد، و ياء بعدها، و ذلك على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير و المراد به الميت، و بها متعلق بيوصى، أى يوصى بها الميت.

أما الموضوع الثانى فإنه قرأه بفتح الصاد و ألف بعدها، مثل «ابن كثير و ابن عامر، و شعبة».

و قرأ الباقيون الموضوعين بكسر الصاد، و ياء بعدها «١».

* «يدخله جنات» من قوله تعالى: و من يطع الله و رسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار النساء/ ١٣.

* «يدخله نارا» من قوله تعالى: و من يعص الله و رسوله و يتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها النساء/ ١٤.

* «يدخله و يعذبه» من قوله تعالى: و من يطع الله و رسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار و من يتول يعذبه عذابا أليما الفتح/ ١٧.

* «يكفر و يدخله» من قوله تعالى: و من يؤمن بالله و يعمل صالحا يكفر عنه سيئاته و يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار التغابن/ ٩.

(١) قال ابن الجزرى:

يوصى بفتح الصاد صف كفلا درا:: و معهم حفص فى الأخرى قد قرأ انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٦.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٥٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٠١

* «يدخله جنات» من قوله تعالى: و من يؤمن بالله و يعمل صالحا يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار الطلاق/ ١١.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» الألفاظ السبعة المتقدمة من:

«يدخله، و يعذبه، و يكفر» بنون العظمة، و الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

و قرأ الباقيون الألفاظ السبعة بالياء فيهن، و الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الله تعالى «١».

* «و اللذان» من قوله تعالى: و اللذان يأتياها منكم فأذوهما النساء/ ١٦ «هاذان» من قوله تعالى: هذان خصمان اختصموا فى ربهم

الحج / ١٩ * «هاتين» من قوله تعالى: إحدى ابنتي هتين القصص / ٢٧.

* «فذانك» من قوله تعالى: فذانك برهانان من ربك القصص / ٣٢.

* «الذين» من قوله تعالى: ربنا أرنا الذين أضلانا فصلت / ٢٩.

قرأ «ابن كثير» بتشديد النون فى المواضع الخمسة مع المد المشيع للساكنين، و التشديد على جعل إحدى النونين عوضا عن الياء المحذوفة، و ذلك لأن «الذى» مثل «القاضى» تثبت ياءه فى التثنية، فكان حق ياء «الذى» أن تبقى كذلك فى التثنية، إلا أنهم حذفوها من المثنى و عوضوا عنها النون المدغمة، و هذا التوجيه يتحقق فى لفظ «الذين».

أو نقول إن التشديد فى النون ليكون عوضا عن الحذف الذى دخل

(١) قال ابن الجزرى: و ندخله مع طلاق مع ::

فوق يكفر و يعذب معه فى :: إنا فتحنا نونها عمّ انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٦ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٨٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٠٢

هذه الأسماء المبهمة فى التثنية، لأنه قد حذف ألف منها للالتقاء الساكنين، و هى الألف التى كانت فى آخر المفرد، و ألف التثنية، فجعل التشديد فى نون المثنى عوضا عن الألف المحذوفة، و هذا التوجيه يتحقق فى الألفاظ الآتية:

«هاذان، اللذان، فذانك».

و أما «هاتين» فتشديد النون فيها على أصل التشديد فى «هاتان» حالة الرفع، و أجرى الجر مجرى الرفع طردا للباب على وتيرة واحدة.

و قرأ «أبو عمرو، و رويس» بتشديد النون مع المد المشيع مثل «ابن كثير» فى لفظ «فذانك» فقط، و بتخفيف النون مع القصر فى الألفاظ الأربعة الباقية.

أما التشديد فقد سبق توجيهه، و أما التخفيف فعلى الأصل فى التثنية.

و قرأ الباقون الألفاظ الخمسة بتخفيف النون مع القصر «١» و التشديد و التخفيف لغتان.

* «كرها» من قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا يحلّ لكم أن ترثوا النساء كرها النساء / ١٩.

و من قوله تعالى: قل أنفقوا طوعا و كرها التوبة / ٥٣.

و من قوله تعالى: و وصينا الإنسان بوالديه حملته أمه كرها و وضعته كرها الأحقاف / ١٥.

(١) قال ابن الجزرى: و فى لذان ذان و لذين تين شدّ مك.

انظر النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٨١. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٥٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٠٣

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «كرها» فى المواضع الثلاث بضم الكاف.

و قرأ «ابن ذكوان، و عاصم، و يعقوب، و هشام بخلف عنه» بضم الكاف فى موضع الأحقاف، و بفتحها فى موضعى النساء، و التوبة.

و قرأ الباقون بفتح الكاف فى المواضع الثلاث «١».

قال «الأخفش الأوسط»: هما لغتان بمعنى المشقة، و الإجمار» اه و قال أبو عمرو بن العلاء: «الكره بالضم كل شئ يكره فعله، و بالفتح ما استكره عليه» اه «٢».

وقال «الراغب الأصفهاني»: قيل: الكره بالفتح، و الضم واحد، نحو:

الضعف و الضعف، و قيل: بالفتح المشقة التي تنال الإنسان من خارج فيما يحمل عليه بإكراه، و بالضم ما يناله من ذاته و هو يعافه» اهـ (٣).

* «مبينة» من قوله تعالى: إلا أن يأتين بفاحشة مبينة النساء / ١٩.

و من قوله تعالى: من يأت منكن بفاحشة مبينة الأحزاب / ٣٠.

و من قوله تعالى: و لا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة الطلاق / ١.

قرأ «ابن كثير، و شعبة» «مبينة» حيثما وقعت فى القرآن الكريم و قد وقعت فى هذه المواضع الثلاثة بفتح الياء مشددة، على أنها اسم مفعول

(١) قال ابن الجزرى: كرها معا ضم شفا الأحقاف:: كفا ظهيرا من له خلاف انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٣٣. و اتحاف فضلاء البشر ص ١٨٨.

(٢) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٨٢.

(٣) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٤٢٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٠٤

من المتعدى، أى يبينها من يدعيها.

و قرأ الباقر «مبينة» حيثما وقعت بكسر الياء مشددة، على أنها اسم فاعل، بمعنى ظاهرة، أى بفاحشة ظاهرة و هى لازمة غير متعدية (١).

* «و أحلّ» من قوله تعالى: و أحلّ لكم ما وراء ذلك النساء / ٢٤ قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائي، و أبو جعفر، و خلف العاشر» «و أحلّ» بضم الهمزة، و كسر الحاء على البناء للمفعول، و «ما» اسم موصول نائب فاعل، و هذه القراءة تتفق مع قوله تعالى قبل حرمت عليكم أمهاتكم الخ رقم / ٢٣، فطابق بين أول كلام و آخره، فكأنه قال:

«حرم عليكم كذا، و أحلّ لكم كذا.

و قرأ الباقر «و أحلّ» بفتح الهمزة، و الحاء، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير و المراد به الله تعالى، و «ما» اسم موصول مفعول به (٢).

* «محصنات» نحو قوله تعالى: محصنات غير مسافحات النساء / ٢٥.

* «المحصنات» نحو قوله تعالى: أن ينكح المحصنات المؤمنات النساء / ٢٥.

(١) قال ابن الجزرى: وصف دما بفتح يا مبينة انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٧. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٨٣. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٥٤.

(٢) قال ابن الجزرى: أحلّ ثب صحبا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٨. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٨٥، و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٥٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٠٥

قرأ «الكسائي» «محصنات» المنكر حيثما وقع فى القرآن الكريم و كذا «المحصنات» المعروف حيثما وقع فى القرآن الكريم أيضا إلا قوله تعالى:

و المحصنات من النساء الموضع الأول رقم / ٢٤ من سورة النساء قرأ كل ذلك بكسر الصاد، على أنهم اسم فاعل لأنهن أحسن أنفسهن بالعفاف، و فروجهن بالحفظ عن الوقوع فى الزنا.

و إنما استثنى الكسائى الموضع الأول فقراه بفتح الصاد، لأن المراد به ذوات الأزواج و ذوات الأزواج حرم الله وطأهن. و قرأ الباقون «محصنات، و المحصنات» المنكر، المعرف حيثما وقعا فى القرآن الكريم بفتح الصاد، على أنهم اسم مفعول، و الإحصان مسند لغيرهن من زوج، أو ولى أمر «١».

* «أحصن» من قوله تعالى: فإذا أحصن فإن أتين الفاحشة فعليه نصف ما على المحصنات من العذاب النساء / ٢٥. قرأ «شعبة، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «أحصن» بفتح الهمزة، و الصاد، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير يعود على الإمام و المعنى: فإذا أحصن الإمام أنفسهن بالتزويج فالحد لازم لهن إذا زين و هو خمسون جلدة، نصف ما على الحرائر المسلمات غير المتزوجات أى الأبكار.

(١) قال ابن الجزرى: و محصنه فى الجمع كسر الصاد لا الأولى روى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٨، و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٨٤. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٥٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٠٦

و قرأ «الباقون» «أحصن» بضم الهمزة، و كسر الصاد، على البناء للمفعول، و نائب الفاعل ضمير يعود على الإمام أيضا، و المعنى: فإذا أحصنهن الأزواج بالتزويج فالحد لازم لهن إذا زين و هو خمسون جلدة، نصف ما على الحرائر غير المتزوجات أى الأبكار «١».

* «تجارة» من قوله تعالى: «إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم» النساء / ٢٩.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «تجارة» بنصب التاء على أن كان ناقصة و اسمها ضمير يعود على الأموال، و تجارة خيرها، فالتقدير: إلا أن تكون الأموال تجارة.

و قرأ الباقون «تجارة» برفع التاء، على أن كان تامة تكتفى بمرفوعها، و التقدير: إلا أن تحدث تجارة، أو تقع تجارة «٢».

* «مدخلا» من قوله تعالى: و ندخلكم مدخلا كريما النساء / ٣١ و من قوله تعالى: ليدخلنهم مدخلا يرضونه الحج ٥٩ قرأ «نافع، و أبو جعفر» «مدخلا» فى السورتين بفتح الميم، على أنه مصدر أو اسم مكان من «دخل» الثلاثى، و عليه فيقدر له فعل ثلاثى مطاوع «لندخلكم» و التقدير: و ندخلكم فتدخلون مدخلا أو مكان دخول.

(١) قال ابن الجزرى: أحصن ضم اكسر على كهف سما انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٨ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٨٥.

(٢) قال ابن الجزرى: تجارة عدا كوف انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٨. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٨٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٥٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٠٧

و قرأ الباقون «مدخلا» فى الموضعين بضم الميم، على أنه مصدر، أو اسم مكان من «أدخل» الرباعى «١».

تنبيه: اتفق القراء العشرة على ضم الميم من «مدخل» من قوله تعالى و قل رب أدخلنى مدخل صدق الاسراء / ٨٠ لان قبله «أدخلنى» و هو فعل رباعى فيكون «مدخل» مفعولا فيه.

* «عقدت» من قوله تعالى: و الذين عقدت أيمانكم فأتوهم نصيبهم النساء / ٣٣.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «عقدت» بغير ألف بعد العين، و ذلك على إسناد الفعل إلى «الأيمان» و الأيمان: جمع يمين التى هى اليد، و المفعول محذوف، و التقدير: و الذين عقدت أيمانكم عهدهم فآتوهم نصيبهم.
و قرأ الباقر «عقدت» بإثبات ألف بعد العين، على إسناد الفعل إلى «الأيمان» أيضا، و هو من باب المفاعلة، كان الحليف يضع يمينه فى يمين صاحبه و يقول: دمي دمك، و ترثى و أرثك، و كان يرث السدس من مال حليفه، ثم نسخ ذلك بقوله تعالى: و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله الأحزاب / ٦ «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و فتح ضم مدخلا مدا كالحج.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٨، و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٨٦. المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٥٦.
(٢) قال ابن الجزرى: عاقدت لكوف قصرا.

انظر: النشر فى قراءات العشر ج ٣ ص ٣٩، و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٨٨، و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٥٧.
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٠٨

جاء فى المفردات: «العقد»: الجمع بين أطراف الشئ و يستعمل ذلك فى الأجسام الصلبه، كعقد الحبل.

ثم يستعار ذلك للمعاني نحو: عقد البيع، و العهد، و غيرهما، فيقال: عاقدته، و عقدته، و تعاقدنا، و عقدت يمينه» اه «١».

* «الله» من قوله تعالى: فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله النساء / ٣٤.

قرأ «أبو جعفر» «الله» بفتح الهاء، و «ما» موصولة، أى بالذى حفظ حق الله، أو وأمر الله، أو دين الله، و تقدير المضاف هنا متعين، لأن الذات المقدسة لا ينسب حفظها إلى أحد، و فى الحديث: «احفظ الله يحفظك» و التقدير: احفظ حدود الله، أو وأمر الله.

و قرأ الباقر «الله» بالرفع، و «ما» مصدرية، أى بحفظ الله إياهن «٢» و حينئذ يكون من إضافة المصدر إلى فاعله.

* «بالبخل» من قوله تعالى: الذين يبخلون و يأمرون الناس بالبخل و يكتمون ما آتاهم الله من فضله النساء / ٣٧.

و من قوله تعالى: الذين يبخلون و يأمرون الناس بالبخل و من يتول فإن الله هو الغنى الحميد الحديد / ٢٣.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «بالبخل» فى الموضعين بفتح الباء، و الخاء.

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «عقد» ص ٣٤١.

(٢) قال ابن الجزرى: و نصب رفع حفظه الله ثرا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٥٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٠٩

و قرأ الباقر بضم الباء، و سكون الخاء.

و هما لغتان فى مصدر «بخل» مثل: «الحزن، و الحزن» «و العرب و العرب» «١».

قال «الراغب»: البخل إمساك المقتنيات عما لا يحق حبسها عنه، و يقابله الجود، يقال: بخل فهو باخل، و أما البخيل فالذى يكثر منه البخل.

ثم قال: «و البخل ضربان: بخل بقتيات نفسه، و بخل بقتيات غيره، و هو أكثرهما ذمًا، دليلنا على ذلك قوله تعالى: الذين يبخلون و يأمرون الناس بالبخل اه «٢».

* «حسنه» من قوله تعالى: و إن تك حسنة يضاعفها النساء / ٤٠ قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو جعفر» «حسنه» برفع التاء على أن كان تامه تكتفى بمرفوعها، و التقدير: و إن حدث أو وقع حسنة يضاعفها، و العرب تقول: «كان أمر» أى حدث أمر.

قال «ابن مالك»: و ذو تمام ما برفع يكتفى:: و ما سواه ناقص.

و قرأ الباقون «حسنه» بالنصب خبر كان الناقصة، و اسمها ضمير يعود على «مثقال ذرة» المتقدم فى قوله تعالى: إن الله لا يظلم مثقال ذرة و التقدير: و إن تك مثقال ذرة حسنه يضاعفها.

(١) قال ابن الجزرى: و البخل ضم اسكن معا كم نل سما انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠، و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٨٩ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٥٨. و اتحاف فضلاء البشر ص ١٩٠.

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٣٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤١٠

فإن قيل لم أنث الفعل و هو «تك» مع أن «مثقال» مذكر أقول: أنث الفعل على أحد تقديرين:

الأول: حملا على المعنى الذى دل عليه «مثقال» و هو «زنه» و زنه مؤنث، و التقدير: و إن تك زنه ذرة حسنه يضاعفها.

و الثانى: لإضافة «مثقال» إلى «ذرة» و ذرة مؤنثة «١».

* «تسوى» من قوله تعالى: لو تسوى بهم الأرض النساء / ٤٢ قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و عاصم، و يعقوب» «تسوى» بضم التاء، و تخفيف السين، فالضم فى التاء على بناء الفعل للمجهول، «و الأرض» نائب فاعل و تخفيف السين على حذف إحدى التاءين تخفيفا، لأن أصل الفعل تتسوى.

و قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» «تسوى» بفتح التاء و تشديد السين، فالفتح فى التاء على بناء الفعل للفاعل، و «الأرض» فاعل، و تشديد السين على إدغام التاء الثانية فى السين.

و قرأ باقى القراء و هم: «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «تسوى» بفتح التاء، و تخفيف السين، على البناء للفاعل، و حذف إحدى التاءين تخفيفا «٢»

(١) قال ابن الجزرى: حسنه حرم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٨٩ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٥٨.

(٢) قال ابن الجزرى: تسوى اضمم نما حق:: و عم الثقل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٩٠ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٥٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤١١

جاء فى المفردات: «تسوية الشىء»: جعله سواء، إما فى الرفع، أو فى الضعة اه «١».

و جاء فى مختصر تفسير «ابن كثير»: و معنى «لو تسوى بهم الأرض»:

أى لو انشقت بهم الأرض و بلغتهم مما يرون من أهوال الموقف، و ما يحل بهم من الخزي، و الفضيحة و التوبيخ «٢».

* «لامستم» من قوله تعالى: أو لمستم النساء النساء ٤٣.

و من قوله تعالى: أو لمستم النساء المائدة / ٦.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «لامستم» معا فى السورتين بحذف الألف التى بعد اللام، على إضافة الفعل، و الخطاب للرجال دون النساء، على معنى: مس اليد الجسد، و مس بعض الجسد فجرى الفعل من واحد، و دليله قوله تعالى: و لم يمسسنى بشر» آل عمران / ٧٠ و لم يقل: و لم يماسسنى بشر.

قال «ابن مسعود، و ابن عمر» رضى الله عنهما: المراد باللمس هنا:

الإفضاء باليد إلى الجسد، و ببعض جسده إلى جسدها، فحمل على غير الجماع، فهو من واحد.
و قرأ الباقر: «لامستم» بإثبات ألف بعد السين و ذلك على المفاعلة التي لا تكون إلا من اثنين إذا فيكون معناه: الجماع.
و يجوز أن تكون المفاعلة على غير بابها نحو: «عاقبت اللص»

- (١) انظر: المفردات مادة «سوا» ص ٢٥١.
(٢) انظر مختصر تفسير ابن كثير ج ١ ص ٣٩٢.
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤١٢
فتتحد هذه القراءة مع القراءة الأولى فى المعنى «١».
جاء فى «المفردات»: «اللمس»: إدراك بظاهر البشرة كالمس، و يكنى به و بالملامسة عن الجماع.
و قرئ «لامستم و لمستم النساء» حملا على المس، و على الجماع «٢».
* «قليل» من قوله تعالى: «ما فعلوه إلا قليل منهم» النساء / ٦٦.
قرأ «ابن عامر» «قليلًا» بالنصب على الاستثناء، و هذه القراءة موافقة لرسم مصحف أهل الشام «٣».
و قرأ الباقر «قليل» برفع اللام على أنه بدل من الواو فى فعلوه، و هذه القراءة موافقة لرسم بقیة المصاحف «٤».
تنبيه: إذا وقع المستثنى بعد إلما و كان الكلام مسبوqa بنفى، أو نهى، أو استفهام، و كان المستثنى من جنس المستثنى منه جاز فى
المستثنى النصب على الاستثناء، و جاز اتباعه لما قبله فى الاعراب «٥».
* «تكن» من قوله تعالى: كأن لم تكن بينكم و بينه مودة النساء / ٧٣.

- (١) قال ابن الجزرى: لامستم قصر معا شفا.
انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٩١ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٦٠.
(٢) انظر: المفردات مادة «مس» ص ٤٥٤.
(٣) قال ابن عاشر: و الشام ينصب قليلا منهم.
(٤) قال ابن الجزرى: إلا قليلا نصب كر فى الرفع.
انظر النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٩٢، و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٦٣
(٥) قال ابن مالك: و بعد نفى أو كفى انتخب إتباع ما اتصل.
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤١٣
قرأ «ابن كثير، و حفص، و رويس» «تكن» بالتاء الفوقية، و ذلك لمناسبة لفظ «مودة».
و قرأ الباقر «يكن» بالياء التحتية على التذكير، و ذلك لأن تأنيث «مودة» مجازى يجوز فى فعله التذكير و التأنيث «١».
* «و لا تظلمون» من قوله تعالى: و الآخرة خير لمن اتقى و لا تظلمون فتिला النساء / ٧٧.
قرأ «ابن كثير، و حمزة، و الكسائي، و أبو جعفر، و خلف العاشر، و روح بخلف عنه» «و لا- يظلمون» بياء الغيبة و ذلك جريا على
السياق، و لمناسبة صدر الآية و هو قوله تعالى: ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم و أقيموا الصلاة و آتوا الزكاة فلما كتب عليهم
القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية الخ.

و قرأ الباقر «و لا- تظلمون» بقاء الخطاب، و هو الوجه الثانى «لروح» و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، و هو ضرب من
ضروب البلاغة العربية، أو لمناسبة قوله تعالى قبل: قل متاع الدنيا قليل أى قل لهم يا محمد: «متاع الدنيا قليل و الآخرة خير لمن اتقى و

لا تظلمون فتيلاً» (٢)

(١) قال ابن الجزرى: تأنيث يكن دن عن غفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣١. والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٩٢، والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٦٣.

(٢) قال ابن الجزرى: لا يظلمون دم ثق شذا الخلف شفا.

انظر النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٢. والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٩٣، والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٦٤. المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤١٤

تنبيه: «و لا يظلمون» من قوله تعالى: بل الله يزكى من يشاء و لا يظلمون فتيلاً النساء / ٤٩.

اتفق القراء العشرة على قراءة ته بياء الغيبة، و ذلك لمناسبة قوله تعالى قبل: من يشاء، و لأن القراءة سنه متبعة، و العبرة فيها بالتلقى.

* «حصرت» من قوله تعالى: أو جاءوكم حصرت صدورهم النساء / ٩٠.

قرأ «يعقوب» «حصرت» بنصب التاء منونته، و النصب على الحال، و معنى «حصرت» ضيقه، إذا فيكون المعنى: أو جاءوكم حالة كون صدورهم ضيقة من الجبن مبغضين قتالكم و لا يهون عليهم أيضا قتال قومهم معكم، إذا فهم لا لكم و لا عليكم.

و قرأ الباقون «حصرت» بسكون التاء، على أنها فعل ماض، و الجملة فى موضع نصب على الحال «١».

* «فتبينوا» من قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا» النساء / ٩٤.

و من قوله تعالى: كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا النساء / ٩٤.

و من قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنيا فتبينوا الحجرات / ٦.

(١) قال ابن الجزرى: و حصرت حرك و نون ظلعا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٣.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٦٦

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤١٥

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «فتبينوا» فى المواضع الثلاثة بناء مثلثه بعدها باء موحده، بعدها تاء مثناة فوقية، على أنها فعل مضارع من «التثيت».

و قرأ الباقون «فتبينوا» فى المواضع الثلاثة بياء موحده، و بياء مثناة تحتية بعدها نون، على أنها فعل مضارع من «التبين».

و التثيت أفسح للمأمور من التبين لأن كل من أراد أن يتثبت قدر على ذلك، و ليس كل من أراد أن يتبين قدر على ذلك، لأنه قد يبين و لا- يتبين له ما أراد بيانه، من هذا يتضح أن التبين أعم من التثيت، لأن التبين فيه معنى التثيت و ليس كل من تثبت فى أمر تبينه «١».

* «السلام» من قوله تعالى: و لا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا النساء / ٩٤.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و حمزة، و أبو جعفر، و خلف العاشر» «السلام» بفتح اللام من غير ألف بعدها، على معنى الاستسلام، و الانقياد و منه قوله تعالى: و ألقوا إلى الله يومئذ السلم سورة النحل / ٨٧.

فالمعنى: «يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم فى سبيل الله، و خرجتم للجهاد

(١) قال ابن الجزرى: تثبتوا شفا من الثب مع حجات و من البيان عن سواهم انظر النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٣، و

الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٩٤. و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٦٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤١٦

فتبينوا و لا تقولوا لمن استسلم و انقاد إليكم لست مؤمنا فتقتلوه، بل يجب عليكم أن تتبينوا حقيقة أمره.

و قرأ الباقون «السلام» بفتح اللام و ألف بعدها، على معنى التحية، فتحية الإسلام هي: «السلام عليكم» و عليه يكون المغنى: لا تقولوا لمن حياكم تحية الإسلام لست مؤمنا فتقتلوه، لتأخذوا سلبه (١).

* «مؤمنا» من قوله تعالى: و لا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا النساء/ ٩٤.

قرأ «أبو جعفر» بخلف عنه «مؤمنا» بفتح الميم الثانية، على أنها اسم مفعول، أى لن تؤمنك على نفسك.

و قرأ الباقون بكسر الميم الثانية، و هو الوجه الثانى «لأبى جعفر» على أنها اسم فاعل، و التقدير: إنما فعلت ذلك أى قلت: «السلام عليكم» متعوذا و ليس عن إيمان صحيح (٢).

* «غير» من قوله تعالى: لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر النساء/ ٩٥.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و عاصم، حمزة، و يعقوب» «غير»

(١) قال ابن الجزرى: السلام لست فاقصرن عمّ فتى، انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٣. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٩٥، و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٦٧.

(٢) قال ابن الجزرى: السلام لست فاقصرن عمّ فتى و بعد مؤمنا فتح ثالثة بالخلف ثابتا وضح انظر النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤، و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٦٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤١٧

برفع الراء، على أن «غير أولى الضرر» صفة «القاعدون» أو بدل من «القاعدون» بدل بعض من كل.

و قرأ الباقون «غير» بنصب الراء، على الاستثناء من «القاعدون» (١).

تنبيه: قال ابن مالك:

و استثن مجرورا بغير معربا: بما لمستثنى بالما نصبا المعنى: هناك ألفاظ استعملت بمعنى «إلّا» فى الدلالة على الاستثناء، من هذه الألفاظ «غير» و حكم المستثنى بها الجزر لإضافتها إليه، أما «غير» فإنها تعرب بما كان يعرب به المستثنى مع «إلّا» فتقول: «قام القوم غير زيد» بنصب «غير» كما تقول: «قام القوم إلا زيدا» بنصب «زيدا» و هذا إذا كان الكلام تاما موجبا.

و تقول: «ما قام أحد غير زيد» برفع «غير» على الإتياع، و بنصب «غير» على الاستثناء، كما تقول: «ما قام أحد إلا زيد و إلّا زيدا» و هذا إذا كان الكلام تاما غير موجب، و مثل ذلك الآية التى نحن بصدد توجيه القراءات التى فيها، فالكلام تام غير موجب، لهذا جاز فى «غير» الرفع، و النصب.

* «نؤتيه» من قوله تعالى: و من يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما النساء/ ١١٤.

قرأ «أبو عمرو، حمزة، و خلف العاشر» «يؤتيه» بالياء التحتية على الغيبة، و ذلك جريا على سياق الآية و ليناسب لفظ الغيبة الذى قبله و هو قوله تعالى: و من يفعل الخ.

(١) قال ابن الجزرى: غير ارفعوا فى حق نل، انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٩٦، و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٦٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤١٨

و قرأ الباقون «نؤتيه» بنون العظمة، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، و الالتفات ضرب من ضروب البلاغة «١».

تنبيه: «نؤتيه» من قوله تعالى: و من يقاتل فى سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما النساء/ ٧٤.

اتفق القراء العشرة على قراءة ته بنون العظمة، و ذلك لأن القراءة سنة متبعة، و مبنية على السماع و التوقيف.

* «يدخلون» من قوله تعالى: فأولئك يدخلون الجنة و لا يظلمون نقيرا النساء/ ١٢٤.

و من قوله تعالى: فأولئك يدخلون الجنة و لا يظلمون شيئا مريم/ ٦٠ و من قوله تعالى: فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب

غافر/ ٤٠.

و من قوله تعالى: إن الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين غافر/ ٦٠.

* «يدخلونها» من قوله تعالى: جنات عدن يدخلونها فاطر/ ٣٣.

قرأ «ابن كثير، و أبو جعفر» «يدخلون» فى سورة النساء، و مريم، و موضعى غافر بضم الياء و فتح الخاء على البناء للمفعول، و الواو نائب

فاعل.

و قرأ «هؤلاء المذكورون قبل «يدخلونها» فى «فاطر» بفتح الياء و ضم الخاء على البناء للفاعل، و الواو هى الفاعل.

و قرأ «أبو عمرو» «يدخلون» فى سورة النساء، و مريم، و أول غافر

(١) قال ابن الجزرى: نؤتيه يا فتى حلا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٥.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٩٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٧٠

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤١٩

و كذا «يدخلونها» فى «فاطر» بضم الياء، و فتح الخاء، على البناء للمفعول.

و قرأ «يدخلون» الموضع الثانى من غافر» بفتح الياء، و ضم الخاء، على البناء للفاعل.

و قرأ «شعبة» «يدخلون» فى النساء، و مريم، و أول غافر، بضم الياء، و فتح الخاء، على البناء للمفعول.

أما الموضع الثانى من غافر فقد قرأه بوجهين:

بالبناء للفاعل، و بالبناء للمفعول.

و قرأ «يدخلونها» فى «فاطر» بالبناء للفاعل قولا واحدا.

و قرأ «روح» «يدخلون» فى النساء، و مريم، و أول غافر، بالبناء للمفعول.

أما الموضع الثانى من غافر، و كذا «يدخلونها» فى «فاطر» فقد قرأهما بالبناء للفاعل.

و قرأ «رويس» «يدخلون» فى مريم، و أول غافر، بالبناء للمفعول، و اختلف عنه فى الموضع الثانى من «غافر» فقرأه بوجهين: بالبناء

للمفعول، و بالبناء للفاعل، أما «يدخلونها» فى «فاطر» فقد قرأه بالبناء للفاعل قولا واحدا «١».

تنبيه: اتفق القراء العشرة على قراءة «يدخلون، يدخلونها» فى غير المواضع التى سبق الحديث عنها بالبناء للفاعل، مثل قوله تعالى: و لا

يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط الأعراف/ ٤٠.

و من قوله تعالى: و الملائكة يدخلون عليهم من كل باب الرعد ٢٣.

(١) قال ابن الجزرى: و يدخلونها ضم يا و فتح ضم صف ثنا خبر شفى:: و كاف أولى الطول تب حق صفى و الثانى دع ثنا صبا خلف

غدا:: و فاطر حز انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٧١. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٩٧

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٢٠

سورة النساء و من قوله تعالى: و رأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا النصر/ ٢ و من قوله تعالى: جنات عدن يدخلونها و من صلح من أبائهم الرعد/ ٢٣ و من قوله تعالى: جنات عدن يدخلونها تجرى من تحتها الأنهار النحل/ ٣١ و هذا إن دل على شىء فإنما يدل على أن القراءة ستة متبعة لا مجال للرأى فيها.

* «يصلحا» من قوله تعالى: فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا النساء/ ١٢٨.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «يصلحا» بضم الياء، و إسكان الصاد، و كسر اللام من غير ألف بعدها، على أنه مضارع «أصلح» الثلاثى المزيد بهمزة.

و الإصلاح من الصلح بين المتنازعين جاء به «القرآن الكريم» قال تعالى: و أصلحوا ذات بينكم الأنفال/ ١. و قال تعالى: فأصلحوا بين أخويكم الحجرات/ ١٠.

و قرأ الباقون «يصالحا» بفتح الياء، و الصاد المشددة و ألف بعدها، و فتح اللام، و أصلها «يتصالحا» فأدغمت التاء فى الصاد بعد قلبها صادًا.

و ذلك لأن الفعل لما كان من اثنين جاء على باب المفاعلة التى تثبت للاثنين مثل: تصالح الرجلان، يتصالحان ثم أدغمت التاء فى الصاد «١».

* «تلووا» من قوله تعالى: و إن تلووا أو تعرضوا النساء/ ١٣٥ قرأ «ابن عامر، و حمزة» «تلوا» بضم اللام، و واو ساكنة بعدها، على أنه فعل مضارع من «ولى يلى ولاية» و ولاية الشىء هى الإقبال عليه،

(١) قال ابن الجزرى: يصلحا كوف لدا يصالحا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٩٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٧١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٢١

و أصله «توليوا» ثم حذف الواو التى هى فاء الفعل على الأصل فى حذف فاء الكلمة من المضارع كما حذف فى نحو: «يعد، يزن» من «وعد، وزن» ثم نقلت ضمة الياء إلى اللام ثم حذف الياء للالتقاء الساكنين فأصبحت «تلووا» بحذف فاء الكلمة و لامها. و قرأ الباقون «تلووا» بإسكان اللام، و بعدها واوان: الأولى مضمومة، و الثانية ساكنة، على أنه فعل مضارع من «لوى يلى» يقال: لويت فلانا حقه إذا مطلته، و أصله «تليوا» ثم نقلت ضمة الياء إلى الواو التى قبلها، ثم حذف الياء التى هى لام الكلمة للالتقاء الساكنين، فأصبحت «تلووا» على وزن «تفعوا» بحذف اللام «١».

* «نزل، أنزل» من قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله و رسوله و الكتاب الذى نزل على رسوله و الكتاب الذى أنزل من قبل النساء/ ١٣٦ قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر» «نزل، و أنزل» بضم النون، و الهمزة و كسر الزاى فيهما، و ذلك على بنائهما للمفعول، و نائب الفاعل ضمير يعود على «الكتاب».

و قرأ الباقون «نزل، أنزل» بفتح النون، و الهمزة، و الزاى، و ذلك على بنائهما للفاعل، و الفاعل ضمير يعود على «الله» المتقدم فى قوله: آمنوا بالله «٢».

(١) قال ابن الجزرى: تلووا تلووا فضل كلا أنظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٩٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٧٣.

(٢) قال ابن الجزرى: نزل أنزل اضمم اكسر كم حلا دم انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٠٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٧٣

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٢٢

* «نزل» من قوله تعالى: و قد نزل عليكم فى الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها و يستهزأ بها فلا تقعدوا معهم النساء / ١٤٠ قرأ «عاصم، و يعقوب» «نزل» بفتح النون، و الزاى، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير يعود على الله تعالى، و أن و ما بعدها فى محل نصب بنزل.

و قرأ الباقون «نزل» بضم النون، و كسر الزاى، على البناء للمفعول، و أن و ما بعدها فى محل رفع نائب فاعل.

و التقدير: و قد نزل عليكم المنع من مجالسة المنافقين، و الكافرين، عند سماع الكفر بآيات الله و الاستهزاء بها «١».

* «الدرك» من قوله تعالى: إن المنافقين فى الدرك الأسفل من النار النساء / ١٤٥.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «الدرك» بإسكان الراء.

و قرأ الباقون «الدرك» بفتح الراء، و القراءتان لغتان بمعنى واحد مثل:

«القدر، و القدر» «السمع، و السمع» و الدرك: هو المكان «٢».

قال «ابن عباس» رضى الله عنهما: «إن المنافقين فى الدرك الأسفل من النار» أى فى أسفل النار.

و قال «سفيان الثورى» رحمه الله تعالى: «فى توابيت ترتج عليهم» «٣».

(١) قال ابن الجزرى: نزل أنزل اضمم كسر كم حلا دم: و اعكس الأخرى ظبى نل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٧، و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٠٠ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٧٣.

(٢) قال ابن الجزرى: و الدرك سكن كفى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٧، و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٠١ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٧٤.

(٣) انظر مختصر تفسير ابن كثير ج ١ ص ٤٥١

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٢٣

* «يؤتيهم» من قوله تعالى: و الذين آمنوا بالله و رسله و لم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم النساء / ١٥٢.

قرأ «حفص» «يؤتيهم» بالياء التحتية، لمناسبة السياق، و الفاعل ضمير يعود على «الله تعالى».

و قرأ الباقون «نؤتيهم» بنون العظمة، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، و الالتفات ضرب من ضروب البلاغة، و الفاعل ضمير

مستتر وجوبا تقديره: «نحن» يعود على «الله تعالى» أيضا «١».

* «لا تعدوا» من قوله تعالى: و قلنا لهم لا تعدوا فى السبت النساء ١٥٤ قرأ «ورش» «لا تعدوا» بفتح العين، و تشديد الدال، و ذلك لأن

أصلها «تعدتوا» مضارع «اعتدى يعتدى اعتداء» فنقلت حركة التاء إلى العين، ثم أدغمت التاء فى الدال، لوجود التجانس بينهما حيث

إنهما متفتقتان فى المخرج، و فى كثير من الصفات، و بيان ذلك أن كلاً من التاء و الدال يخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا،

كما أنهما متفتقتان فى الصفات الآتية: الشدة، و الاستفال، و الانفتاح، و الإصمات.

و الاعتداء: مجاوزة الحق و منه قوله تعالى: و لا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا البقرة ٢٣١.

و قوله تعالى: تلك حدود الله فلا تعتدوها البقرة / ٢٢٩.

و قرأ «أبو جعفر، و قالون» فى أحد وجهيه، «تعدوا» بإسكان العين، و تشديد الدال، و ذلك لأن أصلها «تعدتوا» فأدغمت التاء فى

الدال، لوجود التجانس بينهما.

(١) قال ابن الجزرى: نؤتيهم الياء عرك انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٨، و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٠١

المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٧٥.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٢٤
 و الوجه الثانى «لقالون» هو اختلاس فتحة العين مع تشديد الدال.
 و قرأ الباقون «تعدوا» بإسكان العين، و ضم الدال مخففة، على أنه مضارع «عدا يعدو عدوانا» «١»، و منه قوله تعالى: إذ يعدون فى السبت الأعراف / ١٦٣.
 قال «الراغب الأصفهاني» فى مادة «عدا»: «العدو»: التجاوز، و منافاة اللتئام، فتارة يعتبر بالقلب فيقال له العداوة، و المعادة، و تارة بالمشى فيقال له: العدو، و تارة فى الإخلال بالعدالة فى المعاملة فيقال له: العدوان، و العدو، قال تعالى: .
 فيسبوا الله عدوا بغير علم الأنعام / ١١٠٨ هـ «٢».
 * «سنؤتيهم» من قوله تعالى: و المؤمنون بالله و اليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما النساء / ١٦٢.
 قرأ «حمزة، و خلف العاشر» «سيؤتيهم» بالياء التحتية، و ذلك جريا على السياق، و الفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على الله تعالى.

(١) قال ابن الجزرى: تعدوا فحرك جد و قالون اختلس بالخلف و اشدن له ثم أنس انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٨.
 و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٠١.
 و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٧٥.
 (٢) انظر المفردات فى غريب القرآن ص ٣٢٦.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٢٥
 و قرأ الباقون «سنؤتيهم» بنون العظمة و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم و الفاعل ضمير مستتر وجوبا.
 تقديره «نحن» يعود على الله تعالى أيضا «١».
 * «زبور» المنكر من قوله تعالى: و آتينا داود زبوراً النساء ١٦٣.
 و من قوله تعالى: و آتينا داود زبوراً الإسراء / ٥٥.
 * «الزبور» المعروف من قوله تعالى: و لقد كتبنا فى الزبور الأنبياء / ١٠٥.
 قرأ «حمزة، و خلف العاشر» «زبوراً» فى الموضعين، «الزبور» بضم الزاى.
 و قرأ الباقون بفتح الزاى، و الضم، و الفتح لغتان فى اسم الكتاب المنزل على نبي الله «داود» عليه السلام «٢».
 تمت سورة النساء و لله الحمد و بهذا ينتهى الجزء الأول و يليه الجزء الثانى و أوله سورة المائدة

(١) قال ابن الجزرى: و يا سيؤتيهم فتى انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٨ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٠١ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٧٦.
 (٢) قال ابن الجزرى: و يا سيؤتيهم فتى و عنهما: زاي زبوراً كيف حاء فاضمها انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٩ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٠٢.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٢٦
 فهرس تحليلي لموضوعات الجزء الأول من كتاب المغنى فى توجيه القراءات العشر المتواترة
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٢٧

فهرس الجزء الأول من كتاب: المغنى فى توجيه القراءات العشر المتواترة

الموضوع الصفحة شكر و تقدير ٥ المقدمة ٧ المنهج الذى اتبعته فى تصنيف الكتاب ٨ «أهم المصادر التى اعتمد عليها «ابن الجزرى» فى نقل القراءات ٩ تاريخ القراء العشرة، أو الأئمة العشرة ١٨ الإمام الأول: نافع المدنى ت ١٦٩ هـ ١٨ شيوخ نافع ١٩ تلاميذ نافع ٢٠ الإمام الثانى: ابن كثير ت ١٢٠ هـ ٢١ شيوخ ابن كثير ٢١ تلاميذ ابن كثير ٢٣ الإمام الثالث: أبو عمرو بن العلاء البصرى ت ١٥٤ هـ ٢٤ شيوخ أبى عمرو ٢٤ تلاميذ أبى عمرو ٢٥ الإمام الرابع: ابن عامر الشامى ت ١١٨ هـ ٢٧ شيوخ ابن عامر ٢٧ تلاميذ ابن عامر ٢٨ الإمام الخامس: عاصم الكوفى ت ١٢٧ هـ ٢٩ شيوخ الإمام عاصم ٣٠ تلاميذ الإمام عاصم ٣١ الإمام السادس: حمزة الكوفى ت ١٥٦ هـ ٣٢ شيوخ الإمام حمزة ٣٣ تلاميذ الإمام حمزة ٣٥ الإمام السابع: الكسائى الكوفى ت ١٨٩ هـ ٣٦ شيوخ الإمام الكسائى ٣٧ تلاميذ الإمام الكسائى ٣٧ الإمام الثامن: أبو جعفر المدنى ت ١٢٨ هـ ٣٨ شيوخ الإمام أبى جعفر ٣٨ تلاميذ الإمام أبى جعفر ٣٩ الإمام التاسع: يعقوب الحضرمى ت ٢٠٥ هـ ٤٠ شيوخ الإمام يعقوب ٤٠ تلاميذ الإمام يعقوب ٤٢ الإمام العاشر: خلف البزار ت ٢٢٩ هـ ٤٣ شيوخ الإمام خلف البزار ٤٤

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٢٨

الموضوع الصفحة تلاميذ الإمام خلف البزار ٤٤ «نشأة القراءات» ٤٥ تعريف القراءات ٤٥ هل هناك فرق بين القرآن و القراءات ٤٦ ما ذا قال «الزركشى فى ذلك»؟ ٤٦ تعقيب ورد على قول الزركشى ٤٦ الدليل على نزول القراءات ٥٠ الحديث الأول ٥٠ الحديث الثانى ٥١ الحديث الثالث ٥٣ الحديث الرابع ٥٥ بيان المراد من الأحرف السبعة ٥٦ العلماء الذين اهتموا ببيان المراد من الأحرف السبعة ٥٦ ما السبب فى الاهتمام بهذه القضية ٥٧ الجواب على ذلك ٥٧ أقوال العلماء فى بيان المراد من الأحرف السبعة حسب ترتيبهم الزمنى ٥٩ القول الأول: ٥٩ تعليق على هذا القول ٥٩ القول الثانى ٦٠ القول الثالث ٦١ القول الرابع ٦٢ القول الخامس ٦٤ القول السادس ٦٥ القول السابع ٦٦ القول الثامن ٦٧ القول التاسع ٦٩ القول العاشر ٧٠ القول الحادى عشر ٧١ السبب فى تعدد القراءات ٧٧ فوائد تعدد القراءات ٧٩ الفائدة الأولى ٧٩ الفائدة الثانية ٧٩ الفائدة الثالثة ٨٠ الفائدة الرابعة ٨٠ الفائدة الخامسة ٨١ الفائدة السادسة ٨١ الفائدة السابعة ٨١ الفائدة الثامنة ٨١ الفائدة التاسعة ٨٢ الفائدة العاشرة ٨٢

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٢٩

الموضوع الصفحة متى نشأت القراءات ٨٣ القول الأول ٨٤ القول الثانى ٨٥ تعقيب و ترجيح على القولين ٨٥ صلة القراءات العشر بالأحرف السبعة ٨٦ القول الأول ٨٦ القول الثانى ٨٩ تعليق و ترجيح ٩١ الرد على الطبرى و من قال بقوله ٩١ «توجيه الإظهار و الإدغام» ٩٣ تعريف الإظهار و الإدغام ٩٣ أيهما الأصل: الإظهار، أو الإدغام؟ ٩٣ ما هى أسباب الإدغام؟ ٩٣ ما التماثل؟ ٩٣ ما التقارب؟ ٩٤ ما التجانس؟ ٩٤ شروط الإدغام ٩٧ موانع الإدغام ٩٧ المانع الأول ٩٧ المانع الثانى ٩٨ المانع الثالث ٩٨ المانع الرابع ٩٨ «أقسام الإدغام» ٩٩ تعريف الإدغام الكبير ٩٩ تعريف الإدغام الصغير ٩٩ ما الإدغام الكامل؟ ٩٩ ما الإدغام الناقص؟ ٩٩ «حكم ميم الجمع» ١٠٠ أقسام ميم الجمع ١٠٠ ما الحكم إذا وقعت ميم الجمع قبل ساكن؟ ١٠٠ ما الحكم إذا وقعت ميم الجمع قبل متحرك؟ ١٠٠ وجه كل من الإسكان و الصلة ١٠٠ «حكم هاء الكناية» ١٠١ تعريف هاء الكناية ١٠١ أحوال هاء الكناية ١٠١ الحالة الأولى و حكمها ١٠١ الحالة الثانية و حكمها ١٠١ الحالة الثالثة و حكمها ١٠١ الحالة الرابعة و حكمها ١٠١ «حكم المد المنفصل و تعريفه» ١٠٢

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٣٠

الموضوع الصفحة مراتب القراء فى المد المنفصل ١٠٢ المرتبة الأولى ١٠٢ المرتبة الثانية ١٠٢ المرتبة الثالثة ١٠٢ المرتبة الرابعة ١٠٢ المرتبة الخامسة ١٠٢ المرتبة السادسة ١٠٢ المرتبة السابعة ١٠٢ المرتبة الثامنة ١٠٢ مقدار القصر ١٠٢ مقدار فويق القصر ١٠٢ مقدار التوسط ١٠٢ مقدار فويق التوسط ١٠٢ مقدار الإشباع ١٠٢ مقدار الحركة ١٠٢ وجه القصر ١٠٢ وجه المد ١٠٢ «حكم المد المتصل و

تعريفه» ١٠٣ مراتب القراءة فى المد المتصل ١٠٣ المرتبة الأولى ١٠٣ المرتبة الثانية ١٠٣ المرتبة الثالثة ١٠٣ المرتبة الرابعة ١٠٣ تنبيه خاص بالمد المتصل ١٠٣ «حكم مد البدل» ١٠٣ تعريف مد البدل ١٠٣ مراتب القراءة فى مد البدل ١٠٣ المرتبة الأولى ١٠٣ المرتبة الثانية ١٠٣ ما الأشياء التى استثنت من مد البدل؟ ١٠٣ «حكم حرفى اللين» ١٠٥ تعريف حرف اللين ١٠٥ مذاهب القراءة فى حرفى اللين ١٠٥ «توجيه تخفيف الهمز» ١٠٦ ما هى الوسائل التى سلكها العرب لتخفيف الهمز؟ ١٠٧ «حكم نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها» ١١٠ «السكت على السكن قبل الهمز وغيره» ١١١ ما هى الأشياء التى يجوز السكت عليها ١١١ وجه كل من السكت و عدمه ١١٢ «من أحكام النون الساكنة و التنوين» ١١٣ حكم الوقف عن جمع المذكر السالم و الملحق به ١١٤

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٣١

الموضوع الصفحة وجه الوقف على جمع المذكر السالم بهاء السكت ١١٤ «توجيه الفتح و الإمالة» ١١٥ ما المراد بالفتح؟ ١١٥ تعريف الإمالة ١١٥ أقسام الإمالة ١١٥ ما الإمالة الكبرى؟ ١١٥ ما الإمالة الصغرى؟ ١١٥ ما القبائل العربية التى كانت تميل إلى الفتح؟ ١١٥ ما القبائل العربية التى كانت تميل إلى الإمالة؟ ١١٥ أيهما الأصل: الفتح، أو الإمالة؟ ١١٦ أسباب الإمالة ١١٦ السبب الأول ١١٦ السبب الثانى ١١٦ السبب الثالث ١١٦ السبب الرابع ١١٦ السبب الخامس ١١٦ السبب السادس ١١٦ السبب السابع ١١٦ ما فائدة الإمالة؟ ١١٦ توجيه الفتح و الإسكان فى ياءات الإضافة ١١٧ تعريف ياء الإضافة ١١٧ ياءات الإضافة فى القرآن على كم ضرب؟ ١١٧ الأول: و كم عدده ١١٧ الثانى: و كم عدده ١١٨ الثالث: و كم عدده ١١٨ كم عدد الفصول التى وقع فيها خلاف القراءة فى ياءات الإضافة؟ ١١٨ الفصل الأول و جملة ذلك ١١٨ الفصل الثانى و جملة ذلك ١١٨ الفصل الثالث و جملة ذلك ١١٨ الفصل الرابع و جملة ذلك ١١٩ الفصل الخامس و جملة ذلك ١١٩ الفصل السادس و جملة ذلك ١١٩ وجه كل من الفتح و الإسكان فى ياءات الإضافة ١١٩ توجيه الإشمام و عدمه فى لفظى: الصراط و صراط ١٢٠ وجه القراءة بالسين ١٢٠ وجه القراءة بالإشمام ١٢٠ وجه القراءة بالصاد الخالصة ١٢٠ توجيه الإسكان و التحريك فى لفظى: هو، و هى ١٢١ وجه الإسكان ١٢١ وجه التحريك ١٢١ توجيه الإشمام و عدمه فى لفظ «قيل» و أخواتها ١٢٣

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٣٢

الموضوع الصفحة كيفية الإشمام ١٢٣ وجه الإشمام ١٢٣ سورة الفاتحة ١٢٥ مالك الفاتحة رقم/ ٤ ١٢٥ سورة البقرة ١٢٧ و ما يخذعون البقرة/ ٩ ١٢٧ يكذبون البقرة/ ١٠ ١٢٩ ترجعون البقرة/ ٢٨ ١٣١ للملائكة اسجدوا البقرة/ ٣٤ ١٣٣ فأزلهما البقرة/ ٣٦ ١٣٤ فأزلهما البقرة/ ٣٦ فتلقى آدم من ربه كلمات البقرة رقم/ ٣٧ ١٣٥ يقبل البقرة رقم/ ٤٨ ١٣٦ واعدنا البقرة رقم/ ٥١ ١٣٧ بارئكم البقرة رقم/ ٥٤ ١٣٩ نغفر لكم خطاياكم البقرة رقم/ ٥٨ ١٤١ هزوا البقرة رقم/ ٦٧ ١٤٢ تعملون البقرة رقم/ ٧٤ ١٤٣ أمانى البقرة رقم/ ٧٨ ١٤٤ خطيئته البقرة رقم/ ٨١ ١٤٥ لا تعبدون إلا الله البقرة رقم/ ٨٣ ١٤٨ حسنا البقرة رقم/ ٨٣ ١٥٠ تظاهرون البقرة رقم/ ٨٥ ١٥٢ أسارى البقرة رقم/ ٨٥ ١٥٤ تفادوهم البقرة رقم/ ٨٥ ١٥٦ تعملون البقرة رقم/ ٨٥ ١٥٩ القدس البقرة رقم/ ٨٧ ١٦٠ ينزل البقرة رقم/ ٩٠ ١٦١ يعملون البقرة رقم/ ٩٦ ١٦٤ جبريل البقرة رقم/ ٩٧ ١٦٥ ميكائيل البقرة رقم/ ٩٨ ١٦٦ ولكن الشياطين كفروا البقرة رقم/ ١٠٢ ١٦٧ ننسخ البقرة رقم/ ١٠٦ ١٧٠ ننسها البقرة رقم/ ١٠٦ ١٧٣ و قالوا البقرة رقم/ ١١٥ ١٧٥ فيكون البقرة رقم/ ١١٧ ١٧٨ و لا تسئل البقرة رقم/ ١١٩ ١٨٣ إبراهيم البقرة رقم/ ١٢٤ ١٨٩ و اتخذوا البقرة رقم/ ١٢٥ ١٩١ فأتمعه البقرة رقم/ ١٢٦ ١٩٣ أرنا البقرة رقم/ ١٢٨ ١٩٥ و وصى البقرة رقم/ ١٣٢ ١٩٦

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٣٣

الموضوع الصفحة تقولون البقرة رقم/ ١٤٠ ١٩٨ لرءوف البقرة رقم/ ١٤٣ ٢٠٠ يعملون البقرة رقم/ ١٤٤ ٢٠١ موليتها البقرة رقم/ ١٤٨ ٢٠٣ تعملون البقرة رقم/ ١٤٩ ٢٠٤ تطوع البقرة رقم/ ١٥٨ ٢٠٥ الرياح البقرة رقم/ ١٦٤ ٢٠٧ يرى البقرة رقم/ ١٦٥ ٢١٠ يرون البقرة رقم/ ١٦٥ ٢١٠ أن القوة لله جميعا و أن الله شديد العذاب البقرة رقم/ ١٦٥ ٢١٣ خطوات البقرة رقم/ ١٦٨ ٢١٩ الميتة البقرة رقم/ ١٧٣

٢٢٠ الكسر و الضم تخلصا من التقاء الساكنين نحو: فمن اضطر البقرة رقم ١٧٣ ٢٢٥ ليس البر البقرة رقم/ ١٧٧ ٢٢٨ و لكن البر البقرة رقم/ ١٧٧ ٢٣١ موص البقرة رقم/ ١٨٢ ٢٣٢ فدية طعام مسكين البقرة رقم/ ١٨٤ ٢٣٣ العسر البقرة رقم/ ١٨٥ ٢٣٤ و لتكملوا البقرة رقم/ ١٨٥ ٢٣٥ البيوت البقرة رقم/ ١٨٩ ٢٣٦ و لا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم البقرة ١٩١ ٢٣٧ فلا رث و لا فسوق و لا جدال فى الحج البقرة رقم/ ١٩٧ ٢٣٨ السلم البقرة رقم/ ٢٠٨ ٢٣٩ و الملائكة البقرة رقم/ ٢١٠ ٢٤٠ ليحكم البقرة رقم/ ٢١٣ ٢٤١ يقول البقرة رقم/ ٢١٤ ٢٤٢ كبير البقرة رقم/ ٢١٩ ٢٤٤ العفو البقرة رقم/ ٢١٩ ٢٤٥ يطهرن البقرة رقم/ ٢٢٢ ٢٤٧ يخافا البقرة رقم/ ٢٢٩ ٢٤٩ لا تضارّ البقرة رقم/ ٢٣٣ ٢٥١ آتيم البقرة رقم/ ٢٣٣ ٢٥٢ قدره البقرة رقم/ ٢٣٦ ٢٥٣ تمسوهن البقرة رقم/ ٢٣٦ ٢٥٦ وصية البقرة رقم/ ٢٤٠ ٢٥٧ فيضاعفه البقرة رقم/ ٢٤٥ ٢٥٨ و يسط البقرة رقم/ ٢٤٥ ٢٦٠ عسيتم البقرة رقم/ ٢٤٦ ٢٦١ بسطة البقرة رقم/ ٢٤٧ ٢٦٤ غرفة البقرة رقم/ ٢٤٩ ٢٦٥ دفع البقرة رقم/ ٢٥١ ٢٦٦

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٣٤

الموضوع الصفحة حذف و إثبات ألف أنا الواقع بعدها همزة قطع حالة الوصل نحو قوله تعالى: ٢٦٧ أنا أحي و أميت البقرة رقم/ ٢٥٨ ٢٦٧ يتسنه البقرة رقم/ ٢٥٩ ٢٦٩ ننشزها البقرة رقم/ ٢٥٩ ٢٧١ أعلم البقرة رقم/ ٢٥٩ ٢٧٤ فصرهنّ البقرة رقم/ ٢٦٠ ٢٧٥ جزء البقرة رقم/ ٢٦٠ ٢٧٧ ربوة البقرة رقم/ ٢٦٥ ٢٧٩ أكلها البقرة رقم/ ٢٦٥ ٢٨٠ تشديد التاءات للبنى نحو: و لا تيمموا الخبيث منه تنفقون رقم ٢٦٧ ٢٨٣ يؤت البقرة رقم/ ٢٦٨ ٢٨٦ نعيّا البقرة رقم/ ٢٧١ ٢٨٧ و يكفر البقرة رقم/ ٢٧١ ٢٩٤ يحسبهم البقرة رقم/ ٢٧٣ ٢٩٦ فأذونا البقرة رقم/ ٢٧٩ ٢٩٨ ميسرة البقرة رقم/ ٢٨٠ ٢٩٩ تصدقوا البقرة رقم/ ٢٨٠ ٣٠٠ أن تضلّ البقرة رقم/ ٢٨٢ ٣٠٢ فتذكر البقرة رقم/ ٢٨٢ ٣٠٤ تجارة حاضرة البقرة رقم/ ٢٨٢ ٣٠٦ و لا- يضارّ البقرة رقم/ ٢٨٢ ٣٠٧ فراهان البقرة رقم/ ٢٨٣ ٣١٠ فيغفر لمن يشاء و يعذب من يشاء البقرة رقم/ ٢٨٤ ٣١٢ و كتبه البقرة رقم/ ٢٨٥ ٣١٣ لا نفرق البقرة رقم/ ٢٨٥ ٣١٤ سورة آل عمران ٣١٦ ستغلبون و تحشرون آل عمران رقم/ ١٣ ٣١٦ يرونهم آل عمران رقم/ ١٤ ٣١٨ رضوان آل عمران رقم/ ١٥ ٣٢٠ إن آل عمران رقم/ ١٩ ٣٢١ و يقتلون آل عمران رقم/ ٢١ ٣٢٢ تقاة آل عمران رقم/ ٢٨ ٣٢٣ وضعت آل عمران رقم/ ٣٦ ٣٢٥ زكريا آل عمران رقم/ ٣٧ ٣٢٦ و كفلها آل عمران رقم/ ٣٧ ٣٢٧ فنادته آل عمران رقم/ ٣٩ ٣٢٨ أن الله آل عمران رقم/ ٣٩ ٣٣٠ يبشرك آل عمران رقم/ ٣٩ ٣٣٠

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٣٥

الموضوع الصفحة يبشر الإسرائ رقم/ ٣٣١ ٣٣١ نبشرك الحجر رقم/ ٥٣ ٣٣١ يبشركم التوبة رقم/ ٢١ ٣٣١ و يعلمه آل عمران رقم/ ٤٨ ٣٣٢ أتى آل عمران رقم/ ٤٩ ٣٣٦ الطير، طيرا آل عمران رقم/ ٤٩ ٣٣٧ فيوفيههم آل عمران رقم/ ٥٧ ٣٣٨ تعلمون آل عمران رقم/ ٧٩ ٣٣٩ و لا يأمركم آل عمران رقم/ ٨٠ ٣٤٠ لما آل عمران رقم/ ٨١ ٣٤١ آتيتكم آل عمران رقم/ ٨١ ٣٤٦ بيغون، يرجعون آل عمران رقم/ ٨٣ ٣٤٧ حج آل عمران رقم/ ٩٧ ٣٥١ يفعلوا، يكفروه آل عمران رقم/ ١١٥ ٣٥٤ لا يضركم آل عمران رقم/ ١٢٠ ٣٥٩ منزلين آل عمران رقم/ ١٢٤ ٣٦٠ مسؤمين آل عمران رقم/ ١٢٥ ٣٦١ و سارعوا آل عمران رقم/ ١٣٣ ٣٦٣ قرح آل عمران رقم/ ١٤٠ ٣٦٥ القرح آل عمران رقم/ ١٧٢ ٣٦٥ و كآين آل عمران رقم/ ١٤٦ ٣٦٥ قاتل آل عمران رقم/ ١٤٦ ٣٦٧ الربع آل عمران رقم/ ١٥١ ٣٦٧ يغشى آل عمران رقم/ ١٥٤ ٣٦٨ كله آل عمران رقم/ ١٥٤ ٣٦٩ تعملون آل عمران رقم/ ١٥٦ ٣٧٢ متم آل عمران رقم/ ١٥٧ ٣٧٢ يجمعون آل عمران رقم/ ١٥٧ ٣٧٤ يغلّ آل عمران رقم/ ١٦١ ٣٧٥ ما قتلوا آل عمران رقم/ ١٦٨ ٣٧٦ و لا تحسبن آل عمران رقم/ ١٦٩ ٣٧٧ و لا تحسبن آل عمران رقم/ ١٦٩ ٣٧٧ قتلوا آل عمران رقم/ ١٦٩ ٣٧٨ و أنّ آل عمران رقم/ ١٧١ ٣٧٩ يحزنك آل عمران رقم/ ١٧٦ ٣٧٩ ليحزننى يوسف رقم ١٣ ٣٧٩ يحزنهم الأنبياء رقم ١٠٣ ٣٧٩ ليحزن المجادلة رقم ١٠ ٣٧٩ و لا يحسبن آل عمران رقم/ ١٧٨ ٣٨٠ يميز آل عمران رقم/ ١٧٩ ٣٨١ تعملون آل عمران رقم/ ١٨٠ ٣٨٢ سنكتب، و قتلهم، و نقول آل عمران رقم/ ١٨١ ٣٨٣

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٣٦

الموضوع الصفحة و الزبر و الكتاب آل عمران رقم/ ١٨٤ ٣٨٥ لتبيننّه، و لا- تكتمونونه آل عمران رقم/ ١٨٧ ٣٨٦ و لا تحسبن، فلا

تحسينهم آل عمران رقم/ ٣٨٧ ١٨٨ و قاتلوا، و قتلوا آل عمران رقم/ ٣٨٨ ١٩٥ - لا يغرنك آل عمران رقم/ ٣٨٩ ١٩٦ لا يحطمنكم النمل رقم ٣٨٩ ١٨ و لا يستخفنك الروم رقم ٣٨٩ ٦٠ نذهبن الزخرف رقم ٣٨٩ ٤١ نذهبن الزخرف رقم ٣٨٩ ٤١ أو نرينك الزخرف رقم ٣٨٩ ٤٢ لكن آل عمران رقم ٣٩١ ١٩٧ سورة النساء ٣٩٢ تساءلون النساء رقم/ ٣٩٢ ١ و الأرحام النساء رقم/ ٣٩٢ ١ فواحدة النساء رقم/ ٣٩٦ ٣ قياما النساء رقم/ ٣٩٦ ٥ فيصلون النساء رقم/ ٣٩٧ ١٠ واحدة النساء رقم/ ٣٩٨ ١١ فلأمة النساء رقم/ ٣٩٨ ١١ فى أم الزخرف رقم ٣٩٨ ٤ فى أم الزخرف رقم ٣٩٨ ٤ فى أمها القصص رقم ٣٩٨ ٥٩ يوصى النساء رقم/ ٣٩٩ ١١ يدخله جنات النساء رقم/ ٤٠٠ ١٣ يدخله ناراً النساء رقم/ ٤٠٠ ١٤ يدخله و يعذبه الفتح رقم/ ٤٠٠ ١٧ يكفر و يدخله التغابن رقم ٤٠١ ٨٩ يدخله جنات الطلاق رقم ٤٠١ ١١ و الذان النساء رقم/ ٤٠١ ١٦ هاذان الحج رقم ٤٠١ ١٩ هاتين القصص رقم ٤٠١ ٢٧ فذانك القصص رقم ٤٠١ ٣٢ الذين فصلت رقم ٤٠١ ٢٩ كرها النساء رقم ٤٠٢ ١٩ ميينة النساء رقم/ ٤٠٣ ١٩ و أحل النساء رقم/ ٤٠٤ ٢٤ محصنات النساء رقم/ ٤٠٤ ٢٥ المحصنات النساء رقم/ ٤٠٤ ٢٥ أحصن النساء رقم/ ٤٠٥ ٢٥ تجارة النساء رقم/ ٤٠٦ ٢٩ مدخلا النساء رقم/ ٤٠٦ ٣١ عقدتم النساء رقم/ ٤٠٧ ٣٣

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ١، ص: ٤٣٧

الموضوع الصفحة حفظ الله النساء رقم/ ٤٠٨ ٣٤ بالبخل النساء رقم/ ٤٠٨ ٣٧ حسنة النساء رقم/ ٤٠٩ ٤٠ تسوى النساء رقم/ ٤١٠ ٤٢ لا مستم النساء رقم/ ٤١١ ٤٣ قليل النساء رقم/ ٤١٢ ٦٦ تكن النساء رقم/ ٤١٢ ٧٣ و لا تظلمون النساء رقم/ ٤١٣ ٧٧ حصرت النساء رقم/ ٤١٤ ٩٠ فتبينوا النساء رقم/ ٤١٤ ٩٤ السلام النساء رقم/ ٤١٥ ٩٤ مؤمنا النساء رقم/ ٤١٦ ٩٤ غير النساء رقم/ ٤١٦ ٩٥ نؤتیه النساء رقم/ ٤١٧ ١١٤ يدخلون النساء رقم/ ٤١٨ ١٢٤ يدخلونها الفاطر رقم/ ٤١٩ ٣٣ يصلحها النساء رقم/ ٤٢١ ١٢٨ تلوا النساء رقم/ ٤٢١ ١٣٥ نزل، أنزل النساء رقم/ ٤٢١ ١٣٥ تلوا النساء رقم/ ٤٢١ ١٣٦ نزل، أنزل النساء رقم/ ٤٢٢ ١٣٦ نزل النساء رقم/ ٤٢٣ ١٤٠ الدرک النساء رقم/ ٤٢٤ ١٤٥ يؤتیهم النساء رقم/ ٤٢٤ ١٥٢ لا تعدوا النساء رقم/ ٤٢٥ ١٥٤ سنؤتیهم النساء رقم/ ٤٢٦ ١٦٢ زبورا النساء رقم/ ٤٢٧ ١٦٣ تم فهرس الجزء الأول و لله الحمد

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣

الجزء الثانى

إشارة

بسم الله الرحمن الرحيم عن «أبى بن كعب» رضى الله عنه قال: «دخلت المسجد فصليت، فقرأت «النحل» ثم جاء رجل آخر فقراها على غير قراءتى، ثم دخل رجل آخر فقرا بخلاف قراءتنا، فدخل فى نفسى من الشك و التكذيب أشد مما كان فى الجاهلية، فأخذت بأيديهما فأتيت بهما النبى صلى الله عليه و سلم، فقلت: يا رسول الله استقرئ هذين، فقرا أحدهما فقال: «أصببت» ثم استقرأ الآخر فقال: «أحسن» فدخل فى قلبى أشد مما كان فى الجاهلية من الشك و التكذيب، فضرب رسول الله صلى الله عليه و سلم صدرى و قال: «أعاذك الله من الشك، و خسا عنك الشيطان، ففضت عرقا، فقال: «أتانى جبريل فقال: اقرأ «القرآن» على حرف واحد، فقلت: «إن أمتى لا تستطيع ذلك، حتى قال سبع مرات، فقال لى: اقرأ على سبعة أحرف» اه.

أخرجه مسلم، و رواه أحمد بن حنبل فى مسنده.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٥

سورة المائدة

* «شأن» من قوله تعالى: ولا يجرمنكم شأن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا المائدة/ ٢.
 و من قوله تعالى: ولا يجرمنكم شأن قوم على ألا تعدلوا المائدة/ ٨ قرأ «ابن عامر، و شعبه، و ابن وردان، و ابن جماز بخلف عنه»
 «شأن» فى الموضوعين بإسكان النون، على أنه صفة، مثل: «عطشان، و سكران».
 و قيل: إنه مصدر «شأن» و التسكين للتخفيف نظرا لكثرة الحركات.
 و قرأ الباقر «شأن» بفتح النون، و هو الوجه الثانى «لابن جماز» و هو مصدر «شأن»، مثل «الطيران» و الشأن، معناه: «البغض» (١).
 جاء فى «تاج العروس»: «شأنه» كمنعه، و سمعه، الأولى عن «ثعلب» ت ٢٩١ «يشنؤه» فيهما: «أبغضه»، و به فسر «الجوهري، و الفيومي،
 و ابن القوطية، و ابن القطاع، و ابن سيده، و ابن فارس، و غيرهم، و قال بعضهم: اشتد بغضه إياه.
 و المصدر: «شأن» بتثنية فائه، فالفتح عن «أبى عبيدة»

(١) قال ابن الجزرى: سكن معا شأن كم صح خفا: ذا الخلف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٩ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٠٤ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٧٩،
 إملاء ما من به الرحمن ج ١ ص ٢٠٦.
 مشكل إعراب القرآن ج ١ ص ٢١٩.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٦
 و الضم، و الكسر عن «أبى عمرو الشيبانى»، «و شأنه» كحمزة، «و مشنأه» بالفتح مقيس و مشنأه بكسر الميم كمقبره مسموع، «و شأن»
 بالتسكين، «و شأن» بالتحريك، فهذه ثمانية مصادر ذكرها المصنف.
 و زيد «شأنه» ككراهه، قال «الجوهري»: و هو كثير فى المكسور.
 و شناً محرکه، «و مشناً» كمقعد، ذكرهما «أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد الصفاقسى» فى إعراب القرآن، و نقل عنه الشيخ «يس
 الحمصى» فى حاشية «التصريح» «و مشنئة» بكسر النون، «و شأن» بحذف الهمزة، حكا «الجوهري» عن «أبى عبيدة» و أنشد للأحوص:
 و ما العيش إلا ما تلذّ و تشتهى: و إن لام فيه ذو الشنان و فندا فهذه خمسة صار المجموع ثلاثة عشر مصدرا.
 و زاد «الجوهري» «شأنه» كسحاب، فصار أربعة عشر بذلك.
 و استقصى ذلك «أبو القاسم بن القطاع» فى تصريفه فقال فى آخره:
 و أكثر ما وقع من المصادر للفعل الواحد أربعة عشر مصدرا، نحو:
 «شنت شأن».

ثم قال و قرئ قوله تعالى: ولا يجرمنكم شأن قوم بفتح النون، و بتسكينها، فمن سكن فقد يكون مصدرا، و يكون صفة، «كسكران»
 أى مبغض قوم، و هو شاذ فى اللفظ، لأنه لم يجرى من المصادر عليه، و من فتح النون فإنما هو شاذ فى المعنى، لأن «فعلان» إنما هو من
 بناء ما كان معناه الحركة، و الاضطراب، كالضربان، و الخفقان» اه (١).

(١) انظر: تاج العروس مادة «شأن» ج ١ ص ٨١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٧

و أقول ردّا على صاحب التاج:

قوله: و هو شاذ فى اللفظ لأنه لم يجرى من المصادر عليه الخ.

أقول: و إن لم يسمع عن العرب كما قال إلا أنه جاء به «القرآن الكريم» الذى هو تنزيل من ربّ العالمين، و نطق به نبينا محمد صلّى

اللّه عليه و سلم الذى يعتبر أفصح العرب على الإطلاق، و بعد مجيء «القرآن» به، لا ينبغى لأحد القول بالشذوذ، و اللّه أعلم.
 * «أن صدوكم» من قوله تعالى: و لا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا المائدة/ ٢ قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» «أن صدوكم» بكسر همزة «أن» على أن «إن» شرطية و الصد منتظر فى المستقبل، و عليه يكون المعنى: إن وقع صدّ لكم عن المسجد الحرام مثل الذى فعل بكم أولاً عام الحديبية سنة ست من الهجرة فلا يحملنكم بغض من صدكم على العدوان.
 و قرأ الباقر بفتح همزة «أن» على أنها مصدرية و أن و ما دخلت عليه مفعول لأجله. و عليه يكون المعنى: لا يحملنكم بغض قوم على العدوان لأجل صدّهم إياكم عن المسجد الحرام فى الزمن الماضى، لأنه وقع عام الحديبية سنة ست من الهجرة، و الآية نزلت سنة ثمان من الهجرة عام الفتح. «١»

(١) قال ابن الجزرى: أن صدوكم اكسر حزدفا.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٩. و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٧٩ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٠٥.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٨
 جاء فى المفردات: «الصدود، و الصدّ» قد يكون انصرافاً عن الشىء و امتناعاً، نحو قوله تعالى: يصدون عنك صدوداً «١» و قد يكون صرفاً و منعاً، نحو قوله تعالى: الذين كفروا و صدّوا عن سبيل اللّه أضلّ أعمالهم «٢».
 و قيل: «صدّ يصدّ صدوداً»، «و صدّ يصدّ صدّاً» و الصدّ من الجبل:
 ما يحول» اه «٣».

و جاء فى تاج العروس: يقال: صدّ فلان فلانا عن كذا «صدّاً»: إذا منعه و صرفه عنه، قال اللّه تعالى: و صدّها ما كانت تعبد من دون اللّه «٤» أى صدّها كونها من قوم كافرين عن الإيمان.
 و يقال: «صدّ يصدّ، يصدّ» بضم الصاد و كسرهما فى المضارع، «صدّاً، و صديداً»: «عج، و ضج» و فى التنزيل: «و لما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون» «٥» أى يضجون، و يعجون.
 و قال «الأزهري» محمد بن أحمد «أبو منصور» ت ٣٧٠ ه:
 يقال: صدّدت فلانا عن أمره، أصدده، صدّاً، فصدّ يصد، يستوى فيه لفظا الواقع، و اللازم، فإذا كان المعنى: «يضج، و يعج»

(١) سورة النساء / ٦١.
 (٢) سورة محمد (صلى اللّه عليه و سلم) / ١.
 (٣) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «صد» ص ٢٧٥.
 (٤) سورة النمل / ٤٣.
 (٥) الزخرف / ٧٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٩
 فالوجه الجيد «صدّ يصدّ» مثل: «ضجّ يضحّج» اه «١».
 * «و أرجلكم» من قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم و أيديكم إلى المرافق و امسحوا برءوسكم و أرجلكم إلى الكعبين المائدة / ٦.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و حفص، و الكسائي، و يعقوب» «و أرجلكم» بنصب اللام، و ذلك عطفاً على الأيدي، و الوجوه، و عليه يكون المعنى:

فاغسلوا وجوهكم، و أيدىكم إلى المرافق، و أرجلكم إلى الكعبين، و امسحوا برءوسكم و حينئذ يكون هناك تقديم و تأخير فى الآيه، و ذلك جائز فى اللغة العربيه، لأن الواو لمطلق الجمع فلا تقتضى الترتيب و قد جاء ذلك فى قوله تعالى: يا مريم اقنتى لربك و اسجدى و اركعى مع الراكعين آل عمران / ٤٣ و المعنى: و اركعى، و اسجدى، لأن الركوع قبل السجود.

و السنه المطهره جاءت بغسل الرجلين، يؤيد ذلك الحديث التالى:

فعن «عبد الله الصنابحي» رضى الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «إذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطايا من فيه، فإذا استنثر (٢) خرجت الخطايا من أنفه، فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا

(١) انظر: تاج العروس مادة «صدد» ج ٢ ص ٣٩٤.

(٢) الاستنثار: إخراج الماء من الأنف. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج ٢ ١٠ سورة المائدة ص : ٥

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٠

من وجهه حتى تخرج من تحت أشفار عينيه «١» فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت أظفار يديه، فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه، فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت أظفار رجليه، ثم كان مشيه إلى المسجد و صلاته نافله» «٢» اه.

و قرأ باقى القراء «أرجلكم» بخفض اللام، و ذلك عطفًا على «برءوسكم» لفظًا و معنى، ثم نسخ المسح بوجوب الغسل وفقًا لما جاءت به السنه المطهره: العمليه و القوليّه، كما أجمع المسلمون على غسل الرجلين أو يحمل المسح على بعض الأحوال و هو لبس الخف «٣».

* «قاسية» من قوله تعالى: فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم و جعلنا قلوبهم قاسيةً المائدة / ١٣.

(١) أشفار: جمع شفر، و شفر الجفن: حرفه الذى ينبت عليه الهدب: بضم الهاء، و سكون الدال، انظر: المعجم الوسيط ج ١ ص ٤٨٩.

(٢) رواه مالك، و النسائي، و ابن ماجه و قال: صحيح.

انظر: الترغيب و التهيب ج ١ ص ٨٩.

(٣) قال ابن الجزرى: أرجلكم نصب ظبا عن كم أضرار.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٠٦.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٨٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١١

قرأ «حمزة، و الكسائي» «قسية» بحذف الألف التى بعد القاف، و تشديد الياء، على وزن «فعيلة» صفة مشبهة، إذ أصلها «قسية» ثم أدغمت الياء فى الياء.

و ذلك للمبالغة فى وصف قلوب الكفار بالشدة و القسوة، لأن فى صيغة «فعليل» معنى التكرير و المبالغة.

أو لأن قلوب الكفار و صفت بالطبع عليها مثل الدرهم القسى أى المغشوش، و هو الذى يخالط فضته نحاس، أو رصاص، أو نحو ذلك.

و قرأ الباقون «قاسية» بإثبات الألف، و تخفيف الياء، على أنها اسم فاعل من «قسى يقسو» و منه قوله تعالى: فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله الزمر / ٢٢.

و معنى قاسية: غليظة قد نزع منها الرحمة و الرأفة و أصبحت لا تؤثر فيها المواعظ، و لا تقبل ما يقال لها من نصح و إرشاد «١». جاء فى المفردات: «القسوة»: غلظ القلب، و أصله من حجر قاس و المقاساة: معالجة ذلك اه «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و اقصر اشدد يا قسيه رضى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٠. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٠٧ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٨٢.

(٢) انظر: المفردات مادة «قسو» ص ٤٠٤ ج

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٢

و جاء فى تاج العروس: «قسا قلبه، يقسو، قسوا، و قسوة، و قساوة و قساء» بالمد: «صلب، و غلظ» فهو قاس، و قوله تعالى: ثم قست قلوبكم من بعد ذلك «١» أى غلظت، و يبست، فتأويل القسوة فى القلب: ذهاب اللين، و الرحمة و الخشوع منه. و أصل القسوة: الصلابه من كل شىء اه «٢».

* «أجل» من قوله تعالى: من أجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا المائدة / ٣٢.

قرأ «أبو جعفر» «إجل» بكسر الهمزة، و نقل حركتها إلى النون التى قبلها، و إذا وقف على «من» و ابتداء «ياجل» ابتداء بهمزة قطع مكسورة، و معنى «من إجل ذلك»: أى من جنائى ذلك، و جريرته.

و قرأ الباقون «أجل» بهمزة مفتوحة، و معنى «من أجل ذلك» أى من جرّ ذلك.

من هذا يتبين أن الكسر و الفتح فى همزة «أجل» لغتان، إلا أن الكسر، بمعنى: «جنائى» و الفتح بمعنى «جرّ و سبب» و هما متقاربان فى المعنى «٣».

(١) سورة البقرة / ٧٤.

(٢) انظر: تاج العروس مادة (قسو) ج ١٠ ص ٢٩٣.

(٣) قال ابن الجزرى: من أجل كسر الهمز و النقل ثنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٠.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٨٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٣

جاء فى المفردات: «الأجل» بسكون الجيم: الجنائى التى يخاف منها آجلا، فكل «أجل» جنائى، و ليس كل جنائى «أجلا».

يقال فعلت كذا من أجله، قال تعالى: من أجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل: أى من جرّاء ذلك، و قرئ «من إجل» بكسر الهمزة، أى من جنائى ذلك.

و يقال: «أجل» بفتح الجيم: فى تحقيق خبر سمعته، و بلوغ الأجل فى قوله تعالى: فبلغن أجلهن فلا- تعضلوهن «١» إشارة إلى حين انقضاء العدة اه «٢».

و جاء فى «تاج العروس» «أجل» بكسر الهمزة و فتحها، لغتان، و قد يعدى بغير «من» كقول «عدى بن زيد»: «أجل أن الله قد فضلكم» اه «٣».

* «رسلنا» حيثما وقع نحو قوله تعالى: و لقد جاءتهم رسلنا بالبينات المائدة / ٣٢.

* «رسلهم» حيثما وقع نحو قوله تعالى: و لقد جاءتهم رسلهم بالبينات الأعراف / ١٠١.

* «رسلکم» من قوله تعالى: قالوا أو لم تك تأتيکم رسلکم بالبينات غافر / ٥٠.
قرأ «أبو عمرو» هذه الألفاظ: «رسلنا، رسلهم، رسلکم» حيثما وقعت فى القرآن الكريم بإسكان السين.

(١) سورة البقرة / ٢٣١.

(٢) انظر: المفردات مادة «أجل» ص ١٢.

(٣) انظر: تاج العروس مادة «أجل» ج ٧ ص ٢٠٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٤

و قرأ الباقون هذه الألفاظ بضم السين «١» و الإسكان، و الضم لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم، و الإسكان هو الأصل، و هو لغة «تميم- و أسد».

و الضم لمجانسة ضم الحرف الأول، و هو لغة «الحجازيين».

جاء فى «المفردات»: «أصل الرّسل» بكسر الراء و سكون السين:

الانبعاث على التّؤدة.

و يقال: ناقة رسله: سهله السير، و إبل مراسيل: منبعثة انبعاثا سهلا. و تصور منه تارة «الزّفق» فقيل: على رسلك، إذا أمرته بالرفق و تارة «الانبعاث» فاشتق منه «الرسول».

و الرسول يقال للواحد و الجمع. و جمع الرسول «رسل»، و رسل الله تارة يراد بها الملائكة، و تارة يراد بها الأنبياء:

فمن الملائكة قوله تعالى: و لقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى «٢».

و من الأنبياء قوله تعالى: و ما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل «٣» اه «٤».

(١) قال ابن الجزرى: و رسلنا مع هم و كم رسلنا حز.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٠٧.

و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٢.

(٢) سورة هود / ٦٩.

(٣) سورة آل عمران / ١٤٤.

(٤) انظر: المفردات مادة «رسل» ص ١٩٥

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٥

و جاء فى تاج العروس: «الرسول» معناه فى اللغة: الذى يتابع أخبار الذى بعثه، أخذنا من قولهم: جاء رسلا، أى متتابعة، و الجمع «أرسل» بضم السين، قال «الكسائى»: سمعت فصيحاً من الأعراب يقول:

جاءتنا أرسل السلطان، و «رسل» بضمّتين، و يخفف أى بتسكين السين كصبور، و صبر «و رسلاء» و هذه عن «ابن الأعرابى»، و نسبها الصاغانى «للفراء» اه «١».

* «للسحت» من قوله تعالى: سماعون للكذب أكالون للسحت المائدة / ٤٢.

* «السحت» من قوله تعالى: و ترى كثيرا منهم يسارعون فى الإثم و العدوان و أكلهم السحت المائدة / ٦٥.

و من قوله تعالى: لولا ينهاهم الربانيون و الأخبار من قولهم الإثم و أكلهم السحت المائدة / ٦٣.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و عاصم، و حمزة» «للسحت»، «السحت» بإسكان الحاء.

و قرأ الباقون بضم الحاء «٢» و الإسكان، و الضم لغتان فى كل اسم

(١) تاج العروس مادة «رسل» ج ٧ ص ٣٤٤.

(٢) قال ابن الجزرى: و السحت ابل نل فتى كسا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٠٧. و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٦

على ثلاثة أحرف أوله مضموم: و الإسكان هو الأصل و هو لغة «تميم و أسد». و الضم لمجانسة ضم الحرف الأول، و هو لغة «الحجازيين».

قال الراغب: السحت القشر الذى يستأصل، و السحت يقال للمحذور الذى يلزم صاحبه العار، كأنه يسحت دينه و مروءته، قال تعالى: أكالون للسحت أى لما يسحت دينهم اه «١».

جاء فى تاج العروس: «السحت» بضم السين و سكون الحاء و بضمهما معا و قرئ بهما قوله تعالى: أكالون للسحت: و هو الحرام الذى لا يحل كسبه، لأنه يسحت البركة أى يذهبها.

«و السحت»: كل حرام قبيح الذكر، أو ما خبث من المكاسب و حرم فلزم عنه العار، و قبح الذكر، كثمن الكلب، و الخمر، و الخنزير، و الجمع «أسحات» «كففل، و أفعال» اه «٢».

* «و العين، و الأنف، و الأذن، و السن، و الجروح» من قوله تعالى:

و كتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس و العين بالعين و الأنف بالأنف و الأذن بالأذن و السن بالسن و الجروح قصاص المائدة/ ٤٥.

قرأ «الكسائى» «و العين»، و الأنف، و الأذن، و السن، و الجروح» هذه الأسماء الخمسة بالرفع، و ذلك على الاستئناف، و الواو لعطف

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٢٢٥.

(٢) انظر: تاج العروس مادة «سحت» ج ١ ص ٥٥١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٧

جملة اسمية على أخرى، على تقدير أن «أن» و ما فى حيزها من قوله تعالى:

أن النفس بالنفس فى محل رفع باعتبار المعنى كأنه تعالى قال: و كتبنا على بنى إسرائيل فى التوراة: النفس تقتل بالنفس، و العين تفتق بالعين، و الأنف يجده بالأنف، و الأذن تقطع بالأذن، و السن تقلع بالسن، و الجروح قصاص، أى يقتص فيها إذا أمكن كاليد، و الرجل، و نحو ذلك و قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و أبو جعفر» بنصب الأربعة الأول، عطفاً على اسم «أن» و رفع «و الجروح» قطعاً لها عما قبلها على أنها مبتدأ و «قصاص» خبر.

و قرأ الباقون بنصب الكلمات الخمس، عطفاً على اسم «أن» لفظاً و الجار و المجرور بعده خبر، و «قصاص» خبر أيضاً، و هو من عطف الجمل، و التقدير: و كتبنا على بنى إسرائيل فى التوراة أن النفس تقتل بالنفس، و أن العين تفتق بالعين، و أن الأنف يجده بالأنف، و أن الأذن تقطع بالأذن، و أن السن تقلع بالسن، و أن الجروح قصاص. «١».

* «الأذن» من قوله تعالى: و الأذن بالأذن المائدة/ ٤٥.

* «أذن» حيشما وقع نحو قوله تعالى: و منهم الذين يؤذون النبى و يقولون هو أذن التوبة/ ٦١.

(١) قال ابن الجزرى: و العين و العطف ارفع الخمس رنا: و فى الجروح تعب حبركم ركا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤١.
 و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٠٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٨٧.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٨
 * «أذنيه» من قوله تعالى: كأن فى أذنيه و قرا لقمان / ٧.
 قرأ «نافع» هذه الألفاظ حيثما وقعت: «الأذن، أذن، أذنيه» بإسكان الذال.
 و قرأ الباقون بضم الذال «١» و الإسكان، و الضم لغتان: و الإسكان هو الأصل، و هو لغة «تميم- و أسد» و الضم لمجانسة ضم الحروف الأول، و هو لغة «الحجازيين».
 * «و ليحكم» من قوله تعالى: و ليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه المائدة/ ٤٧.
 قرأ «حمزة» «و ليحكم» بكسر اللام، و نصب الميم، و ذلك على أن «اللام» لام «كى» و «يحكم» فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام كى.
 و قرأ الباقون «و ليحكم» بسكون اللام، و جزم الميم على أن «اللام» لام الأمر و سكنت تخفيفا حيث أصلها الكسر «٢».
 * «يبغون» من قوله تعالى: أفحكم الجاهلية يبغون المائدة/ ٥٠.
 قرأ «ابن عامر» «تبغون» بتاء الخطاب، و المخاطب أهل الكتب السابقة مثل اليهود، و النصارى، و قد تقدم ذكرهم فى أكثر من آية

(١) قال ابن الجزرى: و الأذن أذن اتل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٠٧. و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٢.

(٢) قال ابن الجزرى: و ليحكم اكسر و انصبا محركا ف ق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤١. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤١٠.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٨٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٩

مثل قوله تعالى: و ليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه المائدة/ ٤٦.

و المعنى: قل لهم يا محمد أفحكم الجاهلية تبغون، أى تطلبون.

و قرأ الباقون «يبغون» بياء الغيبة، و ذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة، أو جريا على سياق قوله تعالى قبل: و إن كثيرا من

الناس لفاسقون المائدة/ ٤٩ «١».

قال الطبرى ت ٣١٠ ه: معنى قوله تعالى: أفحكم الجاهلية يبغون: أى يغى هؤلاء اليهود الذين احتكموا إليك فلم يرضوا بحكمك، و

قد حكمت فيهم بالقسط حكم الجاهلية، يعنى أحكام عبدة الأوثان من أهل الشرك، و عندهم كتاب الله فيه بيان حقيقة الحكم الذى

حكمت به فيهم، و إنه الحق الذى لا يجوز خلافه» اه «٢».

* «و يقول» من قوله تعالى: و يقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهدا أيما نهم إنهم لمعكم المائدة/ ٥٣.

قرأ «نافع» و ابن كثير، و ابن عامر، و أبو جعفر». «يقول» بحذف الواو، و رفع اللام، و جه حذف الواو أنه جواب على سؤال مقدر،

تقديره: ما ذا يقول المؤمنون حينئذ، أى حينئذ ترى الذين فى قلوبهم مرض

(١) قال ابن الجزرى: خاطبوا يبغون كم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٢. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤١١.

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٨٨.
 (٢) انظر تفسير الطبرى ج ٥ ص ٢٧٤.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٠.
 يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة الخ.
 ووجه رفع اللام أن «يقول» الخ كلام مستأنف.
 وقرأ «أبو عمرو، ويعقوب» «و يقول» بإثبات الواو، و نصب اللام، و ذلك عطفًا على قوله تعالى قبل: فيصبحوا على ما أسروا فى أنفسهم نادمين ٥٢.
 لأن «فيصبحوا» منصوب لأنه معطوف على «يأتى».
 وقرأ الباقون «و يقول» بإثبات الواو، و رفع اللام، فالواو لعطف الجمل، و رفع اللام على الاستئناف «١».
 تنبيه: كلمة «و يقول» رسمت فى مصاحف الكوفه، و البصرة بإثبات الواو تمشياً مع قراءتهم، و رسمت فى مصاحف أهل المدينة، و مكة، و الشام بحذف الواو تمشياً مع قراءتهم «٢».
 * «يرتد» من قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأت الله بقوم يجهم و يحبونه المائدة/ ٥٤.

(١) قال ابن الجزرى: يقول واوه كفى حز ظلا:: و ارفع سوى البصرى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٢.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤١١.

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٩٠.

(٢) قال ابن عاشر: واو يقول للعراقى فزد.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢١

قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» «يرتد» بدالين: الأولى مكسورة، و الثانية ساكنة مع فك الإدغام، و ذلك لأن حكم الفعل المضعف الثلاثى إذا دخل عليه الجازم جاز فيه الإدغام و فكه، نحو: لم يردّ بالإدغام، و لم يردد بفك الإدغام «١»، و الإدغام لغه تميم، و فك الإدغام لغه أهل الحجاز.

وقرأ الباقون «يرتد» بدال واحدة مفتوحة مشددة و ذلك على الإدغام «٢».

تنبيه: كلمة «يرتد» رسمت فى مصاحف أهل المدينة، و الشام هكذا «يرتد» بدالين تمشياً مع قراءتهم، و رسمت فى بقية المصاحف هكذا «يرتد» بدال واحدة تمشياً مع قراءتهم «٣».

جاء فى المفردات: «الرد» صرف الشىء بذاته، أو بحاله من أحواله يقال: «ردته، فارتد»: فمن الردّ بالذات قوله تعالى: فرددناه إلى أمه كى تفر عينها و لا تحزن «٤».

(١) قال ابن مالك: و فى جزم و شبه الجزم تخيير قفى.

(٢) قال ابن الجزرى: و عم يرتد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٢. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤١٢ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٩٠.

(٣) قال ابن عاشر: و المدنيان و شام يرتد.

(٤) سورة القصص / ١٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٢
 و من الردّ إلى حالة كان عليها قوله تعالى: وإن يردك بخير فلا رادّ لفضله «١» أى لا دافع ولا مانع له.
 و «الارتداد، و الردّة»: الرجوع فى الطريق الذى جاء منه، لكن الردّة تختص بالكفر، قال تعالى: يا أيها الذين آمنوا من يرتدّ منكم عن دينه «٢» و هو الرجوع من الإسلام إلى الكفر.
 «و الارتداد» يستعمل فى الكفر، و فى غيره، قال تعالى: و من يرتدّد منكم عن دينه فيمت و هو كافر «٣». و قال تعالى: فارتدّا على آثارهما قصصا «٤». و يقال: رددت الحكم فى كذا إلى فلان: فوضته إليه.
 قال تعالى: و لو ردّوه إلى الرسول و إلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم «٥» اه «٦».
 * «و الكفار» من قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا و لعبا من الذين أتوا الكتاب من قبلكم و الكفار أولياء المائدة/ ٥٧.

(١) سورة يونس / ١٠٧.

(٢) سورة المائدة / ٥٤.

(٣) سورة البقرة / ٢١٧.

(٤) سورة الكهف / ٦٤.

(٥) سورة النساء / ٨٣.

(٦) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «ردّ» ص ١٩٢-١٩٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٣
 قرأ «أبو عمرو، و الكسائي، و يعقوب» «و الكفار» بخفض الراء، و ذلك عطفًا على «الذين» المجرور بمن، و هو قوله تعالى: من الذين أتوا الكتاب من قبلكم.

و قرأ الباقر «و الكفار» بنصب الراء، و ذلك عطفًا على «الذين» الأول الواقع مفعول، و هو قوله تعالى: لا تتخذوا الذين الخ «١».
 * «و عبد الطاغوت» من قوله تعالى: قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله و غضب عليه و جعل منهم القردة و الخنازير و عبد الطاغوت المائدة / ٦٠.

قرأ «حمزة» «و عبد» بضم الباء، و فتح الدال، و «الطاغوت» بجر التاء على أن «عبد» مثل «كرم» فهو بناء للمبالغة و الكثرة، و المراد به واحد، و ليس بجمع «عبد» و «الطاغوت» مجرور بالإضافة، و المعنى: و جعل منهم عبد الطاغوت، و المراد بالطاغوت: الشيطان.
 و قرأ الباقر «و عبد» بفتح الباء، و الدال، على أنه فعل ماض، و المعنى: و جعل منهم عبد الطاغوت «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و خفض و الكافر رم حما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٣. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤١٣ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٩١.

(٢) قال ابن الجزرى: عبد بضم بائه و طاغوت اجرر فوزا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٣. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤١٤ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٩١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٤

* «رسالته» من قوله تعالى: و إن لم تفعل فما بلغت رسالته المائدة / ٦٧.

قرأ «ناقع، و ابن عامر، و شعبة، و أبو جعفر، و يعقوب» «رسالته» بإثبات ألف بعد اللام مع كسر التاء، على الجمع، و ذلك أنه لما كان الرسل يأتي كل واحد منهم بضروب مختلفة من الشرائع المرسله معهم، حسن الجمع ليذل على ذلك، إذ ليس ما جاءوا به رساله واحده، فحسن الجمع لما اختلفت الأجناس.

و قرأ الباقر «رسالته» بحذف الألف، و نصب التاء، على الإفراد، و ذلك لأن الرسالة على انفراد لفظها تدل على ما يدل عليه لفظ الجمع مثل قوله تعالى: و إن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إبراهيم / ٣٤.

و النعم كثيرة، و المعدود لا يكون إلا كثيرا «١».

* «تكون» من قوله تعالى: و حسبوا ألا تكون فتنة فعموا و صموا المائدة / ٧١.

قرأ «أبو عمرو، و حمزة، و الكسائي، و يعقوب، و خلف العاشر» «تكون» برفع النون على أن «أن» مخففة من الثقيلة و اسمها ضمير الشأن

(١) قال ابن الجزرى: رسالته فاجمع و اكسر:: عم صرا ظلم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٣. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤١٥ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٩٣. المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٥

محذوف، أى أنه، و «لا» نافية و «تكون» تامة، و «فتنة» فاعلها، و الجملة خبر «أن» و هى مفسرة لضمير الشأن، و «حسب» حينئذ لليقين لا للشك، لأن «أن» المخففة من الثقيلة لا تقع إلا بعد تيقن.

و المعنى: لقد بالغ بنو إسرائيل فى كفرهم و عنادهم بألوان شتى مختلفة، منها أنهم تيقنوا أن لا تحدث، و لا تقع فتنة فعموا عن رؤية الحقيقة، و صمت آذانهم عن قبول نصيحة أنبيائهم.

و قرأ الباقر «تكون» بنصب النون، على أن «أن» حرف مصدرى و نصب، دخلت على فعل منفى بلا، و «حسب» حينئذ على بابها للظن لأن «أن» الناصبة لا تقع إلا بعد الظن، و «تكون» تامة أيضا، و «فتنة» فاعلها، و المعنى: شك هؤلاء اليهود ألا تحدث فتنة فعموا و صموا «١».

* «عقدتم» من قوله تعالى: لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم و لكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان المائدة / ٨٩.

قرأ «شعبة، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «عقدتم» بحذف الألف التى بعد العين، و تخفيف القاف، على وزن «قتلتهم» و ذلك على أصل الفعل.

(١) قال ابن الجزرى: تكون ارفع حما فتى رسا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٤. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤١٦ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٩٣. المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٦

قال الراغب: فى مادة «عقد»: العقد: الجمع بين أطراف الشىء، و يستعمل ذلك فى الأجسام الصلبة كعقد الحبل، ثم يستعار ذلك للمعاني نحو عقد البيع، و العهد، و غيرهما، فيقال: عقدته، و عقدت يمينه، و عاقدته، و تعاقدنا «١».

و قرأ «ابن ذكوان» «عاقدتم» بإثبات ألف بعد العين، و تخفيف القاف، على وزن «قاتلتهم» على أن المراد به المرة الواحدة من العقد فيكون بمعنى «عقدتم» و حينئذ تكون المفاعلة ليست على بابها فتتحد هذه القراءة مع القراءة السابقة فى المعنى.

و قرأ الباقر «عقدتم» بحذف الألف، و تشديد القاف، و ذلك للتكثير على معنى: عقد بعد عقد، فالتشديد يدل على كثرة الأيمان «٢».

* «فجزاء مثل» من قوله تعالى: و من قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم المائدة/ ٩٥.
قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائي، و يعقوب، و خلف العاشر» بتنوين همزة «جزاء» و رفع لام «مثل» على أن «مثل» صفة «لجزاء» و «جزاء» مبتدأ و الخبر محذوف، و التقدير: فعلى القاتل جزاء مماثل للمقتول من الصيد

(١) قال ابن الجزرى: عقد المد منى و خففا من صحبة.

(٢) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٤. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ١٤٧ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٩٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٧

فى القيمة، أو فى الخلقة.

أو على أن «جزاء» خبر لمبتدأ محذوف، أى فالواجب جزاء، أو فاعل لفعل محذوف، أى فيلزمه جزاء، و بعدت الإضافة فى المعنى، لأنه فى الحقيقة ليس على قاتل الصيد جزاء مثل ما قتل، بل عليه جزاء المقتول بعينه، لا جزاء مثله، لأن مثل المقتول من الصيد لم يقتله.

و قرأ الباقر بحذف تنوين «جزاء» و خفض لام «مثل» و ذلك على إضافة «جزاء» إلى «مثل» و ذلك لأن العرب تستعمل فى إرادة الشىء مثله يقولون: «إنى أكرم مثلك» أى أكرمك، و قد قال الله تعالى: فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا البقرة/ ١٣٧.
أى بما آمنتم به لا- بمثله، لأنهم إذا آمنوا بمثله لم يؤمنوا، فالمراد بالمثل الشىء بعينه، و حينئذ يكون المعنى على الإضافة: فجزاء المقتول من الصيد يحكم به ذوا عدل منكم «١».

* «كفارة طعام» من قوله تعالى: أو كفارة طعام مساكين المائدة/ ٩٥.

(١) قال ابن الجزرى: جزاء تنوين كفى:: ظهرا و مثل رفع خفضهم وسم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤١٨.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٩٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٨

قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» «كفارة» بغير تنوين، و «طعام» بالخفض على الإضافة، و ذلك على أن «كفارة» خبر لمبتدأ محذوف، و التقدير: أو عليه كفارة طعام مساكين.

و قرأ الباقر «كفارة» بالتنوين، و «طعام» بالرفع، و ذلك على أن «كفارة» خبر لمبتدأ محذوف، «طعام» عطف بيان على «كفارة» لأن الكفارة هى الطعام، و التقدير: أو عليه كفارة هى طعام مساكين «١».

تنبيه: اتفق القراء العشرة على قراءة «مساكين» هنا بالجمع، لأن قتل الصيد لا يجزئ فيه إطعام مسكين واحد، بل جماعة مساكين* «استحق، الأوليان» من قوله تعالى: فأخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان المائدة/ ١٠٧.

قرأ «حفص» «استحق» بفتح التاء، و الحاء، مبنيا للفاعل، و إذا ابتدأ كسر الهمزة.

و قرأ «الأوليان» بإسكان الواو، و فتح اللام، و كسر النون، مثنى «أولى» أى الأحقان بالشهادة لقرابتهما و معرفتهما، و هو مرفوع على أنه فاعل «استحق».

(١) قال ابن الجزرى: جزاء تنوين كفى::

ظهرا و مثل رفع خفضهم وسم:: و العكس فى كفارة طعام عم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٥. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤١٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٩

و قرأ «شعبة» و حمزة، و يعقوب، و خلف العاشر «استحق» بضم التاء و كسر الحاء، مبني للمفعول، و إذا ابتداءوا ضموا الهمزة، و نائب فاعل «استحق» «عليهم» أى الجار و المجرور.

و قرءوا «الأولين» بتشديد الواو و فتحها، و كسر اللام و بعدها ياء ساكنة و فتح النون، جمع «أول» المقابل لآخر، و هو مجرور صفة للذين، أو بدل منه، أو بدل من الضمير فى عليهم.

و قرأ الباقون «استحق» بضم التاء، و كسر الحاء، مبني للمفعول، و إذا ابتداءوا ضموا الهمزة.

و قرءوا «الأوليان» بإسكان الواو، و فتح اللام، و كسر النون، مثنى «أولى» و هو مرفوع على أنه نائب فاعل «استحق» «١».

* «الغيوب» حيثما وقع فى القرآن الكريم نحو قوله تعالى: إنك أنت علام الغيوب المائدة / ١٠٩.

قرأ «شعبة» و حمزة «الغيوب» حيثما وقع فى القرآن الكريم بكسر «الغين» و ذلك لمجانسة الياء.

(١) قال ابن الجزرى: ضم استحق افتح و كسره علا:: و الأوليان الأولين ظللا صفوفتى انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٥. و

الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤١٩ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٩٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٠

و قرأ الباقون بضمها على الأصل «١».

من هذا يتبين أن الكسر، و الضم لغتان.

جاء فى المفردات: «الغيب»: مصدر غابت الشمس، و غيرها:

إذا استترت على العين.

و استعمل فى كل غائب عن الحاسة، و عما يغيب عن علم الإنسان، بمعنى الغائب، قال تعالى: و ما من غائبة فى السماء و الأرض إلا فى كتاب مبين «٢».

و يقال للشئ: غيب، و غائب، باعتباره بالناس، لا بالله تعالى فإنه لا يغيب عنه شئ، كما لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات و لا فى الأرض «٣».

و قوله تعالى: عالم الغيب و الشهادة «٤» أى ما يغيب عنكم و ما تشهدونه.

و الغيب فى قوله تعالى: الذين يؤمنون بالغيب «٥». ما لا يقع تحت الحواس، و لا تقتضيه بداية العقول، و إنما يعلم بخبر الأنبياء عليهم السلام اه «٦».

(١) قال ابن الجزرى: بيوت كيف جا بكسر الضم- إلى قوله: غيوب صون فم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٢٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٩٨. و اتحاف فضلاء البشر ص ١٥٥.

(٢) سورة النمل / ٧٥.

(٣) انظر: المفردات مادة «غيب» ص ٣٦٦.

(٤) سورة الزمر / ٤٦.

(٥) سورة البقرة / ٣

(٦) انظر: المفردات مادة «غيب» ص ٣٦٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣١

و جاء فى تاج العروس: «الغيب»: كل ما غاب عنك، كأنه مصدر بمعنى الفاعل. «و الغيب» أيضا: ما غاب عن العيون، و إن كان محصلا فى القلوب، و يقال: سمعت صوتا من وراء الغيب، أى من موضع لا أراه، «و الغيب» جمعه «غيوب» اه «١».

* «سحر» من قوله تعالى: فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين المائدة/ ١١٠.

و من قوله تعالى: قال الكافرون إن هذا لساحر مبين يونس / ٢.

و من قوله تعالى: ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين هود / ٧.

و من قوله تعالى: فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين الصف / ٦.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «ساحر» فى السور الأربع بفتح السين، و ألف بعدها، و كسر الحاء على أنه اسم فاعل من «سحر» الثلاثى المجرد.

و قرأ «ابن كثير، و عاصم» موضع يونس «ساحر» بفتح السين، و ألف بعد، و كسر الحاء على أنه اسم فاعل.

و قرءوا المواضع الثلاثة الباقية «سحر» بكسر السين، و حذف الألف،

(١) انظر: تاج العروس مادة «غيب» ج ١ ص ٤١٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٢

و إسكان الحاء على أنه مصدر «سحر»، و التقدير: ما هذا الخارق للعادة إلا سحر، أو جعلوه نفس السحر مبالغة، مثل قولهم: «زيد عدل».

و قرأ الباقون «سحر» فى السور الأربع، و قد سبق توجيهه «١».

جاء فى المفردات: «السحر» يقال على معنيين:

الأول: الخداع، و تخيلات لا حقيقة لها، نحو ما يفعله «المشعوذ» بصرف الأبصار عما يفعله لخدعة يده، و على ذلك قوله تعالى: سحروا أعين الناس و استرهبوهم و جاءوا بسحر عظيم «٢».

و الثانى: استجلاب معاونة الشيطان بضرب من التقرب إليه، قال تعالى: هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم «٣» و على ذلك قوله تعالى: و لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر «٤» اه «٥».

* «يستطيع ربك» من قوله تعالى: إذ قال الجواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء المائدة/ ١١٢.

(١) قال ابن الجزرى: و سحر ساحر شفا كالصف هود:: و بيونس دفا كفى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٦. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٢١ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٩٩-

٢٩٠-٣١٢، ج ٢ ص ٢٨٦.

(٢) سورة الأعراف / ١١٦.

(٣) سورة الشعراء / ٢٢١-٢٢٢.

(٤) سورة البقرة / ١٠٢.

(٥) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٢٢٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٣

قرأ «الكسائي» «تستطيع» بقاء الخطاب مع إدغام لام «هل» فى تاء «تستطيع» و المخاطب سيدنا «عيسى» عليه السلام، «ربك» بالنصب على التعظيم، و المعنى: هل تستطيع سؤال ربك، و هو استفهام فيه معنى الطلب، أى: اسأل لنا ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء. وقرأ الباقر «يستطيع» بياء الغيب، و «ربك» بالرفع، على أنه فاعل «يستطيع» و المعنى: هل يطيعك ربك و يجيبك على مسألتك، و استطاع حينئذ تكون بمعنى أطاع.

و يجوز أن يكونوا سألوه سؤال مختبر هل ينزل أولاً، و ذلك لأن الحواريين مؤمنون و لا يشكون فى قدرة الله تعالى «١».

و جاء فى المفردات «الاستطاعة» من الطوع، و ذلك وجود ما يصير به الفعل متأثياً، و هى عند المحققين اسم للمعاني التى بها يتمكن الإنسان مما يريد، من إحداث الفعل. اه «٢».

و جاء فى التاج: «الاستطاعة»: القدرة على الشئ، و قيل: هى «استفعال» من «الطاعة»، و فى البصائر للمصنف: الاستطاعة، أصله «الاستطوع» فلما أسقطت الواو جعلت «الهاء» بدلا عنها اه «٣».

(١) قال ابن الجزرى: و يستطيع ربك سوى عليهم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٦. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٢٢ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٩٩.

(٢) انظر: المفردات مادة «طوع» ص ٣١٠.

(٣) انظر: تاج العروس مادة «طوع» ج ٥ ص ٤٤٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٤

سورة المائدة* «منزلها» من قوله تعالى: قال الله إني منزلها عليكم المائدة/ ١١٥.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و حمزة، و الكسائي، و يعقوب، و خلف العاشر» «منزلها» بسكون النون، و كسر الزاى مخففة، على أنها اسم فاعل من «أنزل» الرباعى، و هو فعل ثلاثى مزيد بالهمزة.

و قرأ الباقر «منزلها» بفتح النون، و كسر الزاى مشددة، على أنها اسم فاعل من «نزل» مضعف الثلاثى «١».

* «يوم» من قوله تعالى: قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم المائدة/ ١١٩.

قرأ «نافع» «يوم» بالنصب على الظرفية، و هذا مبتدأ و الخبر متعلق الظرف، و التقدير: هذا القول واقع يوم ينفع الصادقين صدقهم.

و قرأ الباقر «يوم» بالرفع، على أنه خبر، و «هذا» مبتدأ، و الجملة من المبتدأ و الخبر فى محل نصب مقول القول «٢».

تمت سورة المائدة و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و الغيث مع منزلها حق شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٧. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٢٣.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٩٩.

(٢) قال ابن الجزرى: يوم انصب الرفع أوى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٧. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٢٣ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٠٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٥

* «يصرف» من قوله تعالى: من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه الأنعام/ ١٦.

قرأ «شعبه» و حمزة، و الكسائي، و يعقوب» «يصرف» بفتح الياء، و كسر الراء على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر تقدير هو يعود على «الرب» المتقدم فى قوله تعالى: قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم الأنعام/ ١٥. و مفعول يصرف محذوف لدلالة الكلام عليه و هو ضمير العذاب، و التقدير: من يصرف الرب عنه العذاب يوم القيامة فقد رحمه. و قرأ الباقون «يصرف» بضم الياء، و فتح الراء، على البناء للمفعول و نائب الفاعل ضمير يعود على «العذاب» المتقدم، و التقدير: من يصرف العذاب عنه يوم القيامة، و هذا لا يكون إلا بأمر الله تعالى فقد رحمه الله بذلك «١». الصرف: ردّ الشيء من حالة إلى حالة، أو إبداله بغيره،

(١) قال ابن الجزرى: يصرف بفتح الضم و اكسر صحبة ظعن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٢٥.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٠٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٦

يقال: صرفته فانصرف، قال تعالى: ثم صرفكم عنهم ليبتليكم «١».

و قال تعالى: ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم «٢».

و التصريف: كالصرف إلا فى التكثير، و أكثر ما يقال فى صرف الشيء من حالة إلى حالة، و من أمر إلى أمر «٣».

و تصريف الآيات: تبيينها. و تصريف الدراهم فى البياعات كلها:

إنفاقها. و التصريف فى الكلام: اشتقاق بعضه من بعض. و تصريف الرياح: صرفها من جهة إلى جهة، و كذا تصريف السيول و الخيول، و الأمور «٤».

* «نحشهم، نقول» من قوله تعالى: و يوم نحشهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الأنعام/ ٢٢.

و من قوله تعالى: و يوم يحشهم جميعا ثم يقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون سبأ/ ٤٠.

قرأ «يعقوب» «يحشهم، يقول» فى السورتين بالياء التحتية على الغيبة و الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الله تعالى المتقدم فى قوله تعالى فى سورة الأنعام: و من أظلم ممن افترى على الله كذبا رقم/ ٢١.

(١) سورة آل عمران/ ١٥٢.

(٢) سورة هود/ ٨.

(٣) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «صرف» ص ٢٧٩.

(٤) انظر: تاج العروس مادة «صرف» ج ٦ ص ١٦٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٧

و فى قوله تعالى فى سورة سبأ: قل إن ربي ييسر الرزق لمن يشاء من عباده و يقدر له رقم/ ٣٩.

و قرأ «حفص» «نحشهم، نقول» فى سورة الأنعام بنون العظمة، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم. و فى سورة سبأ قرأ «يحشهم، يقول» بياء الغيبة.

و قرأ الباقون «نحشرهم، نقول» فى السورتين بنون العظمة «١».

* «تكن، فتنتهم» من قوله تعالى: ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا و الله ربنا ما كنا مشركين» الأنعام/ ٢٣.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و يعقوب، و شعبة فى أحد وجهيه» «يكن» بالياء التحتية على التذكير، «فتنتهم» بالنصب، و ذلك على أن «فتنتهم» خبر يكن» مقدم، و إلا أن قالوا الخ اسم يكن مؤخر.

و قرأ «ابن كثير، و ابن عامر، و حفص» «تكن» بالتاء الفوقية على التأنيث، «فتنتهم» بالرفع، و ذلك أن «فتنتهم» اسم «تكن» و إلا أن قالوا الخ خبر «تكن».

و قرأ الباقون و هم: «نافع، و أبو عمرو، و أبو جعفر، و خلف العاشر

(١) قال ابن الجزرى: و يحشر يا يقول ظنة و معه حفص فى سبا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٨.

و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٠٣، ج ٢ ص ١٥٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٨

و شعبة فى وجهه الثانى «تكن» بالتاء الفوقية على التأنيث، «فتنتهم» بالنصب، على أنها خبر «تكن» مقدم، و إلا أن قالوا الخ اسم «تكن» مؤخر، و أنت الفعل و هو «تكن» لتأنيث الخبر «١».

* «ربنا» من قوله تعالى: ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا و الله ربنا ما كنا مشركين الأنعام/ ٢٣.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «ربنا» بنصب الباء، و ذلك على النداء، أو على المدح، و فصل به بين القسم و جوابه، و ذلك حسن لأن فيه معنى الخضوع و التضرع حين لا ينفع ذلك.

و قرأ الباقون «ربنا» بجر الباء، على أنها بدل من لفظ الجلالة «الله» أو نعت، أو عطف بيان «٢».

«الرّب» فى الأصل: «التربية» و هو إنشاء الشئ حالا فحالا إلى حدّ التمام، يقال: «رّبّه، و ربّاه، و ربّيه» و قيل: لأن يرّبى رجل من قريش

(١) قال ابن الجزرى: يكن رضا صف خلف ظما: فتنة ارفع كم عضا دم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٨. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٢٦ و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٠٣.

(٢) قال ابن الجزرى: ربنا النصب شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٨. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٢٧ و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٠٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٩

أحبّ إلّى من أن يرّبى رجل من «هوازن»، و الرّب: مصدر مستعار للفاعل، و لا- يقال «الرّب» مطلقا إلا الله تعالى المتكفل بمصلحة الموجودات «١».

و الرّب: جمعه «أربّة» بكسر الراء، و تشديد الباء، و أرباب، «و ربوب» بضم الراء و الباء.

قال الشاعر:

كانت أربّتهم حفرا و غرّهم: عقد الجوار و كانوا معشرا غدرا «٢».

و قال آخر:

و كنت امرا أفضت إليك ربابتى «٣»: و قبلك ربّنى فضعت ربوب «٤» و اختص «الرّب» بتشديد الباء، «و الرّبّة» بتشديد الباء أيضا

بأحد الزوجين إذا تولى تربية الولد من زوج كان قبله. و الرّبب، و الرّببة بذلك الولد «٥».

و جاء فى تاج العروس: «الرّب»: هو الله عز و جل، و هو ربّ كل شىء، أى مالكة و له الربوبية على جميع الخلق لا شريك له،

(١) انظر: المفردات مادة «رّب» ص ١٨٤.

(٢) غدرا: بضم الغين، و الدال.

(٣) ربابتى: بكسر الراء.

(٤) ربوب: بضم الراء و الباء.

(٥) انظر المفردات مادة «رّب» ص ١٨٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٤٠

و هو رب الأرباب، و مالك الملوك، و الأملاك.

قال أبو منصور الأزهرى ت ٣٧٠ هـ: الرّب يطلق فى اللغة على المالك، و السيد، و المدبّر، و المربى، و المتمم» اه «١».

* «و لا- نكذب، و نكون» من قوله تعالى: و لو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نردّ و لا- نكذب بآيات ربنا و نكون من المؤمنين الأنعام/ ٢٧.

قرأ «حفص، و حمزة، و يعقوب» بنصب الباء فى «و لا نكذب» و نصب النون فى «و نكون» على أن «و لا نكذب» منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية فى جواب التمنى، «و نكون» معطوف عليه.

و قرأ «ابن عامر» برفع الباء فى «و لا نكذب» و ذلك عطفًا على «نردّ» و نصب النون فى «و نكون» بأن مضمرة بعد واو المعية.

و قرأ الباقر برفع الفعلين، و ذلك عطفًا على «نردّ» و التقدير: يا ليتنا نردّ إلى الدنيا مرّة ثانية و نوفق للتصديق و الإيمان «٢».

* «و للدار الآخرة» من قوله تعالى: «و للدار الآخرة خير للذين يتقون» الأنعام/ ٣٢.

(١) انظر: تاج العروس مادة «رّب» ج ١ ص ٢٦٠.

(٢) قال ابن الجزرى: نكذب بنصب رفع فوز ظلم عجب:: كذا نكون معهم شام.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٨. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٢٧ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٠٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٤١

قرأ «ابن عامر» «و لدار» بلام واحدة، كما هى مرسومة فى المصحف الشامى «١» و هى لام الابتداء، و قرأ كذلك بتخفيف الدال، و

خفض الدال، و خفض تاء «الآخرة» على الإضافة مع حذف الموصوف، و التقدير: و لدار الحياة الآخرة خير للذين يتقون.

و قرأ الباقر «و للدار» بلامين: لام الابتداء، و لام التعريف، مع تشديد الدال بسبب إدغام لام التعريف فى الدال، لوجود التقارب بينهما

فى المخرج، إذا اللام تخرج من أدنى حافتي اللسان بعد مخرج الضاد إلى منتهى طرفه مع ما يليها من أصول الثنايا العليا، و الدال

تخرج من طرف اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى، كما أنهما متفتحتان فى الصفات التالية: الجهر، و الاستفال، و الانفتاح «٢».

كما قرءوا برفع تاء «الآخرة» على أنها صفة «لدار» و «خير» خبرها، و هذه القراءة موافقة لرسم باقى المصاحف «٣».

(١) قال ابن عاشر: للدار للشام بلام.

(٢) انظر: الرائد فى تجويد القرآن ص ٣٨، ٤٨.

(٣) قال ابن الجزرى: و خف للدار الآخرة خفض الرفع كف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٩. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٢٩ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٠٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٤٢

* «تعقلون» من قوله تعالى: و للدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون الأنعام/ ٣٢.

و من قوله تعالى: و الدار الآخرة للذين خيرا للذين يتقون أفلا تعقلون الأعراف/ ١٦٩.

و من قوله تعالى: و لدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون يوسف/ ١٠٩.

و من قوله تعالى و ما عند الله خير و أبقى أفلا تعقلون القصص/ ٦٠.

و من قوله تعالى: و من نعمه ننكسه فى الخلق أفلا يعقلون يس/ ٦٨.

قرأ «نافع، و أبو جعفر، و يعقوب «تعقلون» فى المواضع الخمسة بقاء الخطاب.

و قرأ «ابن عامر» بقاء الخطاب فى أربعة مواضع و هى: الأنعام، و الأعراف، و يوسف، و القصص، و اختلف عنه فى موضع يس فقراه مرة بقاء الخطاب، و أخرى بقاء الغيبة.

و قرأ «شعبة» بقاء الخطاب فى موضعين و هما: يوسف، و القصص، و بقاء الغيبة فى ثلاثة مواضع و هى: الأنعام، و الأعراف، و يس.

و قرأ «حفص» بقاء الخطاب فى أربعة مواضع و هى: الأنعام، و الأعراف، و يوسف، و القصص، و بقاء الغيبة فى موضع يس فقط.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٤٣

و قرأ «الدورى عن أبى عمرو» بقاء الغيبة فى أربعة مواضع، و بقاء الخطاب فى موضع القصص فقط.

و قرأ «السوسى» بقاء الغيبة فى أربعة مواضع، و اختلف عنه فى موضع القصص فقراه مرة بقاء الخطاب، و أخرى بقاء الغيبة.

و قرأ «الباقون و هم: «ابن كثير، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» بقاء الغيبة فى المواضع الخمسة «١».

التوجيه: من ينعم النظر فى سياق الكلام الذى قبل هذه الآيات يجد أن قراءة الغيبة جاءت متمشية مع سياق الكلام فى أربعة مواضع و هى: الأنعام، و الأعراف، و يوسف، و يس، و أن قراءة الخطاب جاءت متمشية مع السياق فى موضع القصص فقط، بناء عليه تكون قراءة الغيبة فى السور الأربع جاءت جريا على السياق، و قراءة الخطاب فى هذه السور الأربع تكون على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

و تكون قراءة الخطاب فى موضع القصص جاءت جريا على السياق،

(١) قال ابن الجزرى: لا يعقلون خاطبوا و تحت عم:: عن ظفر يوسف شعبة و هم يس كم خلف مدا ظل.

و قال: يعقلوا طب ياسرا خلف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٩، ٢٣٥. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٢٩. و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٠٥، ٢٥٧، ٣٤٧، و ج ٢ ص ١١٧، ١٦٩

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٤٤

و قراءة الغيبة فى القصص تكون على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

* «لا يكذبونك» من قوله تعالى: قد نعلم إنه ليحزنك الذى يقولون فإنهم لا يكذبونك الأنعام/ ٣٣.

قرأ «نافع، و الكسائى «لا يكذبونك» بضم الياء و إسكان الكاف، و تخفيف الذال، على أنه مضارع «أكذب» على وزن «أفعل» على معنى:

لا يجدونك كاذبا لأنهم يعرفونك بالصدق، فهو من باب «أحمدت الرجل» وجدته محمودا.

حكى الكسائى عن العرب «أكذبت الرجل» إذا أخبرت أنه جاء بكذب.

و حكى «قطرب»: «أكذبت الرجل» دللت على كذبه.

وقيل معنى ذلك: أنهم لا يجعلونك كذابا إذ لم يجربوا عليك ذلك.

وقرأ الباقر «لا يكذبونك» بضم الياء، وفتح الكاف، و تشديد الذال، على أنه مضارع «كذب» مضعف الثلاثي، على معنى: أنهم لا ينسبونك إلى الكذب، كما يقال: «فسقته»، وخطأته» أى نسبته إلى الفسق و إلى الكذب.

إذا فيكون المعنى: أنهم لا يقدر أن ينسبونك إلى الكذب فيما جئت به «١».

(١) قال ابن الجزرى: و خفّ يكذب اتل رم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٥٠. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٣٠ و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٠٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٤٥

* «فتحنا» من قوله تعالى: فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شئ الأنعام/ ٤٤.

و من قوله تعالى: و لو أن أهل القرى آمنوا و اتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء و الأرض الأعراف/ ٩٦.

و من قوله تعالى: ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر القمر/ ١١.

قرأ «ابن عامر، و ابن وردان» «فتحنا» فى السور الثلاث بتشديد التاء، نحو «كرم» مضعف الثلاثي.

و قرأ «ابن جمار» بالتشديد فى موضع «القمر» و بالتشديد و التخفيف فى موضعى «الأنعام، و الأعراف».

و قرأ «روح» بالتشديد فى موضع «القمر» و بالتشديد و التخفيف فى موضعى «الأنعام، و الأعراف».

و قرأ «رويس» بالتشديد، و التخفيف فى السور الثلاث.

و قرأ الباقر بالتخفيف فى السور الثلاث «١» و التخفيف و التشديد لغتان، إلا أن التشديد للدلالة على التكثير.

(١) قال ابن الجزرى: فتحنا اشدد كلف::

خذه كالاعراف و خلفا ذق غدا:: و اقتربت كم ثق غلا الخلف شدا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٥٠. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٣٢ و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٠٧، ٥٤٦، ج ٢ ص ٢٦٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٤٦

تنبيه: اتفق القراء العشرة على القراءة بالتخفيف فى لفظ «فتحنا» فى غير المواضع المتقدمة، و قد وقع ذلك فى قوله تعالى: و لو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون الحجر/ ١٤.

و فى قوله تعالى: حتى إذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد إذا هم فيه مبلسون المؤمنون/ ٧٧.

و فى قوله تعالى: إنا فتحنا لك فتحا مبينا الفتح/ ١.

و ذلك لوقوع المفرد بعدها، و التشديد يقتضى التكثير، و لأن القراءة سنه متبعة، و مبنية على التوقيف.

«الفتح»: إزالة الإغلاق، و الإشكال.

أحدهما: يدرك بالبصر، كفتح الباب، و نحوه، و كفتح القفل «١»، قال تعالى: و لما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم «٢».

و الثانى: يدرك بالبصيرة، كفتح الهم، و هو إزالة الغم. و ذلك ضربان:

الأول: فى الأمور الدنيوية كغم يفرج، و فقر يزال، بإعطاء المال و نحوه قال تعالى: فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شئ «٣».

و الثانى: فتح المستعلق من العلوم، نحو قولك: فلا فتح من العلم بابا مغلقا «٤».

(١) القفل: بضم القاف، و سكون الفاء.

(٢) سورة يوسف / ٦٥.

(٣) سورة الأنعام / ٤٤.

(٤) انظر المفردات مادة «فتح» ص ٣٧٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٤٧

* «بالغداة» من قوله تعالى: و لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة و العشى يريدون وجهه الأنعام / ٥٢.

و من قوله تعالى: و اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة و العشى يريدون وجهه الكهف / ٢٨.

قرأ «ابن عامر» «بالغدوة» فى الموضوعين، أى بضم الغين، و إسكان الدال، و بعدها واو مفتوحة.

و قرأ الباقر «بالغداة» أى بفتح الغين و الدال، و ألف بعدها «١».

التوجيه: قال «الراغب» فى مادة «غدا»: الغدوة، و الغداة من أول النهار، و قوبل «الغداة» بالعشى، قال تعالى: بالغداة و العشى اه «٢».

من هذا يتبين أن «الغدوة»، و «الغداة» لغتان بمعنى واحد، و هو أنهما ظرف لأول النهار.

و قال صاحب الكشف: «و حجة من قرأ بألف أن «غداة» فى كلام العرب نكرة، فأدخل عليها الألف و اللام للتعريف، و «غدوة» أكثر ما

تستعمل معرفة بغير ألف و لام ...

ثم قال: «و حجة من قرأ بضم الغين أن بعض العرب ينكر «غدوة» فيصرفها فى النكرة، فلما وجدها تنكر أدخل عليها الألف و اللام

للتعريف اتباعاً للخط» اه «٣».

(١) قال ابن الجزرى: غدوة فى غداة كالكهف كتم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٥١. و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٠٨ و ص ٣٩٧.

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٣٥٨.

(٣) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٣٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٤٨

* «أنه، فإنه» من قوله تعالى: كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سواء بجهالة ثم تاب من بعده و أصلح فإنه غفور رحيم

الأنعام / ٥٤.

قرأ «نافع، و أبو جعفر» «أنه» بفتح الهمزة، و «فإنه» بكسر الهمزة.

و قرأ «ابن عامر، و عاصم، و يعقوب» بفتح الهمزة فيهما.

و قرأ الباقر بكسر الهمزة فيهما «١».

التوجيه: الفتح فى الأولى على أنها بدل من «الرحمة» بدل الشيء من الشيء أى بدل كل من كل، فهى فى موضع نصب بكتب، و

التقدير: كتب ربكم على نفسه أنه من عمل منكم سواء بجهالة الخ.

و الفتح فى الثانية على أن محلها رفع بالابتداء، و الخبر محذوف، و التقدير: فله غفران ربه و رحمته، أو فغفران ربه و رحمته حاصلان.

و الكسر فى الأولى على أنها مستأنفة و الكلام قبلها تام.

و الكسر فى الثانية على أنها صدر جملة وقعت خبراً «لمن» على أنها موصولة، أو جواباً «لمن» إن جعلت شرطية.

(١) قال ابن الجزرى: و إنه افتح عمّ ظلاً نل:: فإن نل كم ظبى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٥١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٣٣.

و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٠٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٤٩

* «و لتستبين سبيل» من قوله تعالى: و كذلك نفضل الآيات و لتستبين سبيل المجرمين الأنعام / ٥٥.

قرأ «نافع» و أبو جعفر» «و لتستبين» بناء الخطاب، و نصب لام «سبيل» على أن «تستبين» فعل مضارع، من «استبتت الشيء» المعدى و «سبيل» مفعول به، و المعنى: و لتستوضح يا «محمد» سبيل أى طريق المجرمين «١».

و قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و حفص، و يعقوب» «و لتستبين» بناء التانيث، و رفع لام «سبيل» على أن «تستبين» فعل مضارع من «استبان» اللازم نحو «استبان الصبح» بمعنى: ظهر، و بناء عليه يكون «تستبين» فعل مضارع و «سبيل» فاعل، و جاز تانيث الفعل لأن الفاعل مؤنث مجازيا، و عليه قول الله تعالى: قل هذه سبيلي أدعو إلى الله سورة يوسف / ١٠٨.

و قرأ «شعبة، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» و ليستبين» بياء التذكير، و رفع لام «سبيل» و توجيهها كتوجيه قراءة «ابن كثير» و من معه، لكن على تذكير الفعل، و عليه قوله تعالى: و إن يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا سورة الأعراف / ١٤٦.

(١) قال ابن الجزرى: و يستبين صون فن روى: سبيل لا المدني.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٥٢. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٣٣ و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٠٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٥٠

* «يقص» من قوله تعالى: إن الحكم إلا لله يقص الحق و هو خير الفاصلين الأنعام / ٥٧.

قرأ «نافع» و ابن كثير، و عاصم، و أبو جعفر» «يقص» بضم القاف، و بعدها صاد مهملة مضمومة مشددة، على أنه فعل مضارع من القصص، كقوله تعالى: نحن نقص عليك أحسن القصص يوسف / ٣ و قوله تعالى: إن هذا لهو القصص الحق آل عمران / ٦٢ و «الحق» مفعول به ليقص.

و قرأ الباقون «يقص» بسكون القاف، و بعدها ضاد معجمة مكسورة مخففة، على أنه فعل مضارع من «القضاء» و «الحق» صفة لمصدر محذوف مفعول به، و التقدير: يقص القضاء الحق «١».

تنبيه: رسم «يقص» بدون ياء تبعا للفظ القراءة، كما رسم سندع الزبانية سورة العلق / ١٨ بدون واو، و ذلك اكتفاء بالكسرة التى قبل الضاد، و بالضمة التى قبل الواو «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و يقص فى يقص أهملن و شدد حرم نص.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٥٢. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٣٤ و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٠٩.

(٢) قال صاحب المورد: و هاك واو اسقطت فى الرسم: فى أحرف للاكتفا بالضم و يدع الإنسان و يوم يدع: فى سورة القمر مع سندع و يمح فى حم مع و صالح: الحذف فى الخمسة عنهم واضح

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٥١

* «توفته» من قوله تعالى: حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا و هم لا يفرطون الأنعام / ٦١.

قرأ «حمزة» «توفاه» بألف مماله بعد الفاء، و هو فعل ماض حذف منه تاء التانيث، على تذكير الجمع، كما فى قوله تعالى: و قال نسوة فى المدينة سورة يوسف / ٣٠.

و قرأ الباقون «توفته» بقاء ساكنة مكان الألف، على أنه فعل ماضٍ و أنت لكون فاعله جمع تكسير و هو «رسلنا» فالتأنيث على معنى الجماعة، كما فى قوله تعالى: قالت الأعراب سورة الحجرات / ١٤ «١».

«الوفى»: الذى بلغ التمام. يقال: درهم واف، و كيل واف، و أوفيت الكيل و الوزن. و يقال: «و فى بعهدة، يفى، و فاء و أوفى»: إذا تمم العهد و لم ينقض حفظه.

و توفية الشيء: بذله و افيا، و استيفاءه: تناوله و افيا «٢» و من المجاز: توفى فلان و توفاه الله تعالى، و أدركته الوفاة «٣».

(١) قال ابن الجزرى: و ذكر استهوى توفى مضجعا فضل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٥٢. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٣٥ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢١٠.

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «وفى» ص ٥٢٨.

(٣) انظر: أساس البلاغة مادة «وفى» ج ٢ ص ٥٢٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٥٢

* «ينجيكم» من قوله تعالى: قل من ينجيكم من ظلمات البر و البحر الأنعام / ٦٣.

و من قوله تعالى: قل الله ينجيكم منها الأنعام / ٦٤.

* «ننجيك» من قوله تعالى: فاليوم ننجيك بيدنك يونس / ٩٢.

* «ننجى» من قوله تعالى: ثم ننجى رسلنا و الذين آمنوا يونس / ١٠٣.

و من قوله تعالى: ثم ننجى الذين اتقوا مريم / ٧٢.

* «ننج» من قوله تعالى: كذلك حقا علينا ننج المؤمنين يونس / ١٠٣.

* «لمنجوهم» من قوله تعالى: إلا آل لوط إنا لمنجوهم أجمعين الحجر / ٥٩.

* «لننجينه» من قوله تعالى: لننجينه و أهله العنكبوت / ٣٢.

* «منجوك» من قوله تعالى: إنا منجوك و أهلكت إلا امرأتك العنكبوت / ٣٣.

* «ينجى» من قوله تعالى: و ينجى الله الذين اتقوا بمفازتهم الزمر / ٦١.

* «تنجيكم» من قوله تعالى: هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم الصف / ١٠.

هذه إحدى عشرة كلمة وقع فيها خلاف القراء العشرة بين التخفيف و التشديد: فالتخفيف على أن الاشتقاق من «أنجى» الرباعى،

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٥٣

و التشديد على أنه من «نجى» مضعف الثلاثى.

و إليك قراءة القراء العشرة فى هذه الكلمات:

قرأ «يعقوب» بالتخفيف فى عشرة مواضع، و بالتشديد فى موضع الزمر فقط.

و قرأ «نافع» و أبو عمرو» بالتخفيف فى الموضع الثانى من الأنعام، و فى موضع الصف، و بالتشديد فى التسعة الباقية.

و قرأ «ابن كثير» بالتخفيف فى الموضع الثانى من الأنعام، و فى الموضع الثانى من العنكبوت، و فى موضع الصف، و بالتشديد فى

الثمانية الباقية.

و قرأ «ابن ذكوان» بالتخفيف فى الموضع الثانى من الأنعام، و بالتشديد فى العشرة الباقية.

و قرأ «حمزة» و خلف العاشر» بالتخفيف فى الحجر، و موضعى العنكبوت، و الزمر، و الصف، و بالتشديد فى الستة الباقية.

و قرأ «الكسائى» بالتخفيف فى الموضع الأخير من يونس، و موضع الحجر، و مريم، و موضعى العنكبوت، و الزمر، و الصف، و

بالتشديد فى الأربعة الباقية.

وقرأ «شعبة» بالتخفيف فى الموضع الثانى من العنكبوت، و بالتشديد فى العشرة الباقية.

وقرأ «حفص» بالتخفيف فى الموضع الأخير من يونس، و موضع الصف و بالتشديد فى التسعة الباقية.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٥٤

وقرأ «هشام» بالتشديد فى الأحد عشر موضعا «١».

تنبيه: «نجى» من قوله تعالى: و كذلك نجى المؤمنين الأنبياء / ٨٨. سيأتى الكلام على خلاف القراء فيه فى سورة الأنبياء.

* «أنجانا» من قوله تعالى: لئن أنجانا من هذه لنكونن من الشاكرين الأنعام / ٦٣.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «أنجانا» بألف بعد الجيم من غير ياء، و لا تاء بلفظ الغيب، و ذلك جريا على سياق

ما قبله و ما بعده، لأن قبله قوله تعالى: تدعونه تضرعا و خفية و الهاء للغائب، و بعده قوله تعالى: قل الله ينجيكم رقم ٦٤.

وقرأ الباقون «أنجيتنا» بياء تحتيه ساكنة بعد الجيم، و بعدها تاء فوقيه مفتوحة، على الخطاب، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى

الخطاب حكاية لدعائهم «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و ننج الخف كيف وقعا::

ظل و فى الثان اتل من حق و فى:: كاف ظبى رض تحت صاد شرف و الحجر أولى العنكبا ظلم شفا:: و الثان صحبة ظهير دلفا و

يونس الأخرى على ظبى رعا:: و ثقل صف كم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٥٣. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٣٥ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٠٩،

٣١٠، ٣١١، ٣٦٤ ج ٢ ص ١٢٢، ١٢٣، ١٩٢، ٢٨٦.

(٢) قال ابن الجزرى: و أنجانا كفى أنجيتنا الغير.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٥٤. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٣٥ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢١١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٥٥

تنبيه: اتفق القراء العشرة على قراءة «أنجيتنا» من قوله تعالى: لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين يونس / ٢٢ بياء تحتيه ساكنة بعد

الجيم، و بعدها تاء فوقيه مفتوحة على الخطاب، لأنه إخبار عن توجههم إلى الله تعالى بالدعاء، فقال: دعوا الله مخلصين له الدين و

ذلك إنما يكون بالخطاب.

جاء فى التاج: «نجا من كذا ينجو، نجوا، بفتح النون، و سكون الجيم، و «نجا» ممدود، و «نجا» بالقصر: خلص منه. و عن «الصاغانى»

ت ٦٥٠ هـ «١» «نجاية» كسحابة. و قال «الحرالى» ت ٦٢٧ هـ «٢»:

«النجا» الخلاص مما فيه المخالفة، و نظيرها السلامة» اه، و قيل: إن «نجا» من «النجوة» و هى الارتفاع من الهلاك.

(١) هو: الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر، القرشى، اللاهورى، البغدادى، «رضى الدين أبو الفضل» محدث، فقيه، لغوى، مشارك

فى بعض العلوم، ولد بلاهور، و دخل بغداد فسمع الكثير فى عدة بلاد، من مصنفاته: مجمع البحرين فى اللغة فى اثنى عشر مجلدا، و

العباب الزاهر، و اللباب الفاخر فى اللغة فى عشرين مجلدا در السحابة فى بيان مواضع وفيات الصحابة، مشارق الأنوار النبوية من

صحاح الأخبار المصطفوية، و كتاب العروض، الذيل و الصلة لكتاب التكملة، توفى ببغداد عام ٦٥٠ هـ ١٢٥٢ م.

انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ج ٣ ص ٢٧٩.

(٢) هو على بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم التجيبى، الأندلسى، المعروف «بالحرالى» نسبة إلى «حرال» من أعمال مرسية، عالم

مشارك فى تفسير القرآن، و الأصول، و الفرائض و الفلك، و المنطق، و الطبيعيات، و أصله من الأندلس، و بمراكش، و نشأ بها، و أخذ النحو عن «ابن خروف» من تصانيفه: مفتاح الباب المقفل لفهم القرآن، المنزل فى التفسير، الوافى فى علم الفرائض، توفى بحماه من بلاد الشام عام ٦٢٧ هـ ١٢٣٩ م.

انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ج ٧ ص ١٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٥٦

و قال الراغب الأصفهاني: ت ٥٢٠ هـ: «أصل النجاء»:

الانفصال من الشيء، و منه نجا فلان من فلان اه «١».

* «خفية» من قوله تعالى: قل من ينجيكم من ظلمات البر و البحر تدعونه تضرعا و خفية الأنعام / ٦٣.

و من قوله تعالى: ادعوا ربكم تضرعا و خفية الأعراف / ٥٥.

قرأ «شعبة» «خفية» فى الموضوعين بكسر الخاء.

و قرأ الباقون بضمها «٢».

و هما لغتان فى مصدر «خفى».

قيل معناه: تذلا و استكانة و خفية» اه «٣» ا و فى تفسير: ابن كثير «تدعونه تضرعا و خفية» أى جهرا و سرا» اه «٤».

* «ينسينك» من قوله تعالى: و إما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين الأنعام / ٦٨.

قرأ «ابن عامر» «ينسينك» بفتح النون التى قبل السين، و تشديد السين، على أنه مضارع «نسى» مضعف الثلاثى.

(١) انظر تاج العروس مادة «نجو» ج ١٠ ص ٣٥٦.

(٢) قال ابن الجزرى: و خفية معا بكسر ضم صف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٥٤. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٣٥ و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢١١.

و اتحاف فضلاء البشر ص ٢٠.

(٣) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ١٥٢.

(٤) انظر: مختصر تفسير ابن كثير ج ١ ص ٥٨٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٥٧

و قرأ الباقون بإسكان النون، و تخفيف السين، على أنه مضارع «أنسى» الرباعى.

و المفعول الثانى على القراءتين محذوف، و التقدير: ما أمرت به من ترك مجالسة الخائضين فى آيات الله فلا تقعد معهم بعد التذكر

«١».

قال الطبرى ت ٣١٠ هـ فى تفسير و إما ينسينك الشيطان الخ و إن أنساك الشيطان نهينا إياك عن الجلوس معهم، و الإعراض عنهم فى

حال خوضهم فى آياتنا، ثم ذكرت ذلك فقم عنهم، و لا تقعد بعد ذكرك ذلك مع القوم الظالمين، الذين خاضوا فى غير الذى لهم

الخوض فيه بما خاضوا به فيه» اه «٢».

* «استهوته» من قوله تعالى: كالذى استهوته الشياطين الأنعام / ٧١ قرأ «حمزة» «استهواه» بألف ممالئة بعد الواو، على تذكير الفعل لكون

فاعله جمع تكسير و هو «الشياطين» فالتذكير على معنى الجمع أى جمع الشياطين، و عليه قوله تعالى: و قال نسوة فى المدينة يوسف /

٣٠.

و قرأ الباقون «استهوته» بالياء الساكنة من غير ألف على تأنيث الفعل،

(١) قال ابن الجزرى: و ينسى كيفاً ثقلاً.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٥٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٣٦. و المذهب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢١٢.

(٢) انظر تفسير الطبرى ج ٧ ص ٢٢٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٥٨

على معنى الجماعة، أى جماعة الشياطين، و عليه قوله تعالى:

قالت رسلهم سورة إبراهيم / ١٠ «١».

قال الطبرى: فى تفسير قوله تعالى: قل أندعو من دون الله ما لا ينفعنا و لا يضرنا و نرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله الخ:

هذا تنبيه من الله تعالى ذكره لنبه صلى الله عليه و سلم على حجته على مشركى قومه من عبدة الأوثان، يقول له تعالى ذكره: قل يا محمد لهؤلاء العادلين بربهم الأوثان، و الأنداد، و الأمرين لك باتباع دينهم، و عبادة الأصنام معهم، أندعوا من دون الله حجراً، أو خشباً لا يقدر على نفعنا، أو ضرراً، فنخصه بالعبادة دون الله، و ندع عبادة الذى بيده الضر، و النفع، و الحياة، و الموت، إن كنتم تعقلون فتميزون بين الخير و الشر، فلا شك أنكم تعلمون أن خدمة ما يرتجى نفعه، و يهرب ضره أحقّ و أولى من خدمة من لا يرجى نفعه، و لا يخشى ضره أحقّ و أولى من خدمة من لا يرجى نفعه و لا يخشى ضره، و نردّ على أعقابنا، أى و نردّ من الإسلام إلى الكفر بعد إذ هدانا الله، فوفقنا له فيكون مثلنا فى ذلك مثل الرجل الذى استتبعه الشيطان يهوى فى الأرض حيران، بمعنى: نزع إليهم و نريدهم.

(١) قال ابن الجزرى: و ذكر استهوى توفى مضجعا فضل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٥٢. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٣٥ و المذهب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢١٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٥٩

و أما حيران: فإنه «فعلان» من قول القائل: قد حار فلان فى الطريق، فهو يحار فيه حيرة، و حيرانا، و حيرورة، و ذلك إذا ضلّ فلم يهتد للمحجّة، له أصحاب يدعونه إلى الهدى، يقول: لهذا الحيران الذى قد استهوته الشياطين فى الأرض، أصحاب على المحجّة، و استقامة السبيل، يدعونه إلى المحجّة لطريق الهدى الذى هم عليه، يقولون له: اتنا.

و هذا مثل ضربه الله تعالى لمن كفر بالله بعد إيمانه، فاتبع الشيطان من أهل الشرك بالله، و أصحابه الذين كانوا أصحابه فى حال إسلامه المقيمون على الدين الحق، يدعونه إلى الهدى الذى هم عليه مقيمون، و الصواب الذى هم به مستمسكون، و هو له مقارن، و عنه زائل يقولون له: اتنا فكن معنا على الهدى، و هو يأبى ذلك، و يتبع دواعى الشيطان و يعبد الآلهة و الأوثان اه «١».

* «آزر» من قوله تعالى: و إذ قال إبراهيم لأبيه آزر الأنعام / ٧٤.

قرأ «يعقوب» آزر» بضم الراء، على أنه منادى حذف منه حرف النداء.

و قرأ الباقون «آزر» بفتح الراء، على أنه بدل من «أبيه» و هو مجرور بالفتحة نياضة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية و العجمة «٢».

(١) انظر تفسير الطبرى ج ٧ ص ٢٣٥، ٢٣٦.

(٢) قال ابن الجزرى: و آزر ارفعوا ظلما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٥٤. و المذهب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢١٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٦٠

* «أ تحاجونى» من قوله تعالى: و حاجه قومه قال أ تحاجونى فى الله و قد هدان الأنعام/ ٨٠.

قرأ «نافع» و ابن ذكوان، و أبو جعفر، و هشام بخلف عنه «أ تحاجونى» بتخفيف النون، و ذلك لأن أصل الفعل «أ تحاجونى» بنونين: الأولى علامة رفع الفعل، و الثانية نون الوقاية، و هى فاصلة بين الفعل و الياء، فلما اجتمع مثلان حذفت النون الثانية التى هى للوقاية للتخفيف، و لا يحسن أن يكون المحذوف النون الأولى لأنها علامة الرفع فى الفعل، و حذفها علامة النصب و الجزم. كما قال ابن مالك:

و اجعل لنحو يفعلا نونا: رفعا و تدعين و تسألونا و حذفها للجزم و النصب سمه: كلم تكونى لترومى مظلمة و بناء عليه لو قلنا بحذف النون الأولى التى هى علامة رفع الفعل لاشتبه الفعل المرفوع بالمنصوب، و المجزوم. يضاف إلى ذلك أن الثقل إنما حدث بوجود النون الثانية، فحذف ما يحدث به الثقل أولى من غيره. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج ٢ ٦٠ سورة الأنعام ص: ٣٥
قرأ الباقون أ تحاجونى» بتشديد النون، و ذلك على إدغام نون الرفع فى نون الوقاية للتخفيف، و على قراءة التشديد يجب مدّ الواو مدّا مشبعا قدره ست حركات للتشديد كى لا يجتمع ساكنان: الواو، و أول المشدد فصارت المدّة تفصل بين الساكنين كما تفصل الحركة بينهما،

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٦١

و بذلك قرأ «هشام» فى وجه الثانى «١».

و المحاجة: أن يطلب كل واحد أن يرد الآخر عن حجته، و محجته «٢».

«و الحجّة» بالضم: الدليل، و البرهان، و قيل: ما دفع به الخصم.

و قال الأزهرى ت ٣٧٠ هـ: الحجّة: الوجه الذى يكون به الظفر عند الخصومة اه.

و إنما سميت حجّة لأنها تحجج أى تقصد، لأن القصد لها و إليها، و جمع «الحجّة» حجج، و حجاج «٣».

* «درجات» من قوله تعالى: نرفع درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم الأنعام/ ٨٣.

و من قوله تعالى: نرفع درجات من نشاء و فوق كل ذى علم عليم يوسف/ ٧٦.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «درجات» فى السورتين بتنوين التاء، و ذلك على أن الفعل مسلط على «من» لأن المرفوع فى الحقيقة هو صاحب الدرجات، لا الدرجات، كقوله تعالى:

و رفع بعضهم درجات سورة البقرة/ ٢٥٣. و بناء عليه يكون «درجات» منصوب على الظرفية، و «من» مفعول «نرفع» و التقدير: نرفع من نشاء مراتب و منازل.

(١) قال ابن الجزرى: و خف تحاجونى مدا من لى اختلف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٥٥. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٣٦ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢١٥.

(٢) انظر المفردات مادة «حج» ص ١٠٨.

(٣) انظر: تاج العروس مادة «حج» ج ٢ ص ١٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٦٢

و قرأ «يعقوب» بتنوين التاء فى موضع الأنعام فقط.

و قرأ الباقون «درجات» بغير تنوين، و ذلك على أن الفعل مسلط على «درجات» فتكون مفعول «نرفع» و درجات مضاف، و «من» مضاف إليه لأن الدرجات إذا رفعت فصاحبها مرفوع إليها، كما فى قوله تعالى:

رفيع الدرجات سورة غافر / ١٥، فأضاف الرفع إلى «درجات».

فالقراءتان متقاربتان فى المعنى، لأن من رفعت درجاته فقد رفع، و من رفع فقد رفعت درجاته.

و قرأ «يعقوب» بغير تنوين فى موضع يوسف فقط «١».

«درجة» نحو المنزلة، لكن يقال للمنزلة درجة إذا اعتبرت بالصعود، دون الامتداد على البسيط، كدرجة السلم، و يعبر بها عن المنزلة الرفيعة.

قال تعالى: و للرجال عليهن درجة «٢» تنبيها لرفع منزلة الرجال على النساء فى العقل، و السياسة، و نحو ذلك «٣».

و جاء فى تاج العروس: و من المجاز يقال: «درج الرجل» كسمع: إذا صعد فى المراتب، لأن الدرجة بمعنى المنزلة، و المرتبة «٤».

(١) قال ابن الجزرى: و درجات نونوا كفا معا يعقوب معهم هنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٥٥. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٣٧ و المذهب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢١٥، ٣٤٢.

(٢) سورة البقرة / ٢٢٨.

(٣) انظر: المفردات مادة «درج» ص ١٦٧.

(٤) انظر: تاج العروس مادة «درج» ج ٢ ص ٤٠

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٦٣

* «و اليسع» من قوله تعالى: و إسماعيل و اليسع و يونس و لوطا الأنعام / ٨٦.

و من قوله تعالى: و اذكر إسماعيل و اليسع و ذا الكفل ص / ٤٨ قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «و اليسع» فى السورتين بلام مشددة مفتوحة، و بعدها ياء ساكنة، و ذلك على أن أصله «ليسع» على وزن ضيغم، و هو اسم أعجمى علم على نبي من الأنبياء عليهم الصلاة و السلام، و هو معرفة بدون اللام، فقدر تنكيره ثم دخلت عليه «ال» أى الألف و اللام للتعريف ثم أدغمت اللام فى اللام، و قلنا بتقدير تنكيره لأن الأعلام لا يصح دخول الألف و اللام عليها، إذ لا يتعرف الاسم من وجهين و قيل: إن الألف و اللام زائدتان و ليستا للتعريف «١».

و قرأ الباقون «و اليسع» بلام ساكنة خفيفة، و بعدها ياء مفتوحة، على أن أصله «يسع» على وزن «يضع» ثم دخلت عليه الألف و اللام

كما دخلت على «يزيد» كما فى قول «ابن ميادة» و هو: «الرماح بن أبرد بن ثوبان» يمدح «الوليد بن يزيد»:

رأيت الوليد بن يزيد مباركا: شديدا بأعباء الخلافة كاهله

(١) قال ابن الجزرى: و اليسع شدد و حرك سكنن معا شفا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٥٦. و الكشف عن وجوه القراءات

ج ١ ص ٤٣٨ و المذهب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢١٦، ج ٢ ص ١٨٢

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٦٤

قال النحويون: دخول الألف و اللام على «يزيد» يحتمل أمرين:

الأول: أن تكون للتعريف و يكون ذلك على تقدير أن الشاعر قبل أن يدخل «ال» قدر فى «يزيد» التنكير فصار شائعا شيوع «رجل» و نحوه من النكرات.

و الثانى: أن تكون «ال» زيدت فيه للضرورة «١».

* «تجعلونه قراطيس تبدونها و تخفون كثيرا» الأنعام / ٩١.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» «يجعلونه، يبدونها، و يخفون» الأفعال الثلاثة بياء الغيب، و ذلك لمناسبة الغيبة فى قوله تعالى فى صدر الآية و ما قدروا الله حق قدره الخ.

و قرأ الباقرن الأفعال الثلاثة بقاء الخطاب، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أو ردًا على المخاطبة التى قبل فى قوله تعالى: قل من أنزل الكتاب الذى جاء به موسى الخ أى قل لهم ذلك «٢».

(١) انظر: شرح قطر الندى ص ٥٣ و ما بعدها.

(٢) قال ابن الجزرى: و يجعلوا يبدوا و يخفوا دع حفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٥٦.

و الكشف عن وجوه القراءات العشر ج ١ ص ٤٤٠.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢١٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٦٥

قال الطبرى: القول فى تأويل قوله تعالى: قل من أنزل الكتاب الذى جاء به موسى نورا و هدى للناس يجعلونه قراطيس يبدونها و يخفون كثيرا:

يقول تعالى ذكره لنبىه محمد صلى الله عليه و سلم: «قل» يا محمد لمشركى قومك القائلين لك: «ما أنزل الله على بشر من شىء» قل: من أنزل الكتاب الذى جاء به موسى نورا يعنى: جلاء و ضياء من ظلمة الضلالة و هدى للناس أى بيانا للناس يبين لهم به الحق من الباطل، فيما أشكل عليهم من أمر دينهم يجعلونه قراطيس «١» يبدونها، فمن قرأ ذلك «تجعلونه» «٢». جعله خطابا لليهود.

و من قرأه «يجعلونه» «٣» فتأويله: يجعله أهله قراطيس، و المراد منه:

المكتوب فى القراطيس، يراد يبدون كثيرا مما يكتبون فى القراطيس، فيظهورونه للناس، و يخفون كثيرا مما يثبتونه فى القراطيس، فيسرّونه، و يكتُمونه للناس، و مما كانوا يكتُمونه إياهم ما فيها من أمر نبى الله محمد صلى الله عليه و سلم اه «٤».

(١) القراطيس: ما يكتب فيها.

(٢) أى بقاء الخطاب.

(٣) أى بياء الغيب.

(٤) انظر: تفسير الطبرى ج ٧ ص ٢٦٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٦٦

* «و لتنذر» من قوله تعالى: و هذا كتاب أنزلناه مباركاً مصدق الذى بين يديه و لتنذر أم القرى و من حولها الأنعام/ ٩٢.

قرأ «شعبه» «و لينذر» بياء الغيبة، على أن الفعل مسند إلى ضمير «الكتاب» و المراد به «القرآن الكريم» كما قال تعالى فى سورة إبراهيم عليه السلام: هذا بلاغ للناس و لينذروا به رقم/ ٥٢.

و كما قال تعالى فى سورة الأنبياء: قل إنما أنذركم بالوحى رقم/ ٤٥ و قرأ الباقرن «و لتنذر» بقاء الخطاب، و المخاطب الرسول «محمد» صلى الله عليه و سلم فهو فاعل الإنذار، كما قال تعالى فى سورة النازعات:

إنما أنت منذر من يخشاها رقم/ ٤٥ «١».

«و الإنذار»: إخبار فيه تخويف، قال تعالى:

فأنذرتكم نارا تلظى «٢».

* «بينكم» من قوله تعالى: و ما نرى معكم شفعاء كم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم الأنعام/ ٩٤.

(١) قال ابن الجزرى: ينذر صف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٥٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٤٠.

و المهدب فى القراءات السبع ج ١ ص ٢١٦.

(٢) سورة الليل / ١٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٦٧

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و شعبة، و حمزة، و يعقوب، و خلف العاشر» «بينكم» برفع النون، على أن «بين» اسم غير ظرف معناه «الوصل» فأسند الفعل إليه، و المعنى: لقد تقطع وصلكم، و إذا تقطع وصلهم افترقوا، و هو المعنى المراد من الآية.

و إنما استعملت «بين» بمعنى «الوصل» لأنها تستعمل كثيرا مع السببين المتلاسين بمعنى الوصل، تقول: بينى و بينه رحم و صداقة، أى بينى و بينه صلة، فلما استعملت بمعنى الوصل جاز استعمالها فى الآية كذلك و يجوز أن تكون «بين» ظرف، و جاز إسناد الفعل إليه، لأنه يتوسع فى الظروف ما لا يتوسع فى غيرها، فأسند الفعل إليه مجازا كما أضيف إليه فى قوله تعالى: شهادة بينكم المائدة/ ١٠٦.

و قرأ الباقون «بينكم» بنصب النون، على أنها ظرف «لتقطع» و الفاعل ضمير و المراد به «الوصل» لتقدم ما يدل عليه و هو لفظ «شركاء» و التقدير: لقد تقطع وصلكم بينكم، و دل على حذف «الوصل» قوله تعالى: و ما نرى معكم شفعاء كم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء فدل هذا على التقاطع، و التهاجر بينهم و بين شركائهم إذ تبرءوا منهم، و لم يكونوا معهم، و تقاطعهم لهم هو ترك وصلهم لهم، فحسن إضمار «الوصل» بعد «تقطع» لدلالة الكلام عليه «١».

(١) قال ابن الجزرى: بينكم ارفع فى كلا حق صفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٥٦. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٤٠ و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢١٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٦٨

جاء فى المفردات: «بين» موضوع للخلافة «١» بين الشيتين و وسطهما قال تعالى: و جعلنا بينهما زرعاً «٢» و «بين» يستعمل تارة اسما، و تارة ظرفا: فمن قرأ «بينكم» برفع النون جعله اسما. و من قرأ «بينكم» بنصب النون جعله ظرفا غير متمكن. فمن الظرف قوله تعالى: يا أيها آمنوا لا تقدموا بين يدي الله و رسوله «٣».

و لا يستعمل «بين» إلا فيما كان له مسافة، نحو: «بين البلدين» أوله عدد ما: اثنان فصاعدا، نحو: «بين الرجلين و بين القوم».

و لا يضاف إلى ما يقتضى معنى الوحدة إلا إذا كرر، نحو قوله تعالى:

فاجعل بيننا و بينك موعدا «٤» «و بين» يزداد فيه «ما» أو «الألف» فيجعل بمنزلة «حين» نحو: «بينما زيد يفعل كذا» «و بينا يفعل كذا» اه «٥».

و جاء فى التاج: قال «ابن سيده» ت ٤٥٨ هـ: «٦» و يكون «البين» اسما و ظرفا متمكنا، و فى التنزيل العزيز: «لقد تقطع بينكم و صل عنكم ما كنتم تزعمون» «٧».

(١) الخلافة بكسر الخاء: الفرجة بين الشيتين، قال تعالى: و لأوضعوا خلالكم التبوة / ٤٧.

(٢) سورة الكهف / ٣٢.

(٣) سورة الحجرات / ١.

(٤) سورة طه / ٥٨.

(٥) انظر: المفردات مادة «بين» ص ٦٧، ٦٨.

(٦) هو: على بن إسماعيل الأندلسى «أبو الحسن» الضرير، عالم بالنحو، واللغة، والأشعار، و أيام العرب، ولد «بمرسية» من تصانيفه: المحكم و المحيط الأعظم فى لغة العرب رتبه على حروف المعجم اثنا عشر مجلدا، و المخصص فى اللغة، و شرح الحماسة لأبى تمام فى عشرة أسفار، و الوافى فى علم القوافى ت عام ٤٥٨ هـ ٦٦، ١ م.

انظر ترجمته فى: معجم المؤلفين ج ٧ ص ٣٦.

(٧) انظر تاج العروس مادة «بين» ج ٩ ص ١٤٨

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٦٩

قريئ «بينكم» بالرفع، و النصب: فالرفع على الفاعل، أى تقطع وصلكم، و النصب على الحذف، يريد ما بينكم.

و قال «ابن الأعرابى» ت ٢٣١ هـ «١»: «قراءة النصب معناها: لقد تقطع الذى كان بينكم اه.

و قال «الزجاج» إبراهيم بن السرى ت ٣١١ هـ: «قراءة النصب معناها لقد تقطع ما كنتم فيه من الشركة بينكم» اه «٢».

* «و جعل الليل» من قوله تعالى: فالتق الإصباح و جعل الليل سكنا الأنعام» ٩٦.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «و جعل» بفتح العين و اللام، من غير ألف بينهما، على أنه فعل ماض، و «الليل»

بالنصب، على أنه مفعول به لجعل، و هذه القراءة جاءت مناسبة لقوله تعالى بعد: و هو الذى جعل لكم النجوم رقم / ٩٧.

و قرأ الباقر «و جاعل» بالألف بعد الجيم، و كسر العين، و رفع اللام و «الليل» بالخفض، على أن «جاعل» اسم فاعل أضيف إلى

مفعوله،

(١) هو: محمد بن زياد، المعروف بابن الأعرابى، الكوفى «أبو عبد الله» ولد بالكوفة، و سمع من «المفضل الضبى» الدواوين، و صححها، و أخذ عن «الكسائى» من آثاره:

النوادر، تاريخ القبائل، معانى الشعر، تفسير الأمثال، صفة الزرع، توفى «بسر من رأى» عام ٢٣١ هـ ٨٤٦ م.

انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ج ١٠ ص ١١.

(٢) انظر تاج العروس مادة «بين» ج ٩ ص ١٤٨

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٧٠

و هذه القراءة جاءت مناسبة لقوله تعالى قبل: فالتق الإصباح «١».

* «فمستقر» من قوله تعالى: و هو الذى أنشأكم من نفس واحدة فمستقر و مستودع الأنعام / ٩٨.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و روح» «فمستقر» بكسر القاف، على أنه اسم فاعل مبتدأ، و الخبر محذوف، و التقدير: فمنكم مستقر فى

الرحم، أى قد صار إليها و استقر فيها، و منكم من هو مستودع فى صلب أبيه.

و قرأ الباقر «فمستقر» بفتح القاف، على أنه اسم مكان مبتدأ، و الخبر محذوف أيضا، و التقدير: فمنكم من هو قارّ فى الأرحام، و

منكم من هو مستودع فى صلب أبيه «٢».

جاء فى التاج: قال «ابن القطاع» ت ٥١٥ هـ «٣»: «قرّ فى المكان»

(١) قال ابن الجزرى: قاف مستقر فاكسر شذا حبر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٥٧. والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٤٢ والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢١٩.
 (٢) هو: على بن جعفر بن على، السعدى، الصقلى، المعروف «بابن القطاع» «أبو القاسم» ولد بصقلية، وقرأ على «محمد بن البر»
 الصقلى اللغوى، وأقام بمصر، وهو: أديب، لغوى، نحوى، صرفى، كاتب، شاعر، عروضى، مؤرخ.
 من تصانيفه: الدرّة الخظيرة المختارة من شعر أهل الجزيرة، والمراد جزيرة «صقلية» وكتاب الأفعال فى ثلاث مجلدات، والشافى فى
 علم القوافى، و ذكر تاريخ صقلية، و فرائد الشذوذ و قلائد النحور فى الأشعار، توفى بصر عام ٥١٥ هـ ١١٢١ م.

انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ج ٧ ص ٥٢.

(٣) انظر: تاج العروس مادة «قرر» ج ٣ ص ٤٨٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٧١

«يقرّ» بكسر القاف، وفتحها، أى من باب «ضرب، و علم» اه وقال ابن سيده: على بن إسماعيل أبو الحسن ت ٤٥٨ هـ: الأولى «يقر»
 بكسر القاف: أعلى أى أكثر استعمالاً اه والمصدر: «قرار» كسحاب «و قرور» كقعود «و قرأ» بفتح القاف، و الراء مع عدم المد، «و
 تقراره» و معنى «قرّ»: ثبت، و سكن، فهو «قارّ» كاستقر، و تقارّ» و هو مستقر. و أصل «تقارّ»: «تقارر» و أدغمت الراء فى الراء اه «١».
 * «ثمره» من قوله تعالى: انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه الأنعام/ ٩٩ و من قوله تعالى: كلوا من ثمره إذا أثمر و آتوا حقه يوم حصاده
 الأنعام/ ١٤١.

و من قوله تعالى: ليأكلوا من ثمره و ما عملته أيديهم يس / ٣٥.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «ثمره» فى المواضع الثلاث بضم التاء، و الميم، على أنه جمع «ثمره» مثل: «خشبة و خشب» أو
 على أنه جمع «ثمار» مثل: «حمار و حمر» و «ثمار» جمع «ثمره» و حينئذ يكون جمع الجمع.
 و قرأ الباقر «ثمره» فى المواضع الثلاث أيضاً بفتح الشاء، و الميم، على أنه جمع ثمره مثل: «بقرة و بقر» و حينئذ يكون اسم جنس
 جمعى، و اسم الجنس الجمعى: هو ما يدل على أكثر من اثنين، و يفرق بينه و بين

(١) انظر: تاج العروس مادة «قرر» ج ٣ ص ٤٨٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٧٢

مفردة بالتاء، نحو: «شجرة، و شجر، و بقرة، و بقر، و كلمة و كلم» «١».

تنبيه: سيأتى حكم قوله تعالى: و كان له ثمر.

و قوله تعالى: و أحيط بثمره فى سورة الكهف إن شاء الله تعالى.

«التمر»: اسم لكل ما يتطعم من أعمال الشجر، و الواحدة «ثمره»، و الجمع: «ثمار»، و ثمرات «قال تعالى:

و أنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم» «٢».

و قال تعالى: انظروا إلى ثمره إذا أثمر و ينعه «٣». «و التمر» قيل: هو «الثمار» و قيل: هو جمعه. و يقال لكل نفع يصدر عن شىء ثمرته،

كقولك: ثمره العلم العمل الصالح «٤».

و جاء فى التاج: «التمر» محرّك - أى بفتح الميم - حمل الشجر.

قال «ابن الأثير» ت ٦٠٦ هـ «٥»: «التمر هو الرطب فى رأس النخلة،

(١) قال ابن الجزرى: و فى ضمى ثمر شفا كيس.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٥٧، ٥٨. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٤٣. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص

٢١٩، ج ٢ ص ١٦٦.

(٢) سورة البقرة/ ٢٢.

(٣) سورة الأنعام/ ٩٩.

(٣) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «ثمر» ص ٨١.

(٤) هو: المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيبانى، المعروف بابن الأثير الجزرى، «مجدد الدين أبو السعادات» ولد بجزيرة «ابن عمر» و نشأ بها، ثم انتقل إلى الموصل، و كتب لأمرائها، و كان عالما، أدبيا، ناشرا، مشاركا فى تفسير القرآن، و النحو، و اللغة، و الحديث، و الفقه، و غير ذلك، من تصانيفه: النهاية فى غريب الحديث، جامع الأصول فى أحاديث الرسول، و البديع فى شرح الفصول لابن الدهان فى النحو، توفى بالموصل أول ذى الحجة عام ٦٠٦ هـ ١٢١٠ م.

(٥) انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ج ٨ ص ١٧٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٧٣

فإذا كبر فهو «التمر» بالتاء المثناة، و يقع «التمر» على كل الثمار، و يغلب على ثمر النخل اه يقول «الزبيدى» صاحب التاج: قال شيخنا: و أخذه «ملا على» فى قاموسه بتصريف يسير، و قد انتقدوه فى قوله: و يغلب على ثمر النخل، فإنه لا قائل بهذه الغلبة، بل عرف اللغة أن ثمر النخل إنما يقال بالفوقية عند التجرد، كما يقال: العنب مثلا، و الرمان، و نحو ذلك و إنما يطلق على النخل مضافا كثمر النخل مثلا» اه «١».

و من المجاز «التمر» أنواع المال المثمر. و الواحدة «ثمرة» بفتح التاء و الميم، «و ثمرة» بفتح التاء، و سكون الميم «كسمره».

و جمع «ثمر» «ثمار» مثل: «جبل، و جبال» و جمع الجمع «ثمر» بضم التاء و الميم، مثل «كتاب، و كتب» و جمع جمع الجمع «أثمار».

يقول صاحب التاج: قال شيخنا: «هذا اللفظ فى مراتب جمعه من غرائب الأشباه، و النظائر، قال «ابن هشام» فى شرح «الكعبية»: و لا نظير لهذا اللفظ فى هذا الترتيب فى الجموع غير «الأ-كم» فإنه مثله، لأن المفرد «أكمه» محرکه، و جمعه «أكم» محرکه، و جمع «الأكم» «إكام» «كثمة» «و ثمر» بفتح التاء و الميم، «و ثمار» و جمع «الإكام» بالكسر «أكم» بضم التين، كما قيل: «ثمار» «و ثمر» بضم التاء و الميم، «ككتاب و كتب» و جمع «الأكم» بضم التين «آكام» بهمزة ممدودة «كتمر» بضم التاء، و الميم،

(١) انظر: تاج العروس مادة «ثمر» ج ٣ ص ٧٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٧٤

«و أثمار» و نظيره «عق، و أعناق» و جمع «أثمار» «أثامير» اه «١».

* «و خرقوا» من قوله تعالى: و جعلوا لله شركاء الجن و خلقهم و خرقوا له بنين و بنات بغير علم الأنعام/ ١٠٠.

قرأ «نافع، و أبو جعفر» «و خرقوا» بتشديد الراء، و ذلك للتكثير، لأن المشركين ادعوا الملائكة بنات الله، و اليهود ادعت عزيرا ابن الله، و النصرارى ادعت المسيح ابن الله، و هذا كله كذب و افتراء، فكثرت ذلك من كفرهم، فشدد الفعل لمطابقة المعنى، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

و قرأ الباقون «و خرقوا» بتخفيف الراء، على الأصل، و لأن الفعل يدل على القليل و الكثير «٢».

قال الراغب: فى مادة «خرق»: الخرق قطع الشىء على سبيل الفساد من غير تدبر، و لا تفكر، قال تعالى: أخرقتها لتغرق أهلها «٣».

و هو ضد الخلق، و إن الخلق هو فعل الشىء بتقدير و رفق، و الخرق بغير تقدير، قال تعالى: و خرقوا له بنين و بنات بغير علم أى حكموا بذلك على سبيل الخرق» اه «٤».

- (١) انظر تاج العروس مادة «ثمر» ج ٣ ص ٧٧.
- (٢) قال ابن الجزرى: وخرقوا اشد مدا.
- انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٥٨. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٤٣ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٢٠.
- (٣) سورة الكهف / ٧١.
- (٤) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ١٤٦.
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٧٥
- جاء فى التاج: «خرق الثوب» «يخرقه، و يخرقه»- بكسر الراء و ضمها: «مزقه» و من المجاز: «خرق الرجل»: إذا كذب «١». و من المجاز أيضا: «خرق الكذب، و اختلفه»: إذا صنعه، و اشتقه. «و خرق بالشيء» بضم الراء «ككرم» إذا جهله، و لم يحسن عمله.
- قال «ابن الأعرابي» محمد بن زياد ت ٢٣١ هـ: لا- جمع للخرق اه و قال «ابن دريد» ت ٣٢١ هـ «٢»: جمع «الخرق» «أخراق» «كسرب، و أسرب» اه.
- و قال «ابن عباد» ت ٣٨٥ هـ «٣»: جمع «خرق» «أخراق» «كغراب» اه.

- (١) انظر: تاج العروس مادة «خرق» ج ٦ ص ٣٢٧.
- (٢) هو: محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصرى «أبو بكر» ولد بالبصرة، و قرأ على علمائها، ثم صار إلى «عمان» بضم العين و فتح الميم مخففة، ثم رحل إلى فارس، ثم قدم بغداد فأقام بها إلى أن توفى، و هو: عالم، أديب، لغوى، شاعر، نحوى، نسابى، من تصانيفه: الجاهرة فى اللغة، و اشتقاق أسماء القبائل، و أدب الكاتب و المقصور و المحدود، توفى ببغداد عام ٣٢١ هـ ٩٣٣ هـ.
- انظر: ترجمته فى معجم المؤلفين ج ٩ ص ١٨٩.
- (٣) هو إسماعيل بن عباد المعروف بالصاحب «أبو القاسم» ولد «باصطخر» و قيل: «بالطالقان» تولى الوزارة للملك مؤيد الدولة بن بويه، و هو أديب، كاتب، فصيح، سياسى، من تصانيفه: المحط فى اللغة فى سبع مجلدات على حروف المعجم و ديوان رسائله فى عشر مجلدات، توفى بالرئى فى ٢٤ صفر عام ٣٨٥ هـ - ٩٩٥ م.
- انظر: ترجمته فى معجم المؤلفين ج ٢ ص ٢٧٤.
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٧٦
- و قال غيرهما: جمع «الخرق» «خروق».
- و قال ابن الأعرابي ت ٢٣١ هـ: «المخروق»: المحروم الذى لا يقع فى كفه غنى و هو مجازاه «١».
- * «درست» من قوله تعالى: و كذلك نصرنا ليقولوا درست الأنعام / ١٠٥.
- قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» «دارست» بألف بعد الدال، و سکون السين، و فتح التاء، على وزن «قابلت» على أن المفاعلة من الجانبين، أى و ليقولوا درست أهل الكتب السابقة كاليهود و النصرارى و دارسوك، من المدارس، أى ذاكرتهم و ذاكروك، و دل على هذا المعنى قولهم فى سورة الفرقان: و قال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه و أعانه عليه قوم آخرون الفرقان رقم / ٤.
- و قرأ «ابن عامر، و يعقوب» «درست» بحذف الألف التى بعد الدال و فتح السين، و سکون التاء، على وزن «فعلت» بفتح الفاء و العين و اللام، و ذلك على إسناد الفعل إلى الآيات، فأخبر الله عن الكفار أنهم يقولون:
- هذه الآيات التى جئنا بها يا محمد قد قدمت، و بليت، و مضت عليها دهور، و كانت من أساطير الأولين فجئنا بها، و دل على هذا المعنى قوله تعالى فى سورة الفرقان رقم / ٥: و قالوا أساطير الأولين اكتبها فهى تملى عليه بكرة و أصيلا.

(١) انظر تاج العروس مادة «خرق» ج ٦ ص ٣٢٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٧٧

وقرأ الباقون «درست» بغير ألف، وإسكان السين، وفتح التاء، على «فعلت» بفتح الفاء والعين وسكون اللام، وذلك على إسناد الفعل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فالتاء للخطاب، والمعنى: أن الله سبحانه وتعالى أخبر عن الكفار أنهم قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام:

هذه الآيات التي جئنا بها كانت نتيجة أنك درست و حفظت كتب الأمم السابقة، ويدل على هذا المعنى قوله تعالى فى سورة النحل رقم/ ٢٤: وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين «١».

جاء فى التاج: «درس الشيء» بضم الهمزة «يدرس» «دروسا» بضم الدال: «عفا» «و درسته الريح» «درسا»: «محتته».

ومن المجاز: «درس» الكتاب بفتح الباء يدرسه بضم الراء، و كسرهما «درسا» بفتح الدال، «و دراسة» بكسر الدال، و فتحها، و «دراسا» «ككتاب»: «قرأه».

وقيل: «درس الكتاب، يدرسه، درسا»: ذلك بكثرة القراءة حتى خف حفظه عليه «كأدرسه» عن «ابن جنى».

ومن المجاز أيضا: «درس الثوب» بفتح الباء «يدرسه، درسا»: «أخلقه»

(١) قال ابن الجزرى: و دارست لحبر فامدد: و حرك اسكن كم ظبى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٥٨. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٤٣ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٢٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٧٨

«فدرس هو درسا» «خلق».

من هذا يتبين أن «درس» يستعمل متعديا، و لازما «١».

و المدارس، و الدراسة: «القراءة». و منه قوله تعالى:

و ليقولوا دارست فى قراءة «ابن كثير، و أبى عمرو» و فسره «ابن عباس» ت ٦٨ ه رضى الله عنهما، بقوله: «قرأت على اليهود، و قرءوا عليك».

و قرئ «درست» بسكون السين، أى قرأت كتب أهل الكتاب. و قرئ «درست» بفتح السين، و سكون التاء، أى هذه أخبار قد عفت، و انمحت، و درست أشد مبالغة» اه «٢».

* «عدوا» من قوله تعالى: و لا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم الأنعام/ ١٠٨.

قرأ «يعقوب» «عدوا» بضم العين، و الدال، و تشديد الواو، مثل «علوا» على وزن «فعلول» فأدغمت الواو المدية فى الواو التى هى لام الكلمة.

وقرأ الباقون «عدوا» بفتح العين، و إسكان الدال، و تخفيف الواو، على وزن «فعل» «٣».

(١) انظر: تاج العروس مادة «درس» ج ٤ ص ١٤٩.

(٢) نفس المرجع ج ٤ ص ١٥٠.

(٣) قال ابن الجزرى: و الحضرمى عدوا عدوا كعلوا فاعلم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٥٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٢٠

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٧٩

و القراءتان لغتان فى المصدر بمعنى واحد، و هو الاعتداء بغير علم.

قال الراغب: فى مادة «عدا»: العدو التجاوز و منافاة الائتام، فتارةً يعتبر بالقلب فيقال له العداوة، و المعاداة، و تارةً بالمشى فيقال له العدو، و تارةً فى الإخلال بالعدالة فى المعاملة فيقال له العدوان و العدو، قال تعالى: فيسبوا الله عدوا بغير علم اه «١».

و قال الزبيدى: «عدا عليه» «عدوا» بفتح العين، و سكون الدال، «و عدوا» بضم العين، و الدال، «و عداء» بفتح العين، و الدال، «كسحاب» «و عدوانا» بضم العين، و كسرهما مع إسكان الدال: ظلمه ظلما جاوز فيه القدر» اه «٢».

قال الطبرى ت ٣١٠ ه: حدثنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد ابن المفضل، قال: ثنا أسباط عن السدى ت ١٢٧ ه «٣» فى تفسير قوله تعالى و لا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن ٣٢٦.

(٢) انظر: تاج العروس مادة «عدو» ج ١٠ ص ٢٣٥.

(٣) هو: إسماعيل بن عبد الرحمن السدى - بتشديد السين المضمومة، و تشديد الدال المكسورة، الكبير القرشى «أبو محمد» سكن الكوفة، من علماء التفسير، و له مصنف فى التفسير، توفى عام ١٢٧ ه - ٧٤٥ م.

انظر: ترجمته فى معجم المؤلفين ج ٢ ص ٢٧٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٨٠.

قال: لما حضر «أبا طالب» الموت، قالت قريش: انطلقوا بنا، فلندخل على هذا الرجل فلنأمره أن ينهى عنا ابن أخيه، فإننا نستحي أن نقتله بعد موته، فتقول العرب: كان يمنعه، فلما مات قتلوه، فانطلق «أبو سفيان و أبو جهل، و النضر بن الحرث، و أمية، و أبى ابنا خلف، و عقبه بن أبى معيط، و عمرو بن العاص، و الأسود بن البخترى «١»، و بعثوا رجلا منهم يقال له «المطلب» قالوا: استأذن على «أبى طالب» فأتى أبا طالب فقال: هؤلاء مشيخة قومك، يريدون الدخول عليك، فأذن لهم، فدخلوا عليه، فقالوا: يا أبا طالب أنت كبيرنا، و سيدنا، و إن «محمد» قد آذانا، و آذى آلهتنا، فنحب أن تدعوه فتنهاه عن ذكر آلهتنا و ندعه و إلهه، فدعاه، فجاء النبى صلى الله عليه و سلم، فقال له «أبو طالب» هؤلاء قومك، و بنو عمك، قال رسول الله عليه الصلاة و السلام: ما تريدون؟

قالوا نريد أن تدعنا و آلهتنا، و ندعك و إلهك، قال له «أبو طالب»:

قد أنصفك قومك فاقبل منهم، فقال النبى صلى الله عليه و سلم: «أ رأيتم إن أعطيتكم هذا هل أنتم معطى كلمه إن تكلمتم بها ملكتم العرب، و دانت لكم بها العجم بالخراج؟»

قال أبو جهل: نعم و أيبك لنعطينكها و عشر أمثالها، فما هى؟ قال:

قولوا: لا إله إلا الله.

(١) البخترى: بفتح الباء، و بالخاء المعجمة، و بالياء المشددة.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٨١.

فأبوا، و اشمأزوا، قال «أبو طالب»: يا ابن أخى قل غيرها، فإن قومك قد فزعوا منها.

قال: يا عم ما أنا بالذى أقول غيرها حتى يأتوا بالشمس فيضعوها فى يدي، و لو أتونى بالشمس فوضعوها فى يدي ما قلت غيرها» إرادة أن يؤيسهم، فغضبوا و قالوا: لتكفرن عن شتمك آلهتنا، أو لنشتمنك، و لنشتمن من يأمرك، فذلك قوله تعالى: فيسبوا الله عدوا بغير علم اه «١».

* «أنها من قوله تعالى: و ما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون الأنعام / ١٠٩.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و حفص، و حمزة، و الكسائي، و أبو جعفر، و شعبة بخلف عنه «أنها» بفتح الهمزة. قال «مكى بن أبى طالب»: و حجة من فتح الهمزة أنه جعل «أن» بمنزلة «لعل» لغة فيها، على قول «الخليل بن أحمد» حكى عن العرب: «أنت السوق أنك تشتري لنا شيئاً أى لعلك. و يجوز أن يعمل فيها «يشعركم» فيفتح على المفعول به، لأن معنى «شعرت به»: «درت» فهو فى اليقين كعلمت و تكون «لا» فى قوله «لا- يؤمنون» زائدة، و التقدير: و ما يدريكم أيها المؤمنون أن الآية إذا جاءتهم يؤمنون، أى أنهم لا- يؤمنون إذا جاءتهم الآية التى اقترحوا بها.

(١) انظر: تفسير الطبرى ج ٧ ص ٣٠٩-٣١٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٨٢

و هذا المعنى إنما يصح على قراءة من قرأ «يؤمنون» بياء الغيبة، و يكون «يشعركم» خطاباً للمؤمنين، و الضمير فى «يؤمنون» للكفار فى القراءة بالياء و من قرأ «تؤمنون» بالياء، فالخطاب فى «يشعركم» للكفار، و يقوى هذا المعنى قوله تعالى بعد ذلك: و لو أننا نزلنا إليهم الملائكة و كلمهم الموتى و حشرنا عليهم كل شئ قبلاً ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله رقم/ ١١١ و «ما» فى قوله تعالى: و ما يشعركم للاستفهام، و فى «يشعركم» ضمير «ما» و المعنى: و أى شئ يدريكم أيها المؤمنون إيمانهم إذا جاءتهم الآية، أى: لا يؤمنون إذا جاءتهم الآية.

و لا يحسن أن تكون «ما» نافية، لأنه يصير التقدير: و ليس يدريكم الله أنهم لا يؤمنون، و هذا متناقض، لأنه تعالى قد أدانا أنهم لا يؤمنون بقوله بعد: «و لو أننا نزلنا إليهم الملائكة إلى قوله: «يجهلون» اه «١».

و قرأ الباقر «إنها» بكسر الهمزة، و هو الوجه الثانى «لشعبة» و ذلك على الاستئناف إخباراً عنهم بعدم الإيمان لأنه طبع على قلوبهم «٢».

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٤٤-٤٤٥.

(٢) قال ابن الجزرى: و إنها افتح عن رضى عم صدا خلف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٥٩.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٢١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٨٣

* «لا يؤمنون» من قوله تعالى: و ما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون الأنعام/ ١٠٩.

قرأ «ابن عامر، و حمزة» «لا- تؤمنون» بياء الخطاب، و ذلك لمناسبة الخطاب فى قوله تعالى: و ما يشعركم و هو للكفار، و عليه يكون المعنى و ما يدريكم أيها الكفار المقترحون مجيء الآية الدالة على نبوة «محمد» صلى الله عليه و سلم أنها إذا جاءتكم تؤمنون، فالله سبحانه و تعالى طبع على قلوبكم، و بناء عليه تكون «لا» زائدة.

و قرأ الباقر «لا يؤمنون» بياء الغيبة، و ذلك على أن الخطاب فى «يشعركم» للمؤمنين، و الواو فى «يؤمنون» للكفار لمناسبة الغيبة فى قوله تعالى قبل: و أقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها و بناء عليه يكون المعنى: و ما يدريكم أيها المؤمنون أن لو أنزل الله الآية التى طلبها الكفار أنهم يؤمنون، إذا فعدم إيمانهم مقطوع به لأن الله ختم على قلوبهم «١».

* «قبلاً من قوله تعالى: و حشرنا عليهم كل شئ قبلاً الأنعام/ ١١١».

(١) قال ابن الجزرى: و إنما افتح عن رضى عم صدا خلف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٦٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٤٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٢١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٨٤

و من قوله تعالى: أو يأتيهم العذاب قبلا الكهف / ٥٥.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «قبلا» فى السورتين بضم القاف، و الباء، على أنه جمع قبيل، مثل: «رغيف، رغف» و

نصبه على الحال، فالمعنى: و حشرنا عليهم كل شىء فوجا فوجا و نوعا نوعا من سائر المخلوقات.

و قرأ «نافع، و ابن عامر» «قبلا» فى السورتين بكسر القاف، و فتح الباء، بمعنى مقابلة، أى معاينة، و نصبه حينئذ على الحال، و قيل بمعنى

ناحية و وجهة، و نصبه حينئذ على الظرف.

و قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب» موضع الأنعام بضم القاف و الباء، و موضع الكهف بكسر القاف، و فتح الباء.

و قرأ «أبو جعفر» موضع الأنعام بكسر القاف، و فتح الباء، و موضع الكهف بضم القاف، و الباء «١».

(١) قال ابن الجزرى: و قبلا كسرا و فتحا ضم حق كفى:: و فى الكهف كفى ذكرا خفق انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٦٠-

١٦٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٤٦.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٢٢-٤٠٣.

و مشكل إعراب القرآن لمكى بن أبى طالب ج ١ ص ٢٨٤.

و إعراب القرآن لابن النحاس ج ١ ص ٥٧٤. و إعراب القرآن للعكبرى ج ١ ص ٢٥٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٨٥

قال الطبرى: ت ٣١٠ ه: اختلف القراء فى قراءة «قبلا» من قوله تعالى: و حشرنا عليهم كل شىء قبلا «١»:

فقرأته قراء أهل المدينة «قبلا» بكسر القاف، و فتح الباء، بمعنى «معاينة» من قول القائل: لقيته قبلا: أى معاينة، و مجاهرة.

و قرأ ذلك عامة قراء الكوفيين، و البصريين «قبلا» بضم القاف، و الباء و إذا قرئ كذلك كان له من التأويل ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يكون «القبل»: جمع «قبيل» «كالزغف» التى هى جمع «رغيف» «و القضب» التى هى جمع «قضييب» و يكون «القبل» معناه

الضمنا، و الكفلاء. و إذا كان ذلك معناه كان تأويل الكلام: و حشرنا عليهم كل شىء كفلاء يكفلون لهم بأن الذى نعدهم على

إيمانهم بالله إن آمنوا، أو نعدهم على كفرهم بالله إن هلكوا على كفرهم ما آمنوا إلا أن يشاء الله.

و الوجه الثانى: أن يكون «القبل» بمعنى المقابلة، و المواجهة، من قول القائل: أتيتك قبلا لا دبرا: إذا أتاه من قبل وجهه.

و الوجه الثالث: أن يكون معناه: و حشرنا عليهم كل شىء قبيلة قبيلة، و صنفا صنفا، و جماعة جماعة، فيكون القبل حينئذ جمع «قبيل»

الذى هو جمع «قبيلة» فيكون «القبل» جمع الجمع، و بكل ذلك قد قالت جماعة من أهل التأويل:

(١) سورة الأنعام / ١

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٨٦

(١) فعن «ابن عباس» ت ٦٨ ه رضى الله عنهما قال: معنى:

و حشرنا عليهم كل شىء قبلا أى معاينة «١».

(٢) و عن «قتاده بن دعامة السدوسى» ت ١١٨ هـ: قال معنى:

و حشرنا عليهم كل شئ قبلا: حتى يعاينوا ذلك معاينة.

(٣) و عن «عبد الله بن يزيد» من قرأ «قبلا» بضم القاف، و الباء، معناه: قبلا قبلا.

(٤) و عن «مجاهد بن جبر» ت ١٠٤ هـ معنى «قبلا» بضم القاف و الباء أفواجا، و قبلا قبلا.

(٥) و عن «ابن زيد» معنى «قبلا» بضم القاف، و الباء: حشروا عليهم جميعا، فقابلوهم، و واجهوهم» اه «٢».

* «كلمت» من قوله تعالى: و تمت كلمت ربك صدقا و عدلا الأنعام/ ١١٥.

و من قوله تعالى: و كذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون يونس/ ٣٣.

و من قوله تعالى: إن الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون يونس/ ٩٦.

(١) انظر تفسير الطبرى ج ٨ ص

(٢). نفس المرجع ج ٨ ص ٢، ٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٨٧

و من قوله تعالى: و كذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا أنهم لا يؤمنون غافر/ ٦.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «كلمت» فى المواضع الأربع بحذف الألف التى بعد الميم، و ذلك على التوحيد، و المراد بها الجنس.

و قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» «كلمات» فى المواضع الأربع بإثبات الألف التى بعد الميم، و ذلك على الجمع، لأن كلمات الله تعالى: متنوعة: أمرا، و نهيا، و غير ذلك.

و هى مرسومة بالتاء المفتوحة فى جميع المصاحف، فمن قرأها بالجمع وقف بالتاء، و من قرأها بالإفراد فمنهم من وقف بالتاء و هم: عاصم، و حمزة، و خلف العاشر، و منهم من وقف بالهاء و هما: الكسائى، و يعقوب.

و قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» بالجمع فى موضع الأنعام، و بالإفراد فى موضعى: يونس، و موضع غافر.

و على قراءة الجمع يقفان بالتاء، و على قراءة الأفراد يقفان بالهاء «١».

(١) قال ابن الجزرى: و كلمات اقصر كفى ظلا و فى:: يونس و الطول شفاحقا نفى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٦٠. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٤٧ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٢٣، ج ١ ص ٣٠٩ ج ٢ ص ١٩٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٨٨

تنبيه: اعلم أنه لم يرد خلاف بين القراءة العشرة فى لفظ «كلمت» بين الأفراد و الجمع فى غير المواضع الأربع التى سبق ذكرها، و ذلك لأن القراءة سنة متبعة و مبنية على التوقيف.

علما بأنه ورد لفظ «كلمة» فى القرآن غير المواضع صاحبة الخلاف فى أكثر من موضع، مثال ذلك:

(١) قوله تعالى: و تمت كلمت ربك الحسنى على بنى إسرائيل مما صبروا الأعراف/ ٨٣٧.

(٢) و قوله تعالى: و لولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم فيما فيه يختلفون يونس/ ١٩.

(٣) و قوله تعالى: و لولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم و إنهم لفى شك منه مريب هود/ ١١٠.

(٤) و قوله تعالى: و تمت كلمة ربك لأملأن جهنم هود/ ١١٩.

(٥) وقوله تعالى: و لولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما و أجل مسمى طه / ١٢٩.

(٦) وقوله تعالى: و لولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم و إنهم لفى شك منه مريب فصلت / ٤٥.

(٧) وقوله تعالى: و لولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضى بينهم و إن الذين الشورى / ١٤.

و الله أعلم

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٨٩

قال الطبرى ت: ٣١٠ هـ: فى تفسير قوله تعالى: و تمت كلمة ربك صدقا و عدلا لا مبدل لكلماته و هو السميع العليم آل عمران / ١١٥.

«يقول تعالى ذكره» و تمت كلمت ربك يعنى «القرآن»، سماه كلمة كما تقول العرب للقبيده من الشعر يقولها الشاعر:

هذه كلمة فلان، صدقا و عدلا يقول: كملت كلمة ربك من الصدق، و العدل، و الصدق، و العدل نصبا على التفسير للكلمة، كما يقال: عندى عشرون درهما، لا مبدل لكلماته يقول: لا مغير لما أخبر فى كتبه أنه كائن من وقوعه فى حينه، و أجله الذى أخبر الله أنه واقع فيه و ذلك نظير قوله جل ثناؤه: يريدون أن يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل فكانت إرادتهم تبديل كلام الله، بمسألتهم نبى الله أن يتركهم يحضرون الحرب معه، و قولهم له، و لمن معه من المؤمنين «ذرونا تتبعكم» بعد الخبر الذى كان الله أخبرهم تعالى ذكره فى كتابه بقوله: فإن رجعتك الله إلى طائفه منهم فاستأذنونك للخروج فقل لن تخرجوا معى أبدا و لن تقاتلوا معى عدوا الآية فحاولوا تبديل كلام الله و خبره بأنهم لن يخرجوا مع نبى الله «غزاة» و لن يقاتلوا معى عدوا بقولهم لهم: ذرونا تتبعكم فقال الله جل ثناؤه لنبى محمد صلى الله عليه و سلم:

يريدون أن يبدلوا بمسألتهم إياهم ذلك كلام الله و خبره «قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل» فكذلك معنى قوله: لا مبدل لكلماته إنما هو: لا مغير لما أخبر عنه من خبر أنه كائن فيبطل مجيؤه و كونه،

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٩٠

و وقوعه، على ما أخبر جل ثناؤه لأنه لا يزيد المفترون فى كتب الله و لا ينقصون منها، و ذلك أن اليهود، و النصارى لا شك أنهم أهل كتب الله التى أنزلها على أنبيائه، و قد أخبر جل ثناؤه أنهم يحرفون غير الذى أخبر أنه لا مبدل له» اه (١).

* «فصل، حرم» من قوله تعالى و ما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه و قد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه الأنعام / ١١٩.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر» «فصل» بضم الفاء، و كسر الصاد، و «حرم» بضم الحاء، و كسر الراء، و ذلك على بناء الفعلين للمفعول، و نائب فاعل «فصل» «ما» و نائب فاعل «حرم» ضمير مستتر جوازا تقديره: «هو» يعود على «ما».

و قرأ «نافع، و حفص، و أبو جعفر، و يعقوب» «فصل» بفتح الفاء و الصاد، و «حرم» بفتح الحاء، و الراء، و ذلك على بناء الفعلين للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره «هو» يعود على «الله» المتقدم ذكره.

و قرأ «شعبة، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «فصل» بالبناء للفاعل، و «حرم» بالبناء للمفعول «٢».

(١) انظر تفسير الطبرى ج ٨ ص ٩.

(٢) قال ابن الجزرى: فصل فتح الضم و الكسر أوى:: ثوى كفى و حرم اتل عن ثوى انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٦١. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٤٨ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٢٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٩١

* «اضطررتم» من قوله تعالى: إلا ما اضطررتم إليه الأنعام / ١١٩ قرأ «ابن وردان» بخلف عنه «اضطررتم» بسكر الطاء و ذلك لمجانسة الراء.

و قرأ الباقون بضم الطاء، و هو الوجه الثانى «لابن وردان» و ذلك على الأصل «١».

من هذا يتبين أن كسر الطاء، و ضمها لغتان.

* «ليضلون» من قوله تعالى: و إن كثيرا ليضلون عن أهوائهم بغير الأنعام / ١١٩.

* «ليضلوا» من قوله تعالى: ربنا ليضلوا عن سبيلك يونس / ٨٨.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «ليضلون»، «ليضلوا» بضم الياء، على أنه مضارع من «أضل» الرباعى، و الواو فاعل، و المفعول محذوف، و التقدير: ليضلوا غيرهم.

و قرأ الباقون الفعلين بفتح الياء، على أنهما مضارع من «ضل» الثلاثى، و هو فعل لازم، و الواو فاعل. يقال: ضل فلان، و أضل غيره «٢»

(١) قال ابن الجزرى: و اضطر ثق ضما كسر: و ما اضطرر خلف خلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٢٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٢٣ و اتحاف فضلاء البشر ص ١٥٣.

(٢) قال ابن الجزرى: و اضمم يضلوا مع يونس كفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٦١. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٤٩ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٢٣-٣٠٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٩٢

* «رسالته» من قوله تعالى: الله أعلم حيث يجعل رسالته الأنعام / ١٠٤.

قرأ «ابن كثير، و حفص» «رسالته» بغير ألف بعد اللام، و نصب التاء، و ذلك على الأفراد، و الرسالة على انفراد لفظها تدل على الكثرة، بمعنى أنها تدل على ما يدل عليه لفظ الجمع، و بناء عليه فهذه القراءة تتحد فى المعنى مع القراءة التالية.

و قرأ الباقون «رسالاته» بإثبات ألف بعد اللام، و كسر التاء، على الجمع، و ذلك أنه لما كان الرسل يأتى كل واحد بضروب من الشرائع المرسله، حسن الجمع ليدل على ذلك «١».

* «ضيقا» من قوله تعالى: و من يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيقا الأنعام / ١٢٥.

و من قوله تعالى و إذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين الفرقان / ١٣.

قرأ «ابن كثير» «ضيقا» فى السورتين بسكون الياء مخففة.

و قرأ الباقون «ضيقا» فى الموضعين بكسر الياء مشددة.

(١) قال ابن الجزرى: رسالاته فاجمع و اكسر: عم صرا ظلم و الأنعام اعكسا دن عد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٦١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٤٩.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٢٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٩٣

و التخفيف، و التشديد لغتان بمعنى واحد مثل «ميت ميت» مخففا و مشددا، و الضيق ضدّ السعة «١».

جاء فى التاج: «ضاق، يضيق» «ضيقا» بكسر الضاد، و فتحها، «و الضيق» «٢» ضدّ السعة.

و قال «أبو عمرو بن العلاء البصرى» ت ١٥٤ هـ:

«الضيق» بفتح الضاد المشددة، و سكون الياء غير المدية: الشك فى القلب، و به فسر قوله تعالى: و لا تك فى ضيق مما يمكرون «٣».

وقال «الفراء» ت ٢٠٧ هـ: الضيق: بفتح الضاد المشددة، و سكون الياء غير المدية: ما ضاق عنه صدرك اه. و يقال: «إضافة، إضاقه و ضيقة و تضيقا» فهو «ضيق» بفتح الياء، و سكون الياء «و ضيق» بفتح الضاء و تشديد الياء، «كमित و ميت» (و ضائق» قال تعالى: و ضائق به صدرك اه «٤».

(١) قال ابن الجزرى: ضيقا معافى ضيقا مك و فى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٦٢.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥٠.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٢٤- ج ٢ ص ٨١.

(٢) الضيق: بتشديد الضاد و سكون الياء المدية.

(٣) سورة النحل / ١٢٧.

(٤) سورة هود / ١٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٩٤

وقال الطبرى ت ٣١٠ هـ: فى تفسير قوله تعالى: و من يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا.

قال يقول تعالى ذكره: و من أراد الله إضلاله عن سبيل الهدى لشغله بكفره، و صده عن سبيله، يجعل صدره بخذلانته، و غلبه الكفر ضيقا حرجا، و الحرج: أشد الضيق، و هو الذى لا ينفذ من شدة ضيقه شىء، و هو هاهنا الصدر الذى لا تصل إليه الموعظة، و لا يدخله نور الإيمان لرين الشرك عليه، و أصله من «الحرج» جمع «حرجة» و هى الشجرة الملتف بها الأشجار، لا يدخل بينهما شىء لشدة التفافها» اه «١».

* «حرجا» من قوله تعالى: و من يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا الأنعام / ١٢٥.

قرأ «نافع، و شعبة، و أبو جعفر» «حرجا» بكسر الراء، على وزن «دق» و ذلك على أنه صفة «ضيقا» نحو «حذر» و معناه الضيق.

و قرأ الباقون «حرجا» بفتح الراء، على أنه مصدر و وصف به «٢».

و قيل: الفتح على أنه جمع «حرجة» بفتح الحاء، و سكون الراء،

(١) انظر: تفسير الطبرى ج ٨ ص ٢٧-٢٨.

قال ابن الجزرى: را حرجا بالكسر صن مدا.

(٢) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٦٣. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٢٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٩٥

و هو ما التف من الشجر، و قد اختلف فى فتح الراء و كسرها عند «عمر ابن الخطاب» رضى الله عنه، فسأل «ابن الخطاب» رجلا من «كنانة» راعيا، فقال: ما الحرجة عندكم؟ قال: الحرجة الشجرة تكون بين الأشجار، لا تصل إليها راعية، و لا وحشية، و لا شىء، فقال «عمر»:

كذلك قلب المنافق لا يصل إليه شىء من الخير اه.

و بناء عليه يكون المعنى: أن الله جل ذكره وصف صدر الكافر بشدة الضيق عن وصول الموعظة إليه، و دخول الإيمان فيه، فشبّه فى امتناع وصول المواعظ إليه بالحرجة، و هى الشجرة التى لا يوصل إليها لرعى، و لا لغيره «١».

قال الراغب فى مادة «حرج»: أصل الحرج و الحراج مجتمع الشىء، و تصور منه ضيق ما بينهما، فليل للضيق حرج، و للإثم حرج اه

«٢».

جاء فى التاج: «الخرج» بفتح الراء: المكان الضيق. و قال «الزجاج» إبراهيم بن السرى» ت ٣١١ هـ:

الخرج بفتح الراء: أضييق الضيق اه و قيل: «الخرج» بفتح الراء:

الموضع الكثير الشجر، الذى لا تصل إليه الراعية، و به فسر «ابن عباس» رضى الله عنهما قوله عز و جل: يجعل صدره ضيقا حرجا قال: و كذلك الكافر الذى لا تصل إليه الحكمة.

(١) انظر الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥٠ ..

(٢) انظر المفردات فى غريب القرآن ص ١١٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٩٦

و يقال: «خرج صدره» بفتح راء «خرج» «يخرج» «خرج» بفتح الراء: ضاق فلم ينشرح لخير، فهو «خرج، حرج» بكسر الراء، و فتحها، فمن قال «خرج» بكسر الراء ثنى، و جمع، و من قال «خرج» بفتح الراء أفرد، لأنه مصدر.

و قال الزجاج: من قال: رجل حرج الصدر- بكسر راء «حرج» فمعناه ذو حرج فى صدره، و من قال «حرج الصدر» بفتح الراء، جعله فاعلا. اه.

و من المجاز «الخرج» بفتح الراء، و بكسرها: الإثم و الحرام «١».

* «يصعد» من قوله تعالى: و من يرد أن يضلّه يجعل له صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد فى السماء الأنعام/ ١٢٥.

قرأ «ابن كثير» «يصعد» بإسكان الصاد، و تخفيف العين بلا ألف، على أنه مضارع «صعد» بمعنى ارتفع، شبه الله عز و جل الكافر فى نفوره عن الإيمان، و ثقله عليه بمنزلة من تكلف ما لا يطيقه، كما أن صعود السماء لا يطاق.

و قرأ «شعبة» «يصاعد» بتشديد الصاد، و ألف بعدها و تخفيف العين على أنه مضارع «تصاعد» و أصله «يتصاعد» أى يتعاطى الصعود،

(١) انظر: تاج العروس مادة «حرج» ج ٢ ص ٢٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٩٧

و يتكلفه، ثم أدغمت التاء فى الصاد تخفيفا، و ذلك لوجود التقارب بينهما فى المخرج، و اتفاهما فى بعض الصفات، و ذلك أن التاء تخرج من طرف اللسان، مع ما يليه من أصول الثنايا العليا، و الصاد تخرج من طرف اللسان، مع أطراف الثنايا السفلى، كما أنهما مشتركان فى الصفات التالية: الهمس، و الشدة، و الإصمات. فهو على مثل المعنى الذى جاءت به القراءة السابقة غير أنه فيه معنى فعل شىء بعد شىء، و ذلك أثقل على فاعله.

و قرأ الباقون «يصيعد» بفتح الصاد مشددة، و حذف الألف و تشديد العين، على أنه مضارع «تصعد» و أصله «يتصعد» فأدغمت التاء فى الصاد، و معنى «يتصعد»: يتكلف ما لا يطيق شيئا بعد شىء، مثل قولك: يتجرع «١».

قال الراغب فى المفردات فى مادة «صعد»: «الصعود الذهاب فى المكان العالى» اه «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و خف ساكن يصعد دنا و المد صف:: و العين خفف ص دما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٦٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥١.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٢٤.

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٢٨٠.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٩٨
 جاء فى القاموس: «صعد فى السلم - بكسر العين كسمع - صعوداً» «و صعد فى الجبل» - بتشديد العين، و عليه، تصعيداً: رقى.
 و لم يسمع «صعد فيه» - بكسر العين - كعلم. «و أصدع»: أتى مكة، و فى الأرض: مضى، و فى الوادى: انحدر، «كصعد» - بتشديد العين «تصعيداً».
 و تصعدنى الشيء» - بتشديد العين - «و تصاعدنى» شق على.
 «و الإصاعد» - بتشديد الصاد، و ضم العين - «و الاصطعاد»:
 «الصعود» بضم الصاد.
 «و الصعود» بفتح الصاد المشددة: ضد الهبوط. و الجمع: «صعد» بضم الصاد، و العين، «و صعائد» اه «١».
 و جاء فى التاج: قال «ابن السكيت» ت ٢٤٤ هـ «٢»:

(١) انظر: القاموس المحيط مادة «صعد» ج ١ ص ٣١٨.
 (٢) هو: يعقوب بن إسحاق، ابن السكيت «أبو يوسف» أديب، نحوى، لغوى، عالم بالقرآن و الشعر، تعلم ببغداد، و صحب الكسائى، و اتصل «بالمتموكل العباسى» فعهد إليه بتأديب أولاده، و جعله فى عداد ندائه، ثم قتله لخمس مضي من رجب عام ٢٤٤ هـ ٨٥٨ م. من تصانيفه: اصلاح المنطق، و القلب و الإبدال، و معانى الشعر، و المقصور و الممدود، و المذكر و المؤنث.
 انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ج ١٣ ص ٢٤٣.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٩٩
 «صعد فى الجبل» - بكسر العين - «و أصدع فى البلاد» اه.
 و قال ابن الأعرابى محمد بن زياد ت ٢٣١ هـ: «صعد فى الجبل» بكسر العين - و استشهد بقوله تعالى: إليه يصعد الكلم الطيب «١» اه «٢».

* «يحشرهم» من قوله تعالى: و يوم يحشرهم جميعاً يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس الأنعام / ١٢٨.
 و من قوله تعالى: و يوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار يتعارفون بينهم يونس / ٤٥.
 و من قوله تعالى: و يوم يحشرهم و ما يعبدون من دون الله فيقول أأنتم أضللتم عبادى هؤلاء الفرقان / ١٧.
 قرأ «حفص» «يحشرهم» فى المواضع الثلاث بالياء التحتية، على أن الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره «هو» يعود على «ربهم» فى قوله تعالى فى سورة الأنعام رقم / ١٢٧: لهم دار السلام عند ربهم.
 و يعود على «الله» فى قوله تعالى فى سورة يونس رقم / ٤٤: إن الله لا يظلم الناس شيئاً.
 و يعود على «ربك» فى قوله تعالى فى سورة الفرقان رقم / ١٦: كان على ربك وعدا مسئولا.

(١) سورة فاطر / ١٠.
 (٢) انظر: تاج العروس مادة «صعد» ج ٢ ص ٣٩٧.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٠٠
 و قرأ «روح» «يحشرهم» بالياء فى موضع الأنعام، و فى موضع الفرقان، و قد سبق التوجيه.
 أما موضع «يونس» فقد قرأه «نحشرهم» بالنون، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره «نحن» و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم

والالتفات ضرب من ضروب البلاغة.

وقرأ «ابن كثير، وأبو جعفر، ورويس» «يحشرهم» بالياء فى موضع الفرقان فقط، «و نحشرهم» بالنون فى موضع الأنعام، و موضع يونس، و قد سبق التوجيه.

وقرأ الباقر «نحشرهم» بالنون فى المواضع الثلاث و سبق توجيه قراءة النون «١».

تنبيه: «نحشرهم» من قوله تعالى: و يوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزيلنا بينهم يونس / ٢٨ و هو الموضع الأول من سورة «يونس» اتفق القراء العشرة على قراءة «نحشرهم» بالنون، و ذلك كى يتفق مع قوله تعالى بعد: «ثم نقول»، «فزيلنا بينهم».

(١) قال ابن الجزرى: يحشر يا حفص و روح ثان يونس عيا.

و قال يحشر دن عن ثوى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٦٢، ٢١٦.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٢٥، ٢٩٨، ج ٢ ص ٨١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٠١

* «يعملون» من قوله تعالى: و لكل درجات مما عملوا و ما ربك بغافل عما يعملون الأنعام / ١٣٢.

* «تعملون» من قوله تعالى: فاعبده و توكل عليه و ما ربك بغافل عما تعملون هود / ١٢٣.

قرأ «ابن عامر» «تعملون» بناء الخطاب فى المواضع الثلاث، و جه الخطاب فى موضع «الأنعام» لمناسبة الخطاب فى قوله تعالى قبل:

يا معشر الجن و الإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتى و ينذرونكم لقاء يومكم هذا الأنعام رقم / ١٣٠.

و وجه الخطاب فى موضع «النمل» لمناسبة الخطاب فى قوله تعالى قبل فى نفس الآية: سيريكم آياته.

وقرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و شعبه، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «يعملون» بياء الغيبة فى المواضع الثلاث، و جه الغيبة فى

موضع «الأنعام» لمناسبة الغيبة فى قوله تعالى قبل فى نفس الآية: و لكل درجات مما عملوا.

و وجه الغيبة فى موضع «هود» على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة و وجه الغيبة فى موضع «النمل» على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

وقرأ «نافع، و حفص، و أبو جعفر، و يعقوب» «يعملون» بالغيبة فى موضع الأنعام فقط، و «تعملون» بناء الخطاب فى موضع هود،

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٠٢

و موضع النمل، و قد سبق توجيه ذلك «١».

تنبيه: «تعملون» من قوله تعالى قل لا تسألون عما أجرنا و لا نسأل عما تعملون» سورة سبأ رقم / ٢٥.

اتفق القراء العشرة على قراءة «تعملون» بناء الخطاب، و ذلك لمناسبة الخطاب فى قوله تعالى فى أول الآية: قل لا تسألون.

و من ينعم النظر فى لفظ «يعملون» الذى وقع فيه خلاف القراء بين الغيبة و الخطاب يجده مسبوqa دائما بلفظ «عمّا» و الله أعلم.

* «مكانتكم» من قوله تعالى: قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل الأنعام / ١٣٥.

و من قوله تعالى: و قل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم إنا عاملون هود / ١٢١.

و من قوله تعالى: قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون الزمر / ٣٩.

* «مكانتهم» من قوله تعالى: و لو نشاء لمسحناهم على مكانتهم يس / ٦٧.

(١) قال ابن الجزرى: خطاب عما يعملوا كم هود مع نمل إذ ثوى عدكس.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٦٣.

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٢٦، ٣٣٠ و ج ٢ ص ١٠٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٠٣

قرأ «شعبه» «مكاناتكم» و «مكاناتهم» فى الألفاظ المذكورة قبل بألف بعد النون، على أنها جمع «مكانه» و هى الحالة التى هم عليها، و لما كانوا على أحوال مختلفة من أمر دنياهم جمع لاختلاف الأنواع.

و قرأ الباقون «مكانتكم» و «مكانتهم» بحذف الألف التى بعد النون، و ذلك على الأفراد، و هو مصدر يدل على القليل و الكثير من صنفه من غير جمع و لا تشبيه، و أصل المصدر أن لا يثنى و لا يجمع، مثل الفعل، و الفعل مأخوذ من المصدر، فكما أن الفعل لا يثنى و لا يجمع فكذلك المصدر، إلا إذا اختلفت أنواعه فحينئذ يشابه المفعول، فيجوز جمعه «١».

* «تكون» من قوله تعالى: فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار الأنعام / ١٣٥.

و من قوله تعالى: و قال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده و من تكون له عاقبة الدار القصص / ٣٧.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «يكون» فى الموضوعين بياء التذكير، و ذلك لأن «عاقبة» تأنيثها غير حقيقى و لأنها لا ذكر لها من لفظها.

(١) قال ابن الجزرى: مكانات جمع فى الكل صف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٦٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥٢.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٣٥-٣٢٩ ج ٢ ص ١٦٩ هـ ١٩٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٠٤

و قرأ الباقون «تكون» فى الموضوعين بقاء التانيث، و ذلك على تأنيث لفظ «عاقبة».

و التانيث و التذكير فى مثل هذه الحالة سواء فى اللغة العربية، و قد جاء «القرآن الكريم» بالأمرين معا فى غير موضع، فمن ذلك قوله تعالى فى سورة البقرة رقم / ٢٧٥: فمن جاءه موعظة من ربه.

و قوله تعالى فى سورة يونس رقم / ٥٧: قد جاءكم موعظة من ربكم.

و قال تعالى فى سورة هود رقم / ٦٧: و أخذ الذين ظلموا الصيحة.

و قال تعالى فى سورة هود رقم / ٩٤: و أخذت الذين ظلموا الصيحة «١» جاء فى القاموس: «الرّعم» مثلثة «القول الحق، و الباطل، و الكذب ضدّ، و أكثر ما يقال فيما يشك فيه.

«و الرّعمى» - بضم الزاى المشددة، و سكون العين، و كسر الميم:

الكذاب و الصادق، «و الرّعيم»: الكفيل.

و يقال: زعم به زعما، و زعامه، و سيد القوم، و رئيسهم، أو المتكلم عنهم «زعيم» و الجمع «زعماء» «و الزعامه»: الشرف، و الرئاسة» «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و من يكون كالقصص شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٦٣. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥٣ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٢٦

ج ٢ ص ١١٥.

(٢) انظر القاموس مادة زعم ج ٤ ص ١٢٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٠٥

* «بزعمهم» من قوله تعالى: فقالوا هذا الله بزعمهم وهذا لشركائنا الأنعام/ ١٣٦.

و من قوله تعالى: وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم الأنعام/ ١٣٨.

قرأ «الكسائي» «بزعمهم» فى الموضعين بضم الزاى، وهى لغه «بنى سعد».

و قرأ الباقون بفتح الزاى فى الموضعين أيضا، وهى لغه «أهل الحجاز».

وقيل: الضم على أنه اسم، و الفتح على أنه مصدر «١».

قال الراغب فى المفردات فى مادة «زعم»: الزعم حكاية قول يكون مظنة للكذب، و لهذا جاء فى القرآن فى كل موضع ذم القائلون به نحو:

زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قلا بلى و ربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم و ذلك على الله يسير سورة التغابن رقم / ٧.

و نحو قوله تعالى: قل ادع الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم و لا تحويلا سورة الإسراء رقم «٥٦» اه «٢».

(١) قال ابن الجزرى: بزعمهم معا ضم رمص.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٦٤. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥٣ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٢٦.

(٢) انظر المفردات فى غريب القرآن ص ٢١٣

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٠٦

* «و كذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم الأنعام/ ١٣٧.

قرأ «ابن عامر» «زين» بضم الزاى، و كسر الياء بالبناء للمفعول و «قتل» برفع اللام نائب فاعل «زين» و «أولادهم» بالنصب، مفعول

للمصدر و هو «قتل» و «شركائهم» بالخفض، و ذلك على إضافة قتل إليه و هى من إضافة المصدر إلى فاعله.

و قرأ الباقون «زين» بفتح الزاى و الياء مبني للفاعل، و «قتل» بنصب اللام مفعول به، و «أولادهم» بالخفض على الإضافة إلى المصدر، و

«شركاؤهم» بالرفع فاعل «زين» و المعنى: زين لكثير من المشركين شركاؤهم قتل أولادهم تقربا لآلهتهم، أو بالوآد خوف العار، أو

الفقر «١».

تنبيه: طعن بعض القاصرين فى قراءة «ابن عامر» بحجة أنه لا يجوز الفصل بين المتضايقين إلا بالظرف و فى الشعر خاصة، لأنهما

كالكلمة الواحدة.

و أقول لهؤلاء الجاحدين هذا الكلام يعتبر لا قيمة له، و اعتراض لا وجه له.

(١) قال ابن الجزرى: زين ضم اكسر و قتل الرفع كر: أولاد نصب شركائهم يجر رفع كدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٦٤. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥٣ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٢٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٠٧

لأنه ورد من لسان العرب ما يشهد لصحة قراءة «ابن عامر» نثرا و نظما، فقد نقل بعض الأئمة الفصل بالجملة فضلا عن المفرد فى

قولهم:

«غلام إن شاء الله أخيك» و قال عليه الصلاة و السلام، و هو أفصح العرب على الإطلاق: «فهل أنتم تاركوا لى صاحبى» ففصل بالجار

والمجورور.

و من الشعر قول «الأخفش»: سعيد بن مسعدة:

«فرجبتها بمزجة زج القلوص أبى مزادة» أى زج أبى مزادة القلوص، فالقلوص مفعول به للمصدر و فصل به بين المضافين و هو غير ظرف.

إذا فقراءة «ابن عامر» صحيحة و ثابتة بطريق التواتر حتى وصلت إلينا و قد تلقيتها و الحمد لله عن مشايخي بطريق صحيح. و هى أيضا موافقة لرسم المصحف الشامى، و لقواعد اللغة العربية نثرا و نظما: و الله أعلم.

* «يكن ميتة» من قوله تعالى: و إن يكن ميتة فهم فيه شركاء الأنعام / ١٣٩.

قرأ «نافع، و أبو عمرو، و حفص، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «يكن» بالياء على التذكير، و «ميتة» بالنصب.

و وجه هذا القراءة أن تذكير الفعل لتذكير «ما» فى قوله تعالى قبل:

و قالوا ما فى بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا و اسم «يكن» ضمير مستتر يعود على «ما» و نصب «ميتة» على أنها خبر «يكن» و التقدير: و إن يكن ما فى بطون الأنعام ميتة فهم فى أكله شركاء.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٠٨

و قرأ «ابن ذكوان، و أبو جعفر، و هشام» بخلف عنه «تكن» بالتاء على تأنيث الفعل، و «ميتة» بالرفع، و أبو جعفر على قاعدته فى تشديد ياء «ميتة».

و وجه هذه القراءة أن تأنيث «تكن» لتأنيث لفظ «ميتة» و «يكن» تامه بمعنى حدث و وقع لا تحتاج إلى اسم و خبر بل تحتاج إلى فاعل فميتة فاعل «تكن».

و قرأ «ابن كثير، و هشام فى وجهه الثانى «يكن» بالياء على التذكير، و «ميتة» بالرفع.

و وجه هذه القراءة أن «يكن» تامه تحتاج إلى فاعل فقط، و «ميتة» هى الفاعل، و بناء عليه ذكر الفعل لأن تأنيث «ميتة» غير حقيقى لأنه يقع على المذكر و المؤنث من الحيوان.

و قرأ «شعبة» «تكن» بالتأنيث، و «ميتة» بالنصب.

و وجه هذه القراءة أن «تكن» ناقصة تحتاج إلى اسم و خبر، و اسمها ضمير يعود على «ما» و أنث «تكن» لتأنيث معنى «ما» لأنها هى الميتة فى المعنى، و لذلك جاء الخبر عنها مؤنثا فى قوله تعالى: خالصة، و ميتة خبر «تكن» «١».

(١) قال ابن الجزرى: أنت يكن لى الخلف ما صب ثق:: و ميتة كسائنا دما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٦٧. و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٢٧ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٠٩

* «حصاده» من قوله تعالى: و آتوا حقه يوم حصاده الأنعام / ١٤١.

قرأ «أبو عمرو، و ابن عامر، و عاصم، و يعقوب» «حصاده» بفتح الحاء.

و قرأ الباقر بكسر الحاء «١» و هما لغتان فى مصدر «حصد».

قال الراغب: «أصل الحصد قطع الزرع، و زمن الحصاد، بفتح الحاء و كسرهما، كقولك: زمن الجذاذ بفتح الجيم و كسرهما، و قال تعالى:

و آتوا حقه يوم حصاده فهو الحصاد المحمود فى إبانته» اه «٢».

و قال «ابن عباس» رضى الله عنهما: و آتوا حقه يوم حصاده يعنى الزكاة المفروضة يوم يكال و يعلم كيله اه «٣».

- (١) قال ابن الجزرى: حصاد افتح كلا حما نما.
انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٦٧.
و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥٦.
و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٢٩.
و اتحاف فضلاء البشر ص ٢١٩.
(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ١٢٠.
(٣) انظر: مختصر تفسير ابن كثير ج ١ ص ٦٢٤.
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١١٠
- جاء فى القاموس «حصد الزرع، و النبات» يحصده بكسر الصاد، و بضمها، «حصادا» و «حصادا» بكسر الحاء، و بكسرها: قطعه بالمنجل - بكسر الميم، و فتح الجيم - كاحتصده، و هو «حاصد» من «حصدة، و حصّاد» اه «١».
- * «المعز» من قوله تعالى: ثمانية أزواج من الضأن اثنين و من المعز اثنين الأنعام/ ١٤٣.
- قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن ذكوان، و يعقوب، و هشام بخلف عنه «المعز» بفتح العين، على أنه جمع «ماعز» نحو: «حارس و حرس» و «خادم، و خدام».
- و قرأ الباقون بإسكان العين، و هو الوجه الثانى لهشام، على أنه جمع «ماعز» أيضا نحو: «صاحب، و صاحب». من هذا يتبين أنهما لغتان بمعنى واحد «١».
- قال الراغب فى مادة «معز»: قال تعالى: و من المعز اثنين و المعز بفتح الميم: جماعة المعز، كما يقال: ضئین لجماعة الضأن «٢».

- (١) انظر: القاموس مادة «حصد» ج ١ ص ٢٩٨.
(٢) قال ابن الجزرى: و المعز حرك حق لا خلف منى.
انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٦٨.
و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٢٩.
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١١١
- و قال «الزبيدي» فى التاج: «المعز بالفتح، و المعيز كأمير، و الأمعوز بالضم، و المعاز ككتاب، و المعزى بالكسر مقصورا، و يمد نقله الصاغانى ... خلاف الضأن من الغنم، فالمعز ذوات الشعور منها، و الضأن ذوات الصوف، قال الله تعالى: و من المعز اثنين قرأ أهل المدينة و الكوفة و ابن فليح بتسكين العين، و الباقون بتحريكها، قال «سيبويه»: معزى منون مصروف، لأن الألف للإلحاق لا للتأنيث، و هو ملحق بدرهم على «فعلل» لأن الألف الملحقه تجرى مجرى ما هو من نفس الكلم، يدل على ذلك قولهم: معيز، و أريط، فى تصغير «معزى» «و أريطى» فى قول من نون فكسر ما بعد ياء التصغير، كما قالوا: دريهم، و لو كانت للتأنيث لم يلقبوا الألف ياء كما لم يلقبوها فى تصغير «حبلى»، و أخرى».
- و قال الفراء: «المعزى» مؤنثه، و بعضهم ذكرها» اه.
- و قال الأصمعى: «قلت: لأبى عمرو بن العلاء معزى من المعز، قال نعم، قلت و ذفرى من الذفر، قال: نعم» اه.
- و قال ابن الأعرابى: معزى يصرف إذا شبهت بمفعل و هى فعلى، و لا تصرف إذا حملت على فعلى و هو الوجه عنده» اه.
- و الماعز واحد المعز، كصاحب و صاحب، للذكر و الأثنى، و قيل:

الماعز الذكر، و الأثنى ماعزة، و معزاة، و الجمع مواعز، و يقال معاز بالكسر اسم للجمع مثل «البقر» و كذلك «الأمعوز» اهـ. «١».

(١) انظر تاج العروس شرح القاموس ج ٤ ص ٨٢ مادة «معز».

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١١٢

سورة الأنعام* «يكون ميتة» من قوله تعالى: قل لا أجد فيما أوحى إلى محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة الأنعام/ ١٤٤.

قرأ «نافع، و أبو عمرو، و عاصم، و الكسائي، و يعقوب، و خلف العاشر» «يكون» بالياء، على تذكير الفعل، و «ميتة» بالنصب.

و وجه هذه القراءة أن اسم «يكون» ضمير تقديره «هو» و المراد به «الموجود» المفهوم من «لا أجد» و التقدير: قل يا محمد لا أجد فيما أوحى إلى محرما على طاعم يطعمه إلا- أن يكون الموجود ميتة أو دما مسفوحا فإنه رجس. و الموجود مذكر، فذكر الفعل و هو «يكون» و «ميتة» خبر «يكون».

و قرأ «ابن عامر، و أبو جعفر» «تكون» بالتاء، على تأنيث الفعل، و «ميتة» بالرفع.

و وجه هذه القراءة أن «تكون» تامه بمعنى حدث و وقع، فتحتاج إلى فاعل فقط، و «ميتة» فاعل، و أنث «تكون» لتأنيث لفظ «ميتة».

و قرأ «ابن كثير، و حمزة» «تكون» بالتاء على تأنيث الفعل، و «ميتة» بالنصب.

و وجه هذه القراءة أن اسم «تكون» يعود على معنى «محرما» و المحرم لا بد أن يكون عينا، أو نفسا، أو جثة،

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١١٣

و هذه كلها مؤنثة، فأنث الفعل لذلك، و «ميتة» خبر «تكون» «١».

* «تذكرون» من قوله تعالى: ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون الأنعام/ ١٥٢.

اختلف القراء العشرة فى تخفيف الذال، و تشديدها من لفظ «تذكرون» إذا كان بالتاء، و كان أصله «تذكرون» بتاءين، حيثما وقع فى القرآن الكريم، و بالتثنية و جدته وقع فى السور الآتية:

سورة الأنعام رقم/ ١٥٢- و سورة الأعراف رقم/ ٣، رقم/ ٥٧ و سورة يونس رقم/ ٣- و سورة هود رقم/ ٢٤، رقم/ ٣٠.

و سورة النحل رقم/ ١٧، و رقم/ ٩٠- و سورة المؤمنون رقم/ ٨٥.

و سورة النور رقم/ ١، و رقم/ ٢٧- و سورة النمل رقم ٦٢.

و سورة الصافات رقم ٥٥- و سورة الجاثية رقم ٢٣.

و سورة الذاريات رقم ٤٩- و سورة الواقعة رقم ٦٢ و سورة الحاقة رقم ٤٢ و قد قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر»

جميع هذه الألفاظ بتخفيف الذال، و ذلك على حذف إحدى التاءين تخفيفا، لأن الأصل «تذكرون».

(١) قال ابن الجزرى: يكون إذ حما نفا روى.

و قال: و ميتة كسا ثنا دما:: و الثان كم ثنى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٦٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٣٠

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١١٤

و قرأ الباقون جميع هذه الألفاظ أيضا بتشديد الذال «١».

و ذلك على إدغام التاء فى الذال، لأنهما متقاربان فى المخرج، إذ التاء تخرج من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا، و

الذال تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، و الحرفان متفقان فى الصفات التالية: الاستفال، و الانفتاح، و الإصمات.

* «وَأَنَّ» من قوله تعالى: و أن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه الأنعام/ ١٥٣.

قرأ «حمزة، والكسائي، و خلف العاشر» «وإنَّ» بكسر الهمزة، و تشديد النون، فكسر الهمزة على الاستئناف، و «هذا» اسم «إنَّ»، و «صراطى» خبرها، و «مستقيما» صفة.

و قرأ «ابن عامر، و يعقوب» «وَأَنَّ» بفتح الهمزة، و تخفيف النون، و ذلك على أَنَّ «أَنَّ» مخففة من الثقيلة، و اسمها ضمير الشأن محذوف، و قبل «أَنَّ لام مقدرة، و «هذا» مبتدأ، و «صراطى» خبر المبتدأ، و الجملة من المبتدأ و الخبر خبر «أَنَّ» المخففة.

(١) قال ابن الجزرى: تذكرون صحب خففا كلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٦٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٣١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١١٥

و قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و عاصم، و أبو جعفر» «وَأَنَّ» بتشديد النون، و ذلك على تقدير اللام، أى و لأن هذا الخ، و «هذا» اسم «أَنَّ» و «صراطى» خبرها، «مستقيما» صفة «أَنَّ».

* «تأتيهم» من قوله تعالى: هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة الأنعام/ ١٥٨. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج ٢ ص ١١٥ سورة الأنعام ص : ٣٥

من قوله تعالى: هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة النحل/ ٣٣.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «يأتيهم» فى الموضعين بالياء على تذكير الفعل.

و قرأ الباقر «تأتيهم» فى الموضعين أيضا بالياء، على تأنيث الفعل، و جاز تذكير الفعل، و تأنيثه، لأن الفاعل هو «الملائكة» جمع تكسير، و إذا كان الفاعل جمع تكسير جاز فى فعله التذكير و التأنيث «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و أن كم ظن و اكسرها شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٦٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٣٢.

(٢) قال ابن الجزرى: و أن كم ظن و اكسرها شفا: ياتيهم كالنحل عنهم وصفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٦٩. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥٨ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٣٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١١٦

* «فرقوا» من قوله تعالى: إن الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعا لست منهم فى شئ الأنعام ١٥٩.

و من قوله تعالى: من الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعا الروم ٣٢.

قرأ «حمزة، و الكسائي» «فارقوا» بألف بعد الفاء، و تخفيف الراء على أنه فعل ماض من «المفارقة» و هى الترك، و المعنى: أنهم تركوا دينهم القيم و كفروا به بالكلية.

و قرأ الباقر «فرقوا» بغير ألف، و تشديد الراء، على أنه فعل ماض، مضعف العين، من «التفريق» على معنى أنهم فرقوا دينهم فآمنوا بالبعث، و كفروا بالبعث، و من كان هذا شأنه فقد ترك الدين القيم.

من هذا يتضح أن القراءتين متقاربتان فى المعنى «١».

* «عشر أمثالها» من قوله تعالى: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها الأنعام ١٦٠.

قرأ «يعقوب» «عشر» بدون تنوين، و «أمثالها» بخفض اللام، و ذلك على أن «عشر» مبتدأ مؤخر، خبره الجار و المجرور قبله، و عشر مضاف

(١) قال ابن الجزرى: و فرقوا امدده و خففه معا رضى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٦٩. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥٨ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٣٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١١٧

و أمثال مضاف إليه، و أمثال مضاف و الهاء مضاف إليه «١».

* «دينا قيما» من قوله تعالى: قل إننى هدانى ربه إلى صراط مستقيم دينا قيما ملء إبراهيم حنيفا الأنعام ١٦١.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر، و يعقوب» «قيما» بفتح القاف، و كسر الياء مشددة، على أنها صفة «لدينا» و قيما على

وزن «فيعل» و أصلها «قيوم» فاجتمعت الواو و الياء و سبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء و أدغمت الياء فى الياء.

و قرأ الباقون «قيما» بكسر القاف، و فتح الياء مخففة، على وزن «شيع» على أنها صفة لدينا، «و قيما» مصدر قام مثل «شبع» و أصله «قوم»

فقلب الواو ياء لمناسبة الكسرة التى قبلها فأصبحت «قيم»، و كان القياس ألا- يعل، كما لم يعل «عوض، و حول» فعلته خارجة عن

القياس «٢» تمت سورة الأنعام و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و عشر نون بعد ارفعا: خفضا ليعقوب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٧٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٣٣.

(٢) قال ابن الجزرى: و دينا قيما: فافتحه مع كسر بثقله سما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٧٠. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٥٨ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٣٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١١٨

سورة الاعراف

* «تذكرون» من قوله تعالى: اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم و لا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون الأعراف / ٣.

قرأ «ابن عامر» «يتذكرون» بياء قبل التاء على الغيبة، مع تخفيف الذال.

وجه الغيبة: أنها على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة، و الالتفات ضرب من ضروب البلاغة.

و قراءة «ابن عامر» جاءت موافقة لرسم المصحف الشامى حيث كتبت فى المصحف هكذا «يتذكرون».

و فى هذا يقول: الخراز:

من سورة الأعراف حتى مریم: تذكرون الشام ياء قدما و وجه التخفيف أنه مضارع «تذكر» «يتذكر» فجاء على الأصل.

و قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «تذكرون» بحذف التاء، و تخفيف الذال.

وجه حذف التاء: التخفيف، و وجه تخفيف الذال، أنه جاء على الأصل.

و قرأ الباقون «تذكرون» بتشديد الذال، و ذلك لأن أصل الفعل «تذكرون» الأولى تاء الخطاب، و الثانية تاء المضارعة، ثم أدغمت تاء

المضارعة فى الذال، و ذلك لوجود التقارب بينهما فى المخرج إذ التاء تخرج من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا، و

الذال تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١١٩

كما أنهما مشتركان فى الصفات الآتية: الاستفال- والانفتاح- والإصمات.

و وجه الخطاب أنه جاء على نسق السياق، إذ قبله قوله تعالى:

اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء «١».

* «تخرجون» من قوله تعالى: قال فيها تحيون و فيها تموتون و منها تخرجون الأعراف / ٢٥.

و من قوله تعالى: و يحيى الأرض بعد موتها و كذلك تخرجون الروم / ١٩.

و من قوله تعالى: فأنشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون الزخرف / ١١.

* «لا يخرجون» من قوله تعالى: فالיום لا يخرجون منها الجاثية / ٣٥.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «تخرجون» فى المواضع الثلاثة بفتح التاء، و ضم الراء، و ذلك على البناء للفاعل، و مثلهن فى الحكم «لا يخرجون».

و قرأ «ابن ذكوان» موضع الأعراف، و موضع الزخرف، بالبناء للفاعل، و موضع الجاثية بالبناء للمفعول.

(١) قال ابن الجزرى: تذكرون الغيب زد من قبل كم:: و الخف كن صحبا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٧١. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٦٠ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٣٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٢٠

و اختلف عنه فى الموضع الأول من الروم فقرأه بوجهين: بالبناء للفاعل، و بالبناء للمفعول.

و قرأ الباقرن المواضع الأربعة بالبناء للمفعول «١».

تنبيه: قوله تعالى: ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون الروم / ٢٥.

و قوله تعالى: خشعا أبصارهم يخرجون من الأجداث القمر / ٧.

و قوله تعالى: لئن أخرجوا لا يخرجون معهم الحشر / ١٢.

و قوله تعالى: يوم يخرجون من الأجداث سراعا المعارج / ٤٣.

اتفق القراء العشرة على قراءة الأفعال الأربع بالبناء للفاعل، و ذلك لأن القراءة سنة متبعة.

* «و لباس» من قوله تعالى: و لباس التقوى ذلك خير الأعراف / ٢٦.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و عاصم، و حمزة، و يعقوب، و خلف العاشر» «و لباس» يرفع السين، على أن «و لباس» مبتدأ.

(١) قال ابن الجزرى: و تخرجون ضم فافتح و ضم الراء شفا ظل ملا و زخرف من شفا و أولا روم شفا مز خلفه الجاثية شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٧١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٢١

و التقوى مضاف إليه، كما أضيف إلى الجوع فى قوله تعالى: فأذاقها الله لباس الجوع و الخوف بما كانوا يصنعون النحل / ١١٢.

«و ذلك» مبتدأ ثان، «و خير» خبر، و الجملة من المبتدأ الثانى و خبره خير «و لباس»، و الرابط اسم الإشارة.

و المعنى: لباس التقوى ذلك خير لصاحبه عند الله تعالى مما خلف له من لباس الثياب، و الرياش، مما يتجمل به فى الدنيا.

و قرأ الباقرن «و لباس» بنصب السين، عطفا على «لباسا» فى قوله تعالى: أنزلنا عليكم لباسا.

و المعنى: أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم و ريشا، و أنزلنا لباس التقوى «١». تنبيه: اعلم أن خبر المبتدأ يأتى مفردا، و يأتى جملة: فإن كان مفردا فإما أن يكون جامدا، أو مشتقا، فإن كان جامدا فإنه يكون مجردا من الضمير نحو «زيد أخوك».

(١) قال ابن الجزرى: لباس الرفع نل حقا فتى. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٧٣. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٦٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٣٦. المعنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٢٢. و ذهب الكسائى ت ١٨٠ هـ و الرماني «على بن عيسى» ت ٣٨٤ هـ و جماعة من النحاة إلى أنه يتحمل الضمير، و التقدير عندهم: «زيد أخوك هو».

أما البصريون فقالوا: إما أن يكون الجامد متضمنا معنى المشتق، أولا: فإن تضمن معنى المشتق نحو: «زيد أسد» أى شجاع تحمل الضمير و هذا الحكم إنما هو للمشتق الجارى مجرى الفعل كاسم الفاعل، و اسم المفعول، و الصفة المشبهة، و اسم التفضيل، فأما ما ليس جاريا مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميرا، و ذلك كأسماء «الآله» نحو «مفتاح» فإنه مشتق من «الفتح» و لا يتحمل ضميرا، فإن قلت:

«هذا مفتاح» لم يكن فيه ضمير.

و إنما يتحمل المشتق الجارى مجرى الفعل الضمير إذا لم يرفع ظاهرا، فإن رفعه لم يتحمل ضميرا، و ذلك نحو: «زيد قائم غلاماه» فغلاماه: مرفوع بقائم فلا يتحمل الضمير «١».

قال ابن مالك:

و المفرد الجامد فارغ و إن:: يشقّ فهو ذو ضمير مستكن

(١) انظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ٢٠٥، ٢٠٦.

المعنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٢٣

و إذا كان خبر المبتدأ جملة فإما أن تكون هى المبتدأ فى المعنى، أولا:

فإن كانت هى المبتدأ فى المعنى لم تحتج إلى رابط يربطها بالمبتدأ، كقولك: «نطقى الله حسبى» «نطقى» مبتدأ أول، «و الله» مبتدأ ثان، «و حسبى» خبر المبتدأ الثانى. و المبتدأ الثانى و خبره خبر المبتدأ الأول، و استغنى عن الرابط، لأن قولك «الله حسبى» هو معنى «نطقى».

و إن لم تكن هى المبتدأ فى المعنى فلا بدّ من رابط يربطها بالمبتدأ:

و الرابط واحد من أربعة:

الأول: ضمير يرجع إلى المبتدأ، نحو: «زيد قائم أبوه».

و الثانى: إشارة إلى المبتدأ، كقوله تعالى: و لباس التقوى ذلك خير على قراءة من رفع سين «و لباس».

و الثالث: تكرار المبتدأ بلفظه، كقوله تعالى: الحاقه ما الحاقه و الرابع: عموم يدخل تحته المبتدأ، نحو: «زيد نعم الرجل» «١».

قال ابن مالك:

و مفردا يأتى و يأتى جملةً: حاوية معنى الذى سيقى له و إن تكن إياه معنى اكتفى: بها كىنطقى الله حىبى و كفى

(١) انظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ٢٠٢، ٢٠٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٢٤

يقال: «لبست الثوب» بكسر الباء أى استترت به من باب «تعب» «لبسا» بضم اللام، «و اللبس» بكسر اللام، «و اللباس» ما يلبس. و جمع «اللباس» «لبس» بضم اللام و الباء، مثل: «كتاب، و كتب».

و يعدى بالهمزة إلى مفعول ثان، فيقال: «ألبسته الثوب» (١).

و جعل اللباس لكل ما يغطى من الإنسان عن قبيح، فجعل الزوج لزوج لباسا من حيث إنه يمنعها، و يصدها عن تعاطى القبيح، قال تعالى: هن لباس لكم و أنتم لباس لهن سورة البقرة/ ١٨٧ و جعل التقوى لباسا على طريق التمثيل و التشبه، قال تعالى: و لباس التقوى ذلك خير الأعراف/ ٢٦ «٢».

* «خالصة» من قوله تعالى: قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة الأعراف/ ٣٢.

قرأ «نافع» «خالصة» برفع التاء، على أنها خبر «هى» و للذين آمنوا متعلق «بخالصة».

و يجوز أن يكون «خالصة» خبرا ثانيا «لهى» «و للذين آمنوا» الخ الخبر الأول.

(١) انظر القاموس المحيط ج ٢ ص ٢٥٧. و المصباح المنير ج ٢ ص ٥٤٨.

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٤٤٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٢٥

و المعنى: قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا مشتركة، و هى لهم فى الآخرة خالصة.

و قرأ الباقون «خالصة» بالنصب على الحال من المضمرة فى «للذين» و العامل فى الحال «الاستقرار، و الثبات» الذى قام «للذين آمنوا» مقامه.

فالظروف، و حروف الجرّ و المجرور، تعمل فى الأحوال إذا كانت أخبارا عن المبتدأ، لأنه فيها ضميرا يعود على المبتدأ، و لأنها قامت مقام محذوف جار على الفعل، هو العامل فى الحقيقة، و هو الذى فيه الضمير على الحقيقة.

قال ابن مالك:

و أخبروا بظرف أو بحرف جر: ناوين معنى كائن أو استقر و المعنى على هذه القراءة: قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا مشتركة، حالة كونها خالصة لهم يوم القيامة (١).

يقال: «خلص الشيء من التلف» بفتح الخاء، و اللام «خلوصا» من باب «قعد قعودا». و خالصة و خلاصا و مخلصا: سلم، و نجا، و خلص الماء من الكدر: «صفا» (٢).

(١) قال ابن الجزرى: خالصة إذ.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٧٣. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٦١ و المذهب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٣٧.

(٢) انظر: القاموس المحيط ج ٢ ص ٣١٢. و المصباح المنير: ج ١ ص ١٧٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٢٦

و الخالص كالصافى، إلا أن «الخالص» هو ما زال عنه شوبه بعد أن كان فيه.

«و الصافى» قد يقال لما لا شوب فيه «١».

* «لا تعلمون» من قوله تعالى: قال لكل ضعف و لكن لا تعلمون الأعراف / ٣٨.

قرأ «شعبة» «يعلمون» الموضع الرابع فى هذه السورة بياء الغيبة و ذلك لمناسبة لفظ «كل» فلفظه لفظ غائب.

و قرأ الباقر «تعلمون» بقاء الخطاب، و ذلك حملا- على معنى ما قبله من الخطاب، لأن قبله: «قال لكل ضعف» أى لكلكم ضعف، فحمل «تعلمون» على معنى «كل» فى الخطاب.

المعنى: هذا إخبار من الله تعالى عن محاورة الملل الكافرة فى النار يوم القيامة المشار إليها بقوله تعالى قبل: كلما دخلت أمة لعنت أختها حتى إذا أذركوا فيها جميعا قالت أصرهم لأولاهم ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار فيجيهم الله تعالى بقوله: لكل ضعف و لكن لا تعلمون «٢».

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ١٥٤.

(٢) قال ابن الجزرى: يعلموا الرابع صف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٧٣. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٦٢ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٣٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٢٧

تنبيه: قوله تعالى: أتقولون على الله ما لا تعلمون الأعراف / ٢٨.

و قوله تعالى: كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون الأعراف / ٣٢.

و قوله تعالى: و أن تقولوا على الله ما لا تعلمون الأعراف / ١٣٣ اتفق القراء العشرة على قراءة الموضع الأول، و الثالث بقاء الخطاب، و الموضع الثانى بياء الغيب، بمعنى أنه لا خلاف فى هذه المواضع الثلاث.

* «لا تفتح» من قوله تعالى: إن الذين كذبوا بآياتنا و استكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء الأعراف / ٤٠.

قرأ «أبو عمرو» «لا- تفتح» بقاء التانيث، و سكون الفاء، و فتح التاء مخففة، على أنه مضارع «فتح» الثلاثى مبنى للمجهول، «و أبواب» نائب فاعل. و أنت الفعل لتأنيث نائب الفاعل.

و قرأ «حمزة» و الكسائى، و خلف العاشر «لا يفتح» بياء التذكير، و سكون الفاء، و فتح التاء مخففة على أنه مضارع «فتح» الثلاثى مبنى للمجهول، «و أبواب» نائب فاعل، و ذكر الفعل لأن تانيث «أبواب» غير حقيقى، و للفصل بين الفعل و نائب الفاعل بالجار و المجرور.

و قرأ الباقر «لا تفتح» بقاء التانيث، و فتح الفاء و تشديد التاء، على أنه مضارع «فتح» مضعف عين الكلمة على معنى التكرير، و التكرير المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٢٨

مرة بعد مرة «١».

* «و ما كنا» من قوله تعالى: و قالوا الحمد لله الذى هدانا لهذا و ما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله الأعراف / ٤٣.

قرأ «ابن عامر» «ما كنا» بحذف الواو، على أن قوله تعالى: ما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله موضح و مبين لقوله تعالى قبل و قالوا الحمد لله الذى هدانا لهذا.

و قراءة ابن عامر موافقة لرسم مصحف أهل الشام.

قال الخراز:

واو و ما كنا له أئينا: بعكس قال بعد مفسدنا و قرأ «باقى القراء «و ما كنا» بإثبات الواو، على الاستئناف، أو الحال.

و المعنى: قال هؤلاء المؤمنون حين أدخلهم الله الجنة، و رأوا الذى ابتلى به أهل النار بسبب كفرهم بربهم، و تكذيبهم رسله: الحمد لله الذى هدانا لهذا و الحال أننا كنا لن نهتدى لولا هداية الله لنا.

و هذه القراءة موافقة لرسم باقى المصاحف العثمانية «٢».

(١) قال ابن الجزرى: يفتح فى روى وحز شفا يخف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٧٣. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٦٢ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٣٨.

(٢) قال ابن الجزرى: واو و ما احذف كم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٧٤. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٣٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٢٩

* «نعم» من قوله تعالى: فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم الأعراف / ٤٤.

و من قوله تعالى: قال نعم و إنكم لمن المقربين الأعراف / ١١٤.

و من قوله تعالى: قال نعم و إنكم إذا لمن المقربين الشعراء / ٤٢.

و من قوله تعالى: قال نعم و أنتم داخرون الصافات / ١٨.

قرأ «الكسائي» «نعم» فى المواضع الأربع بكسر العين و الكسر لغه «كنانه، و هذيل».

و قرأ باقى القراء العشرة بفتح النون، على الأصل، و الفتح لغه باقى العرب «١».

قال «ابن هشام» ت ٧٦١ هـ:

«نعم» بفتح العين، و كنانة تكسرهما، و بها قرأ الكسائي، و بعضهم يبدلها حاء، و بها قرأ «عبد الله بن مسعود» ت ٣٢ هـ «٢».

و بعضهم يكسر النون اتباعا لكسرة العين تنزيلا لها منزلة الفعل

(١) قال ابن الجزرى: نعم كلاً كسر عينا رجا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٧٤.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٣٩، ٢٤٧، ج ٢ ص ٩٠، ١٧٣.

و تفسير الطبرى ج ٨ ص ١٨٧. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٦٢.

(٢) و هى قراءة شاذة.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٣٠

فى قولهم: «نعم، و شهد» بكسرتين. كما نزلت «بلى» منزلة الفعل فى الإمالة «١».

و هى حرف تصديق، و وعد، و إعلام:

فالأول: بعد الخير، كقام زيد، و ما قام زيد.

و الثانى: بعد «افعل، و لا تفعل» و ما فى معناهما، نحو:

«هلاً تفعل، و هلاً لم تفعل» و بعد الاستفهام فى نحو:

«هل تعطينى» و يحتمل أن تفسر فى هذا بالمعنى الثالث.

و الثالث: بعد الاستفهام فى نحو: «هل جاءك زيد» و نحو:

هل وجدتم ما وعد ربكم حقا الأعراف / ٤٤.

و قال صاحب المقرب «٢»:

«إنها بعد الاستفهام للوعد» غير مطرد لما بيناه قبل «٣».

(١) قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» بإمالة «بلى» و شعبة بالفتح و الإمالة، «و الأرزق، و دورى أبى عمرو» بالفتح و التقليل.

انظر المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ١٠٣.

(٢) هو: على بن مؤمن بن محمد بن على الحضرمى، الإشبيلى، المعروف بابن عصفور، عالم، فقيه، نحوى، صرفى، لغوى، مؤرخ، شاعر، له عدة مصنفات منها:

الممتع فى التصريف، و شرح المقدمة الجزولية، فى النحو لم يكمل، و شرح ديوان المتنبى، و شرح المقرب فى النحو لم يتم، و شرح الجمل للزجاجى، توفى بتونس عام ٦٦٣ هـ الموافق ١٢٦٥ م. انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ج ٧ ص ٢٥١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٣١

ثم قال ابن هشام: و تأتى «نعم» للتوكيد إذا وقعت صدرا نحو: «نعم هذه أطلالهم» و الحق أنها فى ذلك حرف إعلام، و أنها جواب لسؤال مقدّر. و لم يذكر «سيويه» معنى الإعلام البتة، بل قال: «و أما نعم فعدة و تصديق، و أما «بلى» فيوجب بها بعد النفى، و كأنه رأى أنه إذا قيل:

«هل قام زيد» فقول: «نعم» فهى لتصديق ما بعد الاستفهام» اه.

و الأولى ما ذكرناه من أنها للإعلام، إذا لا يصح أن تقول لقائل ذلك:

صدقت، لأنه إنشاء، لا خبر.

ثم قال: و اعلم أنه إذا قيل: «قام زيد» فتصديقه «نعم»، و تكذيبه «لا» و يمتنع دخول «بلى» لعدم النفى.

و إذا قيل: «ما قام زيد» فتصديقه «نعم» و تكذيبه «بلى» و منه قوله تعالى زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى و ربى لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم و ذلك على الله يسيرا سورة التغابن / ٧. و يمتنع دخول «لا» لأنها لنفى الإثبات، لا لنفى النفى.

و إذا قيل: «أقام زيد» فهو مثل: «قام زيد» أعنى أنك تقول إن أثبت القيام: «نعم» و إن نفيت: «لا» و يمتنع دخول «بلى».

و إذا قيل «ألم يقيم زيد» فهو مثل: «لم يقيم زيد» فتقول إذا أثبت القيام «بلى» و يمتنع دخول «لا»، و إن نفيت قلت: «نعم» قال تعالى:

ألم يأتكم نذير قالوا بلى سورة الملك / ٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٣٢

ثم قال: و الحاصل أن «بلى» لا تأتى إلا بعد نفى، و أن «لا» لا تأتى إلا بعد إيجاب، و أن «نعم» بعدهما اه «١».

* «أن لعنة» من قوله تعالى: أن لعنة الله على الظالمين الأعراف / ٤٤.

قرأ «نافع، و أبو عمرو، و عاصم، و يعقوب، و قبل، فى أحد وجهيه «أن» يأسكان النون مخففة، و رفع «لعنة» على أن «أن» مخففة من الثقيلة، و اسمها ضمير الشأن محذوف، «و لعنة» مبتدأ، و لفظ الجلالة مضاف إليه و على الظالمين متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، و الجملة من المبتدأ و خبره خبر «أن» المخففة.

و قرأ الباقون «أن» بتشديد النون، و نصب «لعنة» و هو الوجه الثانى «لقبل»، و وجه هذه القراءة أن «لعنة» اسم «أن» المشددة، و لفظ الجلالة مضاف إليه، و على الظالمين متعلق بمحذوف فى محل رفع خبر «أن» المشددة «٢».

(١) انظر: مغنى اللبيب ص ٤٥٢.

(٢) قال ابن الجزرى: أن خفّ نل حما زهر: خلف اتل لعنة لهم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٧٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٦٣. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٣٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٣٣

تنبيه: إذا خففت «أن» مفتوحة الهمزة بقيت على ما كان لها من العمل من نصب اسمها، و رفع خبرها، كما قال «ابن مالك»: لاين أن ليت لكن لعل:: كأن عكس ما لكان من عمل كإن زيدا عالم بأنى:: كفاء و لكن ابنه ذو ضغن و قد اختلف النحاة فى اسم «أن» المخففة:

فذهب جمهور النحاة إلى أن اسمها يجب أن يكون محذوفا.

و ذهب بعضهم إلى أن اسمها يكون محذوفا بشرط أن يكون ضمير الشأن.

و قد يبرز اسمها و هو ضمير الشأن كقول الشاعر:

فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى طلاقك لم أبخل و أنت صديق «١» المعنى: يقول رجل لزوجته:

لو أنك سألتنى إخلاء سبيلك قبل إحكام عقدة النكاح بيننا لم أمتنع من ذلك و لبادرت به مع ما أنت عليه من صدق المودة لى، و خص يوم الرخاء لأن الإنسان قد لا يعز عليه أن يفارق أحبابه فى يوم الكرب، و الشدة.

و محل الشاهد فى هذا البيت قول الشاعر: «أنك» حيث خففت «أن» المفتوحة الهمزة، و برز اسمها و هو «الكاف» و ذلك قليل.

(١) أنك: بكسر كاف الخطاب، لأن المخاطب أنتى بدليل ما بعده، و الناء فى «سألتنى» مكسورة أيضا.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٣٤

و اعلم أن الاسم إذا كان محذوفا- سواء أ كان ضمير شأن أم كان غيره- فإن الخبر يجب أن يكون جملة. يشير إلى ذلك قول ابن مالك:

و إن تخفف أن فاسمها استكن:: و الخبر اجعل جملة من بعد أن أما إذا كان الاسم مذكورا «١» كما فى الشاهد المتقدم، فإنه لا يجب فى الخبر أن يكون جملة، بل قد يكون جملة كما فى البيت المتقدم، و قد يكون مفردا، و قد اجتمع- مع ذكر الاسم- كون الخبر مفردا، و كونه جملة، فى قول «جنوب بنت العجلان» ترثى أخاها «عمرو بن العجلان»:

لقد علم الضيف و المرملون:: إذا اغبر أفق و هبت شمالا بأنك ربيع و غيث مريع:: و أنك هناك تكون الشمالا حيث خففت «أن» و ذكر اسمها مرتين، و خبرها فى المرة الأولى مفردا و ذلك قولها «بأنك ربيع» و خبرها فى المرة الثانية جملة، و ذلك قولها «و أنك تكون الشمالا» «٢».

* «يغشى» من قوله تعالى: يغشى الليل و النهار يطلبه حثيثا الأعراف / ٥٤.

و من قوله تعالى: يغشى الليل النهار إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون الرعد / ٣.

(١) يذكر اسم «أن» المخففة شذوذا.

(٢) انظر: شرح ابن عقيل على الألفية ج ١ ص ٣٨٣ فما بعدها.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٣٥

قرأ «شعبة، و حمزة، و الكسائي، و يعقوب، و خلف العاشر» «يغشى» بفتح الغين، و تشديد الشين، على أنه مضارع «غشى» مضعف العين.

و قرأ الباقون «يغشى» بإسكان الغين، و تخفيف الشين، على أنه مضارع «أغشى» المزيد بالهمزة «١».

«و الغشاء»: «الغطاء» وزنا و معنى، و هو اسم من «غشيت الشيء» بالثقل، إذا غطيته.

و الغشاوة بالكسر: «الغطاء» أيضا «و غشى» الليل، من باب «تعب» و «أغشى» بالألف: أظلم «٢».

* «و الشمس و القمر و النجوم مسخرات» من قوله تعالى: إن ربكم الله الذى خلق السموات و الأرض فى ستة أيام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا و الشمس و القمر و النجوم مسخرات بأمره الأعراف / ٥٤.

(١) قال ابن الجزرى: يغشى معا: شدد ظما صحبة انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٧٥. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٦٤ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٤٠.

(٢) انظر: المصباح المنير ج ١ ص ٤٤٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٣٦

قرأ «ابن عامر» برفع الأسماء الأربعة: و الشمس و القمر و النجوم مسخرات على أن «و الشمس» مبتدأ «و القمر و النجوم» معطوفان عليه، «و مسخرات» خبر المبتدأ.

و قرأ الباقر بنصب الأسماء الأربعة، على أن «و الشمس، و القمر و النجوم» معطوفة على «السموات» الواقعة مفعولا- إلى «خلق» «و مسخرات» حال من هذه المفاعيل منصوبة بالكسرة «١».

* «بشرا» من قوله تعالى: و هو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الأعراف / ٥٧.

و من قوله تعالى: و هو الذى أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الفرقان / ٤٨.

و من قوله تعالى: و من يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته النمل / ٦٣.

قرأ «عاصم» «بشرا» بالباء الموحدة المضمومة، و إسكان الشين، على أنه جمع «بشير» إذ الرياح تبشر بالمطر، كما قال تعالى: و من آياته أن يرسل الرياح مبشرات الروم / ٤٦.

(١) قال ابن الجزرى: و الشمس ارفعا كالحل مع عطف الثلاث كم انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٧٥. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٦٥ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٤١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٣٧

و أصل الشين الضم، لكن أسكنت تخفيفا مثل: «رسول، و رسل» حيث الأصل فى «رسل» ضم السين، و إسكانها تخفيفا.

و قرأ «حمزة» و الكسائى، و خلف العاشر» «نشرا» بالنون المفتوحة، و إسكان الشين، على أنه مصدر أعمل فيه معنى ما قبله، كأنه تعالى قال: «و هو الذى نشر الرياح نشرا» لأن قوله و هو الذى يرسل الرياح يدل على نشرها.

و يجوز أن يكون مصدرا فى موضع الحال من الرياح، كأنه قال:

«و هو الذى يرسل الرياح محيية للأرض» كما تقول: «أتانا ركضا» أى «راكضا».

و يجوز أن يكون المصدر يراد به المفعول، كقولهم: «هذا درهم ضرب الأمير» أى: «مضروبه» و كقوله تعالى: هذا خلق الله لقمان / ١٣٠ أى مخلوقه، فيكون المعنى: يرسل الرياح منشرة، أى محيية.

و قرأ «نافع» و ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر، و يعقوب» «نشرا» بضم النون و الشين، على أنه جمع «نشور» و نشور بمعنى «ناشر» «و ناشر» معناه: محيى، كظهور بمعنى طاهر، فالله تعالى جعل الرياح ناشرة للأرض، أى محيية لها، إذ تأتي بالمطر الذى يكون النبات به.

و يجوز أن يكون «نشرا» جمع «نشور» و نشور بمعنى «منشور» مثل:

ركوب بمعنى مركوب، و حلوب بمعنى محلوب، كأن الله تعالى أحيا الريح

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٣٨

لتأتى بين يدي رحمته، فهى ريح منشورة، أى: محيية.

و يجوز أن يكون «نشرا» جمع «ناشر» مثل «شاهد و شهد» و ذلك لأن الريح ناشرة للأرض، أى محيية لها بما تسوق من المطر. و قرأ «ابن عامر» «نشرا» بضم النون، و إسكان الشين، و توجيه هذه القراءة كتوجيه قراءة ضم النون و الشين، إلا- أن إسكان الشين للتخفيف و الضم هو الأصل «١».

* «نكدا» من قوله تعالى: و الذى خبث لا يخرج إلا نكدا الأعراف / ٥٨.

قرأ «أبو جعفر» «نكدا» بفتح الكاف، على أنه مصدر بمعنى ذا نكد و قرأ الباقون «نكدا» بكسر الكاف، على الحال «٢».

«و النكد» كل شىء خرج إلى طلبه بتعسر «٣».

(١) قال ابن الجزرى: نشرا لضم: فافتح شفا كلا و ساكنا سما ضم: و با نل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ٧٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٦٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٤١

(٢) قال ابن الجزرى: نكدا فتح ثما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٧٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٤٢ و إعراب القرآن للعكبرى ج ١ ص ٢٧٧.

(٣) انظر: المفردات فى غريب القرآن ج ١ ص ٥٠٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٣٩

و يقال: «نكد» عيشه «كفرح»: اشتد، و عسر «١».

و يقال أيضا: «نكد» «نكدا» من باب «تعب» فهو «نكد» «تعسر» و «نكد» العيش «نكدا» اشتد «٢».

* «من إله غيره» من قوله تعالى: فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره الأعراف / ٥٩.

و من قوله تعالى: قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره الأعراف / ٦٥.

و من قوله تعالى: قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره الأعراف / ٧٣.

و من قوله تعالى: قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره الأعراف / ٨٥.

و من قوله تعالى: قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره هود / ٥٠.

و من قوله تعالى: قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره هود / ٦١.

(١) انظر: القاموس المحيط ج ١ ص ٣٥٥.

(٢) انظر: المصباح المنير ج ٢ ص ٦٢٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٤٠

و من قوله تعالى: قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره هود / ٨٤.

و من قوله تعالى: فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره المؤمنون / ٢٣.

و من قوله تعالى: أن اعبدوا الله ما لكم من إله غيره المؤمنون / ٣٢ قرأ «الكسائى»، و أبو جعفر «غيره» فى المواضع المتقدمة بخفض

الراء، و كسر الهاء بعدها، و ذلك على النعت، أو البدل من «إله» لفظا.

و قرأ الباقون «غيره» برفع الراء، و ضم الهاء، و ذلك على النعت، أو البدل من «إله» محلا، لأن «من» زائدة، «و إله» مبتدأ «١».

قال ابن هشام ت ٧٦١ هـ:

«غير» اسم ملازم للإضافة فى المعنى، و يجوز أن يقطع عنها لفظا إن فهم المعنى، و تقدمت عليها كلمة «ليس» و قولهم: «لا غير» لحن،

و يقال: «قبضت عشرة ليس غيرها» برفع «غير» على حذف الخبر، أى «مقبوضاً»، و بنصبها على إضمار «الاسم» أى ليس المقبوض غيرها «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و را إله غيره اخفض حيث جا: رفعا ثنا رد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٧٦. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٦٧ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٤٢.
(٢) انظر مغنى اللبيب ص ٢٠٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٤١

ثم قال: «و لا تتصرف» «غير» بالإضافة لشدة إبهامها.

و تستعمل «غير» المضافة لفظا على وجهين:

أحدهما: و هو الأصل: أن تكون صفة للنكرة، نحو قوله تعالى:

و هم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل فاطر / ٣٧، أو صفة لمعرفة قريبة من النكرة، نحو قوله تعالى:

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم الفاتحة / ٧.

و الثانى: أن تكون استثناء، فتعرب بإعراب الاسم التالى «إلّا» فى ذلك الكلام، فتقول: «جاء القوم غير زيد» بالنصب، و «ما جاءنى أحد غير زيد» بالنصب و الرفع.

قال ابن مالك:

و استثن مجرورا بغير معربا: بما لمستثنى يالاً نسبا و قرئ «ما لكم من إله غيره» بالجرّ صفة على اللفظ. و بالرفع على الموضع «اه» (١).

* «أبلغكم» من قوله تعالى: أبلغكم رسالات ربي و أنصح لكم الأعراف / ٦٢.

و من قوله تعالى: أبلغكم رسالات ربي و أنا لكم ناصح أمين الأعراف / ٦٨.

(١) انظر: مغنى اللبيب ص ٢١٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٤٢

و من قوله تعالى: قال إنما العلم عند الله و أبلغكم ما أرسلت به الأحقاف / ٢٣.

قرأ «أبو عمرو» «أبلغكم» فى المواضع المتقدمة، بسكون الباء، و تخفيف اللام، على أنه مضارع «أبلغ» و منه قوله تعالى: فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم هود / ٥٧.

و قرأ الباقون «أبلغكم» بفتح الباء، و تشديد اللام، على أنه مضارع «بَلِّغ» المضعف، و منه قوله تعالى: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك المائدة / ٦٧ (١).

«البلوغ، و البلاغ» الانتهاء إلى أقصى المقصد، و المنتهى، مكانا كان، أو زمانا، أو أمرا من الأمور المقدّرة (٢).

و يقال: «أبلغه» السلام، و «بَلِّغْ» بالألف و التشديد: أوصله (٣).

(١) قال ابن الجزرى: أبلغ الخف حجا كلا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٧٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٦٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٤٢.

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٦٠.

(٣) المصباح المنير ج ١ ص ٦١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٤٣

* «قال الملاء» من قوله تعالى: فى قصة نبي الله صالح عليه السلام:

ولا تعثوا فى الأرض مفسدين قال الملاء الأعراف / ٧٤-٧٥.

قرأ «ابن عامر» «و قال الملاء» بزيادة واو قبل «قال» و ذلك للعطف على ما قبله، و هذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامى «١».

و قرأ الباقر «قال الملاء» بغير واو قبل «قال» اكتفاء بالربط المعنوى، و هذه القراءة موافقة لرسم باقى المصاحف «٢».

«و الملاء»: جماعة يجتمعون على رأى، فيملئون العيون رواء، و منظرًا، و النفوس بهاء و جلالًا «٣».

(١) قال الخراز:

من سورة الأعراف حتى مريما: تذكرون الشام ياء قدما واو و ما كنا له أئينا: بعكس قال بعد مفسدنا

(٢) قال ابن الجزرى:

و بعد مفسدين الواو كم انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٧٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٦٧.

و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٤٤.

(٣) انظر: المفردات فى غريب القرآن ٤٧٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٤٤

* «أو أمن» من قوله تعالى: أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى و هم يلعبون الأعراف / ٩٨.

قرأ «نافع» و ابن كثير، و ابن عامر، و أبو جعفر «أو أمن» بسكون الواو من «أو» غير أن «ورشا» ينقل حركة الهمزة من «أمن» إلى الواو من «أو» على أصله.

و وجه من أسكن الواو أنه جعلها «أو» التى للعطف، على معنى الإباحة، مثل قوله تعالى: و لا تطع منهم آثما أو كفورا الإنسان / ٢٤. أى لا تطع هذا الجنس.

فالمعنى: أفأمنوا هذه الضروب من العقوبات، أى: إن أمتم ضربا منها لم تأمنوا الضرب الآخر.

و يجوز أن تكون «أو» لأحد الشئيين، كقولك: «ضربت زيدا أو عمرا» أى: ضربت أحدهما، و لم ترد أن تبين المضروب منهما، و أنت عالم به من هو منهما، و ليست هى «أو» التى للشك فى هذا، إنما هى «أو» التى لأحد الشئيين غير معين، فيكون معنى الآية: أفأمنوا إحدى هذه العقوبات.

و قرأ الباقر «أو أمن» بفتح الواو من «أو» على أن «واو» العطف دخلت عليها همزة الاستفهام، كما تدخل على «ثم» فى نحو قوله تعالى:

أثم إذا ما وقع آمتم به يونس / ٥١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٤٥

و مثله قوله تعالى: أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم البقرة / ١٠٠.

و يقوى ذلك أن الحرف الذى قبله، و الذى بعده، و هو «الفاء» دخلت عليه همزة الاستفهام:

فما قبله قوله تعالى: أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا و هم نائمون الأعراف / ٩٧.

و ما بعده قوله تعالى: أفأمنوا مكر الله الأعراف / ٩٩ فحمل وسط الكلام على ما قبله، و ما بعده، للمشاكله، و المطابقة، فى اتفاق اللفظ

فى دخول همزة الاستفهام «أ».

* «على أن لا أقول» من قوله تعالى: حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق الأعراف / ١٠٥.

قرأ «نافع» «على» بالياء المشددة المفتوحة بعد اللام، وذلك لأن حرف الجرّ و هو «على» دخل على ياء المتكلم، ثم قلبت الألف ياء، و أدغمت فى ياء المتكلم، وفتح، لأن ياء المتكلم أصلها السكون، وفتحت تخفيفاً.

(١) قال ابن الجزرى: أو أمن الإسكان كم حرم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٧٧. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٦٨ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٤٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٤٦

«و حقيق، و حق» سواء بمعنى واجب، و أصله أن يتعدى «بعلى» كما يتعدى «واجب» «بعلى» قال تعالى: فحق علينا قول ربنا إنا لذائقون الصافات / ٣١.

و قرأ الباقون «على» بألف بعد اللام، و ذلك أنه عدى «حقيق» بعلى إلى «أن»، و يجوز أن تكون «على» فى هذا بمعنى «الباء» كما جاز وقوع «الباء» فى موضع «على» فى قوله تعالى: و لا تقعدوا بكل صراط توعدون الأعراف / ٨٦، أى على كل طريق «أ».

قال ابن هشام: «على» على وجهين:

أحدهما: أن تكون حرفاً و لها تسعة معان:

الأول: الاستعلاء، نحو قوله تعالى: و عليها و على الفلك تحملون المؤمنون / ٢٢.

و الثانى: المصاحبة كعم نحو قوله تعالى: و آتى المال على حبه بقرة / ١٧٧.

(١) قال ابن الجزرى: على على اتل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٧٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٦٩.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٤٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٤٧

و الثالث: المجاوزة كعم كقول «القحيف بن سليم العقيلي»:

إذا رضيت على بنو قشير: لعمر الله أعجبنى رضاها أى إذا رضيت عنى.

و الرابع: التعليل كاللام نحو قوله تعالى: و لتكبروا الله على ما هداكم البقرة / ١٨٥، أى: و لتكبروا الله لهدايته إياكم.

و الخامس: الظرفية كفى، نحو قوله تعالى: و دخل المدينة على حين غفلة من أهلها القصص / ١٥.

المعنى: و دخل المدينة فى حين غفلة من أهلها.

و السادس: موافقة «من» نحو قوله تعالى: و يل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون المطففين / ١-٢.

و السابع: موافقة «الباء» نحو قوله تعالى: حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق الأعراف / ١٠٥.

و الثامن: أن تكون زائدة للتعويض، كقول الشاعر:

إنّ الكريم و أبيضك يعتمل: إن لم يجد يوماً على من يتكل أى من يتكل عليه، فحذف «عليه» و زاد «على» قبل الموصول تعويضاً له.

و التاسع: أن تكون للاستدراك، و الإضراب، كقولك: «فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على أنه لا يئأس من رحمة الله تعالى

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٤٨

و الثانى من وجهى على:

أن تكون اسما بمعنى فوق، و ذلك إذا دخلت عليها «من» كقول الشاعر: عدت من عليه بعد ما تم ظمؤها.

أى طارت من فوقه بعد أن كملت مدّة صبرها عن شرب الماء اه «١».

* «ساحر» من قوله تعالى: يأتوك بكل ساحر عليم الأعراف / ١١٢.

و من قوله تعالى: و قال فرعون ائتونى بكل ساحر عليم يونس / ٧٩.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «سحّار» فى الموضوعين، بألف بعد السين، و بفتح الحاء و تشديدها، و ألف بعدها، على وزن «فعلال» للمبالغة و يقوى ذلك أنه قد وصف به «عليم» فدلّ على التناهى فى علم السحر.

و قرأ الباقر «ساحر» بألف بعد السين، و كسر الحاء مخففة، على وزن «فاعل» «و ساحر» تجمع على «سحرة» مثل: «فاجر و فجرة» و قد قال تعالى:

فألقي السحرة ساجدين طه / ٧٠.

و قال تعالى: فلما ألقوا سحروا أعين الناس الأعراف / ١١٦.

و اسم الفاعل من «سحر» «ساحر» «٢».

(١) انظر: مغنى اللبيب ص ١٨٩ فما بعدها.

(٢) قال ابن الجزرى: و سحّار شفا: مع يونس فى ساحر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٧٨. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٧١ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٤٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٤٩

تنبيه: «سحّار» من قوله تعالى: يأتوك بكل سحّار عليم الشعراء / ٣٧.

اتفق القراء العشرة على قراءته على وزن «فعلال» للمبالغة.

لأنه جواب لقول «فرعون» فيما استشارهم فيه من أمر «موسى» عليه السلام بعد قوله: إن هذا لساحر عليم رقم / ٣٤.

فأجابوه بما هو أبلغ من قوله رعاية لمراهه، بخلاف التى فى الأعراف فإن ذلك جواب لقولهم فتناصب اللفظان، و أما التى فى يونس

فهى أيضا جواب من فرعون لهم حيث قالوا: إن هذا لسحر مبين رقم ٧٦.

مهمة: قال صاحب دليل الحيران:

«بكل ساحر» فى سورتى الأعراف، و يونس، ذكره فى «المقنع» فى باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار فقال فى الأعراف: و فى

بعضها يعنى بعض المصاحف «يأتوك بكل سحّار عليم» الألف بعد الحاء، و فى بعضها «ساحر» الألف قبل الحاء.

ثم قال فى «يونس»: و فى بعضها «و قال فرعون ائتونى بكل سحّار» الألف بعد الحاء، و فى بعضها «سحر» بغير ألف اه.

و مثله «الأبى داود» و قد خالف الشيخان بين الموضوعين كما ترى فى النقل، و لكن المتحصل فى كل منهما ثلاثة أوجه:

حذف الألف، و ثبته، و هذان الوجهان هما اللذان ذكرهما صاحب المورد، و إليهما الإشارة بقول الناظم:

«بكل ساحر معا هل بالألف.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٥٠

الوجه الثالث: ثبت الألف متأخرا عن الحاء.

و هذا و مقابله هما المشار إليهما بقول الناظم:

«و هل الحا أو قبيلها اختلف».

أى هل يلى الألف الحاء، أو هو قبلها؟ ثم أجاب عنه بأن المصاحف اختلفت فى ذلك، وهذا الخلاف مفرع على أحد وجهى الخلاف المتقدم بالإثبات، و مقابله، و إنما أعاد الناظم فى الشطر الأول الخلاف الذى فى المورد، و لم يقتصر على الخلاف الذى ذكره فى الشطر الثانى مع أنه هو المقصود بالذات لثلاثتهم من الاقتصار على الخلاف بتقدم الألف و تأخرها فى هذين الموضوعين خروجهما من الخلاف المذكور فى المورد بالحذف و الإثبات «اه» ١.

* «تلقف» من قوله تعالى: فإذا هى تلقف ما يأفكون الأعراف / ١١٧.

و من قوله تعالى: و ألق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا طه / ٦٩.

و من قوله تعالى: فألقى موسى عصاه فإذا هى تلقف ما يأفكون الشعراء / ٤٥.

قرأ «البرى» بخلف عنه «تلقف» بتشديد التاء حالة وصل «تلقف» بما قبلها، و بفتح اللام، و تشديد القاف مطلقاً.

(١) انظر: دليل الحيران شرح مورد الظمان ص ٥٦١-٥٦٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٥١

و عند الابتداء «بتلقف» يخفف التاء، و يفتح اللام، و يشدد القاف، على أنه مضارع «تلقف» المضعف «١».

و قرأ «حفص» «تلقف» بسكون اللام، و تخفيف القاف، على أنه مضارع «لقف» نحو: «علم يعلم» يقال: لقت الشيء: أخذته بسرعة.

و قرأ الباقر «تلقف» بفتح اللام، و تشديد القاف، مضارع «تلقف» المضعف و هو الوجه الثانى «البرى» «٢».

* «سنقتل» من قوله تعالى قال سنقتل أبناءهم الأعراف / ١٢٧.

قرأ «نافع» و ابن كثير، و أبو جعفر «سنقتل» بفتح النون، و إسكان القاف، و ضم التاء مخففة، على أنه مضارع «قتل يقتل» نحو: «نصر

ينصر» و ذلك على أصل الفعل الذى يدل على القلة، و الكثرة.

و قرأ الباقر «سنقتل» بضم النون، و فتح القاف، و كسر التاء مشددة، على أنه مضارع «قتل» مضعف العين، الذى يدل على معنى

التكثير مرّة بعد مرّة «٣».

(١) قال ابن الجزرى: فى الوصل تا تيمموا اشدت تلقف. إلى قوله: و فى الكل اختلف عنه

(٢) قال ابن الجزرى: و خففا تلقف كلا عد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٧٨. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٧٣ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٤٨.

(٣) قال ابن الجزرى: سنقتل اضمما:: و اشدده و اكسر ضمه كتر حما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٧٩. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٧٤ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٥٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٥٢

* «يعرشون» من قوله تعالى: و دمرنا ما كان يصنع فرعون و قومه و ما كانوا يعرشون الأعراف / ١٣٧.

و قوله تعالى: و أوحى ربك إلى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتا و من الشجر و مما يعرشون النحل / ٦٨.

قرأ «شعبه» و ابن عامر «يعرشون» بكسر الراء «١»، نحو:

«ضرب يضرب» «٢» و هما لغتان، يقال: «عرش يعرش» بكسر العين و ضمها بمعنى «بنى».

و نحن إذا ما نظرنا إلى هاتين القراءتين وجدناهما ترجعان إلى أصل الاشتقاق، حيث إن القراءة الأولى من «عرش يعرش» بفتح العين

فى الماضى، و ضمها فى المضارع نحو: «نصر ينصر» و القراءة الثانية من «عرش يعرش» بفتح العين فى الماضى و كسرها فى المضارع

نحو:

«ضرب يضرب».

«العرش» فى الأصل: شىء مسقف، و جمعه «عروش» قال تعالى:

و أحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها و هى خاوية على عروشها الكهف / ٤٢.

(١) قال ابن الجزرى: يعرشوا معا بضم الكسر صاف كمشوا

(٢) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٧٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٥٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٥٣

و منه قيل: عرشت الكرم، و عرشته: إذا جعلت له كهيئة سقف و منه قوله تعالى: و دمّرنا ما كان يصنع فرعون و قومه و ما كانوا يعرشون الأعراف / ١٣٧.

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى ت ٢١٠ هـ: «ينون» اه «١».

و جاء فى المصباح «العرش» السرير، و «عرش» البيت: سقفه، و «العرش» أيضا: شبه بيت من جريد يجعل فوقه «الثمار» «٢» و الجمع

«عروش» مثل: «فلس، و فلوس» و «العريش» مثله، و جمعه «عرش» بضمين نحو «بريد، و برد».

و كان ابن عمر رضى الله عنه يقطع التلية إذا رأى عروش مكة» يعنى «البيوت».

«و عريش» الكرم: ما يعمل مرتفعا يمتدّ عليه الكرم، و الجمع «عرائش» و «عرشته» بالثقل: «عملت له عريشا».

و «العريشة» بالهاء «الهودج» و الجمع «عرائش» أيضا اه «٣».

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٣٢٩.

(٢) الثمام: كغراب: نبت، واحده «ثمامة».

و بيت مثموم مغطى به اه انظر: القاموس ج ٤ ص ٨٧.

(٣) انظر: المصباح المنير ج ٢ ص ٤٠٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٥٤

* «يعكفون» من قول الله تعالى: فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم الأعراف / ١٣٨.

قرأ «حمزة»، و الكسائي، و خلف العاشر بخلف عن «إدريس» «يعكفون» بكسر الكاف، و هى لغة «أسد» و نحن إذا ما علمنا أن كلا من

«حمزة»، و الكسائي، و خلف العاشر» يمثل قراءة الكوفة، أدرنا السرّ فى قراءتهم، حيث إنها كانت متمشية مع لهجة «أسد» إذ نزع

البعض من قبيلة «أسد» إلى الكوفة.

و قرأ باقى القراء العشرة «يعكفون» بضم الكاف، و هو الوجه الثانى عن «إدريس» و هذه القراءة لغة بقبيلة العرب «١».

و نحن إذا ما أنعمنا النظر فى هاتين القراءتين وجدناهما ترجعان إلى أصل الاشتقاق: حيث إن القراءة الأولى من «عكف يعكف» بفتح

العين فى الماضى، و كسرها فى المضارع مثل: «ضرب يضرب».

و القراءة الثانية من «عكف يعكف» بفتح العين فى الماضى، و ضمها فى المضارع، مثل: «نصر ينصر» يقال: عكف على الشىء، بمعنى

أقام عليه.

(١) قال ابن الجزرى: يعكف اكسر ضمه شفا و عن إدريس خلفه.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٧٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٥٠.

والمستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٢٣٦.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٥٥
 والعكوف: الإقبال على الشيء، و ملازمته على سبيل التعظيم له.
 والاعتكاف فى الشرع: هو الاحتباس فى المسجد على سبيل القربة.
 و يقال: عكفته على كذا، أى حبسته عليه «١».
 و يقال: «عكف» على الشيء «عكوفاً» و «عكفاً» من بابي: «قعد و ضرب»: لازمه، و واضبه.
 كما يقال: «عكفت» الشيء «أعكفه» و «أعكفه» - بضم الكاف و كسرهما - حبسته، و منه «الاعتكاف» و هو «افتعال» لأنه حبس النفس
 عن التصرفات العادية.
 و يقال: «عكفته» عن حاجته: منعه «٢».
 * «أنجيناكم» من قوله تعالى: و إذ أنجيناكم من آل فرعون الأعراف / ١٤١.
 قرأ «ابن عامر» «أنجاكم» بألف بعد الجيم من غير ياء، و لا نون، بلفظ الواحد، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى
 المتقدم ذكره فى قوله تعالى قبل: قال أغير الله أبعيكم إليها رقم ١٤٠.
 و قرأ «الباقون» «أنجيناكم» بياء، و نون، و ألف بعدها «٣»، على لفظ الجماعة، إخباراً عن الله، على طريق التعظيم لله، و الإكبار له.

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٣٤٢.
 (٢) انظر المصباح المنير ج ٢ ص ٤٢٤
 (٣) قال الخراز: بالألف الشام إذ أنجاكم.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٥٦
 و هذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف غير المصحف الشامي «١».
 يقال: «نجا» من الهلاك «ينجو» «نجاة»: خلص.
 و الاسم «النَّجاء» بالمد، و قد يقصر، فهو «ناج» و المرأة «ناجية».
 و يتعدى بالهمزة، و التضعيف فيقال: «أنجيته» و «ونجيته» و «ناجيته»: ساررته.
 و الاسم «النجوى» و «تناجى» القوم: ناجى بعضهم بعضاً «٢».
 * «يقتلون» من قوله تعالى: يقتلون أبناءكم الأعراف / ١٤١.
 قرأ «نافع» «يقتلون» بفتح الياء، و سكون القاف، و ضم التاء على أنه مضارع «قتل يقتل» نحو: «نصر ينصر» على الأصل، فهو يدل على
 القلة، و الكثرة.
 و قرأ الباكون «يقتلون» بضم الياء، و فتح القاف، و كسر التاء مشددة

(١) قال ابن الجزرى: و أنجانا احذفا ياء و نونا كم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٧٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٧٥.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٥٠.

(٢) انظر: المصباح المنير ج ٢ ص ٥٩٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٥٧
على أنه مضارع «قتل» مضعف العين للمبالغة، إذ فيه معنى التكثير، قتل بعد قتل «١».
يقال: «قتلته قتلا»: أذهقت روحه، فهو «قتيل» والمرأة «قتيل» أيضا، إذا كان وصفا، فإذا حذف الموصوف جعل اسما و دخلت الهاء،
نحو: رأيت «قتيلة» بنى فلان، و الجمع فيهما «قتلى».
و القتلة: بكسر القاف: الهيئة، يقال: قتله قتله سوء.
و القتلة: بفتح القاف: المرّة.
و يقال قاتله مقاتلة و قتالا، فهو «مقاتل» بالكسر اسم فاعل، و الجمع «مقاتلون» و «مقاتلة»، و بالفتح اسم مفعول.
و «المقاتلة» الذين يأخذون فى القتال بفتح التاء و كسرهما، لأنه الفعل واقع من كل واحد و عليه، فهو فاعل، و مفعول فى حالة واحدة و
عبارة «سيويه» فى هذا الباب:

(١) قال ابن الجزرى: سنقتل اضمما:: و اشدده و اكسر ضمه كتر حما و يقتلون عكسه انقل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٧٤.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٥١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٥٨

«باب الفاعلين و المفعولين اللذين يفعل كل واحد بصاحبه ما يفعله صاحبه به «١».

و أما الذين يصلحون للقتال و لم يشعروا القتال فبالكسر لا غير، لأن الفعل لم يقع عليهم، فلم يكونوا مفعولين، فلم يجز الفتح.

و المقتل: بفتح الميم، و التاء: الموضع الذى إذا أصيب لا يكاد صاحبه يسلم «كالصدغ» بضم الصاد، و سكون الدال «٢».

* «دكا» من قوله تعالى: فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا الأعراف ١٤٣.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «دكاء» بالهمزة المفتوحة بعد الألف، و حذف التنوين ممنوعا من الصرف، و حينئذ يكون المد

متصلا فكل يمد حسب مذهبه، و وجه هذه القراءة أنها أخذت من قول العرب:

«هذه ناقه دكاء» للتي لا سنام لها، فهي مستوية الظهر، فكأنه فى التقدير: جعل الجبل مثل «ناقه دكاء» أى جعله إذ تجلى عليه مستويا لا

ارتفاع فيه، تعظيما لله، و خضوعا له.

(١) انظر: كتاب سيويه ج ١ ص ٣٧.

تنبيه: من الصيغ التي يجوز فيها الوجهان: فتح عين الكلمة و كسرهما:

«المكاتب، و المهادن» و هو كثير.

(٢) انظر: المصباح المنير ج ٢ ص ٤٩٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٥٩

و قرأ الباقون «دكا» بحذف الهمزة، و المد، مع التنوين، على أنه مصدر «دككت الأرض دكا» أى: جعلتها مستوية لا ارتفاع فيها، و لا

انخفاض، و يقوى هذه القراءة قوله تعالى: كلا إذا دكت الأرض دكا دكا الفجر / ٢١.

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى ت ٢١٠ هـ:

«جعل دكا، أى مندكا» اه «١».

و «الدَّكَّة»: المكان المرتفع يجلس عليه، و هو «المسطبة» معرَّب، و الجمع «دكك» مثل: «قصعة و قصع» «٢». و «الدَّكَّ» الدق و الهدم، و ما استوى من الرمل «كالدَّكَّة» و الجمع «دكاك». و المستوى من المكان الجمع «دكوك» بضم الدال، و الكاف. و «الدَّكَاء»: الرابية من الطين ليست بالغلظة، و الجمع «دكاوات» بفتح الدال، و تشديد الكاف، أو لا واحد لها. و «الدَّكَاء» الناقة التى لا سنام لها، أو لم يشرف سنامها.

(١) قال ابن الجزرى: و دكاء شفا فى دكا المد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨٠. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٧٥ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٥٢.

(٢) انظر: المصباح المنير ج ١ ص ١٩٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٦٠

و يقال: فرس مدكوك: أى لا إشراف لحجبه.

«و الدكدك» بفتح الدال، و كسرهما، و «و الدكداك» من الرمل:

ما تكبس و استوى، أو ما التبذ منه بالأرض، أو هى أرض فيها غلظ، و الجمع «دكادك، و دكاديك» و يقال: أرض مدكدكة: مدعوكه و مدكوكه «١».

* «برسالاتى» من قوله تعالى: قال يا موسى إنى اصطفتك على الناس برسالاتى و بكلامى الأعراف / ١٤٤.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو جعفر، و روح» «برسالتى» بحذف الألف التى بعد اللام، على التوحيد، و المراد به المصدر أى: بإرسالى إياك.

و قرأ الباقون «برسالاتى» بإثبات الألف التى بعد اللام، على الجمع و المراد: «أسفار التوراة» «٢».

(١) انظر: القاموس المحيط ج ١ ص ٣١١، ٣١٢.

(٢) قال ابن الجزرى: رسالتى اجمع غيث كنز حجفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٧٦.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٥٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٦١

* «الرشد» من قوله تعالى: و إن يروا سبيل الرشذ لا يتخذوه سبيلا الأعراف / ١٤٦.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «الرشذ» فى موضع الأعراف فقط بفتح الراء و الشين.

و قرأ الباقون بضم الراء، و سكون الشين «١».

و هما لغتان فى المصدر، نحو: «البخل، و البخل».

قال الراغب: الرشذ: بفتح الراء و الشين، و بضم الراء و سكون الشين: خلاف الغنى، و يستعمل استعمال الهداية، يقال: رشذ يرشذ، نحو نصر ينصر، و رشذ يرشذ، نحو علم يعلم.

ثم قال: و قال بعضهم: «الرشذ بفتح الراء و الشين أخص من الرشذ بضم الراء، و سكون الشين، فإن الرشذ بضم الراء، و سكون الشين يقال فى الأمور الدنيوية، و الأخروية، و الرشذ بفتح الراء و الشين، يقال فى الأمور الأخروية لا غير» اه «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و الرشد حرك و فتح الضم شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨٠. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٧٦ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٥٣. و اتحاف فضلاء البشر ص ٢٣٠.

(٢) انظر المفردات فى غريب القرآن ص ١٩٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٦٢

و قال ابن كثير فى تفسير و إن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا:

أى و إن ظهر لهم سبيل الرشد أى طريق النجاة لا يسلكوها» اه «١».

يقال: «رشد يرشد رشدا» من باب «تعب يتعب تعباً» و «رشد يرشد» من باب «قتل يقتل» فهو «راشد» و الاسم «الرشاد» و يتعدى بالهمزة.

و يقال: «رشد» القاضى «ترشيدا» جعله «رشيدا» و يقال أيضا:

«استرشدته فأرشدنى إلى الشىء، و عليه، و له» «٢».

* «حليهم» من قوله تعالى: و اتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار الأعراف / ١٤٨.

قرأ «يعقوب» «حليهم» بفتح الحاء، و إسكان اللام، و كسر الياء مخففة، و هو إما مفرد أريد به الجمع، و إما اسم جمع مفردة «حلية» مثل «قمح و قمحة».

و قرأ «حمزة، و الكسائى» «حليهم» بكسر الحاء، و تشديد الياء مكسورة. على أنه جمع «حليا» على «حلولى» على وزن «فعول» مثل:

«كعب و كعوب» و لما أرادوا إدغام الواو فى الياء للتخفيف أبدلوا

(١) انظر: مختصر تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٥١.

(٢) انظر: المصباح المنير ج ١ ص ٢٢٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٦٣

من ضمة اللام كسرة ليصح انقلاب الواو إلى الياء، و ليصح الإدغام، ثم كسرت الحاء اتباعا لكسرة اللام، ليعمل اللسان عملا واحدا فى الكسرتين.

و قرأ الباقون «حليهم» بضم الحاء، و كسر اللام، و كسر الياء مشددة و توجيه هذه القراءة كتوجيه قراءة «حمزة» و من معه، إلا أن ضمة الحاء بقيت على أصلها «١».

يقال «حليت حليا» بسكون اللام: لبست الحلّى، و جمعه «حلى» بضم الحاء، و الأصل على «فعول» مثل: «فلس و فلسوس»، و «الحلية» بكسر الحاء: الصفة، و الجمع «حلى» مقصور، و تضم الحاء، و تكسر «٢».

* «يرحمنا ربنا و يغفر لنا» من قوله تعالى: قالوا لئن لم يرحمنا ربنا و يغفر لنا لنكونن من الخاسرين الأعراف / ١٤٩.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «ترحمنا، و تغفر لنا» بالتاء فى الفعلين، على الخطاب لله عز و جل، و فيه معنى الاستغاثة، و التضرع، و الابتهاج فى السؤال، و الدعاء، و بنصب باء «ربنا» على النداء، و هو أيضا أبلغ فى الدعاء، و الخضوع.

(١) قال ابن الجزرى: و حليهم مع الفتح ظهر: و اكسر رضى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨١. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٧٧ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٥٣.

(٢) المصباح المنير ج ١ ص ١٤٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٦٤
 وقرأ الباقون «يرحمنا، ويغفر» بالياء فى الفعلين، على الخبر عن غائب، وفيه معنى الإفراد بالعبودية، و برفع باء «ربنا» على أنه فاعل «١».
 * «أم» من قوله تعالى: قال ابن أمّ إن القوم استضعفونى الأعراف / ١٥٠.
 و من قوله تعالى: قال يبنؤم لا تأخذ بلحيتى ولا برأسى طه / ٩٤ قرأ «ابن عامر، وشعبة، و حمزة، والكسائى، و خلف العاشر» «أم» فى
 الموضوعين بكسر الميم.
 و الأصل: يا ابن أمى، ثم حذفت الياء تخفيفا للدلالة الكسرة عليها، و لكثرة الاستعمال، و هو نداء مضاف، نحو قولك: يا غلام غلام.
 وقرأ الباقون «أم» فى الموضوعين بفتح الميم، و وجه ذلك أنه جعل الاسمين اسما واحدا لكثرة الاستعمال، بمنزلة «خمسة عشر» فهو
 مبنى على فتح الجزئين، مثل بناء «خمسة عشر» «٢».

(١) قال ابن الجزرى: يرحم و يغفر ربنا الرفع انصبوا شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨١. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٧٧ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٥٣.
 (٢) قال ابن الجزرى: و أم ميمه كسر: كم صحبه معا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨١. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٧٨ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٥٣.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٦٥

«الأم» الوالدة، و قيل أصلها «أمهه» و لهذا تجمع على «أمهات» و أوجب بزيادة «الهاء» و أن الأصل «أمات».

قال «ابن جنى» أبو الفتح عثمان بن أبى بكر الكردى ت ٣٩٢ هـ:

«دعوى الزيادة أسهل من دعوى الحذف» و كثر فى الناس «أمهات» و فى غير الناس «أمات».

و فيها أربع لغات:

«أم» بضم الهمزة، و كسرهما، و «أمه» بضم الهمزة، و «أمهه» بضم الهمزة.

«فالأمهات» و «الأمات» لغتان ليست إحداهما أصلا للأخرى، و لا حاجة إلى دعوى حذف و لا زيادة «١».

* «إصرهم» من قوله تعالى: و يضع عنهم إصرهم و الأغلال التى كانت عليهم الأعراف / ١٥٧.

قرأ «ابن عامر» «آصارهم» بفتح الهمزة، و مدها، و فتح الصاد، و إثبات ألف بعدها، بالجمع، على وزن «أعمالهم».

وقرأ الباقون «إصرهم» بكسر الهمزة من غير مد، و إسكان الصاد، و حذف الألف التى بعدها، على الإفراد، مثل «إثمهم» فاكتفوا

بالواحد

(١) انظر: المصباح المنير ج ١ ص ٢٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٦٦

لأنه مصدر يدل على القليل و الكثير من جنسه مع إفراد لفظه «١». المغنى فى توجيه القراءات العشر ج ٢ ١٦٦ سورة الاعراف ص :

١١٨

الأصر» بفتح الهمزة: عقد الشيء، و حبسه لقهره.

يقال: «أصرته فهو مأصور» و «المأصر» بفتح الصاد، و كسرهما:

محبس السفينة.

قال تعالى: و يضع عنهم إصرهم أى الأمور التى تثبتهم، و تقيدهم عن الخيرات، و عن الوصول إلى الثوابات.

و «الإصر»: بكسر الهمزة العهد المؤكد الذى يثبط ناقضه عن الثواب و الخيرات، قال تعالى:
و أخذتم على ذلكم إصرى آل عمران / ٨١ «٢».

* «نغفر، خطيئاتكم» من قوله تعالى: نغفر لكم خطيئاتكم الأعراف / ١٦١.
قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب» «تغفر» بتاء التانيث مبني للمفعول.

(١) قال ابن الجزرى: و آصار اجمع و اعكس خطيئات كما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨٢. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٧٩ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٥٥
(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ١٨ - ١٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٦٧

و قرأ الباقر «نغفر» بالنون مبني للفاعل «١».

و قرأ «نافع، و أبو جعفر، و يعقوب» «خطيئاتكم» بالجمع و رفع التاء على أنها نائب فاعل «لتغفر».

و قرأ «ابن عامر» «خطيئتك» بالإنفراد، و رفع التاء، على أنها نائب فاعل «لتغفر» أيضا.

و قرأ «أبو عمرو» «خطاياكم» جمع تكسير، على أنها مفعول به «لتغفر».

و قرأ الباقر «خطيئاتكم» بجمع السلامة، و نصب التاء بالكسرة، على أنها مفعول به، «لتغفر» «٢».

(١) قال ابن الجزرى: يغفر مدا أنت هناكم و ظرب عم بالأعراف.

و نون الغير لا تضم و اكسر فاه

(٢) قال ابن الجزرى: و آصار اجمع و اعكس خطيئات كما الكسر ارفع عم ظبى و قل خطايا حصره انظر: النشر فى القراءات العشر ج
٣ ص ٨٢.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٨٠.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٥٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٦٨

* «معدرة» من قوله تعالى: قالوا معدرة إلى ربكم و لعلمهم يتقون الأعراف / ١٦٤.

قرأ «حفص» «معدرة» بنصب التاء، على المصدر، كأنه لما قيل لهم: «لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا» قالوا:

نعذر من فعلهم اعتذارا إلى ربكم، فكأنه خبر مستأنف و وقوعه منهم.

و قرأ الباقر «معدرة» برفع التاء، على أنه خبر لمبتدأ محذوف دل عليه الكلام، و التقدير: موعظتنا معدرة، كأنه لما قيل لهم: لم تعظون

قوما الله مهلكهم الخ قالوا: موعظتنا معدرة لهم «١».

و اعلم أنه يجوز حذف كل من المبتدأ و الخبر إذا دلّ عليه دليل.

قال ابن مالك:

و حذف ما يعلم جائز كما: تقول زيد بعد من عندكما و فى جواب كيف زيد قل دنف: فزيد استغنى عنه إذ عرف

(١) قال ابن الجزرى: و ارفع نصب حفص معدرة.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨٢.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٨١.
و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٥٦.
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٦٩
يقال: «عذرتة» فيما صنع «عذرا» بفتح العين من باب «ضرب»: رفعت عنه الهوام، فهو «معذور» أى غير ملوم.
و الاسم «العذر» بسكون الذال، و يجوز ضمها للإتباع و الجمع «أعذار». و «و المعذرة» و «العذرى» بمعنى «العذر». و «أعذرتة» بالألف لغة. و «اعتذر» إلى: طلب قبول «معذرتة» و «اعتذر» عن فعله: أظهر «عذره» «١». قال بعضهم: أصل «العذر» من «العذرة» بفتح العين، و كسر الذال و هو الشيء النجس، و منه قيل: «عذرت فلانا»: أى أزلت نجاسة ذنبه بالعفو عنه، كقولك: «غفرت له» أى سترت ذنبه «٢». و قيل: «العذر» تحزى الإنسان ما يمحو به ذنوبه، و هو على ثلاثة أضرب: (١) إما أن يقول لم أفعل. (٢) أو يقول فعلت لأجل كذا، فيذكر ما يخرج عنه عن كونه مذنباً. (٣) أو يقول: فعلت و لا أعود، و نحو ذلك من المقال. و هذا الثالث هو التوبة، فكل توبة عذر، و ليس كل عذر توبة. «و المعذر» بكسر الذال: من يرى أن له عذرا، و لا عذر له، قال تعالى: و جاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم التوبة / ٨٩ «٣».

(١) المصباح المنير ج ٢ ص ٣٩٨.
(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٣٢٨.
(٣) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٣٢٧.
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٧٠
قرأ «يعقوب» «المعذرون» بسكون العين، و كسر الذال مخففة. و قرأ الباقون بفتح العين، و كسر الذال مشددة «١». * «بيس» من قوله تعالى: و أخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسقون الأعراف / ١٦٥.
قرأ «نافع، و أبو جعفر، و هشام بخلف عنه» «بيس» بكسر الباء الموحدة، و بعدها همزة ساكنة من غير همزة، على أن أصلها «بئس» على وزن «حذر» نقلت كسرة الهمزة إلى الباء ثم أبدلت الهمزة ياء. و قرأ «ابن ذكوان، و هشام فى وجهه الثانى «بئس» بكسر الباء الموحدة، و بعدها همزة ساكنة من غير ياء، على وزن «حذر» أيضاً، نقلت كسرة الهمزة إلى الباء ثم سكنت الهمزة. و قرأ «شعبة» فى أحد وجهيه «بيس» بياء مفتوحة، ثم ياء ساكنة، ثم همزة مفتوحة من غير ياء، على وزن «ضيغم». و قرأ الباقون «بيس» بفتح الباء و كسر الهمزة، و ياء ساكنة، على وزن «رئيس» و هو الوجه الثانى لشعبة «٢».

(١) انظر: المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٨٣.

(٢) قال ابن الجزرى: بيس بياء لاج بالخلف مدا: و الهمز كم و بئس خلف صدا.

بئس الغير.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨٢. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٨١.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٥٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٧١

* «يمسكون» من قوله تعالى: و الذين يمسكون بالكتاب الأعراف / ١٧٠.

قرأ «شعبة» «يمسكون» بسكون الميم، و تخفيف السين، على أنه مضارع «أمسك» و منه قوله تعالى:

أمسك عليك زوجك الأحزاب ٣٧.

و قوله تعالى: لا تمسكوهن ضرارا البقرة / ٢٣١.

و قرأ الباقون «يمسكون» بفتح الميم، و تشديد السين، على أنه مضارع «مسك» مضعف العين، بمعنى: «تمسك» فالتشديد على الكثير،

و التكرير للتمسك بكتاب الله تعالى، و فيه معنى التأكيد، و هو من مسك الأمر، أى لزمه، فالتمسك بكتاب الله و الدين يحتاج إلى

الملازمة و التكرير، فالتشديد يدل عليه «١».

يقال: «مسكت بالشىء مسكا» من باب «ضرب يضرب ضربا» و «تمسكت» و «امتسكت» و «استمسكت» بمعنى: أخذت به، و تعلقت و

اعتصمت. و «أمسكته» يبدى «إمساكا»: قبضته باليد «٢».

(١) قال ابن الجزرى: وصف يمسك خف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٨٢. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٥٧

(٢) قال تعالى: فإمساك بمعروف» البقرة ٢٢٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٧٢

و «أمسكت» عن الأمر: كففت عنه. و «أمسكت» المتاع على نفسى: حبسته «١».

و «استمسك» البول: انحبس «٢».

و «استمسك» الرجل على الراحلة: استطاع الركوب «٣».

* «ذريتهم» من قوله تعالى: و إذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم الأعراف / ١٧٢.

قرأ «ابن كثير، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «ذريتهم» بالإنفراد، و حجة ذلك أن «الذرية» تقع للواحد، و الجمع، و قد

أجمع على الإفراد فى قوله تعالى: أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم مريم / ٥٨، و لا شىء أكثر من ذرية آدم عليه

السلام فلما صح وقوع «الذرية» للجمع، استغنى بذلك عن الجمع.

و قرأ الباقون «ذرياتهم» بالجمع، و حجة ذلك أنه لما كانت «الذرية» تقع للواحد أتى بلفظ لا يقع للواحد، فجمع لتخلص الكلمة إلى

معناها المقصود إليه، لا يشر كها فيه شىء، و هو الجمع، لأن ظهور بنى آدم

(١) قال تعالى: و يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه الحج / ٦٥.

(٢) قال تعالى: فاستمسك بالذى أوحى إليك الزخرف / ٤٣.

(٣) انظر المصباح المنير ج ٢ ص ٥٧٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٧٣

استخرج منها ذريات كثيرة، لا يعلم عددهم إلا الله تعالى «١».

«الذرية» على وزن «فعليئة» بضم الفاء، و سكون العين، و كسر اللام مخففة، و تشديد الياء: من «الذرة» و هم الصغار. و تكون «الذرية» واحدا، و جمعا.

و فيها ثلاث لغات: أفصحها ضم الذال، و الثانية كسرها، و الثالثة فتح الذال مع تخفيف الراء، و زان «كريمة».

و تجمع على «ذريات» و قد تجمع على «الذراى».

و قد أطلقت «الذرية» على الآباء أيضا مجازا.

و بعضهم يجعل «الذرية» من «ذرا» الله تعالى الخلق، و ترك همزها للتخفيف فوزنها فعيلة «٢».

* «أن تقولوا» من قوله تعالى: أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين الأعراف / ١٧٢.

(١) قال ابن الجزرى: ذرية اقصر و افتح التاء دنف كفى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٨٣.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٥٨.

(٢) انظر: المصباح المنير ج ١ ص ٢٠٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٧٤

* «أو تقولوا» من قوله تعالى: أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل الأعراف / ١٧٣.

قرأ «أبو عمرو» «أن يقولوا، أو يقولوا» بياء الغيب فيهما، جريا على نسق ما قبله و هو قوله تعالى: من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم و بعده أيضا لفظ غيبة فى قوله تعالى:

و كنا ذرية من بعدهم فحمله على ما قبله، و ما بعده من لفظ الغيبة، و فى «يقولوا» ضمير الذرية، على معنى: أشهدهم على أنفسهم لثلاث يقولوا، أو يقولوا، قالوا: «بلى شهدنا» أى: شهد بعضنا على بعض.

و قرأ الباقر «أن تقولوا، أو تقولوا» ببناء الخطاب فيهما، جريا على لفظ الخطاب المتقدم فى قوله تعالى: ألت بربكم، أو يكون على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، و الالتفات ضرب من ضروب البلاغة «١».

* «يلحدون» من قوله تعالى: و ذروا الذين يلحدون فى أسمائهم الأعراف / ١٨٠.

(١) قال ابن الجزرى: كلا يقول الغيب حم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٨٣. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٥٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٧٥

و من قوله تعالى: لسان الذى يلحدون إليه أعجمى النحل / ١٠٣ و من قوله تعالى: إن الذين يلحدون فى آياتنا لا يخفون علينا فصلت / ٤٠.

قرأ «حمزة» «يلحدون» فى السور الثلاث، بفتح الياء، و الحاء، على أنه مضارع «لحد» الثلاثى.

و قرأ «الكسائى، و خلف العاشر» موضع النحل بفتح الياء، و الحاء و قد سبق توجيهه.

و قرأ موضعى: «الأعراف، و فصلت» بضم الياء، و كسر الحاء، على أنه مضارع «ألحد» الرباعى.

و قرأ الباقون فى السور الثلاث بضم الياء، و كسر الحاء.
و لحد، و ألد لغتان بمعنى واحد و هو: العدول عن الاستقامة، و منه قيل: «اللحد»، لأنه إذا حفر يمال به إلى جانب القبر «١». يقال: «اللحد» بفتح اللام: الشق فى جانب القبر، و الجمع «لحدود» مثل «فلس و فلوس».

(١) قال ابن الجزرى: و ضم يلحدون و الكسر انفتح: كفصلت فشا.
و فى النحل رجح فتى انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨٤.
و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٨٤.
و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٥٨.
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٧٦
و «اللحد» بضم اللام لغة، و جمعه «ألحد» مثل: «قفل و أفقال».
و «لحدت» اللحد «لحداء» من باب «نفع ينفع نفعاء».
و «ألحدته» «إلحداء»: حفرته.
و «لحدت» الميت و «ألحدته»: جعلته فى «اللحد».
و «لحد» الرجل فى الدين «لحداء» و «ألحد» «إلحداء»: طعن.
قال أبو عبيدة معمر بن المثنى ت ٢١٠ هـ:

«ألحد» «إلحداء»: جادل، و مارى، و «لحد»: جار و ظلم، و «ألحد» فى الحرم بالألف: استحلّ حرمة و انتهكها، و «الملتحد» بفتح الحاء: اسم الموضع و هو الملجأ اه «١».

* «و يذرهم» من قوله تعالى: من يضل الله فلا هادى له و يذرهم فى طغيانهم يعمهون الأعراف / ١٨٦.
قرأ «نافع» و ابن كثير، و ابن عامر، و أبو جعفر «و نذرهم» بنون العظمة، و رفع الراء، و جه قراءة النون، أنه عدول عن لفظ الغيبة إلى الإخبار، و وجه الرفع أنه على الاستئناف.
و قرأ «أبو عمرو» و عاصم، و يعقوب «يذرهم» بالياء على الغيب، و رفع الراء، و جه قراءة الياء جريا على لفظ الغيبة قبله فى قوله تعالى: من يضل الله و وجه الرفع أنه على الاستئناف.

(١) انظر: المصباح المنير ج ٢ ص ٥٥٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٧٧
و قرأ «حمزة» و الكسائى، و خلف العاشر «و يذرهم» بالياء على الغيب، و جزم الراء، و جه قراءة الغيبة أنه جريا على نسق ما قبله، و وجه الجزم، أنه عطفًا على محل قول تعالى: فلا هادى له لأنه فى محل جزم جواب الشرط «١». يقال فلان يذر الشيء: أى يقذفه لقله اعتداده به «٢».

و يقال: «و ذرته، أذره، و ذرا» تركته.

قالوا: و أماتت العرب ماضيه، و مصدره، فإذا أريد الماضى قيل:

«تركك»، و ربما استعمل الماضى على قلة، و لا يستعمل منه اسم فاعل «٣».

* «شركاء» من قوله تعالى: فلما آتاها صالحا جعلها له شركاء فيما آتاها الأعراف / ١٩٠.

قرأ «نافع» و شعبة، و أبو جعفر «شركاء» بكسر الشين، و إسكان الراء

(١) قال ابن الجزرى: يذرهـم اجزموا شفا و يا:: كفى حما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٥٩.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٨٥.

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٥١٨.

(٣) انظر المصباح المنير ج ٢ ص ٦٥٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٧٨

و تنوين الكاف من غير همز على وزن «فعلا» و «شركا» مصدر «شركته فى الأمر أشركه» من باب «تعب يتعب» ثم خفف المصدر بكسر الأول و سكون الثانى.

قال الأزهرى محمد بن أحمد بن الأزهر أبو منصور ت ٣٧٠ هـ:

«الشرك» يكون بمعنى: «الشريك» و بمعنى النصيب، و جمعه أشراك مثل: «شبر و أشبار» اه «١».

و قال أبو جعفر النحاس: ت ٣٣٨ هـ:

التأويل لمن قرأ «شركا» أى: جعل له ذا شرك، مثل: «و اسأل القرية» اه «٢».

و قال العكبرى: ت ٦١٦ هـ:

«و شركا» بكسر الشين، و سكون الراء، و التنوين، و فيه و جهان:

أحدهما تقديره: جعل لغيره شركا، أى نصيبا، و الثانى: جعل له ذا شرك، فحذف فى الموضعين المضاف اه «٣».

و قرأ الباقون «شركاء» بضم الشين، و فتح الراء، و بالمد و الهمز، من غير تنوين، جمع شريك «٤».

(١) انظر: تاج العروس ج ٧ ص ١٤٨.

(٢) اعراب القرآن لابن النحاس ج ١ ص ٦٥٦.

(٣) اعراب القرآن للعكبرى ص ٢٩٠.

(٤) قال ابن الجزرى: شركا مداه صليا فى شركاء.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨٥ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٨٥ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٦٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٧٩

يقال: «شركته فى الأمر أشركه» من باب «تعب يتعب» «شركا و شركه» وزان «كلم و كلمة» بفتح الأول، و كسر الثانى: إذا صرت له شريكا.

و جمع «الشريك» «شركاء» و «أشراك». و «شركت» بينهما فى المال «تشريكا». و «أشركته» فى الأمر، و البيع - بالألف - جعلته لك

«شريكا» ثم خفف المصدر بكسر الأول، و سكون الثانى، و استعمال المخفف أغلب، فيقال: «شرك و شركة» كما يقال: «كلم و كلمة»

على التخفيف «١».

* «لا يتبعوكم» من قوله تعالى: و إن تدعهم إلى الهدى لا يتبعوكم الأعراف / ١٩٣.

* «يتبعهم» من قوله تعالى: و الشعراء يتبعهم الغاوون الشعراء / ٢٢٤.

قرأ «نافع» «لا يتبعوكم» فى الأعراف، «يتبعهم» فى الشعراء، بإسكان التاء، و فتح الباء، على أنه مضارع «تبع» الثلاثى.

و قرأ الباقون بفتح التاء المشددة، و كسر الباء فى الموضعين، على أنه مضارع «اتبع» (٢).

(١) انظر: المصباح المنير ج ١ ص ٣١١.

(٢) قال ابن الجزرى: يتبعوا كالظلة بالخف و الفتح اتل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٨٠

قال مكى بن أبى طالب: ت ٤٣٧ هـ:

و القراءتان لغتان بمعنى، حكى «أبو زيد الأنصارى ت ٢١٥ هـ:

«رأيت القوم فاتبعتهم، إذا سبقوك فأسرعت نحوهم، و تبعهم مثله» اه ..

ثم قال: و قال بعض أهل اللغة: «تبعه» مخففا: إذا مضى خلفه، و لم يدركه، «و أتبعه» مشددا: إذا مضى خلفه فأدركه» اه «١».

و يقال: «تبع» زيد عمرا «تبعاً» من باب «تعب تعبا»: مشى خلفه أو مرّ به فمضى معه، و المصلى «تبع» لإمامه، و الناس «تبع» له، و يكون

واحداً، و جمعا، و يجوز جمعه على «أتباع» مثل: «سبب و أسباب» و «تتابع» الأخبار: جاء بعضها إثر بعض بلا فصل. و «تتبع»

أحواله: تطلبت شيئاً بعد شيء فى مهلة و «التبعة» و «التبع» و «التبع» و «التبع» و «التبع» ما تطلبه من ظلامه و نحوها «٢».

* «بيطشون» من قوله تعالى: أم لهم أيد يبيطشون بها الأعراف / ١٩٥.

* «بيطش» من قوله تعالى: فلما أن أراد أن يبيطش بالذى هو عدو لهما القصص / ١٩.

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٨٦.

(٢) انظر: المصباح المنير ج ١ ص ٧٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٨١

* «نبطش» من قوله تعالى: يوم نبطش البطشة الكبرى الدخان / ١٦.

قرأ «أبو جعفر» «بيطشون، بيطش، نبطش» بضم الطاء، على أنه مضارع «بطش بيطش» نحو: «خرج يخرج».

و قرأ الباقون الألفاظ الثلاثة بكسر الطاء، على أنه مضارع «بطش، بيطش» نحو: «ضرب يضرب» (١).

يقال: «بطش به بطشا» من باب «ضرب يضرب ضرباً» و فى لغة من باب «قتل يقتل قتلاً»، «و البطش»: الأخذ بعنف «٢».

* «طائف» من قوله تعالى: إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون الأعراف / ٢٠١.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و الكسائى، و يعقوب» «طيف» بحذف الألف التى بعد الطاء، و إثبات ياء ساكنة بعدها مكان الهمزة، على

وزن «ضعيف» على أنه مصدر «طاف الخيال يطيف طيفاً» مثل: «كال يكيل كيلاً». قال «أبو عبيدة معمر بن المثنى» ت ٢٠١ هـ:

«طيف من الشيطان يلّم به» اه «٣».

(١) قال ابن الجزرى: بيطش كله بضم كسر ثق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٦٠ و ج ٢ ص ١١٢، ٢٢٥.

(٢) المصباح المنير ج ١ ص ٥١.

(٣) انظر الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٨٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٨٢

و قرأ الباقون «طائف» بألف بعد الطاء، و همزة مكسورة من غير ياء على أنه اسم فاعل من «طاف يطوف فهو طائف» نحو: «قال يقول فهو قائل» (١) ..

و قال «مكى بن أبى طالب»: حجة من قرأ على «فاعل» أنه جعله أيضا مصدرا كالعافية، و العاقبة، و و حكى «أبو زيد الأنصارى»: «طاف الرجل يطوف طوفا»: إذا أقبل، و أدبر، و أطاف يطيف: إذا جعل يستدير بالقوم، و يأتيهم من نواحيهم، و طاف الخيال يطوف: إذا ألم فى المنام» اه، و قيل: الطائف ما طاف به من وسوسة الشيطان، و الطيف من اللمم، و المسّ الجنون اه (٢).
و جاء فى المصباح: «طاف بالشىء يطوف طوفا و طوفا»: استدار به.
و «طاف يطيف» من باب «باع يبيع». و «أطافه» بالألف، و «استطاف» به كذلك، و «أطاف بالشىء»: أحاط به اه (٣).

(١) قال ابن الجزرى: و طائف طيف رعا حقا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٤١.

(٢) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٨٧.

(٣) انظر: المصباح المنير ج ٢ ص ٣٨٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٨٣

* «يمدونهم» من قوله تعالى: و إخوانهم يمدونهم فى الغى الأعراف / ٢٠٢.

قرأ «نافع، و أبو جعفر» «يمدونهم» بضم الياء، و كسر الميم على أنه مضارع «أمدّ يمدّ» المزيد بهمزة.

و قرأ الباقون «يمدونهم» بفتح الياء، و ضم الميم، على أنه مضارع «مدّ يمدّ» مضعف الثلاثى. و مدّ، و أمدّ: لغتان، يقال: مددت فى الشر، و منه قوله تعالى:

الله يستهزئ بهم و يمدهم فى طغيانهم يعمهون البقرة / ١٥.

و يقال: أمددت فى الخير، و منه قوله تعالى:

و أمددناهم بفاكهة و لحم مما يشتهون الطور / ٢٢ «١».

يقال: «مددت» الدواء «مدّا» من باب «قتل يقتل قتلا»: جعلت فيها «المداد». و «أمددتها» بالألف «لغّة»، و «مددت» من الدواء، و

«استمددت» منها: أخذت منها بالقلم للكتابة، و «مدّ البحر «مدّا»:

زاد، و «مدّه» غيره «مدّا»: زاده، و «أمدّ» بالألف، و «أمدّه» غيره، يستعمل الثلاثى، و الرباعى لازمين، و متعدّين «٢».

تمت سورة الأعراف و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و ضم و اكسر يمدون لضم ثدى أم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٤٢. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٨٧.

(٢) انظر المصباح المنير ج ٢ ص ٥٦٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٨٤

سورة الأنفال

* «مردفين» من قوله تعالى: فاستجاب لكم أنى ممدكم بألف من الملائكة مردفين الأنفال / ٩.

قرأ «نافع، و أبو جعفر، و يعقوب» «مردفين» بفتح الدال، على أنه اسم مفعول.

قال «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤ هـ: «تأويله أن الله تبارك و تعالى أردف المسلمين بالملائكة اه و كان «مجاهد بن جبر» ت ١٠٤ هـ يفسرها: «ممدين».

و قرأ الباقر «مردفين» بكسر الدال، على أنه اسم فاعل.

قال «أبو عمرو بن العلاء البصرى» ت ١٥٤ هـ: أى أردف بعضهم بعضا، فالإرداف أن يحمل الرجل صاحبه خلفه، تقول: «ردفت الرجل» أى ركبت خلفه، و أردفته: إذا أركبته خلفى اه.

و قال ابن مجاهد ت ٣٢٤ هـ: «مردفين»: أى متقدمين لمن وراءهم، كأن من يأتى بعدهم ردف لهم، أى أتوا فى ظهورهم اه «١».

(١) قال ابن الجزرى: و مردفى افتح داله مدا ظمى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٨٦.

و حجة القراءات لابن زنجلة ص ٣٠٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٦٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٨٥

و يقال: «الرديف»: الذى تحمله خلفك على ظهر الدابة، تقول:

«أردفته إردافا» و «ارتدفته» فهو «رديف»، و «ردف» و منه «ردف» المرأة:

و هو عجزها، و الجمع «أرداف» و «استردفته» سألته أن يردفنى.

و جمع «الرديف» «ردافى» على غير قياس، نحو: «جبارى».

و قال «الزجاج» إبراهيم بن السرى ت ٣١١ هـ: «ردفت» الرجل بالكسر: إذا ركبت خلفه، و «أردفته»: إذا أركبته خلفك، و «ردفته»

بالكسر: لحفته و تبعته. و «ترادف» القوم: تتابعوا، و كل شىء تبع شيئا فهو «ردفه» اه «١».

* «يغشيكم النعاس» من قوله تعالى: إذ يغشيكم النعاس أمنه منه الأنفال / ١١.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» «يغشاكم» بفتح الياء، و سكون الغين، و فتح الشين، و ألف بعدها، على أنه مضارع «غشى يغشى» نحو:

«رضى يرضى»، و «النعاس» بالرفع، فاعل «يغشاكم».

و قرأ «نافع، و أبو جعفر» «يغشيكم» بضم الياء، و سكون الغين، و كسر الشين، و ياء بعدها، مضارع «أغشى يغشى» نحو: «أهدى يهدى»

و «النعاس» بالنصب مفعول به، و فاعل «يغشيكم» ضمير مستتر

(١) انظر: المصباح المنير ج ١ ص ٢٢٤-٢٢٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٨٦

يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله تعالى: و ما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم رقم / ١٠.

و قرأ الباقر «يغشيكم» بضم الياء، و فتح الغين، و كسر الشين مشددة، و ياء بعدها، مضارع «غشى يغشى» بالتشديد، و «النعاس»

بالنصب مفعول به، و الفاعل ضمير يعود على الله تعالى.

و اعلم أن التخفيف، و التشديد فى «يغشى» لغتان بمعنى، فمن التخفيف قوله تعالى: فأغشيناهم فهم لا يبصرون يس / ٩.

و قوله تعالى: كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلمًا يونس / ٢٧.

و من التشديد قوله تعالى: فغشاها ما غشى النجم / ٥٤ «١».

و يقال: «غشى» عليه بالبناء للمفعول «غشياً» بفتح الغين، و سكون الشين، و ضم الغين لغةً.

(١) قال ابن الجزرى: رفع النعاس حبر يغشى فاضمم و اكسر لباق.

و اشددا مع موهن: خفف ظبا كتر انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٨٩.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٤٣. و حجة القراءات لابن زنجلة ص ٣٠٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٨٧

و «الغشية» بفتح الغين: المرّة، فهو «مغشى» عليه.

و يقال: إن «العشى» يعطل القوى المحركة، و الأوردة الحساسة، لضعف القلب بسبب وجع شديد، أو برد، أو جوع مفرط.

و قيل: «العشى» هو الإغماء.

و «غشيته أعشاه» من باب «تعب»: «أتيته» و الاسم «الغشيان» بالكسر، و كنى به عن الجماع فقيل: «غشيتها و تغشاهها» و «الغشاء»:

«الغطاء» و زنا و معنى، و هو اسم من «غشيت» الشىء بالثقل: إذا غطيته و «الغشاوة» بالكسر: الغطاء أيضا اه (١).

و يقال: «نعس ينعس» من باب «قتل يقتل» و الاسم «النعاس» فهو «ناعس» و الجمع «نعس» مثل «راكع و ركع» و المرأة «ناعسة» و الجمع

«نواعس»، و ربما قيل: «نعسان و نعسى» حملوه على «وسنان و وسنى» و أول النوم «النعاس» و هو أن يحتاج الإنسان إلى النوم، ثم

«الوسن» و هو ثقل النعاس، ثم «الترنيق» و هو مخالطة النعاس للعين، ثم «الكرى» و هو «الغمض» و هو أن يكون الإنسان بين النائم و

اليقظان، ثم «العفق» و هو النوم و أنت تسمع كلام القوم، ثم «الهجود» و «الهجوع» اه (٢).

(١) انظر: المصباح المنير ج ٢ ص ٤٤٧، ٤٤٨.

(٢) انظر: المصباح المنير ج ٢ ص ٦١٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٨٨

* «موهن كيد» من قوله تعالى: ذلكم و أن الله موهن كيد الكافرين الأنفال / ١٨.

قرأ «ابن عامر، و شعبة، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «موهن» بسكون الواو، و تخفيف الهاء، و التنوين، على أنه اسم

فاعل من «أوهن يوهن فهو موهن» مثل: «أيقن يوقن فهو موقن» و «كيد» بالنصب، مفعول به، و اعلم أن التنوين فى «موهن» على الأصل

فى اسم الفاعل إذا أريد به الحال، أو الاستقبال.

و قرأ «حفص» «موهن» بسكون الواو، و تخفيف الهاء، من غير تنوين، على أنه اسم فاعل من «أوهن» الرباعى، و حذف التنوين،

للإضافة و التخفيف، و «كيد» بالخفض على الإضافة، و قد جاء القرآن بحذف التنوين من اسم الفاعل مع الإضافة فى نحو قوله تعالى:

إن الله بالغ أمره الطلاق / ٣.

و قرأ الباقون «موهن» بفتح الواو، و تشديد الهاء، و التنوين، على أنه اسم فاعل من «وهن» مضعف العين نحو: «قتل يقتل فهو مقتل» و

«كيد» بالنصب مفعول به.

و اعلم أن فى التشديد معنى التكرير، فهو توهين بعد توهين، و ذلك أن التشديد إنما وقع لتكرار الفعل، و ذلك ما ذكره الله من تثبيت

أقدام المؤمنين بالغيث، و ربطه على قلوبهم، و تقليله إياهم فى أعينهم عن القتال،

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٨٩

فذلك منه شىء بعد شىء، و حال بعد حال، و فى وقت بعد وقت، فكان الأولى بالفعل أن يشدد لتردد هذه الأفعال، فكأنه أوقع

«الوهن» بكيد الكافرين مرّة بعد مرّة «١».

تنبيه: اعلم أن القراءات التي فى و لكن الله قتلهم و لكن الله روى تقدمت فى سورة البقرة أثناء الحديث عن القراءات التي فى و لكن الشياطين كفروا/ ١٠١.

* «و أن الله» من قوله تعالى: و إن تعودوا نعد و لن تغنى عنكم فتتكم شيئا و لو كثرت و أن الله مع المؤمنين الأنفال/ ١٩.
قرأ «نافع، و ابن عامر، و حفص، و أبو جعفر» «و أن» بفتح الهمزة، على تقدير اللام، أى «و لأن» فلما حذفت اللام جعلت «أن» مفتوحة الهمزة، و التقدير: و لأن الله مع المؤمنين لن تغنى عنكم فتتكم شيئا و لو كثرت، أى: من كان الله فى نصره لن تغلبه فئه و إن كثرت، فارتباط الكلام بعضه ببعض حسن، و بالفتح يرتبط ذلك و ينتظم، و هو أيضا متناسق مع قوله تعالى قبل:
و أن الله موهن كيد الكافرين رقم/ ١٨.

(١) قال ابن الجزرى: موهن خفف ظبى كتر و لا ينون:: مع خفض كيد عد انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨٩. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٩٠ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٦٤. و حجة القراءات لابن زنجلة ص ٣٠٩.
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٩٠
و قرأ الباقر «و إن» بكسر الهمزة، على الابتداء، و الاستئناف، و فيه معنى التوكيد لنصرة الله للمؤمنين، لأن «إن» إنما تكسر فى الابتداء لتوكيد ما بعدها من الخبر «١».

تنبيه: تقدم الكلام على «يمييز» فى آل عمران أثناء الكلام على قوله تعالى: حتى يميز الخبيث من الطيب آل عمران/ ١٧٩.
* «يعملون» من قوله تعالى: فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير الأنفال/ ٣٩.
قرأ «رويس» «تعملون» بقاء الخطاب، ليتناسب مع قوله تعالى فى صدر الآية: و قاتلوهم حتى لا تكون فتنة.
و مع قوله تعالى بعد: فاعلموا أن الله مولكم رقم/ ٤٠ أو يكون الخطاب على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، و الالتفات ضرب من ضروب البلاغة.

(١) قال ابن الجزرى: و بعد افتح و أن:: عمّ علا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨٩.
و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٩١.
و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٦٥.
و حجة القراءات لابن زنجلة ص ٣١٠.
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٩١
و قرأ الباقر «يعملون» بقاء الغيب، لمناسبة قوله تعالى قبل:
فإن انتهوا «١».

* «بالعدوة» من قوله تعالى: إذا أتتم بالعدوة الدنيا و هم بالعدوة القصوى الأنفال/ ٤٢.
قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب» «بالعدوة» معاً، بكسر العين.
و قرأ الباقر بضم العين فيهما. و الكسر، و الضم لغتان مثل: «إسوة» «٢».
فالكسرة لغة «فبس» و الضم لغة «قريش» و «عدوة» الوادى: جانبه «٣».
* «حى» من قوله تعالى: و يحيى من حى عن بينة الأنفال/ ٤٢.

قرأ «نافع، و البزى، و شعبه، و أبو جعفر، و يعقوب، و خلف العاشر، و قبل بخلف عنه «حى» بكسر الياء الأولى مع فك الإدغام، و فتح

الياء الثانية، و وجه ذلك أنه أتى بالفعل على أصله، و استثقل الإدغام، و التشديد فى الياء.

(١) قال ابن الجزرى: و يعملوا الخطاب غن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨٩ و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٤٧.

(٢) قال ابن الجزرى: بالعدوة اكسر ضمه حقا معا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨٩ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٩١ و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٤٨ و حجة القراءات ص ٣١٠.

(٣) انظر: المصباح المنير ج ٢ ص ٣٩٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٩٢

و أيضا فإنه تشبيه بياء «يحيى» من قوله تعالى: أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى سورة القيامة رقم / ٤٠، و ياء «يحيى» لا يحسن فيها الإدغام فى أى حال من الأحوال، و إنما أشبهتها لأنها قد تتغير بالسكون إذا اتصل بها المضمرة المرفوعة، كما تتغير ياء «يحيى» فى النصب، و لا يدغم فيها، لأن تغييرها عارض.

و قرأ الباقون «حى» بياء واحدة مشددة، و هو الوجه الثانى «لقنبل» نحو: «عى».

و وجه الإدغام أن الياء الأولى من «حى» يلزمها الكسر، كما يلزم عين «عضضت و شممت» فصارت بلزوم الحركة لها كغيرها من حروف السلامة فصارت كالصحيح فى نحو: «عض و شم».

و أجرى هذا مجراه فأدغم إذ صارت الياء الأولى بالحركة فى حكم الصحيح، فإذا لزمت الحركة لام الفعل جاز الإدغام.

قال «الخليل بن أحمد الفراهيدى» ت ١٧٠ هـ: «يجوز الإدغام، و الإظهار، إذا كانت الحركة فى الثانى لازمة» اه «١».

و قال «ابن مالك» ت ٦٧٢ هـ: «و حى افكك و ادغم دون حذر» اه.

(١) قال ابن الجزرى: و حى اكسر مظهرا صفا زعا: خلف ثوى اذهب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨٩ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٩٢ و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٤٨ و حجة القراءات ص ٣١٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٩٣

* «يتوفى» من قوله تعالى: و لو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة الأنفال / ٥٠.

قرأ «ابن عامر» «تتوفى» بالياء، على تأنيث الفعل، و ذلك لأن لفظ الملائكة مؤنث، و المراد به: جماعة الملائكة، و منه قوله تعالى: فنادته الملائكة و هو قائم يصلى فى المحراب آل عمران / ٣٩.

و قرأ الباقون «يتوفى» بالياء، على تذكير الفعل، و ذلك لأن تأنيث الملائكة غير حقيقى، و للفصل بين الفعل و الفاعل، و لأن المراد جمع الملائكة، كما تقول: «قال الرجال» أى جمع الرجال.

قال «الزجاج» إبراهيم بن السرى ت ٣١١ هـ: «الوجهان جميعا جائزان، لأن الجماعة يلحقها اسم التأنيث لأن معناها معنى جماعة، و يجوز أن يعبر عنها بلفظ التذكير كما يقال: «جمع الملائكة» اه «١».

* «و لا يحسن» من قوله تعالى: و لا يحسن الذين كفروا سبقوا الأنفال / ٥٩.

قرأ «ابن عامر، و حفص، و حمزة، و أبو جعفر، و إدريس بخلف عنه

(١) قال ابن الجزرى: و يتوفى أنت أنهم فتح كفل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩٠. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٩٣ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٦٩. و حجة القراءات ص ١٦٢، ٣١١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٩٤

«يحسبن» بياء الغيب، و «الذين كفروا» فاعل، و المفعول الأول محذوف، و التقدير: «أنفسهم» و «سبقوا» فى محل نصب مفعول ثان مع تقدير «أن» قبل «سبقوا» و حينئذ يكون المعنى: لا يحسبن الكفار أنفسهم سابقين.

و يجوز أن يضم «أن» مع «سبقوا» فتسدّ مسدّ المفعولين، مثل قوله تعالى: أحسب الناس أن يتركوا العنكبوت / ٢. و قرأ الباقون «تحسبن» بقاء الخطاب، و المخاطب نبينا محمد صلى الله عليه و سلم، و قد دلّ على ذلك قوله تعالى قبل: الذين عاهدت منهم الخ رقم / ٥٦، و «الذين كفروا» مفعول أول، و «سبقوا» مفعول ثان، و هذه القراءة هى الوجه الثانى «لإدريس». و حينئذ يكون المعنى: «و لا تحسبن يا محمد الكفار سابقين» (١). و قرأ «ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و أبو جعفر» بفتح السين. و قرأ الباقون بكسرها، و هما لغتان (٢).

(١) قال ابن الجزرى: و يحسبن فى عن كم ثنا و فيهما خلاف إدريس اتضح.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩٠. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٩٣. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٦٩. و حجة القراءات ص ٣١٢

(٢) قال ابن الجزرى: و يحسب مستقبلا يفتح سين كتبوا.

فى نص ثبت

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٩٥

* «إنهم» من قوله تعالى: و لا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون الأنفال / ٥٩.

قرأ «ابن عامر» «أنهم» بفتح الهمزة، على إسقاط لام العلة، و المعنى و لا يحسبن الكفار أنفسهم سبقوا لأنهم لا يعجزون. و قرأ الباقون «إنهم» بكسر الهمزة، و ذلك على الاستئناف، و القطع (١).

تنبيه: تقدم الكلام على «السلام» أثناء الحديث على توجيه القراءات التى فى «السلام» فى سورة البقرة رقم الآية / ٢٠٨.

* «يكن» من قوله تعالى: و إن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا الأنفال / ٦٥.

قرأ «أبو عمرو، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «يكن» بالياء، على تذكير الفعل، و ذلك للفصل بين «يكن» و «مائة» لأنها اسمها.

و أيضا فإن «مائة» و إن كان لفظها مؤنثا إلا أن معناها مذكر، لأن المراد به «العدد».

(١) قال ابن الجزرى: أنهم فتح كفل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩١. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٩٤ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٧٠. و حجة القراءات ص ٣١٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٩٦

و قرأ الباقون «تكن» بالتاء، على تأنيث الفعل، و ذلك لتأنيث لفظ «مائة» (١) * «ضعفا» من قوله تعالى: الآن خفف الله عنكم و علم أن

فيكم ضعفا الأنفال / ٦٦.

قرأ «أبو جعفر» «ضعفاء» بضم الضاد، وفتح العين و الفاء، و بعدها ألف، و بعد الألف همزة مفتوحة بلا تنوين، جمع «ضعيف» مثل: «ظريف و ظرفاء».

و قرأ «عاصم، و حمزة، و خلف العاشر» «ضعفا» بفتح الضاد.

و قرأ الباقر «ضعفا» بضم الضاد «٢».

(١) قال ابن الجزرى: ثانى يكن حما كفى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٩٤.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٧١. و حجة القراءات ص ٣١٢.

(٢) قال ابن الجزرى: ضعفا فحرك لا تنوين مد ثب:: و الضم فافتح نل فنى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩٢.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٩٥.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٧١. و حجة القراءات ص ٣١٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٩٧

و «الضعف» بفتح الضاد لغه «تميم» و بضمها لغه «قريش»: خلاف القوة، و الصحة.

فالمضموم مصدر «ضعف» بضم العين، مثل: «قرب قربا».

و المفتوح مصدر «ضعف» بفتح العين، من باب «قتل».

و الجمع «ضعفاء» و «ضعاف» أيضا، و جاء «ضعفة» بفتح الضاد و العين، و «ضعفى» بفتح الضاد، و سكون العين، لأن «فعيلا» إذا كان

صفة و هو بمعنى «مفعول» جمع على «فعلى» مثل: «قتيل و قتلى» و «جريح و جرحى».

قال الخليل بن أحمد الفراهيدى ت ١٧٠ هـ:

«هلكى، و موتى، ذهابا إلى أن المعنى معنى «مفعول» و قالوا: «أحمق و حمقى» لأنه عيب أصيبوا به فكان بمعنى مفعول.

و شد من ذلك «سقيم» فجمع على «سقام» بالكسر لا على «سقمى» ذهابا إلى أن المعنى معنى «فاعل».

و لوحظ فى «ضعيف» معنى «فاعل» فجمع على «ضعاف» و «ضعفة» مثل: «كافر و كفرة».

و يقال: «أضعفه» الله «فضعف» فهو «ضعيف». و «ضعف عن الشيء» عجز عن احتمالها، و «استضعفته»: رأيت «ضعيفا» أو جعلته كذلك

«١».

(١) انظر المصباح المنير ج ٢ ص ٣٦٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٩٨

* «يكن» من قوله تعالى: فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين الأنفال / ٦٦.

قرأ «عاصم، حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «يكن» بالياء على التذكير، لأن تأنيث «مائة» مجازى، و للفصل بشبه الجملة.

و قرأ الباقر «تكن» بناء التأنيث، لتأنيث لفظ مائة، و لأنها و صفت بصابرة «١».

* «يكون» من قوله تعالى: ما كان لنبى أن يكون له أسرى» الأنفال / ٦٧.

قرأ «أبو عمرو، و أبو جعفر، و يعقوب» «تكون» بقاء التانيث، لتانيث لفظ «الأسرى» بألف التانيث المقصورة.
و قرأ الباقيون «يكون» بقاء التذكير، حملا على تذكير معنى «الأسرى» لأن المراد به «الرجال».

(١) قال ابن الجزرى: ثانى يكن حما كفى بعد كفى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩٢.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٩٤.

و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٧٢.

و حجة القراءات ٣١٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ١٩٩

و أيضا للفصل بين «يكون» و «أسرى» بالجار و المجرور «١».

* «أسرى» من قوله تعالى: ما كان لنبى أن يكون له أسرى حتى يثخن فى الأرض الأنفال / ٦٧.

قرأ «أبو جعفر» «أسارى» بضم الهمزة، و فتح السين، و ألف بعدها على وزن «سكارى».

و قرأ الباقيون «أسرى» بفتح الهمزة، و إسكان السين من غير ألف على وزن «سكرى».

«و أسارى، و أسرى» جمع «أسير» «٢».

* «الأسرى» من قوله تعالى: يا أيها النبى قل لمن فى أيديكم من الأسرى الأنفال / ٧٠.

قرأ «أبو عمرو، و أبو جعفر» «الأسارى» بضم الهمزة، و فتح السين و ألف بعدها، على وزن «سكارى».

(١) قال ابن الجزرى: أن يكون أثنا ثبت حما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩٢. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٩٥ و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٧٢.

و حجة القراءات ص ٣١٣.

(٢) قال ابن الجزرى: أسرى أسارى ثلثا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩٢. و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٧٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٠٠

و قرأ الباقيون «الأسرى» بفتح الهمزة، و إسكان السين من غير ألف، على وزن «سكرى».

«و أسارى، و أسرى» جمع «أسير» «١».

* «ولايتهم» من قوله تعالى: و الذين آمنوا و لم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شىء حتى يهاجروا الأنفال / ٧٢.

قرأ «حمزة» «ولايتهم» بكسر الواو.

و قرأ الباقيون «ولايتهم» بفتح الواو.

و الولاية: بكسر الواو، و فتحها لغتان فى مصدر «وليت الأمر إليه ولاية» و معناها: النصر، و العرب تقول: «نحن لكم على بنى فلان

ولاية» أى: أنصار «٢».

و «الولى مثل: «فلس»: القرب، و فى الفعل لغتان: أكثرهما «وليه يليه» بكسرتين. و الثانية من باب «وعد» و هى قليلة الاستعمال.

و قيل: «الولى» حصول الثانى بعد الأول من غير فصل. و «وليت» الأمر «أليه» بكسرتين «ولاية» بالكسر توليته «٣».

تمت سورة الأنفال و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: من الأسارى حز ثنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩٢. و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٧٢.

(٢) قال ابن الجزرى: ولاية فاكسر فشا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩٣. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٤٩٧ و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٧٢. و حجة القراءات ص ٣١٤.

(٣) انظر: المصباح المنير ج ٢ ص ٦٧٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٠١

سورة التوبة

* «لا أيمان لهم» من قوله تعالى: فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم التوبة/ ١٢.

قرأ «ابن عامر» «إيمان» بكسر الهمزة، على أنه مصدر «آمنته» من «الأمان» أى: لا يوفون لأحد بأمان يعقدونه، و يشهد لهذا المعنى قوله تعالى عنهم: لا يرقبون فى مؤمن إلا و لا ذمة» التوبة» ١٠.

و يبعد فى المعنى أن يكون من «الإيمان» الذى هو التصديق لأن الله وصفهم بالكفر قبله، فتبعد صفتهم بنفى الإيمان عنهم، لأنه معنى قد ذكر إذ أضاف الكفر إليهم، فاستعماله بمعنى آخر أولى ليفيد الكلام فائدين.

و قرأ الباقون «أيمان» بفتح الهمزة، على أنه جمع «يمين» و دليل ذلك قوله تعالى قبل: إلا الذين عاهدتم من المشركين رقم/ ٤. و المعاهدة تكون بالأيمان، و يؤكد هذا المعنى قوله تعالى بعد:

ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم رقم/ ١٣ «١».

(١) قال ابن الجزرى: و كسر لا أيمان كم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٠٠.

و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٠٣. و حجة القراءات ص ٣١٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٠٢

* «مساجد» من قوله تعالى: ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر التوبة/ ١٧.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب» «مسجد» الموضع الأول من سورة التوبة بالتوحيد، لأن المراد به المسجد الحرام. قال «أبو عمرو بن العلاء البصرى» ت ١٥٤ هـ:

و يؤيد هذا قوله تعالى بعد: أجعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله و اليوم الآخر و جاهد فى سبيل الله رقم/ ١٩.

و قرأ الباقون «مساجد» بالجمع، لأن المراد جميع المساجد، و يدخل المسجد الحرام من باب أولى، و دل على ذلك قوله تعالى بعد: «إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله و اليوم الآخر رقم/ ١٨.

تنبيه: «مساجد» من قوله تعالى: «إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله و اليوم الآخر التوبة رقم/ ١٨، اتفق القراء العشرة على قراءته بالجمع، لأن المراد جميع المساجد «١».

(١) قال ابن الجزرى: مسجد حق الأول وخذ.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩٤.
 والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٠٠.
 والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٧٤، و حجة القراءات ص ٣١٦.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٠٣
 * «و عشيرتكم» من قوله تعالى: قل إن كان آباؤكم و أبناؤكم و إخوانكم و أزواجكم و عشيرتكم التوبة/ ٢٤.
 قرأ «شعبة» «عشيرتكم» بألف بعد الراء على الجمع، لأن لكل واحد من المخاطبين عشيرة، فجمع لكثرة عشائرتهم. و العشيرة:
 «القبيلة» و لا واحد لها من لفظها. و الجمع «عشيرات، و عشائر» (١).
 و قرأ الباقون «عشيرتكم» بغير ألف على الأفراد، لأن العشيرة واقعة على الجمع، أى عشيرة كل منكم، فاستغنى بذلك لخفته «٢».
 * «عزيز» من قوله تعالى: و قالت اليهود عزيز ابن الله التوبة/ ٣٠.
 قرأ «عاصم، و الكسائى، و يعقوب» «عزيز» بالتونين، و كسره حال الوصل، على الأصل فى التخلص من التقاء الساكنين، و لا يجوز
 ضمه «للكسائى» على مذهبه حيث يقرأ بضم أول الساكنين، لأن ضمه نون «ابن» ضمه إعراب، فهى غير لازمة.

(١) انظر: المصباح المنير ج ٢ ص ٤١١.
 (٢) قال ابن الجزرى: عشيرات صدق جمعا.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩٥. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٠٠ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٥٧٥.
 و حجة القراءات ص ٣١٦.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٠٤
 و «عزيز» و إن كان اسما أعجما إلا أنه صرف لخفته «كنوح و لوط».
 و قيل: صرف لأنه جاء على صورة الأسماء العربية المصغرة، مثل:
 «نصيرا، و بكيرا»، فلما أشبهها نون و صرف و إن كان فى الأصل أعجميا و على هذا القراءة يعرب «عزيز» مبتدأ، و «ابن» خبر و لفظ
 الجلالة مضاف إليه.
 و قرأ الباقون «عزيز» بضم الراء، و حذف التنوين، على أنه اسم أعجمى ممنوع من الصرف، «و عزيز» مبتدأ و «ابن» صفة، و لفظ الجلالة
 مضاف إليه، و خبر المبتدأ محذوف، و التقدير: «معبودنا».
 و قيل: حذف التنوين فى «عزيز» لكثرة الاستعمال، و لأن الصفة و الموصوف كاسم واحد، و إثبات التنوين مع كون «ابن» صفة لا
 يحسن، لأنه مرفوض غير مستعمل (١).
 * «اثنا عشر» من قوله تعالى: إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا التوبة/ ٣٦.

(١) قال ابن الجزرى: عزيز نونوا رم نل ظبى.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩٥. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٠١ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٧٥.
 و حجة القراءات ص ٣١٦.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٠٥
 * «أحد عشر» من قوله تعالى: إنى رأيت أحد عشر كوكبا يوسف/ ٤.

* «تسعة عشر» من قوله تعالى: عليها تسعة عشر المدثر / ٣٠.

قرأ «أبو جعفر» «اثنا عشر» بإسكان العين، و مد الألف مدًا مشبعًا لأجل الساكن، لأنه حينئذ أصبح من باب المد اللازم.
و قرأ «أيضا» «أحد عشر، تسعة عشر» بإسكان العين أيضا كل هذا حالة وصل «اثنا، أحد، تسعة» «بعشر» أما إذا أراد الابتداء على وجه الاختبار «بعشر» فإنه حينئذ يبتدئ بفتح العين.
و قرأ «الباقون كل ذلك بفتح العين، وصلا، و بدءا.
و الإسكان، و الفتح لغتان صحيحتان، و قد سمع عن العرب التقاء الساكنين فى قولهم: «التقت حلقتا البطان» بإثبات ألف «حلقتا» «١».
* «يضل به» من قوله تعالى: إنما النسئ زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا التوبة / ٣٧.

(١) قال ابن الجزرى: عين عشر فى الكل سكن ثعبا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩٥.

و شرح الطيبة لابن الناظم ص ٣٠٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٧٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٠٦

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «يضل» بضم الياء، و فتح الضاد، و هو مضارع مبنى للمفعول من «أضل» الرباعى، على معنى أن كبراءهم يحملونهم على تأخير حرمة الشهر الحرام، فيضلونهم بذلك، و «الذين كفروا» نائب فاعل.
و قرأ «يعقوب» «يضل» بضم الياء، و كسر الضاد، و كسر الضاد، على البناء للفاعل، و هو مضارع «أضل» أيضا، و الفاعل ضمير عائد على «الله تعالى» المتقدم ذكره فى قوله تعالى: إن عدة الشهور عند الله اثنا عشرة شهرا رقم / ٣٦ و «الذين كفروا» مفعول.
و قرأ الباقون «يضل» بفتح الباء و كسر الضاد، على أنه مضارع «ضل» الثلاثى مبنى للفاعل، و «الذين كفروا» فاعل، و أضيف الفعل إلى الكفار، لأنهم هم الضالون فى أنفسهم بذلك التأخير، لأنهم يحلون ما حرم الله «١».
* «و كلمة الله» من قوله تعالى: و جعل كلمة الذين كفروا السفلى و كلمة الله هى العليا التوبة / ٤٠.

(١) قال ابن الجزرى: يضل فتح الضاد صحب:: ضم يا صحب ظبى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩٦ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٧٧ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٥٠٢.
و حجة القراءات ص ٣١٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٠٧

قرأ «يعقوب» «و كلمة الله» بنصب التاء، عطفا على «كلمة» الأولى الواقعة مفعولا «لجعل» و جملة «هى العليا» فى محل نصب مفعول ثان.
و قرأ الباقون «كلمة الله» برفع التاء، على الابتداء، و جملة «هى العليا» فى محل رفع خبر المبتدأ، أو «هى» ضمير فصل، و «العليا» مفعول ثان «١».

تنبيه: تقدم الكلام على القراءات التى فى «كرها» من قوله تعالى:

قل أنفقوا طوعا أو كرها رقم / ٥٣ أثناء الحديث عن القراءات التى فى «كرها» من قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها سورة النساء / ١٩.

* «تقبل» من قوله تعالى: و ما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم التوبة / ٥٤.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «يقبل» بالياء، على تذكير الفعل لأن «نفقاتهم» تأنيثها غير حقيقى، و لأنه قد فرق بينه و بين

الفعل بالجار و المجرور: «منهم» و لأن النفقات أموال، فكأنه تعالى قال: و ما منعهم أن يقبل منهم أموالهم، فحمل على المعنى فذكر.

(١) قال ابن الجزرى: كلمة انصب ثانيا رفعا:: إلى قوله: ظلم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩٦ و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٧٧

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٠٨

و قرأ الباقون «تقبل» بالتاء، على التأنيث، و ذلك لتأنيث لفظ «نفقات» فأنث الفعل ليوافق اللفظ المعنى «١».

* «مدخلا» من قوله تعالى: لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا للتوبة/ ٥٧.

قرأ «يعقوب» «مدخلا» بفتح الميم، و إسكان الدال مخففة، على أنه اسم مكان من «دخل يدخل» الثلاثي.

و قرأ الباقون «مدخلا» بضم الميم، و فتح الدال مشددة، على أنه اسم مكان من «ادخل» على وزن «افتعل» و الأصل «مدتخلا» فأدغمت

الدال فى التاء، و ذلك لوجود التجانس بينهما إذ يخرجان من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا.

كما أنهما مشتركان فى الصفات الآتية: الشدة، و الاستفال، و الانفتاح، و الإصمات «٢».

(١) قال ابن الجزرى: يقبل رد فتى.

انظر النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩٧ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٠٣ و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٧٩ و

حجة القراءات ص ٣١٩.

(٢) قال ابن الجزرى: و مدخلا مع الفتح لضم:: يلزم ضم الكسر فى الكل ظلم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩٧ و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٧٩ و شرح طيبة النشر ص ٣٠٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٠٩

* «يلمزمك» من قوله تعالى: و منهم من يلمزمك فى الصدقات التوبة/ ٥٨.

* «يلمزون» من قوله تعالى: الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات التوبة/ ٧٩.

* «تلمزوا» من قوله تعالى: و لا تلمزوا أنفسكم الحجرات/ ١١.

قرأ «يعقوب» «يلمزمك، يلمزون، تلمزوا» بضم الميم، على أنه مضارع «لمز يلمز» من باب «نصر ينصر».

و اللمز: الاغتيال، و تتبع المعاب.

و قرأ الباقون الألفاظ الثلاث بكسر الميم، على أنه مضارع «لمز يلمز» من باب «ضرب يضرب» «١».

* «و رحمة» من قوله تعالى: قل أذن خير لكم يؤمن بالله و يؤمن للمؤمنين و رحمة للذين آمنوا منكم التوبة/ ٦١.

قرأ «حمزة» «و رحمة» بخفض التاء، على أنه معطوف على «خير» أى هو أذن خير، و أذن رحمة، لأن الخير هو الرحمة، و الرحمة هى

الخير.

و قرأ الباقون «و رحمة» برفع التاء، على أنه معطوف على «أذن».

(١) قال ابن الجزرى: يلزم ضم الكسر فى الكل ظلم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩٧ و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٧٩ و شرح طيبة النشر ص ٣٠٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢١٠

و المعنى: قل يا مخاطب: «محمد» صلى الله عليه و سلم أذن خير لكم و رحمة، أى هو رحمة، و جعل النبى عليه الصلاة و السلام

رحمة، لكثرة وقوعها على يديه كما قال تعالى: وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين الأنبياء / ١٠٧.

و يجوز أن يكون «و رحمة» خبر المبتدأ محذوف، أى هو رحمة «١».

* «نعف، نعذب، طائفة» من قوله تعالى: إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة التوبة / ٦٦.

قرأ «عاصم» «نعف» بنون العظمة مفتوحة، و ضم الفاء، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر تقديره: «نحن» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله تعالى: إن الله مخرج ما تحذرون رقم / ٦٤.

و قرأ «نعذب» بنون العظمة مضمومة، و كسر الذال مشددة، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر يعود على «الله تعالى» أيضا، و «طائفة» بالنصب مفعول به.

و قرأ الباقون «يعف» بياء تحتية مضمومة، و فتح الفاء، على البناء للمفعول، و نائب الفاعل الجار و المجرور: «عن طائفة». و «تعذب»

(١) قال ابن الجزرى: و رحمة رفع فاخفض فشا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩١. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٠٣ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٨٠ و شرح طيبة النشر ص ٣٠٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢١١

بتاء فوقية مضمومة، و فتح الذال مشددة، على البناء للمفعول، و «طائفة» بالرفع نائب فاعل «١».

* «المعذرون» من قوله تعالى: و جاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم التوبة / ٩٠.

قرأ «يعقوب» «المعذرون» بسكون العين، و كسر الذال مخففة، على أنه اسم فاعل من «أعذر» الرباعى.

و قرأ الباقون «المعذرون» بفتح العين، و كسر الذال مشددة، و هذه القراءة توجيهاها يحتمل أمرين:

الأول: أن يكون اسم فاعل من «عذر» مضعف العين.

و الثانى: أن يكون اسم فاعل من «اعتذر» فأدغمت التاء فى الذال، لوجود التقارب بينهما فى المخرج، إذ التاء تخرج من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا. و الذال تخرج من طرف اللسان

(١) قال ابن الجزرى: يعف بنون سم مع.

نون لدى أنتهى تعذب مثله: و بعد نصب الرفع نل انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٠٤.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٨١. و حجة القراءات ٣٢٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢١٢

مع أطراف الثنايا العليا. كما أنهما مشتركان فى الصفات الآتية: الشدة، و الاستفال، و الانفتاح، و الإصمات «١».

* «السوء» من قوله تعالى: عليهم دائرة السوء و الله سميع عليم التوبة / ٩٨.

و من قوله تعالى: عليهم دائرة السوء و غضب الله عليهم الفتح» ٦ قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» «السوء» فى الموضوعين بضم السين.

و قرأ الباقون «السوء» فى الموضوعين أيضا بفتح السين.

و وجه الضم أن المراد بالسوء: «الهزيمة و الشر و البلاء» و حينئذ يكون المعنى: عليهم دائرة الهزيمة، و الشر، و البلاء، يقال: رجل سوء بضم السين: أى رجل شر، و منه قوله تعالى:

إن الخزي اليوم و السوء على الكافرين النحل / ٢٧.

و وجه الفتح أن المراد بالسوء: الرداءة، و الفساد، و حينئذ يكون المعنى عليهم دائرة الفساد.

(١) قال ابن الجزرى: و ظله المعذرون الخف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩١.

و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٨٣.

و شرح طيبة النشر ص ٣٠٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢١٣

و منه قوله تعالى: و ظننتم ظن السوء و كنتم قوما بورا الفتح / ١٢.

و قيل: الضم، و الفتح لغتان بمعنى مثل: «الضمر، و الضم» (١).

* «قربة» من قوله تعالى: ألا إنها قربة لهم التوبة / ٩٩.

قرأ «ورش» «قربة» بضم الراء.

و قرأ الباقر ياسكان الراء «٢».

و الإسكان، و الضم لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم و الإسكان هو الأصل، و هو لغة «تميم، و أسد» و الضم لمجانسة

ضم الحرف الأول، و هو لغة «الحجازيين».

قال الراغب: يقال للحظوة القربة، كقوله تعالى:

ألا إنها قربة لهم اه «٣».

* «و الأنصار» من قوله تعالى: و السابقون الأولون من المهاجرين و الأنصار التوبة / ١٠٠.

(١) قال ابن الجزرى: و السوء اضمما كئان فتح حبر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩٩. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٠٥ و حجة القراءات ص ٣٢١.

(٢) قال ابن الجزرى: قربة جد انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٠٧. و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٢.

(٣) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٣٩٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢١٤

قرأ «يعقوب» «و الأنصار» بضم الراء، على أنه مبتدأ، خبره قوله تعالى: رضى الله عنهم.

و قرأ الباقر «و الأنصار» بخفض الراء، عطفًا على «المهاجرين». (١)

* «تحتها» من قوله تعالى: و أعدلهم جنات تجرى من تحتها الأنهار التوبة / ١٠٠.

قرأ «ابن كثير» بزيادة «من» قبل «تحتها» مع جرّ التاء بالكسرة، و هذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي «٢».

و قرأ الباقر بحذف «من» و فتح تاء «تحتها» و هذه القراءة موافقة لرسم المصاحف غير المصحف المكي «٣».

تنبيه: اتفق القراء العشرة على اثبات «من» قبل «تحتها»

(١) قال ابن الجزرى: الأنصار ظما برفع خفض. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج ٢ ٢١٤ سورة التوبة ص: ٢٠١

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩٩. و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٨٤.

و شرح طيبة النشر ص ٣٠٨.

(٢) قال ابن الخراز: و من :: مع تحتها آخر توبةً يعن :: للملك.

(٣) قال ابن الجزرى: تحتها اخفض و زد من دم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٠٠. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٠٥.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٨٤. و حجة القراءات ص ٣٢٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢١٥

فى سائر القرآن عدا الموضوع المتقدم الذى فيه الخلاف، و ذلك لاتفاق جميع المصاحف على رسم «من» قبل «تحتها».

* «صلاتك» من قوله تعالى: و صل عليهم إن صلواتك سكن لهم التوبة/ ١٠٣.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «صلاتك» بالتوحيد، و نصب التاء، على أن المراد بها الجنس. و قيل: الصلاة معناها

الدعاء، و الدعاء صنف واحد، و هو مصدر، و المصدر يقع للتقليل، و الكثير بلفظه، و قد أجمعوا على التوحيد فى قوله تعالى:

و ما كان صلواتهم عند البيت إلا مكاء و تصديء الأنفال / ٣٥.

و قرأ الباقون «صلواتك» بالجمع، و كسر التاء، و وجه ذلك أن الدعاء تختلف أجناسه، و أنواعه فجمع لذلك.

و قد أجمعوا على الجمع فى قوله تعالى: و يتخذ ما ينفق قربات عند الله و صلوات الرسول التوبة/ ٩٩. «١»

(١) قال ابن الجزرى: صلواتك لصحب و حد مع هود:: و افتح تاءه هنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٠٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٠٥.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٨٤. و حجة القراءات ص ٣٢٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢١٦

* «مرجون» من قوله تعالى و آخرون مرجون لأمر الله التوبة/ ١٠٦.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و شعبة، و يعقوب» «مرجون» بهمزة مضمومة ممدودة بعد الجيم، و هى لغة: تميم، و سفلى

قيس».

و قرأ الباقون «مرجون» بواو ساكنة بعد الجيم من غير همز، و هى لغة «قريش» «١».

و القراءتان ترجعان إلى أصل الاشتقاق:

فالأولى: من «أرجأ» مثل «أنبأ».

و الثانية: من «أرجى» مثل «أعطى».

و أصل «مرجون» «مرجيون» فلما تحركت الياء و انفتح ما قبلها قلبت ألفا، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين، و بقيت فتحة الجيم لتدلّ

على الألف المحذوفة.

و معنى القراءتين واحد و هو التأخير عن التوبة «٢».

(١) قال ابن الجزرى: مرجون ترجى حق صم كسا.

(٢) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٠٦.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٨٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢١٧
 * «و الذين» من قوله تعالى: و الذين اتخذوا مسجدا ضارا و كفرا التوبة/ ١٠٧.
 قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» «الذين» بحذف الواو التى قبلها، و هذه القراءة موافقة لرسم مصحف المدينة، و الشام «١» و «الذين» مبتدأ، و خبره جملة لا تقم فيه أبدا رقم/ ١٠٨.
 و قيل: خبره جملة لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم رقم/ ١١٠.
 و قرأ الباقون «و الذين» بإثبات واو قبل «الذين» و هذه القراءة موافقة لرسم مصحف مكة، و البصرة، و الكوفة. و الواو حرف عطف، و «الذين» معطوف على: و آخرون مرجون لأمر الله رقم/ ١٠٦.
 و هما معطوفان على: و منهم من عاهد الله الخ رقم/ ٧٥. أى و منهم من عاهد الله، و منهم من يلمزك فى الصدقات، و منهم الذين يؤذون النبى، و منهم آخرون مرجون لأمر الله، و منهم الذين اتخذوا مسجدا ضارا و كفرا» لأن هذه كلها صفات للمنافقين «٢».

(١) قال الخراز: و الذين بعد المدنى: و الشام لا واو بها فاستبين.

(٢) و قال ابن الجزرى: ودع واو الذين عم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٠٠. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٠٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٨٤. و حجة القراءات ص ٣٢٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢١٨

* «أسس بنيانه» من قوله تعالى: أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله و رضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به فى نار جهنم التوبة/ ١٠٩.

قرأ «نافع، و ابن عامر» «أسس» فى الموضعين، بضم الهمزة، و كسر السين، و ذلك على البناء للمفعول. و «بنيانه» بالرفع نائب فاعل.

و قد أجمع القراء على القراءة بالبناء للمفعول فى قوله تعالى: لمسجد أسس على التقوى رقم/ ١٠٨.

و قرأ الباقون «أسس» فى الموضعين بفتح الهمزة، و السين، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر يعود على «من» و «بنيانه» بالنصب مفعول به «١».

* «جرف» من قوله تعالى: أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار التوبة/ ١٠٩.

قرأ «ابن ذكوان، و شعبه، و حمزة، و خلف العاشر، و هشام بخلف عنه» «جرف» بإسكان الراء.

(١) قال ابن الجزرى: بيان ارتفع: مع أسس اضمم و اكسر اعلم كما انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٠١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٠٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٨٥. و حجة القراءات ص ٣٢٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢١٩

و قرأ الباقون بضم الراء، و هو الوجه الثانى لهشام «١».

و الإسكان، و الضم، لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم و الإسكان هو الأصل، و هو لغة «تميم- و أسد».

و الضمة لمجانسة ضم الحرف الأول، و هو لغة «الحجازيين».

قال الراغب: قال عز و جل على شفا جرف هار يقال للمكان الذى يأكله السيل فيجره أى يذهب به جرف» اه «٢».

* «إلا أن» من قوله تعالى: لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم التوبة/ ١١٠.

قرأ «يعقوب» «إلى» بتخفيف اللام، على أنها حرف جرّ.

و قرأ الباقون «إلا» بتشديد اللام، على أنها حرف استثناء، والمستثنى منه محذوف، أى: لا يزال بنيانهم ريبه فى كل وقت من الأوقات إلا وقت تقطيع قلوبهم بحيث لا يبقى لها قابلية الإدراك «٣».

(١) قال ابن الجزرى: حرف لى الخلف صف فتى منى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٠٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٨٥ و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٢.

(٢) انظر المفردات فى غريب القرآن ص ٩١.

(٣) قال ابن الجزرى: إلا إلى أن ظفر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٠١.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٨٥. و شرح طيبة النشر ص ٣٠٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٢٠

* «تقطع قلوبهم» من قوله تعالى: إلا أن تقطع قلوبهم التوبة/ ١١٠.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و شعبه، و الكسائى، و خلف العاشر» «تقطع» بضم التاء، على البناء للمفعول، مضارع «قطع» مضعف العين، و «قلوبهم» نائب فاعل.

و قرأ الباقون «تقطع» بفتح التاء، على البناء للفاعل، مضارع «تقطع»، و الأصل، «تقطع» فحذفت إحدى التاءين تخفيفا، و «قلوبهم» فاعل «١».

تنبيه: «فيقتلون و يقتلون» من قوله تعالى: يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون و يقتلون رقم/ ١١١.

تقدم الكلام عليه فى سورة آل عمران أثناء الحديث على القراءات التى فى و قاتلوا و قتلوا رقم/ ١٩٥.

(١) قال ابن الجزرى: تقطعا ضمّ اتل صف حبرا روى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٠١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٠٨.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٨٦.

و حجة القراءات ص ٣٢٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٢١

* «يزيغ» من قوله تعالى: من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم التوبة/ ١١٧.

قرأ «حفص، و حمزة» «يزيغ» بالياء، على تذكير الفعل، و اسم «كاد» ضمير الشأن، و جملة «يزيغ قلوب فريق منهم» خبر «كاد».

و جاز تذكير الفعل لأن الفاعل جمع تكسير، كما قال تعالى:

فناداه الملائكة آل عمران/ ٣٩. على قراءة «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر».

و قرأ الباقون «تزيغ» بالياء، على تأنيث الفعل، و توجيهه كتوجيه القراءة المتقدمة، أنث الفعل كما أنث فى قوله تعالى: قالت الأعراب الحجرات/ ١٤ «١».

يقال: زاغت الشمس «تزيغ زيعا»: مالت، و زاغ الشيء كذلك، و «يزوغ زوغا» لغة «٢».

(١) قال ابن الجزرى: يزيغ عن فوز.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٠٢.
 والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥١٠.
 والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٨٨. و حجة القراءات ٣٢٥.
 (٢) انظر: المصباح المنير ج ١ ص ٢٤١.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٢٢
 * «يرون» من قوله تعالى: أو لا يرون أنهم يفتنون فى كل عام مرة أو مرتين التوبة/ ١٢٦.
 قرأ «حمزة، و يعقوب» «ترو» بقاء الخطاب، و المخاطب المؤمنون على جهة التعجب، و التنبيه لهم على ما يعرض للمنافقين من الفتن،
 و هم لا يزدجرون بها عن نفاقهم.
 و «ترى» بصرية، و أنهم يفتنون الخ سدّت مسدّ مفعول «ترى».
 و قرأ الباقر «يرون» بياء الغيب، جريا على نسق ما قبله من الإخبار عن المنافقين فى قوله تعالى: و أما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم
 رجسا إلى رجسهم رقم/ ١٢٥ و فى الكلام معنى التويخ لهم، و التفرغ على تماديهم على نفاقهم مع ما يرون من الفتن و المحن فى
 أنفسهم فلا يتوبون من نفاقهم.
 و «يرى» بصرية أيضا، و أنهم يفتنون الخ سدّت مسدّ مفعول «يرى» «١».
 تمت سورة التوبة و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: يرون خاطبوا فيه ظعن.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٠٢. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٠٩.
 و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٨٨. و حجة القراءات ص ٣٢٦.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٢٣

سورة يونس

* «إنه» من قوله تعالى: إليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا إنه يبدؤا الخلق ثم يعيده يونس / ٤.
 قرأ «أبو جعفر» «أنه» بفتح الهمزة، على حذف لام الجر، أى:
 لأنه يبدأ، و قال «أبو جعفر النحاس» ت ٣٣٨ هـ: «أن» فى موضع نصب، أى وعدكم أنه يبدأ الخلق اه «١».
 و قرأ الباقر «إنه» بكسر الهمزة، على الاستئناف «٢».
 تنبيه: «لساخر» من قوله تعالى: قال الكافرون إن هذا لساخر مبین رقم/ ٢. تقدم الحديث عنه أثناء الكلام على القراءات التى فى قوله
 تعالى: فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبین سورة المائدة/ ١١٠.
 و قوله تعالى: أفلا تذكرون رقم/ ٣ تقدم الحديث عنه أثناء الكلام على القراءات التى فى قوله تعالى: ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون
 سورة الأنعام/ ١٥٢.

(١) انظر: اعراب القرآن لابن النحاس ج ٢ ص ٤٩.

(٢) قال ابن الجزرى: و إنه افتح ثق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٠٢.

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٩٠. وشرح طيبة النشر ص ٣١٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٢٤

* «يفصل» من قوله تعالى: يفصل الآيات لقوم يعلمون يونس / ٥.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و حفص، و يعقوب» «يفصل» بالياء التحتية على الغيب «١»، و ذلك جريا على السياق، لمناسبة قوله تعالى قبل:

ما خلق الله ذلك إلا بالحق رقم / ٥.

و قرأ الباقون «نفسل» بنون العظمة، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، و ليتناسب مع قوله تعالى أول السورة:

أكان للناس عجا أن أوحينا إلى رجل منهم رقم / ٢.

* «لقضى إليهم أجلهم» من قوله تعالى: و لو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضى إليهم أجلهم يونس / ١١.

قرأ «ابن عامر، و يعقوب» «لقضى» بفتح القاف، و الضاد، و قلب الياء ألفا، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر يعود على الله تعالى و «أجلهم» بالنصب مفعول به.

و قرأ الباقون «لقضى» بضم القاف، و كسر الضاد، و فتح الياء، على البناء للمفعول، و «أجلهم» بالرفع نائب فاعل «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و يا يفصل حق علا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٠٣. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥١٣.

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٩١. و حجة القراءات ص ٣٢٨.

(٢) قال ابن الجزرى: قضى سمي أجل فى رفعه انصب كم ظبى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٠٣. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٢٩٢ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٥١٥. و حجة القراءات ص ٣٢٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٢٥

* «و لا أدراكم به» من قوله تعالى: قل لو شاء الله ما تلوته عليكم و لا أدراكم به يونس / ١٦.

قرأ «ابن كثير» بخلف عن «البزى» «و لأدراكم» بحذف الألف التى بعد اللام، على أن اللام لام الابتداء، قصد بها التوكيد، أى لو شاء الله ما تلوته عليكم، و لو شاء لأعلمكم بالقرآن على لسان غيرى.

و قرأ الباقون «و لا- أدراكم» بإثبات ألف بعد اللام، و هو الوجه الثانى «للبنى» على أنها «لا» النافية مؤكدة، أى لو شاء الله ما قرأته عليكم، و لا أعلمكم به على لسان غيرى «١».

* «عما يشركون» من قوله تعالى: سبحانه و تعالى عما يشركون و ما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا يونس / ١٨-١٩.

و من قوله تعالى: سبحانه و تعالى عما يشركون النحل / ١.

و من قوله تعالى: خلق السموات و الأرض بالحق تعالى عما يشركون النحل / ٣.

و من قوله تعالى: سبحانه و تعالى عما يشركون ظهر الفساد فى البر و البحر الروم / ٤٠-٤١.

(١) قال ابن الجزرى: و اقصر و لا أدرى و لا أقسم الاولى زن هلا خلف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٠٣. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥١٤ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص

٢٩٣. و حجة القراءات ص ٣٢٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٢٦

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «تشركون» فى المواضع الأربعة بقاء الخطاب، و ذلك جريا على نسق ما قبله:

أما فى يونس فلمناسبة الخطاب فى قوله تعالى: قل أتنبئون الله بما لا يعلم فى السموات و لا فى الأرض.

و أما فى النحل فلمناسبة الخطاب فى قوله تعالى: أتى أمر الله فلا تستعجلوه.

و أما فى الروم فلمناسبة الخطاب فى قوله تعالى: الله الذى خلقكم ثم رزقكم الخ.

و قرأ الباقون «يشركون» فى المواضع الأربعة بقاء الغيب، و ذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة «١».

* «ما تمكرون» من قوله تعالى: إن رسلنا يكتبون ما تمكرون يونس / ٢١.

قرأ «روح» «يمكرون» بقاء الغيب، جريا على ما قبله و هو قوله تعالى و إذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم إذا لهم مكر فى آياتنا.

(١) قال ابن الجزرى: و عما يشركوا كالنحل مع روم سما نل كم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٠٤. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥١٥.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٩٤ / ٢٦٦ ج ٢ ص ١٣١. و حجة القراءات ص ٣٢٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٢٧

و قرأ الباقون «تمكرون» بقاء الخطاب، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب «١».

* «يسيركم» من قوله تعالى: هو الذى يسيركم فى البر و البحر يونس / ٢٢.

قرأ «ابن عامر، و أبو جعفر» «ينشركم» بقاء مفتوحة، و بعدها نون ساكنة، و بعد النون شين معجمة مضمومة، من «النشر» و المعنى: هو

الذى يشركم و يفرقكم فى البر و البحر، كما قال تعالى: فإذا قضيت الصلوات فانثروا فى الأرض و ابتغوا من فضل الله الجمعة / ١٠.

و قال تعالى: «و بث فيها من كل دابة البقرة» / ١٦٤.

و قرأ الباقون «يسيركم» بقاء مضمومة، و بعدها سين مهملة مفتوحة، و بعدها ياء مكسورة مشددة، من «التسير» أى يحملكم على السير،

و يمكنكم منه، و منه قوله تعالى: قل سيروا فى الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين النمل ٦٩ (٢).

(١) قال ابن الجزرى: و يمكروا شفع.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٠٤.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٩٤.

و شرح طيبة النشر ص ٣١١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٢٨

تنبيه: جاء فى المقنع: و فى يونس فى مصاحف أهل الشام «هو الذى ينشركم فى البر و البحر» رقم ٢٢ بالنون و الشين، و فى سائر

المصاحف «يسيركم» بالسين و الياء اه «١».

و قال «الخرازي»: و فى يسيركم ينشركم:: للشام* «متاع» من قوله تعالى: يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا يونس /

٢٣.

قرأ «حفص» «متاع» بنصب العين، على أنه مصدر مؤكد لعامله، أى تتمتعون متاع الحياة الدنيا.

و قرأ الباقون «متاع» بالرفع، على أنه خبر مبتدأ محذوف، أى ذلك هو متاع الحياة الدنيا «٢». * «قطعا» من قوله تعالى: كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما يونس / ٢٧.

(١) انظر: المقنع فى مرسوم مصاحف أهل الأمصار ص ١٠٤.

(٢) قال ابن الجزرى: متاع لا حفص.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٠٥.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥١٦.

و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٩٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٢٩

قرأ «ابن كثير، و الكسائى، و يعقوب» «قطعا» بسكون الطاء، و ذلك على وجهين:

أحدهما: أن «قطعا» جمع «قطعة» نحو: «سدر» جمع «سدر» و «بسر» جمع «بسر».

و الثانى: أن «قطع» مفرد، و المراد به ظلمة آخر الليل، و قيل: سواد الليل، و «مظلما» صفة «لقطع».

و قرأ الباقون «قطعا» بفتح الطاء جمع «قطعة» نحو: «خرق» جمع «خرقة» و «كسر» جمع «كسرة»، و معنى الكلام: «كأنما أغشى وجه كل

إنسان منهم قطعة من الليل، ثم جمع ذلك، لأن الوجوه جماعة، و «مظلما» حال من «الليل».

و المعنى: كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل فى حال ظلمته «١».

تنبيه: «نحشهم» من قوله تعالى: و يوم نحشهم جميعا رقم / ٢٨.

اتفق القراء العشرة على قراءته بالنون، لأنه الموضع الأول، و الخلاف إنما هو فى الموضع الثانى.

(١) قال ابن الجزرى: قطعا ظفر رم دن سكونا.

انظر النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٠٥. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥١٧ و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٩٦.

و حجة القراءات ص ٣٣٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٣٠

* «تبلوا» من قوله تعالى: هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت يونس / ٣٠.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «تتلوا» بتاءين قال «الأخفش» سعيد بن مسعدة ت ٢١٥ هـ: «تتلوا من التلاوة، أى: تقرأ كل نفس

ما أسلفت و دليله قوله تعالى: اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا الإسراء / ١٤ «١».

و قيل: معنى «تتلوا»: «تتبع» من «تبع يتبع» و حينئذ يكون المعنى:

هنالك تتبع كل نفس ما أسلفت من عمل.

و قرأ الباقون «تبلوا» بالتاء المثناة من فوق، و الباء الموحدة، من الابتلاء، و هو الاختبار، أى: هنالك تختبر كل نفس ما قدمت من عمل

فتعابن قبحه و حسنه لتجزى به «٢».

تنبيه: «كلمت» من قوله تعالى: و كذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا رقم / ٣٣ ..

(١) انظر: حجة القراءات ص ٣٣١.

(٢) قال ابن الجزرى: باء تبلو التا شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٠٥. والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥١٧ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٩٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٣١

و من قوله تعالى: إن الذين حقت عليهم ربك لا يؤمنون رقم/ ٩٦.

تقدم حكمها أثناء الكلام على قوله تعالى: و تمت كلمت ربك صدقا و عدلا الأنعام رقم/ ١١٥.

* «لا يهدى» من قوله تعالى: أمن لا يهدى إلا أن يهدى يونس / ٣٥.

القراء فيها على سبع مراتب:

الأولى: لحمزة، و الكسائي، و خلف العاشر «يهدى» بفتح الياء، و إسكان الهاء، و تخفيف الدال.

الثانية: «لشعبة» «يهدى» بكسر الياء، و الهاء، و تشديد الدال.

الثالثة: «لحفص، و يعقوب» «يهدى» بفتح الياء، و كسر الهاء و تشديد الدال.

الرابعة: «لابن وردان» «يهدى» بفتح الياء، و إسكان الهاء، و تشديد الدال.

الخامسة: «لورش، و ابن كثير، و ابن عامر» «يهدى» بفتح الياء، و الهاء، و تشديد الدال.

السادسة: «لقالون، و ابن جماز» «يهدى» بفتح الياء، و تشديد الدال، و لهما فى الهاء: الإسكان، و اختلاس فتحها.

السابعة: «لأبى عمرو» «يهدى» بفتح الياء، و تشديد الدال، و له فى الهاء: الفتح و الاختلاس.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٣٢

وجه كسر الهاء التخلص من الساكنين، لأن أصلها «يهتدى» فلما سكنت التاء لأجل الإدغام، و الهاء قبلها ساكنة، كسرت الهاء للتخلص

من الساكنين. و من فتح الهاء نقل فتحه التاء إليها.

و وجه من كسر الياء أنه أتبع حركة الياء للهاء «١».

* «و لكن الناس» من قوله تعالى: إن الله لا يظلم الناس شيئا و لكن الناس أنفسهم يظلمون يونس / ٤٤.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «و لكن» بتخفيف النون و إسكانها، ثم كسرهما تخلصا من التقاء الساكنين، و ذلك على أن «و

لكن» مهملة لا عمل لها و «الناس» بالرفع مبتدأ، و «يظلمون» خبر، و «أنفسهم» مفعول «يظلمون».

و قرأ الباقون «و لكن» بتشديد النون، و «الناس»

(١) قال ابن الجزرى: باء تبلو التا شفا: لا يهدى خفهم و با اكسر صرفا.

و الهاء نل ظلما و أسكن ذا بدا: خلفهما شفا خذ الإخفا حدا.

خلف به ذق انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٠٥.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٩٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥١٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٣٣

بالنصب اسم «و لكن» و «يظلمون» خبرها «١».

تنبيه: «يحشرهم» من قوله تعالى: و يوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار رقم/ ٤٥.

تقدم الحديث عنه أثناء الكلام على القراءات التى فى قوله تعالى:

و يوم يحشرهم جميعا بالأنعام رقم/ ١٢٨.

* «فليفرحوا» من قوله تعالى: قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا يونس / ٥٨.

قرأ «رويس» «فلتفرحوا» بقاء الخطاب، جريا على السياق، و لمناسبة قوله تعالى قبل: يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم رقم / ٥٧ و قرأ الباقون «فليفرحوا» بقاء الغيب، لمناسبة الغيبة فى قوله تعالى قبل: و هدى و رحمة للمؤمنين رقم / ٥٧ «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و لكن الخف و بعد ارفعه مع:: أولى الأنفال كم فتى رتع.

و لكن الناس شفا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤١٣.

و المستنير فى تخريج القراءات ج ١ ص ٢٩٢. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٩٨.

(٢) قال ابن الجزرى: تفرحوا غث خاطبوا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٠٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٠٣.

و شرح طيبة النشر ج ٣١٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٣٤

يقال: «فرح، فرحا» فهو «فرح» و «فرحان» و «الفرح»: لذة القلب بنيل ما يشتهى، و يتعدى بالهمزة، و بالهمزة و بالتضعيف «١»*

«يجمعون» من قوله تعالى: قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون يونس / ٥٨.

قرأ «ابن عامر، و أبو جعفر، و رويس» «تجمعون» بقاء الخطاب، لأن بعده خطابا فى قوله تعالى: قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق

فجعلتم منه حراما و حلالا رقم / ٥٩، فحمل صدر الكلام على آخره ليتفق اللفظ، فيكون الضمير فى «تجمعون» للكفار، على معنى: و لو

كنتم مؤمنين لوجب أن تفرحوا بفضل الله و برحمته، فهو خير مما تجمعون فى دنياكم أيها الكفار.

و قرأ الباقون «يجمعون» بقاء الغيب، و حينئذ يكون الضمير فى «يجمعون» للكفار، و المعنى: ليفرح المؤمنون بفضل الله، و برحمته، خير

مما يجمعه الكفار فى الدنيا «٢».

(١) انظر: المصباح المنير ج ٢ ص ٤٦٦.

(٢) قال ابن الجزرى: تفرحوا غث خاطبوا:: و تجمعوا ثب كم غوى انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٠٨. و الكشف عن وجوه

القراءات ج ١ ص ٥٢٠.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٠٣. و حجة القراءات ص ٣٣٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٣٥

يقال: جمعت الشيء «جمعا» و جمعته بالثقل، مبالغة «١».

* «يعزب» من قوله تعالى: و ما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الأرض و لا فى السماء يونس / ٦١.

و من قوله تعالى: لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات و لا فى الأرض سبأ / ٣.

قرأ «الكسائى» «يعزب» فى الموضوعين بكسر الزاى.

و قرأ الباقون بضم الزاى، و الكسر، و الضم لغتان فى مضارع «عزب» نحو: «يعرش» مضارع «عرش» و «يعكف» مضارع «عكف» «٢»

يقال: «عزب» الشيء «عزوبا» من باب «قعد يقعد» و «عزب» من بابى «قتل، و ضرب»: «غاب، و خفى» فهو «عازب» «٣».

* «و لا أصغر، و لا أكبر» من قوله تعالى: و لا أصغر من ذلك و لا أكبر إلا فى كتاب ميين» يونس / ٦١.

- (١) انظر: المصباح المنير ج ١ ص ١٠٨.
- (٢) قال ابن الجزرى: اكسر يعزب ضمًا معًا رم.
- انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٠٨. والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٢٠.
- والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٠٤، ج ٢ ص ١٥٠. وحجّة القراءات ص ٣٣٤.
- (٣) انظر: المصباح المنير ج ٢ ص ٤٠٦.
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٣٦
- قرأ «حمزة، و يعقوب، و خلف العاشر» و لا أصغر، و لا أكبر» برفع الراء فيهما، عطفًا على محل «مثقال» من قوله تعالى: و ما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الأرض و لا فى السماء لأن «مثقال» مرفوع محلا، لأنه فاعل «يعزب» و «من» مزيدة فيه مثل زيادة الباء فى قوله تعالى:
- و كفى بالله وليا و كفى بالله نصيرا النساء/ ٤٥. و منع صرفهما للوصفيه، و وزن الفعل.
- و قرأ الباقر «و لا أصغر، و لا أكبر» بفتح الراء فيهما عطفًا على لفظ «مثقال» أو «ذرة» فهما مجروران بالفتحة نيابة عن الكسرة لمنعهما من الصرف «١».
- تنبيه: اتفق القراء العشرة على رفع الراء من: و لا أصغر من ذلك و لا أكبر إلا فى كتاب مبين بسورة سبأ رقم/ ٣. و ذلك لرفع «مثقال» و هما معطوفان عليه.

- (١) قال ابن الجزرى: أصغر ارفع أكبرا:: ظل فتى.
- انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٠٩.
- و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٢١.
- والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٠٤.
- و حجّة القراءات ص ٣٣٤.
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٣٧
- * «فأجمعوا» من قوله تعالى: فأجمعوا أمركم و شركاءكم يونس / ٧١.
- قرأ «رويس» «بخلف عنه «فأجمعوا» بوصل الهمزة، و فتح الميم، على أنه فعل أمر من «جمع» الثلاثى ضدّ فرق، قال تعالى: فتولى فرعون فجمع كيده ثم أتى طه / ٦٠.
- وقيل: «جمع» و «أجمع» بمعنى واحد.
- و قرأ الباقر «فأجمعوا» بقطع الهمزة المفتوحة، و كسر الميم، و هو الوجه الثانى «لرويس» على أنه فعل أمر من «أجمع» الرباعى، يقال: «أجمع» فى المعانى نحو: أجمعت أمرى، «و جمع» فى الأعيان مثل: جمعت القوم، و قد يستعمل كل مكان الآخر «١».
- تنبيه: «و لا يحزنك» من قوله تعالى: و لا يحزنك قولهم رقم/ ٦٥.
- تقدم الحديث عنه أثناء الكلام على ذكر القراءات التى فى قوله تعالى:
- و لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر آل عمران/ ١٧٦.

(١) قال ابن الجزرى: صل فاجمعوا و افتح غرا خلف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٠٩.

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٠٥.

وشرح طيبة النشر ص ٣١٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٣٨

* «و شركاءكم» من قوله تعالى: فأجمعوا أمركم و شركاءكم يونس / ٧١ قرأ «يعقوب» «و شركاؤكم» برفع الهمزة، عطفا على الضمير المرفوع المتصل فى «فأجمعوا».

و يجوز أن يكون مبتدأ حذف خبره، و التقدير: و شركاؤكم كذلك.

و قرأ الباقون «و شركاؤكم» بنصب الهمزة، عطف نسق على «أمركم» «١».

* «و تكون» من قوله تعالى: قالوا أجتئنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا و تكون لكما الكبرياء فى الأرض يونس / ٧٨.

قرأ «شعبة» بخلف عنه «و يكون» بياء التذكير، لأن اسم «و يكون» جمع تكسير، و تأنيثه غير حقيقى.

و قرأ الباقون «و تكون» بياء التأنيث، و هو الوجه الثانى «لشعبة» و ذلك لتأنيث اسم «و تكون» نحو: «قالت الأعراب» «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و ظن شركاؤكم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١١٠.

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٠٥. و شرح طيبة النشر ص ٣١٣.

(٢) قال ابن الجزرى: يكون صف خلفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١١٠.

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٠٦. و شرح طيبة النشر ص ٣١٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٣٩

تنبيه: «ساحر» من قوله تعالى: و قال فرعون ائتونى بكل ساحر عليم رقم ٧٩. تقدم الحديث عنه أثناء الكلام على القراءات التى فى قوله تعالى: يأتوك بكل ساحر الأعراف / ١١٢.

تنبيه آخر: «ليضلوا» من قوله تعالى: ربنا ليضلوا عن سبيلك رقم ٨٨.

تقدم الحديث عنه أثناء الكلام على القراءات التى فى قوله تعالى:

و إن كثيرا ليضلون عن أهوائهم بغير علم الأنعام / ١١٩.

* «و لا تتبعان» من قوله تعالى: و لا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون يونس / ٨٩.

قرأ «ابن ذكوان، و هشام» بخلف عنه «و لا- تتبعان» بتخفيف النون مكسورة، على أن «لا» نافية، و معناها النهى كقوله تعالى: لا تضارّ والده بولدها البقرة / ٢٣٣ على قراءة رفع الراء.

أو يجعل حالا من الضمير فى «فاستقيما» أى فاستقيما غير متبعين سبيل الذين لا يعلمون.

وقيل: هى نون التوكيد الخفيفة، و كسرت كما كسرت الثقيلة. و يحتمل أن تكون النون هى الثقيلة فخفت كما خفت «رب» و حذف النون الأولى، و لم تحذف الثانية، لأنها لو حذف لحذفت نون محرّكة، و احتيج إلى تحريك الساكنة، و حذف الساكنة أقلّ تغييرا.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٤٠

و قرأ الباقون «و لا- تتبعان» بتشديد النون مكسورة أيضا، و هو الوجه الثانى «لهشام» و ذلك على الأصل فى نون التوكيد الثقيلة التى تدخل الأفعال للتأكيد «١».

* «أنه» من قوله تعالى: قال آمنت أنه لا إله إلا الذى آمنت به بنوا إسرائيل يونس / ٩٠.
 قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «إنه» بكسر الهمزة، لأنها بعد القول، و القول يحكى ما بعده.
 و قرأ الباقون «أنه» بفتح الهمزة، على تقدير حذف حرف الجر، و هو الباء، و التقدير: «قال آمنت بأنه» الخ و «آمن» يتعدى بحرف الجر
 كما قال تعالى: الذين يؤمنون بالغيب البقرة / ٣. أو على «أن» و ما بعدها فى محل نصب مفعولا به «لآمنت لأنه بمعنى صدقت» ١.
 تنبيه: «ننجيك» من قوله تعالى: فاليوم ننجيك بيدنك رقم / ٩٢. تقدم الحديث عنه أثناء الكلام على القراءات التى فى قوله تعالى: قل
 من ينجيكم من ظلمات البر و البحر الأنعام / ٦٣.

(١) قال ابن الجزرى: و أنه شفا فاكسر.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١١٢.
 و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٢٢. و المذهب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٠٩
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٤١
 تنبيه آخر: «كلمت» من قوله تعالى: إن الذين حقت عليهم كلمت ربك رقم / ٩٦. تقدم حكمها أثناء الكلام على القراءات التى فى
 قوله تعالى: و تمت كلمت ربك صدقا و عدلا الأنعام / ١١٥.
 * «و يجعل» من قوله تعالى: و ما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله و يجعل الرجس على الذين لا يعقلون يونس / ١٠٠.
 قرأ «شعبة» «و نجعل» بنون العظمة، مناسبة لقوله تعالى قبل: إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم العذاب الخزى رقم ٩٨. أو على
 الالتفات من الغيبة إلى التكلم.
 و قرأ الباقون «و يجعل» بياء الغيب، جريا على السياق، لمناسبة قوله تعالى: و ما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله «١».
 تنبيه: «ننجى» من قوله تعالى: ثم ننجى رسلنا و الذين آمنوا رقم / ١٠٣ و «ننج» من قوله تعالى:
 كذلك حقا علينا ننج المؤمنين رقم / ١٠٣.
 تقدم حكمهما أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى:
 قل من ينجيكم من ظلمات البر و البحر الأنعام / ٦٣.
 تمت سورة يونس و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و يجعل بنون صرفا.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١١٢. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٢٣ و المذهب فى القراءات العشر ج ١ ص
 ٣١٠. و شرح طيبة النشر ص ٣١٣.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٤٢

سورة هود

* «إني لكم» من قوله تعالى: و لقد أرسلنا نوحا إلى قومه إني لكم نذير مبين هود / ٢٥.
 قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و الكسائي، و أبو جعفر، و يعقوب، و خلف العاشر» «إني لكم» فى قصة نوح عليه السلام، بفتح الهمزة، على
 تقدير حرف الجر، أى: «بأنى» و ذلك لأن «أرسل» يتعدى إلى مفعولين الثانى بحرف جر، «فأن» فى موضع جر.
 و قرأ الباقون «إنى» بكسر الهمزة، على إضمار القول، و التقدير:

فقال: إني لكم نذير مبين. و حذف القول جائز لغة، و ورد به القرآن الكريم، فمن ذلك قوله تعالى: و الملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم الرعد/ ٢٣- ٢٤.

أى يقولون: «سلام عليكم» (١).

تنبيه: «سحر» من قوله تعالى: ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين رقم/ ٧. تقدم الحديث عنه أثناء الكلام على القراءات التى فى قوله تعالى: فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين بالمائدة/ ١١٠.

(١) قال ابن الجزرى: إني لكم فتحا روى حق ثنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١١٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٢٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣١٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٤٣

و «يضاعف» من قوله تعالى: يضاعف لهم العذاب» رقم/ ٢٠ تقدم الحديث عنه أثناء الكلام على القراءات التى فى قوله تعالى: يضاعف له أضعافا كثيرة بالبقرة/ ٢٤٥.

* «فعميت» من قوله تعالى: فعميت عليكم أنلزمكموها و أنتم لها كارهون هود/ ٢٨.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «فعميت» بضم العين، و تشديد الميم، على البناء للمجهول، و نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هى» يعود على «رحمة» المتقدم فى قوله تعالى: و آتاني رحمة من عنده رقم/ ٢٨ و معنى «عميت»: أخفيت، كما يقال: عميت عليه الأمر حتى لا يبصره.

و قرأ الباقر «فعميت» بفتح العين، و تخفيف الميم، على البناء للفاعل و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هى» يعود على «رحمة» (١).

تنبيه: «فعميت» من قوله تعالى: فعميت عليهم الأنباء يومئذ بالقصص/ ٦٦.

اتفق القراء العشرة على قراءته بفتح العين، و تخفيف الميم على البناء للفاعل لأنها فى أمر الآخرة، ففرقوا بينها و بين أمر الدنيا، فإن الشبهات تزول فى الآخرة، و المعنى: ضلت عنهم حجبتهم، و خفيت محجبتهم.

(١) قال ابن الجزرى: عميت اضمم شدّ صحب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١١٣. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٢٧ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣١٥. و حجة القراءات ص ٣٣٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٤٤

* «من كل زوجين» من قوله تعالى: قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين هود/ ٤٠.

و من قوله تعالى: فاسلك فيها من كل زوجين اثنين المؤمنون/ ٢٧ قرأ «حفص» «كل» فى الموضوعين بالتونين، و التونين عوض عن المضاف إليه، أى من كل ذكر، و أنثى، و «زوجين» مفعول: «احمل» و «اسلك» و «اثنين» نعت «لزوجين» و فيه معنى التأكيّد، كما قال تعالى:

و قال الله لا تتخذوا إلهين اثنين النحل/ ٥١.

و التقدير: احمل فيها زوجين اثنين من كل شىء، ثم حذف ما أضيف إليه «كل» فنون «كل».

و قرأ الباقر «كل» فى الموضوعين أيضا بترك التونين، و ذلك على إضافة «كل» إلى «زوجين» و الفعل عدّى إلى: «اثنين» و خفض «زوجين» لإضافة كل إليهما، و التقدير: احمل فيها اثنين من كل زوجين، أى من كل صنفين (١).

- (١) قال ابن الجزرى: نونا من كل فيهما علا.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١١٤.
 والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٢٨.
 والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣١٦.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٤٥
 * «مجريها» من قوله تعالى: و قال اركبوا فيها باسم الله مجريها و مرساها هود / ٤١.
 قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «مجريها» بفتح الميم على أنه مصدر «جرى» الثلاثى.
 و قرأ الباقون «مجريها» بضم الميم، على أنه مصدر «أجرى» الرباعى «١».
 * «يا بنى» من قوله تعالى: يا بنى اركب معنا هود / ٤٢.
 و من قوله تعالى: قال بينى لا تفحص رؤياك على إخوتك يوسف / ٥.
 و من قوله تعالى: يا بنى لا تشرك بالله لقمان / ١٣.
 و من قوله تعالى: يا بنى إنها إن تك مثقال حبة من خردل لقمان / ١٦.
 و من قوله تعالى: يا بنى أقم الصلوة لقمان / ١٧.
 و من قوله تعالى: قال يا بنى إني أرى فى المنام أنى أذمحك الصافات / ١٠٢.

- (١) قال ابن الجزرى: مجرى اضمما صف كم سما.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١١٤.
 والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٢٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣١٧.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٤٦
 قرأ «حفص» «يا بنى» فى الستة مواضع بفتح الياء.
 و قرأ «شعبة» بفتح الياء فى موضع هود فقط، و بكسر الياء فى المواضع الخمسة الباقية.
 و قرأ «الزى» بفتح الياء فى الموضع الأخير من «لقمان» و بتسكين الياء فى الموضع الأول من «لقمان» و بكسر الياء فى المواضع الأربعة الباقية.
 و قرأ «قبل» بتسكين الياء فى الموضع الأول، و الأخير من «لقمان» و بكسر الياء فى المواضع الأربعة الباقية.
 و قرأ الباقون بكسر الياء فى المواضع الستة «١».
 وجه من شدد الياء، و كسرهما، أن الأصل فيه ثلاث ياءات:
 الأولى: ياء التصغير.
 و الثانية: لام الفعل فى «ابن» لأن أصله بنو على وزن «فعل».
 و التصغير يرد الأشياء إلى أصولها.
 و الثالثة: ياء الإضافة التى يجب كسر ما قبلها، فأدغمت ياء التصغير

و حيث جا حفص و فى لقمان:: الاخرى هدى علم و سكن زانا و أولا دن انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١١٥.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٢٩. و شرح طيبة النشر ص ٣١٤-٣١٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٤٧

فى الثانية التى هى لام الفعل، و كسرت لأجل ياء الإضافة، ثم حذفت ياء الإضافة لاجتماع ثلاث ياءات، و بقيت الكسرة تدل عليها. كما تقول:

يا غلام، و يا صاحب، فتحذف الياء، و تبقى الكسرة لتدل عليها.

و وجه من فتح الياء مشددة أنه لما أتى بالكلمة على أصلها بثلاث ياءات، استثقل اجتماع الياءات، و الكسرات فأبدل الكسرة التى قبل ياء الإضافة فتحه، فانقلبت ياء الإضافة ألفا ثم حذفت.

قال «المازنى» ت ٢٤٧ هـ: وضع الألف مكان الياء فى النداء مطّرد و على هذا قرأ «ابن عامر» «يا أبت» بفتح التاء، أراد: يا أبتى ثم قلب و حذف الألف لدلالة الفتحه عليها» اه «١».

و وجه من أسكن الياء، أنه حذفت ياء الإضافة، على أصل حذفها فى النداء، ثم استثقل ياء مشددة مكسورة فحذف لام الفعل فبقيت ياء التصغير ساكنة.

* «عمل غير» من قوله تعالى: إنه عمل غير صالح هو د/ ٤٦.

قرأ «الكسائى، و يعقوب» «عمل» بكسر الميم، و فتح اللام، فعلا ماضيا، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ابن نوح» و «غير» بالنصب مفعولا به «لعمل» أو صفة لمصدر محذوف.

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٣٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٤٨

و التقدير: إن ابنك عمل عملا غير صالح، و جملة «عمل غير صالح» فى محل رفع خبر «إن».

و قرأ الباقر «عمل» بفتح، الميم و رفع اللام منونة، خبر «إن» و «غير» بالرفع صفة، على معنى: إنه ذو عمل غير صالح، أو جعل ذاته ذات العمل مبالغة فى الذم، على حد قولهم: «رجل شر» (١).

* «فلا تسألن» من قوله تعالى: فلا تسألن ما ليس لك به علم هو د/ ٤٦.

القراء فيها على سبع مراتب:

الأولى: لقالون، و الأصبهانى، و ابن ذكوان «تسألن» بكسر النون مشددة و حذف الياء فى الحالين، و فتح اللام.

الثانية: للأزرق و أبى جعفر «تسألن» بكسر النون مشددة، و إثبات الياء وصلا، لا وقفا، مع فتح اللام.

(١) قال ابن الجزرى: عمل كعلما:: غير انصب الرفع ظهير رسما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١١٥.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٣٠.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣١٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٤٩

الثالثة: «لابن كثير» «تسألن» بفتح النون مشددة، و حذف الياء فى الحالين، مع فتح اللام.

الرابعة: «لأبى عمرو» تسألن» بكسر النون مخففة، و إثبات الياء وصلا، لا وقفا مع إسكان اللام.

الخامسة: «ليعقوب» تسألين» بكسر النون مخففة، و إثبات الياء فى الحالين، مع إسكان اللام.

السادسة: «لهشام» «تسألن، تسألن» بفتح اللام، و تشديد النون مع فتحها، و كسرها.

السابعة: للباقيين «تسألن» بكسر النون مخففة، و حذف الياء فى الحالين مع إسكان اللام «١».

وجه من قرأ بتشديد النون، و فتحها، و فتح اللام، أن النون هى نون التوكيد الثقيلة التى تدخل فعل الأمر للتأكيد، و فتحت اللام التى قبلها، لئلا يلتقى ساكنان، و لأن الفعل المسند إلى الواحد مبنى على الفتح دائما مع النون الثقيلة و الخفيفة. و عدى الفعل إلى مفعول واحد و هو «ما».

(١) قال ابن الجزرى: تسألن فتح النون دم لى الخلف:: و اشدد كما حرم.

و قال: تسألن ثق حما جنا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١١٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٣٢. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣١٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٥٠

و كذلك العلة لمن قرأ بتشديد النون، و كسرها مع فتح اللام، غير أنه عدى الفعل إلى مفعولين و هما: «الياء» و «ما» فحذفت الياء لدلالة الكسرة عليها.

و كان أصله ثلاث نونات: نون التوكيد المشددة بنونين، و نون الوقاية، ثم حذفت نون الوقاية لاجتماع الأمثال تخفيفا.

و وجه من أسكن اللام و خفف النون، أن الفعل لم تدخله نون التوكيد و وصل الفعل بضمير المتكلم، و هو المفعول الأول، و «ما» المفعول الثانى، و أسكن اللام للنهى، و حذفت الياء لدلالة الكسرة عليها، و الفعل على هذه القراءة معرب، و جزم للنهى.

و وجه حذف الياء أنها لغة «هذيل».

و وجه إثباتها أنها لغة «الحجازيين».

تنبيه: «من إله غيره» من قوله تعالى: ما لكم من إله غيره رقم ٥٠، ٤١، ٨٤، تقديم الحديث عنه أثناء بيان القراءات التى فى قوله تعالى: ما لكم من إله غيره بالأعراف / ٥٩.

* «يومئذ» من قوله تعالى: و من خزى يومئذ إن ربك هو القوى العزيز هود / ٦٦.

و من قوله تعالى: و هم من فزع يومئذ آمنون النمل / ٨٩.

و من قوله تعالى: يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ بينه المعارج / ١١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٥١

قرأ «نافع، و الكسائى، و أبو جعفر» «يومئذ» فى المواضع الثلاثة، بفتح الميم، على أنها حركة بناء، لإضافتها إلى غير متمكن و هو «إذ»، و عامل اللفظ و لم يعامل تقدير الانفصال.

و قرأ «عاصم، و حمزة، و خلف العاشر» «يومئذ» الذى فى سورة النمل بفتح الميم، و سبق توجيه ذلك.

و الذى فى سورتى: «هود، و المعارج» بكسر الميم، إجراء لليوم مجرى سائر الأسماء المعربة فخفضه لإضافة: «خزى، و فزع، و عذاب» إليه، و لم يبنوا «يوما» مع إضافته إلى «إذ» لجواز انفصاله عنها، و البناء إنما يلزم إذا لزم العلة.

و قرأ الباقيون «يومئذ» فى المواضع الثلاثة بكسر الميم «١».

* «ثمود» من قوله تعالى: ألا إن ثمود كفروا ربهم هود / ٦٨.

و من قوله تعالى: و عادا و ثمود و أصحاب الرس الفرقان / ٣٨.

و من قوله تعالى: و عادا و ثمود و قد تبين لكم من مساكنهم العنكبوت / ٣٨.

(١) قال ابن الجزرى: يومئذ مع سال فافتح إذ رفاتق:: نمل كوف مدن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١١٦. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٣٢.

و شرح طيبة النشر ص ٣١٥-٣١٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٢١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٥٢

و من قوله تعالى: و ثمود فما أبقي النجم / ٥١.

قرأ «حفص، و حمزة، و يعقوب» «ثمود» فى السور الأربعة بغير تنوين، على أنه ممنوع من الصرف للعلمية و التأنيث، على إرادة القبيلة، و يقفون على الدال بلا ألف.

و قرأ «شعبة» «ثمود» فى سورة النجم فقط بدون تنوين، و سبق توجيهه. و قرأ فى السور الثلاثة الباقية بالتنوين، مصروفا على إرادة الحى، و يقف على «ثمود» بالألف.

و قرأ الباقون «ثمود» فى السور الأربعة بالتنوين مصروفا.

* «لثمود» من قوله تعالى: ألا بعدا لثمود هود / ٦٨.

قرأ «الكسائي» «لثمود» بكسر الدال مع التنوين مصروفا.

و قرأ الباقون بفتح الدال من غير تنوين ممنوعا من الصرف «١».

(١) قال ابن الجزرى: نون كفا فزع و اعكسوا ثمود ها هنا.

و العنكبا الفرقان عج ظبا فنا و النجم نل فى ظنه اكسر نون:: رد لثمود.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١١٧ و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٣٣.

و شرح طيبة النشر ص ٣١٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٥٣

* «قال سلام» من قوله تعالى: قال سلام فما لبث أن جاء بعجل حنيذ هود / ٦٩.

و من قوله تعالى: قال سلام قوم منكرون الذاريات / ٢٥.

قرأ «حمزة، و الكسائي» «سلم» فى الموضعين بكسر السين، و سكون اللام من غير ألف.

و قرأ الباقون فى الموضعين أيضا «سلام» بفتح السين، و اللام، و إثبات ألف بعد اللام.

و هما لغتان بمعنى «التحية» و هو رد السلام عليهم إذ سلموا عليه.

و يجوز أن يكون «سلام» بمعنى «المسالمة» التى هى خلاف الحرب، و «سلام» مبتدأ و الخبر محذوف، و التقدير: «سلام عليكم». و

يكون «سلم» بمعنى الصلح، و هو خبر لمبتدأ محذوف، أى: «أمرى سلم» بمعنى: لست مريدا غير السلامة و الصلح «١».

(١) قال ابن الجزرى: قال سلم سکن:: و اكسره و اقصر مع ذرو فى ربا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١١٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٣٤.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٢٢.

و شرح طيبة النشر ص ٣١٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٥٤

* «يعقوب» من قوله تعالى: فبشرناها بإسحاق و من وراء إسحاق يعقوب هود/ ٧١.

قرأ «ابن عامر، و حفص، و حمزة، و يعقوب» بالنصب، على أنه مفعول لفعل محذوف دلّ عليه الكلام، و التقدير: وهبنا لها يعقوب من وراء إسحاق.

فإن قيل: ألا يجوز أن يكون «يعقوب» معطوفا على محل «إسحاق» لأن «إسحاق» فى موضع نصب لأنه مفعول به فى المعنى؟ أقول: يجوز و لكن فيه بعد، و ذلك للفصل بين الناصب و المنصوب بالظرف و هو: «و من وراء إسحاق». ألا ترى أنك لو قلت: «رأيت زيدا و فى الدار عمرا» قبح للترفة بالظرف. و قرأ الباقون «يعقوب» بالرفع، على أنه مبتدأ مؤخر، خبره الظرف الذى قبله و هو: «و من وراء إسحاق». و يجوز رفعه بالفعل الذى يعمل فى قوله «من وراء» كأنه قال: «و يثبت لها من وراء إسحاق يعقوب» (١).

(١) قال ابن الجزرى: يعقوب نصب الرفع عن فوز كبا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١١٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٣٤. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٢٣.

و شرح طيبة النشر ص ٣١٦. و حجة القراءات ص ٣٤٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٥٥

* «فأسر» من قوله تعالى: فأسر بأهلك بقطع من الليل و لا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك هود/ ٨١.

و من قوله تعالى: فأسر بأهلك بقطع من الليل و اتبع أدبارهم الحجر/ ٦٥.

من قوله تعالى: فأسر بعبادى ليلا إنكم متبعون الدخان ٢٣.

* «أن أسر» من قوله تعالى: و لقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادى طه/ ٧٧.

و من قوله تعالى: و أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادى إنكم متبعون الشعراء/ ٥٢.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو جعفر» فاسر، أن اسر» فى المواضع المذكورة، بهمزة وصل تسقط فى الدرج، و حينئذ يصير النطق بسين ساكنة، و هو فعل أمر من «سرى» الثلاثى.

و قرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة ثبت فى الحالين، و هو فعل أمر من «أسرى» الثلاثى المزيد بهمزة. و هما لغتان فصيحتان نزل بهما القرآن الكريم» قال تعالى:

سبحان الذى أسرى بعبده ليلا الإسراء/ ١.

و قال تعالى: و الليل إذا يسر الفجر/ ٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٥٦

يقال: «سريت و أسريت»: إذا سرت ليلا.

و قيل: «سرى» لأول الليل، و «أسرى» لآخرة، أما «سار» فمختص بالنهار (١).

* «إلا امرأتك» من قوله تعالى: و لا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك هود/ ٨١.

قرأ «ابن كثير، أبو عمرو» «امرأتك» برفع التاء، على أنها بدل من «أحد» و استشكل ذلك بأنه يلزم منه أنهم نهوا عن الالتفات إلا المرأة» فإنها لم تنه عنه، و هذا لا يجوز.

و لذا قيل: «امرأتك» مرفوع بالابتداء، و الجملة بعده و هى قوله تعالى: إنه مصيبيها ما أصابهم خبر.

و قيل: النهى بمعنى النفى لأنه بمعنى: و لا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك فإنها ستلتفت، فقوله: «امرأتك» بدل من قوله «أحد» كقولك «ما قام أحد إلا زيد، و ما رأيت أحدا إلا أخاك».

(١) قال ابن الجزرى: أن اسر فاسر صل حرم.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١١٨.
 والكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٣٥.
 و شرح طيبة النشر ص ٣١٧. و حجة القراءات ص ٣٤٧.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٥٧
 وقال «ابن زنجلة»: كان «أبو عمرو» يتأول أن «لوطا» سار بها فى أهله و حجته ما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال: «إنها سمعت الوجبة- أى السقوط مع الهدة- فالتفت فأصابها العذاب» اه «١».
 و قرأ الباقون «امراتك» بنصب التاء، على أنه مستثنى من «أهلك» فى قوله تعالى قبل: فأسر بأهلك فهو استثناء من الإيجاب واجب النصب و حجته ما روى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أن قال: فأسر بأهلك بقطع من الليل و لا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك و المعنى على هذه القراءة: أنه لم يخرج امرأته مع أهله، و فى القراءة الأولى أنه خرج بها فالتفت فأصابها الحجارة «٢».
 * «أصلاتك» من قوله تعالى: قالوا يا شعيب أصلوتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا هو/د/ ٨٧.
 قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «أصلاتك» بالإفراد و رفع التاء، على أن المراد بها الجنس.
 و قيل الصلاة معناها الدعاء، و الدعاء صنف واحد، و هو مصدر، و المصدر يقع للقليل، و الكثير بلفظه.

(١) انظر: حجة القراءات لابن زنجلة ص ٣٤٨.
 (٢) قال ابن الجزرى: و امرأتك حبر.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١١٨.
 و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٣٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٢٤.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٥٨
 و قرأ الباقون «أصلواتك» بالجمع مع رفع التاء. و وجه ذلك أن الدعاء تختلف أجناسه، و أنواعه فجمع لذلك «١».
 تنبيه: «مكانتكم» من قوله تعالى: و قل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم رقم/ ١٢١.
 تقدم الكلام عليه أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إنى عامل الأنعام/ ١٣٥.
 * «سعدوا» من قوله تعالى: و أما الذين سعدوا ففى الجنة خالدون فيها هو/د/ ١٠٨.
 قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «سعدوا» بضم السين، على البناء للمفعول، و الواو نائب فاعل، و «سعد» فعل لازم فلا يتعدى، تقول: «سعد زيد»، و إذا لم يتعد إلى مفعول لم يردّ إلى ما لم يسمّ فاعله إذ لا مفعول فى الكلام يقوم مقام الفاعل.
 و لذلك قيل: إنه حمل على لغة حكييت عن العرب خارجة عن القياس حكى: «سعد الله» بمعنى: «أسعد الله» و ذلك قليل، و قولهم «مسعود» يدل على «سعد الله».

(١) قال ابن الجزرى: صلواتك لصحب و حد مع هو.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١١٩.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٢٦. و شرح طيبة النشر ٢٠٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٥٩

وقال «الكسائي»: «سعد، و أسعد لغتان بمعنى» اه «١» و قرأ الباقون «سعدوا» بفتح السين، على البناء للفاعل، و الواو فاعل، و ذلك لإجماعهم على فتح الشين فى قوله تعالى قبل:

فأما الذين شقوا فى النار رقم/ ١٠٦.

فكان ردّ ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى و لو كانت بضم السين كان الأصح أن يقال «أسعدوا» (٢).

* «و إن كلاً لما» من قوله تعالى: و إن كلاً لما ليوفينهم ربك أعمالهم هود/ ١١١.

القراء فيها على أربع مراتب:

الأولى: «لنافع، و ابن كثير» بتخفيف نون «و إن» و ميم «لما» و ذلك على إعمال «إن» المخففة من المثقلة، و أما «لما» فاللام هى المرحلة دخلت على خبر «إن» المخففة، و «ما» موصولة، أو نكرة موصوفة، و «لام» «ليوفينهم» لام القسم، و جملة القسم و جوابه صلة الموصول، أو صفة «لما» و الموصول، أو الموصوف خبر «إن» المخففة.

(١) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٣٦.

(٢) قال ابن الجزرى: و ضم سعدوا شفا عدل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١١٩.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٢٨. و حجة القراءات ص ٣٤٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٦٠

الثانية: «لأبى عمرو، و الكسائي، و يعقوب، و خلف العاشر» بتشديد نون «و إن» و تخفيف لام «لما» و ذلك على أن «إن» المشددة عاملة على أصلها، و لام «لما» هى المرحلة دخلت على خبر «إن» و لام «ليوفينهم» واقعة فى جواب قسم محذوف، و التقدير: و إن كلاً للذين و الله ليوفينهم ربك أعمالهم.

الثالثة: «لابن عامر، و حفص، و حمزة، و أبى جعفر» بتشديد نون «و إن» و لام «لما» فإن المشددة عاملة، و أما «لما» فليل أصلها «لمن ما» على أن «من» الجارة دخلت على «ما» الموصولة، أو الموصوفة، ثم أدغمت النون فى الميم.

الرابعة: «لشعبة» بتخفيف النون، و تشديد الميم، على أن «إن» نافية و «لما» بمعنى «إلا» منصوبة بفعل يفسره «ليوفينهم» (١).

* «و زلفا» من قوله تعالى: و أقم الصلوة طرفى النهار و زلفا من الليل هود/ ١١٤.

(١) قال ابن الجزرى: إن كلاً الخفّ دنا اتل صن و شد:: لما كطارق نهى كن فى ثمد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١١٩-١٢٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٥٣٦-٥٣٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٢٨-٣٢٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٦١

قرأ «أبو جعفر» «زلفا» بضم اللام، جمع «زلفة» بضم اللام أيضا كبسر، و بسرة.

و قرأ الباقون «زلفا» بفتح اللام، جمع «زلفة» بسكون اللام.

و «الزلفة» الطائفة من أول الليل (١).

* «بقية» من قوله تعالى: فلو لا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد فى الأرض هود/ ١١٦.

قرأ «ابن جمار» «بقية» بكسر الباء، و إسكان القاف، و تخفيف الياء قال العكبرى ت ٦١٦ هـ:

«و قرئ» «بقيّة» بتخفيفها، و هو مصدر «بقى، يبقى، بقيّة» «كلقيته لقيّة» فيجوز أن يكون على بابه، و يجوز أن يكون مصدرا بمعنى «فعليل» و هو بمعنى «فاعل» اه «٢».

(١) قال ابن الجزرى: لام زلف ضم ثنا.
انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٢١.
و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٢٩.
و شرح طيبة النشر ص ٣١٧. و لسان العرب مادة «زلف» ج ٩ ص ١٣٨-١٣٩.
(٢) انظر: التبيان فى إعراب القرآن للعكبرى ج ٢ ص ٧١٨.
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٦٢
و قرأ الباقون «بقيّة» بفتح الباء، و كسر القاف، و تشديد الياء، على أنه مصدر «بقى» «١».
جاء فى «اللسان»: و قوله تعالى: فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية معناه: أولوا تمييز، و يجوز أولوا بقية: أولوا طاعة.
قال ابن سيده ت ٤٥٨ هـ: فسّر بأنه الإبقاء، و فسّر بأنه الفهم، و معنى «البقيّة» إذا قلت: فلان بقية، فمعناه: فيه فضل فيما يمدح به، و جمع «البقيّة» «الباقيات» اه.
و قال «أبو منصور الأزهرى» ت ٣٧٠ هـ: «البقيّة»: اسم من الإبقاء، كأنه أراد و الله أعلم: فلولا- كان من القرون قوم أولوا إبقاء على أنفسهم لتمسكهم بالدين المرضى، و نصب «إلا قليلا» لأن المعنى فى قوله: «فلولا كان»: فما كان، و انتصاب «قليلا» على الانقطاع من «الأول» اه «٢».

(١) قال ابن الجزرى: بقيّة ذق كسرا و خف.
انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٢١.
و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٢٩.
و شرح طيبة النشر ص ٣١٨.
(٢) انظر: لسان العرب مادة «بقى» ج ١٤ ص ٨١.
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٦٣
تنبيهان:
الأول: «يرجع» من قوله تعالى: و إليه يرجع الأمر كله هود/ ١٢٣.
تقدم الكلام عليه أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى:
ثم إليه ترجعون البقرة/ ٢٨.
و الثانى: «تعملون» من قوله تعالى: و ما ربك بغافل عما تعملون هود/ ١٢٣.
تقدم الكلام عليه أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى:
و لكل درجات مما عملوا و ما ربك بغافل عما يعملون الأنعام/ ١٣٢.
تمت سورة هود و لله الحمد
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٦٤

* «يا أبت» من قوله تعالى: إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إنى رأيت أحد عشر كوكبا يوسف / ٤.
 و من قوله تعالى: و قال يا أبت هذا تأويل رؤياى من قبل يوسف / ١٠٠.
 و من قوله تعالى: إذ قال لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع و لا يبصر مريم / ٤٢.
 و من قوله تعالى: يا أبت إنى قد جاءنى من العلم ما لم يأتك مريم / ٤٣.
 و من قوله تعالى: يا أبت لا تعبد الشيطان مريم / ٤٤.
 و من قوله تعالى: يا أبت إنى أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن مريم / ٤٥. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج ٢ ٢٦٤ سورة يوسف
 ص : ٢٦٤

من قوله تعالى: قالت إحداهما يا أبت استأجره القصص / ٢٦.
 و من قوله تعالى: قال يا أبت افعل ما تؤمر الصافات / ١٠٢.
 قرأ «ابن عامر، و أبو جعفر» «يا أبت» فى جميع المواضع بفتح التاء، و ذلك على تقدير إثبات ياء الإضافة فى النداء، و ذلك لغة صحيحة جاء بها القرآن الكريم كما فى قوله تعالى: قل يا عبادى الذين اسرفوا على أنفسهم الزمر / ٥٣.
 فلما أثبت الياء فى المنادى أبدل الكسرة التى قبل الياء فتحه، فانقلبت الياء ألفا، ثم حذفت الألف لدلالة الفتحه عليها.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٦٥
 و قرأ الباقون «يا أبت» حيثما وقعت. بكسر التاء، و ذلك لأن أصله «يا أبتى» ثم حذفت الياء لدلالة الكسرة عليها «١».
 تنبيه: وقف على «يا أبت» بالهاء «ابن كثير، و ابن عامر، و أبو جعفر و يعقوب» و وقف الباقون عليها بالتاء «٢».
 * «ءايات» من قوله تعالى: لقد كان فى يوسف و إخوته آيات للسائلين» يوسف / ٧.
 قرأ «ابن كثير» «آية» بالإفراد، كأن الله سبحانه و تعالى جعل شأن يوسف عليه السلام آية على الجملة، و إن كان فى التفصيل آيات، كما قال تعالى: و جعلنا ابن مريم و أمه آية المؤمنون / ٥٠.
 فأفرد آية، و إن كان شأنهما على التفصيل آيات.
 و قرأ الباقون «ءايات» بالجمع، و ذلك لاختلاف أحوال يوسف،

(١) قال ابن الجزرى: يا أبت افتح حيث جا كم نطعا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٢٢.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٣١.

(٢) قال ابن الجزرى: يا أبت دم كم ثوى.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٦٦

و لانتقاله من حال إلى حال، ففى كل حال جرت عليه آية، فجمع لذلك المغنى «١».

(تنبيهان) الأول: «أحد عشر» من قوله تعالى: يا أبت إنى رأيت أحد عشر كوكبا رقم / ٤.

تقدم الكلام عليه أثناء الحديث على قوله تعالى: إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا التوبة / ٣٦.

و الثانى: «يا بنى» من قوله تعالى: قال يا بنى لا تقصص رؤياك على إخوتك يوسف / ٥.

تقدم الكلام عليه أثناء الحديث على القراءات التى فى قوله تعالى:

يا بنى اركب معنا هود / ٤٢.

* «غيابت» من قوله تعالى: لا تقتلوا يوسف و ألقوه فى غيابت الجب يوسف / ١٠.
و من قوله تعالى: فلما ذهبوا به و أجمعوا أن يجعلوه فى غيابت الجب يوسف / ١٥.

(١) قال ابن الجزرى: آيات افرد دن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٢٣. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٥.
و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٣٢. و حجة القراءات ص ٣٥٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٦٧

قرأ «نافع، و أبو جعفر» «غيابات» فى الموضوعين، بالجمع، لأنه كل ما غاب عن النظر من الجب غيابه، فالمغنى: ألقوه فيما غاب عن النظر من الجب، و ذلك أشياء كثيرة تغيب عن النظر منه، فجمع على ذلك و قرأ الباقون «غيابت» فى الموضوعين أيضا بالإفراد، لأن يوسف عليه السلام لم يلق إلا فى غيابه واحدة، لأن الإنسان لا تحويه أمكنة متعددة إنما يحويه مكان واحد، فأفرد لذلك «١».

* «يرتع و يلعب» من قوله تعالى: أرسله معنا غدا يرتعب و يلعب يوسف / ١٢.

«يرتع» القراء فيها على خمس مراتب:

الأولى: «لنافع، و أبى جعفر» «يرتع» بالياء من تحت، على إسناد الفعل إلى نبي الله يوسف عليه السلام، و كسر العين من غير ياء على أن الفعل مجزوم بحذف حرف العلة، و هو مضارع «ارتعى» على وزن «افتعل» من الرباعى بمعنى المراعاة و هى الحفظ للشيء «٢».

(١) قال ابن الجزرى: غيابات معا فاجمع مدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٢٣. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٥.
و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٣٢. و حجة القراءات ص ٣٥٥.

(٢) انظر: تفسير بحر المحيط ج ٥ ص ٢٧٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٦٨

الثانية: «لعاصم، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «يرتع» بالياء التحتية مع سكون العين، على أنه مضارع «رتع» الثلاثى صحيح الآخر مجزوم بالسكون.

يقال: «رتع، يرتع، رتعا، و رتوعا»، و الاسم «الرتعة» و «الرتع»:

الأكل و الشرب رغدا فى الريف «١».

الثالثة: «لأبى عمرو، و ابن عامر» «نرتع» بالنون، و جزم العين، فالنون لمناسبة قوله تعالى قبل: أرسله معنا و جزم العين، سبق توجيهه الرابعة: «للبرى» «نرتع» بالنون، و كسر العين من غير ياء، و قد تقدم توجيه ذلك.

الخامسة: «لقنبل» «نرتع» بالنون، و كسر العين، و له فى الياء الحذف و الإثبات، و صلا و وقفا.

«و يلعب» قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر» «نلعب» بالنون، مناسبة لقوله تعالى قبل: أرسله معنا.

و قرأ الباقون «يلعب» بالياء التحتية، على إسناد الفعل إلى نبي الله يوسف عليه السلام «٢».

(١) لسان العرب مادة «رتع» ج ٨ ص ١١٢.

(٢) قال ابن الجزرى: يرتع و يلعب نون دا: حز كيف يرتع كسر جزم دم مدا و قال: و يرتع يتق يوسف زن خلفا انظر: النشر فى

القراءات العشر ج ٣ ص ١٢٣.

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٣٣. وشرح طيبة النشر ص ٣١٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٦٩

تنبيه: «ليحزنى» من قوله تعالى: قال إنى ليحزنى أن تذهبوا به رقم/ ١٣. تقدم الكلام عليه أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله

تعالى: ولا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر آل عمران/ ١٧٦.

* «يا بشرى» من قوله تعالى: قال يا بشرى هذا غلام يوسف/ ١٩.

قرأ «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» يا بشرا» بغير باء إضافة بعد الألف الأخيرة. وذلك على وجهين:

أحدهما: أن يكون «بشرى» اسم إنسان فدعاه المستقى باسمه، كما يقال: زيد.

والثانى: أن يكون أضاف «البشرى» إلى نفسه ثم حذف الياء وهو يريد لها، كما تقول: «يا غلام لا تفعل كذا».

وقرأ الباقون «يا بشرى» بياء بعد الألف مفتوحة وصلا وساكنة وقفا أضاف «البشرى» إلى نفسه «١».

(١) قال ابن الجزرى: بشرى حذف اليا كفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٢٤.

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٧.

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٣٤.

وحجّة القراءات ص ٣٥٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٧٠

* «هيت» من قوله تعالى: وغلقت الأبواب وقالت هيت لك يوسف/ ٢٣.

القراء فيها على أربع مراتب:

الأولى: «لنافع، وابن ذكوان، وأبى جعفر» «هيت» بكسر الهاء، وياء ساكنة، وتاء مفتوحة، ففتح الهاء، وكسرها لغتان، وفتح فى

التاء، على المخاطبة من المرأة ليوسف عليه السلام، على معنى الدعاء له، والاستجلاب له إلى نفسها، على معنى: «هلم» أى تعال يا

يوسف إلى، و«هيت» على هذه القراءة مبنية على الفتح نحو: «كيف، و اين».

الثانية: «لابن كثير» «هيت» بفتح الهاء، وياء ساكنة، وضم التاء، وذلك على الإخبار عن نفسها بالإتيان إلى يوسف عليه السلام، و

«هيت» على هذه القراءة مبنية على الضم.

الثالثة: «لهشام» هت بكسر الهاء، وهمزة ساكنة، وفتح التاء، وضمها، بمعنى: تهبأ لى أمرك، و تهبأت لك.

الرابعة: للباقيين «هيت» بفتح الهاء، وسكون الياء، وفتح التاء.

وتوجيه هذه القراءات كتوجيه قراءة «نافع» و من معه.

و «هيت» اسم فعل أمر بمعنى: «هلم» «١».

(١) قال ابن الجزرى: هيت اكسرا:: عمّ و ضم التالى الخلف درى:: و اهمز لنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٢٤.

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٨. والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٣٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٧١

* «المخلصين» من قوله تعالى: إنه من عبادنا المخلصين يوسف/ ٢٤.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و يعقوب» «المخلصين» بكسر اللام، على أنه اسم فاعل، من «أخلص» لأنهم أخلصوا أنفسهم لعبادة الله تعالى.

و قرأ الباقر «المخلصين» بفتح اللام، اسم مفعول، من «أخلص» لأن الله سبحانه و تعالى أخلصهم، أى اختارهم لعبادته «١».

* «حاش لله» من قوله تعالى: و قلن حاش لله ما هذا بشرا يوسف / ٣١.

و من قوله تعالى: قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء يوسف / ٥١.

قرأ «أبو عمرو» حاش فى الموضوعين بألف بعد الشين وصلا، على أصل الكلمة، و حذفها وقفا اتباعا للرسم العثمانى «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و المخلصين الكسر كم حقا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٢٥.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٩ - ١٠.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٣٥.

(٢) قال الخراز: و عنه حذف حاش مع تبياننا.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٧٢

و قرأ الباقر «حاش» بحذف الألف التى بعد الشين وصلا و وقفا، و ذلك اتباعا للرسم العثمانى «١».

قال ابن هشام ت ٧٦١ هـ: «حاشا» على ثلاثة أوجه:

أحدها: أن تكون فعلا متعديا متصرفا، تقول: «حاشيته» بمعنى:

استثنيته.

الثانى: أن تكون تنزيهية نحو قوله تعالى: و قلن حاش لله يوسف / ٣١. و هى عند «المبرد، و ابن جنى، و الكوفيين» فعل، قالوا:

لتصرفهم فيها بالحذف، و لإدخالهم إياها على الحرف، و هذان الدليلان يناهزان الحرفية، و لا يثبتان الفعلية.

قالوا: و المعنى فى الآية: جانب يوسف المعصية لأجل الله.

و لا يتأتى هذا التأويل فى مثل «حاش لله ما هذا بشرا».

و الصحيح أنها اسم مرادف للبراءة من كذا، بدليل قراءة بعضهم «حاشا لله» بالتنوين «٢» كما يقال «براءة لله من كذا» و على هذا فقراءة

ابن مسعود ت ٣٢ هـ رضى الله عنه «حاش الله» «٣» كمعاذ الله ليس جارا و مجرورا، كما وهم «ابن عطية»: عبد الحق بن غالب الغرناطى

ت ٥٤٢ هـ

(١) قال ابن الجزرى: حاشا معا صل حز.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٢٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٣٧.

(٢) و هى قراءة شاذة.

(٣) و هى قراءة شاذة أيضا.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٧٣

لأنها إنما تجر فى الاستثناء، و لتنوينها فى القراءة الأخرى، و لدخولها على اللام فى قراءة السبعة، و الجار لا يدخل على الجار، و إنما

ترك التنوين فى قراءتهم لبناء «حاشا» لتشبهها بحاشا الحرفية.

و زعم بعضهم أنها اسم فعل معناها: «أترأ» أو «برئت» و حامله على ذلك بناؤها، و يرده إعرابها فى بعض اللغات «١». الثالث: أن تكون للاستثناء: فذهب «سيويه» ت ١٨٠ هـ و أكثر البصريين إلى أنها حرف دائما بمنزلة «إلا» لكنها تجر المستثنى. و ذهب «الجرمى، و المازنى، و الفراء، و أبو عمرو الشيبانى» إلى أنها تستعمل كثيرا حرفا جارا، و قليلا فعلا متعديا جامدا، لتضمنه معنى «إلّا» و سمع: «اللهم اغفر لى و لمن يسمع حاشا الشيطان و أبا الأصعب» «٢» ... فإذا قيل: «قام القوم حاشا زيدا» فالمعنى: جانب هو - أى قيامهم، أو القائم منهم، أو بعضهم - زيدا اه «٣». * «السجن» من قوله تعالى: قال رب السجن أحب إلى مما يدعوننى إليه يوسف / ٣٣. قرأ «يعقوب» «السجن» الموضع الأول خاصة بفتح السين، على أنه مصدر، أريد به «الحبس» و «إلى» متعلق «بأحب» و ليس «أحب» هنا على بابه، لأن نبي الله يوسف عليه السلام لم يحب ما يدعونه إليه قط.

(١) انظر: مغنى اللبيب ص ١٦٤.

(٢) نفس المرجع ص ١٦٥.

(٣) نفس المرجع ص ١٦٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٧٤

و قرأ الباقر «السجن» بكسر السين، على أن المراد به المكان «١».

تنبيه: اتفق القراء العشرة على كسر السين من «السجن» غير الموضع الأول و هو فى قوله تعالى: و دخل معه فى السن فتیان رقم ٣٦ و قوله تعالى: يا صاحبي السجن رقم ٣٩ / ٤١.

و قوله تعالى: فلبث فى السجن بضع سنين رقم / ٤٢.

و ذلك لأن المراد به «المحبس» و هو المكان الذى يسجن فيه، و لا- يصح أن يراد به المصدر، بخلاف الموضع الأول فإن إرادة المصدر فيه ظاهرة.

* «دأبا» من قوله تعالى: قال تزرعون سبع سنين دأبا يوسف / ٤٧.

قرأ «حفص» «دأبا» بفتح الهمزة.

و قرأ الباقر بإسكان الهمزة.

و الفتح و الإسكان لغتان فى كل اسم كان ثانيه حرفا من حروف الحلق الستة و هى: الهمزة، و الهاء، و العين، و الحاء، و الغين، و الخاء «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و سجن أولا افتح ظبى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٢٦.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٢٦.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٣٧. و شرح طيبة النشر ص ٣٢٠.

(٢) قال ابن الجزرى: و دأبا حرك علا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٢٧. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١١.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٣٨. و حجة القراءات ص ٣٥٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٧٥

و معنى «دأبا»: متوالية متتابعة «١».

* «يعصرون» من قوله تعالى: ثم يأتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون يوسف / ٤٩.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «تعصرون» بتاء الخطاب، مناسبة للخطاب الذى فى قوله تعالى قبل: يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون رقم / ٤٨.

و قرأ الباقر «يعصرون» بياء الغيب، مناسبة للغيبه التى فى قوله تعالى: فيه يغاث الناس «٢».

* «حيث يشاء» من قوله تعالى: و كذلك مكنا ليوسف فى الأرض يتبوا منها حيث يشاء يوسف / ٥٦.

قرأ «ابن كثير» «نشاء» بالنون، على أنها نون العظمة لله تعالى لمناسبة قوله تعالى قبل: و كذلك مكنا، و قوله تعالى بعد: نصيب برحمتنا من نشاء و لا نضيع أجر المحسنين فجرى الكلام كله على نسق واحد.

(١) العمدة فى غريب القرآن الهامش ص ١٦١.

(٢) قال ابن الجزرى: و يعصروا خاطب شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٢٧. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١١.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٣٨. و حجة القراءات ص ٣٥٩، ٣٦٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٧٦

و قرأ الباقر «يشاء» بالياء التحتية، و الفاعل ضمير مستتر تقديره:

«هو» يعود على نبي الله يوسف عليه اللام، فجرى الكلام على لفظ الغيبة، و دلّ على ذلك قوله تعالى: يتبوا منها «١» * «لفتيانه» من قوله تعالى: و قال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم يوسف / ٦٢.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «لفتيانه» بألف بعد الياء، و نون مكسورة بعد الألف، على وزن «فعلان» جمع «فتى» مثل «جار و جيران، و تاج و تيجان» و «الفتيان» للكثير من العدد، و يقوى ذلك قوله تعالى: اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم فكما أن «الرحال» للعدد الكثير، فكذلك المتولون ذلك، لأن الجمع القليل «أرحل».

و قرأ الباقر «لفتيته» بحذف الألف، و تاء مكسورة بعد الياء على وزن «فعلة» جمع «فتى» للقليل من العدد، مثل: «أخ و إخوة، وقاع و قيعه»، و ذلك لأن الذين تولوا جعل البضاعة فى رحالهم قلّة «٢».

(١) قال ابن الجزرى: حيث يشاء نون دنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٢٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١١، ١٢. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٤٠.

(٢) قال ابن الجزرى: فتىان فى فتية حفظا حافظا صحب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦١. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٢.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٤١. و حجة القراءات ص ٣٦١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٧٧

* «نكتل» من قوله تعالى: فأرسل معنا أخانا نكتل يوسف / ٦٣.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «يكتل» بالياء التحتية، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على أخيهم «بنيامين» المتقدم ذكره فى قوله تعالى: أخانا.

و قرأ الباقون «نكتل» بالنون، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» يعود على إخوة يوسف المشار إليهم بقوله تعالى: معنا «١».

* «حافظا» من قوله تعالى: فإله خير حافظا يوسف / ٦٤.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «حافظا» بفتح الحاء، و ألف بعدها، و كسر الفاء، على وزن «فاعل» و ذلك للمبالغة على تقدير: فإله خير الحافظين، فإكتفى بالواحد عن الجمع، و نصبه على التمييز، أو الحال. و أيضا فإنهم لما قالوا: و إنا له لحافظون.

قيل لهم: إله خير حافظا.

(١) قال ابن الجزرى: و ياء نكتل شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٢٧. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٢.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٤١. و حجة القراءات ص ٣٤١.

و المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٧٨

و قرأ الباقون «حفظا» بكسر الحاء، و حذف الألف التى بعدها، و إسكان الفاء، على وزن «فعل»، على أنه تمييز. و ذلك أن إخوة يوسف عليه السلام لما نسبوا الحفظ إلى أنفسهم فى قوله تعالى: و نحفظ أخانا قال لهم أبوهم: فإله خير حافظا أى خير من حفظكم الذى نسبتموه إلى أنفسكم «١».

* «نرفع، نشاء» من قوله تعالى: نرفع درجات من نشاء يوسف / ٧٦.

قرأ «يعقوب» «يرفع، يشاء» بالياء التحيية فيهما، و الفاعل فيهما ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله تعالى ما كان ليأخذ أخاه فى دين الملك إلا أن يشاء الله.

و قرأ الباقون «نرفع، نشاء» بنون العظمة فيهما، و الفاعل فيهما ضمير مستتر تقديره «نحن» تمشيا مع قوله تعالى قبل: كذلك كدنا ليوسف. أو على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، و هذا ضرب من ضروب البلاغة «٢».

(١) قال ابن الجزرى: حفظا حافظا صحب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٢٧. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٣.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٤١. و حجة القراءات ص ٣٤٢.

(٢) قال ابن الجزرى: و ياء يرفع من يشا ظل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٢٨.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٤٢. و شرح طيبة النشر ص ٣٢٠.

و المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٧٩

* «درجات» قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «درجات» بالتونين، على أنه منصوب على الظرفية، و «من» مفعول، أى يرفع من يشاء مراتب، و منازل.

و قرأ الباقون «درجات» بغير تونين، على الإضافة، فدرجات مفعول به «١».

* «نوحى إليهم» من قوله تعالى: و ما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم من أهل القرى يوسف / ١٠٩.

و من قوله تعالى: و ما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم فسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون النحل / ٤٣.

و من قوله تعالى: و ما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحى إليهم فسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون الأنبياء / ٧.

قرأ «حفص» «نوحى» فى المواضع الثلاثة بنون العظمة، و كسر الحاء، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» تمشيا مع السياق فى قوله تعالى قبل: و ما أرسلنا.

(١) قال ابن الجزرى: و درجات نونوا كفا معا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٥٥.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٤٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٨٠

و قرأ الباقون «يوحى» بالياء التحتية، و فتح الحاء، على البناء للمفعول، و «إليه» نائب فاعل، و الضمير فى «إليه» عائد على «رجالا» * «نوحى إليه» من قوله تعالى: و ما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون الأنبياء / ٢٥.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «نوحى» بنون العظمة، و كسر الحاء مبنيا للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» تمشيا مع السياق فى قوله تعالى قبل: و ما أرسلنا و «إليه» متعلق بنوحى، و المصدر المنسبك من «أنه لا إله إلا أنا فاعبدون» فى محل نصب مفعول، أى: إلا نوحى إليه كونه لا إله إلا أنا.

و قرأ الباقون «يوحى» بالياء التحتية، و فتح الحاء، مبنيا للمفعول، و «إليه» متعلق بيوحى، و المصدر المنسبك من «أن و اسمها و خبرها، نائب فاعل، أى: إلا يوحى إليه كونه لا إله إلا أنا» (١).

(١) قال ابن الجزرى: يوحى إليه النون و الحاء اكسرا صحب::

و مع إليهم الكل عرا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٢٨-١٢٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٤-١٥.

و شرح طيبة النشر ص ٣٢١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٨١

تنبيه: «تعقلون» من قوله تعالى: و لدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون يوسف / ١٠٩.

تقدم الكلام عليه أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى:

و لدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون بالأنعام / ٣٢.

* «كذبوا» من قوله تعالى: حتى إذا استئس الرسل و ظنوا أنهم قد كذبوا يوسف / ١١٠.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر» «كذبوا» بتخفيف الذال، و قد وجهت هذه القراءة بعدة وجوه، منها:

ما روى عن «ابن عباس» رضى الله عنهما. و غيره، أن الضمائر كلها ترجع إلى المرسل إليهم، أى و ظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما ادعوا من النبوة، و فيما يوعدون به من لم يؤمن بالعقاب.

و يحكى أن سعيد بن جبير ت ٩٥ هـ لما أجاب بذلك، فقال «الضحاك بن مزاحم» ت ١٠٥ هـ و كان حاضرا: لو رحلت فى هذه المسألة إلى «اليمن» كان قليلا اه (١).

و قرأ الباقون «كذبوا» بتشديد الذال، على عود الضمائر كلها على الرسل عليهم السلام، أى: و ظن الرسل أن أممهم قد كذبتهم

(١) انظر: اتحاف فضلاء البشر ص ٣٦٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٨٢

فيما جاءوا به لشدة البلاء، و طوله عليهم جاءهم نصر الله الخ «١».

* «فنجى» من قوله تعالى: جاءهم نصرنا فنجى من نشاء يوسف / ١١٠.

قرأ «ابن عامر، و عاصم، و يعقوب» «فنجى» بنون واحدة مضمومة و بعدها جيم مشددة، و بعد الجيم ياء مفتوحة، على أنه فعل ماض مبنى للمفعول من «نجى» مضعف الثلاثي و «من» نائب فاعل.

و قرأ الباقر «فنجى» بنونين: الأولى مضمومة، و الثانية ساكنة، و بعد الثانية جيم مخففة، و بعد الجيم ياء ساكنة مديّة، على أنه فعل مضارع مبنى للمعلوم من «أنجى» الرباعى، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» يعود على الله تعالى، و الكلام جاء على نسق ما قبله و هو قوله تعالى جاءهم نصرنا و «من» مفعول «ننجى» «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و كذبوا الخف ثنا شفا نوى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٢٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٤٧.

(٢) قال ابن الجزرى: ننجى فعل نجى نل ظل كوى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٢٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٤٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٨٣

تنبيه: اتفق جميع شيوخ النقل عن كتاب المصاحف على حذف النون الثانية فى الرسم من «ننجى» فى سورة الأنبياء، و فى سورة يوسف عليه السلام، و إلى ذلك أشار صاحب المورد بقوله:
و النون من ننجى فى الأنبياء:: كل و فى الصديق للإخفاء «١».
تمت سورة يوسف و لله الحمد

(١) انظر: دليل الحيران شرح مورد الظمان ص ١٤٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٨٤

سورة الرعد

* «و زرع و نخيل صنوان و غير» من قوله تعالى: و فى الأرض قطع متجاورات و جنات من أعناب و زرع و نخيل صنوان و غير صنوان الرعد / ٤.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و حفص، و يعقوب» برفع «و زرع، و نخيل» و ذلك عطفا على «قطع» و رفع «صنوان» لكونه نعتا «لنخيل» و رفع «غير» لعطفه على «صنوان».

و قرأ الباقر بخفض الأربعة «و زرع و نخيل صنوان و غير» و ذلك عطفا على «أعناب» «١».

تنبيه: «يغشى» من قوله تعالى: يغشى الليل النهار إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون الرعد / ٣.

تقدم الكلام عليه أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى: يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا الأعراف / ٥٤.

(١) قال ابن الجزرى: زرع و بعده الثلاث الخفض عن: حق ارفعوا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٣١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٩.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٤٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٨٥

* «يسقى» من قوله تعالى: و زرع و نخيل صنوان و غير صنوان يسقى بماء واحد الرعد/ ٤.

قرأ «ابن عامر، و عاصم، و يعقوب» «يسقى» بالياء التحتية على التذكير، و نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على ما ذكر من قبل فى الآية.

و قرأ الباقون «تسقى» بقاء التانيث، و نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هى» يعود على الأشياء التى سبق ذكرها فى الآية «١».

* «و نفضل» من قوله تعالى: يسقى بماء واحد و نفضل بعضها على بعض فى الأكل الرعد/ ٤.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «و يفضل» بالياء التحتية، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله تعالى» المتقدم ذكره فى قوله تعالى: الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها رقم/ ٢.
و قرأ الباقون «و نفضل» بنون العظمة، و ذلك على الالتفات من الغيبة

(١) قال ابن الجزرى: يسقى كما نصر ظعن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٣١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٩.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٤٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٨٦

إلى التكلم، و هو ضرب من ضروب البلاغة، و بناء عليه يكون الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» (١).

تنبيه: «الأكل» من قوله تعالى: و نفضل بعضها على بعض فى الأكل رقم/ ٤.

و «أكلها» من قوله تعالى: أكلها دائم و ظلها رقم/ ٤٥.

تقدم الكلام عليهما أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى:

فآتت أكلها ضعفين البقرة/ ٢٦٥.

* «تستوى» من قوله تعالى: أم هل تستوى الظلمات و النور الرعد/ ١٦.

قرأ «شعبة، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «يستوى» بالياء التحتية على التذكير، لأن تانيث «الظلمات» غير حقيقى فجاز تذكير الفعل، مثل قوله تعالى: فمن جاءه موعظة البقرة/ ٢٧٥.

و أيضا فإنه يجوز أن يذهب ب «الظلمات» إلى معنى المصدر فيكون بمعنى «الإظلام، أو الظلام» فيذكر الفعل حملا على ذلك.

و قيل أيضا: إن الجمع بالألف و التاء، يراد به «القلة» و العرب تذكر الجمع إذا قلّ عدده، فذكر الفعل حملا على ذلك المعنى.

و قرأ الباقون «تستوى» بالتاء الفوقية على التانيث، لأن «الظلمات»

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٨٧

فاعل فأنث الفعل تبعا لتانيث اللفظ «١».

تنبيه: «يستوى» من قوله تعالى: قل هل يستوى الأعمى و البصير الرعد/ ١٦.

اتفق القراء العشرة على قراءته بالتذكير، إذ لا وجه لتانيث الفعل.

* «يوقدون» من قوله تعالى: و مما يوقدون عليه فى النار ابتغاء حلية أو متاع زيد مثله الرعد/ ١٧.
 قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «يوقدون» بياء الغيب، مناسبة لما قبله من لفظ الغيبة فى قوله تعالى: أم جعلوا لله
 شركاء خلقوا كخلقه الرعد/ ١٦. فجرى الكلام على نسق واحد.
 و قرأ الباقر «توقدون» بقاء الخطاب، حملا على الخطاب الذى قبله فى قوله تعالى: قل أفأخذتم من دونه أولياء لا يملكون لأنفسهم
 نفعا ولا ضرا «٢» الرعد/ ١٦.

(١) قال ابن الجزرى: هل يستوى شفا صدوا.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٣٢.
 و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٩، ٢٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٥٠.
 (٢) قال ابن الجزرى: و يوقدوا صحب.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٣٢.
 و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٢. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٥٠.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٨٨
 * «و صدوا» من قوله تعالى: بل زين للذين كفروا مكرهم و صدوا عن السبيل الرعد/ ٣٢.
 * «و صد» من قوله تعالى: و كذلك زين لفرعون سوء عمله و صد عن السبيل غافر/ ٣٧.
 قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «و صدوا» و «صد» بضم الصاد، على البناء للمفعول، و نائب الفاعل فى
 موضع «الرعد» و او الجماعة العائد على الذين كفروا.
 و نائب الفاعل فى موضع «غافر» ضمير مستتر تقديره «هو» عائد على «فرعون» عليه لعنة الله.
 و قرأ الباقر الفاعلين: «و صدوا، و صد» بفتح الصاد، على البناء للفاعل، و الفاعل فى موضع «الرعد» و او الجماعة، و فى موضع «غافر»
 ضمير مستتر تقديره «هو» عائد على «فرعون» «١».

(١) قال ابن الجزرى: و اضمم: صدوا و صد الطول كوفى الحضرمى.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٣٢.
 و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٢.
 و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٥٢، ج ٢ ص ١٩٨.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٨٩
 * «و يثبت» من قوله تعالى: يمحو الله ما يشاء و يثبت الرعد/ ٣٩.
 قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و عاصم، و يعقوب» «و يثبت» بإسكان الشاء، و تخفيف الباء الموحدة، على أنه مضارع «أثبت» المزيد
 بهمزة.

و قرأ الباقر «و يثبت» بفتح الشاء، و تشديد الباء، على أنه مضارع «ثبت» مضعف العين «١».
 * «الكفار» من قوله تعالى: و سيعلم الكفار لمن عقبى الدار الرعد/ ٤٢.
 قرأ «ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «الكفار» بضم الكاف، و فتح الفاء و تشديدها، و ألف بعدها،
 جمع تكسير، و وجه ذلك أن الكلام أتى عقب قوله تعالى قبل: قد مكر الذين من قبلهم ثم قال: «و سيعلم الكفار» بلفظ ما تقدمه

ليأتلف الكلام على سياق واحد.
و قرأ الباقون «الكافر» بفتح الكاف، و ألف بعدها، و كسر الفاء

(١) قال ابن الجزرى: يثبت خفف نص حق.
انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٣٢.
و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٣. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٥٤.
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٩٠
على الأفراد، و المراد الجنس، و المعنى: سيعلم كل من كفر من الناس «١».
تمت سورة الرعد و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و الكافر و الكفار شد كتر غدى انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٣٣.
و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٣، ٢٤.
و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٥٤.
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٩١

سورة إبراهيم

* «الله الذى» من قوله تعالى: الله الذى له ما فى السموات و ما فى الأرض إبراهيم / ٢.
قرأ «نافع، و ابن عامر، أبو جعفر» «الله» برفع الهاء وصلا، و ابتداء على أنه مبتدأ، خبره الذى له ما فى السموات و ما فى الأرض أو خبر
لمبتدأ محذوف، و التقدير: هو الله، و جملة «الذى له ما فى السموات» الخ صفة للفظ الجلالة.
و قرأ «رويس» «الله» يرفع الهاء فى حالة الابتداء بها، و قد سبق توجيه ذلك أما حالة وصل «الله» بما قبله و هو: إلى صراط العزيز الحميد
رقم / ١. فإن «رويسا» يقرأ «الله» بالخفض، على أنه بدل مما قبله.
و قرأ الباقون «الله» وصلا، و ابتداء بالجر، على أنه بدل مما قبله «١».
* «سبلنا» من قوله تعالى: و ما لنا ألا نتوكل على الله و قد هدانا سبلنا إبراهيم / ١٢.
و من قوله تعالى: و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا العنكبوت / ٦٩.

(١) قال ابن الجزرى: و عم رفع الخفض فى الله الذى:: و الابتداء غر.
انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٣٣.
و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٥٤.
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٩٢
قرأ «أبو عمرو» «سبلنا» فى الموضعين بإسكان الباء.
و قرأ الباقون بضم الباء.
و الإسكان، و الضم لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم:
و الإسكان هو الأصل، و هو لغة «تميم، و أسد».

و الضم لمجانسة ضم الحرف الأول، و هو لغة «الحجازيين» (١).

قال الراغب: «السبيل»: الطريق الذى فيه سهولة، و جمعه سبل «٢».

تنبيه: «الريح» من قوله تعالى: اشتدت به الريح فى يوم عاصف إبراهيم/ ١٨ تقدم الكلام عليه أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى:

و تصريف الرياح بالبقرة/ ١٦٤.

* «خلق» من قوله تعالى: ألم تر أن الله خلق السموات و الأرض بالحق إبراهيم/ ١٩.

و من قوله تعالى: و الله خلق كل دابة من ماء النور/ ٤٥.

قرأ «حمزة»، و الكسائى، و خلف العاشر» «خالق» بألف بعد الخاء، و كسر اللام، و رفع القاف، فى الموضعين على أنه اسم فاعل، و «السموات» بالخفض على الإضافة، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، و «الأرض» بالخفض عطفًا على «السموات» هذا فى إبراهيم.

(١) قال ابن الجزرى: و سبلنا حز.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٠٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٥٥. و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٢.

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٢٢٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٩٣

و فى النور «كل» بالخفض، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله أيضا.

و قرأ الباقر «خلق» فى الموضعين، بحذف الألف التى بعد الخاء، و فتح اللام و القاف، على أنه فعل ماض، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله» و «السموات» بالنصب بالكسرة، على أنه مفعول به و «الأرض» بالنصب عطفًا على «السموات» هذا فى إبراهيم.

و فى «النور» «كل» بنصب اللام، على أنه مفعول به لخلق (١).

جاء فى المفردات: الخلق: أصله التقدير المستقيم.

و يستعمل فى إبداع الشئ من غير أصل، و لا احتذاء، و ليس الخلق الذى هو الإبداع إلا الله تعالى، و لهذا قال تعالى فى الفصل بينه و بين غيره: أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون النحل/ ١٧ «٢».

* «بمصرخى» من قوله تعالى: ما أنا بمصرخكم و ما أنتم بمصرخى إبراهيم/ ٢٢.

(١) قال ابن الجزرى: خالق امدد و اكسر::

و ارفع كنور كل و الأرض اجرر:: شفا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٣٤.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٥٦، ج ٢ ص ٧٦.

و شرح طيبة النشر ص ٣٢٣.

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «خلق» ص ١٥٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٩٤

قرأ «حمزة» «بمصرخى» بكسر الياء، و هى لغة «بنى يربوع» نص على ذلك «قطرب» ت ٢٠٦ هـ «١» و الأصل «مصرخينى» فحذفت النون للإضافة، فالتقى ساكنان: ياء الإعراب، و ياء الإضافة، و أصلها السكون، ثم كسرت ياء الإضافة على غير قياس ثم أدغمت ياء الإعراب

فى ياء الإضافة كما تقول: «مررت بمسلمي».

قال ابن الجزرى ت ٨٣٣ هـ: و اختلفوا فى «بمصرخي» فقرأ «حمزة» بكسر الياء، و هى لغة «بنى يربوع» نص على ذلك «قطرب» و أجازها هو و الفراء ت ٢٠٧ هـ و إمام اللغة، و النحو، و القراءة «أبو عمرو بن العلاء» و قال «القاسم بن معن» النحوى: هى صواب، و لا عبرة بقول «الزمخشري»، و غيره ممن ضعفها، أو لحنها فإنها قراءة صحيحة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة «٢».

(١) هو محمد بن المستنير بن أحمد البصرى، المعروف بقطرب «أبو على» لغوى، نحوى، أخذ النحو عن «سيبويه» و غيره من علماء البصرة، من تصانيفه: «معانى القرآن، و العلل فى النحو، و الاشتقاق، و الرد على الملحدين فى متشابه القرآن، توفى ببغداد سنة ٢٠٦ هـ الموافق ٨٢١ م.

انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ج ١٢ ص ١٥.

(٢) الأركان الثلاثة هى: صحة السند، و موافقة الرسم العثمانى، و موافقة وجه من أوجه اللغة العربية.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٩٥

و قرأ بها أيضا «يحيى بن وثاب» ت ١٠٣ هـ «١».

و سليمان بن مهران الأعمش ت ١٤٨ هـ «٢».

و حمران بن أعين ت ١٣٠ هـ «٣».

و جماعة من التابعين، و قياسها فى النحو صحيح، و ذلك: الياء الأولى و هى ياء الجمع جرت مجرى الصحيح لأجل الإدغام، فدخلت ساكنة عليها ياء الإضافة، و حركت بالكسر على الأصل فى اجتماع الساكنين. و هذه اللغة باقية، شائعة، ذائعة فى أفواه أكثر الناس إلى اليوم اه «٤».

(١) هو: يحيى بن وثاب الأسدى مولاهم الكوفى، تابعى، ثقة، روى عن «ابن عمر، و ابن عباس، و تعلم القرآن من «عبيد بن نضلة» ت ١٠٣ هـ.

انظر ترجمته فى طبقات القراء ج ٢ ص ٣٨٠.

(٢) هو سليمان بن مهران الأعمش، أبو محمد الأسدى مولاهم الكوفى، ولد سنة ٦٠ هـ و أخذ القراءة عرضا عن «إبراهيم النخعى، و زر بن حبيش، و زيد بن وهب، و عاصم ابن أبى النجود، روى عنه أنه قال: «إن الله زين بالقرآن أقواما، و إنى ممن زين الله بالقرآن» توفى فى ربيع الأول سنة ١٤٨ هـ.

انظر ترجمته فى غاية النهاية فى طبقات القراء ج ١ ص ٣١٥، ٣١٦.

(٣) هو: حمران بن أعين، أبو حمزة الكوفى، مقرئ كبير، أخذ القراءة عرضا عن «عبيد بن نضلة»، و أبى حرب بن الأسود، و أبى أبى الأسود، و يحيى بن وثاب، و محمد بن على الباقر» و روى القراءة عنه عدد كثير، منهم: «حمزة بن حبيب الزيات» توفى فى حدود ١٣٠ هـ أو قبلها.

انظر: ترجمته فى: غاية النهاية فى طبقات القراء ج ١ ص ١٦١.

(٤) انظر: النشر لابن الجزرى ج ٣ ص ١٣٤، ١٣٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٩٦

و قرأ الباقون «مصرخي» بفتح الياء، لأن الياء المدغم فيها، و هى ياء الإضافة أصلها الفتح «١».

يقال: «صرخ، يصرخ» من باب «قتل، يقتل» «صراخا» بضم الصاد، فهو «صارخ» و «صريح»: إذا صاح.

و «صرخ فهو صارخ»: إذا استغاث. و «استصرخته، فأصرخنى» استغثت به فأغاثنى. فهو «صرىخ» أى: مغيث و «مصرخ» على القياس «٢».

* «ليضلوا» من قوله تعالى: و جعلوا لله أندادا ليضلوا عن سبيله إبراهيم / ٣٠.

* «ليضل» من قوله تعالى: ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله الحج / ٩.

و من قوله تعالى: و من الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم لقمان / ٦.

(١) قال ابن الجزرى: و مصرخى كسر اليا فخر.

انظر: المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٥٦.

و شرح طيبة النشر ص ٣٢٤.

(٢) المصباح المنير مادة «صرخ» ج ١ ص ٣٣٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٩٧.

و من قوله تعالى: و جعل الله أندادا ليضل عن سبيله الزمر / ٨.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» «ليضلوا، ليضل» فى جميع المواضع المذكورة بفتح الياء، على أنه مضارع «ضَلَّ» الثلاثى، و هو فعل لازم، أى ليضلوا هم فى أنفسهم.

و قرأ «رويس» «ليضلوا، ليضل» فى جميع المواضع ما عدا موضع «لقمان» بفتح الياء و قد سبق توجيه ذلك.

أما موضع «لقمان» فقد قرأه بوجهين:

الأول: بفتح الياء، على أنه مضارع «ضَلَّ» الثلاثى.

و الثانى: بضم الياء، على أنه مضارع «أضَلَّ» الرباعى، و هو متعد إلى مفعول محذوف، أى ليضلوا غيرهم.

و قرأ الباقون «ليضلوا، ليضل» فى جميع المواضع، بضم الياء و قد سبق توجيه ذلك «١».

(١) قال ابن الجزرى: يضل فتح الضم كالحج و الزمر: حبر غنا لقمان حبر و أتى عكس رويس انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٣٥.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٥٨، ج ٢ ص ٤٥، ١٣٤، ١٨٧.

و شرح طيبة النشر ص ٣٢٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٩٨.

* «أفئدة» من قوله تعالى: فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم إبراهيم / ٣٧.

قرأ «هشام» بخلف عنه «أفئدة» بياء ساكنة بعد الهمزة.

قال ابن الجزرى ت ٨٣٣هـ:

اختلف عن «هشام» فى «أفئدة» من الناس» فروى «الحلوانى» عنه من جميع طرقه بياء بعد الهمزة هنا خاصة، و هى رواية «العباس بن الوليد البيرونى» عن أصحابه، عن «ابن عامر» ... و إلّا فهو على لغة المشبعين من العرب الذين يقولون: «الدراهيم، و الصياريف» و ليست ضرورة، بل لغة مستعملة، و قد ذكر الإمام أبو عبد الله بن مالك من شواهد التوضيح أن الإشباع من الحركات الثلاث لغة معروفة، و جعل من ذلك قولهم: «بينا زيد قائم جاء عمرو» أى بين أوقات قيام زيد، فأشبع فتحة النون فتولدت الألف.

و حكى «الفراء» يحيى بن زياد ت ٢٠٧هـ:

أن من العرب من يقول: «أكلت لحما شاء» أى لحم شاء اه و قال بعضهم: بل هو ضرورة، و إن «هشاما» سهل الهمزة كالياء، فعبر الراوى

عنها على ما فهم بياء بعد الهمزة، و المراد بياء عوض عنها.

و رد ذلك «الحافظ الدانى» أبو عمرو بن عثمان بن سعيد ت ٤٤٤ هـ و قال: إن النقلة عن «هشام» كانوا أعلم الناس بالقراءة، و وجهها،

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٢٩٩

و ليس يفضى بهم الجهل إلى أن يعتقد فيهم مثل ذلك اه (١).

ثم يقول «ابن الجزرى»: و مما يدل على فساد ذلك القول، أن تسهيل هذه الهمزة كالياء لا يجوز، بل تسهيلها إنما يكون بالنقل. و لم يكن «الحلوانى» منفردا بها عن «هشام» بل رواها عنه كذلك أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر شيخ «ابن مجاهد» و كذلك لم ينفرد بها «هشام» عن «ابن عامر» بل رواها عن «ابن عامر» «العباس بن الوليد» و غيره و رواها الأستاذ «أبو محمد سبط الخياط» عن الأخصف، عن «هشام» و عن «الداجونى» عن أصحابه، عن «هشام» و قال: ما رأيت منصوصا فى التعليق لكن قرأت به على «الشريف» اه (٢).

و قرأ الباقر «أفئدة بدون ياء بعد الهمزة، على الأصل، و هو الوجه الثانى «لهشام» (٣).

(١) انظر النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٣٥، ١٣٦.

(٢) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٣٦.

(٣) قال ابن الجزرى: و اشبعن أفئدتا لى الخلف.

انظر: المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٥٩.

و شرح طيبة النشر ص ٣٢٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٠٠

تنبيه: «و أفئدتهم» من قوله تعالى: و أفئدتهم هواء إبراهيم / ٤٣.

اتفق القراء العشرة على قراءة بغير ياء بعد الهمزة، لأنه جمع «فواد» و هو القلب، أى قلوبهم فارغة من العقول، و كذلك سائر ما ورد فى «القرآن» ففرق بينهما.

* «لتزول» من قوله تعالى: و إن كان مكرهم لتزول منه الجبال إبراهيم / ٤٦.

قرأ «الكسائى» «لتزول» بفتح اللام الأولى، و رفع الثانية، على أن «إن» مخففة من الثقيلة، و اسمها ضمير الشأن محذوف، أى «و إنه» و اللام الأولى هى الفارقة بين «إن» المخففة، و النافية، و الفعل مرفوع لتجرده من الناصب و الجازم، و «منه» متعلق ب «لتزول» و «الجبال» فاعل، و جملة «لتزول منه الجبال» فى محل نصب خبر «كان» و الجملة من «كان» و اسمها و خبرها فى محل رفع خبر «إن» المخففة من الثقيلة (١).

(١) قال ابن الجزرى: و افتح لتزول ارفع رما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٣٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٧، ٢٨.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٥٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٠١

و قرأ الباقر «لتزول» بكسر اللام الأولى، و نصب الثانية، على أن «إن» نافية بمعنى «ما» و اللام لام الجحود، و الفعل منصوب بعدها «بأن» مضمرة (١).

يقال: زال الشيء، يزول، زوالاً: فارق طريقته جانحاً عنه. و الزوال، يقال فى شىء قد كان ثابتاً قبل «٢».

تمت سورة إبراهيم و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و افتح لتزول ارفع رما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٣٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٧، ٢٨.

و المذهب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٥٩.

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «زال» ص ٢١٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٠٢

سورة الحجر

* «ربما» من قوله تعالى: ربما يؤدّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين الحجر / ٢.

قرأ «نافع، و عاصم، و أبو جعفر» «ربما» بتخفيف الباء الموحدة.

و قرأ الباقون «ربما» بتشديد الباء، و التخفيف، و التشديد، لغتان «١».

جاء فى «رصف المبانى فى شرح حروف المعانى» فى أثناء الحديث عن «رب» كلام طويل و هذا ملخص له:

«رب» حرف «٢» يكون لتقليل الشىء فى نفسه، و يكون لتقليل النظير:

فالتى لتقليل الشىء فى نفسه نحو قول الشاعر:

ألا ربّ مولود و ليس له أب:: و ذى ولد لم يلدّه أبوان و ذى شامة سوداء فى حرّ وجهه:: مجللة لا تنقضى لأوان فالمولود الذى ليس

له أب «نبى الله عيسى» عليه السلام.

و ذو الولد الذى لم يلدّه أبوان هو «نبى الله آدم» عليه السلام.

و ذو الشامة السوداء فى حرّ وجهه هو «البدر».

فهذه الثلاثة ليس لها نظير فى الوجود.

(١) قال ابن الجزرى: و ربما الخف مدا نل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٣٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٩. و المذهب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٦٠.

(٢) جاء فى الإنصاف: ذهب الكوفيون إلى أن ربّ اسم.

و ذهب البصريون إلى أنه حرف جرّ. انظر: الإنصاف ج ٢ ص ٨٣٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٠٣

و اما التى لتقليل النظير فهى الكثيرة الاستعمال و منها قول امرئ القيس:

فإن أمس مكروما فىا ربّ قينه:: منعمة أعملتها بكران و المعنى أن كثيرا من هذه القينات كان لى، و قلّ مثلها لغيرى، فإطلاق النحويين

على «رب» أنها للتقليل، إنما يعنون النظير الذى هو الغالب فيها «١».

ثم اعلم أن «رب» لها أحكام تختص بها أذكر منها ما يلى:

أولاً: أنها إذا دخلت على ظاهر فلا يكون بعدها إلا نكرة أبداً، نحو:

«ربّ رجل لقيت» لأن التقليل والتكثير لا يكونان إلا فى النكرات.

فإن دخلت «ربّ» على مضمّر فلا يكون إلا مفسراً بنكرة منصوبة نحو: «ربّ رجلاً» وهذا الضمير نكرة أبداً بدليل تفسيره بالنكرة، ولا التفات فيه لكونه مضمراً، إذ من المضمّرات ما يعود على نكرة، ومنها ما يعود على معرفة.

إلا أن ما عاد على نكرة نحو: «رأيت رجلاً فكلمته» فتعريفه إنما هو بالعودة خاصة لا بالعلم، فمن أطلق عليه معرفة فهذا المعنى أطلق. وهذا الضمير لا يثنى، ولا يؤنث، بل يبنى على صورة المذكر المفرد، وما كان من تكثير، أو تأنيث، أو تثنية، أو جمع، ففى التفسير بعده.

(١) انظر: رصف المباني فى شرح حروف المعانى ص ١٨٨-١٨٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٠٤

ثانياً: أن «ربّ» لها أبداً صدر الكلام، نحو «ربّ رجل لقيته» و إنما ذلك لأنها نقيضة «كم» الخبرية فى التكثير.

و إنما لزم «كم» الخبرية الصدر، لأنها تشبه الاستفهامية فى اللفظ، فتقول: «كم رجل ضربت» كما تقول فى «كم» الاستفهامية: «كم رجلاً ضربت».

ولما ناقضت «كم» الخبرية «ربّ» فبنيت لأنها للتقليل، وهى للتكثير جعلت «ربّ» مثلها فى لزوم الصدر، والعرب تحمل الشىء على النقيض كما تحمله على النظير، كحملهم «لا» النافية للجنس فى نصبها ما بعدها، على «إن» التى للتوكيد فى نصب ما بعدها، وهى نقيضها كما ترى، فهذا فى النقض، وفى النّظير حملهم «كم» الخبرية على الاستفهامية فى لزوم الصدر، و «عن» الاسمية، على «عن» الحرفية فى لزوم البناء «١».

ثالثاً: يجوز حذفها لدلالة معمولها اللازم للخفض، و التنكير عليها كقول الشاعر:

رسم دار وقفت فى طلله: كدت أفضى الحياة من جلله و أما ما ذكره بعضهم من أنها إذا حذفت عوض عنها: «الواو» أو «الفاء» فليس كذلك، و إنما الواو، و الفاء، قبلها حرفاً ابتداءً، بدليل حذفها دونهما.

(١) رصف المباني ص ١٨٩-١٩١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٠٥

رابعاً: أن تاء التأنيث تدخل عليها مفتوحة مثل «لات» تقول «ربتا يقوم زيد».

خامساً: أن فيها عدة لغات «١».

سادساً: أن الفعل الذى بعد معمولها إذا كان مضارعاً فهو فى معنى الماضى، نحو: «ربّ رجل يقوم» بمعنى: قام.

سابعاً: أنه يجوز أن يحذف هذا الفعل بعدها لدلالة السياق عليه، لأنها جواب لكلام قبلها، أو فى تقديره، فتقول: «ربّ رجل» تريد:

«قام» إذا دل عليه الدليل «٢».

ثامناً: أن الأ-كثر فى معمولها أن يكون موصوفاً عوضاً من الفعل الذى يحذف، نحو: «ربّ رجل صالح» والمعنى: قام، إذا دلّ عليه الدليل.

(١) قال ابن هشام: و فى «ربّ» ست عشرة لغة:

ضم الراء، و فتحها، و كلاهما مع التشديد، و التخفيف، و الأوجه الأربعة مع تاء التأنيث ساكنة، أو محرّكة، و مع التجرد منها، فهذه اثنتا

عشرة، و الضم، و الفتح مع إسكان الباء، و ضم الحرفين مع التشديد، و مع التخفيف» اه.

انظر مغنى اللبيب ص ١٨٤.

(٢) انظر: رصف المباني ص ١٩١-١٩٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٠٦

تاسعا: أنها تدخل عليها «ما» على ثلاثة أوجه:

(١)- إما أن تكفها عن العمل فى النكرة، فيرتفع ما بعدها بالابتداء، و الخبر، و المبتدأ معرفة و هو قليل، كقول الشاعر:

ربما الطاعن الموبل فيهم:: و عناجيح بينهن المهار (٢)- و إما أن توطئها للدخول على الفعل، فتقول: «ربما يقوم زيد» و يكون الفعل المضارع إذ ذاك فى معنى الماضى، و لمعنى: ربما قام، فأما قوله تعالى: ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين الحجر/ ٢ و ذلك يوم القيامة، فلأن المحقق وقوعه مثل الواقع.

(٣)- و إما زائدة دخولها كخروجها، فتبقى داخله على النكرات كما كانت، كقول الشاعر:

ربما ضربه بسيف صيقل:: بين بصرى و طعنه نجلاء (١)* «ما تنزل الملائكة» من قوله تعالى: ما تنزل الملائكة إلا بالحق الحجر/ ٨.

قرأ «شعبه» «ما تنزل» بضم التاء، و فتح النون، و الزاى مشددة على البناء للمفعول، و «الملائكة» بالرفع نائب فاعل.

و قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «ما تنزل» بنونين الأولى مضمومة، و الأخرى مفتوحة، و كسر الزاى مشددة، مبنيا للفاعل

(١) انظر رصف المباني ص ١٩٣-١٩٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٠٧

و «الملائكة» بالنصب مفعول به.

و قرأ الباقون «ما تنزل» بفتح التاء، و النون، و الزاى مشددة، مبنيا للفاعل، و الملائكة بالرفع فاعل.

و أصل «تنزل» تنزل فحذفت إحدى التاءين تخفيفا (١).

و قرأ «البرزى» بخلف عنه «تنزل» بتشديد التاء حالة وصلها بما قبلها (٢).

* «سكرت» من قوله تعالى: لقالوا إنما سكرت أبصارنا الحجر/ ١٥.

قرأ «ابن كثير» «سكرت» بتخفيف الكاف، أى حبت أبصارنا، بحيث لا ينفذ نورها، و لا تدرك الأشياء على حقيقتها، و العرب تقول:

«سكرت الريح» إذا سكنت، فكأنها حبت، و يقال: سكرت النهر، أى: حبسته عن الجرى.

(١) قال ابن الجزرى: و اضمما:: تنزل الكوفى و فى التا النون مع::

زاها اكسر اصحب و بعد ما رفع انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٣٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٦١.

(٢) قال ابن الجزرى: فى الوصل تاتيتموا اشدد- إلى قوله: و فى الكل اختلف عنه.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٠٨

و قرأ الباقون «سكرت» بتشديد الكاف، أى غشيت، و غطيت.

و قال «قتادة بن دعامة السدوسي» ت ١١٨ هـ:

معنى «سكرت»: «سدت»، و حجتهم فى التشديد أن الفعل مسند إلى جماعة و هو قوله تعالى: سكرت أبصارنا و التشديد مع الجمع

أولى» اه «١».

تنبيه: «الرياح» من قوله تعالى: و أرسلنا الرياح لواقح الحجر ٢٢ تقدم الكلام عليه أثناء الحديث عن «الرياح» فى قوله تعالى: و تصريف الرياح بالبقرة/ ١٦٤.

و «المخلصين» من قوله تعالى: إلا- عبادك منهم المخلصين الحجر / ٤٠ تقدم الكلام عليه أثناء الحديث عن «المخلصين» من قوله تعالى: «إنه من عبادنا المخلصين بيوسف / ٢٤.

جاء فى المفردات: «السِّكر» بضم السين، و سكون الكاف: حالة تعرض بين المرء، و عقله، و أكثر ما يستعمل ذلك فى الشراب، و قد يعترى من الغضب.

(١) قال ابن الجزرى: و خف سكرت دنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٣٨. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٠ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٤١. و حجة القراءات ص ٣٨٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٠٩

و «السِّكر» بفتح السين و الكاف: اسم لما يكون منه «السُّكر» قال تعالى: و من ثمرات النخيل و الأعناب تتخذون منه سكرا و رزقا حسنا النحل / ٦٧.

و «السُّكر» بفتح السين، و سكون الكاف: حبس الماء، و ذلك باعتبار ما يعرض من السد بين المرء، و عقله.

و «السُّكر» بكسر السين، و سكون الكاف: الموضع المسدود.

و قوله تعالى: إنما سكرت أبصارنا الحجر / ١٥.

قيل: هو من «السُّكر» بفتح السين، و سكون الكاف، و قيل: هو من السُّكر» بضم السين، و سكون الكاف اه «١».

و جاء فى اللسان: يقال: «سكر»، يسكر، سكر «٢» و سكر «٣» و سكر «٤» و سكر «٥» و سكرانا «٦» فهو «سكر» و «سكران» و الأنتى: «سكره»، و سكرى، و سكرانه» «٧».

(١) انظر المفردات فى غريب القرآن مادة «سكر» ص ٢٣٦.

(٢) بضم السين، و سكون الكاف.

(٣) بضم السين و الكاف.

(٤) بفتح السين، و سكون الكاف.

(٥) بفتح السين و الكاف.

(٦) بفتح السين و الكاف.

(٧) انظر: لسان العرب مادة «سكر» ج ٤ ص ٣٧٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣١٠

* «علّى» من قوله تعالى: قال هذا صراط علىّ مستقيم الحجر / ٤١.

قرأ «يعقوب» «علّى» بكسر اللام، و ضم الياء منونته، من علوّ الشرف، و هو نعت «لصراط» كقولك: «هذا صراط مرتفع مستقيم» و المراد بالصراط: «الدين».

و قرأ الباقون «علّى» بفتح اللام، و بالياء المشددة المفتوحة من غير تنوين، قيل: «علّى» بمعنى «إلى» فيتعلق بمستقيم، أو يكون نعتا إلى

«صراط»، و يجوز أن يكون «علّى» خبر لمبتدأ محذوف، و التقدير:
«استقامته علّى» (١).

تنبيه: «جزء» من قوله تعالى: لكل باب منهم جزء مقسوم الحجر / ٤٤، تقدم الكلام عليه اثناء الحديث على قوله تعالى:
ثم اجعل على كل جبل منهم جزءا بالبقرة / ٢٦٠.
* «عيون» حيثما وقع نحو قوله تعالى: إن المتقين فى جنات و عيون الحجر / ٤٥.
* «العيون» من قوله تعالى: و فجرنا فيها من العيون يس / ٣٤.

(١) قال ابن الجزرى: و لاما على فاكسر نون ارفع ظاما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٣٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٦٢.
و شرح طيبة النشر ص ٣٢٥. و التبيان فى إعراب القرآن ج ٢ ص ٧٨١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣١١

* «عيونا» من قوله تعالى: و فجرنا الأرض عيونا القمر / ١٢.

قرأ «ابن كثير، و ابن ذكوان، و شعبه، و حمزة، و الكسائى» هذه الألفاظ: «عيون» المنكر «العيون» المعرف، «عيونا» المنون المنصوب،
بكسر العين لمناسبة الياء.

و قرأ الباقر بضم العين على الأصل (١).

من هذا يتبين أن الضم، و الكسر لغتان.

* «و عيون ادخلوها» من قوله تعالى: إن المتقين فى جنات و عيون ادخلوها الحجر / ٤٥ - ٤٦.

قرأ «رويس» بخلف عنه بضم تنوين «عيون» حاله وصله بما بعده، و كسر خاء «ادخلوها» على ما لم يسم فاعله، و الهمزة على هذه
القراءة همزة قطع، نقلت حركتها إلى التنوين قبلها، ثم حذفت، فالفعل حينئذ من «ادخل» الرباعى.

و قرأ الباقر «بضم خاء» «ادخلوها» على أنه فعل «أمر» من «دخل» الثلاثى، و الهمزة على هذه القراءة همزة وصل، و هو الوجه الثانى
«لرويس»

(١) قال ابن الجزرى: بيوت كيف جا بكسر الضم إلى قوله:

عيون مع شيوخ مع جيوب صف من دم رضى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٢٧. و اتحاف فضلاء البشر ص ١٥٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣١٢

و اعلم أن جميع القراء العشرة حالة البدء ب «ادخلوها» يتدئون بهمزة مضمومة (١).

تنبيه: اعلم أن القراء العشرة فى ضم و كسر عين «و عيون».

و كذا ضم و كسر التنوين وصلا حسب قواعدهم المتقدمة.

تنبيه آخر: «بشرك» من قوله تعالى: إنا نبشرك بغلام عليم الحجر / ٥٣.

تقدم الكلم عليه اثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى:

أن الله يبشرك بيحيى بآل عمران / ٣٩.

* «تبشرون» من قوله تعالى: فبم تبشرون الحجر / ٥٤.

قرأ «نافع» «تبشرون» بكسر النون مخففة، و الأصل «تبشرونى» النون الأولى للرفع، و الثانية للوقاية، ثم حذفت نون الوقاية بعد نقل كسرتها إلى الرفع، ثم حذفت الياء حملا على نظائرها فى رءوس الآى و لدلالة الكسرة التى قبلها عليها.
و قرأ «ابن كثير» «تبشرون» بكسر النون مشددة مع المدّ المشبع، و الأصل «تبشرونى» أيضا، فأدغمت نون الرفع فى نون الوقاية، ثم حذفت ياء الإضافة لدلالة الكسرة عليها.

(١) قال ابن الجزرى: همز ادخلوا انقل اكسر الضم اختلف غيث.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٣٩.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٦٢. و شرح طيبة النشر ص ٣٢٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣١٣

و قرأ الباقون «تبشرون» بنون مفتوحة مخففة، على أن أصل الفعل «تبشرون» فالنون هى نون الرفع «١».

* «يقنط» من قوله تعالى: قال و من يقنط من رحمة ربه إلا الضالون الحجر / ٥٦.

، «يقنطون» من قول الله تعالى: و إن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون الروم / ٣٦.

* «تقنطوا» من قول الله تعالى: التقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا الزمر / ٥٣.

قرأ «أبو عمرو، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «يقنط، يقنطون، تقنطوا» بكسر النون، و هى لغة «أهل الحجاز، و أسد» «٢».

و قرأ الباقون بفتح النون، و هى لغة باقى العرب «٣».

و القراءتان ترجعان إلى أصل الاشتقاق:

فالقراءة الأولى مضارع «قنط يقنط» بفتح فى الماضى، و كسرهما فى المضارع مثل «ضرب يضرب».

(١) قال ابن الجزرى: تبشرون ثقل النون دف و كسرهما اعلم دم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٣٩. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص

٣٦٣-٣٦٤.

(٢) قال ابن الجزرى: و كسرهما اعلم دم كيقنط اجمعا: روى حما.

(٣) النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٤٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٦٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣١٤

و القراءة الثانية مضارع «قنط يقنط» بكسر العين فى الماضى، و فتحها فى المضارع، مثل: «تعب، يتعب» و معنى «لا تقنطوا»: لا تيأسوا.

جاء فى المفردات: «القنوط» اليأس من الخير. يقال: «قنط» «١» يقنط «٢» قنوطا، و قنط «٣» يقنط «٤» قنوطا «٥».

و جاء فى اللسان: «القنوط» اليأس، و فى «التهذيب» اليأس من الخير، و قيل: أشدّ اليأس من الشىء.

و «القنوط» بضم القاف: المصدر، و «قنط، يقنط قنوطا» مثل:

«جلس، يجلس، جلوسا» و «قنط «٦» قنطا» «٧» و هو قانط»: «يئس».

و فيه لغة ثالثة: «قنط، يقنط، قنطا»، مثل: «تعب، يتعب، تعبًا» و قنطة، فهو «قنط».

و أمّا «قنط، يقنط» بالفتح فيهما، و «قنط، يقنط» بالكسر فيهما، فإنما هو على الجمع بين اللغتين، قاله «الأخفش» اه «٨».

* «قدّرنا» من قوله تعالى: إلا امرأته قدّرنا إنها لمن الغابرين الحجر / ٦٠.

* و «قدّرناها» من قوله تعالى: إلا امرأته قدّرناها من الغابرين النمل / ٥٧. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج ٢ ص ٣١٤ سورة الحجر

ص : ٣٠٢

- (١) بفتح القاف و النون.
- (٢) بكسر النون.
- (٣) بكسر النون.
- (٤) بفتح النون.
- (٥) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «قنط» ص ٤١٣.
- (٦) بكسر النون.
- (٧) بفتح النون.
- (٨) انظر: لسان العرب مادة «قنط» ج ٧ ص ٣٨٦.
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣١٥
- قرأ «شعبه» «قدرنا» و «قدرناها» بتخفيف الدال فيهما.
- و قرأ الباقون بتشديد الدال فيهما.
- و التخفيف، و التشديد لغتان بمعنى «١».
- قال الزجاج ت ٣١١ هـ: علمنا أنها لمن الغابرين، و قيل: دبرنا إنها لمن الباقين فى العذاب «٢».
- تنبيهات: الأول: «لمنجوهم» من قوله تعالى: إنا لمنجوهم أجمعين الحجر / ٥٩.
- تقدم الكلام عليه أثناء الحديث على القراءات التى فى قوله تعالى:
- قل من ينجيكم من ظلمات البر و البحر بالأنعام» ٦٣.
- الثانى: «فأسر» من قوله تعالى: فأسر بأهلك بقطع من الليل الحجر / ٦٥، تقدم الكلام عليه أثناء الكلام على: فأسر بأهلك بقطع من الليل هود / ٨١.
- الثالث: «بيوتا» من قوله تعالى: و كانوا ينتحون من الجبال بيوتا آمنين الحجر / ٨٢.
- تقدم الكلام عليه أثناء الكلام على و ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها بالبقره / ١٨٩.
- تمت سورة الحجر و لله الحمد

- (١) قال ابن الجزرى: خفّ قدرنا صف معا.
- انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٤٠. و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٦٤ و ج ٢ ص ١٠٥. و شرح طيبة النشر ص ٣٢٦.
- (٢) انظر: لسان العرب مادة «قدر» ج ٥ ص ٧٥
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣١٦

سورة النحل

- * «ينزل الملائكة» من قوله تعالى: ينزل الملائكة بالروح من أمره النحل / ٢.
- قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و رويس» «ينزل» بإسكان النون، و تخفيف الزاى المكسورة، على أنها مضارع «أنزل» الرباعى، و «الملائكة»

بالنصب مفعول به.

و قرأ «روح» «تنزل» بناءً مثنأةً من فوق مفتوحة، و نون مفتوحة، و زاي مفتوحةً مشددة، مضارع «تنزل» و الأصل «تنزل» فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، و «الملائكة» بالنصب مفعول به «١».

* «بشق» من قوله تعالى: و تحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس النحل / ٧.

قرأ «أبو جعفر» «بشق» بفتح الشين.

و قرأ الباقر بكسر الشين.

و الفتح، و الكسر مصدران بمعنى واحد، و هو المشقة.

(١) قال ابن الجزرى: ينزل كلا خف حق.

و قال: ينزل مع ما بعد مثل القدر عن روح انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٤١.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٦٦. و شرح طيبة النشر ص ٣٢٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣١٧

و قيل: الفتح مصدر، و الكسر اسم مصدر، و «بشق» فى موضع الحال من الضمير المرفوع فى «بالغيه» أى مشقوقاً عليكم «١».

جاء فى اللسان:

«الشَّقُّ، و المشقَّة»: الجهد، و العناء، و منه قوله عز و جل: إلاً بشق الأنفس و أكثر القراء على كسر الشين، معناه: إلا بجهد الأنفس، و

كأنه اسم، و كأن «الشَّقُّ» «٢» فعل، و قرأ «أبو جعفر» و جماعة: «إلا بشق الأنفس» بالفتح.

قال «ابن جنى» ت ٣٩٢ هـ: و هما بمعنى «اه» «٣».

* «ينبت» من قوله تعالى: ينبت لكم به الزرع النحل / ١١.

قرأ «شعبة» «نبت» بنون العظمة، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» فالله سبحانه و تعالى

أجراه على الإخبار عن نفسه لتقدم لفظ الإخبار قبله فى قوله تعالى:

أنه لا إله إلا أنا فاتقون رقم / ٢.

(١) قال ابن الجزرى: بشق فتح شينه ثمن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٤١. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٦٧.

و التبيان فى اعراب القرآن ج ٢ ص ٧٩٠. و تفسير الطبرى ج ٥ ص ٤٧٦.

(٢) بفتح الشين.

(٣) لسان العرب مادة «شقق» ج ١٠ ص ١٨٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣١٨

و قرأ الباقر «ينبت» بالياء التحتية، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، و ذلك إجراء للكلام على لفظ الغيبة، لتقدم لفظ الغيبة فى قوله

تعالى: هو الذى أنزل من السماء ماء لكم منه شراب رقم / ١٠ «١».

جاء فى اللسان:

كل ما أنبت الله فى الأرض، فهو «نبت» و النبات فعله، و يجرى مجرى اسمه، يقال: «أنبت الله النبات إنباتا».

و قال الفراء ت ٢٠٧ هـ:

إن النبات اسم يقوم مقام المصدر، قال الله تعالى:

و أنبتها نباتا حسنا اه «٢».

وقال ابن سيده ت ٤٥٨ هـ: «نب الشيء ينبت، نباتا، و نباتا، و تثبت» اه «٣».

(١) قال ابن الجزرى: يبت نون صح.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٤١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٤.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٦٧.

(٢) سورة آل عمران / ٣٧.

(٣) انظر: لسان العرب مادة «نبت» ج ٢ ص ٩٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣١٩

* «و الشمس و القمر و النجوم مسخرات» من قوله تعالى:

و سخر لكم الليل و النهار و الشمس و القمر و النجوم مسخرات بأمره النحل / ١٢.

قرأ «ابن عامر» برفع الأسماء الأربعة: «و الشمس و القمر و النجوم مسخرات» على أن «و الشمس» مبتدأ، «و القمر و النجوم» معطوفان على «و الشمس» و «مسخرات» «خبر».

و قرأ «حفص» بنصب الاسميين الأولين: «و الشمس، و القمر» و رفع الاسميين الأخيرين: «و النجوم، مسخرات» فنصب الاسميين على أنهما معطوفان على «الليل» لأنه فى محل نصب مفعول لسخر، و رفع «و النجوم» على الابتداء، و «مسخرات» خبر.

و قرأ الباقر بنصب الأسماء الأربعة، و ذلك على أن الثلاثة الأول معطوفة على «الليل» و «مسخرات» حال مؤكدة لعاملها «١».

(١) قال ابن الجزرى: و الشمس ارفعا: كالنحل مع عطف الثلاث كم و ثم معه فى الأخيرين عد انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٤٢.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٥.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٦٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٢٠

* «يدعون» من قوله تعالى: و الذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا النحل / ٢٠.

قرأ «عاصم، و يعقوب» «يدعون» بياء الغيبة، و ذلك على الالتفات من الخطاب الذى قبله فى قوله تعالى: و الله يعلم ما تسرون و ما تعلنون رقم / ١٩. إلى الغيبة، و الالتفات ضرب من ضروب البلاغة.

و قرأ الباقر «تدعون» ببناء الخطاب، جريا على السياق، و مناسبة للخطاب المتقدم فى قوله تعالى: و الله يعلم ما تسرون و ما تعلنون فجرى الكلام على نسق واحد «١».

جاء فى المصباح: «دعوت الله، أدعوه، دعاء»: ابتهلت إليه بالسؤال، و رغبت فيما عنده من الخير اه «٢».

* «تساقون» من قوله تعالى: ثم يوم القيامة يخزيهم و يقول أين شركائى الذين كنتم تساقون فيهم النحل / ٢٧.

قرأ «نافع» «تساقون» بكسر النون، و الأصل «تساقوننى» فحذفت نون الوقاية بعد نقل كسرتها إلى نون الرفع، ثم حذفت ياء الإضافة لدلالة الكسرة عليها. و معنى «تساقوننى» تعادوننى، أو تحاربوننى.

(١) قال ابن الجزرى: يدعون ظبا نل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٤٢. والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٥.

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٦٧.

(٢) المصباح المنير مادة «دعا» ج ١ ص ١٩٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٢١

و قرأ الباقون «تشافون» بفتح النون، على أنها نون الرفع، و المفعول محذوف، أى الله تعالى، و حينئذ تتحد القراءتان فى المعنى «١».

* «تتوفاهم» من قوله تعالى: الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم النحل / ٢٨.

و من قوله تعالى: الذين تتوفاهم الملائكة طيبين النحل / ٣٢.

قرأ «حمزة»، و خلف العاشر «يتوفاهم» فى الموضوعين بالياء التحتية، على تذكير الفعل، و «الملائكة» فاعل، و جاز تذكير الفعل على

إرادة جمع الملائكة، و منه قوله تعالى: فناداه الملائكة و هو قائم يصلى فى المحراب آل عمران / ٣٩. على قراءة «حمزة» و الكسائي، و

خلف العاشر.

و قرأ الباقون «تتوفاهم» فى الموضوعين أيضا، بالتاء الفوقية، على تأنيث الفعل، و «الملائكة» فاعل، و أنت الفعل لأن لفظ «الملائكة»

مؤنث، و المراد جماعة الملائكة، و منه قوله تعالى:

هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة النحل / ٣٣ «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و تشاقون اكسر النون أبا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٤٣. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٦.

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٦٧. و حجة القراءات ص ٣٨٨.

(٢) قال ابن الجزرى: و يتوفاهم معا فتى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٤٣.

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٦٨. و حجة القراءات ص ٣٨٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٢٢

تنبيه: «تأتيهم» من قوله تعالى: هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة النحل / ٣٣، تقدم الكلام عليها أثناء الحديث عن القراءات التى فى

قوله تعالى: هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة بالأنعام / ١٥٨.

* «لا يهدى» من قوله تعالى: إن تحرص على هداهم فان الله لا يهدى من يضل النحل / ٣٧.

قرأ «نافع»، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب «لا يهدى» بضم الياء، و فتح الدال، و ألف بعدها، و ذلك على

بناء الفعل للمفعول، و «من» نائب فاعل أى من يضل الله لا يهدى و هذه القراءة فى المعنى بمنزلة قوله تعالى: من يضل الله فلا هادى

له الأعراف / ٨٦.

و عن عكرمة ت ١١٥ هـ «١» عن عبد الله بن عباس ت ٦٨ هـ رضى الله عنهما قال: قيل له: «فإن الله لا يهدى «٢» من يضل»

(١) هو عكرمة بن خالد بن العاص، المخزومى، المكى، تابعى، ثقة حجة روى القراءة عن أصحاب ابن عباس، و روى عنه عدد كثير،

منهم «أبو عمرو بن العلاء» توفى سنة ١٥٥ هـ.

(٢) أى بضم الياء، وفتح الدال.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٢٣

قال: «من أضله الله لا يهدى» اه «١».

وقرأ الباقون «لا يهدى» بفتح الياء، وكسر الدال، وياء بعدها، وذلك على بناء الفعل للفاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى و«من» مفعول به «٢».

* «يروا» من قوله تعالى: أولم يروا إلى ما خلق الله من شئ يتفيؤا ظلاله النحل / ٤٨.

قرأ «حمزة»، والكسائي، وخلف العاشر» «تروا» بقاء الخطاب، لمناسبة الخطاب فى قوله تعالى قبل: فإن ربكم لرءوف رحيم رقم ٤٧ كى يكون الكلام على نسق واحد وهو الخطاب.

والمخاطب قيل: جميع بنى آدم المكلفين شرعا، وقيل: من يصلح للخطاب وهم المؤمنون لأنهم هم المنتفعون بما يلقى إليهم دون غيرهم.

(١) انظر: حجة القراءات لابن زنجلة ص ٣٨٩.

(٢) قال ابن الجزرى: وضم وفتح يهدى كم سما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٤٤.

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٧.

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٦٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٢٤

وقرأ الباقون «يروا» بياء الغيب، لمناسبة الغيبة التى قبله فى قوله تعالى: أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض الآيات رقم ٤٥-٤٦-٤٧ «١».

تنبيهان الأول: «فيكون» من قوله تعالى: إنما قولنا لشيئ إذا أردناه أن نقول له كن فيكون النحل رقم / ٤٠.

تقدم الكلام عليه أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى:

وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون بالبقرة / ١١٧.

الثانى: «نوحى إليهم» من قوله تعالى:

وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم النحل / ٤٣.

تقدم الكلام عليه أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى:

وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم بيوسف / ١٠٩.

(١) قال ابن الجزرى: تروا فعم:: روى الخطاب انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٤٤.

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٧.

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٧٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٢٥

* «يتفيؤا» من قوله تعالى: أولم يروا إلى ما خلق الله من شئ يتفيؤا ظلاله النحل / ٤٨.

قرأ «أبو عمرو، ويعقوب» «تتفيؤا» بقاء التانيث، وذلك على تأنيث لفظ الجمع وهو «الظلال».

و قرأ الباقون «يتفيؤا» بياء التذكير، و ذلك على تذكير معنى الجمع، و لأن تأنيث الفاعل و هو «ظلال» غير حقيقى «١».
جاء فى تفسير الطبرى عن معنى هذه الآية:

«أولم ير هؤلاء الذين مكروا السيئات، إلى ما خلق الله من جسم قائم شجر، أو جبل، أو غير ذلك، يتفياً ظلاله عن اليمين، و الشمال، يقول: يرجع من مضع إلى موضع، فهو فى أول النهار على حال، ثم يتقلص، ثم يعود إلى حال أخرى فى آخر النهار» اه «٢».
* «مفرتون» من قوله تعالى: لا جرم أن لهم النار و أنهم مفرتون النحل / ٦٢.

قرأ «نافع» «مفرتون» بكسر الراء مخففة، على أنها اسم فاعل من «أفرط» إذا جاوز الحد، يقال: كانوا مفرتين على أنفسهم فى الذنوب.

(١) قال ابن الجزرى: و يتفيؤا سوى البصرى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٤٤. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٧٠.

(٢) انظر: تفسير الطبرى ج ١٤ ص ١٤٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٢٦

و قال «مكى بن أبى طالب» ت ٤٣٧:

«مفرتون» بكسر الراء، اسم فاعل من «أفرط» إذا أعجل، فمعناه:

و أنهم معجلون إلى النار، أى سابقون إليها.

و قيل معناه: و أنهم ذوو إفراط إلى النار، أى: ذوو عجل إليها.

حكى «أبو زيد الأنصارى» ت ٢١٥ هـ:

فرط الرجل أصحابه يفرطهم: إذا سبقهم، و الفارط: المتقدم إلى الماء و غيره» اه «١».

و قرأ «أبو جعفر» «مفرتون» بكسر الراء مشددة، على أنها اسم فاعل من «فَرَط» مضعف العين، بمعنى: قصّرت، و ضيّعت، و منه قوله تعالى أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله الزمر / ٥٦.

و قرأ الباقون «مفرتون» بفتح الراء مخففة، اسم مفعول من «أفرط» الرباعى.

قال «الفراء» يحيى بن زياد أبو زكريا ت ٢٠٧ هـ:

معناه: منسيون فى النار.

(١) انظر الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٢٧

و قيل منسيون، مضيعون، متروكون، قال: و العرب تقول: أفرطت منهم ناسا، أى: خلفتهم، و نسيتهم» اه «١».

* «نسيكم» من قوله تعالى: و إن لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه النحل / ٦٦.

و من قوله تعالى: و إن لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونها المؤمنون / ٢١.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و شعبه، و يعقوب» «نسيكم» فى الموضعين بالنون المفتوحة، على أنه مضارع «سقى» الثلاثى، كما قال تعالى: و سقاهاهم ربهم شرابا طهورا الإنسان / ٢١.

و فاعل «نسيكم» ضمير مستتر وجوبا تقديره «نحن» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله تعالى: و ما أنزلنا عليك الكتاب

(١) انظر: لسان العرب مادة «فرط» ج ٧ ص ٣٧٠.
قال ابن الجزرى: ورا مفرطون اكسر مدا و اشد ثرا.
انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٤٥.
و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٧١.
و شرح طيبة النشر ص ٣٢٨. المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٢٨
إلا لتبين لهم الذى اختلفوا فيه رقم / ٦٤ و جرى الكلام على نسق واحد و هو إسناد الفعل إلى المعظم نفسه.
و قرأ «أبو جعفر» «نسيكم» فى الموضوعين، بالتاء الفوقية المفتوحة، على تأنيث الفعل، و الفاعل ضمير مستتر جوازا تقدير «هى» يعود
على «الأنعام» و هى مؤنثة، و لذلك جاز تأنيث الفعل.
و قرأ الباقر «نسيكم» فى الموضوعين بالنون المضمومة، على أنه مضارع «أسقى» الرباعى، و منه قوله تعالى: و أسقيناكم ماء فراتا
المرسلات / ٢٧ «١».

فإن قيل: هل هناك فرق بين «سقى، و أسقى»؟.

أقول: قال «الخليل بن أحمد الفراهيدى» ت ١٧٠ ه و سيويه عمرو بن عثمان بن قنبر ت ١٨٠ ه:
يقال: سقيته: ناولته فشرب، و أسقيته: جعلت له سقيا» اه.

(١) قال ابن الجزرى: و نون نسيكم معانث ثنا: و ضم صحب حبر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٤٥.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٨ - ٣٩.

و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٧٢، ج ٢ ص ٥٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٢٩

و قال «أبو عبيدة معمر بن المثنى» ت ٢١٠ ه: «هما لغتان» اه.

و قال «أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس» ت ٣٣٨ ه:

«سقيته، يكون بمعنى عرضته لأن يشرب، و أسقيته: دعوت له بالسقيا، و أسقيته: جعلت له سقيا، و أسقيته: بمعنى «سقيته» عند «أبى
عبيدة» اه «١».

فإن قيل: ما وجه عود الضمير مذكرا فى سورة «النحل» فى قوله تعالى مما فى بطونه.

أقول: هناك عدة توجيهات:

أحدها: أن الأنعام تذكر، و تؤنث، فذكر الضمير على إحدى اللغتين.

و الثانى: أن الأنعام جنس، فعاد الضمير إليها على المعنى.

و الثالث: أن مفرد الأنعام «نعم» و الضمير عائد على مفرده.

و الرابع: أنه عائد على المذكور، فتقديره: مما فى بطون المذكور.

و الخامس: أنه عائد على البعض الذى له لبن منها «٢».

(١) انظر: اعراب القرآن لابن النحاس ج ٢ ص ٢١٦.

(٢) انظر: اعراب القرآن للعكبرى ج ٢ ص ٨٠٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٣٠
 * «يجحدون» من قوله تعالى: أفبنعمه الله يجحدون النحل / ٧١.
 قرأ «شعبه، و رويس» «تجحدون» بالتاء الفوقية، على الخطاب، لمناسبة الخطاب فى قوله تعالى قبل: فما الذين فضلوا برادى رزقهم على ما ملكت أيماهم فهم فيه سواء فجرى الكلام على نسق واحد و هو الغيبة «١».
 تنبيهان: الأول: «بيوتا» من قوله تعالى: أن اتخذى من الجبال بيوتا النحل / ٦٨ تقدم الكلام عليها أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى: و ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها بالبقره / ١٨٩.
 و الثانى: «يعرشون» من قوله تعالى: و من الشجر و مما يعرشون النحل / ٦٨ تقدم الكلام عليها أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى: و دمّرنا ما كان يصنع فرعون و قومه و ما كانوا يعرشون بالأعراف / ١٣٧.

(١) قال ابن الجزرى: يجحدوا غنا صبا الخطاب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٤٥، و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٩ - ٤٠، و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٧٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٣١
 * «يروا» من قوله تعالى: ألم يروا إلى الطير مسخرات فى جو السماء النحل / ٧٩.
 قرأ «ابن عامر، و حمزة، و يعقوب، و خلف العاشر» «تروا» بتاء الخطاب، مناسبة للخطاب فى قوله تعالى قبل: و الله أخرجكم من بطن أمهاتكم لا تعلمون شيئا و جعل لكم السمع و الأبصار و الأفئدة لعلكم تشكرون رقم / ٧٨ فجرى الكلام على نسق واحد و هو الخطاب و قرأ الباقر «يروا» بياء الغيب، و فى ذلك توجيهان:
 الأول: أن يكون ذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة، و الالتفات ضرب من ضروب البلاغة.
 و الثانى: أن يكون لمناسبة الغيبة فى قوله تعالى قبل:
 و يعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات و الأرض شيئا و لا يستطيعون النحل رقم ٧٣ «١».
 تنبيه: «أمهاتكم» من قوله تعالى: و الله أخرجكم من بطون أمهاتكم النحل / ٧٨ تقدم الكلام عليه أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى: فلأمه الثلث بالنساء / ١١.

(١) قال ابن الجزرى: تروا فعم: روى الخطاب و الأخير كم ظرف: فتى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٤٦، و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٤٠ و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٧٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٣٢

* «ظعنكم» من قوله تعالى: و جعل لكم من جلود الأنعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم و يوم إقامتكم النحل / ٨٠.
 قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر، و يعقوب» «ظعنكم» بفتح العين.
 و قرأ الباقر بإسكانها.

و هما لغتان فى مصدر «ظعن» بمعنى «سافر» مثل: النهار و النهار «١».

تنبيه: «تذكرون» من قوله تعالى: يعظكم لعلكم تذكرون النحل / ٩٠ تقدم الكلام عليها أثناء الحديث على القراءات التى فى قوله تعالى: ذلكم وصالكم به لعلكم تذكرون بالأعراف / ١٥٢.

* «و لنجزين» من قوله تعالى: ما عندكم ينفد و ما عند الله باق و لنجزين الذين صبروا أجرهم النحل / ٩٦.

قرأ «ابن كثير، و عاصم، و أبو جعفر، و ابن عامر بخلف عنه» «و لنجزيين» بنون العظمة، و ذلك إخبار من الله عزّ و جلّ عن نفسه بالجزء الذى اكده بالقسم، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره «نحن» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره، و فى الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم.

(١) قال ابن الجزرى: ظعنكم حرك سما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٤٦، و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٤٠، و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٧٤، و اتحاف فضلاء البشر ص ٢٧٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٣٣

و قرأ الباقون «و ليجزين» بياء الغيب، و هو الوجه الثانى «لابن عامر» و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى، و قد جرى الكلام على نسق واحد و هو الغيبة «١».

تنبيه: «ينزل» من قوله تعالى: و الله أعلم بما ينزل النحل / ١٠١ تقدم الكلام عليه أثناء الحديث على القراءات التى فى قوله تعالى: أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده بالبقرة / ٩٠.

و «القدس» من قوله تعالى: قل نزله روح القدس النحل / ١٠٢ تقدم الكلام عليه أثناء الحديث على القراءات التى فى قوله تعالى: و أيدناه بروح القدس بالبقرة / ٨٧.

* «فتنوا» من قوله تعالى: ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا النحل / ١١٠.

قرأ «ابن عامر» «فتنوا» بفتح الفاء، و التاء، على البناء للفاعل، أى فتنوا المؤمنين يكرههم على الكفر، ثم آمنوا و هاجروا، فالله غفور لما فعلوه.

(١) قال ابن الجزرى: ليجزين النون كم خلف نما دم ثوق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٤٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٤٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٧٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٣٤

و قرأ الباقون «فتنوا» بضم الفاء، و كسر التاء، على البناء للمفعول، أى فتنهم الكفار بالإكراه على التلطف بالكفر، و قلوبهم مطمئنة بالإيمان «كعمار بن ياسر» فالله غفور لهم، و دليله قول الله تعالى:

إلا من أكره و قلبه مطمئن بالإيمان النحل / ١٠٦ «١».

تنبيه: «يلحدون» من قوله تعالى: لسان الذى يلحدون إليه أعجمى النحل / ١٠٣.

تقدم الكلام عليه أثناء الحديث على القراءات التى فى قوله تعالى:

و ذروا الذين يلحدون فى أسمائه بالأعراف / ١٨٠.

و «الميتة» من قوله تعالى: إنما حرم عليكم الميتة النحل / ١١٥.

تقدم الكلام عليه أثناء الحديث على القراءات التى فى قوله تعالى:

إنما حرم عليكم الميتة بالبقرة / ١٧٣.

* «ضيق» من قوله تعالى: و لا تحزن عليهم و لا تك فى ضيق مما يمكرون النحل / ١٢٧.

و من قوله تعالى: و لا تحزن عليهم و لا تكن فى ضيق مما يمكرون النمل / ٧٠.

(١) قال ابن الجزرى: و ضم فتوا و اكسر سوى شام.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٤٧.
 و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٤١. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٧٦.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٣٥
 قرأ «ابن كثير» «ضيق» فى الموضعين بكسر الضاد.
 و قرأ الباقون بفتحها، و هما لغتان فى مصدر «ضاق» نحو «القول، و القيل» «١».
 قال الراغب: «الضيق ضد السعة، و يقال: الضيق أيضا- أى بفتح الضاد» اه «٢».
 و قال «ابن كثير»: «و لا تك فى ضيق» أى غم اه «٣».
 تمت سورة النحل و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و ضيق كسرهما معا دوى.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٤٨.
 و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٤١.
 و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٧٧. و اتحاف فضلاء البشر ص ٢٨١.
 (٢) المفردات فى غريب القرآن ص ٣٠٠.
 (٣) انظر مختصر تفسير ابن كثير ص ٢ ج ٣٥٣.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٣٦

سورة الإسراء

* «ألا تتخذوا» من قوله تعالى: ألا تتخذوا من دونى و كيلا الإسراء / ٢.
 قرأ «أبو عمرو» «ألا يتخذوا» بياء الغيب، و ذلك حملا على لفظ الغيبة المتقدم ذكرها فى قوله تعالى أول الآية:
 و آتينا موسى الكتاب و جعلناه هدى لبنى إسرائيل. و أن مصدرية مجرورة بحرف جر محذوف، و «لا» نافية، أى لئلا يتخذوا و كيلا من
 دونى. «١»
 و قرأ الباقون «ألا- تتخذوا» بقاء الخطاب، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، و «أن» مفسرة بمعنى «أى» و «لا» ناهية، و
 المعنى:
 و قلنا لهم لا تتخذوا و كيلا من دونى.
 * «ليسوءوا» من قوله تعالى: فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم الإسراء / ٧.
 قرأ «الكسائى» «ليسوء» بنون العظمة، و فتح الهمزة من غير مدّ بعدها، على أنه فعل مضارع مسند إلى ضمير المعظم نفسه تقديره «نحن»
 و ذلك على الإخبار من الله تعالى عن نفسه، لمناسبة قوله تعالى قبل: فإذا جاء وعد أولهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولى بأس شديد رقم/
 ٥.
 و قوله: ثم رددنا لكم الكرة عليهم و أمددناكم بأموال و بنين و جعلناكم أكثر نفيرا رقم / ٦.

(١) قال ابن الجزرى: يتخذوا حلا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٤٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٤٢. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٧٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٣٧

ليكون آخر الكلام محمولا- على أوله، و حينئذ يكون الكلام على نسق واحد و قرأ «ابن عامر، و شعبه، و حمزة، و خلف العاشر» «ليسوء» بالياء التحتية و فتح الهمزة، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الوعد» و المراد به «الموعود» و هو العذاب الذى أعده الله لهم، و حينئذ يكون الإسناد مجازيا.

أو يكون الفاعل ضميرا يعود على «الله تعالى» المتقدم ذكره، و حينئذ يكون فى الكلام التفات من التكلم إلى الغيبة.

و قرأ الباقر و هم: «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و حفص، و أبو جعفر، و يعقوب» «ليسوءوا» بالياء التحتية، و ضم الهمزة، و بعدها و او ساكنه، و الفعل مسند إلى و او الجماعة، و هى عائدة على «عبادا» فى قوله تعالى: بعثنا عليكم عبادا لنا أولى بأس شديد رقم/ ٥.

و قد جرى الكلام على نسق واحد، و هو الغيبة، و الجمع، لأن قبله:

فجاسوا خلال الديار رقم/ ٥. و بعده: و ليدخلوا، و ليتبروا رقم/ ٧ «١».

تنبيه: «و يبشر» من قوله تعالى: و يبشر المؤمنين الإسرائ/ ٩.

تقدم الكلام عليه أثناء الحديث على القراءات التى فى قوله تعالى:

أن الله يبشرك بيحيى بآل عمران/ ٣٩.

(١) قال ابن الجزرى: يسوء فاضمما:: همزا و أشبع عن سما النون رما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٤٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٤٢. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٧٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٣٨

* «و نخرج» من قوله تعالى: و نخرج له يوم القيامة كتابا الإسرائ/ ١٣.

قرأ «أبو جعفر» «و يخرج» بياء تحتيه مضمومة، و راء مفتوحة، على أنه مضارع «أخرج» الرباعى، مبنى للمجهول، و نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «طائره» المتقدم ذكره فى قوله تعالى: و كل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه و «كتابا» حال.

و قرأ «يعقوب» «و يخرج» بالياء التحتية المفتوحة، و راء مضمومة، على أنه مضارع «خرج» «الثلاثى، مبنى للمعلوم، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «طائره» أيضا، و «كتابا» حال.

و قرأ الباقر «و نخرج» بنون العظمة المضمومة، و راء مكسورة، على أنه مضارع «أخرج» الرباعى، مبنى للمعلوم، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» لأن قبله و جعلنا الليل و النهار آيتين فمحونا آية الليل و جعلنا آية النهار مبصرة و كل شئ فصلناه تفصيلا و كل إنسان

ألزمناه طائره فى عنقه و «كتابا» مفعول به «١».

(١) قال ابن الجزرى: و نخرج الياء ثوى و فتح ضم:: و ضم راء ظن فتحها ثكم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٤٩.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٨٠. و شرح طيبة النشر ص ٣٣٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٣٩

* «يلقاه» من قوله تعالى: و نخرج له يوم القيامة كتاب يلقاه منشورا الإسرائ/ ١٣.

قرأ «ابن عامر، و أبو جعفر» «يلقاه» بضم الياء، و فتح اللام، و تشديد القاف، على أنه مضارع «لقى» مضعف العين، مبنى للمجهول، و نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الإنسان» المتقدم ذكره فى قوله تعالى: «و كل إنسان» و هو المفعول الأول، و الهاء التى فى «يلقاه» مفعوله الثانى، و هى عائدة على «كتابا» و «منشورا» صفة إلى «كتابا».

و قد أجمع القراء على التشديد فى قوله تعالى: و لقاهم نضرة و سرورا الإنسان / ١١.

و قرأ الباقر «يلقاه» بفتح الياء، و تخفيف القاف، و سكون اللام، على أنه مضارع «لقى» الثلاثى، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على صاحب الكتاب و هو الإنسان المتقدم ذكره، و الضمير فى «يلقاه» مفعول به، و هو عائدة على «كتابا» و «منشورا» صفة إلى «كتابا» (١).

(١) قال ابن الجزرى: يلقي اضمم اشدد كم ثنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٤٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٤. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٨٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٤٠

* «أمرنا» من قوله تعالى: و إذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها الإسرائء / ١٦.

قرأ «يعقوب» «أمرنا» بمد الهمزة بمعنى «أكثرنا» و المعنى: أكثرنا مترفيها ففسقوا فيها بارتكاب المعاصى، و مخالفة أوامر الله تعالى.

و قرأ الباقر «أمرنا» بقصر الهمزة، من الأمر ضد النهى، و المعنى:

أمرنا مترفيها بالطاعة ففسقوا فيها بعدم امتثال الأمر (١).

جاء فى «لسان العرب»: و روى «سلمة» عن «الفراء» من قرأ «أمرنا» خفيفه، فسرها بعضهم: أمرنا مترفيها بالطاعة ففسقوا فيها، إن المترف إذا أمر بالطاعة خالف إلى الفسق.

قال «الفراء»: و قرأ «الحسن» «أمرنا»- أى بمد الهمزة- و روى عنه «أمرنا»- أى بقصر الهمزة- قال: و روى عنه أنه بمعنى: «أكثرنا» قال: و لا نرى أنها حفظت عنه، لأننا لا نعرف معناها هنا، و معنى «أمرنا»- أى بمد الهمزة: «أكثرنا» اه (٢).

(١) قال ابن الجزرى: مد أمر ظهر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٥٠.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٨١.

و شرح طيبة النشر ص ٣٣٠.

(٢) انظر: لسان العرب مادة «أمر» ج ٤ ص ٢٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٤١

* «يلغن» من قوله تعالى: إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما الإسرائء / ٢٣.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «يلغان» بإثبات ألف بعد الغين مع المد، و كسر النون مشددة، على أن الفعل مسند إلى ألف الاثنتين، و هى الفاعل، و كسرت نون التوكيد بعدها تشبيها لها بنون الرفع، بعد حذف النون للجازم، و «أحدهما» بدل من ألف المثنى بدل بعض من كل، و «كلاهما» معطوف عليه.

و قرأ الباقر «يلغن» بحذف الألف، و فتح النون مشددة، على أنه فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، و «أحدهما» فاعل، و «كلاهما» معطوف عليه (١).

* «أف» من قوله تعالى: فلا تقل لهما أفّ ولا تنهرهما الإسرائ/ ٢٣.
و من قوله تعالى: أفّ لكم و لما تعبدون من دون الله الأنبياء/ ٦٧.
و من قوله تعالى: و الذى قال لوالديه أفّ لكما الأحقاف/ ١٧.

(١) قال ابن الجزرى: و يبلغان مدّ و كسر شفا.
انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٥٠.
و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٤٣-٤٤.
و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٨٢.
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٤٢
قرأ «نافع، و حفص، و أبو جعفر» «أف» فى السور الثلاث بكسر الفاء منونته، فالكسر لغة أهل الحجاز، و اليمن» و التنوين للتذكير.
و قرأ «ابن كثير، و ابن عامر، و يعقوب» «أف» فى السور الثلاث أيضا بفتح الفاء بلا تنوين.
فالفتح لغه «قيس» و ترك التنوين، لقصد عدم التنكير.
و قرأ الباقون «أف» بكسر الفاء، بلا تنوين. و قد سبق توجيه كسر الفاء، و عدم التنوين «١».
* «خطأ» من قوله تعالى: إن قتلهم كان خطأ كبيرا الإسرائ/ ٣١.
قرأ «ابن كثير» «خطأ» بكسر الخاء، و فتح الطاء و ألف ممدودة بعدها، على أنه مصدر «خاطأ، يخاطئ، خطأ» مثل: «قاتل، يقاتل قتالا»
قال ابن مالك: لفاعل الفاعل و المفاعلة.

(١) قال ابن الجزرى: و حيث أفّ نون عن مدا و فتح فائه دنا ظل كذا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٥١.
و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٨٢، ج ٢ ص ٣٨-٣٤ و شرح طيبة النشر ص ٣٣١.
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٤٣
و قرأ «ابن ذكوان، و أبو جعفر، و هشام بخلف عنه» «خطأ» بفتح الخاء، و الطاء، من غير ألف، على أنه مصدر «خطئ، خطأ فهو خاطئ»: إذا تعمّد، مثل: «تعب، يتعب، تعباً».
و المشهور فى مصدر «خطئ» «خطأ» كما قال ابن مالك:
و فعل اللازم بابه فعل:: كفرح و كجوى و كشلل و قرأ الباقون «خطأ» بكسر الخاء، و سكون الطاء، و هو الوجه الثانى «لهشام» على أنه
مصدر «خطئ، خطأ» بمعنى: مجانبة الصواب، مثل:
«أثم، إثمًا» «١».
قال ابن مالك:

و ما أتى مخالفا لما مضى:: فبانه النقل كسخط و رضى* «فلا يسرف» من قوله تعالى: فلا يسرف فى القتل الإسرائ/ ٣٣.
قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «تسرف» بتاء الخطاب، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، و المخاطب هو الولي،
على معنى: لا تقتل أيها الولي غير قاتل وليك

(١) قال ابن الجزرى: و فتح خطأ من له الخلف ثرا:: حرك لهم و المك و المد درى انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٥١.
و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٤٥. و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٨٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٤٤

وقيل المعنى: لا تقتل أيها الولي بعد أخذك الدية من القاتل.

وقرأ الباقون «يسرف» بياء الغيبة، جريا على الأسلوب السابق فى قوله تعالى: فقد جعلنا لوليه سلطانا و ضمير الغائب عائد على «الولي».

و الإسراف النهى عنه هو التعدى فى القصاص، كأن يقتل غير القاتل، أو يقتل بالواحد جماعة «١».

* «بالقسطاس» من قوله تعالى: و زنوا بالقسطاس المستقيم الإسراء / ٣٥.

و من قوله تعالى: و زنوا بالقسطاس المستقيم الشعراء / ١٨٢.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «بالقسطاس» فى الموضعين، بكسر القاف.

و قرأ الباقون «بضم القاف، و هما لغتان: فالضم لغة أهل الحجاز، و الكسر لغة غيرهم «٢».

(١) قال ابن الجزرى: يسرف شفا خاطب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٥٢.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٤٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٨٣.

(٢) قال ابن الجزرى و قسطاس اكسر ضمنا معا صحب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٥٣. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٤٦.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٨٣ ج ٢ ص ٩٦. و اتحاف فضلاء البشر ص ٣٨٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٤٥

و «القسطاس»: الميزان، و يعبر به عن العدالة، كما يعبر عنها بالميزان، قال تعالى: و زنوا بالقسطاس المستقيم «١».

* «سيئه» من قوله تعالى: كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها الإسراء / ٣٨.

قرأ «ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «سيئه» بضم الهمزة، و بعدها هاء مضمومة موصولة، على أنها اسم «كان»

و «مكروها» خبرها، و المغنى: كل ما ذكر مما أمرتم به، و نهيتهم عنه من قوله تعالى: و قضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه إلى هنا، كان

سيئه و هو: ما نهيتهم عنه خاصة مكروها، و ذكر «مكروها» على لفظ «كل».

و قرأ الباقون «سيئه» بفتح الهمزة، و بعدها تاء تأنيث منصوبة منون، على التوحيد، خبر «كان» و أنث حملا على معنى «كل» و اسمها

ضمير يعود على «كل» و اسم الإشارة: «ذلك» عائد على ما ذكر من النواهي السابقة، و «عند ربك» متعلق «بمكروها» و «مكروها» خبر

بعد خبر، و قال «مكروها» و لم يقل «مكروهه» لأنه عائد على لفظ «كل».

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن مادة «قسط» ص ٤٠٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٤٦

و المعنى: كل ما سبق من النواهي المتقدمة كان سيئه مكروها عند ربك «١».

* «ليذكروا» من قوله تعالى: و لقد صرفنا فى هذا القرآن ليذكروا الإسراء / ٤١.

و من قوله تعالى: و لقد صرفناه بينهم ليذكروا الفرقان / ٥٠.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «ليذكروا» فى الموضعين بسكون الذال، و ضم الكاف مخففة، على أنه مضارع «ذكر، يذكروا»

الثلاثى من الذكر ضد النسيان قال تعالى: فمن شاء ذكره و ما يذكرون إلا أن يشاء الله المدثر / ٥٥-٥٦.

و قرأ الباقون «ليذكروا» بتشديد الذال، و الكاف حالة كونهما مفتوحتين، على أنه مضارع «تذكر، يتذكر» مضعف العين، و أصله

«يتذكر» فأبدلت التاء «ذالا» وأدغمت فى الذال، وذلك لوجود التقارب بينهما فى المخرج: إذ التاء تخرج من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا. والذال تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

(١) قال ابن الجزرى: وضمّ ذكرّ: سيئه و لا تنون كم كفى انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٥٢. والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٤٦. والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٨٣. المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٤٧. كما أنهما مشتركان فى الصفات الآتية: الاستفال، والافتتاح، والإصمات. والتذكر معناه: التيقظ، والمبالغة فى الانتباه من الغفلة. ومنه قوله تعالى: ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون القصص / ٥١ «١». * «كما يقولون» من قوله تعالى: قل لو كان معه آلهة كما يقولون الإسراء / ٤٢. قرأ «ابن كثير، و حفص» «يقولون» بياء الغيب، مناسبة للفظ الغيبة المتقدم فى قوله تعالى: وما يزيدهم إلا نفورا رقم / ٤١. وقرأ الباقون «تقولون» بتاء الخطاب، حمله على الخطاب الذى سيقوله الرسول صلى الله عليه وسلم لهم. على معنى: قل لهم يا محمد: «لو كان معه آلهة كما تقولون إذا لا بتغوا إلى ذى العرش سبيلا» سبحانه وتعالى عما تقولون علوا كبيرا رقم / ٤٢-٤٣.

(١) قال ابن الجزرى: ليذكروا اضمم خففن معا شفا. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٥٣. والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٨٤. و شرح طيبة النشر ص ٣٣٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٤٨. فجرى الكلام فى الخطاب لهم على نسق واحد «١».

* «عما يقولون» من قوله تعالى: سبحانه وتعالى عما يقولون الإسراء / ٤٣.

قرأ «حمزة، والكسائي، و خلف العاشر، و رويس بخلف عنه» «تقولون» بتاء الخطاب، مراعاة لحكاية ما يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم لهم على معنى: قل لهم يا محمد: «سبحانه وتعالى عما تقولون علوا كبيرا». وقرأ الباقون «يقولون» بياء الغيب، وهو الوجه الثانى «لرويس» مناسبة للفظ الغيبة المتقدم فى قوله تعالى: وما يزيدهم إلا نفورا رقم / ٤١. فحمل آخر الكلام على أوله، فجرى على نسق واحد وهو الغيبة «٢».

(١) قال ابن الجزرى: يقول عن دعا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٥٣.

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٤٨. والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٨٤.

(٢) قال ابن الجزرى: يقول عن دعا الثانى سما نل - إلى أن قال:

وفيهما خلف رويس وقعا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٥٣.

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٨٤. والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٤٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٤٩

* «تسبح» من قوله تعالى: تسبح له السموات السبع الإسراء/ ٤٤.

قرأ «نافع» و ابن كثير، و ابن عامر، و شعبه، و أبو جعفر، و رويس بخلف عنه «يسبح» بياء التذكير.

و ذلك للفصل بين الفعل، و الفاعل، و هو «السموات» بالجار، و المجرور، و لأن تأنيث الفاعل غير حقيقى.

و قرأ الباقون «تسبح» بقاء التأنيث، و هو الوجه الثانى «لرويس» و ذلك حملا على تأنيث لفظ الفاعل و هو «السموات» «١».

تنبيه: «زبوراً» من قوله تعالى: و آتينا داود زبوراً الإسراء/ ٥٥.

تقدم الكلام عليه أثناء التنبيه على القراءات التى فى قوله تعالى: و آتينا داود زبوراً بالنساء/ ١٦٣.

* «و رجلك» من قوله تعالى: و أجلب عليهم بخيلك و رجلك الإسراء/ ٦٤.

قرأ «حفص» «و رجلك» بكسر الجيم، على أنه صفة مشبهة بمعنى «راجل» ضد الراكب، نحو «ندس، و حذر».

(١) قال ابن الجزرى: يسبح صدا عمّ دعا: و فيهما خلف رويس وقعا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٥٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٤٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٨٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٥٠

و قرأ الباقون «و رجلك» بإسكان الجيم، على أنه جمع «راجل» نحو:

«صاحب، و صحب، و راكب، و ركب» «١».

تنبيه: «الريح» من قوله تعالى: فيرسل عليكم قاصفا من الريح الإسراء/ ٦٩. تقدم الكلام عليها أثناء الحديث على القراءات التى فى قوله

تعالى: و تصريف الرياح بالبقرة/ ١٦٤.

* «أن يخسف، أو يرسل، أن يعيدكم، فيرسل، فيغرقكم» من قوله تعالى: أفأنتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصبا ثم

لا تجدوا لكم وكيلا أم أمنتهم أن يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم الإسراء/ ٦٨-٦٩.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» بنون العظمة فى الأفعال الخمسة، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، لأن سياق الآيات على الغيبة

إذ قبلها قوله تعالى: و إذا مسكم الضر فى البحر ضل من تدعون إلا إياه فلما نجاكم إلى البر أعرضتم رقم/ ٦٧.

(١) قال ابن الجزرى: و رجلك اكسر ساكنا عد انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٥٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٤٨.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٨٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٥١

و قرأ «أبو جعفر، و رويس» «فتغرقكم» بقاء التأنيث، و بقاء الأفعال بياء الغيبة.

وجه التأنيث فى «فتغرقكم» أن الفعل مسند إلى ضمير «الريح» و هى مؤنثة.

و وجه الغيبة فى بقاء الأفعال، أنها مسندة إلى ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ربكم» المتقدم ذكره فى قوله تعالى: ربكم الذى

يزجى لكم الفلك فى البحر رقم/ ٦٦.

و قرأ الباقون بياء الغيبة فى الأفعال الخمسة، على أن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ربكم» «١».

* «خلافك» من قوله تعالى: و إذا لا يلبثون خلافك إلا قليلا الإسراء / ٧٦.
قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و شعبة، و أبو جعفر» «خلافك» بفتح الخاء، و إسكان اللام من غير ألف.
و قرأ الباقون «خلافك» بكسر الخاء، و فتح اللام، و ألف بعدها.

(١) قال ابن الجزرى: يخسفاً: و بعده الأربع نون حز دفا.

يغرقكم منها فأنت ثق غنا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٥٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٤٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٨٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٥٢

و هما لغتان بمعنى: بعد خروجك.

حكى «الأخفش» سعيد بن مسعدة ت ٢١٥ هـ: أن «خلافك» بمعنى «خلفك» اه «١».

تنبيه: «و نزل» من قوله تعالى: و نزل من القرآن الإسراء / ٨٢ تقدم الكلام عليه أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى: أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده بالبقرة / ٩٠.

و مثلها فى الحكم «تنزل» من قوله تعالى: حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه الإسراء / ٩٣.

* «و نا» من قوله تعالى: و إذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونا بجانبه الإسراء / ٨٣.

و من قوله تعالى: و إذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونا بجانبه فصلت / ٥١.

(١) قال ابن الجزرى: خلفك فى خلافك اتل صف ثنا حبر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٥٥.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٥٠.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٨٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٥٣

قرأ «ابن ذكوان، و أبو جعفر» «و ناء» بألف ممدودة بعد النون، و بعدها همزة مفتوحة مثل «شاء». و ذلك على قلب الألف المنقلبة عن ياء، و هى لام الفعل فى موضع الهمزة، و هى عين الفعل، و قد كان وزنه قبل القلب «فعل» فصار وزنه بعد القلب «فعل» بتقديم لام الكلمة على عينها.

و قرأ الباقون «ناى» بهمزة مفتوحة ممدودة بعد النون مثل «راى» و ذلك على أن أصل الفعل، من «الناى و هو «البعء» «١».

* «تفجر» من قوله تعالى: و قالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا الإسراء / ٩٠.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «تفجر» بفتح التاء، و سكون الفاء، و سكون الفاء، و ضم الجيم مخففة، على أنه مضارع «فجر» الثلاثى.

و قرأ الباقون «تفجر» بضم التاء، و فتح الفاء، و كسر الجيم مشددة،

(١) قال ابن الجزرى: ناى ناء معا منه ثبا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٥٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٥٠.

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٨٩ ج ٢ ص ٢٠٨

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٥٤

على أنه مضارع «فَجَر» مضعف العين، وذلك أنهم سألوا النبى عليه الصلاة والسلام كثرة «التفجير» فشددت العين ليدل التشديد على طلب تكرير الفعل «١».

تنبيه: «فتفجر» من قوله تعالى: فتفجر الأنهار خلالها تفجيرا رقم / ٩١.

اتفق القراء العشرة على قراءة ته بالتشديد، من أجل قوله تعالى:

تفجيرا.

* «كسفا» من قوله تعالى: أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا الإسراء / ٩٢.

و من قوله تعالى: فأسقط علينا كسفا من السماء الشعراء / ١٨٧.

و من قوله تعالى: و يجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله» الروم / ٤٨.

و من قوله تعالى: أو نسقط عليهم كسفا من السماء سبأ / ٩.

(١) قال ابن الجزرى: تفجر الأولى كتقتل ظبا كفى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٥٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٥٠.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٩٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٥٥

قرأ «حفص» «كسفا» بفتح السين، فى المواضع الأربعة.

و قرأ «نافع» و «شعبة» بالفتح فى الإسراء، و الروم، و بالإسكان فى الشعراء، و سبأ.

و قرأ «ابن ذكوان» و أبو جعفر» بالفتح فى الإسراء، و بالإسكان فى الباقي.

و قرأ «هشام» بالفتح فى الإسراء، و بالإسكان فى الشعراء، و سبأ، و بالفتح و الإسكان فى الروم.

و قرأ الباقون و هم: «ابن كثير» و أبو عمرو، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» بالإسكان، فى المواضع الأربعة.

وجه قراءة الفتح، أنه جمع «كسفه» مثل: «قطعته» و قطعته».

و وجه قراءة الإسكان، أن «كسفه» مفرد «١».

(١) قال ابن الجزرى: و كسفا حركن عمّ نفس:: و الشعرا سببا علا الروم عكس من لى بخلف ثق انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣

ص ١٥٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٥١.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٩٠.

و شرح طيبة النشر ص ٣٣٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٥٦

تنبيه: «كسفا» من قوله تعالى: و إن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم الطور / ٤٤.

اتفق القراء العشرة على قراءة ته بإسكان السين، و ذلك لوصفه بالمفرد المذكر فى قوله تعالى «ساقطا» و الله أعلم.

* «قل» من قوله تعالى: قل سبحان ربي هل كنت إلا بشرا رسولا الإسراء / ٩٣.

قرأ «ابن كثير، وابن عامر» «قال» بفتح القاف، وإثبات ألف بعدها، بصيغة الماضي، وذلك إخبارا عما قاله نبينا «محمد» صلى الله عليه وسلم ردّا على ما طلبه الكفار.

وهذا القراءة موافقة لرسم مصحف أهل مكة، وأهل الشام «١».

وقرأ الباقر «قل» بضم القاف، وحذف الألف، بصيغة الأمر، على أنه فعل أمر من الله تعالى إلى نبيه محمد عليه الصلاة والسلام لينزه الله تعالى ردّا على ما طلبه الكفار المعاندون فى قولهم: وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا الخ.

وهذه القراءة موافقة فى الرسم لبقية المصاحف «٢».

(١) قال ابن عاشر: للشام قل سبحان قال قد رسم له و للمكى.

(٢) قال ابن الجزرى: و قل قال دنا كم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٥٧.

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٥٢. والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٩٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٥٧

* «لقد علمت» من قوله تعالى: قال لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السموات والأرض بصائر الإسراء / ١٠٢.

قرأ «الكسائى» «علمت» بضم التاء، على أن الفعل مسند إلى ضمير المتكلم وهو نبي الله موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة و أتم التسليم، وقد أخبر عليه السلام بذلك عن نفسه، وأنه لا شك عنده فى أن الذى أنزل الآيات هو الله رب السموات والأرض.

وقرأ الباقر «علمت» بفتح التاء، على أن فاعل «قال» نبي الله موسى عليه السلام، و فاعل «علمت» ضمير المخاطب، وهو «فرعون» عليه لعنة الله، وذلك أن «فرعون» و من سار فى ركبته، قد علموا صحته ما أتاهم به نبي الله موسى عليه السلام، ولكنهم جحدوا ذلك معاندة، و تجبرا، يدل على ذلك قوله تعالى فى سورة النمل:

فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين و جحدوا بها و استقينتها أنفسهم ظلما و علوا النمل / ١٣-١٤.

فلذلك قال موسى إلى «فرعون» لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السموات والأرض لعلمه أنه جحد ذلك تعمدا «١».

تمت سورة الإسراء و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و علمت ما بضم التا رنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٥٨.

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٥٢. والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٩٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٥٨

سورة الكهف

* «عوجا قيما» من قوله تعالى: الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب و لم يجعله عوجا قيما الكهف / ١-٢.

قرأ «حفص» حال وصل «عوجا» ب «قيما» بخلف عنه بالسكت على الألف المبدلة من تنوين «عوجا» سكتة لطيفة من غير تنفس مقدار حركتين «١»، و ذلك دفعاً لإيهام أن يكون «قيما» نعت ل «عوجا» فيفسد المعنى، لأن «قيما» حال من «الكتاب» فهى من أوصافه.

و يجوز أن يكون «قيما» مفعولاً لفعل محذوف تقديره: بل جعله قيما.

و قرأ الباقون بعدم السكت، و هو الوجه الثانى «لحفص» و ذلك على الأصل، و اعتمادا على أن التأمل فى معنى الآية قرينه على دفع الإيهام الذى عللنا به السكت «٢».

* «من لدنه» من قوله تعالى: لينذر بأسا شديدا من لدنه» الكهف / ٢.

(١) الحركة قدرها علماء القراءات بزمن قبض إصبع اليد، أو بسطه.

(٢) قال ابن الجزرى: و ألقى مرقدنا و عوجا:: بل ران من راق لحفص الخلف جا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٥٦.

و المذهب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٩٣.

و شرح طيبة النشر ص ١١٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٥٩

قرأ «شعبة» «لدنه» بإسكان الدال مع إشمامها «١»، و كسر النون، و الهاء، و وصلها بياء فى اللفظ فتصير «لدنهي» و ذلك للتخفيف.

و أصلها «لدن» على وزن «فعل» مثل «عضد» فخفت بإسكان الوسط، و أشير إلى الضم بالإشمام، تنبيها على أنه الأصل، و كسر النون، لأنه الأصل فى التخلص من التقاء الساكنين، كما فى «أمس» و كسرت الهاء اتباعا لكسر ما قبلها، و وصلت لوقوعها بين محركين، و كانت الصلة ياء مجانسة لحركة ما قبلها.

و قرأ الباقون «لدنه» بضم الدال، و سكون النون، و ضم الهاء، و ذلك على الأصل.

و «لدن» ظرف غير متمكن بمعنى «عند» و هو مبنى على السكون «٢».

تنبيه: «و يبشر» من قوله تعالى: و يبشر المؤمنين الكهف / ٢.

تقدم الكلام عليه أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى:

أن الله يبشرك بيحيى بآل عمران / ٣٩.

(١) و الإشمام هنا عبارة عن إشمام الدال الضم، ليدل بذلك على أن أصلها الضم، و هو بغير صوت يسمع، إنما هو ضم الشفتين لا غير، و العبرة فى ذلك التلقى من أفواه القراء.

(٢) قال ابن الجزرى: من لدنه للضم سكن و أشم:: و اكسر سكون النون و الضم صرم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٥٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٥٤. و المذهب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٩٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٦٠

* «مرفقا» من قوله تعالى: و يهئ لكم من أمركم مرفقا الكهف / ١٦.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» «مرفقا» بفتح الميم و كسر الفاء، مع تفخيم الراء.

و قرأ الباقون «مرفقا» بكسر الميم، و فتح الفاء، مع ترقيق الراء، و الفتح و الكسر لغتان فيما يرتفق به «١».

جاء فى «المصباح»: «المرفق»: ما ارتفعت به، بفتح الميم و فتح الفاء، و كسر الفاء، كمسجد، و بالعكس، لغتان، و منه «مرفق» الإنسان، و أما «مرفق» الدار كالمطبخ و نحوه فبكسر الميم و فتح الفاء لا غير، على التشبيه باسم الآلة، و جمع «المرفق» «مرفاق» اه «٢».

و قال مكى بن أبى طالب ت ٤٣٧ هـ: «مرفقا» بفتح الميم، و كسر الفاء، «مرفقا» بكسر الميم و فتح الفاء، و هما لغتان.

حكى «أبو عبيد» ت ٢٢٤ هـ: «المرفق» بفتح الميم: ما ارتفعت به، قال: و بعضهم يقول: «المرفق» بكسر الميم، فأما فى اليدين فهو «مرفق» بكسر الميم و فتح الفاء» اه.

وقال «الأخفش الأوسط» ت ٢١٥ هـ: «مرفقا» بالكسر: هو شيء يرتفقون به، و «مرفقا» بالفتح: اسم كالمسجد» اه «٣».

(١) قال ابن الجزرى: مرفقا افتح اكسرن عمّ.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٥٩. و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٩٥.

(٢) انظر: المصباح المنير مادة «رفق» ج ١ ص ٢٣٣.

(٣) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٥٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٦١

* «تزاور» من قوله تعالى: و ترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين الكهف/ ١٧.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «تزاور» بفتح الزاى مخففة، و ألف بعدها، و تخفيف الراء، على أنه مضارع «تزاور» و أصله «تتزاور» فحذفت منه إحدى التاءين تخفيفا.

و معنى «تزاور»: تميل.

و قرأ «ابن عامر، و يعقوب» «تزور» بإسكان الزاى، و تشديد الراء بلا ألف، «كتحمرّ»، و معنى «تزور»: تنقبض عنهم، و «تزوّر» مضارع «ازور» مضاعف اللام.

و قرأ الباقون «تزاور» بفتح الزاى مشددة، و ألف بعدها، و تخفيف الراء، على أنه مضارع «تزاور» و أصله «تتزاور» فأدغمت التاء فى الزاى، و ذلك لقربهما فى المخرج: إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا. و «الزاى» تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا السفلى.

كما أنهما مشتركان فى الصفات التالية: الاستفال، و الانفتاح، و الإصمات «١».

(١) قال ابن الجزرى: و خفّ تزاور الكوفى و تزور ظرف كم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٥٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٥٦. و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٩٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٦٢

تنبيه: تحسبهم» من قوله تعالى: و تحسبهم أيقاظا و هم رقود الكهف/ ١٨. تقدم حكمه أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى: يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف بالبقرة/ ٢٧٣.

* «و ملئت» من قوله تعالى: لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا و لملت منهم رعبا الكهف/ ١٨.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو جعفر» «و ملئت» بتشديد اللام الثانية.

و قرأ الباقون «و ملئت» بتخفيف اللام، و التشديد، و التخفيف لغتان «١».

قال «الأخفش الأوسط» ت ١٢٥ هـ: تقول: ملأتنى رعبا، بالتخفيف و لا يكادون يقولون ملأتنى، بالتشديد.

و قوله تعالى: يوم نقول لجهنم هل امتلأت ق/ ٣٠ يدل على التخفيف، لأن «امتلاأت» مطاوع «ملأت» اه «٢».

تنبيه: «رعبا» من قوله تعالى: و ملئت منهم رعبا الكهف» ١٨ تقدم حكمه أثناء الكلام على توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

سنلقى فى قلوب الذين كفروا الرعب بآل عمران/ ١٥١.

(١) قال ابن الجزرى: و ملئت الثقل حرم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٦٠.
 و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٩٦. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٥٧.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٦٣
 * «بورقكم» من قوله تعالى: فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة الكهف / ١٩.
 قرأ «أبو عمرو، و شعبة، و حمزة، و روح، و خلف العاشر» «بورقكم» بإسكان الراء، للتخفيف، كما قالوا فى «كبد كبد» و فى «كتف، كتف» بكسر عين الكلمة، و إسكانها.
 و قرأ الباقون «بورقكم» بكسر الراء، على الأصل و معنى «بورقكم» بدرهمكم المضروبة من فضة «١».
 * «ثلاث مائة» من قوله تعالى: و لبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين و ازدادوا تسعا الكهف / ٢٥.
 قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «مائة» بترك التنوين على الإضافة إلى «سنين» على القياس فى تمييز المائة فى مجيئه مجرورا بالإضافة.
 و إنما وقع جمعا، و القياس أن يكون مفردا رعاية للأصل، إذ الأصل أن يكون التمييز مطابقا للمميز، لكنهم التزموا فى تمييز ما فوق العشرة أن يكون مفردا، ميلا للاختصار.

(١) قال ابن الجزرى: ورقكم ساكن كسر صف فتى شاف حكم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٦٠. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج ٢ ص ٣٦٣ سورة الكهف ص : ٣٥٨
 و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٥٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٩٦.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٦٤
 و لا- يرد أن تمييز الثلاثة يجب أن يكون جمعا و هنا وقع مفردا، لأن «المائة» و إن كان مفردا فى اللفظ فهو جمع فى المعنى مثل: «الرهط، و نفر».
 و قرأ الباقون «مائة» بالتنوين، على أن ما بعده و هو «سنين» عطف بيان لثلاث المميز بمائة «١».
 * «و لا يشرك» من قوله تعالى: و لا يشرك فى حكمه أحدا الكهف / ٢٦.
 قرأ «ابن عامر» «و لا تشرك» بقاء الخطاب، و جزم الكاف، على أن «لا» ناهية، و النهى موجه إلى كل مكلف شرعا.
 و المنهى عنه: الإشراك بالله تعالى.
 و المعنى: قل يا محمد: الله أعلم بالمدة التى لبثها أهل الكهف فى نومهم، و قل: لا تشرك أيها الإنسان المكلف فى حكم ربك أحدا، لأن الشرك من أكبر الكبائر.
 و فى الكلام التفات من الغيبة إلى الخطاب، لأن سياق الكلام للغيبة.

(١) قال ابن الجزرى: و لا تنون مائة شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٦٠.
 و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٥٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٩٧.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٦٥
 و قرأ الباقون «و لا يشرك» بياء الغيبة، و رفع الكاف، على أن «لا» نافية، و فاعل «يشرك» ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله تعالى: قل الله أعلم بما لبثوا.

و جاء الكلام على نسق الغيبة التى قبله فى قوله تعالى: ما لهم من دونه من ولى، و أفاد نفى الشريك عن الله تعالى «١». تنبيه: «بالغداة» من قوله تعالى: بالغداة و العشى الكهف / ٢٨ تقدم حكمه أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى: و لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداوة و العشى بالأنعام / ٥٢. و «أكلها» من قوله تعالى: كلنا الجنة آتت أكلها الكهف / ٣٣. تقدم حكمها، عند قوله تعالى: فأتت أكلها ضعفين بالبقرة / ٢٦٥. * «ثمر» من قوله تعالى: و كان له ثمر الكهف / ٣٤. * «ثمره» من قوله تعالى: و أحيط بثمره الكهف / ٤٢. قرأ «عاصم، و أبو جعفر، و روح» «ثمر، ثمره» معا، بفتح الثاء، و الميم فيهما.

(١) قال ابن الجزرى: و لا يشرك خطاب مع جزم كمالا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٦٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٥٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٩٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٦٦

و قرأ «رويس» «ثمر» بفتح الثاء، و الميم، و «ثمره» بضم الثاء، و الميم.

و قرأ «أبو عمرو» «ثمر، ثمره» معا، بضم الثاء، و إسكان الميم فيهما.

و قرأ الباقر اللفظين بضم الثاء، و الميم فيهما.

وجه من فتح الثاء و الميم، أنه جمع «ثمرة» مثل: «بقرة، و بقر».

و وجه من ضم الثاء، و الميم، أنه جمع «ثمار» مثل: «كتاب، و كتب» و وجه من ضم الثاء و أسكن الميم، أنه جمع «ثمار» أيضا، و

أسكن الميم للتخفيف. و «الثمر» ما يجتنى من ذوى الثمر «١».

* «منها» من قوله تعالى: و لئن رددت إلى ربي لأجدن خيرا منها منقلب الكهف / ٣٦.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و أبو جعفر» «منهما» أى بزيادة ميم بعد الهاء، على التثنية، و عود الضمير إلى الجنة، المتقدم

ذكرهما فى قوله تعالى: و اضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب رقم ٣٢.

(١) قال ابن الجزرى: و ثمر ضماه بالفتح ثوى: نصر بثمره ثنا شاد نوى.

سكنهما حلا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٦١. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٥٩.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٣٩٩-٤٠٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٦٧

و على هذه القراءة جاء رسم المصحف «المدنى، و المكى، و الشامى» «١».

و قرأ الباقر «منها» أى: بحذف الميم، و فتح الهاء، على الأفراد، و عود الضمير على الجنة المدخولة، المتقدم ذكرها فى قوله تعالى:

و دخل جنته و هو ظالم لنفسه قال ما أظن أن تبعد هذه أبدا رقم / ٣٥.

و على هذه القراءة جاء رسم المصحف البصرى، و الكوفى «٢».

* «لكننا» من قوله تعالى: لكننا هو الله ربى الكهف / ٣٨.

قرأ «ابن عامر، و أبو جعفر، و رويس» «لكننا» بإثبات ألف بعد النون وصلا، و وقفا.

(١) جاء فى دليل الحيران: قال فى المقنع: «و فى الكهف فى مصاحف أهل المدينة، و مكة، و الشام «خيرا» منهما منقلبا» بزيادة ميم بعد الهاء على التنبيه.

و فى سائر مصاحف أهل العراق «خيرا منها» بغير ميم على التوحيد» اه.

انظر: دليل الحيران شرح مورد الظمان ص ٤٦٣.

قال صاحب الإعلان: ثم منهما:: منقلبا منها العراقى رسما.

(٢) قال ابن الجزرى: و منها منهما دن عم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٦٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٠٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٦٨

و الأصل: «لكن أنا» فحذفت الهمزة للتخفيف، ثم أدغمت النون فى النون لوجود التماثل بينهما، فأصبحت «لكننا» و الأصل فى ألف «أنا» الحذف حالة الوصل، و الإثبات حالة الوقف، فمن أثبتها فى الحالتين فقد أجرى الوصل مجرى الوقف «١».

و قرأ الباقون بحذف الألف التى بعد النون وصلا، و إثباتها وقفا، و ذلك على الأصل «٢».

تنبيه: اتفق القراء العشرة على إثبات الألف التى بعد النون فى «لكننا» حالة الوقف، اتباعا للرسم.

(١) قال البصريون: إن «لكن» مشددة النون بسيطة.

و قال الفراء ت ٢٠٧ هـ و هو من الكوفيين: «أصلها» «لكن أن» فطرح الهمزة للتخفيف، و نون «لكن» للساكنين» اه.

و قال باقى الكوفيين: هى مركبة من «لا» و «إن» مشددة النون، و الكاف الزائدة لا التشبيهية، و حذفت الهمزة تخفيفا» اه.

انظر: مغنى اللبيب ص ٣٨٤.

(٢) قال ابن الجزرى: لكننا فصل ثب غص كما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٦٢.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٦١، ٦٢. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٠٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٦٩

* «تكن» من قوله تعالى: و لم تكن له فئة ينصرونه من دون الله الكهف / ٤٣.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «يكن» بالياء التحتية على تذكير الفعل، لأنه فصل بين الفعل و فاعله المؤنث و هو «فئة» الجار و المحجور، و لأن تأنيث «فئة» غير حقيقى.

و قرأ الباقون «تكن» بالتاء الفوقية على تأنيث الفعل، و ذلك على تأنيث لفظ الفاعل «١».

* «الولاية» من قوله تعالى: هنالك الولاية لله الحق الكهف / ٤٤.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «الولاية» بكسر الواو.

و قرأ الباقون بفتح الواو.

و الولاية: بكسر الواو، و فتحها، لغتان فى مصدر «و لیت الأمر أليه ولاية» و معناها: النصر، و العرب تقول: «نحن لكم على بنى فلان

ولاية» أى: أنصار «٢».

(١) قال ابن الجزرى: يكن شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٦٢. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٦٢.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٠٠، ٤٠١.

(٢) قال ابن الجزرى: ولاية فاكسر فشا: الكهف فتى رواية.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٦٢. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٠١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٧٠

* «الحق» من قوله تعالى: هنالك الولاية لله الحق الكهف / ٤٤.

قرأ «أبو عمرو، و الكسائى» «الحق» برفع القاف، على أنه صفة ل «ولاية» لأن ولاية الله سبحانه و تعالى لا يشوبها نقص، و لا خلل.

و يجوز أن يكون «الحق» خبر لمبتدأ محذوف، أى: هو الحق.

أو مبتدأ، و الخبر محذوف، و التقدير: «الحق ذلك» أى ما قلناه.

و قرأ الباقر «الحق» بخفض القاف، على أنه صفة للفظ الجلالة «الله» و الحق مصدر وصف به كما وصف بالعدل، و السلام، و هما

مصدران، و المعنى: ذو الحق، و ذو العدل، و ذو السلام.

و يقوى كونه صفة لله عز و جل، قوله تعالى: ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق الأنعام / ٦٢ «١».

تنبيه: «الرياح» من قوله تعالى: فأصبح هشيمًا تدرره الرياح الكهف / ٤٥. تقدم حكمه أثناء الكلام على توجيه القراءات التى فى قوله

تعالى: و تصريف الرياح بالبقرة / ١٦٤.

(١) قال ابن الجزرى: و رفع خفض الحق رم حط.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٦٢.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٦٣.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٠١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٧١

* «عقا» المنون المنسوب من قوله تعالى: هو خير ثوابا و خير عقبا الكهف / ٤٤.

قرأ «عاصم، و حمزة، و خلف العاشر «عقا» المنون المنسوب، بسكون القاف.

و قرأ الباقر بضم القاف «١».

و الإسكان و الضم لغتان: و لإسكان هو الأصل، و هو لغة: «تميم و أسد»، و الضم لمجانسة ضم الحرف الأول، و هو لغة «الحجازيين».

قال الراغب: «عقبه» بفتحات ثلاث: إذا تلاه عقبا: بفتح العين و سكون القاف، و العقب، و العقبى، يختصان بالثواب، نحو: «خير ثوابا و

خير عقبا» و قال تعالى: أولئك لهم عقبي الدار و العاقبة إطلاقها يختص بالثواب، نحو: «و العاقبة للمتقين» و بالإضافة قد تستعمل فى

العقوبة نحو قوله تعالى: «ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى» اه «٢».

تنبيه: اتفق القراء العشرة على إسكان القاف من «عقبى» غير المنون المنسوب نحو: و لا يخاف عقباها الشمس / ١٥.

نحو: أولئك لهم عقبي الدار الرعد / ٢٢.

و ذلك لأن القراءة سنة متبعة، و مبنية على التوقيف.

(١) قال ابن الجزرى: عقبى نهى فتى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٠٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٠١.

و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٢.

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٣٤٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٧٢

* «نسير الجبال» من قوله تعالى: و يوم نسير الجبال الكهف / ٤٧.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر» «تسير» بقاء مثناة فوقية مضمومة مع فتح الياء المشددة، على البناء للمفعول، «و الجبال» بالرفع، نائب فاعل.

و قرأ الباقر «نسير» بنون العظمة مضمومة مع كسر الياء المشددة على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره «نحن» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله تعالى:

و كان الله على كل شىء مقتدرا رقم / ٤٥.

و الجبال بالنصب مفعول به، و قوى ذلك أنه محمول على ما بعده من الإخبار فى قوله تعالى: و حشرناهم فلم يغادر منهم أحدا فجرى صدر الكلام على آخره، لتطابق الكلام «١».

* «للملائكة اسجدوا» من قوله تعالى: و إذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم الكهف / ٥٠.

(١) قال ابن الجزرى: يا نسير افتحوا حبر كرم:: و النون أنت و الجبال ارفع.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٦٢.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٦٤. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٠١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٧٣

قرأ «أبو جعفر بخلف عن «ابن وردان» «للملائكة» بضم التاء إذا وصلت ب «اسجدوا» و ذلك تبعاً لضم الجيم.

و قرأ «ابن وردان» فى وجهه الثانى بإشمام كسرة التاء الضم.

و الإشمام لغة لبعض القبائل العربية.

و قرأ الباقر «للملائكة» بالكسرة الخالصة، و ذلك على الأصل «١».

* «ما أشهدتهم» من قوله تعالى: ما أشهدتهم خلق السموات و الأرض الكهف / ٥١.

و قرأ «أبو جعفر» «ما أشهدناهم» بنون، و ألف، على الجمع للعظمة، و ذلك جريا على نسق ما قبله فى قوله تعالى: و إذ قلنا للملائكة

اسجدوا لآدم رقم / ٥٠.

و قرأ الباقر «ما أشهدتهم» بالتاء المضمومة من غير ألف، على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم و هو الله تعالى، و قد جاء ذلك مطابقا

لقوله تعالى من قبل أفتتخذونه و ذريته أولياء من دونى رقم / ٥٠. «٢»

(١) قال ابن الجزرى: و كسرتا الملائكة:: قبل اسجدوا اضمم ثق.

و الاشمام خفت خلفا بكل انظر: شرح طيبة النشر ص ٢٠٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٠٢.

(٢) قال ابن الجزرى: و ثم أشهدت أشهدنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٦٣. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٠٣.

و شرح طيبة النشر ص ٣٣٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٧٤

* «و ما كنت» من قوله تعالى: و ما كنت متخذ المضلين عضدا الكهف / ٥١.

قرأ «أبو جعفر» «و ما كنت» بفتح التاء، خطابا للنبي محمد صلى الله عليه و سلم، و المقصود إعلام أمتة أنه عليه الصلاة و السلام لم يزل محفوظا من أول حياته لم يعتضد بمضل، و لم يتخذة عوناً له على نجاح دعوته، و فى الكلام التفات من التكلم إلى الخطاب. و قرأ الباقر «و ما كنت» بضم التاء، إخبارا من الله تعالى عن ذاته المقدسة بأنه ليس فى حاجة للاستعانة بأحد من خلقه فضلا عن المضلين، لأنه هو الله القوى العزيز الذى أوجد العالم من العدم، و ليس له شريك فى الملك، و لم يتخذ صاحبه و لا ولدا. و قد جرى الكلام على نسق ما قبله فى قوله تعالى: ما أشهدتهم خلق السموات و الأرض و لا خلق أنفسهم «١».

(١) قال ابن الجزرى: و ثم أشهدت أشهدنا و كنت التاء ضم سواه.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٦٣.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٠٣.

و شرح طيبة النشر ص ٣٣٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٧٥

* «يقول» من قوله تعالى: و يوم يقول نادوا شركاءى الذين زعمتم الكهف / ٥٢.

قرأ «حمزة» «نقول» بنون العظمة، مناسبة لقوله تعالى قبل:

و إذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم رقم / ٥٠.

و قد جاء الكلام إخبارا من الله تعالى عن نفسه، لمناسبة الإخبار فى قوله تعالى قبل:

ما أشهدتهم خلق السموات و الأرض و لا خلق أنفسهم و ما كنت متخذ المضلين عضدا رقم / ٥١ فجرى الكلام على نسق واحد و هو الإخبار.

و قرأ الباقر «يقول» بياء الغيبة، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ربك» المتقدم فى قوله تعالى: و عرضوا على ربك صفا رقم / ٤٨. و فى الكلام التفات من التكلم إلى الغيبة «١».

تنبيه: «قبلا» من قوله تعالى: أويأتهم العذاب قبلا الكهف / ٥٥. تقدم حكمها أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و حشرنا عليهم كل شئ قبلا بالأنعام / ١١١.

(١) قال ابن الجزرى: و النون يقول فردا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٦٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٦٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٠٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٧٦

* «لمهلكهم» من قوله تعالى: و جعلنا لمهلكهم موعدا الكهف / ٥٩.

* «مهلك» من قوله تعالى: ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله النمل / ٤٩.

قرأ «شعبة» «لمهلكهم، مهلك» بفتح الميم و اللام الثانية، على أنه مصدر ميمي قياسى من «هلك» الثلاثى.

قال «مكى بن أبى طالب» ت ٤٣٧ هـ: «و حجة من فتح الميم، و اللام، أنه جعله مصدرا من «هلك» و عداه، حكى أن «بنى تميم»

يقولون: «هلكنى الله» جعلوه من باب «رجع زيد، ورجعته». و يكون مضافا إلى المفعول كقوله تعالى: لا يسأم الإنسان من دعاء الخير فصلت / ٤٩.

فأما من لم يجر تعدياً «هلك» إلى مفعول فإنه يكون مضافا إلى الفاعل و من جعله متعديا يكون تقديره: «و جعلنا لإهلاكنا إياهم موعدا» و المصدر فى الأصل من «فعل يفعل» «١» يأتى على «مفعل» بكسر العين فلذلك كان «مهلك» مصدرا من «هلك» اه «٢».

(١) فعل يفعل: بفتح العين فى الماضى و المضارع.

(٢) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٦٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٧٧

و قرأ «حفص» «لمهلكهم، مهلك» بفتح الميم، و كسر اللام، على أنه مصدر ميمى سماعى من «هلك» الثلاثى.

قال «مكى بن أبى طالب»: «و حجة من كسر اللام، و فتح الميم أنه جعله أيضا مصدرا من «هلك» و الوجهان فى إضافته جائزان على ما تقدم لكنه خارج عن الأصول، أتى نادرا «مفعل» بكسر العين من «فعل يفعل» بفتح العين فيهما، كما قالوا: «المرجع» مصدر من «رجع يرجع» كالرجوع» اه «١».

و قرأ الباقر «لمهلكهم، مهلك» بضم الميم، و فتح اللام، على أنه مصدر ميمى قياسى من «أهلك» المزيد بهمزة، و هو متعد، فهو مضاف إلى مفعوله «٢».

* «و ما أنسانيه» من قوله تعالى: و ما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره الكهف / ٦٣.

(١) انظر الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٦٥.

(٢) قال ابن الجزرى: مهلك مع نمل افتح الضم ندا: و اللام فاسكن؟؟؟

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٦٤.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٠٤ و ج ٢ ص ١٠٣.

و شرح طيبة النشر ص ٣٣٧-٣٣٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٧٨

قرأ «حفص» «أنسانيه» بضم الهاء من غير صلة، و ذلك لأن الأصل فى هاء الضمير البناء على الضم «١».

و قرأ «ابن كثير» بكسر الهاء مع الصلة حالة وصلها بما بعدها، و جه كسر الهاء مناسبة الياء، و وجه الصلة أن الهاء حرف خفى فقوى بالصلة بحرف من جنس حركته.

و قرأ الباقر بكسر الهاء من غير صلة، لمناسبة الياء «٢».

* «رشدا» من قوله تعالى: قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا الكهف / ٦٦.

قرأ «أبو عمرو، و يعقوب» «رشدا» فى هذا الموضع فقط بفتح الراء و الشين.

و قرأ الباقر بضم الراء، و إسكان الشين، و هما لغتان فى مصدر «رشد» نحو: «البخل، و البخل» «٣».

(١) قال ابن الجزرى: عليه الله أنسانيه عف بضم كسر.

و قال: صل ها الضمير عن سكون قبل ما حرك دن.

انظر: شرح طيبة النشر ص ٧٤، ٧٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٦٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٠٥.

(٢) قال ابن الجزرى: و الرشد حرك و افتح الضم شفا: و آخر الكهف حما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٦٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٦٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٠٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٧٩

تنبيه: «رشدا» من قوله تعالى: فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمةً و هى لنا من أمرنا رشدا الكهف/ ١٠.

و من قوله تعالى: و قل عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا رشدا الكهف/ ٢٤.

اتفق القراء العشرة على قراءة «رشدا» فى هذين الموضعين بفتح الراء و الشين.

قال ابن الجزرى ت ٨٣٣ هـ: «و اختلفوا فى «مما علمت رشدا» فقرأ البصريون بفتح الراء و الشين، و قرأ الباقون بضم الراء و إسكان الشين.

و اتفقوا على الموضعين المتقدمين من هذه السورة و هما:

و هى لنا من أمرنا رشدا و لأقرب من هذا رشدا.

أنهما بفتح الراء، و الشين، و قد سئل «الإمام أبو عمرو بن العلاء» ت ١٥٤ هـ عن ذلك فقال: «الرشد» بالضم هو الصلاح، و بالفتح هو العلم، و موسى عليه السلام إنما طلب من «الخضر» عليه السلام العلم، و هذا فى غاية الحسن، ألا ترى إلى قوله تعالى: فإن آنستم منهم رشدا كيف أجمع على ضمه، و قوله و هى لنا من أمرنا رشدا و لأقرب من هذا رشدا كيف أجمع على فتحه؟ و لكن جمهور أهل اللغة على أن الفتح، و الضم فى «الرشد، و الرشد» لغتان كالبخل، و البخل «و السقم، و السقم» «و الحزن و الحزن» فيحتمل عندى أن يكون

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٨٠

الاتفاق على فتح الحرفين الأولين لمناسبة رءوس الآى، و موازنتها لما قبل، و لما بعد نحو، «عجبا، و عددا، و أحد» بخلاف الثالث فإنه وقع قبله «علما» و بعده «صبرا» فمن سكن فللمناسبة أيضا، و من فتح فإلحاقا بالنظير، و الله تعالى أن أعلم اه «١».

* «فلا تسألنى» من قوله تعالى: قال فإن اتبعتنى فلا تسألنى عن شئ حتى أحدث لك منه ذكرا الكهف/ ٧٠.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» «تسألنى» بفتح اللام، و تشديد النون، على أن الفعل مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، و كسرت و ن التوكيد و حقهما الفتح لمجانسة الياء، و حذفت نون الوقاية لاجتماع الأمثال.

و قرأ الباقون «تسألنى» بإسكان اللام، و تخفيف النون، على أن الفعل مجزوم بلا الناهية و علامة جزمه السكون، و النون للوقاية، و الياء مفعول «٢»

(١) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٦٤، ١٦٥

(٢) قال ابن الجزرى: تسألن فتح النون دم لى الخلف: و اشدد كما حرم و عمّ الكهف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٦٥. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٦٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٠٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٨١

و اتفق القراء العشرة على إثبات الياء بعد النون فى الحالين، إلا ابن ذكوان فله الإثبات، و الحذف فى الوصل، و الوقف «١».

قال «ابن الجزرى»: «و الحذف، و الإثبات، كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصا، و أداء، و وجه الحذف حمل الرسم على الزيادة تجاوزا فى حرف المد، كما قرئ «و ثمودا» بغير تنوين، و وقف عليه بغير ألف، و كذلك «السبيلا، و الظنونا» و غيرها مما كتب رسما و قرئ

بحذفه، و ليس ذلك معدودا من مخالفة الرسم» اه «٢».

* «لتغرق أهلها» من قوله تعالى: قال أخرجتها لتغرق أهلها الكهف / ٧١.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «ليغرق» بفتح الياء المثناة من تحت، و فتح الراء، على الغيب، مضارع «غرق» الثلاثى و «أهلها» بالرفع، فاعل «يغرق».

و فى الكلام التفات من الخطاب إلى الغيبة.

و قرأ الباقر «لتغرق» بضم التاء المثناة من فوق، و كسر الراء على الخطاب، مضارع «أغرق» الثلاثى المزيد بهمزة، و الفاعل ضمير مستتر

(١) قال ابن الجزرى: و ثبت تسألن فى الكهف و خلف الحذف مت.

(٢) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٦٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٨٢

و جوبا تقديره «أنت» يعود على «الخضر» عليه السلام المفهوم من قوله تعالى: فوجدا عبدا من عبادنا آتيناها رحمة من عندنا و علمناه من لدنا علما رقم / ٦٥.

و «أهلها» بالنصب، مفعول به، و الخطاب جاء موافقا للسياق، إذ قبله قوله تعالى: قال أخرجتها و بعده قوله تعالى: لقد جئت شيئا إمرا رقم ٧١ «١».

* «عسرا» من قوله تعالى: و لا ترهقنى من أمرى عسرا الكهف / ٧٣.

قرأ «أبو جعفر» «عسرا» بضم السين.

و قرأ الباقر «عسرا» بضم السين، و هما لغتان «٢».

* «زكية» من قوله تعالى: قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس الكهف / ٧٤.

(١) قال ابن الجزرى: و غيب يغرقا: و الضم و الكسر افتتاحى رقا: و عنهم ارفع أهلها.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٦٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٦٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٠٦.

(٢) قال ابن الجزرى: و كيف عسر اليسر ثق.

انظر: شرح طيبة النشر ص ٢١٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٠٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٨٣

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر، و رويس» «زكية» بإثبات ألف بعد الزاى، و تخفيف الياء، اسم فاعل من «زكى» بمعنى:

ظاهرة من الذنوب، و صالحة، لأنها صغيرة، و لم تبلغ بعد حدّ التكليف و قرأ الباقر «زكية» بحذف الألف، و تشديد الياء، على وزن «عطية» صفة مشبهة من «الزكاء» بمعنى الطهارة أيضا «١».

* «نكرا» المنون المنصوب، و هو فى ثلاثة مواضع:

(١) قوله تعالى: لقد جئت شيئا نكرا الكهف / ٧٤.

(٢) قوله تعالى: فيعذبه عذابا نكرا الكهف / ٨٧.

(٣) قوله تعالى: و عذباها عذابا نكرا الطلاق / ٨.

قرأ «نافع، و ابن ذكوان، و شعبة، و أبو جعفر، و يعقوب» «نكرا» المنون المنصوب فى المواضع الثلاث بضم الكاف.
و قرأ الباقون بإسكان الكاف. (٢)

(١) قال ابن الجزرى: و امدد و خف:: زاكية حبر مدا غث.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٦٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٦٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٠٦.

(٢) قال ابن الجزرى: نكرا ثوى صف إذ ملا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٠٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٠٦. و اتحاف فضلاء البشر ص ٢٩٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٨٤

و الإسكان، و الضم، لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم: و الإسكان هو الأصل و هو لغة: «تميم- و أسد» و الضم لمجانسة ضم الحرف الأول، و هو لغة «الحجازيين».

* «من لدنى» من قوله تعالى: قد بلغت من لدنى عذرا الكهف / ٧٦.

قرأ «نافع، و أبو جعفر» «لدنى» بضم الدال، و تخفيف النون، و ذلك على الأصل فى ضم الدال، و حذفت نون الوقاية اكتفاء بكسر النون الأصلية لمناسبة الياء.

و قرأ «شعبة» بوجهين:

الأول: إسكان الدال مع الإيماء بالشفيتين إلى جهة الضم للمح الأصل فيصير النطق بدال ساكنة مشمة، فيكون الإشمام مقارنا للإسكان.
و الثانى: اختلاس ضمة الدال لقصد التخفيف.

و كلا الوجهين مع تخفيف النون.

قال ابن الجزرى ت ٨٣٣هـ:

و روى «أبو بكر» شعبة: بتخفيف النون، و اختلف عنه فى ضمة الدال، فأكثر أهل الأداء على إشمام الضم بعد إسكانها، و به ورد النص عن «العلیمی» و روى كثير منهم اختلاس ضمة الدال، و هو الذى نص عليه «الحافظ أبو العلاء الهمدانى» و الأستاذ «أبو طاهر بن سوار» و أبو القاسم الهذلى، و غيرهم.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٨٥

و نص عليهما جميعا الحافظ أبو عمرو الدانى فى مفرداته، و جامعه و قال فيه: و الإشمام فى هذه الكلمة يكون إيماء بالشفيتين إلى الضمة بعد سكون الدال، و قبل كسر النون، كما لخصه «موسى بن حزام» عن «يحيى بن آدم» و يكون أيضا إشارة بالضم إلى الدال فلا- يخلص لها سكون، بل هى على ذلك فى زنة المتحرك، و إذا كان إيماء كانت النون المكسورة نون «لدى» الأصلية كسرت لسكونها، و سكون الدال قبلها و أعمل العضو بينهما، و لم تكن النون التى تصحب ياء المتكلم، بل هى المحذوفة تخفيفا لزيادتها.
و إذا كان إشارة بالحركة كانت النون المكسورة التى تصحب ياء المتكلم لملازمتها إياها كسرت كسر بناء، و حذفت الأصلية قبلها للتخفيف» اه «١».

و قرأ الباقون «لدنى» بضم الدال، و تشديد النون، لأن الأصل فى «لدى» ضم الدال، و الإدغام للتماثل، و ألحقت نون الوقاية بهذه الكلمة لتقى السكون الأصلى من الكسر «٢».

- (١) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٦٧.
- (٢) قال ابن الجزرى: و صرف: لدنى أشم أورم الضم و خف: نون مدا صن. انظر: شرح طيبة النشر ص ٣٣٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٠٨.
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٨٦
- قال ابن مالك:
- وقبل يا النفس مع الفعل التزم: نون وقاية- إلى أن قال:
- واضطرابا خفقا: منى عنى بعض من قد سلفا و فى لدنى لدنى قل.
- جاء فى «المفردات»: «لدى» أخص من «عند» لأنه يدل على ابتداء نهاية نحو «أقمت عنده من طلوع الشمس إلى غروبها» فيوضع «لدى» موضع نهاية الفعل.
- وقد يوضع موضع «عند» فيما حكى، يقال: «أصبت عنده مالا و لدنه مالا».
- وقال بعضهم «لدى» أبلغ من «عند» و أخص «اه (١)».
- * «لاتخذت» من قوله تعالى: قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا الكهف ٧٧ قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب» «لاتخذت» بتخفيف التاء الأولى، و كسر الخاء من غير ألف وصل، على أنه فعل ماض من «تخذ يتخذ» على وزن «علم، يعلم».
- و قرأ الباقون «لاتخذت» بألف وصل و تشديد التاء الأولى و فتح الخاء على أنه فعل ماض من «اتخذ، يتخذ» على وزن «افتعل» فأدغمت فاء الكلمة فى «تاء» «افتعل» (٢).

- (١) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٤٤٩.
- (٢) قال ابن الجزرى: تخذ الخا كسر و خف خقا.
- انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٦٨.
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٨٧
- و قرأ «ابن كثير، و حفص، و رويس» بخلف عنه، بإظهار الذال عند التاء.
- و قرأ الباقون بإدغام الذال فى التاء، و هو الوجه الثانى «لرويس» (١).
- * «أن يبدلها» من قوله تعالى: فأردنا أن يبدلها ربها خيرا منه الكهف / ٨١.
- * «أن يبدله» من قوله تعالى: عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا التحريم / ٥.
- * «أن يبدلنا» من قوله تعالى: عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها ن / ٣٢.
- قرأ «ابن كثير، و ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب و خلف العاشر» «يبدلها، يبدله، يبدلنا» بإسكان الباء و تخفيف الدال، على أن الفعل مضارع «أبدل» الثلاثى المزيد بهمزة.
- و قرأ الباقون الأفعال الثلاثة بفتح الباء و تشديد الدال، على أن الفعل مضارع «بدل» الثلاثى مضعف العين (٢).

- (١) قال ابن الجزرى: و فى أخذت و اتخذت عن درى: و الخلف غث.
- (٢) قال ابن الجزرى: و مع تحريم نون يبدلا: خفف ظبا كتر دنا.
- انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٦٨. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٧٢.

والمهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٠٨، ج ٢ ص ٢٩٤-٢٩٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٨٨

* «رحما» من قوله تعالى: فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاه وأقرب رحما الكهف / ٨١.

قرأ «ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب» «رحما» بضم الحاء.

و قرأ الباقر بإسكان الحاء «١».

و الإسكان، و الضم، لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم: و الإسكان هو الأصل، و هو لغة: «تميم، و أسد».

و الضم لمجانسة ضم الحرف الأول، و هو لغة: «الحجازيين».

قال الراغب: «الرحم رحم المرأة.... و منه استعير الرحم للقرابة، لكونهم خارجين من رحم واحدة، يقال: رحم: بفتح الراء و كسر الحاء

و رحم: بضم الراء، سكون الحاء، قال تعالى:

و وأقرب رحما اه «٢».

و قال ابن كثير فى تفسير قوله تعالى: فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاه و أقرب رحما أى ولدا أذكى من هذا، و هما أرحم به

منه اه و قال قتادة: «أبّر بوالديه» اه «٣».

(١) قال ابن الجزرى: رحما كسا ثوى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٠٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٠٩.

و اتحاف فضلاء البشر ص ٢٩٤.

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ١٩١.

(٣) انظر: مختصر تفسير ابن كثير ج ١ ص ٤٣١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٨٩

* «فأتبع» من قوله تعالى: فأتبع سببا الكهف / ٨٥.

* «أتبع» من قوله تعالى: ثم أتبع سببا الكهف / ٨٩.

و من قوله تعالى: ثم أتبع سببا الكهف / ٩٢.

قرأ «ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «فأتبع، أتبع» معا، بقطع الهمزة، و إسكان التاء، فى الألفاظ الثلاثة، على

أنه فعل ماض على وزن «أفعل» يتعدى إلى مفعولين: فسببا هو المفعول الثانى، و المفعول الأول محذوف تقديره: فأتبع أمره.

و قرأ الباقر الأفعال الثلاثة، بوصل الهمزة، و تشديد التاء، على أنه فعل ماض على وزن «افتعل» من «تبع» الثلاثى، ثم أدغمت تاء

الافتعال فى فاء الكلمة.

يقال: «أتبع القوم»: إذا أسرع نحوهم و قد سبقوك، و «أتبع القوم»: إذا ذهب معهم و لم يسبقوك «١».

(١) قال ابن الجزرى: أتبع الثلاث كم كفى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٦٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٧٢.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٠٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٩٠

* «حمئة» من قوله تعالى: حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة و وجد عندها قوما الكهف / ٨٦. قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و حفص، و يعقوب» «حمئة» بالهمز من غير ألف، على أنها صفة مشبهة، مشتقة من «الحمأة» يقال: حمئت البئر تحمأ حمأ فهى حمئة، إذا كان فيها الحمأ، و هو الطين الأسود قال «مكى بن أبى طالب» ت ٤٣٧ هـ: سألت «معاوية بن أبى سفيان» «كعب الأخبار» فقال له: أين تجد الشمس تغرب فى التوراة؟ فقال: «تغرب فى ماء و طين» فهذا يدل على أنها من «الحمأة».

و قرأ الباقون «حامية» بألف بعد الحاء، و إبدال الهمزة ياء مفتوحة، على أنها اسم فاعل من «حمى يحمى» أى حارة. و لا تنافى بين القراءتين إذ لا مانع من أن تكون العين ذات طين أسود و فيها الحرارة «١».

(١) قال ابن الجزرى: حامية حمئة و الهمز أفا::: عد حق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٦٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٧٣، ٧٤.

و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٠٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٩١

* «جزاء الحسنى» من قوله تعالى: و أما من آمن و عمل صالحا فله جزاء الحسنى الكهف / ٨٨.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «جزاء» بفتح الهمزة منونته منصوبة مع كسر التنوين وصلًا للساكنين، على أنه مصدر فى موضع الحال نحو: «و فى الدار قائما زيد» و بناء عليه يكون «فله» خبر مقدم، و «الحسنى» مبتدأ مؤخر، و «جزاء» حال، و التقدير: فله الحسنى حاله كونها جزاء من الله تعالى.

و قرأ الباقون «جزاء» بالرفع من غير تنوين، على أنه مبتدأ مؤخر، خبره الجار و المجرور قبله، و «الحسنى» مضاف إليه، و التقدير: فله جزاء الحسنى من الله تعالى.

و يجوز أن تكون «الحسنى» بدلا من «جزاء» على أن «الحسنى» المراد بها «الجنة» و يكون التنوين حذفًا لالتقاء الساكنين، فيكون المعنى: فله الجنة «١».

(١) قال ابن الجزرى: و الرفع انصب نون جزا::: صحب ظبى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٦٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٧٤.

و المهدب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤٠٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٩٢

* «يسرا» من قوله تعالى: و سنقول له من أمرنا يسرا الكهف / ٨٨.

قرأ «أبو جعفر» «يسرا» بضم السين.

و قرأ الباقون بإسكانها، و هما لغتان «١».

* «السدين» من قوله تعالى: حتى إذا بلغ بين السدين الكهف / ٩٣.

* «سدا» من قوله تعالى: على أن تجعل بيننا و بينهم سدا الكهف / ٩٤.

و من قوله تعالى: و جعلنا من بين أيديهم سدا و من خلفهم سدا يس / ٩.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و حفص» «السّدين» بفتح السين.

و قرأ الباقر بضمها.

و قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «سدا» فى الكهف و موضعى يس بفتح السين.

(١) قال ابن الجزرى: و كيف عسر اليسر ثوق.

انظر: شرح طيبة النشر ص ٢١٦.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤١٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٩٣

و قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» «سدا» فى الكهف بفتح السين، و فى يس بضم السين.

و قرأ الباقر «سدا» فى الكهف و يس بضم السين «١».

و السد بفتح السين و بضمها: لغتان فى المصدر و هما بمعنى واحد، و هو الحاجز.

و قال «أبو عبيد القاسم بن سلام» ت ٢٢٤ هـ: «كل شىء من فعل الله كالجبال و الشعاب فهو سدّ بضم السين، و ما بناه الآدميون فهو سدّ

بفتح السين» اه «٢».

و أصل السدّ مصدر «سدّ» مضعف الثلاثى، قال تعالى:

على أن تجعل بيننا و بينهم سدّا، و شبه به الموانع نحو ما جاء فى قوله تعالى: و جعلنا من بين أيديهم سدّا «٣».

(١) قال ابن الجزرى: افتح ضم سدّين عزا: حبر و سدّا حكم سحب دبرا يس سحب انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٦٩-

١٧٠.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤١٠-٤١١، و ج ٢ ص ١٦٣.

(٢) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٧٥.

(٣) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٢٢٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٩٤

* «يفقهون» من قوله تعالى: وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا الكهف / ٩٣.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «يفقهون» بضم الياء و كسر القاف على أن الفعل رباعيا من «أفقه» غيره، أى: أفهمه ما يقوله، و

هو متعد لمفعولين:

المفعول الثانى: قولا، و المفعول الأول محذوف، تقديره «أحدا» و المعنى: لا يكادون يفهمون السامع كلامهم.

و قرأ الباقر «يفقهون» بفتح الياء، و القاف، على أن الفعل ثلاثيا من «فقه» و هو يتعدى لمفعول واحد، و هو «قولا» و المعنى: لا

يكادون يفهمون كلام غيرهم لجهلهم بلسان من يخاطبهم، و قلّه فطنتهم «١».

* «خرجا» من قوله تعالى: فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا و بينهم سدّا الكهف / ٩٤.

من قوله تعالى: أم تسألهم خرجا فخرجا ربك خير المؤمنون / ٧٢.

* «فخرجا» من قوله تعالى: فخرجا ربك خير المؤمنون / ٧٢.

(١) قال ابن الجزرى: يفقهوا ضم اكسرا شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٧٠.
 و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٧٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤١٠.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٩٥
 قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «خراجا» فى الموضوعين بفتح الراء، و إثبات ألف بعدها.
 و قرأ الباقر «خراجا» فى الموضوعين بإسكان الراء، و حذف الألف.
 و قرأ «ابن عامر» «فخرج» بإسكان الراء، و حذف الألف.
 و قرأ الباقر «فخراج» بفتح الراء، و إثبات ألف بعدها «١» و الخرج و الخراج لغتان فى مصدر «خرج».
 قال الراغب: و «قيل لما يخرج من الأرض، و من الحيوان، و نحو ذلك خرج و خراج» ثم قال: «و الخرج أعم من الخراج، و جعل الخرج بإزاء الدخل، و الخراج مختص فى الغالب بالضريبة على الأرض» اه «٢».
 و قيل: الخراج بالألف الذى يضرب على الأرض فى كل عام، أو ما يؤدى فى كل شهر، أو فى كل سنة، و عليه قوله تعالى: فهل نجعل لك خراجا على أن تجعل بيننا و بينهم سداً أى فهل نجعل لك أجره نؤديها إليك فى كل وقت نتفق عليه على أن تبنى بيننا و بينهم حاجزا.
 و الخرج بغير ألف هو الجعل الذى يدفع مرة واحدة «٣».

(١) قال ابن الجزرى: شفا و خرجا قل خراجا فيها لهم فخرج كم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٧٠.

(٢) انظر المفردات فى غريب القرآن ص ١٤٥.

(٣) انظر الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٧٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٩٦

* «ما مكئى» من قوله تعالى: قال ما مكئى فيه ربي خير الكهف / ٩٥.

قرأ «ابن كثير» «ما مكئى» بنون خفيفتين:

الأولى مفتوحة، و الثانية مكسورة، بدون إدغام، على الأصل.

و قرأ الباقر «ما مكئى» بنون واحدة مشددة مكسورة، و ذلك على إدغام النون التى هى لام الفعل فى نون الوقاية «١».

* «ردما آتونى» من قوله تعالى: فأعينونى بقوة أجعل بينكم و بينهم ردما آتونى زبر الحديد الكهف / ٩٥-٩٦.

قرأ «شعبة» بخلف عنه بكسر تنوين «ردما» و همزة ساكنة بعده وصلا على أن «آتونى» فعل أمر من الثلاثى، بمعنى المجيء، فإن وقف

على «ردما» و ابتدأ «بآتونى» فإنه يبتدىء بهمزة وصل مكسورة، و إبدال الهمزة الساكنة بعدها ياء.

و قرأ الباقر، بإسكان التنوين فى «ردما» و همزة قطع مفتوحة، و بعدها ألف ثابتة وصلا و وقفا، على أن «آتونى» فعل أمر من الرباعى،

(١) قال ابن الجزرى: مكئى غير المكئ.

انظر: شرح طيبة النشر ص ٧٣.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤١١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٩٧

بمعنى أعطونى، و هو الوجه الثانى لشعبة «١».

* «الصدفين» من قوله تعالى: حتى إذا ساوى بين الصدفين الكهف / ٩٦.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و يعقوب» «الصدفين» بضم الصاد، و الدال، و هى لغة «قريش».

و قرأ «شعبة» بضم الصاد، و إسكان الدال مخففا من القراءة التى قبلها.

و قرأ الباقون، بفتح الصاد، و الدال، و هى لغة أهل الحجاز «٢».

* «فما اسطاعوا» من قوله تعالى: فما اسطاعوا أن يظهره الكهف / ٩٧.

قرأ «حمزة» اسطاعوا بتشديد الطاء، لأن أصلها «استطاعوا» فأدغمت التاء فى الطاء، و ذلك لوجود التجانس بينهما إذ يخرجان من

مخرج واحد، و هو: طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا.

(١) قال ابن الجزرى: آتون همز الوصل فيهما صدق:: خلف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٧١.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤١١. و شرح طيبة النشر ص ٣٤١.

(٢) قال ابن الجزرى: و صدفين اضمما:: و سكنن صف و بضمى كل حق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٧١. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٧٩.

و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤١١. و اتحاف فضلاء البشر ص ٢٩٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٩٨

كما أنهما مشتركان فى الصفتين التاليتين: الشدة، و الإصمات.

و قرأ الباقون «اسطاعوا» بتخفيف الطاء، و ذلك على حذف التاء تخفيفا «١».

تنبيه: «و ما استطاعوا» أجمع القراء العشرة على قراءته بإثبات التاء مع الإظهار، و لذلك قيد «ابن الجزرى» كلمة الخلاف بقوله: «فما

اسطاعوا اشددا».

* «دكاء» من قوله تعالى: فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء» الكهف / ٩٨.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «دكاء» بالهمزة المفتوحة بعد الألف، و حذف التنوين ممنوعا من الصرف، و حينئذ

يكون المدّ متصلا فكل يمد حسب مذهبه.

و وجه هذه القراءة أنها أخذت من قول العرب «هذه ناقة دكاء» للتي لا سنام لها، فهى مستوية الظهر، فكأنه فى التقدير: فإذا جاء وعد

ربي جعل «السّد» أرضا مستوية لا ارتفاع فيها.

(١) قال ابن الجزرى: فما اسطاعوا اشددا:: طاء فشا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٧٢.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٨٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤١٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٣٩٩

و قرأ الباقون «دكا» بحذف الهمزة، و المدّ، مع التنوين، على أنه مصدر «دككت الأرض دكا» أى جعلتها مستوية لا ارتفاع فيها، و لا

انخفاض، فهو مصدر واقع موقع المفعول به أى مدكوكا «١».

* «أن تنفد» من قوله تعالى: لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي الكهف / ١٠٩.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «ينفد» بالياء التحتية، على تذكير الفعل.

و قرأ الباقون «تنفد» بالتاء الفوقية، على تأنيث الفعل.
و جاز تذكير الفعل، و تأنيثه، لأن تأنيث الفاعل، و هو «كلمات» غير حقيقى «٢».
تمت سورة الكهف و لله الحمد و بهذا ينتهى الجزء الثانى و يليه الجزء الثالث و أوله سورة «مريم» عليها السلام

(١) و دكاء شفا فى دكا المد:: و فى الكهف كفى.
انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨٠.
و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٨١. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤١٢.
(٢) قال ابن الجزرى: ورد فتى أن ينفد.
انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٧٢.
و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٨١. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٤١٢.
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٤٠٠
فهرس تحليلى لموضوعات الجزء الثانى من كتاب المغنى فى توجيه القراءات العشر المتواترة
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٤٠١

فهرس الجزء الثانى من كتاب: «المغنى فى توجيه القراءات العشر المتواترة»

الموضوع الصفحة سورة المائدة // ٥ شآن المائدة رقم ٥ / ٢ أن صدوكم المائدة رقم ٧ / ٢ و أرجلكم المائدة رقم ٩ / ٦ قاسية المائدة رقم ١٣ / ١٠ من أجل المائدة رقم ١٢ / ٣٢ رسلنا المائدة رقم ١٣ / ٣٢.
رسلهم الأعراف رقم ١٣ / ١٠١ رسلكم غافر رقم ١٣ / ٥٠ للسحت المائدة رقم ١٥ / ٤٢ السحت المائدة رقم ١٥ / ٦٢ «و العين، و الأنف، و الأذن، و السن، و الجروح» المائدة رقم ١٦ / ٤٥ الأذن المائدة رقم ١٧ / ٤٥ أذن التوبة رقم ١٧ / ٦١ أذنيه لقمان رقم ١٨ / ٧ و ليحكم المائدة رقم ١٨ / ٤٧ ييغون المائدة رقم ١٨ / ٥٠ و يقول المائدة رقم ١٩ / ٥٣ يرتد المائدة رقم ٢٠ / ٥٤ و الكفار المائدة رقم ٢٢ / ٥٧ و عبد الطاغوت المائدة رقم ٢٣ / ٦٠ رسالته المائدة رقم ٢٤ / ٦٧ تكون المائدة رقم ٢٤ / ٧١ عقدتم المائدة رقم ٢٥ / ٨٩ / ٢٥ فجزاء مثل المائدة رقم ٢٦ / ٩٥ كفارة طعام المائدة رقم ٢٧ / ٩٥ أستحق، الأوليان المائدة رقم ٢٨ / ١٠٧ الغيوب المائدة رقم ٢٩ / ١٠٩ سحر المائدة رقم ٣١ / ١١٠

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٤٠٢

يستطيع ربك المائدة رقم ٣٢ / ١١٢ منزلها المائدة رقم ٣٤ / ١١٥ يوم المائدة رقم ٣٤ / ١١٩ سورة الأنعام / ٣٥ يصرف الأنعام رقم / ١٦ ٣٥ نحشهم، نقول الأنعام رقم ٣٦ / ٢٢ تكن، فتنهم الأنعام رقم ٣٧ / ٢٣ ربنا الأنعام رقم ٣٨ / ٢٣ و لا نكذب، و نكون الأنعام رقم ٤٠ / ٢٧ و للدار الآخرة الأنعام رقم ٤٠ / ٣٢ تعقلون الأنعام رقم ٤٠ / ٣٢ لا يكذبونك الأنعام رقم ٤٢ / ٣٣ فتحا الأنعام رقم ٤٤ / ٤٥ بالعداء الأنعام رقم ٤٧ / ٥٢ أنه، فإنه الأنعام رقم ٤٨ / ٥٤ و لتستبين سبيل الأنعام رقم ٤٩ / ٥٥ يقص الأنعام رقم ٥٠ / ٥٧ توفته الأنعام رقم ٥١ / ٦١ ينجيكم الأنعام رقم ٥٢ / ٦٣ ننجيك يونس رقم ٥٢ / ٩٢ ننج يونس ٥٢ / ١٠٣ لمنجوهم الحجر رقم ٥٢ / ٥٩ لننجينه العنكبوت رقم ٥٢ / ٣٢ منجوك العنكبوت رقم ٥٢ / ٣٣ ينجى الزمر رقم ٥٢ / ٦١ تنجيكم الصف رقم ٥٢ / ١٠ أنجانا الأنعام رقم ٥٤ / ٦٣ خفية الأنعام رقم ٥٦ / ٦٣ ينسينك الأنعام رقم ٥٦ / ٦٨ استهوته الأنعام رقم ٥٧ / ٧١ آزر الأنعام رقم ٥٩ / ٧٤ أ تحاجونى الأنعام رقم ٦٠ / ٨٠ درجات الأنعام رقم ٦١ / ٨٣ و اليسع الأنعام رقم ٦٣ / ٨٦

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٤٠٣

تجعلونه قراطيس تبلونها و تخفون كثيرا الأنعام رقم/ ٩١/ ٦٤ و لتندر الأنعام رقم/ ٩٢/ ٦٦ بينكم الأنعام رقم/ ٩٤/ ٦٦ و جعل الليل الأنعام رقم/ ٩٦/ ٦٩ فمستقر الأنعام رقم/ ٩٨/ ٧٠ ثمرة الأنعام رقم/ ٩٩/ ٧١ و خرقوا الأنعام رقم/ ١٠٠/ ٧٤ درست الأنعام رقم/ ١٠٥/ ٧٦ عدوا الأنعام رقم/ ١٠٨/ ٧٨ أنها الأنعام رقم/ ١٠٩/ ٨١ لا- يؤمنون الأنعام رقم/ ١٠٩/ ٨٣ قبالا الأنعام رقم/ ١١١/ ٨٣ كلمت الأنعام رقم/ ١١٥/ ٨٦ فصل، حزم الأنعام رقم/ ١١٩/ ٩٠ اضطررتم الأنعام رقم/ ١١٩/ ٩١ ليضلوا الأنعام رقم/ ١١٩/ ٩١ رسالته الأنعام رقم/ ١٢٤/ ٩٢ ضيقا الأنعام رقم/ ١٢٥/ ٩٢ حرجا الأنعام رقم/ ١٢٥/ ٩٤ يصعد الأنعام رقم/ ١٢٥/ ٩٦ يحشرهم الأنعام رقم/ ١٢٨/ ٩٩ يعملون الأنعام رقم/ ١٣٢/ ١٠١ مكانتكم الأنعام رقم/ ١٣٥/ ١٠٢ مكانتهم يس رقم/ ٦٧/ ١٠٢ تكون الأنعام رقم/ ١٣٥/ ١٠٣ بزعمهم الأنعام رقم/ ١٣٦/ ١٠٥ و كذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم، الأنعام رقم/ ١٣٧/ ١٠٦ يكن ميتة الأنعام رقم/ ١٣٩/ ١٠٧ حصاده الأنعام رقم/ ١٤١/ ١٠٩ المعز الأنعام رقم/ ١٤٣/ ١١٠ يكون ميتة الأنعام رقم/ ١٤٤/ ١١٢ تذكرون الأنعام رقم/ ١٥٢/ ١١٣ و أن الأنعام رقم/ ١٥٣/ ١١٤ تأتيهم الأنعام رقم/ ١٥٨/ ١١٥

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٤٠٤

فرقوا الأنعام رقم/ ١٥٩/ ١١٦ عشر أمثالها الأنعام رقم/ ١٦٠/ ١١٦ دينا قيما الأنعام رقم/ ١٦١/ ١١٧ سورة الأعراف/ ١١٨ تذكرون الأعراف رقم/ ٣/ ١١٨ تخرجون الأعراف رقم/ ٢٥/ ١١٩ تخرجون الروم رقم/ ١٩/ ١١٩ تخرجون الزخرف رقم/ ١١/ ١١٩ لا يخرجون الجاثية رقم/ ٣٥/ ١١٩ و لباس الأعراف رقم/ ٢٦/ ١٢٠ خالصة الأعراف رقم/ ٣٢/ ١٢٤ لا- تعلمون الأعراف رقم/ ٣٨/ ١٢٦ لا تفتح الأنعام رقم/ ٤٠/ ١٢٧ و ما كنا الأعراف رقم/ ٤٣/ ١٢٨ نعم الأعراف رقم/ ٤٤/ ١٢٩ نعم الأعراف رقم/ ١٤٤/ ١٢٩ نعم الشعراء رقم/ ٤٢/ ١٢٩ كعم الصافات رقم/ ١٨/ ١٢٩ أن لعنة الأنعام رقم/ ٤٤/ ١٣٢ يغشى الأعراف/ ٥٤/ ١٣٤ يغشى الرعد رقم/ ٣/ ١٣٤ و الشمس و القمر و النجوم مسخرات الأعراف رقم/ ٥٤/ ١٣٥ بشرا الأعراف رقم/ ٥٧/ ١٣٦ بشرا الفرقان رقم/ ٤٨/ ١٣٦ بشرا النمل رقم/ ٦٣/ ١٣٦ نكدا الأعراف رقم/ ٥٨/ ١٣٨ من إله غيره الأعراف رقم/ ٥٩/ ١٣٩ أبلغكم الأعراف رقم/ ٦٢/ ١٤١ أبلغكم الأعراف رقم/ ٦٨/ ١٤١ أبلغكم الأحقاف رقم/ ٢٣/ ١٤١ قال الملاء الأعراف رقم/ ٧٤/ ١٤٣ أو أمن الأعراف رقم/ ٩٨/ ١٤٤ على أن لا أقول الأعراف رقم/ ١٠٥/ ١٤٥ ساحر الأعراف رقم/ ١١٢/ ١٤٨

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٤٠٥

ساحر الأعراف رقم/ ١١٢/ ١٤٨ تلقف الأعراف رقم/ ١١٧/ ١٥٠ تلقف طه رقم/ ٦٩/ ١٥٠ تلقف الشعراء رقم/ ٤٥/ ١٥١ سنقتل الأعراف رقم/ ١٢٧/ ١٥١ يعرشون الأعراف رقم/ ١٣٧/ ١٥٢ يعرشون النحل رقم/ ٦٨/ ١٥٢ يعكفون الأعراف رقم/ ١٣٨/ ١٥٤ أنجيناكم الأعراف رقم/ ١٤١/ ١٥٥ يقتلون الأعراف رقم/ ١٤١/ ١٥٦ دكا الأعراف رقم/ ١٤٣/ ١٥٨ برسالاتى الأعراف رقم/ ١٤٤/ ١٦٠ الرشد الأعراف رقم/ ١٤٦/ ١٦١ حليهم الأعراف رقم/ ١٤٨/ ١٦٢ يرحمنا ربنا و يغفر لنا الأعراف رقم/ ١٤٩/ ١٦٣ أم الأعراف رقم/ ١٥٠/ ١٦٤ أم طه رقم/ ٩٤/ ١٦٤ إصرهم الأعراف رقم/ ١٥٧/ ١٦٥ نغفر. خطيئاتكم الأعراف رقم/ ١٦١/ ١٦٦ معذرة الأعراف رقم/ ١٦٤/ ١٦٨ بئس الأعراف رقم/ ١٦٥/ ١٧٠ يمسكون الأعراف رقم/ ١٧٠/ ١٧٠ ذريتهم الأعراف رقم/ ١٧٢/ ١٧٢ أن تقولوا الأعراف رقم/ ١٧٣/ ١٧٢ أو تقولوا الأعراف رقم/ ١٧٣/ ١٧٤ يلحدون الأعراف رقم/ ١٨٠/ ١٧٤ يلحدون النحل رقم/ ١٠٣/ ١٧٥ يلحدون فصلت رقم/ ٤٠/ ١٧٥ و يذرهم الأعراف رقم/ ١٨٦/ ١٧٦ شركاء الأعراف رقم/ ١٩٠/ ١٧٧ لا- يتبعوكم الأعراف رقم/ ١٩٣/ ١٧٩ يتبعهم الشعراء رقم/ ٢٢٤/ ١٧٩ يبطشون الأعراف رقم/ ١٩٥/ ١٨٠ يبطش القصص رقم/ ١٩/ ١٨٠

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٤٠٦

نبطش الدخان رقم/ ١٦/ ١٨١ طائف الأعراف رقم/ ٢٠١/ ١٨١ يمدونهم الأعراف رقم/ ٢٠٢/ ١٨٣ سورة الأنفال/ ١٨٤ مردفين الأنفال رقم/ ٩/ ١٨٤ يغشيكم النعاس الأنفال رقم/ ١١/ ١٨٥ موهن كيد الأنفال رقم/ ١٨/ ١٨٨ و أن الله الأنفال رقم/ ١٩/ ١٨٩ يعملون الأنفال رقم/ ٣٩/ ١٩٠ بالعدوة الأنفال رقم/ ٤٢/ ١٩١ حتى الأنفال رقم/ ٤٢/ ١٩١ يتوفى الأنفال رقم/ ٥٠/ ١٩٣ و لا يحسبن الأنفال رقم/ ٥٩/ ١٩٣

١٩٣ إنهم الأنفال رقم/ ٥٩/ ١٩٥ يكن الأنفال رقم/ ٦٥/ ١٩٥ ضعفا الأنفال رقم/ ٦٦/ ١٩٦ يكن الأنفال رقم/ ٦٦/ ١٩٨ يكون الأنفال رقم/ ٦٧/ ١٩٨ أسرى الأنفال رقم/ ٦٧/ ١٩٩ الأسرى الأنفال رقم/ ٧٠/ ١٩٩ ولا يتهم الأنفال رقم/ ٧٢/ ٢٠٠ سورة التوبة/ ٢٠١ لا أيمان لهم التوبة رقم/ ١٢/ ٢٠١ مساجد التوبة رقم/ ١٧/ ٢٠٢ وعشيرتكم التوبة رقم/ ٢٤/ ٢٠٣ عزيز التوبة رقم/ ٣٠/ ٢٠٣ اثنا عشر التوبة رقم/ ٣٦/ ٢٠٤ أحد عشر يوسف رقم/ ٤/ ٢٠٥ تسعة عشر المدثر رقم/ ٣٠/ ٢٠٥ يضل به التوبة رقم/ ٣٧/ ٢٠٥ وكلمة الله التوبة رقم/ ٤٠/ ٢٠٦ تقبل التوبة رقم/ ٥٤/ ٢٠٧ مدخلا التوبة رقم/ ٥٧/ ٢٠٨ يلزمك التوبة رقم/ ٥٨/ ٢٠٩

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٤٠٧

يلمزون التوبة رقم/ ٧٩/ ٢٠٩ تلمزوا الحجرات رقم/ ١١/ ٢٠٩ ورحمة التوبة رقم/ ٦١/ ٢٠٩ نعب، نعب، طائفة التوبة رقم/ ٦٦/ ٢١٠ المعدرون التوبة رقم/ ٩٠/ ٢١١ السوء التوبة رقم/ ٩٨/ ٢١٢ السوء الفتح رقم/ ٦/ ٢١٢ قربة التوبة رقم/ ٩٩/ ٢١٣ والأنصار التوبة رقم/ ١٠٠/ ٢١٣ تحتها التوبة رقم/ ١٠٠/ ٢١٤ صلاتك التوبة رقم/ ١٠٣/ ٢١٥ مرجون التوبة رقم/ ١٠٦/ ٢١٦ والذين التوبة رقم/ ١٠٧/ ٢١٧ أسس بنيانه التوبة رقم/ ١٠٩/ ٢١٨ جرف التوبة رقم/ ١٠٩/ ٢١٨ إلا أن التوبة رقم/ ١١٠/ ٢١٩ تقطع التوبة رقم/ ١١٠/ ٢٢٠ يزيغ التوبة رقم/ ١١٧/ ٢٢١ يرون التوبة رقم/ ١٢٦/ ٢٢٢ سورة يونس عليه الصلاة والسلام/ ٢٢٣ إنه يونس رقم/ ٤/ ٢٢٣ يفصل يونس رقم/ ٥/ ٢٢٤ لقضى إليهم أجلهم يونس رقم/ ١١/ ٢٢٤ ولا أدراكم به يونس رقم/ ١٦/ ٢٢٥ عما يشركون يونس رقم/ ١٨-١٩/ ٢٢٥ عما يشركون النحل رقم/ ١/ ٢٢٥ عما يشركون النحل رقم/ ٣/ ٢٢٥ ما تمكرون يونس رقم/ ٢١/ ٢٢٦ سيركم يونس رقم/ ٢٢/ ٢٢٧ متاع يونس رقم/ ٢٣/ ٢٢٨ قطعاً يونس رقم/ ٢٧/ ٢٢٨ تبلوا يونس رقم/ ٣٠/ ٢٣٠ لا يهدى يونس رقم/ ٣٥/ ٢٣١

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٤٠٨

ولكن الناس يونس رقم/ ٤٤/ ٢٣٢ فليفرحوا يونس رقم/ ٥٨/ ٢٣٣ يجمعون يونس رقم/ ٥٨/ ٢٣٤ يعزب يونس رقم/ ٦١/ ٢٣٥ ولا أصغر، ولا أكبر يونس رقم/ ٦١/ ٢٣٥ فأجمعوا يونس رقم/ ٧١/ ٢٣٧ وشركاءكم يونس رقم/ ٧١/ ٢٣٨ وتكون يونس رقم/ ٧٨/ ٢٣٨ ولا تتبعان يونس رقم/ ٨٩/ ٢٣٩ أنه يونس رقم/ ٩٠/ ٢٤٠ ويجعل يونس رقم/ ١٠٠/ ٢٤١ سورة هود رقم/ ٢٤٢ إني لكم هود رقم/ ٢٥/ ٢٤٢ فعميت هود رقم/ ٢٨/ ٢٤٣ من كل زوجين اثنين هود رقم/ ٤٠/ ٢٤٤ من كل زوجين اثنين المؤمنين رقم/ ٢٧/ ٢٤٤ مجريها هود رقم/ ٤١/ ٢٤٥ يا بنى هود رقم/ ٤٢/ ٢٤٥ عمل غير هود رقم/ ٤٦/ ٢٤٧ فلا تسألن هود رقم/ ٤٦/ ٢٤٨ يومئذ هود رقم/ ٦٦/ ٢٥٠ ثمود هود رقم/ ٦٨/ ٢٥١ قال سلام هود رقم/ ٦٩/ ٢٥٣ قال سلام الذاريات رقم/ ٢٥/ ٢٥٣ يعقوب هود رقم/ ٧١/ ٢٥٤ فأسر هود رقم/ ٨١/ ٢٥٥ أن أسر طه رقم/ ٧٧/ ٢٥٥ إلا امرأتك هود رقم/ ٨١/ ٢٥٦ أ صلاتك هود رقم/ ٨٧/ ٢٥٧ سعدوا هود رقم/ ١٠٨/ ٢٥٨ وإن كلا لما هود رقم/ ١١١/ ٢٥٩ وزلفا هود رقم/ ١١٤/ ٢٦٠ بقيه هود رقم/ ١١٦/ ٢٦١

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٤٠٩

سورة يوسف عليه الصلاة والسلام/ ٢٦٤ يا أبت يوسف رقم/ ٤/ ٢٦٤ آيات يوسف رقم/ ٧/ ٢٦٥ غيابات يوسف رقم/ ١٠/ ٢٦٦ يرتع ويلعب يوسف رقم/ ١٢/ ٢٦٧ يا بشرى يوسف رقم/ ١٩/ ٢٦٩ هيت يوسف رقم/ ٢٣/ ٢٧٠ المخلصين يوسف رقم/ ٢٤/ ٢٧١ حاش لله يوسف رقم/ ٣١/ ٢٧١ السجن يوسف رقم/ ٣٣/ ٢٧٣ دأبا يوسف رقم/ ٤٧/ ٢٧٤ يعصرون يوسف رقم/ ٤٩/ ٢٧٥ حيث يشاء يوسف رقم/ ٥٦/ ٢٧٥ لفتيانه يوسف رقم/ ٦٢/ ٢٧٦ نكتل يوسف رقم/ ٦٣/ ٢٧٧ حافظا يوسف رقم/ ٦٤/ ٢٧٧ نرفع درجات من نشاء يوسف رقم/ ٧٦/ ٢٧٨ نوحى إليهم يوسف رقم/ ١٠٩/ ٢٧٩ كذبوا يوسف رقم/ ١١٠/ ٢٨١ فنجى يوسف رقم/ ١١٠/ ٢٨٢ سورة الرعد/ ٢٨٤ و زرع ونخيل صنوان وغير الرعد رقم/ ٤/ ٢٨٤ يسقى الرعد رقم/ ٤/ ٢٨٥ وفضل الرعد رقم/ ٤/ ٢٨٥ تستوى الرعد رقم/ ١٦/ ٢٨٦ يوقدون الرعد رقم/ ١٧/ ٢٨٧ وصدوا الرعد رقم/ ٣٢/ ٢٨٨ وصد غافر رقم/ ٣٧/ ٢٨٨ ويثبت الرعد رقم/ ٣٩/ ٢٨٩ الكفار الرعد رقم/ ٤٢/ ٢٨٩ سورة إبراهيم عليه الصلاة والسلام/ ٢٩١ الله الذى إبراهيم رقم/ ٢/ ٢٩١ سبلنا إبراهيم رقم/ ١٢/ ٢٩١ خلق إبراهيم رقم/ ١٩/ ٢٩٢

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٤١٠

بمصرخى إبراهيم رقم/ ٢٢٢ / ٢٩٣ ليضلوا إبراهيم رقم/ ٣٠ / ٢٩٦ ليضل الحج رقم/ ٩ / ٢٩٦ أفئدة إبراهيم رقم/ ٣٧ / ٢٩٨ لتزول إبراهيم رقم/ ٤٦ / ٣٠٠ سورة الحجر/ ٣٠٢ ربما الحجر رقم/ ٢ / ٣٠٢ ما نزل الملائكة الحجر رقم/ ٨ / ٣٠٦ سكرت الحجر رقم/ ١٥ / ٣٠٧ على الحجر رقم/ ٤١ / ٣١٠ عيون الحجر رقم/ ٤٥ / ٣١٠ العيون يس رقم/ ٣٤ / ٣١٠ عيونا القمر رقم/ ١٢ / ٣١١ و عيون ادخلوها الحجر رقم/ ٤٥ / ٣١١ تبشرون الحجر رقم/ ٥٤ / ٣١٢ يقنط الحجر رقم/ ٥٦ / ٣١٣ يقنطون الروم رقم/ ٣٦ / ٣١٣ تقنطوا الزمر رقم/ ٥٣ / ٣١٣ قدرنا الحجر رقم/ ٦٠ / ٣١٤ قدرناها النمل رقم/ ٥٧ / ٣١٤ سورة النحل/ ٣١٦ ينزل الملائكة النحل رقم/ ٢ / ٣١٦ بشق النحل رقم/ ٧ / ٣١٦ ينبت النحل رقم/ ١١ / ٣١٧ و الشمس و القمر و النجوم مسخرات النحل رقم/ ١٢ / ٣١٩ يدعون النحل رقم/ ٢٠ / ٣٢٠ تشاقون النحل رقم/ ٢٧ / ٣٢٠ تتوفاهم النحل رقم/ ٢٨ / ٣٢١ لا يهدى النحل رقم/ ٣٧ / ٣٢٢ يروا النحل رقم/ ٤٨ / ٣٢٣ يتفيؤا النحل رقم/ ٤٨ / ٣٢٥ مفروطون النحل رقم/ ٦٢ / ٣٢٥ نسقيكم النحل رقم/ ٦٦ / ٣٢٧ يجحدون النحل رقم/ ٧١ / ٣٣٠

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٤١١

يروا النحل رقم/ ٧٩ / ٣٣١ ظعنكم النحل رقم/ ٨٠ / ٣٣٢ و لنجزين النحل رقم/ ٩٦ / ٣٣٢ فتنوا النحل رقم/ ١١٠ / ٣٣٣ ضيق النحل رقم/ ١٢٧ / ٣٣٤ سورة الإسراء/ ٣٣٦ ألا تتخذوا الإسراء رقم/ ٢ / ٣٣٦ ليسوء الإسراء رقم/ ٧ / ٣٣٦ و نخرج الإسراء رقم/ ١٣ / ٣٣٨ يلقاه الإسراء رقم ١٣ / ٣٣٩ أمرنا الإسراء رقم/ ١٦ / ٣٤٠ يبلغن الإسراء رقم/ ٢٣ / ٣٤١ أف الإسراء رقم/ ٢٣ / ٣٤١ خطأ الإسراء رقم/ ٣١ / ٣٤٢ فلا يسرف الإسراء رقم/ ٣٣ / ٣٤٣ بالقسطاس الإسراء رقم/ ٣٥ / ٣٤٤ سيئه الإسراء رقم/ ٣٨ / ٣٤٥ ليذكروا الإسراء رقم/ ٤١ / ٣٤٦ كما يقولون الإسراء رقم/ ٤٢ / ٣٤٧ عما يقولون الإسراء رقم/ ٤٣ / ٣٤٨ تسبح الإسراء رقم/ ٤٤ / ٣٤٩ و رجلك الإسراء رقم/ ٤٤ / ٣٤٩ أن يخسف، أو يرسل، أن يعيدكم، فيرسل، فيغرقكم الإسراء رقم/ ٤٨ / ٣٥٠ خلافاك الإسراء رقم ٧٦ / ٣٥١ و نأى الإسراء رقم/ ٨٣ / ٣٥٢ تفجر الإسراء رقم/ ٩٠ / ٣٥٣ كسفا الإسراء رقم/ ٩٢ / ٣٥٤ قل الإسراء رقم/ ٩٣ / ٣٥٦ لقد علمت الإسراء رقم/ ١٠٢ / ٣٥٧ سورة الكهف/ ٣٥٨ «عوجا قيما» الكهف/ رقم/ ١ - ٢ / ٣٥٨ من لدنه الكهف رقم/ ٢ / ٣٥٨ مرفقا الكهف رقم/ ١٦ / ٣٦٠ تزاور الكهف رقم/ ١٧ / ٣٦١

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٤١٢

و لملئت الكهف رقم/ ١٨ / ٣٦٢ بورقكم الكهف رقم/ ١٩ / ٣٦٣ ثلاث مائه الكهف رقم/ ٢٥ / ٣٦٣ و لا يشرك الكهف رقم/ ٢٦ / ٣٦٤ ثمر الكهف رقم/ ٣٤ / ٣٦٥ ثمره الكهف رقم ٤٢ / ٣٦٥ منها الكهف رقم/ ٣٦ / ٣٦٦ لكتبا الكهف رقم/ ٣٨ / ٣٦٧ تكن الكهف رقم/ ٤٣ / ٣٦٩ الولاية الكهف رقم/ ٤٤ / ٣٦٩ الحق الكهف رقم/ ٤٤ / ٣٧٠ عقبا الكهف رقم/ ٤٤ / ٣٧١ نسير الجبال/ الكهف/ رقم/ ٤٧ / ٣٧٢ للملائكة اسجدوا الكهف رقم/ ٥٠ / ٣٧٢ ما أشهدتهم الكهف رقم ٥١ / ٣٧٣ و ما كنت الكهف رقم/ ٥١ / ٣٧٤ يقول الكهف رقم/ ٥٢ / ٣٧٥ لمهلكهم الكهف رقم/ ٥٩ / ٣٧٦ مهلك النمل رقم/ ٤٩ / ٣٧٦ و ما أنسانيه الكهف رقم/ ٦٣ / ٣٧٧ رشدا الكهف رقم ٦٦ / ٣٧٨ فلا تسألنى الكهف رقم/ ٧٠ / ٣٨٠ لتفرق أهلها الكهف رقم/ ٧١ / ٣٨١ زكية الكهف رقم/ ٧٤ / ٣٨٢ نكرا الكهف رقم/ ٧٤ / ٣٨٣ من لدنى الكهف رقم/ ٧٦ / ٣٨٤ لاتخذت الكهف رقم/ ٧٧ / ٣٨٦ أن يبدلهما الكهف رقم/ ٨١ / ٣٨٧ أن يبدله التحريم رقم/ ٥ / ٣٨٧ أن يبدلنا ن رقم ٣٢ / ٣٨٧ رحما الكهف رقم/ ٨١ / ٣٨٨ فأتبع الكهف رقم/ ٨٥ / ٣٨٩ أتبع الكهف رقم/ ٨٩ / ٣٨٩ أتبع الكهف رقم/ ٩٢ / ٣٨٩

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٢، ص: ٤١٣

حمئة الكهف رقم/ ٨٦ / ٣٩٠ جزاء الحسنى الكهف رقم/ ٨٨ / ٣٩١ السدين الكهف رقم/ ٩٢ / ٣٩٢ سدّا الكهف رقم/ ٩٤ / ٣٩٢ سدّا يس رقم/ ٩ / ٣٩٢ يققهون الكهف رقم/ ٩٣ / ٣٩٤ خرجا الكهف رقم/ ٩٤ / ٣٩٤ فخراج المؤمنون رقم/ ٧٢ / ٣٩٤ ما مكنى الكهف رقم ٩٥ / ٣٩٦ ردما اتتوني الكهف رقم/ ٩٥ / ٣٩٦ الصديقين الكهف رقم/ ٩٦ / ٣٩٧ فما اسطاعوا الكهف رقم/ ٩٧ / ٣٩٧ دكاه الكهف رقم/ ٩٨ / ٣٩٨ أن تنفد الكهف رقم/ ١٠٩ / ٣٩٩ تم و لله الحمد الجزء الثانى من كتاب المغنى و يليه الجزء الثالث و أوله سورة مريم عليها

السلام

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣

الجزء الثالث

إشارة

بسم الله الرحمن الرحيم عن «أبي هريرة» رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أنزل القرآن على سبعة أحرف، فالمرء فى «القرآن» كفر- ثلاث مرات- فما عرفتم منه فاعملوا به، و ما جهلتم فردوه إلى عالمه اه.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٥

سورة مريم عليها السلام

* «يرثنى و يرث» من قوله تعالى: يرثنى و يرث من آل يعقوب مريم/ ٦.

قرأ «أبو عمرو، و الكسائي» «يرثنى و يرث» بجزم الفعلين، على أن الأول مجزوم فى جواب الدعاء، و هو قوله تعالى قبل: فهب لى من لدنك لقصص الجزاء، و جعل الكلام متصلا بعبءه ببعض، و قدّر أن «الولى» بمعنى «الوارث» فتقديره: فهب لى من لدنك وليا وارثا يرثنى، و يقوى الجزم أن «وليا» رأس آية مستغن عن أن يكون ما بعده صفة له، فحمله على الجواب دون الصفة. و الثانى و هو «و يرث» معطوف على «يرثنى».

و قرأ الباقون «يرثنى و يرث» بالرفع فيهما، على أن الأول صفة «لولى» لأن «زكريا» عليه السلام سأل الله تعالى وليا وارثا علمه، و نبوته، فليس المعنى على الجواب، و الثانى معطوف عليه، و المعنى: فهب لى من لدنك وليا وارثا لى و وارثا من آل يعقوب «١».

تنبيه: «نبرك» من قوله تعالى: يا زكريا إنا نبشرك بغلام رقم/ ٧ تقدم الكلام عليه فى أثناء الحديث على توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: فناده الملائكة و هو قائم يصلّى فى المحراب أن الله يبشرك بيحيى آل عمران/ ٣٩.

* «عتيا» من قوله تعالى: و قد بلغت من الكبر عتيا مريم/ ٨.

(١) قال ابن الجزرى: و اجزم يرث حزرر معا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٧٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٨٤.

و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣-٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٦

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائي، «عتيا» بكسر العين، على أن مفردة «عات» فجمع على «عتوى» على وزن «فعول» فأصل الحرف الثانى الضم، ثم كسر لمناسبة الياء التى بعده، و التى أصلها الواو لأن الياء الساكنة يناسبها كسر ما قبلها، فلما كسر الحرف الثانى كسر الحرف الأول تبعاً له، ليعمل اللسان فيهما عملاً واحداً.

و قرأ الباقون «عتيا» بضم العين، و حجة ذلك أن الحرف الثانى كسر لتصح الياء كما سبق بيانه، و ترك الحرف الأول مضموماً على أصله «١».

* «و قد خلقتك» من قوله تعالى: قال ربك هو على هين و قد خلقتك من قبل و لم تك شيئا مريم/ ٩.

قرأ «حمزة، و الكسائي» «خلقناك» بنون مفتوحة، و ألف بعدها على إسناد الفعل إلى ضمير العظمة، لمناسبة قوله تعالى قبل: يا زكريا إنا نبشرك.

أو لأن العرب تخبر عن العظيم القدر بلفظ الجمع على إرادة التعظيم له و لا عظيم أعظم من الله تعالى.

(١) قال ابن الجزرى: معا بكيا: بكسر ضمه رضى عتيا.

معه صليا و جثيا عن رضى انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٧٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٨٤-٨٥.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٧

و قرأ الباقون «خلقتك» بالياء المضمومة، على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم، لمناسبة قوله تعالى: قال ربك هو على هين (١).

* «لأهب» من قوله تعالى: قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا مريم / ١٩.

قرأ «ورش، و أبو عمرو، و يعقوب، و قالون بخلف عنه» «ليهب» بالياء بعد اللام، على إسناد الفعل إلى ضمير «ربك» فى قوله تعالى:

إنما أنا رسول ربك و الإسناد على هذا حقيقى، لأن الواهب فى الحقيقة هو «الرب» عز و جل.

و قرأ الباقون «لأهب» بالهمزة، و هو الوجه الثانى «لقالون» و ذلك على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم و هو «الملك» القائل: إنما أنا

رسول ربك و الإسناد على هذا مجازى من إسناد الفعل إلى سببه المباشر لأنه هو الذى باشر النفخ.

و المعنى: إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما بأمر ربك، فالهبة من الله تعالى على يد «جبريل» عليه السلام.

و قد حسن إسناد الهبة إلى الرسول، إذ قد علم أن المرسل هو الواهب، فالهبة لما جرت على يد الرسول أضيفت إليه لالتباسها به (٢).

تنبيه: «مت» من قوله تعالى: قالت يا ليتنى متّ قبل هذا مريم / ٢٣.

(١) قال ابن الجزرى: و قل خلقنا فى خلقت رح فضا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٧٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٨٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤.

(٢) قال ابن الجزرى: همز أهب بالياء به خلف جلا حما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٧٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٨٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٨

و من قوله تعالى: و يقول الإنسان أنذا ما مت لسوف أخرج حيا مريم / ٢٦.

تقدم الكلام على حكمهما فى أثناء الحديث عن القراءات و توجيهها التى فى قوله تعالى: و لئن قتلتهم فى سبيل الله أو متم لمغفرة من

الله و رحمة خير مما يجمعون آل عمران / ١٥٧.

* «نسيا» من قوله تعالى: قالت يا ليتنى متّ قبل هذا و كنت نسيا منسيا مريم / ٢٣.

قرأ «حفص، و حمزة» «نسيا» بفتح النون.

و قرأ الباقون بكسر النون، و الفتح، و الكسر لغتان كالوتر، و معنى:

«النسى»: الشئ الحقيق الذى لا قيمة له، و لا يحتاج إليه (١).

المعنى: لما حملت السيدة مريم بنى الله «عيسى» عليهما السلام بقدره الله تعالى و إرادته، و أحست بألم الوضع و اشتد بها الوجع، ألجأها المخاض إلى جذع نخلة بالقرب من جدول ماء، و لما زاد عليها وجع الطلق، و تذكرت ما سيقوله الناس عنها، و ما سيرمونها به، قالت: يا ليتنى مت قبل هذا الكرب الذى أعانيه، و الفضيحة التى أتوقعها بولادتى مولودا من غير زوج، و على غير عادة، و كنت شيئا تافها منسيا لا يعبا به أحد و لا يخطر ببال إنسان.

* «من تحتها» من قوله تعالى: فناداها من تحتها ألا تحزنى مريم / ٢٤.

قرأ «نافع، و حفص، و حمزة، و الكسائي، و أبو جعفر، و روح، و خلف العاشر» بكسر ميم «من» و جرّ تاء «تحتها» على أن «من» حرف جر،

(١) قال ابن الجزرى: و نسيا فافتحن فوز علا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٧٥.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٨٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٩

و ما بعدها مجرور، و فاعل ناداها ضمير يعود على «عيسى» عليه السلام المعلوم من المقام، أو الملك، و المراد به «جبريل» عليه السلام، و الجار و المجرور متعلق بناداها، و معنى كون «جبريل» تحتها أى فى مكان أسفل من مكانها، أى دونها، كما تقول: دارى تحت دارك، و بلدى تحت بلدك، أى: دونها، و على هذا معنى قوله تعالى: قد جعل ربك تحتك سريا أى: دونك نهرا تستمتعين به، فليس المعنى إذا جعلنا الفاعل «جبريل» أنه تحت ثيابها، و كون الضمير «لعيسى» عليه السلام، أبين، و أعظم فى زوال وحشتها لتسكين نفسها.

فالمعنى: فكلمها «جبريل» من الجهة المحاذية لها، أو فكلمها «عيسى» من موضع ولادتها، و ذلك تحت ثيابها.

و قرأ الباقون بفتح ميم «من» و نصب تاء «تحتها» على أن «من» اسم موصول فاعل «نادى» و تحت ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة. و المراد بمن «عيسى» عليه السلام، أو الملك و هو «جبريل» عليه السلام فإذا كان «لعيسى» كان معنى «تحتها» تحت ثيابها، و من موضع ولادته، و إذا كان «لجبريل» كان معنى «تحتها» دونها و أسفل منها «١».

* «تساقط» من قوله تعالى: و هزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا مريم / ٢٥.

قرأ «حفص» «تساقط» بضم التاء و تخفيف السين، و كسر القاف، على أنه مضارع «ساقط» و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هى» يعود على «النخلة» و «رطبا» مفعول به، و «جنيا» صفة.

(١) قال ابن الجزرى: من تحتها اكسر جرّ صحب شد مدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٧٥.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٨٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٠

و قرأ «حمزة» «تساقط» بضم التاء و تخفيف السين، و فتح القاف، على أنه مضارع «تساقط» و الأصل «تساقط» فحذف منه إحدى التاءين تخفيفا، و الفاعل ضمير مستتر يعود على النخلة، و المفعول مضمّر تقديره: تساقط النخلة عليك ثمرها، و رطبا حال، و «جنيا» صفة.

و قرأ «يعقوب» «يساقط» بالياء التحتية مفتوحة، على التذكير، و تشديد السين، و فتح القاف، على أنه مضارع «تساقط» و الأصل

«تساقط» فأدغمت التاء فى السين تخفيفاً، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الجدع» و المفعول محذوف، و التقدير: يساقط الجذع عليك تمراً، و «رطباً» حال و «جنياً» صفة.
 و «شعبة» له قراءتان: الأولى مثل قراءة «يعقوب».
 و الثانية: «تساقط» بفتح التاء، و تشديد السين، و فتح القاف، على أنه مضارع «تساقط» و الأصل «تساقط» فأدغمت التاء فى السين، و الفاعل ضمير يعود على النخلة، و «رطباً» حال، و بهذه القراءة قرأ باقى القراء «١».
 * «قول الحق» من قوله تعالى: ذلك عيسى ابن مريم قول الحق مريم / ٣٤.
 قرأ «ابن عامر، و عاصم، و يعقوب» «قول» بنصب اللام، على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله، و عامله محذوف تقديره: أقول قول الحق، هذا إن أريد بالحق معنى الصدق، و إن أريد به اسم من أسماء الله تعالى فنصبه على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره: أمدح قول الحق، أى قول الله و كلمته الذى هو عيسى عليه السلام.

(١) قال ابن الجزرى: خف تساقط فى علا ذكر صدا: خلف ظبى و ضم و اكسر عد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٧٥.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٨٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٦-٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١١

و قرأ الباقر «قول» برفع اللام، على أنه خبر بعد خبر، و الحق يحتمل أن يكون معناه الصدق، أو اسم من أسمائه تعالى «١».

تنبيه: «فيكون» من قوله تعالى: فإنما يقول له كن فيكون مريم / ٣٥.

تقدم الكلام عليه فى أثناء الحديث على قوله تعالى:

فإنما يقول له كن فيكون البقرة / ١١٧.

* «و إن الله ربي» من قوله تعالى: و إن الله ربي و ربكم فاعبدوه مريم / ٣٦.

قرأ «ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و الكسائي، و روح، و خلف العاشر» «و إن» بكسر الهمزة، على الاستئناف، و يدل على الاستئناف أن الذى قبل «و إن» رأس آية و قد تم الكلام على ذلك، ثم وقع الاستئناف بعد تمام الكلام على رأس الآية.

و يجوز أن يكون كسر الهمزة عطفاً على قوله تعالى قبل: قال إنى عبد الله و المعنى: قال إنى عبد الله الخ و إن الله ربي و ربكم فاعبدوه.

و قرأ الباقر «و أن» بفتح الهمزة، على أنه مجرور بلام محذوفة، و الجار و المجرور متعلق بالفعل بعده: «فاعبدوه» و المعنى: و لوحدانيته تعالى فى الربوبية اعبدوه و أطيعوه.

و قيل: إنه معطوف على «بالصلاة» و المعنى: و أوصانى بالصلاة، و الزكاة، و بأن الله ربي و ربكم، أى باعتقاد ذلك «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و فى قول انصب الرفع نهى ظل كفى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٧٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٨٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٧.

(٢) قال ابن الجزرى: و اكسر و أن الله شم كنزا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٧٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٨٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٢

تنبيهات: الأول: «يرجعون» من قوله تعالى: إنا نحن نرث الأرض و من عليها و إنا يرجعون مريم / ٤٠.

تقدم الكلام عليه أثناء الحديث على قوله تعالى: ثم إليه ترجعون البقرة رقم ٢٨.

و الثانى: «إبراهيم» رقم ٤١، ٤٦، ٥٨، تقدم الكلام عليه فى أثناء الحديث على قوله تعالى: و إذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن البقرة / ١٢٤.

و الثالث: «يا أبت» رقم ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، تقدم الكلام عليه فى أثناء الحديث على قوله تعالى: يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا يوسف / ٤.

* «مخلصا» من قوله تعالى: إنه كان مخلصا مريم / ٥١.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «مخلصا» بفتح اللام، على أنه اسم مفعول.

و قرأ الباقون «مخلصا» بكسر اللام، على أنه اسم فاعل «١».

المعنى: اذكر يا محمد لأمتك قصة «موسى» عليه السلام، إذ أن الله تعالى قد أخلصه للعبادة، و النبوة، و كان رسول الله إلى فرعون و قومه بلغهم شريعته، و أمرهم بعبادة الله وحده.

* «بكيا» من قوله تعالى: خروا سجدا و بكيا مريم / ٥٨.

قرأ «حمزة، و الكسائى» «بكيا» بكسر الباء، على أن مفرد «باك» فجمع على «بكوى» على وزن «فعلول» فأصل الحرف الثانى الضم، ثم كسر لمناسبة الياء التى بعده، و التى أصلها الواو، لأن الياء الساكنة يناسبها كسر ما قبلها،

(١) قال ابن الجزرى: و المخلصين الكسر كم: حق و مخلصا بكاف حق عم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٧٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٨٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٣

فلما كسر الحرف الثانى كسر الحرف الأول تبعاله ليعمل اللسان فيهما عملا واحدا.

و قرأ الباقون «بكيا» بضم الباء، و حجة ذلك أن الحرف الثانى كسر لمناسبة الياء كما سبق بيانه، و ترك الحرف الأول مضموما على أصله «١».

* «يدخلون» من قوله تعالى: فأولئك يدخلون الجنة و لا يظلمون شيئا مريم / ٦٠ قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و شعبة، و أبو جعفر، و

يعقوب» «يدخلون» بضم الياء، و فتح الخاء، على البناء للمفعول، و الواو نائب فاعل.

و قرأ الباقون «يدخلون» بفتح الياء، و ضم الخاء، على البناء للفاعل، و الواو فاعل «٢».

* «نورث» من قوله تعالى: تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا مريم / ٦٣.

قرأ «رويس» «نورث» بفتح الواو، و تشديد الراء، مضارع «ورث» مضاعف العين.

و قرأ الباقون «نورث» بسكون الواو، و كسر الراء مخففة، مضارع «أورث» معدا بالهمزة «٣».

(١) قال ابن الجزرى: بكيا بكسر ضمه رضى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٧٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٨٤-٨٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٩.

(٢) قال ابن الجزرى: و يدخلون ضم يا:

و فتح ضم صف ثنا جبر شفى: و كاف أولى الطول ثب حق صفى انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٠.

(٣) قال ابن الجزرى: و شد نورث غث.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٧٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٤

المعنى: تلك الجنة التى جمعت كل ألوان النعيم، و فيها ما تشتهى الأنفس تلذ الأعين، يبقها الله متاعا طيبا، و رزقا حسنا، و ميراثا مستحقا لمن اتصفوا التقوى من عباده المؤمنين «١».

* «يذكر» من قوله تعالى: أو لا يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل و لم يك شيئا مريم / ٦٧. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج ٣ ص ١٤ سورة مريم عليها السلام ص : ٥

أ «نافع، و ابن عامر، و عاصم» «يذكر» بإسكان الذال، و ضم الكاف على أنه مضارع «ذكر» من الذكر الذى يكون عقيب النسيان و الغفلة.

و قرأ الباقون «يذكر» بتشديد الذال، و الكاف، على أنه مضارع «تذكر» صله «يتذكر» فأبدلت التاء ذالا، و أدغمت فى الذال، و التذكر معناه:

تيقظ و المبالغة فى الانتباه من الغفلة «٢».

* «جثيا» من قوله تعالى: ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا مريم / ٦٨.

* «عتيا» من قوله تعالى: أيهم أشد على الرحمن عتيا مريم / ٦٩.

* «صليا» من قوله تعالى: ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صليا مريم / ٧٠.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائي» بكسر الجيم فى «جثيا» و العين فى «عتيا» الصاد فى «صليا»، و ذلك أن هذه الأسماء جمع «جاث»، و عات، وصال» جمع على «فعلول» فأصل الثانى منها الضم، لكن كسر لمناسبة الياء التى بعده التى أصلها واو فى «جثي، و عتي» لأن الياء الساكنة لا يكون قبلها ضمة،

(١) قال ابن الجزرى: و شد نورث غث.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٧٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٠.

(٢) قال ابن الجزرى: ليذكروا اضمم خففن معا شفا: و بعد أن فتى و مريم نما إذ كم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٧٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٩٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٥

فلما كسر الثانى أتبع كسرتة كسر الأول، فكسر للإتباع ليعمل اللسان فيه عملا واحدا.

و قرأ الباقون بضم الحروف الثلاثة، و ذلك على ترك الحرف الأول مضموما على أصله «١».

تنبيه: «ننجى» من قوله تعالى: ثم ننجى الذين اتقوا مريم / ٧٢.

تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن «ينجيكم» من قوله تعالى:

قل من ينجيكم من ظلمات البر و البحر الأنعام / ٦٣.

* «مقاما» من قوله تعالى: أى الفريقين خير مقاماً مريم / ٧٣.

قرأ «ابن كثير» «مقاما» بضم الميم الأولى، على أنه مصدر ميمي، أو اسم مكان من «أقام» الرباعى، أى خير إقامة، أو مكان إقامة.

و قرأ الباقر «مقاما» بفتح الميم، على أنه مصدر ميمي، أو اسم مكان من «قام» الثلاثى، أى خير قياماً، أو مكان قيام «٢».

المعنى: كان فقراء الصحابة فى خشونته عيش، و رثائه ملبس، و كان الكفار فى سعة عيش، و فاخر ملبس، فقال كبيرهم و هو «النضر بن الحارث»: أى الفريقين له المنزل البهيح، و المسكن الأنيق، و المجلس الحسن؟ أن نحن أم أنتم يا أتباع «محمد»؟ إن الله لا شك يحبنا أكثر منكم، لأنه أكرمنا، و أنعم علينا بطيبات الحياة الدنيا، و زينتها، إذا فنحن عند الله خير منكم،

(١) قال ابن الجزرى: بكيا بكسر ضمه رضى عتيا: مع صلوا و جثيا عن رضى انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٧٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٨٤-٨٥. و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١١.

(٢) قال ابن الجزرى: مقاماً اضمم هام زد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٧٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٩١. و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٦.

فنزلت هذه الآية: و إذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا أى الفريقين خير مقاماً و أحسن ندياً.

* «ولدا» من قوله تعالى: و قال لأوتين مالا و ولدا مريم / ٧٧.

و من قوله تعالى: و قالوا اتخذ الرحمن ولدا مريم / ٨٨.

و من قوله تعالى: أن دعوا للرحمن ولدا مريم / ٩١.

و من قوله تعالى: و ما ينبغى للرحمان أن يتخذ ولدا مريم / ٩٢.

* «ولد» من قوله تعالى: قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين الزخرف / ٨١.

قرأ «حمزة، و الكسائى» المواضع الخمسة بضم الواو، و سكون اللام، جمع «ولد» نحو: «أسد، و أسد».

و قال الأخفش الأوسط: «الولد» بالفتح الابن، و الابنة، و «الولد» بالضم الأهل و قرأ الباقر بفتح الواو و اللام فى الألفاظ الخمسة، اسم

مفرد قائم مقام الجمع. و قيل: هما لغتان بمعنى واحد، كالبخل، و البخل، و العرب، و العرب «١».

* «تكاد» من قوله تعالى: تكاد السموات يتفطرن منه مريم / ٩٠.

و من قوله تعالى: تكاد السموات يتفطرن من فوقهن الشورى / ٥.

قرأ «نافع، و الكسائى» «يكاد» فى الموضعين بالياء على التذكير.

و قرأ الباقر «تكاد» فى الموضعين بالتاء على التأنيث، و جاز تذكير الفعل و تأنيثه

(١) قال ابن الجزرى: ولدا مع الزخرف فاضم أسكنا رضى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٧٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٩٣. و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٧.

لأن الفاعل مؤنث غير حقيقى «١».

المعنى: لقد بلغ الكفار حدّ البشاعة و الفظاعة، فانسبوا الولد لله تعالى حيث قال اليهود: عزير بن الله، و قال النصارى: المسيح بن الله، و كل ذلك قول باطل، و كذب مفترى، ما كان لله من ولد، و ما كان معه من إله، إن هذا الكلام فى غاية الهول و الشناعة بحيث لو صورت شناعته، فى صورة محسوسة لم تحتمله السماوات و الأرض فتنشق السماء، و يختل سير الأجرام، و تسقط الأرض مفتتة مهدمة، لأنهم نسبوا لله ما هو منزه عنه، و ادعوا أن له ولدا، و ما يليق بالرحمن أن يكون له ولد، لأن التوالد مستحيل على الله تعالى، لأنه لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد.

* «يتفطرن» من قوله تعالى: تكاد السموت يتفطرن منه مريم / ٩٠.

و من قوله تعالى: تكاد السموت يتفطرن من فوقهن الشورى / ٥.

قرأ «نافع» و ابن كثير، و حفص، و الكسائي، أبو جعفر «يتفطرن» فى الموضوعين، بناء فوقية مفتوحة بعد الياء مع فتح الطاء و تشديدها، على أنه مضارع «تفطّر» بمعنى تشقق، مطاوع «فطّره» بالتشديد: إذا شقه مرة بعد أخرى.

و قرأ «أبو عمرو» و شعبه، و يعقوب «ينفطرن» فى الموضوعين، بنون ساكنة بعد الياء مع كسر الطاء مخففة، على أنه مضارع «انفطر» بمعنى انشق مطاوع «فطّره» بالتخفيف إذا شقه.

و قرأ «ابن عامر» و حمزة، و خلف العاشر» موضع «مريم» «ينفطرن» مثل قراءة

(١) قال ابن الجزرى: يكاد فيهما أب رنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٧٨. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٩٣.

و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٨

«أبى عمرو»، و من معه، و موضع «الشورى» «يتفطرن» مثل قراءة «نافع»، و من معه «١».

* «لتبشر» من قوله تعالى: لتبشر به المتقين مريم / ٩٧.

قرأ «حمزة» «لتبشر» بفتح التاء، و إسكان الباء الموحدة، و ضم الشين مع تخفيفها، من «البشر» و هو البشارة.

و قرأ الباقر «لتبشّر» بضم التاء، و فتح الباء و كسر الشين مع تشديدها، مضارع «بشّر» مضعف العين، و القراءتان لغتان بمعنى واحد و هو: الإخبار بأمر سارّ تتغير عنده بشرة الوجه، و تنبسط عادة.

و التخفيف لغّة «تهامة» و التشديد لغّة «أهل الحجاز» «٢».

تمت سورة مريم عليها السلام و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و ينفطرن يتفطرن علم حرم رقا.

الشورى شفا عن دون عم انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٧٨. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٩٣ و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٢.

(٢) قال ابن الجزرى: يبشر اضمم شددن كسرا كالاسرى الكهف و العكس رضى.

و كاف أولى الحجر توبه فضا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٧. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٤٣.

و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٩

سورة طه عليه السلام

* «إني أنا» من قوله تعالى: إني أنا ربك فاخلع نعليك طه / ١٢.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر» بفتح همزة «أنى» و ذلك على إضمار حرف الجر، و التقدير: نودى بأنى أنا ربك.

و قرأ الباقر «بكسر الهمزة، على إضمار القول، أى فليل إني أنا ربك، أو على إجراء النداء مجرى القول، على مذهب الكوفيين «١».

* «طوى» من قوله تعالى: إنك بالواد المقدس طوى طه / ١٢.

و من قوله تعالى: إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى النازعات / ١٦.

قرأ «ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «طوى» فى الموضعين بتنوين الواو مصروفا، على أنه اسم للوادي، فأبدل منه فصرف.

و قرأ الباقر «بعدم التنوين فى الموضعين، ممنوعا من الصرف، للعلمية و التأنيث، لأنه جعل اسما للبقعة و هى الوادى «٢».

* «و أنا اخترتك» من قوله تعالى: و أنا اخترتك فاستمع لما يوحى طه / ١٣.

قرأ «حمزة» «و أنا» بفتح الهمزة، و تشديد النون، على أنها «أن» المشددة و هى المؤكدة، و «نا» اسمها، و «اخترناك» بنون بعد الراء مفتوحة، و بعدها ضمير المتكلم المعظم نفسه، و الجملة خبر «أنا».

و قرأ الباقر «و أنا» بفتح الهمزة، و تخفيف النون، على أنها ضمير منفصل مبتدأ

(١) قال ابن الجزرى: إني أنا افتح حبر ثبت.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٧٩. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٩٦.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٤.

(٢) قال ابن الجزرى: طوى معا نونه كنزا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٨٠. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٩٦.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٠

و «اخترتك» بناء مضمومة على أن الفعل مسند إلى ضمير المتكلم، و الجملة خبر المبتدأ «١».

* «أشدد، و أشركه» من قوله تعالى: أشدد به أزرى و أشركه فى أمرى طه / ٣١-٣٢.

قرأ «ابن عامر، و ابن وردان بخلف عنه» «أشدد» بهمزة قطع مفتوحة وصلا و بدءا، على أنه مضارع «شدّ» الثلاثى، و المضارع من غير

الرباعى يفتح أوله، و هو مجزوم فى جواب الدعاء و هو قوله تعالى: و اجعل لى وزيرا من أهلى و قرأ أيضا «و أشركه» بضم الهمزة،

على أنه فعل مضارع من «أشرك» الرباعى، و مضارع الرباعى يضم أوله، و هو مجزوم لأنه معطوف على «أشدد».

و قرأ الباقر «أشدد» بهمزة وصل تحذف فى الدرج و تثبت فى الابتداء مضمومة على أنه فعل أمر بمعنى الدعاء من «شدّ» الثلاثى، و

الأمر من الثلاثى مضموم العين، تضم همزته وصلا تبعا لضم ثالث الفعل، و هو الوجه الثانى «لابن وردان».

و قرءوا «و أشركه» بفتح الهمزة على أنه فعل أمر بمعنى الدعاء من «أشرك» الرباعى، و الأمر من الرباعى يفتح أوله، و هو معطوف

على «أشدد» و هو الوجه الثانى «لابن وردان» و المعنى: سأل نبي الله موسى عليه السلام ربه أن يشد أزره بأخيه «هارون» و أن يشركه

معه فى النبوة و تبليغ الرسالة «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و أنا شدد و فى اخترت قل اخترنا فنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٨٠. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٩٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٤.

(٢) قال ابن الجزرى: فتح ضم اشدد مع القطع و أشركه يضم: كم خاف خلفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٨٠. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٩٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢١

* «و لتصنع» من قوله تعالى: و لتصنع على عيني طه ٣٩.

قرأ «أبو جعفر» «و لتصنع» بسكون اللام، و جزم العين، على أن اللام للأمر و الفعل مجزوم بها، و حينئذ يجب إدغام عين «و لتصنع» فى عين «على» لأن أول المتلين ساكن و الثانى متحرك.

و قرأ الباقون «و لتصنع» بكسر اللام، و نصب العين، على أن اللام لام كى، و الفعل منصوب بأن مضمرة. و معنى «و لتصنع» على عيني» أى لتربى يا موسى على رعايتى و حفظى لك» (١).

* «مهدا» من قوله تعالى: الذى جعل لكم الأرض مهدا و سلك لكم فيها سبلا طه / ٥٣.

و من قوله تعالى: الذى جعل لكم الأرض مهدا و جعل لكم فيها سبلا الزخرف / ١٠.

قرأ «نافع» و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب» «مهادا» فى السورتين بكسر الميم، و فتح الهاء، و إثبات ألف بعدها.

و قرأ الباقون «مهدا» بفتح الميم، و إسكان الهاء، و حذف الألف (٢).

و هما مصدران، يقال: «مهده مهدا و مهادا» و قيل: «المهاد جمع مهد» مثل: «كعاب، جمع كعب» و المهدي، و المهاد اسم لما يمهد، كالفرش، و الفراش اسم لما يفرش.

قال الراغب: «المهد ما يهيا للصبى، قال تعالى: كيف نكلم من كان فى المهد صبيا» (٣).

(١) قال ابن الجزرى: و لتصنع سكتا: كسرا و نصبا ثق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٨١. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٦.

(٢) قال ابن الجزرى: مهادا كونا: سما كز خرف بمهدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٨١. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٦، ٢١٦ و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٩٧.

(٣) سورة مريم / ٢٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٢

و المهدي و المهاد: المكان الممهده الموطأ، قال تعالى الذى جعل لكم الأرض مهدا- و مهادا اه (١).

و قال ابن كثير: الذى جعل لكم الأرض مهدا أى قرارا تستقرون عليها و تقومون و تنامون عليها، و تسافرون على ظهرها» اه (٢).

تنبيه: اتفق القراء العشرة على قراءة «مهادا» من قوله تعالى: ألم نجعل الأرض مهادا للنبأ / ٦. بكسر الميم، و فتح الهاء، و إثبات ألف بعدها.

فإن قيل: لما ذا لم يرد فيها «مهدا» بفتح الميم، و إسكان الهاء، و حذف الألف، كما ورد فى موضعى: طه، و الزخرف؟

أقول: لأن القراءة سنة متبعة، و مبنية على التلقى و لا مجال للرأى فيها.

* «لا نخلفه» من قوله تعالى: لا نخلفه نحن و لا أنت طه / ٥٨.

قرأ «أبو جعفر» «لا نخلفه» بإسكان الفاء، و يلزم منه حذف صلة الهاء، و ذلك على أنه مضارع مجزوم فى جواب الأمر قبله و هو قوله تعالى: فاجعل بيننا و بينك موعدا.

و قرأ الباقر «لا نخلفه» برفع الفاء مع صلة هاء الضمير، على أنه مضارع مرفوع لتجرده من الناصب و الجازم. و الجملة فى محل نصب صفة «لموعدا» «٣».

* «سوى» من قوله تعالى: لا نخلفه نحن و لا أنت مكانا سوى طه / ٥٨

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٤٧٦

(٢) انظر: تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٤٨٣.

(٣) قال ابن الجزرى: و اجزم نخلفه ثب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٨٢. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٣

قرأ «ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و يعقوب، و خلف العاشر» «سوى» بضم السين.

و قرأ الباقر «سوى» بكسر السين، و الضم، و الكسر لغتان مثل «طوى» بضم الطاء، و كسرهما، و «سوى» نعت «لمكانا» و معناه: مكانا نصفيا فيما بين الفريقين، أى وسطا تستوى إليه مسافة الجائى من الطرفين، و «فعل» بكسر الفاء، و فتح العين: قليل فى الصفات، نحو: «عدى» و «فعل» بضم الفاء، و فتح العين، كثير فى الصفات نحو: «لبد، و حطم» «١».

المعنى: لما أفحم نبي الله موسى عليه السلام «فرعون» بالحجة و البرهان، خشى «فرعون» أن يتبع الناس سيدنا موسى و يؤمنوا به، فقال له «فرعون»:

أ جئتنا يا موسى لتخرجنا من أرضنا، و تستولى عليها بسحرك، فلنأتينك بسحر مثله، و حينئذ سيظهر كذبك، و أنك لست برسول كما تدعى، فاجعل بيننا موعدا يحضره القوم، و ليشهدوا المبارة التى ستقوم بينك و بين السحرة، لو اتقون من قوة سحرتنا، و لذلك فلن نخلف هذا الموعد كما ينبغى عليك ألا نخلفه لأنك أنت الذى ستضربه و تختار مكانه و زمانه.

«فيسحتكم» من قوله تعالى: قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله فيسحتكم بعذاب طه / ٦١.

(١) قال ابن الجزرى: سوى بكسره اضمم: نل كم فتى ظن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٨٢. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٩٨.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٤

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و رويس، و خلف العاشر» «فيسحتكم» بضم الياء، و كسر الحاء، و هى لغة كل من «نجد، و تميم» «١».

و قرأ الباقر «فيسحتكم» بفتح الياء، و الحاء، و هى لغة «الحجازيين» «٢».

و نحن إذا ما نظرنا إلى هاتين القراءتين وجدناهما ترجعان إلى أصل الاشتقاق، حيث إن القراءة الأولى مضارع «أسحته» من الثلاثى المزيد بالهمزة.

و القراءه الثانيه مضارع «سحته» من الثلاثى المجرد، يقال: سحته، و أسحته بمعنى سحقته، أهلكته.

* «إن هذان» من قوله تعالى: قالوا إن هذان لساحران طه / ٦٣.

قرأ «حفص» «إن» بتخفيف النون، و «هذان» بالألف بعدها نون خفيفه، على أن «إن» مخففه من الثقيله مهمله، و «هذان» مبتدأ و «لساحران» الخبر، و اللام هى الفارقة بين «إن» المخففه و النافيه.

و قرأ «ابن كثير» مثل قراءة «حفص» إلا أنه شدد النون من «هذان» و ذلك للتعويض عن ألف المفرد التى حذفت فى التشبيه.

و قرأ «أبو عمرو» «إن» بتشديد النون، و «هذين» بالياء، على أن «إن» هى المؤكده العامله، و «هذين» اسمها، و اللام للتأكيد، و «ساحران» خبرها و قرأ الباقون و هم: «نافع، و ابن عامر، و شعبه، و حمزه، و الكسائى، و أبو جعفر، و يعقوب، و خلف العاشر» «إن» بتشديد النون، و «هذان» بالألف على أن «إن» هى الناصبه أيضا، و «هذان» اسمها، جاء على لغة

(١) قال ابن الجزرى: و ضم و اكسرا: يسحت صحب غاب.

(٢) انظر النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٨٢.

(٢) و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٥

لبنى الحارث بن كعب، يلزمون المثنى الألف فى كل حال.

قال الشاعر هوير الحارثى:

تزود منا بين أذناه طعنه: دعته إلى هابى التراب عقيم فأتى بالألف فى موضع الخفض، و حكى الكسائى عن بعض العرب: من يشتري منى خفان (١).

* «فأجمعوا» من قوله تعالى: فأجمعوا كيدكم ثم اتوا صفا طه / ٦٤.

قرأ «أبو عمرو» «فأجمعوا» بهمزة وصل بعد الفاء، و فتح الميم على أنه فعل أمر من «جمع» الثلاثى ضد «فرق» بمعنى الضم، و يلزم منه الإحكام.

و قرأ الباقون «فأجمعوا» بهمزة قطع مفتوحة مع كسر الميم، على أنه فعل أمر من «أجمع» الرباعى.

و اعلم أن «جمع» الثلاثى يتعدى للحسى و المعنوى، تقول: جمعت القوم، و جمعت أمرى. و أن «أجمع» الرباعى لا يتعدى إلا للمعنوى، تقول:

أجمعت أمرى، و لا تقول أجمعت القوم (٢).

* «يخيل» من قوله تعالى: يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى طه / ٦٦.

قرأ «ابن ذكوان، و روح» «تخيل» بقاء التانيث، على أن الفعل

(١) قال ابن الجزرى: إن خفف درا علما و هذين بهذان حلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٨٢. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٩٩.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٠.

(٢) قال ابن الجزرى: فأجمعوا صل و افتح الميم حلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٨٣. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٠٠.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٦

مبنى للمجهول مسند إلى ضمير يعود على «العصى و الحبال» و هى مؤنثة، و المصدر المنسبك من «أنها تسعى» بدل اشتمال من ذلك الضمير.

و قرأ الباقون «يخيل» بياء التذكير، لأن التانيث فى العصى و الحبال غير حقيقى، و المصدر المنسبك من «أنها تسعى» بدل اشتمال من ذلك الضمير.

و يجوز أن يكون الفعل مسندا إلى المصدر المنسبك من «أنها تسعى» و هو مذكر، و التقدير: يخيل إليه سعيها (١).

* «تلقف» من قوله تعالى: و ألق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا طه / ٦٩.

قرأ «ابن ذكوان» «تلقف» بفتح اللام، و تشديد القاف، و رفع الفاء على أنه مضارع من «تلقف يتلقف» و الرفع على الاستئناف أى فإنها تلقف، أى تبتلع.

و قرأ «حفص» «تلقف» بإسكان اللام، و تخفيف القاف، و جزم الفاء فى جواب الأمر و هو قوله تعالى: و ألق ما فى يمينك.

و قرأ الباقون «تلقف» بفتح اللام، و تشديد القاف، و جزم الفاء، على أنه مضارع و جزم فى جواب الأمر (٢).

* «ساحر» من قوله تعالى: إنما صنعوا كيد ساحر طه / ٦٩.

(١) قال ابن الجزرى: يخيل التانيث من شم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٨٣. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢١.

و مشكل إعراب القرآن ج ٢ ص ٧١. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٠١.

(٢) قال ابن الجزرى: و ارفع جزم تلقف لابن ذكوان و عى.

و قال: و خففا تلقف كلا عد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٨٣. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٠١.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٧

قرأ «حمزة» و الكسائى، و خلف العاشر «سحر» بكسر السين، و إسكان الحاء، و حذف الألف، على أنه مصدر بمعنى اسم الفاعل، أو على تقدير مضاف، أى كيد ذى سحر، أضيف الكيد إلى فاعل السحر، و لا يضاف إلى «السحر».

و قرأ الباقون «ساحر» بفتح السين، و إثبات الألف، و كسر الحاء، على أنه اسم فاعل، أضيف إليه «كيد» و هو من إضافة المصدر لفاعله (١).

* «لا تخاف» من قوله تعالى: لا تخاف دركا و لا تخشى طه / ٧٧.

قرأ «حمزة» «لا تخف» بحذف الألف، و جزم الفاء، على أنه مجزوم فى جواب الأمر و هو قوله تعالى قبل: أن أسر بعبادى أو فاضرب لهم طريقا فى البحر يسا.

و يجوز أن تكون «لا» ناهية، و الفعل مجزوم بها، و الجملة حينئذ مستأنفة.

و قرأ الباقون «لا- تخاف» بإثبات الألف، و رفع الفاء على أن الجملة مستأنفة، أو حال من فاعل «اضرب» أى: فاضرب لهم طريقا فى البحر حالة كونك غير خائف (٢).

* «أنجيناكم- و واعدناكم- ما رزقناكم» من قوله تعالى: يا بنى إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم و واعدناكم جانب الطور الأيمن و

نزلنا عليكم المن و السلوى كلوا من طبيبات ما رزقناكم طه / ٨٠- ٨١.

(١) قال ابن الجزرى: و ساجر سحر شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٨٤. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٠٢.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢١.

(٢) قال ابن الجزرى: و لا تخف جزما فشا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٨٤. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٠٢.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٨

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «أنجيتكم- و واعدتكم- ما رزقتكم» بقاء المتكلم من غير ألف فى الأفعال الثلاثة، و ذلك على لفظ الواحد المنخبر عن نفسه، و لمناسبة قوله تعالى بعد: و لا- تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى فلما أتى ذلك على الإخبار عن الواحد، جرى ما قبله على ذلك ليتسق الكلام على نظام واحد.

و قرأ الباقون «أنجيناكم- و واعدناكم- ما رزقناكم» بنون العظمة فى الثلاثة، لمناسبة قوله تعالى قبل: و لقد أوحينا إلى موسى و فيه معنى التعظيم للمخبر عن نفسه «١».

و قرأ «أبو عمرو، و أبو جعفر، و يعقوب» و واعدناكم» بحذف الألف التى بعد الواو، و الباقون بإثباتها «٢».

* «فيحل، و من يحلل» من قوله تعالى: فيحل عليكم غضبى و من يحلل عليه غضبى فقد هوى طه / ٨١.

قرأ «الكسائى» بضم الحاء من «فيحل» و اللام من «يحلل» على أنهما مضارعان من «حل يحل» بالضم: إذا نزل بالمكان، و منه قوله تعالى: أو تحل قريبا من دارهم «٣».

و المعنى: فينزل عليكم غضبى و من ينزل عليه غضبى فقد هوى، و هو خطاب لبنى إسرائيل.

(١) قال ابن الجزرى: و ساجر سحر شفا: أنجيتكم واعدتكم لهم كذا رزقتكم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٨٤. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٠٣.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٣.

(٢) قال ابن الجزرى: واعدنا اقصرنا: مع طه الاعراف حلا ظلم ثرا.

(٣) سورة الرعد / ٣١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٩

و قرأ الباقون بكسر الحاء من «فيحل» و اللام من «يحلل» على أنهما مضارعان من حل عليه الدين يحل بكسر الحاء أى و جب قضاؤه، و منه قوله تعالى: و يحل عليه عذاب مقيم «١».

و المعنى: فيجب عليكم غضبى و من يجب عليه غضبى فقد هوى «٢».

* «أثرى» من قوله تعالى: قال هم أولاء على أثرى طه / ٨٤.

قرأ «رويس» «إثرى» بكسر الهمزة، و سكون التاء و قرأ الباقون «أثرى» بفتح الهمزة، و التاء «٣».

و هما لغتان بمعنى بعدى، يقال: جاء على أثره بمعنى جاء بعده و لم يتخلف عنه طويلا.

قال الراغب: «أثر الشيء حصول ما يدل على وجوده، يقال: «أثر، و أثر» و الجمع «آثار»، و من هذا يقال للطريق المستدل به على من تقدم آثار، نحو قوله تعالى: فهم على آثارهم يهرعون و قوله: هم أولاء على أثرى اه «٤».

* «بملكنا» من قوله تعالى: قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا طه / ٨٧.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «بملكنا» بضم الميم.

و قرأ «نافع، و عاصم، و أبو جعفر» بفتح الجيم.

(١) سورة هود / ٣٩.

(٢) قال ابن الجزرى: و ضم كسر يحل مع يحلل رنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٨٥. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٠٣.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٤.

(٣) قال ابن الجزرى: و أثرى فاكسر و سكن غث.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٨٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٥.

و اتحاف فضلاء البشر ص ٣٠٦.

(٤) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٠

و قرأ الباقون بكسر الميم «١».

و كلها لغات فى مصدر «ملك يملك» و المعنى: ما أخلفنا العهد الذى بيننا بطاقتنا، و إرادتنا، و اختيارنا، بل كنا مكرهين «٢».

* «حملنا» من قوله تعالى: و لكننا حملنا أوزارا من زينة القوم طه / ٨٧ قرأ «نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و حفص، و أبو جعفر، و

رويس» «حملنا» بضم الحاء، و كسر الميم مشددة، على أنه فعل ماض مبني للمجهول من «حمل» مضعف العين، متعد لاثنين: الأول «نا»

و هى نائب الفاعل، و الثانى: «أوزارا».

و قرأ الباقون «حملنا» بفتح الحاء، و الميم مخففة، على أنه فعل ماض ثلاثى مجرد مبنى للمعلوم متعد لواحد، و هو «أوزارا» و «نا» فاعل

«٣».

* «يبصروا به» من قوله تعالى: قال بصرت بما لم يبصروا به طه / ٩٦.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «تبصروا» بقاء الخطاب، و المخاطب نبى الله موسى عليه السلام، و قومه.

(١) قال ابن الجزرى: بملكنا ضم شفا و افتح إلى نص ثنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٨٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٥.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٠٤. و اتحاف فضلاء البشر ص ٣٠٦.

(٢) صفوة التفاسير للصابونى ج ٢ ص ٢٤٤.

(٣) قال ابن الجزرى: و ضم و اكسر ثقل حملنا عفا: كم غن حرم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١١٦. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٠٤.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣١

و قرأ الباقون «يبصروا» بباء الغيب، على أن الفعل مسند إلى ضمير الغائبين و هم «بنو إسرائيل» «١».

* «لن تخلفه» من قوله تعالى: و إن لك موعدا لن تخلفه طه / ٩٧.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب» «تخلفه» بكسر اللام، على أنه مضارع مبنى للمعلوم من «أخلف زيد الوعد» و هو يتعدى إلى مفعولين:

الأول: الهاء العائدة على «موعدا» و الثانى: محذوف تقديره: لن تخلف الوعد الله.

و قرأ الباقر «تخلفه» بفتح اللام، على أنه مضارع مبنى للمجهول من «أخلفه الوعد» و هو يتعدى إلى مفعولين أيضا:

الأول: نائب الفاعل، و هو ضمير المخاطب المستتر.

و الثانى: الهاء العائدة على «موعدا».

و المعنى: لن يخلفك الله موعدا «٢».

* «لنحرقه» من قوله تعالى: لنحرقنه ثم لننسنفه فى اليم نسفا طه / ٩٧.

قرأ «ابن وردان» «لنحرقنه» بفتح النون، و إسكان الحاء، و ضم الراء مخففة على أنه مضارع «حرق» الثلاثى، يقال: حرق الحديد بفتح الراء يحرقه بضمها إذا برده بالمبرد.

(١) قال ابن الجزرى: تبصروا خاطب شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٦٦. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٠٥.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٦.

(٢) قال ابن الجزرى: تخلفه اكسر لام حق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٨٧. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٠٥.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٢

و قرأ «ابن جماز» «لنحرقنه» بضم النون، و إسكان الحاء، و كسر الراء مخففة، على أنه مضارع «أحرق» يقال: أحرقه بالنار إحراقا، و أحرقه تحريقا.

و قرأ الباقر «لنحرقنه» بضم النون، و فتح الحاء، و كسر الراء مشددة، على أنه مضارع «حرق» مضعف الراء للمبالغة فى الحرق «١».

* «ينفخ» من قوله تعالى: يوم ينفخ فى الصور و نحشر المجرمين طه ١٠٢ قرأ «أبو عمرو» «ينفخ» بفتح النون الأولى، و ضم الفاء، على أنه مضارع مبنى للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة، لمناسبة قوله تعالى قبل: كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق و قد آتيناك من لدنا ذكرا رقم / ٩٩.

و قرأ الباقر «ينفخ» بضم الياء، و فتح الفاء، على أنه مضارع مبنى للمجهول، نائب فاعله الجار و المجرور بعده: «فى الصور» «٢».

* «فلا يخاف» من قوله تعالى: فلا يخاف ظلما و لا هضما طه / ١١٢.

قرأ «ابن كثير» «فلا يخف» بحذف الألف التى بعد الخاء، و جزم الفاء، على أن «لا» ناهية، و الفعل بعدها مجزوم بها، و الجملة فى محل جزم جواب الشرط و هو «من» فى قوله تعالى: و من يعمل من الصالحات و هو مؤمن.

و قرأ الباقر «فلا- يخاف» بإثبات الألف، و رفع الفاء على أن «لا» نافية، و الفعل بعدها مرفوع لتجرده من الناصب و الجازم، و الجملة فى محل رفع

(١) قال ابن الجزرى: نحرقن:: خفف ثنا و افتح لضم و اضممن:: كسرا خلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٨٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٦.

(٢) قال ابن الجزرى: ننفخ باليا و اضمم:: و فتح ضم لا أبو عمرهم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٨٧. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٠٦.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٣

خبر لمبتدأ محذوف، و التقدير: فهو لا يخاف ظلما، و جملة المبتدأ و الخبر فى محل جزم جواب الشرط «١».

* «أن يقضى إليك وحيه» من قوله تعالى: و لا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه طه/ ١١٤.

قرأ «يعقوب» «نقضى» بنون مفتوحة، و ضاد مكسورة، و ياء مفتوحة، و «وحيه» بالنصب، على أن «نقضى» مضارع مبنى للمعلوم مسند

لضمير العظمة مناسبة لقوله تعالى قبل: و كذلك أنزلناه قرآنا عربيا و صرفنا فيه من الوعيد طه/ ١١٣.

و الفعل منصوب بأن و علامة نصبه الفتحة الظاهرة و «وحيه» مفعول به و قرأ الباقون «يقضى» بياء مضمومة، و ضاد مفتوحة بعدها ألف،

و «وحيه» بالرفع، على أن «يقضى» فعل مضارع مبنى للمجهول، و «وحيه» نائب فاعل «٢».

المعنى: لما ذكر الله عظمة القرآن فى قوله تعالى: و كذلك أنزلناه قرآنا عربيا و صرفنا فيه من الوعيد لعلمهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا

طه/ ١١٣.

كان النبى صلى الله عليه و سلم إذا ألقى إليه «جبريل» عليه السلام «الوحى» يتبعه عند تلفظ كل حرف، و كل كلمة لعظيم تشوقه، و

شدة حرصه على التلقى و الحفظ،

(١) قال ابن الجزرى: يخاف فاجزم دم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٨٨. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٠٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٨.

(٢) قال ابن الجزرى: و يقضى نقضيا:: مع نونه انصب رفع وحي ظميا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٨٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٤

فنهاه الله عن ذلك، و رغب إليه التانى، و هذا نمط عال فى التريية، و التأديب الذى قال عنه صلى الله عليه و سلم: «أدبني ربي فأحسن

تأديبي».

* «و أنك لا تظمؤا» من قوله تعالى و أنك لا تظمؤا فيها و لا تضحى طه/ ١١٩.

قرأ «نافع، و شعبة» «و إنك» بكسر الهمزة، عطفًا على قوله تعالى: إن لك ألا تجوع فيها و لا تعرى طه/ ١٨٨. و هو من عطف الجمل.

و قرأ الباقون «و أنك» بفتح الهمزة، عطفًا على المصدر المنسبك من «أن» و ما بعدها فى قوله تعالى أن لا تجوع فيها و لا تعرى و هو

من عطف المفردات و تقدير الكلام: إن لك عدم الجوع، و عدم العرى، و عدم الظمأ «١».

* «ترضى» من قوله تعالى: و من آناء الليل فسبح و أطراف النهار لعلك ترضى طه/ ١٣٠.

قرأ «شعبة، و الكسائي» «ترضى» بضم التاء، على أنه مضارع مبنى للمجهول من «أرضى» الرباعى، و نائب الفاعل ضمير المخاطب، و هو

النبى «محمد» صلى الله عليه و سلم و الفاعل هو الله جل ذكره، و المعنى: لعل الله يرضيك يا محمد بما يعطيك من الفضائل و

الدرجات، و الشفاعة العظمى يوم القيامة، و «لعل» من الله تعالى واجبة.

و قرأ الباقون «ترضى» بفتح التاء، على أنه مضارع مبنى للمعلوم من «رضى» الثلاثى، و الفاعل ضمير المخاطب و هو النبى عليه الصلاة

و السلام،

(١) قال ابن الجزرى: إنك لا بالكسر أهل صبا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٨٩. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٠٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٥

و المغنى: لعلك يا محمد ترضى بما يعطيك الله يوم القيامة، و دليله قوله تعالى:

و لسوف يعطيك ربك فترضى سورة الضحى / ٥ «١».

* «زهرة» من قوله تعالى: و لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا طه / ١٣١.

قرأ «يعقوب» «زهرة» بفتح الهاء.

و قرأ الباقر «زهرة» بسكون الهاء.

و الفتح، و الإسكان لغتان بمعنى «الزينة» «٢».

المعنى: بما أن الحياة الدنيا عرض زائل، و نعيم غير دائم، فقد تضمنت هذه الآية لفت نظر الرسول صلى الله عليه و سلم بأن لا يتطلع

إلى ذلك النعيم الذى أنعم الله به عز و جل على بعض الكفار، و اليهود، و المشركين، لأن هذا النعيم ما هو إلا ابتلاء و اختبار لهم، أما

النعيم الذى أعد الله لنبهه، و لسائر المسلمين فهو نعيم دائم و أفضل بكثير من نعيم الدنيا.

* «تأتهم» من قوله تعالى: أو لم تأتهم بينه ما فى الصحف الأولى طه / ١٣٣.

قرأ «ابن كثير، و ابن عامر، و شعبة، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر و ابن وردان بخلف عنه» «يأتهم» بياء التذكير.

(١) قال ابن الجزرى: ترضى بضم التاء صدر رحبا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٨٩. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٠٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٠.

(٢) قال ابن الجزرى: زهرة حرك ظاهرا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٨٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٦

و قرأ الباقر «تأتهم» بقاء التانيث، و هو الوجه الثانى «لابن وردان»، و جاز تذكير الفعل، و تأنيثه، لأن الفاعل مؤنث غير حقيقى «١».

تمت سورة طه عليه الصلاة و السلام و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: يأتهم صحبة كهف خوف خلف دهم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٨٩.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٧

سورة الأنبياء عليهم الصلاة و السلام

* «قال ربي» من قوله تعالى: قال ربي يعلم القول فى السماء و الأرض الأنبياء / ٤ قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر»

«قال» بفتح القاف، وإثبات ألف بعدها، وفتح اللام، على أنه فعل ماضٍ مسند إلى ضمير الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وهو إخبار من الله تعالى حكاية عما أجاب به النبي عليه الصلاة والسلام الطاعنين فى رسالته، وفيما جاء به.

و قرأ الباقون «قل» بضم القاف، وحذف الألف، وإسكان اللام، على أنه فعل أمر من الله تعالى لنبىه صلى الله عليه وسلم ليحيب به الطاعنين فى رسالته «١».

تنبيه: لفظ «قل» الأول من سورة الأنبياء وهو قوله تعالى: قال ربي يعلم القول قال فى المقنع: وفى الأنبياء فى مصاحف أهل الكوفة «قال» بالألف، وفى سائر المصاحف «قل» بغير ألف «٢».

تنبيه آخر: «نوحى إليهم» من قوله تعالى: وما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحى إليهم الأنبياء / ٧. تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم بيوسف / ١٠٩.

«نوحى إليه» من قوله تعالى وما أرسلنا من رسول إلا نوحى إليه الأنبياء / ٢٥.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم يوسف / ١٠٩.

* «أولم ير» من قوله تعالى: أو لم ير الذين كفروا أن السموت والأرض كانتا رتقا ففتقناهما الأنبياء / ٣٠.

(١) قال ابن الجزرى: قل قال عن شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٩١. والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١١٠.

و المذهب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٢.

(٢) انظر المقنع لأبى عمرو الدانى ص ١٠٤ و دليل الحيران ص ٤٦٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٨

قرأ «ابن كثير» «ألم» بحذف الواو التى بعد الهمزة، على أنه كلام مستأنف و الهمزة للاستفهام التويخى على تقصيرهم فى عدم عبادة الله وحده بعد قيام الأدلة الواضحة على وحدانيته تعالى، وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي «١».

قال صاحب المقنع: وفى مصاحف أهل مكة «ألم ير الذين كفروا» بغير واو بين الهمزة واللام، وفى سائر المصاحف «أولم ير الذين» بالواو «٢».

و قرأ الباقون «أولم» بإثبات الواو، على أنها عاطفة، و المعطوف عليه مقدر بعد همزة الاستفهام الإنكارى، يدل عليه الكلام السابق و هو قوله تعالى:

أم اتخذوا من دونه آلهة من الأرض هم ينشرون رقم ٢١.

و تقدير الكلام: أشركوا بالله و لم يتدبروا فى خلق السموات والأرض ليستدلوا بهما على وحدانيته تعالى «٣».

تنبيه: «مت» من قوله تعالى: و ما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون الأنبياء / ٣٤. تقدم حكمه فى أثناء الحديث على توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و لئن قتلتم فى سبيل الله أو متم لمغفرة من الله و رحمة خير مما يجمعون آل عمران / ١٥٧.

«ترجعون» من قوله تعالى: و إلينا ترجعون الأنبياء / ٣٥.

تقدم حكمه فى أثناء الحديث على توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

ثم إلينا ترجعون البقرة / ٢٨.

(١) قال ابن الخراز: لا واو للمكى فى ألم ير.

(٢) انظر: المقنع لأبى عمرو الدانى ص ١٠٤ و دليل الحيران ص ٤٦٦.

(٣) قال ابن الجزرى: و أو لم أ لم دفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٩١. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١١٠ و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٩

* «و لا يسمع الصم» من قوله تعالى و لا يسمع الصم الدعاء إذا ما يندرون الأنبياء / ٤٥.

قرأ «ابن عامر» «تسمع» بناء فوقيه مضمومة، و كسر الميم، «و الصم» بنصب الميم، على أنه فعل مضارع من «أسمع» الرباعي، مسند إلى ضمير المخاطب و هو النبى محمد صلى الله عليه و سلم، لتقدم لفظ الخطاب له فى قوله تعالى:

قل إنما أنذركم بالوحى و الفعل يتعدى إلى مفعولين: فالصم مفعول أول، و الدعاء مفعول ثان.

و قرأ الباقون «يسمع» بياء تحتية مفتوحة، و فتح الميم، و «الصم» برفع الميم، على أنه مضارع من «سمع» الثلاثى، «و الصم» فاعل، و «الدعاء» مفعول به «١».

* «مثقال» من قوله تعالى: و إن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها الأنبياء / ٤٧.

و من قوله تعالى: يا بنى إنها إن تك مثقال حبة من خردل لقمان / ١٦ قرأ «نافع» و أبو جعفر» «مثقال» برفع اللام، على أن «كان» تامة بمعنى وقع و حدث لا تحتاج إلى خبر، فرفع مثقال بها على أنه فاعل لكان.

و قرأ الباقون «مثقال» بنصب اللام، على أن «كان» ناقصة تحتاج إلى اسم و خبر، و اسمها ضمير العمل المفهوم من قوله تعالى: و نضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا و «مثقال» خبر «كان» و التقدير: و إن كان العمل مثقال حبة من خردل الخ «٢».

(١) قال ابن الجزرى: يسمع ضم: خطابه و اكسر و للصم انصبا: رفعا كسا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٩١. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١١٠.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٦.

(٢) قال ابن الجزرى: مثقال كلقمان ارفع مدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٩٢. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١١١.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٤٠

* «جذاذا» من قوله تعالى: فجعلهم جذاذا الأنبياء / ٥٨.

قرأ «الكسائى» «جذاذا» بكسر الجيم.

و قرأ الباقون بضم الجيم، و هما لغتان فى مصدر «جذّ» بمعنى قطع، يقال:

جذذت الشىء: قطعته «١».

تنبيه: «أف» من قوله تعالى: أف لكم و لما تعبدون من دون الله الأنبياء / ٦٧. تقدم حكمه فى أثناء الحديث على توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: فلا تقل لهما أف الإسرائ / ٢٣.

* «لتحصنكم» من قوله تعالى: لتحصنكم من بأسكم الأنبياء / ٨٠.

قرأ «ابن عامر، و حفص، و أبو جعفر» «لتحصنكم» بالتاء على التانيث، على أنه مضارع مسند إلى ضمير الصنعة المفهوم من قوله تعالى: و علمناه صنعة لبوس لكم و هى مؤنثة.

أو إلى ضمير «اللوس» و أنث الفعل لتأويل اللبوس بالدروع، و هى مؤنثة تانيثا مجازيا، و إسناد الفعل إلى الصنعة، أو اللبوس إسناد مجازى من إسناد الفعل إلى سببه.

و قرأ «شعبة» و رويس «لنحصنكم» بالنون، على أن الفعل مسند إلى ضمير العظمة، مناسبة لقوله تعالى: «و علمناه» و هو إسناد حقيقى، لأن الفاعل الله تعالى.

(١) قال ابن الجزرى: جذاذا كسر ضمه رعى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٩٢. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١١٢.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٤١

و قرأ الباقون «ليحصنكم» بالياء من تحت، على أن الفعل مسند إلى ضمير «اللوس» و هو إسناد مجازى، من إسناد الفعل إلى سببه «١».

تنبيه: «الريح» من قوله تعالى: و لسليمان الريح عاصفا الأنبياء ٨١.

تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن القراءات التى فى قوله تعالى:

و تصريف الرياح البقرة/ ١٦٤.

* «نقدر عليه» من قوله تعالى: فظن أن لن نقدر عليه الأنبياء/ ٨٧.

قرأ «يعقوب» «يقدر» بياء تحتية مضمومة، و دال مفتوحة، على أن الفعل مضارع مبنى للمجهول، و الجار و المجرور: «عليه» نائب فاعل.

و قرأ الباقون «نقدر» بنون مفتوحة، و دال مكسورة، على أن الفعل مبنى للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة، مناسبة لقوله تعالى قبل: و

أدخلناهم فى رحمتنا رقم/ ٨٦.

المعنى: تضمنت هذه الآية و التى بعدها الإشارة إلى قصة نبي الله يونس ابن متى صاحب الحوت. و ذلك أن الله أرسله إلى قوم

«بنينوى» من بلاد الموصل بالعراق، فلم يستجيبوا لدعوته، و ناصبوه العدا، فلما أعيته الحيل معهم، و أصروا على تكذيبه فارقهم غاضبا

لكثرة ما قاسى منهم، و ظل سائرا حتى أتى إلى ساحل البحر الأبيض المتوسط، فركب سفينة اكتظت بركابها، و ناءت بهم، و كادت

تهوى بهم إلى قرار اليم.

و أحس ركابها بما يتهددهم من الأخطار، فرأوا أن يخففوا عنها بإلقاء

(١) قال ابن الجزرى: يحصن نون صف غنا أنت علقن: كفوؤا ثنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٩٢. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١١٢.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٤٢

بعض الركاب فى البحر رغبة فى نجاه سائرهم، فاقترعوا فكان نبي الله «يونس» عليه السلام ممن أصابهم القرعة، فألقوه فى البحر

فالتقمه «حوت» كبير، و مكث فى جوفه بعض الوقت، و أوحى الله إليه أن لن يلحقه أى أذى، و إنما سيكون جوف «الحوت» سجنا له

و عقابا على ترك قومه، و حينئذ أحس نبي الله يونس عليه السلام بخطئه، فدعا ربه و هو مستقر فى جوف «الحوت» و قد اجتمعت

عليه ظلمة جوف «الحوت» و ظلمة «البحر» قائلا: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجاب الله له و نجاه من كربه، و

ذلك بأن أمر «الحوت» فقذفه من جوفه على «الساحل» و كذلك ينجى الله المؤمنين من كربتهم إذا استغاثوا به.

* «ننجى» من قوله تعالى: و كذلك ننجى المؤمنين الأنبياء/ ٨٨.

قرأ «ابن عامر، و شعبة» «نجى» بحذف النون الثانية، و تشديد الجيم، على أنه مضارع «نجى» و أصله «ننجى» حذف نونه الثانية لإخفائها

عند الجيم كما حذف التاء الثانية فى «تظاهرون» لإدغامها فى الطاء، و الفعل مسند إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله تعالى قبل فاستجبنا

له و نجيناه من الغم.

و اعلم أن جميع علماء الرسم قد اتفقوا على حذف النون الثانية فى هذا الموضع من سورة الأنبياء، و كذلك فى سورة يوسف من قوله تعالى: فنجى من نشاء رقم / ١١٠، و قد أشار إلى ذلك الناظم بقوله:

و النون من ننجى فى الأنبياء:: كل و فى الصديق للإخفاء قال صاحب دليل الحيران: «و حاصل التعليل الذى أشار إليه الناظم أن الجيم لما كانت من الحروف التى تخفى عندها النون الساكنة قراءة، و كان الإخفاء قريبا من الإدغام حذفت النون المخفأة فى «ننجى» من الرسم كما

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٤٣

حذفت النون المدغمة من الرسم فى نحو عم يتساءلون فإذا ضبطت «ننجى» فى السورتين ألحقت النون الساكنة بالحمراء، و أعريتها من علامة السكون، و أعريت الجيم من علامة التشديد كما ذكره «الدانى» اه «١».

و قرأ الباقون «ننجى» بضم النون الأولى، و سكون الثانية، و تخفيف الجيم، على أنه مضارع «أنجى» مسند إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله تعالى:

فاستجبنا له و حذفنا منه النون الثانية رسما لكونها مخفأة «٢».

* «و حرام» من قوله تعالى: و حرام على قرية أهلكتها أنهم لا يرجعون الأنبياء / ٩٥.

قرأ «شعبة، و حمزة، و الكسائي» «و حرم» بكسر الحاء، و سكون الراء و حذف الألف.

و قرأ الباقون «و حرام» بفتح الحاء، و الراء، و إثبات الألف، و هما لغتان فى وصف الفعل الذى وجب تركه، يقال: هذا حرم و حرام، كما يقال: فيما أبيع فعله هذا حل و حلال «٣».

المعنى: سبق قضاء الله تعالى الذى لا راد لحكمه بأنه ممتنع على كل قرية أهلكت الله أهلها بالعذاب فى الدنيا أنهم يعودون إلى الدنيا مرة أخرى،

(١) انظر: دليل الحيران شرح مورد الظمان ص ١٥٠.

(٢) قال ابن الجزرى: ننجى احذف اشد لى مضى:: صن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٩٣. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١١٣.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٠.

(٣) قال ابن الجزرى: حرم اكسر سكن اقصر صف رضى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٩٤. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١١٤.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٤٤

و بناء عليه تكون «لا» فى قوله تعالى أنهم لا يرجعون زائدة.

* «فتحت» من قوله تعالى: حتى إذا فتحت يأجوج و مأجوج الأنبياء / ٩٦.

قرأ «ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب» «فتحت» بتشديد التاء، و فيه معنى التكرير، و الكثير، لأنه ثم سد، و بناء و ردم، فالفتح لأشياء مختلفة يكون التشديد أولى بها.

و قرأ الباقون «فتحت» بتخفيف التاء، لأن تقديره: حتى إذا فتح سد يأجوج و مأجوج، فهو واحد «١».

تنبيه: «يحزنهم» من قوله تعالى: لا يحزنهم الفرع الأكبر الأنبياء / ١٠٣.

تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

ولا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر آل عمران / ١٧٦.

* «نطوى السماء» من قوله تعالى: يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب الأنبياء / ١٠٤.

قرأ «أبو جعفر» «نطوى» بضم التاء وفتح الواو، على أنه فعل مبنى للمجهول، و«السماء» بالرفع نائب فاعل، و أنث الفعل لأن «السماء» مؤنثة.

و قرأ الباقر «نطوى» بنون العظمة مفتوحة، و كسر الواو، و «السماء» بالنصب، على أنه فعل مضارع مبنى للمعلوم مسند إلى ضمير العظمة مناسبة لقوله تعالى قبل: إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون رقم / ١٠١، و «السماء» مفعول به «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و فتحت بأجوج كم نوى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٩٤. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١١٤.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤١.

(٢) قال ابن الجزرى: تطوى فجعل أنث النون السما: فرفع ثنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٩٤. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٤٥

* «للكتب» من قوله تعالى: يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب الأنبياء / ١٠٤.

قرأ «حفص» و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر «للكتب» بضم الكاف، و التاء، و حذف الألف، على أنه جمع كتاب بمعنى الصحف.

و قرأ الباقر «للكتاب» بكسر الكاف، و فتح التاء، و إثبات ألف بعدها، على الأفراد «١».

تنبيه: «الزبور» من قوله تعالى: و لقد كتبنا فى الزبور الأنبياء / ١٠٥ تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و آتينا داود زبوراً النساء / ١٦٣.

* «قال رب» من قوله تعالى: قال رب احكم بالحق الأنبياء / ١١٢.

قرأ «حفص» «قال» بفتح القاف، و إثبات ألف بعدها، و فتح اللام، على أنه فعل ماض مسند إلى ضمير الرسول محمد صلى الله عليه و سلم المتقدم ذكره فى قوله تعالى و ما أرسلناك إلا رحمة للعالمين رقم / ١٠٧. و هو إخبار من الله تعالى عما قاله الرسول عليه الصلاة و السلام للمعرضين عن دعوته.

و قرأ الباقر «قل» بضم القاف، و حذف الألف، و إسكان اللام على أنه فعل أمر من الله تعالى لنبىه ليجيب به المعرضين عن دعوته «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و للكتاب صحب جمعا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٩٤. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٤٤.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٢.

(٢) قال ابن الجزرى: قل قال عن شفا و أخواها عظم.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٤٦

و قرأ «أبو جعفر» «رب» بضم الباء، على أنها ضمة بناء و هى أحد اللغات الجائزة فى المنادى المضاف لىاء المتكلم نحو «يا غلامى»

مبنيًا على الضم مع نية الإضافة.

و قرأ الباقر «ربّ» بالكسرة، على أنه منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، و الكسرة لمناسبة الياء المحذوفة «١».

* «تصفون» من قوله تعالى: و ربنا الرحمن المستعان على ما تصفون الأنبياء / ١١٢.

قرأ «ابن ذكوان» بخلف عنه «يصفون» بياء الغيبة، و ذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

و قرأ الباقر «تصفون» بقاء الخطاب، و هو الوجه الثانى لابن ذكوان، و ذلك لمناسبة الخطاب فى قوله تعالى قبل: و إن أدري لعله فتنه

لكم و متاع إلى حين رقم / ١١١ «٢».

تمت سورة الأنبياء عليهم الصلاة و السلام و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: فارفع ثنا و رب للكسر اضمما عنه.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٩٥.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١١٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٣.

(٢) قال ابن الجزرى: و خلف غيب يصفون من وعا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٩٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٤٧

سورة الحج

* «سكارى، بسكارى» من قوله تعالى: و ترى الناس سكارى و ما هم بسكارى الحج / ٢.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «سكرى، بسكرى» بفتح السين و إسكان الكاف، و حذف الألف فيهما، على وزن «فعلى» جمع

«سكران» و يجوز أن يكون «سكرى» جمع «سكر» نحو: «هرم و هرمى».

و قرأ الباقر «سكارى، بسكارى» بضم السين، و فتح الكاف، و إثبات الألف فيهما، على وزن «فعالى» جمع «سكران» نحو: «كسلان، و

كسالى» «١».

المعنى: تضمنت هذه الآية الحديث عن بعض الأهوال التى ستكون يوم القيامة، فإن زلزلتها يترتب عليها أن تغفل كل مرضعة عن

رضيعها فتتركه و تنشغل بنفسها عن كل شىء سواها لشدة دهشتها، و تسقط كل حبلى جنينها من شدة الفزع، و هذا تصوير لشدة

الانزعاج و الخوف، إذ ليس فى يوم البعث إرضاع، و لا حمل، و يخيل إليك أن الناس سكارى لعدم اتزانهم، و كثرة حيرتهم و ليسوا

بسكارى لأنهم لم يعاقروا خمرا و لكن خوف عذاب الله الشديد هو الذى أفرعهم فأطار عقولهم و أذهب صوابهم.

* «ربت» من قوله تعالى: فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت و ربت الحج / ٥.

و من قوله تعالى: فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت و ربت فصلت / ٣٩.

قرأ «أبو جعفر» «و ربأت» فى الموضعين بهمزة مفتوحة بعد الياء بمعنى ارتفعت، و هو فعل مهموز، يقال: فلان يربأ بنفسه عن كذا،

بمعنى يرتفع.

(١) قال ابن الجزرى: سكرى معا شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٩٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١١٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٤٨

و قرأ الباقون «و ربت» فى الموضوعين بحذف الهمزة بمعنى زادت، من «ربا يربو» (١).

تنبيه: «ليضل» من قوله تعالى: ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله الحج / ٩. تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى و جعلوا لله أندادا ليضلوا عن سبيله إبراهيم / ٣٠.

* «ليقطع» من قوله تعالى: من كان يظن أن لن ينصره الله فى الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ الحج / ١٥.

قرأ «ورش، و أبو عمرو، و ابن عامر، و رويس» «ليقطع» بكسر اللام، وصلا و بدءا، لأن لام الأمر الأصل فيها الكسر.

و قرأ الباقون بإسكان اللام وصلا للتخفيف، و كسرها بدءا على الأصل «٢» المعنى: الله سبحانه و تعالى ناصر رسوله فى الدنيا بإعلاء كلمته، و إظهار دينه، و فى الآخرة بإعلاء درجته، و إدخال من آمن به جنات تجرى من تحتها الأنهار، و تعذيب من كفر به بعذاب النار و بس القرار، فمن غاظه ذلك من الكفار و ظن لحقده أن الله لن ينصر رسوله، فليمت كمداء، بأن يمدّ جبلا إلى سقف بيته و يربط به عنقه حتى يخنق و يموت شنقا بقطع مجرى تنفسه، و ليتصور فى نفسه إن فعل هذا، هل يذهبن فعله هذا- و هو أقصى ما يقدر عليه- غيظه من نصر الله لرسوله صلى الله عليه و سلم.

(١) قال ابن الجزرى: ربت قل ربأت:: ثرى معا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٩٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٤.

(٢) قال ابن الجزرى: لام ليقطع حركت:: بالكسر جد حز كم غنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٩٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٥.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١١٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٤٩

تنبيه: «هذان» من قوله تعالى: هذان خصمان اختصموا فى ربهم الحج / ١٩ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و الذان يأتيانها منكم فأذوهما النساء / ١٦.

* «و لؤلؤا» من قوله تعالى: يحلون فيها من أساور من ذهب و لؤلؤا الحج / ٢٣ قرأ «نافع، و عاصم، و أبو جعفر، و يعقوب» «و لؤلؤا» بنصب الهمزة الثانية على أنه معطوف على محل «من أساور» لأن محله النصب، أى يحلون أساور و لؤلؤا، و يجوز أن يكون مفعولا لفعل محذوف يدل عليه المقام، أى و يؤتون لؤلؤا.

و قرأ الباقون «و لؤلؤ» بخفض الهمزة الثانية، على أنه معطوف على «ذهب» أى يحلون أساور من ذهب، و أساور من لؤلؤ «١».

* «سواء» من قوله تعالى: سواء العاكف فيه و الباد الحج / ٢٥.

قرأ «حفص» «سواء» بنصب الهمزة، على أنه مصدر عمل فيه معنى «جعلنا» المتقدم ذكره فى قوله تعالى: الذى جعلناه للناس سواء كأنه قال سويناه للناس سواء، فى معنى تسوية، و يرفع «العاكف» به، أى مستويا فيه العاكف، و المصدر يأتى بمعنى اسم فاعل «فسواء» و إن كان مصدرا، فهو بمعنى «مستو» كما قالوا: رجل عدل، بمعنى: عادل، و على ذلك أجاز «سيبويه» و غيره: مررت برجل سواء درهمه، و برجل سواء هو و العدم، أى مستو.

و يجوز نصبه على أنه مفعول ثان «لجعلنا» و «لنناس» متعلق بجعل، و «العاكف» فاعل «سواء» لأنه مصدر بمعنى اسم الفاعل، و المعنى: جعلناه مستويا فيه العاكف و الباد.

(١) قال ابن الجزرى: انصب لؤلؤا: نل إذ ثوى.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٩٧. والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١١٧.
 والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٦.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٥٠
 سورة الحج وقرأ الباقون «سواء» بالرفع، على أنه خبر مقدم، والعاكف مبتدأ مؤخر، والجملة فى محل نصب مفعول ثان لجعل «١».
 * «ثم ليقضوا، وليفوا، وليفوا» من قوله تعالى: ثم ليقضوا تفثهم وليفوا نذرهم وليفوا بالبيت العتيق الحج / ٢٩.
 قرأ «ابن ذكوان» «ثم ليقضوا، وليفوا، وليفوا» بكسر اللام فى الألفاظ الثلاثة وصلا و بدءا، لأن لام الأمر الأصل فيها الكسر.
 وقرأ «ورش، وقبل، و أبو عمرو، وهشام، و رويس» بكسر اللام فى «ليقضوا» فقط وصلا و بدءا، و بإسكانها وصلا للتخفيف فى «و ليوفوا، و ليطوفوا» و كسرهما بدءا.
 وقرأ الباقون بإسكان اللام فى الألفاظ الثلاثة وصلا، و كسرهما بدءا.
 وقرأ «شعبه» «و ليوفوا» بفتح الواو، و تشديد الفاء، على أنه مضارع «وفى» مضعف العين لقصد التكثير، مع ملاحظة أنه يسكن اللام وصلا، و يكسرهما بدءا.
 وقرأ الباقون «و ليوفوا» بسكون الواو، و تخفيف الفاء مضارع «أوفى» الرباعى «٢».

(١) قال ابن الجزرى: سواء انصب رفع علم.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٩٨. والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٨٨.
 والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٧. و مشكل إعراب القرآن ج ٢ ص ٩٥.
 (٢) قال ابن الجزرى: ثم ليقطع حركت:: بالكسر جد حركم غنا ليقضوا.
 لهم و قبل ليوفوا محض:: و عنه و ليطوفوا.
 و قال: ليوفوا حرك اشد صافيه.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٩٧-١٩٨.
 و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١١٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٠-٤١.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٥١
 * «فتخطفه» من قوله تعالى: فتخطفه الطير الحج / ٣١.
 قرأ «نافع، و أبو جعفر» «فتخطفه» بفتح الخاء، و الطاء مشددة، على أنه مضارع «تخطف» و الأصل «تخطفه» فحذفت إحدى التاءين تخفيفا.
 وقرأ الباقون بسكون الخاء، و فتح الطاء مخففة، على أنه مضارع «خطف» بكسر العين، على وزن «فهم» «١».
 تنبيه «الريح» من قوله تعالى: أو تهوى به الريح فى مكان سحيق الحج / ٣١. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:
 و تصريف الرياح البقرة / ١٦٤.
 المعنى: من يتخذ مع الله شريكا فقد سقط من أوج الإيمان إلى حضيض الكفر، فيصير بمنزلة من سقط من السماء فتخطفه الطير، أو تعصف به الريح فتتهوى به فى مكان بعيد، حتى يصبح لا يرجى فلاحه.
 * «منسكا» من قوله تعالى: و لكل أمة جعلنا منسكا ليدكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام الحج / ٣٤.
 و من قوله تعالى: لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه الحج / ٦٧.

قرأ «حمزة، والكسائي، و خلف العاشر» «منسكا» فى الموضوعين بكسر السين.
و قرأ الباقون بفتحها «٢».

(١) قال ابن الجزرى: ليوفوا حرك اشد صافيه: كتخطف اتل ثق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٩٨. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١١٩.
و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٨.

(٢) قال ابن الجزرى: و سيني منسكا شفا اكسرن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٩٩. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٩٩.
و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٨. و اتحاف فضلاء البشر ص ٣١٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٥٢

و هما لغتان بمعنى واحد، و هذا الوزن «مفعل» يصلح أن يكون مصدرا ميميا و معناه النسك، و المراد به هنا الذبح، و يصلح أن يكون اسم مكان، أى مكانا للنسك، أو اسم زمان، أى وقت النسك، و الفتح هو القياس، و الكسر سماعى.

بناء على ما تقدم يكون معنى و لكل أمه جعلنا منسكا ليدكروا اسم الله الخ أى شرعنا لكل أمه من الأمم السابقة من عهد إبراهيم عليه السلام مكانا للذبح فى أثناء الحج، أو العمرة، إذا فيكون «منسكا» اسم مكان.

و يجوز أن يكون «منسكا» اسم زمان، و المعنى: حددنا للذبح أثناء الحج، أو العمرة زمانا مخصوصا.

و يكون معنى لكل أمه جعلنا منسكا هم ناسكوه لكل نبي من الأنبياء و أمه من الأمم السابقين وضعنا لهم شريعته، و متعبدا، و منهاجا، و بناء عليه يكون «منسكا» مصدرا ميميا.

* «ينال، يناله» من قوله تعالى: لن ينال الله لحومها و لا دماؤها و لكن يناله التقوى منكم الحج / ٣٧.

قرأ «يعقوب» «تنال، تناله» بناء التأنيث فيهما.

و قرأ الباقون بياء التذكير فيهما، و جاز تأنيث الفعل و تذكيره لأن الفاعل جمع تكسير «١».

المعنى: الإبل التى تهدي إلى بيت الله الحرام، جعلها الله لكم من أعلام الدين التى شرعها المولى عز و جل، لكم فيها نفع فى الدنيا،

(١) قال ابن الجزرى: كلا ينال ظن أنث.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٩٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٥٣

و أجر فى الآخرة، و اعلموا أنه لن يصل إلى الله تعالى لحومها المتصدق بها، و لا دماؤها المراقبة بنحرها، و لكن يصل إليه، و يرفع إليه، تقوى قلوبكم التى تدعوكم إلى تعظيمه، و التقرب إليه.

* «يدافع» من قوله تعالى: إن الله يدافع عن الذين آمنوا الحج / ٣٨.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب» «يدفع» بفتح الياء، و إسكان الدال و حذف الألف التى بعدها، و فتح الفاء، على أنه مضارع «دفع» الثلاثى.

و قرأ الباقون «يدافع» بضم الياء، و فتح الدال، و إثبات ألف بعدها، و كسر الفاء، على أنه مضارع، «دافع» و المفاعلة فيه ليست على بابها، بل هى من جانب واحد مثل «سافر» و إنما المفاعلة لقصد المبالغة فى الدفع عن المؤمنين «١».

* «أذن» من قوله تعالى: أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا الحج / ٣٩.

قرأ «نافع» و أبو عمرو، و عاصم، و أبو جعفر، و يعقوب، و إدريس بخلف عنه» «أذن» بضم الهمزة، على أنه فعل ماض مبنى للمجهول حذف فاعله للعلم به، و «للذين» فى محل رفع نائب فاعل.
و قرأ الباقر بفتح الهمزة، على أنه فعل ماض مبنى للمعلوم، و «للذين» متعلق به و الفاعل ضمير يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله تعالى: إن الله يدافع عن الذين آمنوا رقم / ٣٨ «٢».

(١) قال ابن الجزرى: يدفع فى يدافع البصرى و مك.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٩٩. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١١٩.
و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٩.

(٢) قال ابن الجزرى: و أذن الضم حما مدا نسك:: مع خلف إدريس.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٩٩. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٢٠.
و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٥٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٥٤

* «يقاتلون» من قوله تعالى: أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا الحج / ٣٩.

قرأ «نافع» و ابن عامر، و حفص، و أبو جعفر» «يقاتلون» بفتح التاء، على أنه مضارع مبنى للمجهول، و الواو نائب فاعل.

و قرأ الباقر بكسر التاء، على أنه مضارع مبنى للمعلوم، و الواو فاعل، و المفعول محذوف، أى يقاتلون الكفار و المشركين «١».

تنبيه: «دفع» من قوله تعالى: و لو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض البقرة / ٢٥١.
و لو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض البقرة / ٢٥١.

* «لهدمت» من قوله تعالى: لهدمت صوامع و بيع الحج / ٤٠.

قرأ «نافع» و ابن كثير، و أبو جعفر» «لهدمت» بتخفيف الدال، على أنه فعل ثلاثى مجرد، و هو يقع للقليل، و الكثير. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج ٣ ص ٥٤ سورة الحج ص: ٤٧

قرأ الباقر بتشديد الدال، على أنه فعل مضارع العين، يدل على التكثير، و ذلك لكثرة الصوامع، و البيع، و الصلوات، و المساجد «٢».

* «فكأين» من قوله تعالى: فكأين من قرية أهلكناها و هى ظالمة الحج / ٤٥.

و من قوله تعالى: و كأين من قرية أملت لها و هى ظالمة الحج / ٤٨.

قرأ «ابن كثير، و أبو جعفر» «فكأين» بألف ممدودة بعد الكاف،

(١) قال ابن الجزرى: يقاتلون عف:: عم افتح التا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٠٠. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٢١.
و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٥٠.

(٢) قال ابن الجزرى: هدمت للحرم خف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٠٠. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٢١.
و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٥١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٥٥

و بعدها همزة مكسورة، و حينئذ يكون المد من قبيل المتصل فكل يمد حسب مذهب.

و مثلها فى الحكم «و كآين» إلا أن «أبا جعفر» يسهل الهمزة مع التوسط، و القصر و قرأ الباقون «فكآين» بهمزة مفتوحة بدلا من الألف، و بعدها ياء مكسورة مشددة، و مثلها فى الحكم «و كآين» و هما لغتان بمعنى كثير «١».

* «أهلكتها» من قوله تعالى: فكآين من قرية أهلكتها و هى ظالمة الحج / ٤٥ قرأ «أبو عمرو، و يعقوب» «أهلكتها» بتاء مثناة مضمومة بعد الكاف من غير ألف، على أن الفعل مسند إلى ضمير المتكلم المفرد لمناسبة قوله تعالى قبل فأملت للكافرين ثم أخذتهم رقم / ٤٤. و لمناسبة قوله تعالى بعد:

و كآين من قرية أملت لها رقم / ٤٨. فحمل الكلام على نسق ما قبله و ما بعده، و هو الإسناد إلى المفرد.

و قرأ الباقون «أهلكتها» بنون مفتوحة بعد الكاف، و بعدها ألف، على أن الفعل مسند إلى ضمير المعظم نفسه و هو الله تعالى، لمناسبة قوله تعالى قبل:

الذين إن مكناهم فى الأرض أقاموا الصلاة و آتوا الزكاة رقم ٤١ «٢».

* «تعدون» من قوله تعالى: و إن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون الحج / ٤٧.

قرأ «ابن كثير، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «يعدون» بالياء من تحت، على أن الفعل مسند إلى ضمير الغائبين، لمناسبة قوله تعالى فى صدر الآية و يستعجلونك بالعذاب.

(١) قال ابن الجزرى: كائن فى كآين ثل دم.

و قال: و فى كائن و إسرائيل ثبت.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١٣. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٥١.

(٢) قال ابن الجزرى: أهلكتها البصرى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٠٠. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٢١.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٥١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٥٦

و قرأ الباقون «تعدون» بالياء الفوقية، على الخطاب، أجراه على العموم، لأنه يحتمل أن يكون خطابا للمسلمين، و للكفار «١».

* «معاجزين» من قوله تعالى: و الذين سعوا فى آياتنا معاجزين الحج / ٥١ و من قوله تعالى: و الذين سعوا فى آياتنا معاجزين سبأ / ٥.

و من قوله تعالى: و الذين يسعون فى آياتنا معاجزين سبأ / ٣٨.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» «معاجزين» بحذف الألف التى بعد العين، و تشديد الجيم، على أنه اسم فاعل من «عجزه» إذا ثبطه، و المعنى: مثبطين المؤمنين عن الدخول فى الإسلام.

و قرأ الباقون «معاجزين» بإثبات الألف، و تخفيف الجيم، على أنه اسم فاعل من «عاجزه» إذا سبقه فسبقه، و أصله يستعمل فى مسابقة الخيل، لأن كل واحد من المتسابقين يحاول سبق غيره، و إظهار عجزه عن اللحاق به، ثم استعمل فى المتخاصمين لأن كل واحد يحاول إعجاز الآخر، و إبطال حجته.

و المعنى: و الذين سعوا فى آياتنا معاجزين، أى محاولين إبطال ما نطقت به الآيات من الحجج و البراهين على ثبوت نبوة محمد صلى الله عليه و سلم، أولئك أصحاب الجحيم «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و بعد دان شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٠١. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٢٢.

و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٥٢.

(٢) قال ابن الجزرى: و اقصر ثم شد: معاجزين الكل حبر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٠١. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٢٢.

و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٥٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٥٧

تنبيه: «أمنيته» من قوله تعالى: ألقى الشيطان فى أمنيته الحج / ٥٢.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: إلا أمانى و إن هم إلا يظنون البقرة / ٧٨.

«قتلوا» من قوله تعالى: ثم قتلوا أو ماتوا الحج / ٥٨.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قول الله تعالى:

و لا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا آل عمران / ١٦٩.

«مدخلا» من قوله تعالى: ليدخلنهم مدخلا يرضونه الحج / ٥٩.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و ندخلكم مدخلا كريما النساء / ٣١.

«لرءوف» من قوله تعالى: إن الله بالناس لرءوف رحيم الحج / ٦٥.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: إن الله بالناس لرءوف رحيم البقرة / ١٤٣.

* «يدعون» من قوله تعالى: و أن ما يدعون من دونه هو الباطل الحج / ٦٢ و من قوله تعالى: و أن ما يدعون من دونه الباطل لقمان / ٣٠.

قرأ «أبو عمرو، و حفص، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «يدعون» فى الموضوعين بالياء من تحت على إرادة الغيبة، لمناسبة قوله تعالى قبل و الذين كفروا و كذبوا بآياتنا فأولئك لهم عذاب مهين رقم / ٥٧.

و قرأ الباقر «تدعون» بالتاء من فوق، على إرادة الخطاب، و المخاطب الكفار، و المشركون الحاضرون، لأنه أدعى إلى تبييتهم، و فى الكلام التفات من الغيبة إلى الخطاب، و الالتفات أسلوب بلاغى «١».

(١) قال ابن الجزرى: يدعو كلقمان حما صحب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٠٢ و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٢٣.

و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٥٤-١٣٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٥٨

* «تدعون» من قوله تعالى: إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا و لو اجتمعوا له الحج / ٧٣.

قرأ «يعقوب» «يدعون» بياء الغيبة، على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

و قرأ الباقر «تدعون» بتاء الخطاب، لمناسبة قوله تعالى قبل:

يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له رقم ٧٣. و المنادى مخاطب «١».

تنبيه: «ترجع الأمور» من قوله تعالى: و إلى الله ترجع الأمور الحج / ٧٦.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: ثم إليه ترجعون البقرة / ٢٨.

تمت سورة الحج و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: يدعو كلقمان حما: صحب و الاخرى ظن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٠٢.

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٥٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٥٩.

سورة المؤمنون

* «لأماناتهم» من قوله تعالى: و الذين لأماناتهم و عهدهم راعون المؤمنون / ٨.

و من قوله تعالى: و الذين هم لأماناتهم و عهدهم راعون المعارج / ٣٢ قرأ «ابن كثير» «لأمانتهم» بحذف الألف التى بعد النون، على التوحيد، و هو مصدر، و المصدر يدل على القليل و الكثير من جنسه بلفظ التوحيد، و لأن بعده قوله تعالى: و عهدهم و هو مصدر أيضا، و قد أجمع القراء على قراءته بالتوحيد، مع كثرة العهود، و اختلافها و تباينها. و قرأ الباقر «لأماناتهم» بإثبات الألف، على الجمع، لأن المصدر إذا اختلفت أجناسه، و أنواعه جمع، و الأمانات التى تلزم الناس مراعاتها كثيرة، فجمع المصدر لكثرتها، و قد اتفق القراء على الجمع فى قوله تعالى: أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها النساء ٥٨ «١».

* «على صلواتهم» من قوله تعالى: و الذين هم على صلواتهم يحافظون المؤمنون / ٩.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «صلواتهم» بغير واو بعد اللام، على التوحيد، لإرادة الجنس.

و قرأ الباقر «صلواتهم» بواو بعد اللام، على الجمع، لإرادة الفرائض الخمس، أو الفرائض و النوافل معا «٢».

(١) قال ابن الجزرى: أمانات معا وحد دعم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٠٢. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٢٥.

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٥٦.

(٢) قال ابن الجزرى: أمانات معا وحد دعم:: صلواتهم شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٠٣. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٥٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٦٠.

* «عظاما، العظام» من قوله تعالى: فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما المؤمنون / ١٤.

قرأ «ابن عامر، و شعبة» «عظما، العظم» بفتح العين، و إسكان الظاء، و حذف الألف التى بعدها، على التوحيد لقصد الجنس على حدّ قول الله تعالى: قال رب إنى وهن العظم منى مريم / ٤.

و قرأ الباقر «عظاما، العظام» بكسر العين، و فتح الظاء، و إثبات الألف التى بعدها، على الجمع، لقصد الأنواع، لأن العظام مختلفة، منها الدقيقة، و الغليظة، و المستديرة، و المستطيلة، على حدّ قول الله تعالى: و انظر إلى العظام كيف ننشزها البقرة / ٥٩ «١».

* «سيناء» من قوله تعالى: و شجرة تخرج من طور سيناء المؤمنون / ٢٠ قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر» «سيناء» بكسر السين على وزن «فعلاء» و الهمزة بدل من ياء، و ليست للتأنيث، إذ ليس فى كلام العرب «فعلاء» بكسر الفاء و همزته للتأنيث، إنما يأتى هذا المثال فى الأسماء الملحقه ب «سرداح» نحو: علباء، و حرباء، الهمزة فى هذا بدل من ياء لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة، من هذا يتبين أن الهمزة فى «سيناء» فى قراءة من كسر السين بدل من ياء و هو معرفة اسم للبقعة، فلم ينصرف للعلمية و التأنيث.

و قرأ الباقر «سيناء» بفتح السين، على وزن «فعلاء» كحمراء،

(١) قال ابن الجزرى: و عظم العظم كم صف.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٠٣. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٢٦.
 و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٥٧.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٦١
 فالهمزة للتأنيث، و لم ينصرف للتأنيث «١».
 * «تنبت» من قوله تعالى: تنبت بالدهن المؤمنون / ٢٠.
 قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و رويس» «تنبت» بضم التاء، و كسر الباء على أنه مضارع «أنبت» الرباعى، و تكون الباء فى «بالدهن» زائدة، لأن الفعل يتعدى إذا كان رباعيا بغير حرف، كأنه قال: «تنبت الدهن»، لكن دلت الباء على ملازمة الإنبات للدهن، كما قال تعالى: اقرأ باسم ربك سورة العلق / ١، فأتى بالباء، و «اقرأ» يتعدى بغير حرف، لكن دلت الباء على الأمر بملازمة القراءة.
 و يجوز أن تكون الباء على هذه القراءة غير زائدة، لكنها متعلقة بمفعول محذوف، تقديره: ينبت ثمرها بالدهن، أى و فيه الدهن، كما يقال: خرج بثيابه، و ركب بسلاحه، و «بالدهن» على هذا التقدير فى موضع الحال، كما كان «بثيابه، و بسلاحه» فى موضع الحال.
 و قرأ الباقر «تنبت» بفتح التاء، و ضم الباء على أنه مضارع «نبت» الثلاثى اللزوم، فتكون الباء فى «بالدهن» للتعدية، لأن الفعل غير متعد و قد قالوا: نبت الزرع و أنبت، بمعنى واحد، فتكون القراءتان على هذه اللغة بمعنى واحد «١» تنبيه: «نسيكم» من قوله تعالى: و إن لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونها المؤمنون / ٢١.
 تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و إن لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه النحل / ٦٦.

(١) قال ابن الجزرى: تنبت اضمم و اكسر الضم غنا حبر.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٠٤. و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٥٧.
 و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٢٧.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٦٢
 «من إله غيره» من قوله تعالى: فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره المؤمنون / ٢٣.
 و من قوله تعالى: أن اعبدوا الله ما لكم من إله غيره المؤمنون / ٣٢.
 تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:
 فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره الأعراف / ٥٩.
 «من كل زوجين» من قوله تعالى: فاسلك فيها من كل زوجين اثنين المؤمنون / ٢٧. تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين هود / ٤٠.
 * «منزلا» من قوله تعالى: و قل رب أنزلنى منزلا مباركا المؤمنون / ٢٩.
 قرأ «شعبة» «منزلا» بفتح الميم، و كسر الزاى، على أنه اسم مكان من «نزل» الثلاثى، أى مكانا مباركا فيكون مفعولا به.
 و قرأ الباقر بضم الميم، و فتح الزاى، على أنه مصدر من «أنزل» الرباعى، أى إنزالا مباركا «١».
 تنبيه: «متم» من قوله تعالى: أيعدكم أنكم إذا متم و كنتم ترابا و عظاما المؤمنون / ٣٥.
 تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و لئن قتلتم فى سبيل الله أو متم لمغفرة من الله و رحمة خير مما يجمعون آل عمران / ١٥٧.

(١) قال ابن الجزرى: منزلا افتح ضمه و اكسر صين.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٠٤. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٥٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٢٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٦٣

* «هيئات هيئات» من قوله تعالى: هيئات هيئات لما توعدون المؤمنون / ٣٦.

قرأ «أبو جعفر» «هيئات» معا بكسر التاء فيهما، و هى لغة «تميم» و «أسد».

و قرأ الباقر بفتح التاء فيهما، و هى لغة «أهل الحجاز» و هيئات اسم فعل ماض بمعنى بعد «١».

* «تترا» من قوله تعالى: ثم أرسلنا رسلنا تترا المؤمنون / ٤٤.

قرأ «ابن كثير»، و أبو عمرو، و أبو جعفر» «تترا» بالتنوين وصلا، و بالألف وقفا و هو مصدر من المتواترة، و هى المتابعة بغير مهلة، و هو منصرف على وزن «فعلى».

و قيل: إن ألفه للإلحاق «بجعفر» فيكون التنوين دخل على ألف الإلحاق فأذهبها، مثل «أرطى، و معزى» و هو منصوب على الحال، أى ثم أرسلنا رسلنا حالة كونهم متتابعين.

و لا يجوز أن تجعل الألف فى هذه القراءة «للتأنيث» لأن التنوين لا يدخل ما فيه ألف التأنيث فى هذا البناء البتة.

و قرأ الباقر «تترا» بلا تنوين وصلا و وقفا، على أنه مصدر من المتواترة أيضا و هو على وزن «فعلى» و ألفه للتأنيث مثل «سكرى» و المصادر يلحقها ألف التأنيث فى كثير من الكلام، نحو: «الذكرى»، و «العدوى»، و «الدعوى».

و الأصل فيه فى القراءتين «وترا» فالتاء بدل واو، كتاء «تخمة» «٢».

(١) قال ابن الجزرى: هيئات كسر التا معا ثب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٠٤. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٦٠.

(٢) قال ابن الجزرى: نون تترا ثنا حبر انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٠٤. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٦٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٢٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٦٤

تنبيه: «ربوة» من قوله تعالى: و آويناها إلى ربوة ذات قرار و معين المؤمنون / ٥٠. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

كمثل جنه بربوة البقرة / ٢٦٥.

* «و إن هذه» من قوله تعالى: و إن هذه أمتكم أمة واحدة المؤمنون / ٥٢.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «و إن» بكسر الهمزة، و تشديد النون، على الاستئناف، و «هذه» اسمها، و «أمتكم» خبرها، و «أمة» حال، و «واحدة» صفة إلى «أمة».

و قرأ «ابن عامر» «و أن» بفتح الهمزة، و تخفيف النون، على أنها مخففة من الثقيلة، و اسمها ضمير الشأن محذوف، و «هذه» مبتدأ، و «أمتكم» خبر، و الجملة خبر «أن».

و قرأ الباقر و هم: «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر، و يعقوب» «و أن» بفتح الهمزة، و تشديد النون، على تقدير حرف الجر قبلها، أى «و لأن هذه أمتكم» و «هذه» اسم «أن» و «أمتكم» خبرها «١».

* «تهجرون» من قوله تعالى: مستكبرين به سامرا تهجرون المؤمنون / ٦٧ قرأ «نافع» «تهجرون» بضم التاء، و كسر الجيم على أنه مضارع

«أهجر» الرباعى و هو مشتق من «الهجر» بضم الهاء: و هو الهذيان، و ما لا خير فيه من الكلام.
و قرأ الباقون بفتح التاء، و ضم الجيم، على أنه مضارع «هجر» الثلاثى، و هو مشتق من «الهجر» بفتح الهاء أى تهجرون آيات الله فلا تؤمنون بها «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و أن اكسر كفى:: خفف كرى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٠٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٦١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٢٩.

(٢) قال ابن الجزرى: و تهجرون اضمم أفا مع كسر ضم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٠٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٦١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٢٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٦٥

تنبيه: «خرجا، فخرجا» من قوله تعالى: أم تسئلهم خرجا فخرجا ربك خيرا المؤمنون / ٧٢.

تقدم حكمهما فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا و بينهم سدا الكهف / ٩٤.

* «سيقولون لله» الأخيرين أى الثانى، و الثالث، من قوله تعالى: سيقولون لله قل أفلا تتقون المؤمنون / ٨٧.

و سيقولون لله قل فأنى تسحرون المؤمنون / ٨٩.

قرأ «أبو عمرو، و يعقوب» «الله» بإثبات همزة الوصل، و فتح اللام و تفخيمها، و رفع الهاء من لفظ الجلالة فيهما، و الابتداء بهمزة مفتوحة، على أنه مبتدأ و الخبر محذوف، تقديره: الله ربها، فى الأول، لأن قبله قوله تعالى: قل من رب السموات السبع و رب العرش العظيم رقم / ٨٦.

و الله بيده ملكوت كل شىء فى الثانى، لأن قبله قوله تعالى:

قل من بيده ملكوت كل شىء رقم / ٨٨.

و الجواب على هذا مطابق للسؤال لفظا و معنى.

و قرأ الباقون «الله» بحذف همزة الوصل، و بلامين: الأولى مكسورة، و الثانية مفتوحة مرققة، و خفض الهاء من لفظ الجلالة، على أنه جار و مجرور خبر لمبتدأ محذوف، و الجواب على هذا مطابق للسؤال بحسب المعنى، فالعرب تجيز عن قولك: من رب هذه الدار؟ يقال: هى لزيد، فإن اللام تفيد الملك فمعنى «من رب السموات» لمن السماوات؟ و الجواب «سيقولون هى لله».

و لا- خلاف بينهم فى قوله تعالى: «سيقولون لله قل أفلا تذكرون رقم / ٨٥ الأول أنه بلامين: الأولى مكسورة، و الثانية مفتوحة مرققة «١».

(١) قال ابن الجزرى: و الأخيرين معا:: الله فى الله و الخفض ارفعا:: بصر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٠٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٦٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٣٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٦٦

تنبيه: قال صاحب المقنع: «و فى المؤمنون فى مصاحف أهل البصرة «سيقولون الله قل أفلا تتقون» رقم / ٨٧.

«و سيقولون الله قل فأنى تسحرون رقم / ٨٩. بالألف فى الاسمين الأخيرين، و فى سائر المصاحف «الله» «الله» فىهما.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤ هـ:

و كذلك رأيت ذلك فى الإمام اه ... ثم يقول صاحب المقنع: على أن الحرف الأول «سيقولون لله» رقم / ٨٥ بغير ألف قبل اللام اه «١».

تنبيه آخر: «تذكرون» من قوله تعالى: أفلا تذكرون المؤمنون / ٨٥ تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون الأنعام / ١٥٢.

* «عالم الغيب» من قوله تعالى: عالم الغيب و الشهادة المؤمنون / ٩٢.

قرأ «نافع، و شعبة، و حمزة، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر» «عالم» برفع الميم، على القطع و هو خير لمبتدئ محذوف، أى هو عالم الغيب و الشهادة.

و قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و حفص، و روح» «عالم» بخفض الميم على أنه بدل من لفظ الجلالة، فى قوله تعالى: سبحان الله عما يصفون رقم / ٩١. أو صفة له.

و قرأ «رويس» «عالم» بالخفض و صلا، و له حالة البدء و جهان: الرفع، و الخفض «٢».

(١) انظر: المقنع لأبى عمرو الدانى ص ١٠٥. و دليل الحيران شرح مورد الظمان ص ٤٦٦.

(٢) قال ابن الجزرى: الله فى الله و الخفض ارفعا بصر:

كذا عالم صحبة مدا: و ابتد غوث الخلف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٠٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٦٥.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٣١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٦٧

* «شقوتنا» من قوله تعالى: قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا المؤمنون / ١٠٦ قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «شقاوتنا» بفتح الشين و القاف، و إثبات ألف بعدها.

و هى مصدر «لشقى» كالسعادة، و القساوة.

و قرأ الباقون «شقوتنا» بكسر الشين، و إسكان القاف، و حذف الألف، و هى مصدر «لشقى» أيضا، كالفطنة.

و الشقوة، و الشقاوة مصدران بمعنى واحد، و هو سوء العاقبة، أو الهوى و قضاء اللذات، لأنه يؤدى إلى الشقاوة «١».

* «سخرىا» من قوله تعالى: فاتخذتموهم سخرىا حتى أنسوكم ذكرى المؤمنون / ١١٠.

و من قوله تعالى: أتخذناهم سخرىا أم زاغت عنهم الأبصار ص / ٦٣.

قرأ «نافع، و حمزة، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر» «سخرىا» بضم السين فىهما، و هو مصدر من «التسخير» و هو الخدمة، و قيل: هو بمعنى الهزؤ.

و قرأ الباقون بكسر السين فىهما، و هو مصدر من «السخرية» و هو الاستهزاء، و دليله قوله تعالى بعده: و كنتم منهم تضحكون رقم / ١١٠.

فالضحك بالشىء نظير الاستهزاء به «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و افتح و امددا: محر كا شقوتنا شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٠٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٦٥.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٣١.

(٢) قال ابن الجزرى: و ضم كسرك سخرىا كصاد تاب أم شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٠٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٦٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٣١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٦٨

تنبيه: اتفق القراء العشرة على ضم السين فى حرف الزخرف، و هو قوله تعالى: و رفعا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخرىا رقم ٣٢ لأنه من السخرة.

* «أنهم هم» من قوله تعالى: أنهم هم الفائزون المؤمنون ١١١.

قرأ «حمزة، و الكسائى» إنهم» بكسر الهمزة، على الاستئناف، و ثانى مفعولى «جزيتهم» من قوله تعالى: إني جزيتهم اليوم بما صبروا محذوف تقديره: الثواب أو النعيم فى الجنة.

و قرأ الباقر «أنهم» بفتح الهمزة على أنه المفعول الثانى لجزيتهم، أى جزيتهم فوزهم، أو على تقدير حرف الجر، أى لأنهم، أو بأنهم (١).

* «قال كم» من قوله تعالى: قال كم لبثتم فى الأرض عدد سنين المؤمنون ١١٢.

قرأ «ابن كثير، و حمزة، و الكسائى» «قل» بضم القاف، و حذف الألف، و إسكان اللام، على أنه فعل أمر، و المخاطب بهذا الأمر الملك لموكل بهم.

و قرأ الباقر «قال» بفتح القاف، و إثبات ألف بعدها، و فتح اللام، على أنه فعل ماض، و فاعله ضمير يعود على «ربنا» المتقدم فى قوله تعالى:

ربنا أخرجنا منها رقم ١٠٧. أو ضمير يعود على الملك الموكل بهم «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و كسر إنهم و قال إن:: قل فى رقى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٠٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٦٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٣١.

(٢) قال ابن الجزرى: و قال إن قل فى رقا:: قل كما هما و المك دن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٠٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٦٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٣٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٦٩

المعنى: يقول الله تعالى لأهل النار على لسان «مالك» خازن النار، توبيخا لهم لأنهم كانوا يزعمون أن لا حياة إلّا حياة الدنيا: كم لبثتم فى الأرض عدد سنين أى كم من السنين لبثتم أحياء فى الدنيا؟.

* «قال إن» من قوله تعالى: قال إن لبثتم إلا قليلا المؤمنون / ١١٤.

قرأ «حمزة، و الكسائى» «قل» بلفظ الأمر، و المخاطب بهذا الأمر الملك الموكل بهم.

و قرأ الباقر «قال» بلفظ الماضى، و فاعله ضمير يعود على «ربنا» المتقدم فى قوله تعالى: ربنا أخرجنا منها رقم / ١٠٧، أو ضمير يعود على الملك الموكل بهم «١».

تنبيه: «لا ترجعون» من قوله تعالى: و أنكم إينا لا ترجعون المؤمنون/ ١١٥ تقدم حكمه فى أثناء الحديث على توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: ثم إليه ترجعون البقرة/ ٢٨.

تمت سورة المؤمنون و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و قال إن قل فى رقا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٠٨.

و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٦٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٣٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٧٠

سورة النور

* «و فرضناها» من قوله تعالى: سورة أنزلناها و فرضناها النور ١.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» «و فرضناها» بتشديد الراء، لتأكيد الإيجاب و الإلزام، أو الإشارة إلى كثرة ما فى هذه السورة من الأحكام المفروضة مثل:

حدّ الزنا، و القذف، و حكم اللعان، و الاستئذان، و غض البصر الخ. و فى الكلام حذف تقديره: و فرضنا فرائضنا ثم حذفت الفرائض و قام المضاف إليه مقامها فاتصل الضمير بفرضنا.

و قيل معنى التشديد: فصلناها بالفرائض. و يجوز أن يكون التشديد على معنى: فرضناها عليكم و على من بعدكم فشدد لكثرة المفروض عليهم، لأنه فعل يتردد على كل من حدث من الخلق إلى يوم القيامة.

و قرأ الباقر «و فرضناها» بتخفيف الراء، لأنه يقع للقليل و الكثير، أى أوجنا ما فيها من الأحكام إيجابا قطعيا بالفرض عليكم «١».

تنبيه: «تذكرون» من قوله تعالى: لعلكم تذكرون النور ١ تقدم حكمها فى أثناء الحديث على توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: ذلكم و صاكم به لعلكم تذكرون الأنعام ١٥٢.

* «رأفة» من قوله تعالى: و لا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله النور/ ٢.

و من قوله تعالى: و جعلنا فى قلوب الذين اتبعوه رأفة و رحمة الحديد/ ٢٦.

قرأ «قنبل» «رأفة» فى النور بفتح الهمزة بدون مد، و اختلف عنه فى سورة الحديد فروى عنه فتح الهمزة و ألف بعهدا، و روى عنه إسكان الهمزة.

(١) قال ابن الجزرى: ثقل فرضنا حبر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٠٩. و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٦٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٣٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٧١

و قرأ «البرى» «رأفة» فى النور بوجهين: الأول فتح الهمزة بدون مد، و الثانى تسكين الهمزة، أما موضع الحديد فقد قرأه بإسكان الهمزة قولاً واحداً.

و قرأ الباقر بإسكان الهمزة فى الموضعين قولاً واحداً «١».

و هما لغتان فى مصدر «رأف يرأف» و الرأفة: أرق أنواع الرحمة «٢».

تنبيه: «المحصنات» من قوله تعالى: و الذين يرمون المحصنات النور ٤ تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

محصنات غير مسافحات النساء / ٢٥.

* «أربع» من قوله تعالى: فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين النور / ٤.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «أربع» الأول يرفع العين على أنه خبر المبتدأ و هو: «فشهادة» أى شهادة أحدهم المعترية لدرء الحد عنه أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين.

و قرأ الباقر «أربع» بنصب العين، و ذلك على أن «شهادة» بمعنى: أن يشهد، فأعمل «يشهد» فى «أربع» فنصبه. و يجوز أن تنصب «أربع» على المصدر، و العامل فيها شهادة، و «شهادة» مبتدأ و الخبر محذوف، و التقدير:

فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين واجبة.

(١) قال ابن الجزرى: و رأفة هدى خلف زكا حرك:: و حرك و امددا خلف الحديد زن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٠٩. و اتحاف فضلاء البشر ص ٣٢٢.

(٢) الهادى إلى تفسير كلمات القرآن ص ١٨١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٧٢

و يجوز أن تكون «شهادة» خبر لمبتدأ محذوف، و التقدير: فالواجب شهادة أحدهم الخ «١».

* «أن لعنة الله عليه» من قوله تعالى: و الخامسة أن لعنة الله عليه النور ٧ قرأ «نافع، و يعقوب» «أن» بإسكان النون، مخففة من الثقيلة، و

اسمها ضمير الشأن محذوف، و «لعنة» بالرفع مبتدأ، و الجار و المجرور بعده خبر، و الجملة خير «أن» المخففة.

و قرأ الباقر «أن» بتشديد النون، و «لعنة» بالنصب على أنها اسم «أن» و الجار و المجرور بعده خير «أن» المشددة «٢».

* «و الخامسة» من قوله تعالى: و الخامسة أن غضب الله عليها النور ٩.

قرأ «حفص» «و الخامسة» هذا الموضع الأخير بنصب التاء، على أنها صفة لمفعول مطلق محذوف، و المفعول المطلق منصوب لفعل محذوف دل عليه الكلام و التقدير: و يشهد الشهادة الخامسة.

و قرأ الباقر يرفع التاء على أنها مبتدأ و ما بعدها خبر «٣».

(١) قال ابن الجزرى: و أولى أربع صحب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٠٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٦٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٣٤.

(٢) قال ابن الجزرى: أن خفف معا لعنة ظن إذ.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢١٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٦٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٣٤.

(٣) قال ابن الجزرى: و خامسة الأخرى فارفعا لا حفص.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢١٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٧٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٣٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٧٣

تنبيه: «و الخامسة» من قوله تعالى: و الخامسة أن لعنت الله عليه و هو الموضع الأول، اتفق القراء العشرة على قراءته برفع التاء، على أنها مبتدأ، و ما بعدها خبر.

* «أن غضب الله» من قوله تعالى: و الخامسة أن غضب الله عليها النور ٩.

قرأ «نافع» «أن» بتخفيف النون، على أنها مخففة من الثقيلة، و اسمها ضمير الشأن محذوف، و «غضب» بكسر الضاد، و فتح الباء، على أنه فعل ماض، و «الله» بالرفع فاعل «غضب» و الجملة من الفعل و الفاعل فى محل رفع خبر «أن» المخففة.

و قرأ «يعقوب» «أن» بتخفيف النون أيضا، و اسمها ضمير الشأن، و «غضب» بفتح الضاد، و رفع الباء مبتدأ، و «الله» بالخفض مضاف إلى الله و «عليها» فى محل رفع خبر المبتدأ، و الجملة من المبتدأ و الخبر فى محل رفع خبر «أن» المخففة.

و قرأ الباقون «أن» بتشديد النون، و «غضب» بفتح الضاد، و نصب الباء اسم «أن» المشددة، و «الله» بالخفض مضاف إليه، و «عليها» فى محل رفع خبر «أن» المشددة «١».

تنبيه: «لا تحسبوه» من قوله تعالى: لا تحسبوه شرا لكم النور ١١.

«و تحسبونه» من قوله تعالى: و تحسبونه هينا النور ١٥.

تقدم حكمهما فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف البقرة / ٢٧٣.

(١) قال ابن الجزرى: أن خفف معا لعنة ظن: إذ غضب الحضرمى و الضاد اكسرن.

و الله رفع الخفض أصل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢١٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٧٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٧٤

* «كبره» من قوله تعالى: و الذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم النور ١١.

قرأ «يعقوب» «كبره» بضم الكاف، من قولهم: الولاء للكبير «١».

و هو أكبر ولد الرجل، أى تولى أكبره.

و قال «أبو زكريا الفراء» ت ٢٠٧ هـ: و هو وجه جيد لأن العرب تقول:

فلان أولى عظم «٢» كذا و كذا، أى أكثره «٣».

و قرأ الباقون «كبره» بكسر الكاف، أى وزره، و إثمه «٤».

و معنى «و الذى تولى كبره» الخ: أى و الذى تولى إشاعة معظم حديث الإفك و هو «ابن سلول» رأس المنافقين له عذاب عظيم يوم القيامة.

تنبيه: «رءوف» من قوله تعالى: و أن الله رءوف رحيم النور ٢٠.

تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

إن الله بالناس لرءوف رحيم البقرة ١٤٣.

* «خطوات» من قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان النور ٢١.

قرأ «نافع» و أبو عمرو، و شعبة، و حمزة، و خلف العاشر، و البرى بخلف عنه، «خطوات» بإسكان الطاء.

و قرأ الباقون بضم الطاء، و الإسكان، و الضم، لغتان «٥».

- (١) «للكبر» بضم الكاف، و سكون الباء.
- (٢) «عظم» بضم العين، و سكون الظاء.
- (٣) انظر: اعراب القرآن لأبى جعفر النحاس ج ٢ ص ٤٣٤.
- (٤) قال ابن الجزرى: كبر ضم كسرا ظبا.
- انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢١٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٧١.
- و التبيان فى اعراب القرآن للعكبرى ج ٢ ص ٩٤٧.
- (٥) قال ابن الجزرى: خطوات إذ هد خلف صف فتى حفا.
- انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٠٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٧٢.
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٧٥
- * «و لا يأتل» من قوله تعالى: و لا يأتل أولوا الفضل منكم و السعة النور ٢٢.
- قرأ «أبو جعفر» «و لا- يأتل» بقاء مفتوحة بعد الياء، و بعدها همزة مفتوحة، و بعدها لام مشددة مفتوحة على وزن «يتفع» بحذف لام الكلمة مضارع «تألى» بمعنى حلف.
- قال ابن الجزرى: و هى قراءة «عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة مولاة، و زيد ابن أسلم» و هى من «الألية» على وزن «فعيلة» و هو الحلف، أى و لا- يتكلف الحلف، أو لا- يحلف أولوا الفضل أن لا- يؤتوا، و دل على حذف «لا» خلو الفعل من النون الثقيلة فإنها تلزم فى الإيجاب اه.
- و قرأ الباقون «يأتل» بهمزة ساكنة بعد الياء، و بعدها تاء مفتوحة، و بعدها لام مكسورة مخففة على وزن «يفتع» بحذف لام الكلمة مضارع «ائتلى» من «الألية» و هى الحلف، فالقراءتان بمعنى واحد.
- و قال ابن الجزرى: هذه القراءة إما من «ألوت» أى قصرت، أو من «آليت» أى حلفت، يقال: آلى، و أتلى، و تألى بمعنى فتكون القراءتان بمعنى اه «١».
- * «تشهد» من قوله تعالى: يوم تشهد عليهم ألسنتهم النور ٢٤.
- قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «يشهد» بالياء التحتية على التذكير، لأن تأنيث الجمع و هو «ألسنتهم» غير حقيقى، و لأن الواحد من «الألسنة» «لسان» و هو مذكر.
- و قرأ الباقون «تشهد» بالتاء الفوقية على التأنيث، و ذلك لتأنيث لفظ الجمع فى «ألسنة».

(١) قال ابن الجزرى: و يتأل خاف ذم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢١١. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٧٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٧٦

و «ألسنة» جمع «لسان» على لغة من ذكر، كحمار، و أحمره، و إذا جمع على لغة من أنه قيل «ألسن» «١».

* «جيوبهن» من قوله تعالى: و ليضربن بخمرهن على جيوبهن النور / ٣١.

قرأ «ابن كثير، و ابن ذكوان، و حمزة، و الكسائي، و شعبة بخلف عنه» بكسر الجيم، لمناسبة الياء.

و قرأ الباقون بضم الجيم على الأصل، و هو الوجه الثانى لشعبة «٢».

و الضم و الكسر لغتان.

المعنى: على المؤمنات أن يسترن رءوسهن وأعناقهن، وصدورهن، بخمرهن ولا يظهرن زينتهن و مواضعها منهن، كالصدر، و الذراعين، وغيرهما، إلا لمن يأتى ذكرهم لكثرة مخالطتهم للمرأة، و عدم توقع الفتنة من هذه المخالطة و هم: أزواجهن، لأنهم المقصودون بالترين، و لهم أن ينظروا إلى أبدان أزواجهم، أو آبائهن، و إن علوا، من جهة الآباء، أو الأمهات، أو آباء أزواجهن، أو أبنائهن و إن سفلوا، أو أبناء أزواجهن، و إن سفلوا، أو إخوانهن، سواء كانوا من الأب، أو من الأم، أو منهما معا، أو أبناء إخوانهن، أو أبناء أخواتهن، أو النساء المسلمات اللاتي على دينهن.

(١) قال ابن الجزرى: يشهد رد فتى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢١٢. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٧٢. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٣٥.

(٢) قال ابن الجزرى: بيوت كيف جا بكسر الضم- إلى قوله:

عيون مع شيوخ مع جيوب صف من دم رضى و الخلف فى الجيم صرف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٢٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٧٣. و اتحاف فضلاء البشر ص ١٥٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٧٧

أما غير المسلمات فلا يجوز أن يبدن لهن إلا ما يجوز إبدائه للرجال الأجانب، إلا أن تكون غير المسلمة أمة.

أو ما ملكت أيمانهن من الإماء، و العبيد، و لو كانوا كفارا، أو الذين يتبعون الناس للحصول على فضل طعامهم و لا مأرب لهم فى النساء، إما لبلاهم.

و إما لأنهم كبار السنّ و لا مطعم لهم فى النساء.

و فى الخصي، و العين خلاف.

أو الأطفال الصغار الذين لم يطلعوا على عورات النساء، و لم يميزوا بينها و بين غيرها من الأعضاء لعدم بلوغهم سنّ الشهوة.

* «غير أولى» من قوله تعالى: غير أولى الإربة من الرجال النور ٣١.

قرأ «ابن عامر، و شعبة، و أبو جعفر» «غير» بنصب الراء، على الاستثناء، و المعنى: لا- يبدن زينتهن إلا للتابعين، إلا ذا الإربة منهم، و الإربة فى هذا الموضع: الحاجة إلى النساء، «و التابعين» هم من لا حاجة لهم فى النساء كالخصي، و العين.

و قرأ الباقون «غير» بجر الراء، على أنه صفة «للتابعين» و حسن أن يكون «غير» صفة للتابعين، لأنهم غير مقصود بهم قوم بأعيانهم، إنما هم جنس، فهم نكرة فى المعنى فحسن أن تكون «غير صفة هم» «١».

* «مبينات» من قوله تعالى: و لقد أنزلنا إليكم آيات مبينات النور ٣٤.

و من قوله تعالى: لقد أنزلنا آيات مبينات النور ٤٦.

(١) قال ابن الجزرى: غير انصب صب؟؟؟ كم ثابت.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢١٢. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٧٣. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٣٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٧٨

و من قوله تعالى: رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات الطلاق / ١١.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و شعبة، و أبو جعفر، و يعقوب» «مبينات» فى هذه المواضع الثلاثة بفتح الياء، على أنها اسم مفعول. و قرأ الباقر بكسر الياء، على أنها اسم فاعل «١».

* «أيه المؤمنون» من قوله تعالى: و توبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون النور ٣١.

«أيه الساحر» من قوله تعالى: و قالوا يا أيه الساحر الزخرف ٤٩.

«أيه الثقلان» من قوله تعالى: سنفرغ لكم أيها الثقلان الرحمن ٣١.

قرأ «ابن عامر» «أيه» فى المواضع الثلاثة بضم الهاء وصلًا، و إسكانها وقفًا و قرأ الباقر، بفتح الهاء، و حذف الألف وصلًا، فى المواضع الثلاثة أيضا، و جميع القراء وقفوا على الهاء مع حذف الألف، إلا «أبا عمرو، و الكسائي، و يعقوب» فإنهم وقفوا بالألف بعد الهاء.

وجه من ضم الهاء أنه حذف الألف فى الوصل لالتقاء الساكنين، و حذفت من الخط لفقدها من اللفظ، فلما رأى الألف محذوفة من خط المصحف أتبع حركة الهاء حركة الياء قبلها.

و وجه من فتح الهاء فى الوصل أنه لما حذف الألف لالتقاء الساكنين، أبقي الفتحة على حالها تدل على الألف المحذوفة، فالفتح هو الأصل.

و وجه من حذف الألف فى الوقف أنه أتبع الخط، و أتبع اللفظ فى الوصل إذ لا- ألف فى الخط، لأنه كتب على لفظ الوصل، و لا ألف فى الوصل، فحذفها.

(١) قال ابن الجزرى: وصف دما بفتح يا مبينة: و الجمع حرم صن حما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٧. و الكشف عن وجوه القراءات ج ١ ص ٣٨٣.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٧٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٧٩

و وجه من وقف بالألف، أن الألف إنما حذفت فى الوصل لسكونها، و سكون ما بعدها، فلما وقف و زال ما بعدها ردها إلى أصلها، فأثبتها و لم يعرج على الخط، لأن الخط إنما كتب على لفظ الوصل «١».

* «درى» من قوله تعالى: الزجاجه كأنها كوكب درى النور / ٣٥.

قرأ «أبو عمرو، و الكسائي» «درى» بكسر الدال، و بعد الراء ياء ساكنة مدية بعدها همزة، على وزن «فَعِيل» بتشديد العين، و هو مشتق «الدرء» مثل «فَسِيق»، و سَكِير» و هو صفة «لكوكب» على المبالغة.

و قرأ «شعبة، و حمزة» «درى» بضم الدال، و بعد الراء ياء ساكنة مدية بعدها همزة، على وزن «فَعِيل» بتشديد العين، و هو مشتق من «الدرء» و هو الدفع، لأنه يدفع الخفاء لتلائمه، و ضيائه عند ظهوره، و هو صفة «لكوكب» أيضا.

و قرأ الباقر «درى» بضم الدال، و بعد الراء ياء مشددة من غير همز و لا مد، نسبة إلى «الدر» لشدة ضوئه، و لمعانه، و هو على وزن «فَعِيل».

و يجوز أن يكون أصله الهمز فيكون على وزن «فَعِيل» و هو مشتق من «الدرء» و هو الدفع، لكن خففت الهمزة، و أبدل منها ياء، لأن قبلها ياء زائدة للمد، مثل ياء «خطية» ثم أدغمت الياء فى الياء «٢».

(١) قال ابن الجزرى: ها أيه الرحمن نور الزخرف: كم ضم قف رجا حما بالألف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٧٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٣٦.

(٢) قال ابن الجزرى: درى اكسر الضم رباحز: و امددا همز صف رضا حط.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢١٢. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٧٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٣٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٨٠

* «يوقد» من قوله تعالى: الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة النور ٣٥.

قرأ «شعبة»، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «توقد» بقاء فوقية مضمومة، و واو ساكنة مديّة بعدها مع تخفيف القاف، و رفع الدال، و هو فعل مضارع مبنى للمجهول، و نائب فاعله ضمير مستتر تقديره «هى» يعود على «الزجاجة» و أنت الفعل لأن لفظ «الزجاجة» مؤنث.

و قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر، و يعقوب» «توقد» بقاء مفتوحة، و واو مفتوحة مع تشديد القاف، و فتح الدال، على وزن «تفعل» و هو فعل ماضى، و الفاعل ضمير مستتر يعود على «الزجاجة» أيضا.

و قرأ الباقون و هم: «نافع، و ابن عامر، و حفص» «يوقد» بياء تحتية مضمومة، و واو ساكنة مديّة بعدها مع تخفيف القاف، و رفع الدال، و هو فعل مضارع مبنى للمجهول من «أوقد» الرباعى، و نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو» يعود على «المصباح» المتقدم ذكره (١).

* «يسبح» من قوله تعالى: و يسبح له فيها بالغدو و الأصال رجال النور ٣٦.

قرأ «ابن عامر، و شعبة» «يسبح» بفتح الباء الموحدة، على أنه فعل مضارع مبنى للمجهول، و نائب الفاعل الجار و المجرور بعده و هو «له» و حينئذ يكون «رجال» فاعل لفعل محذوف دل عليه المقام كأنه قيل: من الذى يسبحه؟ فقيل رجال، أى يسبحه رجال صفتهم كذا و كذا.

(١) قال ابن الجزرى: يوقد أنت صحبة تفعلا حق ثنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢١٣. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٧٥ و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٣٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٨١

و قرأ الباقون بكسر الياء، على أنه مضارع مبنى للمعلوم، و «له» متعلق بيسبح، و «رجال» فاعل (١).

* «سحاب ظلمات» من قوله تعالى: من فوّه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض النور ٤٠.

قرأ «اللبزى» بترك تنوين «سحاب» مع جر «ظلمات» على الإضافة و هى إما إضافة بيانية، أو من إضافة السبب إلى المسبب، و «سحاب» مبتدأ خبره «من فوّه».

و قرأ «قنبل» بتنوين «سحاب» مع جر «ظلمات» على أن «سحاب» مبتدأ مؤخر، و «من فوّه» خبر مقدم و «ظلمات» بدل من «ظلمات» الأولى من قوله تعالى أو كظلمات فى بحر لجى رقم/ ٤٠.

و قرأ الباقون بتنوين «سحاب» و رفع «ظلمات» على أن «سحاب» مبتدأ خبره «من فوّه» و «ظلمات» خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذه، أو تلك ظلمات (٢).

* «يذهب بالأبصار» من قوله تعالى: يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار النور ٤٣ قرأ «أبو جعفر» «يذهب» بضم الياء، و كسر الهاء مضارع «أذهب» الرباعى، و الباء فى «بالأبصار» زائدة مثل قوله تعالى: «تنبت بالدهن» سورة المؤمنون ٢٠.

و «الأبصار» مفعول به، و الفاعل ضمير مستتر يعود على «سنا برقه» و قيل: الباء أصلية و هى بمعنى «من» و المفعول محذوف تقديره:

يذهب سنا برقه النور من الأبصار.

(١) قال ابن الجزرى: وفتحوا لشعبة و الشام بايسبح.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢١٣. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٧٥.
و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٣٩.

(٢) قال ابن الجزرى: سحاب لا نون هلا:: و خفض رفع بعد دم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢١٣. و المهذب فى القراءات العشر ج ١ ص ٧٦.
و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٣٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٨٢

و قرأ الباقون «يذهب» بفتح الياء، و الهاء، مضارع «ذهب» الثلاثى، و الباء للتعدية، و «الأبصار» مفعول به، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «سنا برقه» (١).

تنبيه: «خلق» من قوله تعالى: و الله خلق كل دابة من ماء النور / ٤٥. تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: ألم ترى أن الله خلق السموات و الأرض بالحق إبراهيم / ١٩.

تنبيه آخر: «ليحكم» من قوله تعالى: و إذا دعوا إلى الله و رسوله ليحكم بينهم النور / ٤٨.

و من قوله تعالى: إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله و رسوله ليحكم بينهم النور / ٥١.

تقدم حكمهما فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و أنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه البقرة / ٢١٣.

* «كما استخلف» من قوله تعالى: وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم النور / ٥٥ قرأ «شعبة» «استخلف» بضم التاء و كسر اللام، على البناء للمفعول، و «الذين» نائب فاعل، و يتدئ بهمزة الوصل فى «استخلف» مضمومة لضم ثالث الفعل.

(١) قال ابن الجزرى: يذهب ضم و اكسر ثنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢١٤. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٧٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٨٣

و قرأ الباقون «استخلف» بفتح التاء، و اللام، على البناء للفاعل، و «الذين» مفعول به، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله» فى قوله تعالى: وعد الله و يبتدئون بهمزة الوصل فى «استخلف» مكسورة (١) * «و ليبدلنهم» من قوله تعالى: و ليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا النور / ٥٥.

قرأ «ابن كثير، و شعبة، و يعقوب» «و ليبدلنهم» بإسكان الباء الموحدة، و تخفيف الدال، مضارع «أبدل» الرباعى.

و قرأ الباقون بفتح الباء، و تشديد الدال، مضارع «بَدَل» مضعف العين (٢).

المعنى: وعد الله المؤمنين الذين آمنوا بالله ظاهرا، و باطنا، و عملوا الصالحات ليجعلنهم خلفاء فى الأرض، متصرفين فيها تصرف الملوك فى ممالكهم، كما استخلف عليها الذين من قبلهم، و ليتمكن لهم دينهم الإسلام الذى ارتضاه لهم، و ليبدلنهم من بعد خوفهم من أعدائهم الكفار أمنا منهم، بعد أن كانوا مستضعفين خائفين.

* «لا تحسبن» من قوله تعالى: لا تحسبن الذين كفروا معجزين فى الأرض النور / ٥٧.

قرأ «ابن عامر، و حمزة، و إدريس بخلف عنه «لا يحسن» بياء الغيبة،

(١) قال ابن الجزرى: يذهب ضم و اكسر ثنا كذا كما استخلف صم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢١٤. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٧٨.
و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٤٢.

(٢) قال ابن الجزرى: و مع تحريم نون يبدلاً: خفف ظبا كتر دنا: النور دلا صف ظن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢١٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٧٩.
و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٤٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٨٤

و الفاعل مقدر مفهوم من المقام تقديره: «حاسب، أو أحد» و «الذين» مفعول أول، و «معجزين» مفعول ثان.

و المعنى: لا يحسن حاسب، أو أحد، الذين كفروا معجزين فى الأرض بأن يفوتونا.

و قرأ الباقر «لا تحسن» بقاء الخطاب، و هو الوجه الثانى «لإدريس» و الفاعل مفهوم من المقام و هو المخاطب، و «الذين» مفعول

أول، و «معجزين» مفعول ثان، و المعنى: لا تحسن يا مخاطب الذين كفروا معجزين فى الأرض، بأن يفوتونا.

و قرأ «ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و أبو جعفر» بفتح السين.

و قرأ الباقر بكسر السين، و هما لغتان «١».

* «ثلاث عورات» من قوله تعالى: من قبل صلاة الفجر و حين تضعون ثيابكم من الظهيرة و من بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم

النور / ٥٨.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و حفص، و أبو جعفر، و يعقوب» «ثلاث عورات» و هو الموضع الثانى بنصب التاء من

«ثلاث» على أنه بدل من «ثلاث مرات» المنصوب على الظرفية، و المتقدم فى قوله تعالى:

يا أيها الذين آمنوا ليستنذنكم الذين ملكت أيمانكم و الذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات.

(١) قال ابن الجزرى: و يحسن فى عن كم ثنا: و النور فاشية كفى: و فيهما خلاف إدريس اتضح.

و قال: و يحسب مستقبلاً بفتح سين كتبوا فى نص ثبت.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٩٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٧٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٤٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٨٥

و قرأ الباقر و هم: «شعبه، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «ثلاث» بالرفع، على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هذه» أى

الأوقات المتقدم ذكرها ثلاث عورات لكم، أى تظهر فيها العورات، فجعل الأوقات عورات لظهور العورات فيها اتساعاً، و مثله قوله

تعالى: بل مكر الليل و النهار سورة سبأ رقم / ٣٣، أضاف المكر إلى الليل و النهار، لأنه فيهما يكون، و كل هذا اتساع فى الكلام، إذ

المعنى لا يشكل «١».

و قد اتفق القراء العشرة على النصب فى قوله تعالى: ثلاث مرات و هو المتقدم فى صدر الآية، لوقوعه ظرفاً.

تنبيه: «بيوتكم»، «بيوت» كل ما فى سورة النور تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و ليس البر بأن

تأتوا البيوت من ظهورها البقرة / ١٨٩.

«أمهاتكم» من قوله تعالى: أو بيوت أمهاتكم النور/ ٦١.

تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

فلأمة الثلث النساء/ ١١.

«يرجعون» من قوله تعالى: و يوم يرجعون إليه فينبئهم بما عملوا النور/ ٦٤ تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

ثم إليه ترجعون البقرة/ ٢٨.

تمت سورة النور و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: ثانى ثلاث كم سما عد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢١٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٧٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٤٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٨٦

سورة الفرقان

* «يأكل» من قوله تعالى: أو تكون له جنه يأكل منها الفرقان/ ٨.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «نأكل» بالنون، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» يعود على الواو فى قوله تعالى قبل: و قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام و يمشى فى الأسواق رقم/ ٧.

و قرأ الباقر «يأكل» بالياء التحتية، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الرسول» و المعنى: أنهم اقترحوا جنه يأكل منها الرسول «محمد» صلى الله عليه و سلم، و دل على ذلك قولهم عنه: «لو لا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا أو يلقى إليه كثر» «١».

تنبيه: «مسحورا انظر» من قوله تعالى: و قال الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا الفرقان/ ٨-٩، تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

فمن اضطر غير باغ و لا عاد فلا إثم عليه البقرة/ ١٧٣.

* «و يجعل لك» من قوله تعالى: و يجعل لك قصورا الفرقان/ ١٠.

قرأ «نافع، و أبو عمرو، و حفص، و حمزة، و الكسائى، و أبو جعفر، و يعقوب و خلف العاشر» «و يجعل» بجزم اللام، عطفًا على محل قوله تعالى قبل: «جعل» من قوله تعالى: تبارك الذى إن شاء جعل لك خيرا من ذلك لأنه جواب الشرط، و يلزم من الجزم وجوب ادغام اللام فى اللام.

(١) قال ابن الجزرى: ياكل نون شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢١٦.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٨٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٤٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٨٧

و قرأ الباقر «يجعل» بالرفع، على الاستئناف، أى و هو يجعل، أو و هو سيجعل لك قصورا «١».

تنبيه: «ضيقاً» من قوله تعالى: و إذا ألقوا منها مكانا ضيقا فرقان / ١٣.

تقدم حكمه فى أثناء الحديث عن توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و من يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا الأنعام / ١٢٥.

* «يحشرهم» من قوله تعالى: و يوم يحشرهم و ما يعبدون من دون الله الفرقان / ١٧.

قرأ «ابن كثير، و حفص، و أبو جعفر، و يعقوب» «يحشرهم» بالياء التحتية، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ربك» فى قوله

تعالى: كان على ربك وعدا مسئولا رقم / ١٦.

و قرأ الباقر «نحشرهم» بنون العظمة، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، و هو موافق

لقوله تعالى قبل:

و أعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا رقم / ١١ «٢».

* «فيقول» من قوله تعالى: فيقول ء أنتم أضللتهم عبادى هؤلاء الفرقان / ١٧ قرأ «ابن عامر» «فنقول» بنون العظمة، لمناسبة قوله تعالى: و

يوم نحشرهم لأنه يقرأ «نحشرهم» بالنون أيضا، فجرى الكلام على نسق واحد.

(١) قال ابن الجزرى: و يجعل فاجزم حما صحب مدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢١٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٨١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٤٤.

(٢) قال ابن الجزرى: يا يحشر دن عن ثوى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢١٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٨١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٨٨

و قرأ الباقر «فيقول» بالياء التحتية، و وجه ذلك أن من قرأ «يحشرهم» بالياء و هم «ابن كثير، و حفص، و أبو جعفر، و يعقوب» يكون

الكلام جرى على نسق واحد و هو الغيبة.

و من قرأ «نحشرهم» بالنون، يكون فى الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم «١».

* «أن تتخذ» من قوله تعالى: ما كان ينبغى لنا أن نتخذ من دونك من أولياء الفرقان / ١٨.

قرأ «أبو جعفر» «نتخذ» بضم النون، و فتح الخاء، على البناء للمفعول، قال «ابن الجزرى»: و هى قراءة «زيد بن ثابت، و أبى الدرداء، و

أبى رجاء، و زيد ابن على، و جعفر الصادق، و إبراهيم النخعى، و حفص بن عبيد، و مكحول» فقيل هو متعد إلى واحد كقراءة

الجمهور.

و قيل: إلى اثنين، و الأول الضمير فى «نتخذ» النائب عن الفاعل، و الثانى «من أولياء» و «من» زائدة.

و الأحسن ما قاله «ابن جنى، و غيره» أن يكون «من أولياء» حالا، و «من» زائدة لمكان النفى المتقدم كما تقول: ما اتخذ زيد من وكيل،

و المعنى: ما كان لنا أن نعبد من دونك و لا نستحق الولاء، و لا العبادة.

و قرأ الباقر «نتخذ» بفتح النون، و كسر الخاء، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» يعود على الواو فى قالوا

سبحانك ما كان ينبغى لنا و «من دونك» متعلق «بنتخذ» و «من» زائدة، و «أولياء» مفعول به «٢».

(١) قال ابن الجزرى: يأكل نون شفا يقول كم. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢١٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٨١. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٤٤.

(٢) قال ابن الجزرى: نتخذ اضممن ثروا و افتح.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢١٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٨١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٨٩

* «تقولون» من قوله تعالى: فقد كذبوكم بما تقولون الفرقان / ١٩.

قرأ «قنبل بخلف عنه» «يقولون» بياء الغيب.

و توجيه ذلك: أن الكاف فى «كذبوكم» للمشركين المتقدم ذكرهم فى قوله تعالى و يوم يحشرهم و ما يعبدون من دون الله الخ رقم / ١٧.

و الواو فى «كذبوكم»، و «يقولون» للمعبودين من دون الله.

و المعنى: فقد كذبكم أيها المشركون، المعبودون بقولهم: سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء رقم / ١٨.

و قرأ الباقون «تقولون» بقاء الخطاب، و هو الوجه الثانى «لقنبل» و توجيه ذلك: أن الخطاب للمشركين، و الواو فى «كذبوكم» للمعبودين أيضا، و الواو فى «تقولون» للمشركين.

و المعنى: فقد كذبكم أيها المشركون المعبودون فى قولكم: «إنهم أضلوكم» (١).

* «فما تستطيعون» من قوله تعالى: فما تستطيعون صرفا و لا نصرا الفرقان / ١٩.

قرأ «حفص» «تستطيعون» بقاء الخطاب، و المخاطب المشركون، المتقدم ذكرهم فى قوله تعالى: و يوم يحشرهم و ما يعبدون من دون الله رقم / ١٧.

و قرأ الباقون «يستطيعون» بياء الغيبة، و الفعل مسند إلى الواو، و المراد:

المعبودون من دون الله تعالى (٢).

(١) قال ابن الجزرى: و زن خلف يقولوا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢١٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٨٢.

(٢) قال ابن الجزرى: و عفا ما يستطيعوا خاطبا. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢١٨.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٨٢. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٤٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٩٠

المعنى عند ما يتبرأ المعبودون من عابديهم يقول الله لهؤلاء العابدين: لقد كذبكم معبودوكم فى قولكم: إنهم أضلوكم، و إذا فقد قامت عليكم الحجة أيها الكفار، فلا تستطيعون دفعا للعذاب عنكم، و لا نصرا لأنفسكم من معبوديكم، و من يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا.

* «تشقق» من قوله تعالى: و يوم تشقق السماء بالغمام الفرقان / ٢٥.

و من قوله تعالى: يوم تشقق الأرض عنهم سراعا ق / ٤٤.

قرأ «أبو عمرو، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «تشقق» بتخفيف الشين فى الموضعين، على أنه مضارع «تشقق» على وزن «تفعل» و أصله «تشقق» فحذفت إحدى التاءين تخفيفا.

و قرأ الباقون بتشديد الشين فى الموضعين أيضا، على أن أصله «تشقق» فأدغمت التاء فى الشين، و ذلك لقربهما فى المخرج، إذ التاء تخرج من طرف اللسان، و أصول الثنايا العليا، و الشين تخرج من وسط اللسان مع ما فوقه:

من الحنك الأعلى، كما أنهما مشتركان فى الصفات التالية:

الهمس، و الاستفال، و الانفتاح، و الإصمات «١».

* «و نزل الملائكة» من قوله تعالى: و نزل الملائكة تنزيلا الفرقان / ٢٥.

قرأ «ابن كثير» «و نزل» بنونين: الأولى مضمومة، و الثانية ساكنة مع تخفيف الزاى، و رفع اللام، على أنه مضارع «أنزل» الرباعى مسند إلى ضمير العظمة لأن قبله قوله تعالى: و ما أرسلنا قبلك من المرسلين رقم / ٢٠،

(١) قال ابن الجزرى: و خففوا شين تشقق كقاف حز كفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢١٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٨٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٤٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٩١

و قوله تعالى: و قال الذين لا يرجون لقاءنا رقم / ٢١، و قوله تعالى: و قدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا رقم / ٢٣، فجرى الكلام على نسق واحد، و فاعل «نزل» ضمير مستتر تقديره «نحن» و «الملائكة» بالنصب مفعول به.

و قرأ الباقون «و نزل» بنون واحدة مضمومة مع تشديد الزاى، و فتح اللام، على أنه فعل ماض مبنى للمجهول، و «الملائكة» بالرفع نائب فاعل «١».

تنبيه: قال «أبو عمرو الدانى» فى المقنع: و نزل الملائكة تنزيلا الفرقان / ٢٥ فى مصاحف أهل مكة بنونين، و فى سائر المصاحف «و نزل» بنون واحدة «٢» اه.

تنبيه آخر: «و ثمود» من قوله تعالى: و عادا و ثمود و أصحاب الرس الفرقان / ٣٨ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: ألا إن ثمود كفروا ربهم هود / ٦٨.

«هزوا» من قوله تعالى: و إذا رأوك إن يتخذونك إلا هزوا الفرقان / ٤١ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: قالوا أتتخذنا هزوا البقرة / ٦٧.

«الرياح» من قوله تعالى: و هو الذى أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمة الفرقان / ٤٨ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و تصريف الرياح البقرة / ١٦٤.

(١) قال ابن الجزرى: نزل زده النون و ارفع خففا: و بعد نصب الرفع دن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢١٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٨٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٤٥.

(٢) انظر: المقنع فى معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار ص ١٠٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٩٢

«بشرا» من قوله تعالى: و هو الذى أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمة الفرقان / ٤٨، تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و هو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمة الأعراف / ٥٧.

«ميتا» من قوله تعالى: لنحيى به بلدة ميتا الفرقان / ٤٩.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: إنما حرم عليكم الميتة و الدم و لحم الخنزير البقرة / ١٧٣.

«ليذكروا» من قوله تعالى: و لقد صرفناه بينهم ليذكروا الفرقان / ٥٠.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: ولقد صرفنا فى هذا القرآن ليعلموا الإسراء / ٤١.

* «لما تأمرنا» من قوله تعالى: أنسجد لما تأمرنا و زادهم نفورا الفرقان / ٦٠ قرأ «حمزة، و الكسائى» «يأمرنا» بياء الغيب، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» و المراد به نبينا محمد صلى الله عليه و سلم المفهوم من قوله تعالى قبل: و ما أرسلناك إلا مبشرا و نذيرا رقم / ٥٦. فجاء الفعل على الإخبار عن النبى صلى الله عليه و سلم، على وجه الإنكار منهم أن يسجدوا لما يأمرهم به عليه الصلاة و السلام. و قرأ الباقر «تأمرنا» بقاء الخطاب، و المخاطب نبينا محمد صلى الله عليه و سلم، لأنهم أنكروا أمره لهم بالسجود لله تعالى فقالوا: «أ نسجد لما تأمرنا به يا محمد» (١).

* «سراجا» من قوله تعالى: و جعل فيها سراجا و قمرا منيرا الفرقان / ٦١ قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «سراجا» بضم السين، و الراء

(١) قال ابن الجزرى: يأمرنا فوز رجا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢١٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٨٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٤٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٩٣

من غير ألف، بالجمع، و ذلك على إرادة الكواكب، لأن كل كوكب سراج، و هى تطلع مع القمر، و ذكرها كما ذكر القمر، و القمر، و الكواكب من آيات الله تعالى، و قد قال تعالى: و زينا السماء الدنيا بمصابيح و حفظا فصلت / ١٢ و المصابيح هى السرج.

و قرأ الباقر «سراجا» بكسر السين، و فتح الراء، و ألف بعدها على التوحيد، و المراد: «الشمس» لأن القمر إذا ذكر فى أكثر المواضع ذكرت الشمس معه، و قد قال تعالى فى آية أخرى: و جعل القمر فيهن نورا و جعل الشمس سراجا نوح / ١٦ (١).

* «أن يذكر» من قوله تعالى: و هو الذى جعل الليل و النهار خلفه لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا الفرقان / ٦٢.

قرأ «حمزة، و خلف العاشر» «يذكر» بتخفيف الذال مسكنة، و تخفيف الكاف مضمومة، على معنى الذكر لله تعالى، و هو مضارع «ذكر يذكر» الثلاثى المخفف.

و قرأ الباقر بتشديد الذال، و الكاف مفتوحين، على معنى: التذكر، و التدبر، و الاعتبار مرة بعد مرة، و هو مضارع «تذكر» و الأصل «يتذكر» فأدغمت التاء فى الذال، لتقاربهما فى الخرج، إذ التاء تخرج: من طرف اللسان، و أصول الثنايا العليا.

و الذال تخرج من طرف اللسان، و أطراف الثنايا العليا.

(١) قال ابن الجزرى: و سراجا فاجمع شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢١٩.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٨٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٤٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٩٤

كما أنهما متفقان فى الصفات الآتية: الاستفال، و الانفتاح، و الإصمات (١).

* «و لم يقتروا» من قوله تعالى: و الذين إذا أنفقوا لم يسرفوا و لم يقتروا الفرقان / ٦٧ قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» «يقتروا» بضم الياء و كسر التاء، مضارع «أقتر» الرباعى، مثل: «أكرم يكرم» قال تعالى: و متعوهن على الموسع قدره و على المقتر قدره البقرة / ٢٣٦. و

المقتر اسم فاعل من «أقتر». المغنى فى توجيه القراءات العشر ج ٣ ص ٩٤ سورة الفرقان ص: ٨٦

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» بفتح الياء، و ضم التاء، مضارع «قتر» الثلاثى، مثل «قتل يقتل».

و قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب» بفتح الياء، و كسر التاء مضارع «قتر» أيضا، مثل: «ضرب يضرب» (٢).

* «يضاعف، و يخلد» من قوله تعالى: يضاعف له العذاب يوم القيامة و يخلد فيه مهانا الفرقان / ٦٩.

قرأ «ابن عامر، و شعبة» «يضاعف» برفع الفاء و «يخلد» برفع الدال، و ذلك على الاستئناف، أو الحال من فاعل «يلق أثاما» لأن لقيه جزاء الآثام تضعيف لعذابه فلما كان إياه أبده منه، و «يخلد» معطوف على «يضاعف».

و قرأ «ابن كثير، و ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب» «يضعف» بتشديد العين، و حذف الألف التى قبلها، على أنه مضارع «ضعف» مضعف العين.

(١) قال ابن الجزرى: ليدكروا اضمم خففن معا شفا: و بعد أن فتى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢١٩. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٤٧.

(٢) قال ابن الجزرى: و عم ضم يقتروا و الكسر ضم كوف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٨٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٤٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٩٥

و قرأ الباقون بتخفيف العين، و إثبات الألف، على أنه مضارع «ضاعف» على وزن «فاعل» (١).

* «و ذرياتنا» من قوله تعالى: ربنا هب لنا من أزواجنا و ذرياتنا قرأه أعين الفرقان / ٧٤.

قرأ «أبو عمرو، و شعبة، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «و ذريتنا» بحذف الألف التى بعد الياء، على التوحيد، لإرادة الجنس، و لأن «الذرية» تقع للجمع، فلما دلت على الجمع بلفظها استغنى عن جمعها، و يدل على وقوع «ذرية» للجمع قوله تعالى: و ليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا النساء / ٩. و قد علم أن لكل واحد ذرية.

و قرأ الباقون «و ذرياتنا» بإثبات ألف بعد الياء، على الجمع، و ذلك حملا على المعنى، لأن لكل واحد ذرية، فجمع لأنهم جماعة لا تحصى (٢).

* «و يلقون» من قوله تعالى: و يلقون فيها تحية و سلاما الفرقان / ٧٥.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، حفص، و أبو جعفر و يعقوب» «و يلقون» بضم الياء، و فتح اللام، و تشديد القاف،

(١) قال ابن الجزرى: و يخلد و يضاعف ما جزم كم صف.

و قال: و ثقله و بابه ثوى كس دن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٨٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٤٧.

(٢) قال ابن الجزرى: و ذريتنا حط صحبة.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٨٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٤٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٩٦

على أنه مضارع «لقى» مضعف العين، و هو فعل مضارع مبنى للمجهول يتعدى إلى مفعولين: الأول: الواو التى فى «يلقون» و هى نائب

فاعل، و الثانى: «تحية».

و دليل قراءة التشديد إجماع القراء عليه فى قوله تعالى فى سورة الإنسان رقم/ ١١ و لقاهم نضرة و سرورا.
و قرأ الباقون «و يلقون» بفتح الياء، و سكون اللام، و تخفيف القاف، على أنه مضارع «لقى» الثلاثى، و هو فعل مضارع مبنى للمعلوم،
يتعدى إلى مفعول واحد و هو «تحية» و الواو فاعل.

و القراءتان ترجعان إلى معنى واحد، لأنهم إذا تلقوا التحية فقد لقاها، و إذا ألقوا فقد تلقوها «١».

تمت سورة الفرقان و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: يلقوا يلقوا ضم كم سما عتا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢١.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٨٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٤٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٩٧

سورة الشعراء

* «و يضيق، و لا ينطلق» من قوله تعالى: و يضيق صدرى و لا ينطلق لسانى الشعراء/ ١٣.

قرأ «يعقوب» «و يضيق، و لا- ينطلق» بنصب القاف فيهما، عطفًا على «يكذبون» المنصوب بأن، من قوله تعالى: قال رب إنى أخاف أن
يكذبون رقم/ ١٢.

و قرأ الباقون برفع القاف فيهما، على الاستئناف «١» تنبيه: «نعم» من قوله تعالى: قال نعم و إنكم إذا لمن المقربين الشعراء/ ٤٢. تقدم
حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم الأعراف/ ٤٤.

«تلقف» من قوله تعالى: فألقى موسى عصاه فإذا هى تلقف ما يأفكون الشعراء/ ٤٥. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله
تعالى: فإذا هى تلقف ما يأفكون الأعراف/ ١١٧.

* «حاذرون» من قوله تعالى: و إنا لجميع حاذرون الشعراء/ ٥٦.

قرأ «ابن ذكوان، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر، و هشام بخلف عنه» «حاذرون» بإثبات ألف بعد الحاء، اسم فاعل من
«حذر» و معنى «حاذرون» مستعدون بالسلاح و غيره من آله الحرب.

و قرأ الباقون «حذرون» بحذف الألف، و هو الوجه الثانى «لهشام» على أنه صفة مشبهة من «حذر» بمعنى متيقظون «٢».

(١) قال ابن الجزرى: يضيق ينطلق نصب الرفع ظن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢١. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٩٠.

(٢) قال ابن الجزرى: و حاذرون امدد كفى لى الخلف من.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢٢. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٩٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٥١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٩٨

* «و عيون» من قوله تعالى: فأخرجناهم من جنات و عيون الشعراء / ٥٧.

و من قوله تعالى: فى جنات و عيون الشعراء / ١٤٧.

قرأ «ابن كثير، و ابن ذكوان، و شعبه، و حمزة، و الكسائي» «و عيون» فى الموضوعين بكسر العين.

و قرأ الباقون بضم العين، و هما لغتان «١».

* «و اتبعك» من قوله تعالى: قالوا أنؤمن لك و اتبعك الأردلون الشعراء / ١١١.

قرأ «يعقوب» و «أتباعك» بهمزة قطع مفتوحة، و سكون التاء، و ألف بعد الباء الموحدة، و رفع العين، على أنها جمع «تابع» مبتدأ، و «الأردلون» خبر و الجملة حال من الكاف فى «لك».

و المعنى: قال بنو إسرائيل لنبى الله موسى عليه السلام: كيف تؤمن لك و الحال أن أتباعك أى الذين آمنوا بك الأردلون، أى الأخساء من الناس، من هذا يتبين أن الهمزة فى «أؤمن» للاستفهام الإنكارى، أى لا ينبغى أن تؤمن لك على هذه الحال.

و قرأ الباقون «و اتبعك» بوصل الهمزة، و تشديد التاء المفتوحة، و حذف الألف، و فتح العين، على أنه فعل ماض، و «الأردلون» فاعل، و الجملة حال من الكاف أيضا «٢».

(١) قال ابن الجزرى: عيون مع شيوخ مع جيوب صف من دم رضى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٢٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٩٣.

(٢) قال ابن الجزرى: و اتبعكا أتباع ظعن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢٢.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٩٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٩٩

* «خلق الأولين» من قوله تعالى: إن هذا إلا خلق الأولين الشعراء / ١٣٧ قرأ «نافع، و ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و خلف العاشر» «خلق» بضم الخاء، و اللام، بمعنى العادة، أى ما هذا إلا عادة آبائنا السابقين.

و قرأ الباقون «خلق» بفتح الخاء، و إسكان اللام، على معنى أنهم قالوا:

خلقنا كخلق الأولين، نموت كما ماتوا، و نحيا كما حيوا، و لا نبعث كما لم يبعثوا.

و قيل: معناه: ما هذا إلا اختلاق الأولين أى كذبهم، كما قال تعالى حكاية عنهم فى آية أخرى: ما سمعنا بهذا فى الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق سورة ص رقم / ٧ أى كذب «١».

* «فارهمين» من قوله تعالى: و نتحتون من الجبال بيوتا فارهمين» الشعراء / ١٤٩.

قرأ «ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «فارهمين» بإثبات ألف بعد الفاء، على أنه اسم فاعل، بمعنى: حاذقين.

و قرأ الباقون «فرهمين» بحذف الألف، على أنه صفة مشبهة بمعنى: أشربين أى بطرين «٢».

* «أصحاب الأيكة» من قوله تعالى: كذب أصحاب الأيكة المرسلين الشعراء ١٧٦.

و من قوله تعالى: و قوم لوط و أصحاب الأيكة ص / ١٣.

(١) قال ابن الجزرى: خلق فاضم حركا:: بالضم نل إذ كم فتى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢٢. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٩٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٥١.

(٢) قال ابن الجزرى: و فارهين كنز.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢٣. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٩٦.
 و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٥١.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٠٠
 قرأ «نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و أبو جعفر» «ليكة» فى الموضوعين بلام مفتوحة من غير همزة قبلها و لا بعدها، و نصب التاء، على أنه اسم غير منصرف للعلمية و التأنيث اللفظى كطلحة، و كذلك رسما فى جميع المصاحف.
 قال صاحب المورد: «و بنص صاد و ظلّة ليكة». قال الشارح: أخبر مع إطلاق الحكم الذى يشير به إلى اتفاق شيوخ النقل بحذف ألفى «ليكة» فى سورة ص و فى سورة الظلة، و هى سورة الشعراء» اه «١».
 و قرأ الباقون «الأيكة» بإسكان اللام، و همزة وصل قبلها و همزة قطع مفتوحة بعدها، و جر التاء. و الأيكة: غيضة شجر قرب «مدين» «٢».
 تنبيه: «بالقسطاس» من قوله تعالى: و زنوا بالقسطاس المستقيم الشعراء / ١٨٢. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:
 و زنوا بالقسطاس المستقيم الإسراء / ٣٥.
 «كسفا» من قوله تعالى: فأسقط علينا كسفا من السماء الشعراء / ١٨٧. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:
 أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا الإسراء / ٩٢.
 * نزل به الروح الأمين الشعراء / ١٩٣.
 قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و حفص، و أبو جعفر» «نزل» بتخفيف الزاى، و «الروح» برفع الحاء، و «الأمين» برفع النون، على أن «نزل» فعل ماض

(١) انظر: دليل الحيران شرح مورد الظمان ص ١٦٨.
 (٢) قال ابن الجزرى: و الأيكة كم حرم كصاد وقت.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢٣.
 و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٩٦.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٠١
 و «الروح» فاعل، و «الأمين» صفة له، و الروح الأمين: جبريل عليه السلام.
 و قرأ الباقون «نزل» بتشديد الزاى، و «الروح» بنصب الحاء، و «الأمين» بنصب النون، على أن «نزل» فعل ماض مضعف العين، و فاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «رب العالمين» فى قوله تعالى: و إنه لتنزيل رب العالمين رقم ١٩٣. و «الروح» مفعول به، و «الأمين» صفة له.
 و جبريل لم ينزل بالقرآن حتى نزله الله به، و دليله قوله تعالى: قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله البقرة / ٩٧ «١».
 * «يكن آية» من قوله تعالى: أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بنى إسرائيل الشعراء / ١٩٧.
 قرأ «ابن عامر» «تكن» بقاء التأنيث، و «آية» بالرفع، على أن «كان» تامة، و «آية» فاعلها، و «لهم» متعلق «بتكن»، و «أن يعلمه» فى تأويل مصدر بدل من «آية» أو عطف بيان، و أنت «تكن» لأن لفظ «آية» مؤنث.
 و قرأ الباقون «يكن» بياء التذكير، و «آية» بالنصب، على أن «كان» ناقصة و «آية» خبرها مقدم، و «أن يعلمه» فى تأويل مصدر اسمها مؤخر، و «لهم» حال من «آية» و ذكر «يكن» لأن اسمها مذكر.

و التقدير: أو لم يكن علم علماء بنى اسرائيل آية حالة كونها لهم «٢».

(١) قال ابن الجزرى: نزل خفف و الأمين الروح عن: حرم حلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢٣. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٩٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٥١.

(٢) قال ابن الجزرى: أنث يكن بعد ارفعن كم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢٤. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٩٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٥٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٠٢

* «و توكل» من قوله تعالى: و توكل على العزيز الرحيم الشعراء/ ٢١٧.

قرأ «نافع» و ابن عامر، و أبو جعفر «فتوكل» بالفاء، على أنها واقعة فى جواب شرط مقدر يفهم من السياق، و التقدير: فإذا أنذرت عشيرتك فعصتك فتوكل على العزيز الرحيم، و لا تخش عصيانهم.

و قرأ الباقون «و توكل» بالواو، على أنه معطوف على قوله تعالى: «فلا تدع مع الله إلها آخر رقم/ ٢١٣» ١.

تنبيه: قال صاحب المقنع: «فى مصاحف أهل المدينة و الشام «فتوكل على العزيز الرحيم» بالفاء، و فى سائر المصاحف «و توكل» بالواو» اه «٢».

تنبيه آخر: «يتبعهم» من قوله تعالى: و الشعراء يتبعهم الغاؤون الشعراء/ ٢٢٤. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و إن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم الأعراف/ ١٩٣.

تمت سورة الشعراء و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و توكل عم فا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢٤.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٩٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٥٣.

(٢) انظر: المقنع فى مرسوم المصاحف ص ١٠٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٠٣

سورة النمل

* «بشهاب قبس» من قوله تعالى: أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون النمل/ ٧.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «بشهاب» بالتنوين، و ذلك على القطع عن الإضافة، و «قبس» بدل من

«شهاب» أو صفة له، بمعنى: شهاب مقتبس.

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى ت ٢١٠ هـ: «الشهاب: النار، و القبس:

ما اقتبست منه» اه.

و قرأ الباقون بترك تنوين «بشهاب» و ذلك على الإضافة إلى «قبس» و الإضافة على معنى «من» كخاتم فضة.

قال أبو زيد الأنصارى ت ٢١٥ هـ «يقال: أقبسته العلم، وقبسته النار» اهـ «١».

تنبيه: «لا- يحطمنكم» من قوله تعالى: لا- يحطمنكم سليمان و جنوده النمل / ١٨. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

لا يغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد آل عمران / ١٩٦.

* «أو ليأتينى» من قوله تعالى: أو ليأتينى بسلطان مبين النمل / ٢١.

قرأ «ابن كثير» «أو ليأتينى» بنونين: الأولى مشددة مفتوحة، و الثانية مكسورة خفيفة، فالنون المشددة للتوكيد، و الخفيفة للوقاية، و الفعل مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.

(١) قال ابن الجزرى: نون كفا ظل شهاب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢٥.

و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٩٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٥٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٠٤

و أصل الفعل «ليأتينى» بنون واحدة مكسورة هى نون الوقاية، ثم دخلت نون التوكيد لتأكيد القسم، و بنى الفعل على الفتح، ففتحت الياء التى هى لام الفعل.

و قرأ الباقر «أو ليأتينى» بنون واحدة مشددة مكسورة، على أنها نون التوكيد الثقيلة كسرت لمناسبة الياء، و حذف نون الوقاية للتخفيف، و الفعل مبنى على الفتح أيضا لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة «١».

تنبيه: قال صاحب المقنع: «و فى النمل فى مصاحف أهل مكة أو ليأتينى بسلطان مبين بنونين، و فى سائر المصاحف بنون واحدة» اهـ «٢».

* «فمكث» من قوله تعالى: فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به و جئتكم من سبأ نبأ يقين النمل / ٢٢.

قرأ «عاصم، و روح» «فمكث» بفتح الكاف.

و قرأ الباقر بضم الكاف، و الفتح، و الضم لغتان، و الفتح أكثر و أشهر «٣».

المعنى: لما رجع «الهدهد» من غيبته، أتى نبي الله «سليمان عليه السلام» و قال له: قد كنت غائبا فى أمر هام، و إنى علمت من أمور الدنيا و أنا طائر ضعيف ما لم تعلمه و أنت ملك و نبي، و لقد عدت اليك من مملكة سبأ بنيا عظيم الشأن محقق لا مريء فيه.

(١) قال ابن الجزرى: يأتينى دفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٥٢٢. و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٩٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٥٤.

(٢) انظر المقنع فى مرسوم المصاحف ص ١٠٦.

(٣) قال ابن الجزرى: مكث نهى شد فتح ضم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢٦.

و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٩٩. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٥٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٠٥

* «من سبأ» من قوله تعالى: وجئتك من سبأ نبأ يقين النمل / ٢٢.

* «لسبأ» من قوله تعالى: لقد كان لسبأ فى مسكنهم آية سبأ / ١٥.

قرأ «البزى، و أبو عمرو» «من سبأ، لسبأ» بفتح الهمزة من غير تنوين، على أنه ممنوع من الصرف للعلمية، و لتأنيث «البقعة».

قال الزجاج إبراهيم بن السرى ت ٣١١ هـ: هو اسم مدينة بقرب مأرب» اه.

و قرأ «قبل» بسكون الهمزة فى اللفظين، و ذلك إجراء للوصول لمجرى الوقف.

و قرأ الباقون بالكسرة و التنوين، على أنه منصرف اسم للمكان «١».

* «ألا يسجدوا» من قوله تعالى: ألا يسجدوا لله النمل / ٢٥.

قرأ «الكسائي، و أبو جعفر، و رويس» «ألا يسجدوا» بتخفيف اللام، على أن «ألا» للاستفتاح، و «يا» حرف نداء، و المنادى محذوف،

أى يا هؤلاء، أو يا قوم، و «اسجدوا» فعل أمر، و لهم الوقف ابتلاء أى اضطرارا على «ألايا» معا، و يتدثون «باسجدوا» بهمزة وصل

مضمومة لضم ثالث الفعل، و لهم الوقف اختيارا على «ألا» وحدها، و «يا» وحدها، و الابتداء أيضا باسجدوا بهمزة مضمومة.

أما فى حالة الاختيار فلا يصح الوقف على «ألا» و لا على «يا» بل يتعين وصلهما باسجدوا.

و قرأ الباقون «ألا» بتشديد اللام، على أن أصلها «أن لا» فأدغمت النون فى اللام و «يسجدوا» فعل مضارع منصوب بأن المصدرية، و أن

و ما دخلت عليه

(١) قال ابن الجزرى: سبأ معا لا نون و افتح هل حكم سكن زكا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢٦.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٩٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٥٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٠٦

فى تأويل مصدر بدل من «أعمالهم» و التقدير: و زين لهم الشيطان عدم السجود لله تعالى «١».

* «تخفون، تعلنون» من قوله تعالى: و يعلم ما تخفون و ما تعلنون النمل / ٢٥ قرأ «حفص، و الكسائي» «تخفون، تعلنون» بقاء الخطاب

فيهما، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

و قرأ الباقون «يخفون، يعلنون» بقاء الغيب فيهما، جريا على نسق الغيبة التى قبله فى قوله تعالى: و زين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم

عن السبيل فهم لا يهتدون رقم / ٢٤ فصار آخر الكلام كأوله فى الغيبة «٢».

* «ساقياها» من قوله تعالى: و كشفت عن ساقياها النمل / ٤٤.

* «بالسوق» من قوله تعالى: فطفق مسحاً بالسوق و الأعناق ص / ٣٣.

* «على سوقه» من قوله تعالى: فأزره فاستغلظ فاستوى على سوقه» الفتح / ٢٩.

قرأ «قنبل» «ساقياها، بالسوق، سوقه» بهمز الألف، و الواو فيهن، و له فى «سوقه» القراءة بهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة قال أبو حيان:

همزها لغة فيها و حكى «الأخفش الأوسط» أن «أبا حية التميمي» الهيثم ابن الربيع، كان يهزم الواو إذا انضم ما قبلها، كأنه يقدر الضمة

عليها، فيهمزها، و هى لغة قليلة خارجة عن القياس» اه.

(١) قال ابن الجزرى: ألا ألا و مبتلى قف يا ألا:: و ابدأ بضم اسجدوا رح ثب غلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٠٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٥٦.

(٢) يخفون يعلنون خاطب عن رقا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٠٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٥٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٠٧

و قال مكى بن أبى طالب: «و الذى قيل فى همز «ساقيةا» أنه إنما جاز همزه لجواز همزه فى الجمع، فى قولك: «سوق» و إذا جمعت

«ساقا» على «فعل» أو جمعته على «أفعل» نحو «أسوق» همزت الواو فلما استمر الهمز فى جمعه همز الواحد لهمزة فى الجمع» اه.

و قرأ الباقون الألفاظ الثلاثة بغير همز، على الأصل «١» من هذا يتبين أن الهمز، و عدمه، لغتان، إلا أن عدم الهمز أفصح و أشهر.

* «لنبيته، لتقولن» من قوله تعالى: قالوا تقاسموا بالله لنبيته و أهله ثم لتقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله النمل / ٤٩.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «لنبيته» بقاء الخطاب المضمومة، و ضم التاء المثناة الفوقية التى هى لام الكلمة، «لتقولن» بقاء

الخطاب، و ضم اللام، و ذلك على قصد حكاية ما قاله بعض الحاضرين إلى بعض، فهو خطاب من بعضهم لبعض.

و قرأ الباقون «لنبيته» بنون العظمة، و فتح التاء، «لتقولن» بنون العظمة أيضا، و فتح اللام، و ذلك إخبار عن أنفسهم «٢».

تنبيه: «مهلك» من قوله تعالى: ما شهدنا مهلك أهله النمل / ٤٩.

(١) قال ابن الجزرى: و السوق ساقيةا و سوق اهمز زقا سوق عنه.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٠٣٢، ١٨١، ٢٤٥، و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٦٠.

(٢) ضم تا تبيتن:: لام تقولن و نونى خاطبن شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٠٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٦١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٠٨

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و جعلنا لمهلكهم موعدا الكهف / ٥٩.

* «أنا دمرناهم» من قوله تعالى: فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم و قومهم أجمعين النمل / ٥١.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائي، و يعقوب، و خلف العاشر» «أنا دمرناهم» بفتح الهمزة، على أن «كان» تامه بمعنى وقع فتحتهج إلى

مرفوع فقط، و «عاقبة» فاعل، و «أنا دمرناهم» بدل من «عاقبة».

و يجوز أن يكون «أنا دمرناهم» خبر لمبتدأ محذوف، و التقدير: هو أنا دمرناهم و قرأ الباقون «إنا دمرناهم» بكسر الهمزة، على

الاستئناف، و «كان» تامه بمعنى وقع لا تحتاج إلى خبر، و «عاقبة» فاعل، و «كيف» فى موضع الحال، فتم الكلام على «مكرهم» ثم ابتدأ

«بإنا» مستأنفا فكسرها، و التقدير: فانظر يا محمد على أى حال وقع عاقبة أمرهم، ثم استأنف مفسرا للعاقبة بالتدوير بكسر «إن» «١».

تنبيه: «قدرناها» من قوله تعالى: قدرناها من الغابرين النمل / ٥٧.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: إلا امرأته قدرنا إنها لمن الغابرين الحجر / ٦٠.

* «أما يشركون» من قوله تعالى: ءالله خير أما يشركون النمل / ٥٩.

قرأ «أبو عمرو، و عاصم، و يعقوب» «يشركون» بياء الغيبة، لمناسبة الغيبة

(١) قال ابن الجزرى: وفتح أن الناس أنا مكرهم كفى ظعن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢٨.

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٠٤. والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٦٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٠٩

التي قبله فى قوله تعالى: و أمطرنا عليهم مطرا رقم / ٥٨.

و التي بعده فى قوله تعالى: بل أكثرهم لا يعلمون رقم / ٦١.

فجرى الكلام على نسق ما قبله، و ما بعده.

و قرأ الباقون «تشركون» بناء الخطاب، رعاية لحال المحكى، أى قل لهم يا محمد ءالله خير أما تشركون.

و خرج بقيد «أما تشركون» «عما يشركون» المتفق على قراءته بياء الغيب «١».

* «تذكرون» من قوله تعالى: أءله مع الله قليلا ما تذكرون النمل / ٦٢.

قرأ «أبو عمرو، و هشام، و روح» «يذكرون» بياء الغيبة، و تشديد الذال، لأن أصله «يتذكرون» فأدغمت التاء فى الذال، و وجه الغيبة

لمناسبة قوله تعالى قبل: بل هم قوم يعدلون رقم / ٦٠.

و قوله تعالى بل أكثرهم لا يعلمون رقم / ٦١ فجرى الكلام على نسق واحد.

و قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى و خلف العاشر» «تذكرون» بناء الخطاب، و تخفيف الذال، لأن أصله «تذكرون» فحذفت إحدى

التاءين للتخفيف، و وجه الخطاب لمناسبة قوله تعالى قبل: و يجعلكم خلفاء الأرض رقم / ٦٢ فجرى الكلام على نسق واحد.

(١) قال ابن الجزرى: و يشركو حما نل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢٩.

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٠٥.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٦٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١١٠

و قرأ الباقون «تذكرون» بناء الخطاب، و تشديد الذال، و ذلك على إدغام التاء فى الذال لأنه أصله «تذكرون» و وجه الخطاب سبق

بيانه فى قراءة «حفص» و من معه «١».

تنبيه: «الرياح» من قوله تعالى: و من يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته النمل / ٦٣. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التي فى قوله

تعالى:

و تصريف الرياح البقرة / ١٦٤.

«بشرا» من قوله تعالى: و من يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته النمل / ٦٣. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التي فى قوله تعالى: و

هو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الأعراف / ٥٧.

* «بل ادارك» من قوله تعالى: بل ادارك علمهم فى الآخرة النمل / ٦٦.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «ادارك» بهمزة وصل، و تشديد الذال، و ألف بعدها، على أن

أصله «تدارك» فأدغمت التاء فى الذال، فسكن الحرف الأول، فدخلت ألف الوصل توصلا إلى النطق بالساكن، و معناه: بل تلاحق

علمهم بالآخرة، أى جهلوا علم وقتها فلم ينفرد أحد منهم بزيادة علم فى وقتها، فهم فى الجهل لوقت حدوثها متساوون.

و قرأ الباقون «أدرک» بهمزة قطع مفتوحة، و إسكان الذال مخففة و بلا ألف بعدها، على وزن «أفعل» قيل: هو بمعنى «تدارك» فتتحد

القراءتان فى المعنى.

(١) قال ابن الجزرى: يذكروا لم حز شذا- و قال: تذكرون صحب خففا كلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٠٥.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٦٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١١١

وقيل: «أدرك» بمعنى: «بلغ و لحق» كما تقول: أدرك علمى هذا، أى بلغه، فالمعنى فيه الإنكار، و «بل» بمعنى «هل» فهو إنكار أن يبلغ علمهم أمر الآخرة، و فيه معنى التقرير و التوبيخ لهم، و طلبهم علم ما لم يبلغوه أبدا، فالمعنى: هل أدرك علمهم فى الآخرة، أى بعلم حدوث الآخرة، و متى تكون أى إنهم لم يدركوا علم الآخرة و وقت حدوثها.

و دل على ذلك قوله تعالى: بل هم فى شك منها بل هم منها عمون أى من علمها، و «فى» بمعنى الباء، فالمعنى: هل أدرك علمهم بالآخرة، أى هل بلغ غايته فلم يذكروا علمها، و لم ينظروا فى حقيقتها، و العمى عن الشيء أعظم من الشك فيه «١».

تنبيه: «ضيق» من قوله تعالى: و لا تكن فى ضيق مما يمكرون النمل ٧٠. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و لا تحزن عليهم و لا تك فى ضيق مما يمكرون النحل / ١٢٧.

* «و لا تسمع الصم» من قوله تعالى: و لا تسمع الصم الدعاء إذا و لوا مدبرين النمل / ٨٠.

و من قوله تعالى: و لا تسمع الصم الدعاء إذا و لوا مدبرين الروم / ٥٢.

قرأ «ابن كثير» «يسمع» فى الموضوعين، بياء مفتوحة مع فتح الميم، على أنه فعل مضارع مبنى للمعلوم من «سمع» الثلاثى، و «الصم» برفع الميم فاعل «يسمع» و «الدعاء» مفعول به، و ذلك على الإخبار على المعرضين عن سماع

(١) قال ابن الجزرى: إدارك فى أدرك أين كنز.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٠٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٦٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١١٢

دعوة النبى صلى الله عليه و سلم لهم بالدخول فى الإسلام، و فى ذلك نفى السماع عنهم.

و المعنى: أنهم لا ينقادون إلى الحق كما لا يسمع الأصم المعرض المدبر عن سماع ما يقال له، فلم يكفه أنه معرض عما يقال له حتى وصفه بالصمم، فهذا غاية امتناع سماع ما يقال له، فشبهم فى إعراضهم عن قبول ما يقال لهم من الإسلام بدعاء الأصم المعرض عن الشيء.

و قرأ الباقون «تسمع» بياء مضمومة مع كسر الميم، على أنه مضارع مبنى للمعلوم من «أسمع» الرباعى، و «الصم» بفتح الميم مفعول أول، «و الدعاء» مفعول ثان، و فاعل «تسمع» ضمير مستتر تقديره «أنت» و المراد به نبينا محمد صلى الله عليه و سلم المتقدم ذكره فى قوله تعالى: إنك لا تسمع الموتى فجرى الثانى على لفظ الأول من الخطاب «١».

* «بهادى العمى» من قوله تعالى: و ما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم النمل / ٨١.

و من قوله تعالى: و ما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم الروم / ٥٣.

قرأ «حمزة» «تهدى» فى الموضوعين، بياء فوقية مفتوحة، و إسكان الهاء من غير ألف، على أنه مضارع مسند إلى ضمير المخاطب و هو النبى محمد صلى الله عليه و سلم و «العمى» بالنصب مفعول به، و وقف على «تهدى» بالياء فى موضع النمل، قولاً واحداً تبعاً للرسم، و

وقف على «تهدى» موضع الروم بالياء بالخلاف.

(١) قال ابن الجزرى: يسمع ضم خطابه و اكسر و للضم انصبا::

رفعا كسا و العكس فى النمل دبا كالروم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٣٠.

و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٠٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١١٣

و قرأ الباقون «بهادى» فى الموضعين، بياء موحدة مكسورة، و فتح الهاء، و ألف بعدها، على أن «الباء» حرف جر، و «هاد» اسم فاعل

خبر «ما» و «العمى» بالجر مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله.

و وقف الجميع على موضع النمل بإثبات الياء قولاً واحداً تبعاً للرسم.

أما موضع الروم فقد وقف عليه «يعقوب» بالياء قولاً واحداً، و الكسائى بالخلاف.

و وقف عليه الباقون بحذف الياء تبعاً للرسم، و هو الوجه الثانى لهشام «١».

* «أنّ الناس» من قوله تعالى: أخرجنا لهم دابةً من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون النمل / ٨٢.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «أنّ» بفتح الهمزة، على تقدير حرف الجر، أى تكلمهم بأنّ الناس الخ أى

تحديثهم بذلك و قرأ الباقون «إنّ» بكسر الهمزة، على الاستئناف، أو على إضمار القول، و التقدير: تكلمهم فتقول إنّ الناس الخ و

حسن هذا لأنّ الكلام قول، فدل «تكلمهم» على القول المحذوف «٢».

* «أتوه» من قوله تعالى: و كل أتوه داخرين النمل / ٨٧.

(١) قال ابن الجزرى: تهدى العمى فى معا بهادى العمى نصب فلتا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٣٠. و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٠٧ و صفحة رقم ١٣٢. و الكشف عن وجوه

القراءات ج ٢ ص ١٦٦.

(٢) قال ابن الجزرى: فتح أن الناس أنا مكرهم كفى ظعن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢٨. و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٠٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٦٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١١٤

قرأ «حفص، و حمزة، و خلف العاشر» «أتوه» بقصر الهمزة، و فتح التاء، على أنه فعل ماض من باب المجىء مسند إلى واو الجماعة، و

الهاء مفعول به، أى و كل جاءوه، و أصله «أتوه» على وزن «فعلوه» فلما انضمت الياء، و انفتح ما قبلها قلبت ألفاً، فالتقى ساكنان: الألف

و واو الجماعة، فحذفت الألف لوجود الفتحة التى قبلها تدل عليها.

و قرأ الباقون «آتوه» بمد الهمزة، و ضم التاء، على أن «آت» اسم فاعل من باب المجىء أيضاً، و أصله «آتيونه» نقلت ضمة الياء إلى

التاء قبلها، ثم حذفت للساكنين و بقيت حركتها تدل عليها، ثم حذفت النون للإضافة، و الواو علامة الرفع و الهاء مضاف إليه «١».

المعنى: اذكر يا محمد صلّى الله عليه و سلم لهؤلاء المكذبين يوم يريد الله أن يبعث الناس للحساب، يرسل فى أرجاء الكون صيحة

مدوية، فبهبّ الناس من رقدتهم و ينهضون فرعين خائفين من قوة الصيحة، إلا من شاء الله أن يثبت قلوبهم بالإيمان، فهؤلاء يقومون

مطمئنين و كل من المؤمنين و المكذبين يحضرون إلى الموقف بين يدي الله تعالى أذلاء صاغرين.

* «تفعلون» من قوله تعالى: إنه خبير بما تفعلون النمل / ٨٨.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب، و ابن عامر، و شعبة» بخلف عنهما «يفعلون» بياء الغيبة، حملا على لفظ الغيبة فى قوله تعالى: و كل أتوه.

(١) قال ابن الجزرى: آتوه فاقصر و افتح الضم فتى عد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٣٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٠٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٦٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١١٥

و قرأ الباقر «تفعلون» بقاء الخطاب، و هو الوجه الثانى لابن عامر، و شعبة إما على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، و إما أن يكون جريا على الخطاب الذى قبله فى قوله تعالى فى صدر الآية: و ترى الجبال تحسبها جامدة فهو خطاب للنبي صلى الله عليه و سلم و أمته داخلون معه فى الخطاب، و حينئذ يكون الكلام جاريا على نسق واحد و هو الخطاب «١».

* «فزع يومئذ» من قوله تعالى: و هم من فزع يومئذ آمنون النمل / ٨٩.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «فزع» بالتنوين، على إعمال المصدر و هو «فزع» فى الظرف و هو «يوم» على تقدير: و هم من أن يفزعوا يومئذ.

و يجوز أن ينتصب «يوم» على الظرف و هو فى موضع صفة لفزع، لأن المصادر يحسن أن توصف بأسماء الزمان، و التقدير: فهم من فزع يحدث «يومئذ» آمنون، فيحدث صفة لفزع، و هو العامل فى «يوم» لكنك حذفته، و أقيمت «يوما» مقامه ففيه ضمير يعود على الموصوف، كما كان فى «يحدث» الذى قام «يوم» مقامه.

و يجوز أن ينتصب «يوم» بآمين، و التقدير: و هم آمنون يومئذ من فزع.

و قرأ الباقر «فزع» بعدم التنوين، على إضافة «الفزع» إلى «يوم» لكون الفزع فيه، فالمصدر و هو «فزع» أضيف إلى المفعول و هو الظرف.

(١) قال ابن الجزرى: يفعلوا حقا و خلف صرفا كم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٣١.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٠٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٦٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١١٦

و قرأ «نافع، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر» «يومئذ» بفتح الميم، و هى فتحة بناء لإضافته إلى غير متمكن و هو «إذ».

و قرأ الباقر «يومئذ» بكسر الميم، و هى كسرة إعراب، و إن أضيف إلى غير متمكن لجواز انفصاله عنه.

و إذا ركبا الكلمتين مع بعضهما و هما «فزع، يومئذ» يكون فيهما ثلاث قراءات:

الأولى: حذف تنوين «فزع» و فتح ميم «يومئذ» لنافع، و أبى جعفر.

الثانية: حذف التنوين مع كسر الميم، لابن كثير، و أبى عمرو، و ابن عامر، و يعقوب.

الثالثة: التنوين مع فتح الميم، لعاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر «١».

تنبيه: «تعملون» من قوله تعالى: و ما ربك بغافل عما تعملون النمل / ٩٣. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و ما ربك بغافل عما تعملون الأنعام / ١٣٢.

تمت سورة النمل و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: نون كفا فرع.

و قال: يومئذ مع سال فافتح إذ رفائق:: نمل كوف مدن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٣٢.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٠٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٦٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١١٧

سورة القصص

* و نرى فرعون و هامان و جنودهما القصص / ٦.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «و يرى» بياء تحيته مفتوحة، و بعدها راء مفتوحة و ألف بعدها مماله، مضارع «أرى» الثلاثي، و «فرعون» بالرفع فاعل «يرى» و «هامان»، و جنودهما» بالرفع أيضا عطفًا على «فرعون».

و قرأ الباقر «و نرى» بنون مضمومة، و كسر الراء، و فتح الياء، مضارع «أرى» الرباعي، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره «نحن» و هو إخبار عن الله تعالى المعظم نفسه، و جاء الكلام على نسق ما قبله، لأن قبله «نلتوا عليكم» «و نريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثين و نمكن لهم فى الأرض» و «فرعون» بالنصب مفعول «نرى» و «هامان، و جنودهما» بالنصب أيضا عطفًا على «فرعون» «١».

* «و حزنا» من قوله تعالى: فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا و حزنا القصص / ٨.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «و حزنا» بضم الحاء، و إسكان الزاى.

و قرأ الباقر بفتح الحاء، و الزاى، و هما لغتان فى مصدر «حزن» بكسر الزاى، مثل: «العجم، و العجم» «و العرب و العرب» «٢».

(١) قال ابن الجزرى: نرى الياء مع فتحه شفا:: و رفعهم بعد الثلاث.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٣٣. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١١٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٧٢.

(٢) قال ابن الجزرى: نرى اليا مع فتحه شفا::

و رفعهم بعد الثلاث و حزن:: ضم و سكن عنهم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٢٣. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١١١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٧٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١١٨

تنبيه: «بيطش» من قوله تعالى: فلما أن أراد أن يبطش بالذى هو عدو لهما القصص / ١٩. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: أم لهم أيد يبطشون بها الأعراف / ١٩٥.

* «يصدر الرعاء» من قوله تعالى: قالتا لا نسقى حتى يصدر الرعاء القصص / ٢٣.

قرأ «أبو عمرو، و ابن عامر، و أبو جعفر» «يصدر» بفتح الياء و ضم الدال، مضارع «صدر يصدر» نحو: «نصر ينصر» و هو فعل لازم، و «الرعاء» فاعل، و المعنى: حتى يرجع الرعاء بمواشيهم.

و قرأ الباقر «يصدر» بضم الياء، و كسر الدال، مضارع «أصدر» الرباعى المعدى بالهمزة، و «الرعاء» فاعل، و المفعول محذوف، و المعنى: حتى يصرف الرعاء مواشيهم عن السقى «١».

تنبيه: «يا أبت» من قوله تعالى: قالت إحداهما يا أبت استأجره القصص / ٢٦. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إنى رأيت أحد عشر كوكبا يوسف / ٤.

* «جدوة» من قوله تعالى: لعلى آتيكم منها بخبر أو جدوة من النار القصص / ٢٩.

(١) قال ابن الجزرى: يصدر حز ثب، كد بفتح الضم و الكسر يضم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٣٣.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١١٢.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٧٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١١٩

قرأ «حمزة، و خلف العاشر» «جدوة» بضم الجيم، و «عاصم» بفتحها، و الباقر بكسرها، و كلها لغات.

و الجدوة: القطعة الغليظة من الحطب، فيها نار ليس فيها لهب «١».

المعنى: بعد أن أتم نبي الله موسى عليه الصلاة و السلام الأجل المتفق عليه مع «شعيب» عليه السلام بدا له أن يرجع إلى «مصر» لزيارة أهله و عشيرته، و سار نبي الله موسى بأهله، فلما جنّ عليه الليل حطّ رحاله، و نظر فرأى فى جانب الطور الأيمن نارا، فأشار على أهله أن يبقوا فى مكانهم حتى يذهب إلى هذه النار فيأتيهم منها بقطعة فيها نار يستدفنون بها.

* «الرهب» من قوله تعالى: و اضمم إليك جناحك من الرهب القصص / ٣٢.

قرأ «ابن عامر، و شعبة، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «الرهب» بضم الراء، و سكون الهاء.

و قرأ «حفص» بفتح الراء، و سكون الهاء.

و قرأ الباقر بفتح الراء، و الهاء «٢». و كلها لغات فى مصدر «رهب» بمعنى الخوف، و الفزع.

(١) قال ابن الجزرى: و جدوة ضم فتى و الفتح نم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٣٤. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١١٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٧٣.

(٢) قال ابن الجزرى: و الرهب ضم صحبه كم سكننا كنز.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٣٤. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١١٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٧٣. و اتحاف فضلاء البشر ص ٣٤٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٢٠

* «يصدقنى» من قوله تعالى: فأرسله معى ردءا يصدقنى القصص / ٣٤ قرأ «عاصم، و حمزة» «يصدقنى» برفع القاف، على أنه صفة

«لردء» و التقدير: فأرسله معى ردءا مصدقا لى، و الردء: المعين.

و يصح أن يكون حالا من الضمير فى «فأرسله» و المعنى: فأرسله معى رداء حالة كونه مصدقا لى.
 و قرأ الباقون «يصدقنى» بالجزم، فى جواب الطلب و هو «فأرسله» فكأنه قال: إن ترسله معى يصدقنى «١».
 * «و قال موسى» من قوله تعالى: و قال موسى ربه أعلم بمن جاء بالهدى من عنده القصص / ٣٧.
 قرأ «ابن كثير» «قال» بحذف الواو، على الاستئناف، و هذه القراءة موافقة لرسم مصحف أهل مكة.
 و قرأ الباقون «و قال» بإثبات الواو، عطفا على الجملة التى قبلها و هى قوله تعالى: قالوا ما هذا إلا سحر مفترى و ما سمعنا بهذا فى آبائنا
 الأولين رقم / ٣٦. و هذه القراءة موافقة لرسم بقية المصاحف عدا المصحف المكي «٢»

(١) قال ابن الجزرى: يصدق رفع جزم نل فنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٣٤.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١١٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٧٣.

(٢) قال ابن الجزرى: و قال موسى الواو دع دم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٣٥.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١١٥. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٧٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٢١

قال أبو عمرو الدانى ت ٤٤٤ هـ:

«فى القصص فى مصاحف أهل مكة «قال موسى ربه أعلم» بغير واو قبل «قال» و فى سائر المصاحف «و قال» بالواو اه.

تنبيه: «تكون» من قوله تعالى: و من تكون له عاقبة الدار القصص / ٣٧. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار الأنعام / ١٣٥.

«لا يرجعون» من قوله تعالى: و ظنوا أنهم إلينا لا يرجعون القصص / ٣٩.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: ثم إليه ترجعون البقرة / ٢٨.

* «سحران» من قوله تعالى: قالوا سحران تظاهرا القصص / ٤٨.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «سحران» بكسر السين و حذف الألف التى بعدها، و إسكان الحاء تشبیه «سحر» على

أنه خبر لمبتدأ محذوف، أى هما سحران، و الضمير عائد إلى الكتابين الذين جاء بهما سيدنا محمد، و سيدنا موسى عليهما الصلاة و

السلام، و هما: القرآن، و التوراة، و دل على ذلك قوله تعالى قبل: فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا لولا أوتى مثل ما أوتى موسى، و

قوله تعالى بعد: قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما رقم / ٤٩.

و قرأ الباقون «سحران» بفتح السين، و إثبات الألف، و كسر الحاء، تشبیه «ساحر» و هو خبر لمبتدأ محذوف أيضا، أى هما سحران، و

الضمير عائد إلى سيدنا محمد، و سيدنا موسى عليهما الصلاة و السلام، و دل على ذلك قوله تعالى فى صدر الآية: فلما جاءهم بالحق

من عندنا قالوا لولا أوتى مثل ما أوتى موسى

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٢٢

و يقوى ذلك أن بعده «تظاهرا» بمعنى: تعاونوا، و لا تأتى المعاونة على الحقيقة إلا من الساحرين حسب زعمهم «١».

* «يجبى» من قوله تعالى: أو لم نمكن لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شئ القصص / ٥٧.

قرأ «نافع، و أبو جعفر، و رويس» «تجبى» بقاء التأنيث.

وقرأ الباقون «يجبى» بياء التذكير، و جاز تأنيث الفعل، و تذكيره، لأن الفاعل و هو «ثمرات» مؤنث غير حقيقى، و لأنه قد فرق بين المؤنث و فعله بالجار و المجرور، و هو «إليه» «٢».

قال ابن مالك:

و إنما تلزم فعل مضممر:: متصل أو مفهم ذات حر و قد يبيح الفصل ترك التاء فى:: نحو أتى القاضى بنت الواقف تنبيه: «فى أمها» من قوله تعالى: حتى يبعث فى أمها رسولا القصص / ٥٩. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: فلأمة الثلث النساء / ١١.

* «تعقلون» من قوله تعالى: و ما عند الله خير و أبقى أفلا تعقلون القصص / ٦٠.

(١) قال ابن الجزرى: ساحرا سحران كوف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٣٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١١٥.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٧٤.

(٢) قال ابن الجزرى: و يجبى أثوا مدا غبى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٣٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١١٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٧٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٢٣

قرأ «أبو عمرو» بخلف عن «السوسى» «يعقلون» بياء الغيب، إما لمناسبة الغيبة فى قوله تعالى قبل: و لكن أكثرهم لا يعلمون رقم / ٥٧.

أو على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة، و هو أسلوب بلاغى.

وقرأ الباقون «تعقلون» بقاء الخطاب، و هو الوجه الثانى «للسوسى» لمناسبة قوله تعالى فى صدر الآية: و ما أوتيتم من شئ فمتاع الحياة الدنيا «١».

تنبيه: «ترجعون» من قوله تعالى: و له الحكم و إليه ترجعون القصص / ٧٠ و من قوله تعالى: له الحكم و إليه ترجعون القصص / ٨٨.

تقدم حكمهما فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: ثم إليه ترجعون البقرة / ٢٨.

* «لخسف» من قوله تعالى: لولا أن من الله علينا لخسف بنا القصص / ٨٢.

قرأ «حفص، و يعقوب» «لخسف» بفتح الخاء، و السين، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى فى قوله.

لولا أن من الله علينا.

وقرأ الباقون «لخسف» بضم الخاء، و كسر السين، على البناء المفعول،

(١) قال ابن الجزرى: يعقلوا طب ياسرا خلف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٣٥.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١١٧. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٧٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٢٤

و نائب الفاعل الجار و المجرور و هو «بنا» «٢».

قال ابن مالك:

و قابل من ظرف أو من مصدر: أو حرف جر بناية حرى تمت سورة القصص و لله الحمد

(٢) قال ابن الجزرى: و خسف المجهول سم عن ظبا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٣٦.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١١٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٧٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٢٥

سورة العنكبوت

* «أو لم يروا» من قوله تعالى: أو لم يروا كيف يبدئ الله الخلق العنكبوت / ١٩.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر، و شعبة» بخلف عنه «تروا» بتاء الخطاب، لمناسبة الخطاب الذى فى قوله تعالى قبل: و إن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم رقم / ١٨.

و المعنى: قل يا محمد صلى الله عليه و سلم للمكذبين برسالتك: أو لم تروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده و فى ذلك دلالة واضحة على وحدانيته، و قدرته، و أنه يجب أن ينفرد بالعبادة دون سواه.

و قرأ الباقون «يروا» بياء الغيب، و هو الوجه الثانى «لشعبة» على أن الضمير عائد على الأمم السابقة فى قوله تعالى قبل: و إن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم رقم / ١٨.

و المعنى: أو لم ير من مضى من سالف الأمم كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده، إذا فكان يجب عليهم الإيمان بالله تعالى و لكنهم مع ذلك كفروا و جحدوا بالله تعالى «١».

تنبيه: «ترجعون» من قوله تعالى: إليه ترجعون العنكبوت / ١٧.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: ثم إليه ترجعون البقرة / ٢٨.

(١) قال ابن الجزرى: تروا كيف شفا و الخلق صف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٣٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٢٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٧٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٢٦

* «النشأة» من قوله تعالى: ثم الله ينشئ النشأة الآخرة العنكبوت / ٢٠.

و من قوله تعالى: و أن عليه النشأة الأخرى النجم / ٤٧.

و من قوله تعالى: و لقد علمتم النشأة الأولى الواقعة / ٦٢.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» «النشأة» فى السور الثلاث بفتح الشين، و ألف بعدها.

و قرأ الباقون بإسكان الشين، و حذف الألف «١».

و هما لغتان فى مصدر «نشأة» مثل: «رأفة، و رأفة» مصدر «رأف».

قال الراغب: النشأ، و النشأة: إحداث الشىء و تربيته اه «٢».

* «مودة بينكم» من قوله تعالى: و قال إنما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم فى الحياة الدنيا العنكبوت/ ٢٥.
قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و الكسائى، و رويس» برفع تاء «مودة» بلا- تنوين، على أن «ما» بمعنى الذى، و هم اسم «إن» و الهاء العائد على «الذى» مضمره، و التقدير: إن الذى اتخذتموه، و «أوثانا» مفعول ثان ل «اتخذتم» و الهاء المحذوفة هى المفعول الأول ل «اتخذتم» و «مودة» خبر «إن» و «بينكم» بالخفض على الإضافة إلى «مودة».
و قيل: إن «مودة» خبر لمبتدأ محذوف، و التقدير: هى مودة بينكم، و الجملة خبر «إن».

(١) قال ابن الجزرى: و النشأة امدد حيث جا حفظ دنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٣٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٢٠، ٢٦٢، ٢٧٠. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٧٨.
و اتحاف فضلاء البشر ص ٣٤٥.

(٢) انظر المفردات فى غريب القرآن ص ٤٩٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٢٧

و قرأ «نافع، و ابن عامر، و شعبة، و أبو جعفر، و خلف العاشر» بنصب تاء «مودة» و تنوينه، و نصب «بينكم» و وجه ذلك أن «ما» كافة لعمل «إن» و «أوثانا» مفعول ل «اتخذتم» لأنه تعدى إلى مفعول واحد، كما فى قوله تعالى: إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم الأعراف/ ١٥٢. و تكون «مودة» مفعولا- من أجله، و «بينكم» منصوب على الظرفية، و المعنى: إنما اتخذتم الأوثان من دون الله للمودة فيما بينكم، لا لأن الأوثان نفعاً، أو ضرراً.

و قرأ الباقر و هم «حفص، و حمزة، و روح» بنصب تاء «مودة» بلا تنوين، مفعولا لأجله، و «بينكم» بالخفض على الإضافة «١».
تنبيه: «إبراهيم» من قوله تعالى: و لما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى العنكبوت/ ٣١. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و إذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن البقرة/ ١٢٤.

«لننجينه» من قوله تعالى: لننجينه و أهله العنكبوت/ ٣٢.

«منجوك» من قوله تعالى: إنا منجوك و أهلك العنكبوت/ ٣٣.

تقدم حكمهما فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر و البحر الأنعام/ ٦٣.

* «منزلون» من قوله تعالى: إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزا من السماء العنكبوت/ ٣٤.

(١) قال ابن الجزرى: مودة رفع غنا خبر رنا: و نون انصب بينكم عم صفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٣٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٢١.

و مشكل إعراب القرآن ج ٢ ص ١٦٨. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٧٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٢٨

قرأ «ابن عامر» «منزلون» بفتح النون، و تشديد الزاى، على أنه اسم فاعل من «نزل» مضعف العين.

و قرأ الباقر «منزلون» بإسكان النون، و تخفيف الزاى، على أنه اسم فاعل من «أنزل» الرباعى المزيد بهمزة «١».

تنبيه: «و ثمود» من قوله تعالى: و عادا و ثمود و قد تبين لكم من مساكنهم العنكبوت/ ٣٨ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى ألا إن ثمود كفروا ربهم هود/ ٦٨.

* «يدعون» من قوله تعالى: إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شئ العنكبوت / ٤٢.

قرأ «أبو عمرو، و عاصم، و يعقوب» «يدعون» بياء الغيب، لمناسبة الغيبة فى قوله تعالى قبل: مثل الذين اتخذوا من دونه أولياء رقم / ٤١. و قرأ الباقون «تدعون» بقاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، و الخطاب للمشركين، و حسن ذلك، لأن فى الكلام معنى التهديد، و الوعيد، و التوبيخ لهم، و ذلك أبلغ فى الوعظ، و الزجر «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و اشددوا منزلين منزلون كبدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٣٨ و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٢٣. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٧٩.

(٢) قال ابن الجزرى: يدعو كلقمان حما صحب و الاخرى ظن عنكبا نما حما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٣٩ و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٢٣. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٧٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٢٩

* «آيات من ربه» من قوله تعالى: و قالوا لو لا أنزل عليه آيات من ربه العنكبوت / ٥٠.

قرأ «ابن كثير، و شعبه، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «آية» بالتوحيد، على إرادة الجنس. و قرأ الباقون «آيات» بالجمع، على إرادة الأنواع، لأنهم اقترحوا آيات تنزل عليهم، فجاء الجواب: «قل إنما الآيات عند الله» بالجمع، فدل هذا على أنهم اقترحوا آيات متعددة «١».

* «و يقول» من قوله تعالى: و يقول ذوقوا ما كنتم تعملون العنكبوت / ٥٥.

قرأ «نافع، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «و يقول» بالياء، إخبار عن الله تعالى، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله تعالى: و الذين آمنوا بالباطل و كفروا بالله أولئك هم الخاسرون رقم / ٥٢.

و قرأ الباقون «و نقول» بالنون، على الالتفات من الغيبة إلى التكلم و اسناد الفعل إلى ضمير العظمة، أى «نحن» و هو إخبار من الله تعالى عن نفسه، لأن كل شئ لا يكون إلا بأمره، و إن كان الله تعالى لا يكلمهم و إنما تكلمهم الملائكة عن أمره و مشيئته، و نسب الفعل إليه عز و جل لأن الملائكة لا تكلمهم إلا عن أمره و إرادته «٢».

(١) قال ابن الجزرى: آيات التوحيد صحبة دفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٣٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٢٤. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٧٩.

(٢) قال ابن الجزرى: يقول بعد اليا كفى اتل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٣٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٢٤. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٨٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٣٠

* «ترجعون» من قوله تعالى: كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون العنكبوت / ٥٧.

قرأ «شعبة» «ترجعون» بياء الغيب، و ذلك حملا على لفظ الغيبة فى قوله تعالى فى صدر الآية: كل نفس ذائقة الموت. و قرأ الباقون «ترجعون» بقاء الخطاب، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

أو لمناسبة قوله تعالى قبل: يا عبادى الذين آمنوا إن أرضى واسعة و المنادى مخاطب «١».

و قرأ «يعقوب» «ترجعون» بفتح التاء، و كسر الجيم، على البناء للفاعل.

و قرأ الباقون «بضم التاء، و فتح الجيم على البناء للمفعول (٢).

* «لنبوئتهم» من قوله تعالى: و الذين آمنوا و عملوا الصالحات لنبوئتهم من الجنة غرنا العنكبوت / ٥٨.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «لنثوئهم» بئاء مثلثة ساكنة بعد النون، و تخفيف الواو، و بعدها ياء تحتيه، مفتوحة، على أنه

مضارع من «الثواء» يقال: أثواه بالمكان: أقامه به، و أنزله فيه.

و قرأ الباقون لنبوئتهم بياء موحدة مفتوحة فى مكان التاء، و تشديد الواو

(١) قال ابن الجزرى: يرجعوا صدر.

و قال: و ترجع الضم افتحا و اكسر ضما إن كان للأخرى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٣٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٢٥.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٨٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٣١

و بعدها همزة مفتوحة، على أنه مضارع من «التبوء» و هو الإقامة أيضا، يقال بؤاه كذا إذا أنزله فيه، فالقراءتان متحدتان فى المعنى «١».

* «و ليتمتعوا» من قوله تعالى: ليكفروا بما آتيناهم و ليتمتعوا العنكبوت / ٦٦.

قرأ «قالون، و ابن كثير، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «و ليتمتعوا» بإسكان اللام، على أنها لام الأمر، و فى الكلام معنى التهديد

و الوعيد.

و قرأ الباقون بكسر اللام، على أنها لام كى «٢».

تنبيه: «سبلنا» من قوله تعالى: و الذين جاهدوا فىنا لنهدينهم سبلنا العنكبوت / ٦٩، تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله

تعالى:

و ما لنا ألا نتوكل على الله و قد هدانا سبلنا إبراهيم / ١٢.

تمت سورة العنكبوت و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: لنثوين الباء ثلث مبدلا شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٢٥.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٨١.

(٢) قال ابن الجزرى: و سكن كسرول شفا بلى دم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٢٥.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٨١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٣٢

سورة الروم

* «ثم كان عاقبة الذين» من قوله تعالى: ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى الروم / ١٠.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر، و يعقوب» «عاقبة» برفع التاء، على أنها اسم «كان» و خبرها «السوأي». و «السوأي» المراد بها جهنم و العياذ بالله تعالى.

و المعنى: ثم كان مصير المسيئين دخول جهنم من أجل تكذيبهم بآيات الله و استهزائهم بها. و ذكر الفعل و هو «كان» حملا على المعنى، لأن العاقبة، و المصير، بمعنى واحد، و أيضا فإن تأنيث «العاقبة» غير حقيقى لأنه مصدر. و قرأ الباقر «عاقبة» بنصب التاء، على أنها خبر «كان» مقدم على اسمها، و اسمها «السوأي». و التقدير: ثم كانت السوأي عاقبة الذين أساءوا، و ذلك بدخولهم جهنم من أجل تكذيبهم بآيات الله، و استهزائهم بها، و ذكر الفعل و هو «كان» لتذكير الدخول الذى هو اسم كان على الحقيقة «١».

تنبيه: «عاقبة» الذى فيه الخلاف هو الموضع الثانى فقط، أما الأول و هو قوله تعالى: فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم رقم / ٩. و الثالث و هو قوله تعالى: فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل رقم / ٤٢ فقد اتفق القراء العشرة على قراءتهما بالرفع. * «ترجعون» من قوله تعالى: الله يبدؤا الخلق ثم يعيده ثم إليه ترجعون الروم / ١١ قرأ «أبو عمرو، و شعبه، و روح» «يرجعون» بياء الغيبة، حملا على

(١) قال ابن الجزرى: ثان عاقبة رفعها سما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤١، و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٢٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٨٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٣٣

لفظ الغيبة المتقدم فى قوله تعالى: يبدؤا الخلق ثم يعيده و الخلق: هم المخلوقون كلهم، لكن و حِد اللفظ فى قوله: «يعيده» ردًا على توحيد لفظ الخلق ثم جمع قوله: «يرجعون» ردًا على معنى الخلق.

و قرأ الباقر «ترجعون» ببناء الخطاب، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب «١».

تنبيه: «الميت» من قوله تعالى: يخرج الحي من الميت و يخرج الميت من الحي الروم / ١٩. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: إنما حرم عليكم الميتة و الدم و لحم الخنزير البقرة / ١٧٣.

«تخرجون» من قوله تعالى: و يحيى الأرض بعد موتها و كذلك تخرجون الروم / ١٩. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: قال فيها تحيون و فيها تموتون و منها تخرجون الأعراف / ٢٥.

* «للعالمين» من قوله تعالى: إن فى ذلك لآيات للعالمين الروم / ٢٢.

قرأ «حفص» «للعالمين» بكسر اللام التى قبل الميم، على أنه جمع «عالم» و هو ذو العلم، ضدّ الجاهل، و خصّ بالآيات العلماء لأنهم أهل النظر، و الاستنباط، و الاعتبار، دون الجاهلين، الذين هم فى غفلة و سهو عن التدبر فى آيات الله، و التفكير فيها، يؤيد ذلك قوله تعالى: و ما يعقلها إلا العالمون العنكبوت / ٤٣.

(١) قال ابن الجزرى: يرجعوا صدر و تحت صفو حلو شرعوا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤١. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٢٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٨٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٣٤

فأخبر أن الذين يعقلون الأمثال، و الآيات هم العالمون دون الجاهلين.

و قرأ الباقون «للعالمين» بفتح اللام، و هو كل موجود سوى الله تعالى، كما قال تعالى: الحمد لله رب العالمين فذلك أعتم فى جميع الخلق، إذ الآيات و الدلالات على توحيد الله يشهداها العالم و الجاهل، فهى آية للجميع، و حجة على كل الخلق، و ليست بحجة على العالم دون الجاهل فكان العموم أولى بذلك «١».

تنبيه: «و ينزل» من قوله تعالى: و ينزل من السماء ماء الروم / ٢٤.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده البقرة / ٩٠.

«فرقوا» من قوله تعالى: من الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعة الروم / ٣٢.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: إن الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعة الأنعام / ١٥٩.

«يقنطون» من قوله تعالى: و إن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون الروم / ٣٦. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى قال و من يقنط من رحمة ربه إلا الضالون الحجر / ٥٦.

«آيتيم» من قوله تعالى: و ما آيتيم من ربا ليربوا فى أموال الناس فلا يربوا عند الله الروم / ٣٩. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما آيتيم بالمعروف البقرة / ٢٣٣.

(١) قال ابن الجزرى: للعالمين اكسر عدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤١. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٢٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٨٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٣٥

* «ليربوا» من قوله تعالى: و ما آيتيم من ربا ليربوا فى أموال الناس فلا يربوا عند الله الروم / ٣٩.

قرأ «نافع» و أبو جعفر، و يعقوب «لربو» بتاء مثناة فوقية مضمومة مع إسكان الواو، على الخطاب، لأن قبله و ما آيتيم من ربا فرد الخطاب على الخطاب، و هو مضارع «أربى» معدى بالهمزة، و الفعل مسند إلى ضمير المخاطبين، و هو منصوب بحذف النون، و ناصبه «أن» المضمرة بعد لام التعليل.

و قرأ الباقون «ليربو» بياء تحتية مفتوحة مع فتح الواو، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الربا»، و هو مضارع «ربا» الثلاثى، و هو منصوب بالفتحة الظاهرة «١».

تنبيه: «فلا يربو» اتفق القراء العشرة على قراءته بياء الغيب.

«يشركون» من قوله تعالى: سبحانه و تعالى عما يشركون الروم / ٤٠ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: سبحانه و تعالى عما يشركون يونس / ١٨.

* «ليذيقهم» من قوله تعالى: ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون الروم / ٤١.

قرأ «روح» و قبل «بخلف عنه» لنذيقهم» بنون العظمة، و ذلك على الإخبار من الله تعالى على نفسه، و الفاعل ضمير مستتر وجوبا

(١) قال ابن الجزرى: تربو ظما مدا خطاب ضم أسكن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤٢.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٣١. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج ٣ ص ١٣٥ سورة الروم ص: ١٣٢

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٨٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٣٦

تقديره «نحن» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله: الله الذى خلقكم رقم / ٤٠ و فى الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم. و قرأ الباقر «ليذيقهم» بالياء التحتية، و هو الوجه الثانى «لقنيل» و ذلك حملا على لفظ الغيبة التى قبله، و هو قوله تعالى: الله الذى خلقكم فجرى الكلام على نسق واحد، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى «١».

تنبيه: «الرياح» من قوله تعالى: الله الذى يرسل الرياح الروم / ٤٨ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و تصريف الرياح البقرة / ١٦٤.

«كسفا» من قوله تعالى: و يجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله الروم / ٤٨ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا الإسراء / ٩٢.

* «آثار» من قوله تعالى: فانظر إلى آثار رحمت الله الروم / ٥٠.

قرأ «ابن عامر، و حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «آثار» بألف بعد الهمزة، و ألف بعد التاء على الجمع، و ذلك لتعدد أثر المطر، و منافعه.

و قرأ الباقر «أثر» بحذف الألفين على التوحيد، و ذلك لأنه لما أضيف

(١) قال ابن الجزرى: و شهم زين خلاف النون من نذيقهم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤٢. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٣١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٨٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٣٧

إلى مفرد أفرد ليألف الكلام، و أيضا فإن الواحد يدل على الجمع، لقصد الجنس «١».

تنبيه: «و لا تسمع» من قوله تعالى: و لا تسمع الصم الدعاء الروم / ٥٢. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و لا تسمع الصم الدعاء النمل / ٨٠.

«بهادى العمى» من قوله تعالى: و ما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم الروم / ٥٣. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و ما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم النمل / ٨١.

* «ضعف» من قوله تعالى: الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا و شيبه» الروم / ٥٤.

قرأ «شعبة، و حمزة، و حفص» بخلف عنه، «ضعف» بفتح الضاد فى المواضع الثلاثة و هى لغة «تميم».

و قرأ الباقر بضم الضاد، و هو الوجه الثانى «لحفص» و الضم لغة «فريش» «٢».

(١) قال ابن الجزرى: آثار فاجمع كهف صحب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤٣.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٣٢.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٨٥.

(٢) قال ابن الجزرى: ضعفا فحرك لا تتون مدّ ثب:: و الضم فافتح نل فتى و الروم صب.

عن خلف فوز انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤٣. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٨٦

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٣٨
 * «لا ينفع» من قوله تعالى: فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم الروم/ ٥٧.
 قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «لا ينفع» بالياء التحتية على تذكير الفعل.
 و قرأ الباقر «لا تنفع» بالياء الفوقية، على تأنيث الفعل، و جاز تذكير الفعل و تأنيثه، لأن الفاعل و هو «معذرتهم» مؤنث مجازى، و مع ذلك فهناك فاصل بين الفعل و الفاعل «١».
 تنبيه: «نذهبن» من قوله تعالى: فإما نذهبن بك» الروم/ ٦٠.
 تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: لا يغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد آل عمران/ ١٩٦.
 تمت سورة الروم و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: ينفع كفى.

انظر النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٨٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٣٩

سورة لقمان

* «و رحمة» من قوله تعالى: هدى و رحمة للمحسنين لقمان/ ٣.

قرأ «حمزة» «و رحمة» برفع التاء، على أن «هدى» خبر لمبتدأ محذوف، و «رحمة» معطوف على «هدى» و التقدير: هو هدى و رحمة.

و قرأ الباقر «و رحمة» بنصب التاء، على أن «هدى» حال من «الكتاب» المتقدم فى قوله تعالى: تلك آيات الكتاب الحكيم رقم/ ٢ و

«رحمة» معطوف على «هدى» و المعنى: تلك آيات الكتاب الحكيم حالة كونه هاديا و رحمة للمؤمنين «١».

تنبيه: «ليضل» من قوله تعالى: ليضل عن سبيل الله بغير علم لقمان/ ٦، تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و جعلوا لله أندادا ليضلوا عن سبيله إبراهيم/ ٣٠.

* «و يتخذها» من قوله تعالى: و من الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم و يتخذها هزوا لقمان/ ٦.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائي، و يعقوب، و خلف العاشر» «و يتخذها» بنصب الذال، عطفا على «ليضل».

و قرأ الباقر، برفع الذال، عطفا على «يشتري» «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و رحمة فوز.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٣٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٨٧.

(٢) قال ابن الجزرى: و رفع يتخذ فانصب ظبا صحب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٣٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٨٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٤٠

تنبيه: «هزوا» من قوله تعالى: و يتخذها هزوا لقمان/ ٦.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

قالوا أتتخذنا هزواً بقرة / ٦٧.

«يا بنى» من قوله تعالى: يا بنى لا تشرك بالله لقمان / ١٣.

و من قوله تعالى: يا بنى إنها إن تك مثقال حبة من خردل لقمان / ١٦ و من قوله تعالى: يا بنى أقم الصلاة لقمان / ١٧.

تقدم حكمها فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

يا بنى اركب معنا هود / ٤٢.

«مثقال» من قوله تعالى: يا بنى إنها إن تك مثقال حبة من خردل لقمان / ١٦. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و إن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها الأنبياء / ٤٧.

* «لا تصعّر» من قوله تعالى: و لا تصعّر خدك للناس لقمان / ١٨.

قرأ «نافع» و أبو عمرو، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «و لا تصاعر» بألف بعد الصاد، و تخفيف العين، فعل أمر من «صاعر» و هو

لغة «أهل الحجاز» و قرأ الباقون «و لا تصعّر» بحذف الألف، و تشديد العين، فعل أمر من «صعّر» و هو لغة «تميم».

و الصعر: مرض يصيب الإبل فى أعناقها فيميلها، و المعنى: لا تمل خدك للناس، أى تعرض عنهم بوجهك تكبراً «١».

(١) قال ابن الجزرى: تصاعر حلّ إذ شفا فخفف مدّ.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٣٥.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٨٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٤١

* «نعمه» من قوله تعالى: و أسبغ عليكم نعمه ظاهرة و باطنة لقمان / ٢٠.

قرأ «نافع» و أبو عمرو، و حفص، و أبو جعفر» «نعمه» بفتح العين، و هاء مضمومة غير منونة، على التذكير، جمع «نعمه» مثل: «سدره» و

سدر» و الهاء ضمير يعود على الله تعالى، و نعم الله لا حصر لها، كما قال تعالى: و إن تعدوا نعمه الله لا تحصوها النحل / ١٨.

و قرأ الباقون «نعمه» بإسكان العين، و تاء منونة، على التأنيث، و الإفراد، و هو مصدر أريد به اسم جنس «١».

تنبيه: «فلا يحزنك» من قوله تعالى: و من كفر فلا يحزنك كفره لقمان / ٢٣ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر آل عمران / ١٧٦.

* «و البحر» من قوله تعالى: و البحر يمدّه من بعده سبعة أبحر لقمان / ٢٧.

قرأ «أبو عمرو، و يعقوب» «و البحر» بالنصب، عطفاً على اسم «أن» من قوله تعالى: و لو أنّما فى الأرض من شجرة أقلام، و الخبر

«أقلام».

و قرأ الباقون بالرفع، على أنه مبتدأ، و «يمدّ» الخبر «٢».

(١) قال ابن الجزرى: نعمه نعم عد حز مدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٣٥.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٨٩.

(٢) قال ابن الجزرى: و البحر لا البصرى و سم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٣٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٨٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٤٢

تنبيه: «يدعون» من قوله تعالى: و أن ما يدعون من دونه الباطل لقمان / ٣٠ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و أن ما يدعون من دونه هو الباطل الحجج / ٦٢.

«و ينزل» من قوله تعالى: و ينزل الغيث لقمان / ٣٤.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده البقرة / ٩٠.

تمت سورة لقمان و لله الحمد

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٤٣

سورة السجدة

* «خلقه» من قوله تعالى: الذى أحسن كل شئ خلقه السجدة / ٧.

قرأ «نافع، و عاصم، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «خلقه» بفتح اللام، على أنه فعل ماض، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله: الله الذى خلق السموات و الأرض رقم / ٤ و الجملة صفة «لكل» أو «لشئ» و الهاء تعود على الموصوف.

و قرأ الباقون «خلقه» بإسكان اللام، على أنه مصدر، و هو بدل من «كل» و التقدير: أحسن خلق كل شئ، أى: أتقنه و أحكمه، و الهاء تعود على الله تعالى «١».

تنبيه: «ترجعون» من قوله تعالى: ثم إلى ربكم ترجعون السجدة / ١١، تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

ثم إليه ترجعون البقرة / ٢٨.

* «أخفى» من قوله تعالى: فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرأه أعين السجدة / ١٧.

قرأ «حمزة، و يعقوب» «أخفى» بإسكان الياء، على أنه فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب و الجازم، و الفاعل ضمير مستتر مسند إلى ضمير المتكلم تقديره «أنا» و هو إخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بأنه أخفى عن أهل الجنة ما تقر به أعينهم، بدخول الجنة و نعيمها، و السلامة من النار و عذابها،

(١) قال ابن الجزرى: و إذ كفى خلقه حرك.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٣٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٩١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٤٤

و يقوى الإخبار أن قبله إخبارا عن الله أيضا فى قوله: و لو شئنا لآتينا كل نفس هداها و لكن حق القول منى لأملأن جهنم من الجنة و الناس أجمعين، فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا إنا نسيناكم رقم ١٣-١٤.

فجرى الكلام على نسق واحد و هو الإخبار عن الله تعالى، و «ما» من قوله ما أخفى لهم موصولة فى موضع نصب «بأخفى» و الجملة فى موضع نصب «بتعلم» سدّت مسدّ المفعولين.

و قرأ الباقون «أخفى» بفتح الياء، على أنه فعل ماض مبنى للمجهول، و نائب فاعله ضمير يعود على «ما» و «ما» موصولة فى موضع نصب

و الجملة فى موضع نصب «بتعلم» سدت مسد المفعولين «١».

* «لما صبروا» من قوله تعالى: وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا السجدة/ ٢٤.

قرأ «حمزة، والكسائي، و رويس» «لما» بكسر اللام، و تخفيف الميم، على أن اللام حرف جر، و «ما» مصدرية مجرورة باللام، و الجار و المجرور متعلق «يجعل» و التقدير: وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لصبرهم.

(١) قال ابن الجزرى: أخفى سكن فى ظبا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤٧.

و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٩١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٣٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٤٥

و قرأ الباقون «لما» بفتح اللام، و تشديد الميم، على أن «لما» بمعنى الظرف أى بمعنى حين، و المعنى: وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا حين صبرهم «١».

تمت سورة السجدة و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: لما اكسر خففا غيث رضى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤٨.

و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٤٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٩٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٤٦

سورة الأحزاب

* «تعملون» من قوله تعالى: إن الله كان بما تعملون خبيرا الأحزاب/ ٢.

و من قوله تعالى: و كان الله بما تعملون بصيرا الأحزاب/ ٩.

قرأ «أبو عمرو» «يعملون» فى الموضوعين بياء الغيب، جريا على نسق الكلام، و هو ذكر الكافرين، و المنافقين، فى قوله تعالى: يا أيها النبى اتق الله و لا تطع الكافرين و المنافقين رقم/ ١.

و قوله: و أعد للكافرين عذابا أليما رقم/ ٨.

و قرأ الباقون «تعملون» بقاء الخطاب فيهما، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، كى يدخل الجميع فى المخاطبة «١».

* «تظاهرون» من قوله تعالى: و ما جعل أزواجكم اللائى تظاهرون منهن أمهاتكم الأحزاب/ ٤.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر» «تظَّهَّرون» بفتح التاء، و تشديد الظاء و حذف الألف التى بعدها، و فتح الهاء و تشديدها، و هو مضارع «تظَّهَّر» على وزن «تفعَّل» و أصله «تتظَّهَّرون» فأدغمت التاء فى الظاء لقربهما فى المخرج إذ التاء تخرج من طرف اللسان، و أصول الثنايا العليا، و الظاء تخرج من طرف اللسان، و أطراف الثنايا العليا، كما أنهما مشتركان فى صفة «الإصمات».

و قرأ «ابن عامر» «تظَّاهرون» بفتح التاء، و تشديد الظاء، و ألف بعدها

(١) قال ابن الجزرى: ويعملوا معا حوى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤٨. و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٤١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٩٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٤٧

و فتح الهاء و تخفيفها، و هو مضارع «تظاهر» على وزن «تفاعل» و أصله «تظاهرون» فأدغمت التاء فى الظاء.

و قرأ «عاصم» «تظاهرون» بضم التاء، و تخفيف الظاء، و ألف بعدها، و كسر الهاء مخففة، و هو مضارع «ظاهر» على وزن «فاعل».

و قرأ الباقون «تظاهرون» بفتح التاء، و تخفيف الظاء، و ألف بعدها، و فتح الهاء مخففة، و هو مضارع «تظاهر» و أصله «تظاهرون»

فحذفت إحدى التاءين تخفيفا «١».

* «الظنون» من قوله تعالى: و تظنون بالله الظنونا الأحزاب / ١٠.

* «الرسولا» من قوله تعالى: يقولون يا ليتنا أطعنا الله و أطعنا الرسولا الأحزاب / ٦٦.

* «السيلا» من قوله تعالى: فأضلونا السيلا الأحزاب / ٦٧.

قرأ «ابن كثير، و حفص، و الكسائي، و خلف العاشر» الألفاظ الثلاثة:

«الظنونا، الرسولا، السيلا» بإثبات الألف وقفا، و حذفها وصلا، و ذلك إجراء للفواصل مجرى القوافى، فى ثبوت ألف الإطلاق،

فأشبهت القوافى، من حيث كانت كلها مقاطع الكلام، و تمام الأخبار.

و قرأ «نافع، و ابن عامر، و شعبه، و أبو جعفر» الألفاظ الثلاثة أيضا بإثبات الألف وصلا و وقفا، تبعا لخط رسم المصحف إذ هى

مرسومة بالألف فى المصحف

(١) قال ابن الجزرى: تظاهرون الضم و الكسر نوى: و خفف الها كتر و الظاء كفى و اقصر سما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤٨.

و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٤١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٤٨

و قرأ الباقون بحذف الألف فى الحالين فى الألفاظ الثلاثة، لأن الألفات لا أصل لها، إذ جىء بها على التشبيه بالقوافى «١».

* «لا مقام» من قوله تعالى: و إذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم الأحزاب / ١٣.

قرأ «حفص» «لا مقام» بضم الميم الأولى، على أنها اسم مكان من «أقام» الرباعى، أى لا مكان إقامة لكم، أو مصدر من «أقام» الرباعى

أيضا، و المعنى: لا إقامة لكم.

و قرأ الباقون «لا مقام» بفتح الميم، على أنها اسم مكان من «قام» أى لا مكان قيام لكم، أو مصدر من «قام» الثلاثى أيضا، و المعنى: لا

قيام لكم «٢» المعنى: يقول الله تعالى: «و اذكروا أيها المؤمنون ما حدث فى غزوة الأحزاب:

إذ قالت طائفة من المنافقين لأهل المدينة المقاتلين: يا أهل يثرب لا جدوى من إقامتكم بظاهر المدينة على الذلّ و الهوان، معرضين

أنفسكم للقتل و الأسر على أيدي كفار مكة، فارجعوا إلى منازلكم فإن ذلك أسلم لكم.

* «لأتوها» من قوله تعالى: و لو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها الأحزاب / ١٤.

(١) قال ابن الجزرى: و فى الظنونا وقفا مع الرسولا و السيلا بالألف:

دن عن روى و حالتيه عم صف انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤٩. و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٤٢.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٩٤.

(٢) قال ابن الجزرى: مقام ضم عد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٤٢.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٩٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٤٩

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو جعفر، و ابن ذكوان بخلف عنه» «لأتوها» بقصر الهمزة، أى بحذف الألف التى بعدها، على أنه فعل ماض من «الإتيان» على معنى: جاءوها، وقوى ذلك أنه لم يتعدّ إلا إلى مفعول واحد.

و قرأ الباقر «لأتوها» بمد الهمزة، أى بإثبات الألف التى بعدها، على أنه فعل ماض، من باب الإعطاء، على معنى: لأعطوها السائلين، أى لم يمتنعوا منها، أى و لو قيل لهم: كونوا على المسلمين لفعّلوا ذلك، و هو الوجه الثانى «لابن ذكوان» «١».

* «يسألون» من قوله تعالى: يسألون عن أنبائكم الأحزاب / ٢٠.

قرأ «رويس» «يتساءلون» بتشديد السين المفتوحة، و ألف بعدها، و أصلها «يتساءلون» فأدغمت التاء، فى السين، لقربهما فى المخرج، إذ التاء تخرج من طرف اللسان، و أصول الثنايا العليا، و السين تخرج من طرف اللسان، و أطراف الثنايا السفلى، كما أنهما مشركان فى الصفات التالية: الهمس، و الاستفال، و الانفتاح، و الإصمات، و معنى يتساءلون: يسأل بعضهم بعضا.

و قرأ الباقر «يسألون» بسكون السين، بعدها همزة بلا ألف، مضارع «سأل» «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و قصر أتوها مدا من خلف دم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤٩.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٤٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٩٦.

(٢) قال ابن الجزرى: و يسألون اشدّد و مدّ غث.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٤٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٥٠

* «أسوء» من قوله تعالى: لقد كان لكم فى رسول الله أسوء حسنة الأحزاب / ٢١.

و من قوله تعالى: قد كانت لكم أسوء حسنة فى إبراهيم الممتحنة / ٤ و من قوله تعالى: لقد كان لكم فىهم أسوء حسنة الممتحنة / ٦. قرأ «عاصم» «أسوء» فى المواضع الثلاثة بضم الهمزة، و هى لغة «قيس و تميم» و قرأ الباقر، بكسر الهمزة، و هى لغة «أهل الحجاز» و الأسوء: القدوة «١».

تنبية: «الرعب» من قوله تعالى: و قذف فى قلوبهم الرعب الأحزاب / ٢٦. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

سنلقى فى قلوب الذين كفروا الرعب آل عمران / ١٥١.

«مبينه» من قوله تعالى: من يأت منكن بفاحشه مبينه الأحزاب / ٣٠ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

إلا أن يأتين بفاحشه مبينه النساء / ١٩.

* «يضاعف لها العذاب» من قوله تعالى: يضاعف لها العذاب ضعفين الأحزاب / ٣٠.

قرأ «ابن كثير، و ابن عامر» «نضعف» بنون مضمومة، و حذف الألف بعد الضاد، مع كسر العين و تشديدها، على البناء للفاعل، على أنه فعل مضارع من «ضعف» مضعف العين، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» و هو إخبار من الله عز و جلّ عن نفسه بذلك، و

«العذاب» بالنصب مفعول به.

(١) قال ابن الجزرى: و ضم كسرا لدى أسوة فى الكل نعم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٤٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٩٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٥١

و قرأ «أبو عمرو، و أبو جعفر، و يعقوب» «يضعف» بياء تحتيه مضمومة، و حذف الألف بعد الضاد، مع فتح العين و تشديدها، على البناء للمفعول، و هو مضارع من «ضعف» مضعف العين، و «العذاب» بالرفع، نائب فاعل.

و قرأ الباقون «يضاعف» بياء تحتيه مضمومة، و إثبات الألف بعد الضاد، مع فتح العين و تخفيفها، على البناء للمفعول، و هو مضارع من «ضاعف» و «العذاب» بالرفع، نائب فاعل (١).

* «و تعمل صالحا نؤتها» من قوله تعالى: و من يقنت منكن لله و رسوله و تعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين الأحزاب / ٣١.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «و يعمل، و يؤتها» بالياء فيهما، و توجيه ذلك أنه حمل الفعل الأول و هو «و يعمل» على تذكير لفظ «من» لأن لفظه مذكر، و حمل الفعل الثانى و هو «يؤتها» على الإخبار عن الله عز و جل لتقدم ذكره فى قوله: «الله».

و قرأ الباقون «و تعمل» بقاء التانيث، على إسناد الفعل لمعنى «من» و هن نساء النبى صلى الله عليه و سلم، و «نؤتها» بالنون مسندا لضمير المتكلم المعظم نفسه و هو الله تعالى، و هو إخبار من الله سبحانه و تعالى عن نفسه بإعطائهن الأجر مرتين (٢).

(١) قال ابن الجزرى: ثقل يضاعف كم ثنا حق و يا::

و العين فافتح بعد رفع احفظ حيا:: ثوى كفى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٤٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٩٦.

(٢) قال ابن الجزرى: يعمل و يؤت اليا شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥١. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٤٥.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٩٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٥٢

* «و قرن» من قوله تعالى: و قرن فى بيوتكن الأحزاب / ٣٣.

قرأ «نافع، و عاصم، و أبو جعفر» «و قرن» بفتح القاف، على أنه فعل أمر من «قرن» بكسر الراء الأولى «يقرن» بفتحها، و الأمر منه «اقرن» حذفت منه الراء الثانية تخفيفا، ثم نقلت فتحة الراء إلى القاف، ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بفتحة القاف، فصار

الفعل «قرن» على وزن «فعلن» بحذف لام الكلمة.

و قرأ الباقون «و قرن» بكسر القاف، على أنه فعل أمر مشتق من القرار و هو السكون، يقال: «قرّ فى المكان يقرّ» على وزن «فعل يفعل» مثل: «جلس يجلس» و الأمر منه «اقرن» بكسر الراء الأولى، و سكون الثانية، ثم حذفت الراء الثانية تخفيفا، ثم نقلت كسرة الراء إلى

القاف، ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بكسرة القاف، فصار الفعل «قرن» على وزن «فعلن» بحذف لام الكلمة (١).

* «أن يكون» من قوله تعالى: و ما كان لمؤمن و لا مؤمنة إذا قضى الله و رسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم الأحزاب / ٣٦.

قرأ «هشام، و عاصم، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «يكون» بياء التذكير، لأن الفاعل و هو «الخيرة» مؤنث غير حقيقى، و لأن

الخير، و الاختيار سواء، فحمل على المعنى، و للفصل بين الفعل، و الفاعل بالجار و المجرور و هو «لهم».

(١) قال ابن الجزرى: و فتح قرن نل مدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥١. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٤٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٩٧. و مشكل إعراب القرآن ج ٢ ص ١٩٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٥٣

و قرأ الباقون «تكون» بقاء التأنيث، لتأنيث لفظ الفاعل و هو «الخير» (١).

* «و خاتم» من قوله تعالى: و لكن رسول الله و خاتم النبيين الأحزاب / ٤٠.

قرأ «عاصم» «و خاتم» بفتح التاء، على أنه اسم للآله كالطابع، على معنى أن النبي صلى الله عليه و سلم ختم به النبيون لا نبى بعده، فلا فعل له فى ذلك، فمعناه: آخر النبيين.

و قرأ الباقون «و خاتم» بكسر التاء، على أنه اسم فاعل، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على نبينا محمد صلى الله عليه و سلم المتقدم ذكره فى صدر الآية فى قوله تعالى: ما كان محمد أباً أحد من رجالكم فهو عليه الصلاة و السلام ختم النبيين لابن بعده (٢).

تنبيه: «تمسوهن» من قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقوهن من قبل أن تمسوهن الأحزاب / ٤٩.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن البقرة / ٢٣٦.

* «لا يحل» من قوله تعالى: لا يحل لك النساء من بعد الأحزاب / ٥٢.

(١) قال ابن الجزرى: ولى كفى يكون.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥١. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٤٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٩٨.

(٢) قال ابن الجزرى: خاتم افتحوه نصعا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥٢.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٤٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٩٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٥٤

قرأ «أبو عمرو، و يعقوب» «لا تحل» بقاء التأنيث، لتأنيث الفاعل و هو «النساء» إذ المعنى مؤنث، على تقدير: جماعة النساء.

و قرأ الباقون «لا يحل» بياء التذكير، على معنى جمع النساء، و للتفريق بين الفعل و الفاعل بالجار و المجرور و هو «لك» (١).

* «سادتنا» من قوله تعالى: و قالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا و كبارنا الأحزاب / ٦٧.

قرأ «ابن عامر، و يعقوب» «سادتنا» بالألف بعد الدال مع كسرة التاء، جمع «سادة» فهو جمع الجمع، على إرادة التكثير، لكثرة من أضلهم و أغواهم من رؤسائهم.

و قرأ الباقون «سادتنا» بفتح التاء بلا ألف بعد الدال، جمع «سيد» و هو يدل على القليل و الكثير (٢).

* «كبيراً» من قوله تعالى: و العنهم لعنا كبيراً الأحزاب / ٦٨.

قرأ «عاصم، و هشام بخلف عنه» «كبيراً» بالباء الموحدة، من «الكبر» أى أشد اللعن، أو أعظمه، و لما كان «الكبر» مثل «العظم» فى

المعنى، و كان كل شىء كبيراً عظيماً دلّ العظم على الكثرة، و على الكبر، من هذا يتبين أن القراءة بالباء تضمنت المعنيين جميعاً: الكبر، و الكثرة.

(١) قال ابن الجزرى: يحل لا بصر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥٢. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٤٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٩٩.

(٢) قال ابن الجزرى: و سادات اجمعا بالكسر كم ظن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥٢. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٤٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٩٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٥٥

و قرأ الباقون «كثيراً» بالثاء المثلثة، من الكثرة، على معنى أنهم يلعنون مرة بعد مرة، بدلالة قوله تعالى: إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من

البيّنات و الهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون البقرة/ ١٥٩ «١».

تمت سورة الأحزاب و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: كثيراً ثاه بالى الخلف نل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥٣.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٤٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١٩٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٥٦

سورة سبأ

* «عالم الغيب» من قوله تعالى: قل بلى و ربي لتأتينكم عالم الغيب سبأ/ ٣.

قرأ «نافع» و ابن عامر، و أبو جعفر، و رويس «عالم» برفع الميم على وزن «فاعل» على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أى هو عالم، أو على

أنه مبتدأ، و الخبر قوله تعالى بعد لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات و لا فى الأرض.

و «فاعل» أكثر فى الاستعمال من «فَعَال» و منه قوله تعالى: عالم الغيب و الشهادة الأنعام رقم/ ٧٣.

و قوله: عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا الجن رقم/ ٢٦.

و قرأ «حمزة» و الكسائى «عَلَمَام» بتشديد اللام، و خفض الميم، على وزن «فَعِيَال» الذى للمبالغة فى العلم بالغيب و غيره، و منه قوله

تعالى: قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب سبأ رقم/ ٤٨ و هذه القراءة على أن «عَلَمَام» صفة «لربى» أو صفة «لله» المتقدم ذكره أول

السورة فى قوله تعالى: الحمد لله الذى له ما فى السموات و ما فى الأرض رقم/ ١.

و قرأ الباقون و هم: «ابن كثير» و أبو عمرو، و عاصم، و روح، و خلف العاشر «عالم» بخفض الميم، على وزن «فاعل» على أنه صفة

«لربى» أو «لله» «١».

تنبيه: «يعزب» من قوله تعالى: لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات و لا فى الأرض سبأ/ ٣. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى

فى قوله تعالى: و ما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الأرض و لا فى السماء يونس/ ٦١.

(١) قال ابن الجزرى: عالم علام ربا فز و ارفع الخفض غنا عم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥٣. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٥٠.
و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٠١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٥٧

«معجزين» من قوله تعالى: و الذين سعوا فى آياتنا معجزين سبأ/ ٥.

و من قوله تعالى: و الذين يسعون فى آياتنا معجزين سبأ/ ٣٨.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و الذين سعوا فى آياتنا معجزين الحج/ ٥١.

* «أليم» من قوله تعالى: أولئك لهم عذاب من رجز أليم سبأ/ ٥.

و من قوله تعالى: و الذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز أليم الجاثية/ ١١.

قرأ «ابن كثير، و حفص، و يعقوب» «أليم» فى الموضعين، برفع الميم، على أنه صفة «لعذاب».

و قرأ الباقون «أليم» فى الموضعين بخفض الميم، على أنه صفة «لرجز» «١».

* «إن نشأ نخسف، أو نسقط» من قوله تعالى: إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء سبأ/ ٩.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «يشاء، يخسف، يسقط» بالياء التحتية فى الأفعال الثلاثة، و فاعل الأفعال الثلاثة ضمير مستتر

تقديره «هو» يعود على «الله» تعالى، المتقدم ذكره فى قوله تعالى: أفترى على الله كذبا أم به جنه رقم/ ٨ و هو إخبار من الله تعالى عن

نفسه.

(١) قال ابن الجزرى: و ارفع الخفض غنا عم كذا أليم الحرفان شم دن عن غذا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥٣.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٥٠-٢٢٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٠١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٥٨

و قرأ الباقون نشأ، نخسف، نسقط» بالنون و فاعل الأفعال الثلاثة ضمير مستتر تقديره «نحن» و فيه إسناد الفعل إلى المعظم نفسه، و هو

الله تعالى، و ذلك لمناسبة ضمير العظمة فى قوله تعالى بعد: و لقد آتينا داود منا فضلا رقم/ ١٠ «١».

تنبية: «كسفا» من قوله تعالى: أو نسقط عليهم كسفا من السماء سبأ/ ٩ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى أو

تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا الإسراء/ ٩٢.

* «الريح» من قوله تعالى: و لسليمان الريح غدوها شهر و رواحها شهر سبأ/ ١٢.

قرأ «شعبة» «الريح» برفع الحاء، على أنه مبتدأ خبره الجار و المجرور قبله و هو «و لسليمان» و حسن ذلك لأن «الريح» لما سخرت له

صارت كأنها فى قبضته، إذ عن أمره تسير، فأخبر عنها أنها فى ملكه، إذ هو مالك أمرها فى سيرها به.

و قرأ الباقون «الريح» بالنصب، على أنها مفعول لفعل محذوف، و التقدير:

و سخرنا لسليمان الريح، لأنها سخرت له، و ليس بمالكها على الحقيقة، و يقوى قراءة النصب إجماع القراء على النصب فى قوله تعالى:

و لسليمان الريح عاصفة تجرى بأمره إلى الأرض التى باركنا فيها الأنبياء رقم/ ٨١ فهذا يدل على تسخيرها له فى حال عصفوها «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و يا يشأ يخسف بهم يسقط شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥٤. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٥٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٠٢.

(٢) قال ابن الجزرى: و الريح صف.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٥٩

و كل القراء يقرءون «الريح» بالافراد، إلا «أبا جعفر» فإنه يقرأ بالجمع «١».

* «منسأته» من قوله تعالى: ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته سبأ/ ١٤.

قرأ «نافع، و أبو عمرو، و أبو جعفر» «منسأته» بألف بعد السين بدلا من الهمزة، يقال: نسأت الغنم: إذا سقتها، فأبدل من الهمزة المفتوحة

ألف، و كان الأصل أن تسهل بين بين، لكن البدل فى هذا محكى مسموع عن العرب، و هو لغة «أهل الحجاز».

و قرأ «ابن ذكوان، و هشام بخلف عنه» «منسأته» بهمزة ساكنة بعد السين للتخفيف.

و قرأ الباقر «منسأته» بهمزة مفتوحة بعد السين، و هو الوجه الثانى «لهشام» و ذلك على الأصل اسم آله على وزن «مفعلة» مثل

«مكنسة» و «المنسأة»: العصا، و قد حكى «سيبويه» فى تصغيرها «منيسئة» بالهمز، و قد قالوا فى جمعها: «مناسى» بالهمز، و التصغير، و

الجمع، يردان الأشياء إلى أصولها فى أكثر الكلام «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و صاد الاسرى الأنبياء سبا ثنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥٤.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٥١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٠٢.

(٢) قال ابن الجزرى: منسأته أبدال حفا مدا سكون الهمز لى الخلف ملا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥٥.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٥٢. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٠٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٦٠

* «تبينت الجن» من قوله تعالى: فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين سبأ/ ١٤.

قرأ «رويس» «تبينت» بضم التاء الأولى، و ضم الباء الموحدة بعدها، و كسر الياء التحتية المشددة، على البناء للمفعول، و نائب الفاعل

«الجن».

و قرأ الباقر «تبينت» بفتح الحروف الثلاثة، على البناء للفاعل، و الفاعل «الجن» «١».

تنبيه: «لسبأ» من قوله تعالى: لقد كان لسبأ فى مسكنهم آية سبأ/ ١٥. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و جئتكم من سبأ نبأ يقين النمل / ٢٢.

* «مسكنهم» من قوله تعالى: لقد كان لسبأ فى مسكنهم آية سبأ/ ١٥ قرأ «حفص، و حمزة» «مسكنهم» بسكون السين، و فتح الكاف،

بلا ألف، على الأفراد، و هو مصدر ميمى قياسى، لأن «فعل يفعل» بفتح العين فى الماضى، و ضمها فى المضارع قياس مصدره الميمى

أن يأتى بفتح العين، نحو: «المقعد، و المدخل، و المخرج» و المصدر يدل على القليل و الكثير من جنسه، فاستغنى به عن الجمع، مع

خفة المفرد.

وقرأ «الكسائى، و خلف العاشر» «مسكنهم» بالتوحيد، و كسر الكاف، على أنه اسم للمكان «كالمسجد». و قيل: هو أيضا مصدر ميمى خرج عن القياس نحو «المطلع» و هى لغة «أهل اليمن».

(١) قال ابن الجزرى: تبينت مع إن توليتم غلا ضمان مع كسر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٥٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٦١

و قرأ الباقون «مساكنهم» بفتح السين، و ألف بعدها، و كسر الكاف، على الجمع، لأنه لما كان لكل واحد منهم مسكن وجب الجمع ليوافق اللفظ المعنى «١» * «أكل خمط» من قوله تعالى: و بدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى أكل خمط سبأ/ ١٦. قرأ «أبو عمرو، و يعقوب» «أكل خمط» بضم الكاف، و ترك التنوين، على إضافة «أكل» إلى «خمط» من إضافة الشىء إلى جنسه، نحو: «ثوب خز» أى من خز، و الأكل: الجنى، و هو «التمر» و «الخمط» فى قول «أبى عبيد القاسم ابن سلام» كل شجرة مرة الثمرة، ذات الشوك، و لما لم يحسن أن يكون «الخمط» بدلا من «أكل» لأنه ليس الأول، و لا هو بعضه، و لم يحسن أن يكون نعتا، لأن «الخمط» اسم شجر، فهو لا ينعت به، و كان الجنى من الشجر أضيف على تقدير «من» نحو: «ثوب خز»، و باب ساج». و قرأ «نافع، و ابن كثير» «أكل خمط» بإسكان الكاف، و تنوين اللام، على أنه مقطوع عن الإضافة، و ذلك على أن «خمط» عطف بيان على «أكل» فبين أن «الأكل» و هو «التمر» من هذا الشجر، و هو «الخمط» إذ لم يجوز أن يكون «الخمط» بدلا، و لا نعتا للأكل، على ما سبق ذكره، و لما عدل به عن الإضافة لم يكن فيه غير عطف البيان، لأنه بيان لما قبله.

(١) قال ابن الجزرى: مساكن وحدا صحب و فتح الكاف عالم فدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٥٢.

و إعراب القرآن لابن النحاس ج ٢ ص ٦٦٤.

و مشكل إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٠٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٠٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٦٢

و قرأ الباقون و هم: «ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر» «أكل خمط» بضم الكاف مع التنوين «١».

* «نجازى إلا الكفور» من قوله تعالى: و هل نجازى إلا الكفور سبأ/ ١٧.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و شعبة، و أبو جعفر» «يجازى» بالياء المضمومة، و فتح الزاى، مبنيا للمفعول، و «الكفور» بالرفع، نائب فاعل، و مما لا ريب فيه أن الناس كلهم مجزيون بأعمالهم، إلا أن المؤمن يكفر الله عنه سيئاته الصغائر باجتناى الكبائر، بدليل قوله تعالى: إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و ندخلكم مدخلا كريما سورة النساء/ ٣١. و الكافر لا- تكفير لسيئاته الصغائر، لأنه لم يجتنب الكبائر، إذ هو على الكفر، و الكفر أعظم الكبائر، فلذلك خص الكافر بذكر المجازاة فى هذه الآية.

و قرأ الباقون «نجازى» بنون العظمة، و كسر الزاى مبنيا للفاعل، و «الكفور» بالنصب مفعول به، و هو إخبار من الله تعالى عن نفسه، و قد جرى الكلام على نسق ما قبله من قوله تعالى فى صدر الآية: ذلك جزيناهم بما كفروا «٢».

* «ربنا باعد» من قوله تعالى: فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا سبأ/ ١٩.

(١) قال ابن الجزرى: أكل أضف حما.

وقال: و الأكل أكل إذ دنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٥٢ و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٠٥. و مشكل إعراب القرآن ج ٢ ص ٢٠٧.

(٢) قال ابن الجزرى: نجازى اليا افتحن:: زاي الكفور رفع حبر عم صن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥٦. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٠٦ و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٥٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٦٣

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و هشام» «ربنا» بالنصب على النداء، و «بَعِيد» بكسر العين المشددة بلا ألف، فعل طلب من «بَعِيد» مضعف العين.

و قرأ «يعقوب» «ربنا» بضم الباء، على الابتداء، و «باعد» بالألف، و فتح العين و الدال، فعل ماض، و الجملة خبر المبتدأ.

و قرأ الباقون «ربنا» بالنصب على النداء، و «باعد» بالألف، و كسر العين، و سكون الدال فعل طلب.

و المعنى: طلب بعض أهل سبأ، و هم أهل الثراء من الله تعالى أن يياعد بين أسفارهم و يجعل الطريق بين اليمن و الشام صحارى مقفرة، ليتناولوا على الفقراء بركوب الرواحل، و حمل الزاد و الماء فى جمع حاشد من الحراب و العبيد، و ذلك ليتفاخروا بمظاهرهم على الفقراء «١».

* «صدّق» من قوله تعالى: و لقد صدّق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه سبأ / ٢٠.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «صدّق» بتشديد الدال على التضعيف، و وجه ذلك أنه عدّى «صدّق» إلى الظن فنصبه على معنى:

أن إبليس صدّق ظنه، فصار يقينا حين اتبعه الكفار، و أطاعوه فى الكفر.

و المعنى: و لقد حقق «إبليس» فى أهل سبأ ظنه، و ذلك باستعدادهم لقبول إغوائه، فاتبعوه، و انغمسوا فى الشهوات، و الآثام، إلا فريقا من المؤمنين.

(١) قال ابن الجزرى: و ربنا ارفع ظلمنا و باعدا:: فافتح و حرك عنه و اقصر شدا حبر لوى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٥٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٠٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٦٤

و قرأ الباقون «صدّق» بعدم التشديد، على أصل الفعل، و وجه ذلك أنه لم يعدّ «صدّق» إلى المفعول، لكن نصب «ظنه» على نزع الخافض، أى صدق فى ظنه حين اتبعوه «١».

* «أذن له» من قوله تعالى: و لا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له سبأ / ٢٣.

قرأ «أبو عمرو، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «أذن» بضم الهمزة، على البناء للمفعول، و «له» نائب فاعل.

قال ابن مالك:

و قابل من ظرف او من مصدر:: أو حرف جر بناية حرى و قرأ الباقون «أذن» بفتح الهمزة، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ربك» من قوله تعالى: و ربك على كل شئ حفيظ رقم / ٢١. و الجار و المجرور متعلق «بأذن» و نظير ذلك

قوله تعالى:

و كم من ملك فى السموات لا تغنى شفاعتهم شيئاً إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء و يرضى سورة النجم / ٢٦ «٢».

* «فزع» من قوله تعالى: حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق سبأ / ٢٣.

(١) قال ابن الجزرى: و صدق الثقل كفى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٥٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٠٧.

(٢) قال ابن الجزرى: و أذن اضمم حز شفا.

نفس المراجع.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٦٥

قرأ «ابن عامر، و يعقوب» «فزع» بفتح الفاء، و الزاى مع تشديدها، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ربك» فى قوله تعالى: و ربك على كل شئ حفيظ رقم / ٢١. أى إذا أزال الله الفزع عن قلوب الشافعين، و المشفوع لهم قال بعضهم لبعض استبشارا: ما ذا قال ربكم فى الشفاعة، قالوا: القول الحق، أى قد أذن فيها.

و قرأ الباقون «فزع» بضم الفاء، و كسر الزاى، على البناء للمفعول، و الجار و المجرور و هو: «عن قلوبهم» نائب فاعل «١».

* «جزاء الضعف» من قوله تعالى: و ما أموالكم و لا أولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى إلا من آمن عمل صالحاً فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا سبأ / ٣٧ قرأ «رويس» «جزاء» بالنصب مع التنوين و كسره وصلاً للساكنين، و النصب على الحال من الضمير المستقر فى الخبر المتقدم و هو «لهم» و «الضعف» بالرفع مبتدأ مؤخر.

و قرأ الباقون «جزاء» بالرفع من غير تنوين، مبتدأ مؤخر، خبره الجار و المجرور قبله و هو «لهم» و «الضعف» بالجر على الإضافة.

و المعنى: و ما أموالكم و لا أولادكم أيها المعاندون بالتى تقربكم عند الله تعالى لكن القربى من الله لمن آمن و عمل صالحاً، فأولئك يقربهم من الله إيمانهم،

(١) قال ابن الجزرى: و سم فزع كمال ظرفاً.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٥٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٠٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٦٦

و عملهم الصالح، و لهم عند الله جزاء حسن مضاعف، لأن الحسنه بعشر أمثالها، و الله يضاعف لمن يشاء «١».

* «الغرفات» من قوله تعالى: و هم فى الغرفات آمنون سبأ / ٣٧.

قرأ «حمزة» «الغرفة» بإسكان الراء من غير ألف بعد الفاء، على التوحيد، و هو اسم جنس يدل على الجمع، و منه قوله تعالى: أولئك

يجزون الغرفة بما صبروا سورة الفرقان / ٧٥.

و قرأ الباقون «الغرفات» بضم الراء، و بألف بعد الفاء، على الجمع، لأن أصحاب الغرف جماعات كثيرة، فلهم غرف كثيرة.

و قد أجمع القراء على الجمع فى قوله تعالى: و الذين آمنوا و عملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفاً تجري من تحتها الأنهار خالدين

فيها سورة العنكبوت / ٥٨، و فى قوله تعالى: لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الأنهار سورة

الزمر / ٢٠.

وقد اتفق القراء العشرة على الوقف على هذه الكلمة بالتاء، سواء من قرأ بالافراد، أو الجمع «٢».

(١) قال ابن الجزرى: نون جزا لا ترفع الضعف ارفع الخفض غزا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥٧.

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٥٥.

(٢) قال ابن الجزرى: و الغرقة التوحيد فد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥٨.

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٥٥.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٠٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٦٧

تنبيه: «نحشرهم، نقول» من قوله تعالى: و يوم نحشرهم جميعا ثم نقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون سبأ / ٤٠.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و يوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الأنعام / ٢٢.

«الغيوب» من قوله تعالى: قل إن ربي يقذف بالحق علام «الغيوب» سبأ / ٤٨. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

إنك أنت علام الغيوب المائدة / ١٠٩.

* «التناوش» من قوله تعالى: و أنى لهم التناوش من مكان بعيد سبأ / ٥٢.

قرأ «أبو عمرو، و شعبة، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «التناوش» بهمزة مضمومة بعد الألف، فيصير المد عندهم متصلا، و هو

مشتق من «ناش» إذا طلب، فالمعنى: و كيف يكون لهم طلب الإيمان فى الآخرة، و هو المكان البعيد.

و قرأ الباقر «التناوش» بواو مضمومة بلا همز، و هو مشتق من «ناش ينوش» إذا تناول، فالمعنى: و كيف يكون لهم تناول الإيمان من

مكان بعيد، و هو الآخرة «١».

تمت سورة سبأ و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و التناوش همزت حز صحبة.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٥٧ و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص

٢٠٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٦٨

سورة فاطر

* «غير الله» من قوله تعالى: هل من خالق غير الله فاطر / ٣.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر» «غير» بالجهر، نعتا «لخالق» على اللفظ، لأن «هل» حرف استفهام، و «من» حرف جر

زائدة، و «خالق» مبتدأ، و الخبر جملة «يرزقكم».

و قرأ الباقر «غير» بالرفع، صفه «لخالق» على المحل، و «من» زائدة للتأكيد، و «خالق» مبتدأ، و الخبر جملة «يرزقكم».

و المعنى: يا أهل مكة اذكروا نعمة الله عليكم حيث بوأكم حرما آمنا، و الناس يتخطفون من حولكم، و هل ثمة خالق و موجد للنعم

غير الله الواحد القهار؟ فهو الذى يرزقكم من السماء بالمطر، و من الأرض بسائر أنواع النبات إذا فلا ينبغى أن يعبد إلا هو سبحانه لا شريك له «١».

* «فلا تذهب نفسك» من قوله تعالى: فلا تذهب نفسك عليهم حسرات فاطر / ٨.

قرأ «بو جعفر» «تذهب» بضم التاء، و كسر الهاء، مضارع «أذهب» معدى بالهمزة، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» و المراد به نبينا محمد صلى الله عليه و سلم المشار إليه فى قوله تعالى: و إن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك رقم / ٤. و «نفسك» بالرفع فاعل. و المعنى: أ فمن زين له سوء عمله، فغلب عليه هواه، فرأى الباطل حقا، و القبيح حسنا، فأصبحت تغتم من أجله و تتحسر عليه، فلا تغتم و لا تحزن،

(١) قال ابن الجزرى: غير اخفض الرفع ثبا شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٥٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢١٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٦٩

و لا تهلك نفسك على تكذيبهم إياك، و لا يشتد أسفك على عدم قبولهم دعوتك فما عليك إلا البلاغ و فى هذا تسلية له صلى الله عليه و سلم «١».

تنبيه: «الرياح» من قوله تعالى: و الله الذى أرسل الرياح فتثير سحابا فاطر / ٩. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و تصريف الرياح البقرة / ١٦٤.

«ميت» من قوله تعالى: فسقناه إلى بلد ميت فاطر / ٩.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: إنما حرم عليكم الميتة و الدم و لحم الخنزير البقرة / ١٧٣.

* «و لا ينقص» من قوله تعالى: و ما يعمر من معمر و لا ينقص من عمره إلا فى كتاب فاطر / ١١.

قرأ «يعقوب» بخلف عن «رويس» «ينقص» بفتح الياء، و ضم القاف، مبني للفاعل، و الفاعل يفهم من المقام أى شىء ما.

و قرأ الباقر بضم الياء، و فتح القاف، مبني للمفعول، و هو الوجه الثانى «لرويس» و الجار و المجرور و هو «من عمره» نائب فاعل «٢».

تنبيه: «يدخلونها» من قوله تعالى: جنات عدن يدخلونها فاطر / ٣٣. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

فأولئك يدخلون الجنة و لا يظلمون نقيرا النساء / ١٢٤.

(١) قال ابن الجزرى: و تذهب ضم و اكسر ثغبا نفسك غيره.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٥٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٥٨.

(٢) قال ابن الجزرى: و ينقص افتتاحا: ضما و ضم غوث خلف شرحا.

نفس المراجع.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٧٠

* «و لؤلؤا» من قوله تعالى: يحلون فيها من أساور من ذهب و لؤلؤا فاطر / ٣٣.

قرأ «نافع» و «عاصم» و «أبو جعفر» «و لؤلؤا» بنصب الهمزة الأخيرة على أنه معطوف على محل الجار و المجرور، و هو «من أساور» لأن محله النصب، و التقدير: يحلون فى الجنة أساور من ذهب و لؤلؤا.

و قرأ الباقر «و لؤلؤ» بخفض الهمزة الأخيرة، على أنه معطوف على «ذهب» و المعنى: يحلون فى الجنة أساور من ذهب، و أساور من

لؤلؤ «١».

* «نجزى كل» من قوله تعالى: كذلك نجزي كل كفور فاطر / ٣٦.

قرأ «أبو عمرو» «يجزى» بالياء التحتية المضمومة، وفتح الزاى، و ألف بعدها، على البناء للمفعول، و «كل» بالرفع نائب فاعل. وقرأ الباقون «نجزى» بالنون المفتوحة، و كسر الزاى، و ياء ساكنة مديّة بعدها، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» و المراد به الله تعالى، و قد اسند الفعل إلى ضمير العظمة لمناسبة قوله تعالى قبل: ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا رقم / ٣٢. و «كل» بالنصب مفعول به «٢».

* «بينت» من قوله تعالى: أم آتيناهم كتابا فهم على بينت منه فاطر / ٤٠.

(١) قال ابن الجزرى: انصب لؤلؤا نل إذ ثوى و فاطرا مدى نأى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٩٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٦٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ١١٧.

(٢) قال ابن الجزرى: نجزى بيا جهل و كل ارفع حدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٦٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٦٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٧١

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و حفص، و حمزة، و خلف العاشر» «بينت» بغير ألف بعد النون، على الإفراد، و ذلك على إرادة ما فى كتاب الله تعالى، و يؤيد هذه القراءة قوله تعالى: و إلى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءكم بينة من ربكم سورة الأعراف / ٧٣.

و قوله تعالى: قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي هود / ٢٨ وقرأ الباقون «بينات» بإثبات الألف، على الجمع، و ذلك لكثرة ما جاء به النبي صلى الله عليه و سلم من الآيات و البراهين، الدالة على صدق نبوته من القرآن، و غير ذلك «١».

و هى مرسومة فى جميع المصاحف بالتاء المفتوحة، فمن قرأ بالجمع وقف بالتاء، و من قرأ بالإفراد فمنهم من وقف بالهاء و هما: ابن كثير، و أبو عمرو.

و منهم من وقف بالتاء، و هم: حفص، و حمزة، و خلف العاشر.

* «و مكر السيئ» من قوله تعالى: استكبارا فى الأرض و مكر السيئ فاطر / ٤٣.

قرأ «حمزة» «السيئ» بإسكان الهمزة حالة الوصل، و ذلك إجراء للوصول مجرى الوقف لتوالى الحركات تخفيفا، و بيان ذلك: أنه استثقل كسرة

(١) قال ابن الجزرى: و الغرفة التوحيد فد و بينت حبر فتى عد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٦٠.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٦١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢١١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٧٢

على ياء مشددة، فهى فى مقام كسرتين، و الكسرة ثقيلة، ثم كسرة على همزة، و الكسر على الهمز ثقيل أيضا فاجتمع عدّة أشياء ثقيلة، فأسكن الهمزة استخفافا، إجراء للوصول مجرى الوقف.

و قرأ الباقون «السيئ» بهمزة مكسورة على الأصل «١».

تمت سورة فاطر و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و السيئ المخفوض سكنه فدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤١.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٤٢.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢١٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٧٣

سورة يس

* «تنزيل» من قوله تعالى: تنزيل العزيز الرحيم يس / ٥.

قرأ «نافع» و ابن كثير، و أبو عمرو، و شعبه، و أبو جعفر، و يعقوب «تنزيل» برفع اللام، على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أى هو، أو ذلك، أو القرآن.

و قرأ الباقون «تنزيل» بنصب اللام، على المصدر، بفعل من لفظه «١».

تنبيه: «سدا» من قوله تعالى: و جعلنا من بين أيديهم سدا و من خلفهم سدا يس / ٩ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: حتى إذا بلغ بين السدين الكهف / ٩٣.

* «فعرزنا» من قوله تعالى: فعرزنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون يس / ١٤.

قرأ «شعبه» «فعرزنا» بتخفيف الزاى الأولى، من «عزّ» بمعنى: غلب، و منه قوله تعالى: و عزّنى فى الخطاب أى غلبنى فى الخطاب، و هو متعد، و مفعوله محذوف، و هو المرسل إليهم، تقديره فعرزنا بثالث، أى فغلبنا أهل القرية بثالث.

و قرأ الباقون «فعرزنا» بتشديد الزاى، من «عزّز» بمعنى: القوة، أى:

فقويانهم بثالث، و المفعول أيضا محذوف، يعود على الرسولين، أى فقويانا المرسلين برسول ثالث «٢».

(١) قال ابن الجزرى: تنزيل صن سما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤١. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٤٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢١٤.

(٢) قال ابن الجزرى: عززنا الخف صف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤٢. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٤٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٧٤

المعنى: كان أهل «أنطاكية» «١» أيام نبي الله عيسى عليه السلام يعبدون الأصنام من دون الله، فأرسل إليهم «عيسى» اثنين من الحواريين يبلغانهم شريعته فطلب الرسولان من أهل أنطاكية عبادة الله، و ترك عبادة الأصنام، فكذبوهما، فقواهما الله و شدّ أزرها برسول ثالث، و هو «شمعون» رئيس الحواريين، فقالوا لهم إنا إليكم مرسلون من قبل الله الواحد القهار.

* «أئن ذكرتم» من قوله تعالى: قالوا طائرکم معکم أئن ذكرتم يس / ١٩ قرأ «أبو جعفر» «ء أن ذكرتم» بفتح الهمزة الثانية و تسهيلها، و إدخال ألف بين الهمزتين، و ذلك على حذف لام العلة، أى: لا ذكرتم.

و قرأ الباقون «أئن ذكرتم» بهمزتين: الأولى للاستفهام، و الثانية مكسورة، و هى همزة «إن» الشرطية، و هم فى الهمزتين على أصولهم: فقالون، و أبو عمرو، بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال.
و ورش، و ابن كثير، و رويس، بالتسهيل مع عدم الإدخال.
و هشام بالتخفيف مع الإدخال، و عدمه.
و الباقون بالتخفيف مع عدم الإدخال «٢».
* «ذكرتم» من قوله تعالى: قالوا طائركم معكم أين ذكرتم يس / ١٩.

(١) أنطاكية: مدينة عظيمة فى الشمال الشرقى من البحر الأبيض المتوسط فتحها الصحابى الجليل «أبو عبيدة بن الجراح» فى خلافة عمر رضى الله عنهما، و كانت تابعة للروم و هى الآن تابعة لتركيا.
(٢) قال ابن الجزرى: و افتح أ إن ثق.
انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٦٢. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٦٤.
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٧٥
قرأ «أبو جعفر» «ذكرتم» بتخفيف الكاف، على أنه فعل ماض مبنى للمجهول من «الذكر» و تاء المخاطبين نائب فاعل.
و قرأ الباقون «ذكرتم» بتشديد الكاف، على أنه فعل ماض مبنى للمجهول من «التذكر» و تاء المخاطبين نائب فاعل «١».
* «صيحة واحدة» من قوله تعالى: إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون يس / ٢٩.
و من قوله تعالى: إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون يس / ٥٣.
قرأ «أبو جعفر» «صيحة» فى الموضعين بالرفع، على أن «كان» تامة، و «صيحة» فاعل، و «واحدة» بالرفع، صفة لصيحة، أى ما وقع إلا صيحة واحدة.
و قرأ الباقون «صيحة» فى الموضعين بالنصب، على أن «كان» ناقصة و اسمها مضمر، و «صيحة» خبر كان، و «واحدة» بالنصب صفة لصيحة، و المعنى: إن كانت الأخذة إلا صيحة واحدة «٢».
تنبيه: «صيحة واحدة» من قوله تعالى: ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم و هم يخضمون يس / ٤٩.
اتفق القراء على قراءتها بالنصب.

(١) قال ابن الجزرى: و افتح أين ثق و ذكرتم عنه خف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٦٢. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٦٤.

(٢) قال ابن الجزرى: أولى و أخرى صيحة واحدة ثب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٦٣. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٦٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٧٦

* «لما» من قوله تعالى: و إن كل لما جميع لدينا محضرون يس / ٣٢.

قرأ «ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و ابن جمامز» «لما» بتشديد الميم، على أنها بمعنى إلا، و «إن» نافية، و «كل» مبتدأ، و خبره ما بعده.

و قرأ الباقون «لما» بتخفيف الميم، على أن «إن» مخففة من الثقيلة و «ما» مزيدة للتأكيد، و اللام هى الفارقة «١».

تنبيه: «الميتة» من قوله تعالى: و آية لهم الأرض الميتة أحييناها يس / ٣٣. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

إنما حرم عليكم الميتة البقرة / ١٧٣.

«العيون» من قوله تعالى: و فجرنا فيها من العيون يس / ٣٤.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

إن المتقين فى جنات و عيون الحجر / ٤٥.

«ثمره» من قوله تعالى: ليأكلوا من ثمره يس / ٣٥.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

انظروا إلى ثمره الأنعام / ٩٩.

* «و ما عملته» من قوله تعالى: ليأكلوا من ثمره و ما عملته أيديهم يس / ٣٥.

قرأ «شعبة، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «و ما علمت» بحذف هاء الضمير، و هى مقدره، و التقدير: و ما علمته أيديهم. و هذه القراءة موافقة لرسم مصحف أهل الكوفة.

(١) قال ابن الجزرى: و شد لما كطارق نهى كن فى ثمديس فى ذاكم نوى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٢٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٦٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٧٧

و قرأ الباقر «و ما عملته» بإثبات الهاء، على الأصل، و هذه القراءة موافقة فى الرسم لبقية المصاحف «١».

قال «أبو عمرو الدانى»: «و فى يس فى مصاحف أهل الكوفة «و ما عملت أيديهم» بغير هاء بعد التاء، و فى سائر المصاحف «و ما عملته» «بالهاء» اه «٢».

* «و القمر» من قوله تعالى: و القمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم يس / ٣٩.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و روح» «و القمر» برفع الراء، على أنه مبتدأ، و جملة قدرناه الخ خبر.

و قرأ الباقر «و القمر» بالنصب، و ذلك على إضمار فعل على الاشتغال، و التقدير: و قدرنا القمر «٣».

المعنى: و قدرنا لمسير القمر منازل لا يتخطاها، و لا يحيد عنها، و المنازل هى المسافة التى يقطعها القمر فى كل يوم و ليلة، فإذا كان آخر منازلها صار دقيقا مقوسا كالعرجون القديم، و هو عذق النخلة الذى عليه الشماريخ.

* «ذريتهم» من قوله تعالى: و آية لهم أنا حملنا ذريتهم فى الفلك المشحون يس / ٤١.

(١) قال ابن الجزرى: عملته يحذف لها صحبة.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٦٣. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٦٧ و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢١٦.

(٢) انظر: المقنع فى مرسوم مصاحف أهل الأمصار ص ١٠٦.

(٣) قال ابن الجزرى: و القمر ارفع إذ شذا خبر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٦٣.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٦٧. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢١٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٧٨

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و عاصم، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «ذريتهم» بحذف الألف التى بعد الياء، و فتح التاء، على الأفراد، و حجة ذلك أن «الذرية» تقع للواحد، و الجمع، و لا شىء أكثر من ذرية آدم عليه السلام فلما صح وقوع «الذرية» للجمع،

استغنى بذلك عن الجمع.

و قرأ الباقون «ذرياتهم» بالجمع، و حجة ذلك أنه لما كانت «الذرية» تقع للواحد أتى بلفظ لا يقع للواحد، فجمع لتخلص الكلمة إلى معناها المقصود إليه، لا يشر كها فيه شىء، و هو الجمع، لأن ظهور بنى آدم استخرج منها ذريات كثيرة، لا يعلم عددهم إلا الله تعالى (١).

المعنى: يقول الله تعالى: و هذا دليل آخر لأهل مكة على قدرتنا، و كمال وحدانيتنا، و هو أنا حملنا آباءهم عند ما عمّ الطوفان فى عهد نبي الله نوح عليه الصلاة و السلام فى السفينة المملوءة بركابها، فنجيناهم من الموت غرفا، و لو لا ذلك لا نقرض نسل بنى الإنسان. * «يخضمون» من قوله تعالى: ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم و هم يخضمون يس / ٤٩. قرأ «ورش، و ابن كثير» «يخضمون» بفتح الياء، و الخاء، و تشديد الصاد. «و ابن ذكوان، و حفص، و الكسائي، و يعقوب، و خلف العاشر» بفتح الياء، و كسر الخاء، و تشديد الصاد.

(١) قال ابن الجزرى: ذرية أقصر و افتح التاء دنف كفى:: كثنانى الطور يس لهم و ابن العلاء.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٨٣.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٦٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢١٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٧٩

«و حمزة» بفتح الياء، و إسكان الخاء، و تخفيف الصاد.

«و أبو جعفر» بفتح الياء، و إسكان الخاء، و تشديد الصاد.

«و أبو عمرو» بفتح الياء، و تشديد الصاد، و له فى الخاء الفتح و اختلاصها.

«و هشام» بفتح الياء و تشديد الصاد، و له فى الخاء الفتح و الكسر.

«و شعبة» بكسر الخاء، و تشديد الصاد، و له فى الياء الفتح و الكسر.

«قالون» بفتح الياء، و تشديد الصاد، و له فى الخاء الاسكان، و الفتح، و الاختلاس.

و حجة من أسكن الخاء، و خفف الصاد، أنه بناه على وزن «يفعلون» مضارع «خصم يخضم» فهو يتعدى إلى مفعول مضمم محذوف، لدلالة الكلام عليه، تقديره: يخضم بعضهم بعضا، بدلالة ما حكى الله جل ذكره عنهم من مخاصمة بعضهم بعضا فى غير هذا الموضع، فحذف المضاف، و هو بعض الأول، و قام الضمير المحذوف مقام بعض فى الإعراب، فصار ضميرا مرفوعا، فاستتر فى الفعل، لأن المضمم المرفوع لا ينفصل بعد الفعل، لا تقول:

اختصم هم، و لا قام أنت، و الضمير فاعل، و التقدير: يخضمون مجادلهم عند أنفسهم، و فى ظنهم، ثم حذف المفعول.

و حجة من اختلس حركة الخاء و أخفاها، أن أصله «يفتعلون» فالخاء ساكنة فلما كانت ساكنة فى الأصل فى «يختصمون» و أدغمت التاء فى الصاد لم يمكن أن يجتمع ساكنان: المشدّد و الخاء، فأعطاهما حركة مختلصة، أو مخفأة، ليدل بذلك أن أصل الخاء السكون. و حجة من فتح الخاء، و شدد الصاد، أنه بناه على «يفتعلون» أى يختصمون، فأدغم التاء فى الصاد، لقربهما فى المخرج، إذ التاء تخرج من:

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٨٠

طرف اللسان، و أصول الثنايا العليا، و الصاد تخرج من طرف اللسان، و أطراف الثنايا السفلى، كما أنهما مشتركان فى الصفتين الآيتين و هما:

الهمس، والإصمات.

و حجة من كسر الخاء أنه لما أدغم التاء فى الصاد، اجتمع ساكنان:

الحاء و المشدد، فكسر الخاء لالتقاء الساكنين، و لم يلق حركة التاء على الخاء.

و حجة من كسر الياء أنه على الإتيان لكسرة الخاء «١».

* «شغل» من قوله تعالى: إن أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون يس ٥٥.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو» «شغل» بإسكان الغين. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج ٣ ١٨٠ سورة يس ص : ١٧٣

قرأ الباقون بضم الغين «٢».

و الإسكان، و الضم، لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم:

و الإسكان هو الأصل، و هو لغة «تميم- و أسد».

و الضم لمجانسة ضم الحرف الأول، و هو لغة «الحجازيين».

قال الراغب: «الشغل: العارض الذى يذهل الإنسان، قال تعالى:

«فى شغل فاكهون» اه «٣».

(١) قال ابن الجزرى: و يا يخصموا اكسر خلف صافى الخاليا: خلف روى نل من ظبى و اختلسا بالخلف حط بدرا و سكن بخسا:

بالخلف فى ثبت و خففوا فنا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٦٤. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٦٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢١٧.

(٢) قال ابن الجزرى: و شغل أتى حبر. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٠٧ و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٦١. و

اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٢.

(٣) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٢٤٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٨١

* «فاكهون» من قوله تعالى: إن أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون يس / ٥٥.

* «فاكهين» من قوله تعالى: و نعمه كانوا فيها فاكهين الدخان / ٢٧.

و من قوله تعالى: فاكهين بما آتاهم ربهم الطور / ١٨.

و من قوله تعالى: و إذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين المطففين / ٣١.

قرأ «أبو جعفر» «فكهون، فكهين» فى المواضع المذكورة أعلاه، بحذف الألف التى بعد الفاء، على أنه صفة مشبهة.

و قرأ «حفص، و ابن عامر» «بخلف عنه»، موضع المطففين «فكهين» بحذف الألف التى بعد الفاء، مثل قراءة «أبى جعفر».

و قرأ «أبى حفص، و ابن عامر» موضع يس «فاكهون» و موضعى الدخان و الطور، «فاكهين» بإثبات الألف التى بعد الفاء، على أنه اسم

فاعل، مثل «لابن، تامر».

و قرأ الباقون «فاكهون، و فاكهين» فى المواضع الأربعة، بإثبات الألف التى بعد الفاء «١».

* «ظلال» من قوله تعالى: هم و أزواجهم فى ظلال على الأرائك متكئون يس / ٥٦.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «ظلل» بضم الظاء، و حذف الألف، على وزن «فعل» مثل «عمر» على أنه جمع «ظلة» مثل «غرف

و غرفة».

(١) قال ابن الجزرى: و فاكهون فاكهين اقصر ثنا: تطفيف كون الخلف عن ثرا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٦٥.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٦٨، ٢٢٦، ٢٥٤، ٣٢٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٨٢

و قرأ الباقون «ظلال» بكسر الظاء، و إثبات الألف، على أنه جمع «ظلل» مثل: «ذئب، و ذئاب» أو جمع «ظلمة» أيضا، مثل: «قلبة» و «قلال» (١).

المعنى: مما يزيد أهل الجنة بهجة و سرورا، أنهم هم و زوجاتهم المؤمنات فى ظلال دائمة ممتدة، لا يرون فيها شمسا و لا زمهريرا، متكون على السرر المزينة بالستور و الفرش.

* «جبلًا» من قوله تعالى: و لقد أضل منكم جبلا كثيرا يس / ٦٢.

قرأ «نافع، و عاصم، و أبو جعفر» «جبالا» بكسر الجيم، و الباء، و تشديد اللام، على أنه جمع «جبله» و هى «الخلق».

و قرأ «أبو عمرو، و ابن عامر» «جبالا» بضم الجيم، و سكون الباء و تخفيف اللام، على أنه جمع «جبيلا» و هو الخلق أيضا، مثل: «رغيف، و رغف» إلا أنه أسكن الباء تخفيفا.

و قرأ «ابن كثير، و حمزة، و الكسائي، و رويس، و خلف العاشر» «جبالا» بضم الجيم و الباء و تخفيف اللام، على أنه جمع «جبيلا» أيضا، مثل: «رغيف و رغف».

و قرأ «روح» «جبالا» بضم الجيم، و الباء، و تشديد اللام، على أنه جمع «جبل» بكسر الجيم و فتح الباء (٢).

(١) قال ابن الجزرى: ظلل للكسر ضم و اقصروا شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٦٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٦٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢١٩.

(٢) قال ابن الجزرى: جبل فى كسر ضميمه مدا نل و اشددا: لهم و روح ضمه اسكن كم حدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٦٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٦٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢١٩. و تهذيب اللغة للأظهرى مادة «جبل» ج ١١ ص ٩٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٨٣

المعنى: لقد أضل الشيطان منكم جبلا أى خلقا كثيرا، أفلم تكونوا تعقلون أن ذلك كان بسبب الشيطان فتجنبوا تزيينه و إغوائه.

تنبيه: «مكائنتهم» من قوله تعالى: و لو نشاء لمسخناهم على مكائنتهم يس / ٦٧. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

قال يا قوم اعملوا على مكائنتكم إنى عامل الأنعام / ١٣٥.

* «ننكسه» من قوله تعالى: و من عمره ننكسه فى الخلق أفلا يعقلون يس / ٦٨.

قرأ «عاصم، و حمزة» «ننكسه» بضم النون الأولى، و فتح الثانية، و كسر الكاف مشددة، مضارع «نكس» بتضعيف العين، للتكثير، و ذلك إشارة إلى تعدد الرد من الشباب إلى الكهولة، إلى الشيخوخة، إلى الهرم.

و قرأ الباقون، بفتح النون الأولى، و إسكان الثانية، و ضم الكاف مخففة مضارع «نكس» بالتخفيف، أى من نطل عمره نرده من قوة الشباب إلى ضعف الهرم (١).

المعنى: و من نطل عمره ننكسه فى الخلق، أى نبطل خلقته، فلم يزل يتزايد ضعفه، و تضعف قواه، حتى يعود إلى حالة شبيهة بحالة

الطفل فى ضعف الجسد، أ فلا يعقلون؟.

تنبيه: «يعقلون» من قوله تعالى: و من نعمه ننكسه فى الخلق أفلا- يعقلون يس / ٦٨ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و للدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون الأنعام / ٣٢.

(١) قال ابن الجزرى: ننكسه ضم حرك اشد كسر ضم: نل فز.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٦٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٢٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٨٤

* «لينذر» من قوله تعالى: لينذر من كان حيا يس / ٧٠.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب» «لتنذر» بقاء الخطاب، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» و المراد به نبينا محمد صلى الله عليه و سلم لأنه هو النذير لأمته، بدليل قوله تعالى: إنا أرسلناك بالحق بشيرا و نذيرا البقرة / ١١٩.

و لأن قبله قوله تعالى: و ما علمناه الشعر و ما ينبغى له يس / ٦٩.

و قرأ الباقون «لينذر» بياء الغيب، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» و المراد به «القرآن الكريم» لأنه نذير لمن أنزل عليهم، بدليل قوله تعالى:

كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا و نذيرا فصلت / ٣-٤.

و لأن قبله قوله تعالى: إن هو إلا ذكر و قرآن مبين يس / ٦٩ «١».

تنبيه: «فلا يحزنك» من قوله تعالى: فلا يحزنك قولهم يس / ٧٦.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر آل عمران / ١٧٦.

* «بقادر» من قوله تعالى: أو ليس الذى خلق السموات و الأرض بقادر على أن يخلق مثلهم يس / ٨١.

و من قوله تعالى: أو لم يروا أن الله الذى خلق السموات و الأرض و لم يعى بخلقهن بقادر على أن يحيى الموتى الأحقاف / ٣٣.

قرأ «رويس» «يقدر» فى الموضوعين بياء تحتية مفتوحة، و إسكان القاف، و ضم الراء، على أنه مضارع «قدر».

(١) قال ابن الجزرى: لينذر الخطاب ظل عم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٦٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٧٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٢٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٨٥

و قرأ «روح» موضع يس «بقادر» بياء موحدة مكسورة فى مكان الياء، مع فتح القاف و ألف بعدها، و كسر الراء منونته، على أنه اسم فاعل، من «قدر». و قرأ موضع الأحقاف «يقدر» مثل «رويس».

و قرأ الباقون الموضوعين «بقادر» «١».

تنبيه: «بقادر» من قوله تعالى: أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى القيامة / ٤٠ اتفق القراء العشرة على قراءته «بقادر» و هذا إن دل على شىء فإنما يدل على أن القراءة سنة متبعة، لا مجال للرأى، أو القياس فيها.

تنبيه: «فيكون» من قوله تعالى: إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون يس / ٨٢. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون البقرة / ١١٧.

«ترجعون» من قوله تعالى: و إليه ترجعون يس / ٨٣.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

ثم إليه ترجعون البقرة / ٢٨.

تمت سورة يس و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: بقادر يقدر غص الاحقاف ظل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٤٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٧٠، ٢٣٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٨٦

سورة و الصافات

* «بزينة الكواكب» من قوله تعالى: إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب و الصافات / ٦.

قرأ «شعبة» «بزينة» بالتونين، و «الكواكب» بالنصب، على أن «الزينة» مصدر، و «الكواكب» مفعول به، كقوله تعالى: أو إطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما البلد / ١٤-١٥. و الفاعل محذوف، أى بأن زين الله الكواكب فى كونها مضيئة حسنة فى نفسها.

و قرأ «حفص، و حمزة» «بزينة» بالتونين، و «الكواكب» بالخفض، على أن المراد بالزينة ما يترين به، و هى مقطوعة عن الإضافة، و «الكواكب» عطف بيان فكأنه قال: إنا زينا السماء الدنيا بالكواكب، فالدنيا نعت للسماء، أى زينا السماء القريبة منكم بالكواكب.

و قرأ الباقر «بزينة» بحذف التونين، و «الكواكب» بالخفض، على إضافة «زينة» إلى «الكواكب» و هى من إضافة المصدر إلى المفعول به، كقوله تعالى:

لا يسأم الإنسان من دعاء الخير سورة فصلت / ٤٩ «١».

* «لا- يسمعون» من قوله تعالى: لا- يسمعون إلى الملائ الأعلى و الصافات / ٨ قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «لا يسمعون» بتشديد السين، و الميم، على أن الأصل «يتسمعون» مضارع «تسمع» الذى هو مطاوع «تسمع» مضاعف العين، ثم أدغمت التاء فى السين، لقربهما فى المخرج

(١) قال ابن الجزرى: بزينة نون فدا نل يعد صف فانصب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٦٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٧١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٢١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٨٧

إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان، و أصول الثنايا العليا، و «السين» تخرج من طرف اللسان، و أطراف الثنايا السفلى.

كما أنهما مشتركان فى الصفات الآتية:

الهمس، و الاستفال، و الانفتاح، و الإصمات.

و حسن حمله على «تسمّع» لأن «التسمّع» قد يكون، و لا يكون معه إدراك سمع، و إذا نفى «التسمّع» عنهم، فقد نفى سمعهم من جهة «التسمّع» و من غيره، فذلك أبلغ فى نفى السمع عنهم.

و قرأ الباقون «لا يسمعون» بإسكان السين، و تخفيف الميم، على أنه مضارع «سمع» الثلاثى، و المعنى أنه نفى السمع عنهم، بدلالة قوله تعالى:

إنهم عن السمع لمعزولون سورة الشعراء / ٢١٢ «١».

* «عجبت» من قوله تعالى: بل عجبت و يسخرون و الصافات / ١٢.

قرأ «حمزة»، و الكسائى، و خلف العاشر «عجبت» بناء المتكلم و هى مضمومة، و المعنى: قل يا «محمد» بل عجبت أنا من إنكار المشركين للبعث مع قيام الأدلة على إمكانه.

أو أن الله تعالى ردّ العجب إلى كل من بلغه إنكار المشركين للبعث من المقرّين بالبعث، و على ذلك جاء قوله تعالى: و إن تعجب فعجب قولهم أئذا كنا ترابا أئنا لفي خلق جديد سورة الرعد / ٥.

(١) قال ابن الجزرى: و ثقلى يسمعوا شفا عرف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٦٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٧٢.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٢١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٨٨

و قرأ الباقون «عجبت» بناء المخاطب، و هى مفتوحة، و الضمير لنا «محمد» صلى الله عليه و سلم، فالإعجاب مضاف إليه، على معنى: بل عجبت يا محمد من إنكار المشركين للبعث، مع إقرارهم بأن الله خلقهم و لم يكونوا شيئا «١».

تنبيه: «متنا» من قوله تعالى: أئذا متنا و كنا ترابا و عظاما و الصافات / ١٦-٥٣. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و لئن قتلتهم فى سبيل الله أو متم آل عمران / ١٥٧.

* «أو آباؤنا» من قوله تعالى: أو آباءنا الأولون و الصافات / ١٧.

و من قوله تعالى: أو آباؤنا الأولون الواقعة / ٤٨.

قرأ «قالون»، و ابن عامر، و أبو جعفر «أو» بإسكان الواو، فى الموضعين و «أو» حرف عطف، يفيد الإباحة فى الإنكار، أى أنكروا بعثهم و بعث آباؤهم بعد الموت.

قال «ابن هشام» و «أو» تأتى لعدة معان، منها: الإباحة، و هى الواقعة بعد الطلب، و قيل ما يجوز فيه الجمع، نحو: «جالس العلماء أو الزهاد» و «تعلم الفقه أو النحو» اه «٢».

و قرأ «الأصبهاني» «أو» بإسكان الواو أيضا، إلا أنه ينقل حركة الهمزة التى بعد الواو إليها على قاعدته.

(١) قال ابن الجزرى: عجبت ضم التا شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٦٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٧٢.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٢٣.

(٢) انظر: مغنى اللبيب لابن هشام ص ٨٧-٨٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٨٩

و قرأ الباقون «أو» بفتح الواو، على أن العطف بالواو، دخلت عليها همزة الاستفهام التى تفيد الإنكار للبعث بعد الموت «١».

تنبيه: «نعم» من قوله تعالى: قل نعم و أنتم داخرون و الصافات/ ١٨ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم الأعراف/ ٤٤.

* «المخلصين» من قوله تعالى: إلا عباد الله المخلصين و الصافات/ ٤٠.

و من قوله تعالى: إلا عباد الله المخلصين و الصافات/ ٧٤.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و يعقوب» «المخلصين» فى الموضعين بكسر اللام، على أنه اسم فاعل، من «أخلص» الرباعى، لأنهم أخلصوا أنفسهم لعبادة الله تعالى.

و قرأ الباقون «المخلصين» معا بفتح اللام، على أنه اسم مفعول، من «أخلص» لأن الله سبحانه و تعالى أخلصهم أى اختارهم لعبادته «٢».

* «ينزفون» من قوله تعالى: لا فيها غول و لا هم عنها ينزفون و الصافات/ ٤٧.

و من قوله تعالى: لا يصدعون عنها و لا ينزفون الواقعة/ ١٩.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» ينزفون» فى الموضعين، بضم الياء و كسر الزاى، على أنه مضارع «أنزف ينزف» إذا سكر.

(١) قال ابن الجزرى: اسكن أو عم لا أزرق معا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٦٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٧٢، ٢٧٠.

(٢) قال ابن الجزرى: و المخلصين الكسر كم حقا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٢٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٧٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٩٠.

و المعنى: و لا هم عن الخمر يسكرون فتزول عقولهم، أى تبعد عقولهم، كما تفعل خمر الدنيا.

وقيل: هو من «أنزف ينزف» إذا فرغ شرابه.

فالمعنى: و لا هم عن الخمر ينفد شرابهم كما ينفد شراب الدنيا، فالمعنى الأول من نفاذ العقل، و الثانى من نفاذ الشراب.

و الأحسن أن يحمل على نفاذ الشراب، لأن نفاذ العقل قد نفاه الله عن خمر الجنة فى قوله تعالى: لا فيها غول أى لا تغتال عقولهم فتذهبها، فلو حمل «ينزفون» على نفاذ العقل لكان المعنى مكررا، و حمله على معنيين أولى.

و أما الذى فى الواقعة فيحتمل وجهين، لأنه ليس قبله نفي عن نفاذ العقل بالخمر، كما جاء فى سورة و الصافات.

و قرأ «عاصم» موضع و الصافات «ينزفون» بضم الياء، و فتح الزاى، مضارع «نزف الرجل» بمعنى سكر، و ذهب عقله.

و رده إلى ما لم يسم فاعله لغه مشهورة فى أفعال قليلة أتت على ما لم يسم فاعله «١».

و لم تأت على لفظ ما سمي فاعله.

و المعنى: و لا هم عن خمر الجنة يسكرون.

و قرأ موضع الواقعة «ينزفون» بضم الياء، و كسر الزاى، على أنه مضارع «أنزف ينزف» إذا سكر.

(١) مثل: «زهى» فلاذن علينا» و لا- يقال «زها» و «نخى» من النخوة، و «عنيت» بالشىء» و لا- يقال «عنيت» و «نتجت الناقه» و لا يقال: «نتجت» و «أولعت بالأمر» و «أرعدت السماء» و سقط فى بدى» و «أهرع الرجل» الخ.

انظر: المزهر فى اللغة للسيوطى ج ٢ ص ٢٣٣-٢٣٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٩١.

و قرأ الباقون «ينزفون» فى الموضعين، بضم الياء، و فتح الزاى، مضارع «نزف الرجل» بمعنى سكر و ذهب عقله «١».

* «يزفون» من قوله تعالى: فأقبلوا إليه يزفون و الصافات / ٩٤.

قرأ «حمزة» «يزفون» بضم الياء، على أنه مضارع «أزف» أخبر الله عنهم أنهم يحملون غيرهم على الإسراع، فالمفعول محذوف، و المعنى: فأقبلوا إليه يحملون غيرهم على الإسراع، أى: يحمل بعضهم بعضا على الإسراع. و الزيف: الإسراع فى الخطو مع مقاربة المشى.

و قرأ الباقون «يزفون» بفتح الياء، مضارع «زف» بمعنى: عدا بسرعة، يقال: زفت الإبل تزف، إذا أسرعت «٢».

تنبيه: «يا بنى» من قوله تعالى: قال يا بنى إني أرى فى المنام أنى أذبحك و الصافات / ١٠٢. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: يا بنى اركب معنا هود / ٤٢.

* «ما ذا ترى» من قوله تعالى: فانظر ماذا ترى و الصافات / ١٠٢.

قرأ «حمزة»، و الكسائي، و خلف العاشر «ترى» بضم التاء، و كسر الراء، و ياء بعدها، و هو مشتق من «الرأى» الذى هو الاعتقاد بالقلب.

(١) قال ابن الجزرى: زا يترزون اكسر شفا الأخرى كفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٧٠.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٧٤، ٢٤٩. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٢٤.

(٢) قال ابن الجزرى: يزفوا فز بضم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٧٠.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٧٥. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٢٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٩٢

و هو مضارع «أريته الشىء» إذا جعلته يعتقده.

فالمعنى: فانظر ما ذا تحملنى عليه من الرأى فيما قلت لك هل تصبر أو تجزع.

و هو يتعدى إلى مفعولين يجوز الاقتصار على أحدهما مثل «أعطى» فالمفعول الهاء المحذوفة إذا جعلت «ما» مبتدأ، و «ذا» بمعنى الذى خبر «ما» أى ما الذى تريه.

و يجوز أن يكون «ما ذا» مفعول أول «ترى» و المفعول الثانى محذوف، أى ما ذا تريناه.

و قرأ الباقون «ترى» بفتح التاء، و الراء، من «الرأى» الذى هو الاعتقاد فى القلب أيضا، و هو مضارع «رأى» و يتعدى إلى مفعول واحد، و هو «ما ذا» على أنها اسم استفهام مفعول مقدم «لترى» أى أى شىء ترى.

و لا يحسن إضمار الهاء مع نصب «ما ذا» «بترى» لأن الهاء لا تحذف من غير الصلوة، و الصفة، إلا فى الشعر.

و ليس «ترى» من رؤية العين، لأنه لم يأمره أن يبصر شيئا ببصره، و إنما أمره أن يدبر أمرا عرضه عليه يقول فيه برأيه و هو الذبح.

و ليس ذلك من نبي الله «إبراهيم» لابنه «إسماعيل» على معنى استشارة له فى أمر الله تعالى.

و إنما هو على سبيل الامتحان للذبح، هل سيصبر أو يجزع، و لذلك جاء الجواب بالصبر، يشير إلى ذلك قوله تعالى: قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى إن شاء الله من الصابرين رقم / ١٠٢.

و لا يحسن أن يكون «ترى» من العلم، لأنه يلزم أن يتعدى إلى مفعولين، و ليس فى الكلام غير مفعول واحد، و هو «ما ذا».

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٩٣

فلما امتنع أن يكون «ترى» من رؤية العين، أو من العلم، لم يبق إلا أن يكون من «الرأى» الذى هو الاعتقاد فى القلب «١».

* «إلياس» من قوله تعالى: و إن إلياس لمن المرسلين و الصافات / ١٢٣.

قرأ «ابن عامر بخلف عنه» «إلياس» بهمزة وصل، فيصير اللفظ بلام ساكنة بعد «إن» فإذا وقف على «إن» ابتداءً بهمزة مفتوحة، لأن أصلها «ياس» دخلت عليها «ال».

و قرأ الباقون «إلياس» بهمزة قطع مكسورة فى الحالين، و هو الوجه الثانى «لابن عامر» «٢».

* «الله ربكم و رب» من قوله تعالى: الله ربكم و رب آبائكم الأولين و الصافات / ١٢٦.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «الله ربكم و رب» بنصب الأسماء الثلاثة، فلفظ الجلالة: «الله» بدل من «أحسن» من قوله تعالى قبل: و تذكرون أحسن الخالقين رقم / ١٢٥. و «ربكم» صفة للفظ الجلالة، و «رب» عطف على «ربكم».

(١) قال ابن الجزرى: ما ذا ترى بالضم و الكسر شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٧١.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٧٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٢٥.

(٢) قال ابن الجزرى: إلياس وصل الهمز خلف لفظ من.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٧١.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٧٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٩٤

و قرأ الباقون «الله ربكم و رب» برفع الأسماء الثلاثة على أن لفظ الجلالة مبتدأ، و «ربكم» خبره و «رب» معطوف عليه «١».

* «إل ياسين» من قوله تعالى: سلام على إل ياسين و الصافات / ١٣٠.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و يعقوب» «آل ياسين» بفتح الهمزة، و مدها، و كسر اللام، و فصلها عما بعدها، و على هذا يكون «آل» كلمة و «ياسين» كلمة، أضيف «آل» إلى «ياسين» و «ياسين» اسم نبي، فسلم على «أهله» لأجله، فهو داخل فى السلام، أى من أجله سلم على أهله، و يجوز قراءة قطع «آل» عن «ياسين» و الوقف على «آل» عند الاضطرار، أو الاختبار.

و قرأ الباقون «إلياسين» بكسر الهمزة، و بعدها لام ساكنة موصولة بما بعدها، فتكون كلمة واحدة، و «إلياسين» اسم واحد جمع منسوب إلى «إلياس» فيكون السلام واقعا على من نسب إلى «إلياس» النبي عليه السلام.

و كان الأصل «سلام على إلياسى» فجمع المنسوب إلى «إلياس» بالياء و النون، و هذه الياء تحذف كثيرا من النسب فى الجمع المسلم، و المكسّر، و لذلك قالوا «الأعجمون» و النميرون» و الواحد «أعجمى، و نمير» فحذفت ياء النسب فى الجمعين استخفافا، لثقل الياء، و ثقل الجمع، و كذلك «إلياس» فى قراءة من كسر الهمزة، إنما هو على النسب، و حذفت الياء من الجمع «٢».

(١) قال ابن الجزرى: الله رب رب غير صحب ظعن.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٧٤. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٧٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٢٨.

(٢) قال ابن الجزرى: و آل ياسين بالياسين كم أتى ظى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٧٤. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٧٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٢٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٩٥

* «أصطفى» من قوله تعالى: «أصطفى البنات على البنين و الصافات / ١٥٣».

قرأ «أبو جعفر، و ورش بخلف عنه» «أصطفى» بوصل الهمزة فى الوصل، و ذلك على حذف همزة الاستفهام للعلم بها، و الابتداء بهمزة مكسورة.

و قرأ الباقر «أصطفى» بهمزة مفتوحة فى الحالين، على الاستفهام الإنكارى، و هو الوجه الثانى «لورش» «١».

تنبيه: «تذكرون» من قوله تعالى: أفلا تذكرون و الصافات / ١٥٥.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: ذلكم و صاكم به لعلكم تذكرون الأنعام / ١٥٢.

تمت سورة و الصافات و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: وصل اصطفى جد خلف ثم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٧٥.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٧٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٩٦

سورة ص

* «فوق» من قوله تعالى: و ما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فوق ص / ١٥.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «فوق» بضم الفاء، و هو لغة «تميم، و أسد، و قيس».

و قرأ الباقر «فوق» بفتح الفاء، و هو لغة «أهل الحجاز» «١».

تنبيه: «الأيكة» من قوله تعالى: و قوم لوط و أصحاب الأيكة ص / ١٣، تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

كذب أصحاب الأيكة المرسلين الشعراء / ١٧٦.

* «ليدبروا» من قوله تعالى: كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته ص / ٢٩.

قرأ «أبو جعفر» «لتدبروا» بقاء فوقية بعد اللام مع تخفيف الدال، و أصله «لتدبروا» فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

و قرأ الباقر «ليدبروا» بالياء التحتية، و تشديد الدال، و أصله «ليتدبروا» بالياء التحتية، و تشديد الدال، و أصله «ليتدبروا» فادغمت التاء

فى الدال، لتجانسهما فى المخرج، إذ يخرجان معاً، من طرف اللسان، و أصول الثنايا العليا، كما انهما مشتركان فى الصفات الآتية:

الشدة، و الاستفال، و الانفتاح، و الإصمات «٢».

(١) قال ابن الجزرى: فوق الضم شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٧٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٧٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٣١.

(٢) قال ابن الجزرى: و خف يدبروا ثق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٧٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٨٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٩٧

تنبيه: «بالسوق» من قوله تعالى: فطقق مسحا بالسوق و الأعناق ص / ٣٣ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و كشفت عن ساقها النمل / ٤٤.

«الريح» من قوله تعالى: فسخرنا له الريح تجري بأمره ص / ٣٦.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و تصريف الرياح البقرة / ١٦٤.

* «بنصب» من قوله تعالى: أنى مسنى الشيطان بنصب و عذاب ص / ٤١.

قرأ «أبو جعفر» «بنصب» بضم النون، و الصاد.

و يعقوب: بفتحهما.

و الباقون: بضم النون، و إسكان الصاد، و كلها لغات بمعنى واحد و هو التعب و المشقة «١».

المعنى: يأمر الله تعالى نبيه «محمدا» صلى الله عليه و سلم أن يذكر لقومه ما حدث لعبده، و نبيه «أيوب» عليه السلام، حيث أصيب بمرض شديد موجع طال أمده، و حاول الشيطان أن يفتنه عن الله تعالى، و يجعله يجزع لهول ما أصابه فى جسمه و ماله، و ولده، و لكنه ثبت على الإيمان بالله تعالى: و صبر، و لم يجزع، و كل ما كان منه أنه لجأ إلى ربه و خالقه يدعوه ليكشف عنه ما ألم به من ضر و بلاء، فاستجاب الله دعاءه، و تضرعه، و عافاه مما نزل به، و صدق الله حيث قال:

فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرّ و آتيناه أهله و مثلهم معهم رحمةً من عندنا و ذكرى للعابدين سورة الأنبياء / ٨٤.

(١) قال ابن الجزرى: و قبل ضمنا نصب ثق ضم اسكنا لا الحضرمى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٧٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٨١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٩٨

* «عبادنا» من قوله تعالى: و اذكر عبادنا إبراهيم و إسحاق و يعقوب ص / ٤٥.

قرأ «ابن كثير» «عبادنا» بفتح العين، و إسكان الباء، على الأفراد، و المراد به نبيّ الله «إبراهيم» عليه السلام وحده، إجلالا له، و تعظيما، و جعل ما بعده و هو «إسحاق» عطف على «إبراهيم» و ما بعده معطوف عليه.

و قرأ الباقون «عبادنا» بكسر العين، و فتح الباء، على الجمع، و المراد الثلاثة: إبراهيم و ما عطف عليه «١».

* «بخالصة» من قوله تعالى: إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار ص / ٤٦.

قرأ «نافع» و أبو جعفر، و هشام بخلف عنه «بخالصة» بحذف التنوين، مضافا إلى ما بعده، و «خالصة» مصدر مثل: «العاقبة، و العافية»

أضيف إلى الفاعل و هو «ذكرى» و التقدير: بأن خلص لهم ذكرى الدار، أى: خلص لهم أن يذكروا معادهم.

و يجوز أن تكون «خالصة» مضافة إلى المفعول و هو «ذكرى» على تقدير:

بأن أخلصوا الذكر لمعادهم.

و قرأ الباقون «بخالصة» بالتنوين، و عدم الإضافة، و هو الوجه الثانى «لهشام»

(١) قال ابن الجزرى: عبدنا وخذ دنف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٧٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٨١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٣١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ١٩٩

و ذلك على أن «ذكرى» بدل من «خالصة» و التقدير: إنا أخلصناهم بذكرى الدار، أى اخترناهم لذكرهم لمعادهم «١».

تنبيه: «و اليسع» من قوله تعالى: و اذكر اسماعيل و اليسع ص / ٤٨، تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:

و إسماعيل و اليسع و يونس و لوطا الأنعام / ٨٦.
 * «هذا ما توعدون» من قوله تعالى: هذا ما توعدون ليوم الحساب ص / ٥٣.
 قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» «يوعدون» بالياء التحتية، على الغيب، جريا على السياق، و لتقدم ذكر المتقين فى قوله تعالى: و إن للمتقين
 لحسن مآب رقم / ٤٩. و هم غيب.
 و قرأ الباقون «توعدون» بقاء الخطاب، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب «٢».
 * «غساق» من قوله تعالى: هذا فليذوقوه حميم و غساق ص / ٥٧.
 * «و غساقا» من قوله تعالى: إلا حميما و غساقا النبأ / ٢٥.

(١) قال ابن الجزرى: خالصة أضف لنا: خلف مدا.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٧٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٨٢.
 و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٣١.
 (٢) قال ابن الجزرى: و يوعدون حز دعا.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٧٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٨٣.
 و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٣٢.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٠٠
 قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «غساق، و غساقا» بتشديد السين فى الموضعين، على أنه صفة لموصوف محذوف،
 و التقدير:
 و شراب حميم و شراب غساق» هذا فى ص، و فى النبأ «إلا شرابا حميما، و شرابا غساقا» و الحميم الذى بلغ فى حره غايته، و الغساق ما
 يجتمع من صديد أهل النار، و هو مشتق من «غسقت عينه» إذا سالت، و التشديد للمبالغة.
 و قرأ الباقون «غساق، و غساقا» بتخفيف السين فيهما و هو اسم للصيد «١».
 * «و آخر» من قوله تعالى: و آخر من شكله أزواج ص / ٥٨.
 قرأ «أبو عمرو، و يعقوب» «و آخر» بضم الهمزة مقصورة، على الجمع، و ذلك لكثرة أصناف العذاب التى يعذبون بها غير الحميم، و
 الغساق.
 و «آخر» جمع «أخرى» مثل: «الكبرى، و الكبرى» و هو ممنوع من الصرف للوصفية، و العدل.
 و قرأ الباقون «و آخر» بالفتح و المد، على أنه مفرد، أريد به «الزمهير» و هو ممنوع من الصرف للوصفية، و وزن الفعل.
 و من قرأ «و آخر» بالجمع رفعه على الابتداء، و «من شكله» صفة للمبتدأ، و «أزواج» خبر المبتدأ.
 و من قرأ «و آخر» بالإنفراد رفعه بالابتداء، و «من شكله» خبر مقدم، و «أزواج» مبتدأ مؤخر، و الجملة من المبتدأ و الخبر، خبر «آخر»
 «٢».

(١) قال ابن الجزرى: غساق الثقل معا صحب.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٧٧.
 و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٨٤، ٣٢٠. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٣٢.
 (٢) قال ابن الجزرى: و آخر اضمم اقصره حما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٧٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٨٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٣٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٠١

* «أتخذناهم» من قوله تعالى: أتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصار ص / ٦٣.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و عاصم، و أبو جعفر» «أتخذناهم» بهمزة قطع وصلا، و ابتداء، على الاستفهام الذى معناه التقرير، و التوبيخ، و ليس هو على جهة الاستخبار عن أمر لم يعلم، بل علموا أنهم فعلوا ذلك فى الدنيا، فمعناه أنه يوبخ بعضهم بعضا على ما فعلوه فى الدنيا، من استهزائهم بالمؤمنين، و «أم» هى المعادلة لهمزة الاستفهام.

و قرأ الباقر «أتخذناهم» بهمزة وصل تحذف وصلا، و تثبت بدءا مكسورة على الخبر، لأنهم قد علموا أنهم اتخذوا المؤمنين فى الدنيا سخريا، فأخبروا عما فعلوه فى الدنيا و لم يستخبروا عن أمر لم يعلموه.

و دلّ على ذلك قوله تعالى: فاتخذتموهم سخريا حتى أنسوكم ذكرى سورة المؤمنون / ١١٠.

و يكون «أتخذناهم» و ما بعده صفة «لرجال» من قوله تعالى: و قالوا مالنا لا نرى رجالا رقم / ٦٢.

و تكون «أم» معادلة لمضمر محذوف، تقديره: أم مفقودون هم أم زاغت عنهم الأبصار «١».

تنبيه: «سخريا» من قوله تعالى: أتخذناهم سخريا ص / ٦٣.

(١) قال ابن الجزرى: قطع اتخذنا عم نل دم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٧٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٨٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٣٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٠٢

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: فاتخذتموهم سخريا حتى أنسوكم ذكرى المؤمنون / ١١٠.

* «أنما» من قوله تعالى: إن يوحى إلى إلا أنما أنا نذير مبين ص / ٧٠.

قرأ «أبو جعفر» «إنما» بكسر الهمزة، على الحكاية، و «إن» و ما بعدها نائب فاعل، و التقدير: ما يوحى إلى إلا هذه الجملة و هى: إنما أنا نذير مبين.

و قرأ الباقر «أنما» بفتح الهمزة، على أنها و ما فى حيزها نائب فاعل، و التقدير: ما يوحى إلى إلا كونى نذيرا مبينا «١».

* «المخلصين» من قوله تعالى: إلا عبادك منهم المخلصين ص / ٨٣.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و يعقوب» «المخلصين» بكسر اللام على أنه اسم فاعل، من «أخلص» الرباعى، لأنهم أخلصوا أنفسهم لعبادة الله تعالى.

و قرأ الباقر «المخلصين» بفتح اللام، اسم مفعول، من «أخلص» أيضا، لأن الله سبحانه و تعالى أخلصهم، أى اختارهم لعبادته «٢».

* «فالحق» من قوله تعالى: قال فالحق و الحق أقول ص / ٨٤.

قرأ «عاصم، و حمزة، و خلف العاشر» «فالحق» بالرفع، على أنه خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: قال أنا الحق، أو قولى الحق.

(١) قال ابن الجزرى: أنما فاكسر ثنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٧٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٨٥.

(٢) قال ابن الجزرى: و المخلصين الكسر كم حقًا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٢٥.
 و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٨٥.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٠٣
 و يجوز أن يكون «فالحقّ» مبتدأ، و جملة «لأملأن جهنم» الخ خبر المبتدأ.
 و قرأ الباقر «فالحقّ» بالنصب، على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره:
 قال فأحقّ الحقّ، كما قال تعالى فى موضع آخر: و يحقّ الله الحقّ سورة يونس / ٨٢ «١».
 تمت سورة ص و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: فالحق نل فتى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٧٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٨٥.
 و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٣٤.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٠٤

سورة الزمر

* «أمن» من قوله تعالى: أمن هو قانت آناء الليل الزمر / ٩.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و حمزة» «أمن» بتخفيف الميم، على أن «من» موصولة دخلت عليها همزة الاستفهام، و أضمر معادل للهمزة، و التقدير:

«أمن هو قانت يفعل كذا كمن هو بخلاف ذلك» و دلّ على المحذوف قوله تعالى بعد: قل هل يستوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون رقم / ٩.

و قرأ الباقر «أمن» بتشديد الميم، على أن «من» موصولة، دخلت عليها «أم» ثم أدغمت الميم فى الميم، و أضمر لأم معادل قبلها، و التقدير: العاصون ربهم خير أم من هو قانت آناء الليل، و دلّ على هذا الحذف حاجة «أم» إلى المعادلة، و دلّ على هذا المحذوف قوله تعالى: قل هل يستوى الذين يعلمون و الذين لا يعلمون «١».

تنبيه: «ليضل» من قوله تعالى: و جعل لله أندادا ليضل عن سبيله الزمر / ٨ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و جعلوا لله أندادا ليضلوا عن سبيله إبراهيم / ٣٠.

«لكن» من قوله تعالى: لكن الذين اتقوا ربهم الزمر / ٢٠.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: لكن الذين اتقوا ربهم آل عمران / ١٩٧.

(١) قال ابن الجزرى: أمن خف اتل فز دم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٨٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٨٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٣٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٠٥

* «سلما» من قوله تعالى: و رجلا سلما لرجل الزمر / ٢٩.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب» «سالما» بألف بعد السين، و كسر اللام، على أنه اسم فاعل، بمعنى: خالصا من الشركة، دليله قوله

تعالى:

ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون.

و قرأ الباقون «سلماً» بحذف الألف، و فتح اللام، على أنه مصدر، صفة لرجل مبالغة فى الخلوص من الشركه، و نعت الرجل بالمصدر جائز، فقد ورد:

رجل صوم، و رجل إقبال و إدبار «١».

* «عبده» من قوله تعالى: أليس الله بكاف عبده الزمر / ٣٦.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و أبو جعفر، و خلف العاشر» «عباده» بكسر العين، و فتح الباء، و ألف بعدها، على الجمع، و المراد الأنبياء، و المطيعون من المؤمنين.

و قرأ الباقون «عبده» بفتح العين، و إسكان الباء، و حذف الألف، على الأفراد، و المراد: نبينا محمد صلى الله عليه و سلم «٢».

* «كاشفات ضره، ممسكات رحمته» من قوله تعالى: قل أفأرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادنى الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادنى برحمه هل هن ممسكات رحمته الزمر / ٣٨.

(١) قال ابن الجزرى: سالما مدّ اكسرن حقا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٨٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٨٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٣٨.

(٢) قال ابن الجزرى: و عبده اجمعوا شفا ثنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٨٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٩٠ و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٣٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٠٦

قرأ «أبو عمرو، و يعقوب» بتنوين «كاشفات» و نصب «ضره» و تنوين «ممسكات» و نصب «رحمته» على أن كلا- من «كاشفات» و «ممسكات» اسم فاعل، و ما بعده مفعول به، لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال، و الاستقبال يعمل عمل الفعل.

و قرأ الباقون «كاشفات، و ممسكات» بترك التنوين فيهما، و جرّ «ضره» و جرّ «رحمته» على أن كلا- من «كاشفات، و ممسكات» مضاف لما بعده إضافة لفظية «١».

تنبيه: «مكانتكم» من قوله تعالى: قل يا قوم اعملوا على مكانتكم الزمر / ٣٩. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: قل يا قوم اعملوا على مكانتكم الأنعام / ١٣٥.

* «قضى عليها الموت» من قوله تعالى: فيمسك التى قضى عليها الموت الزمر / ٤٢.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «قضى» بضم القاف، و كسر الضاد، و فتح الياء على البناء للمفعول، و «الموت» بالرفع، نائب فاعل.

و قرأ الباقون «قضى» بفتح القاف، و الضاد، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله تعالى المتقدم ذكره فى قوله تعالى:

الله يتوفى الأنفس حين موتها و الموت بالنصب مفعول به «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و كاشفات ممسكات نونا:: و بعد فيهما انصبين حما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٨١. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٩٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٣٩.

(٢) قال ابن الجزرى: قضى قضى و الموت ارفعوا روى فضا.

انظر: نفس المراجع المذكورة أعلاه.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٠٧

تنبيه: «تقنطوا» من قوله تعالى: لا تقنطوا من رحمة الله الزمر/ ٥٣ تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: قال و من يقنط من رحمة ربه إلا الضالون الحجر/ ٥٦.

* «يا حسرتى» من قوله تعالى: أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله الزمر/ ٥٦.

قرأ «ابن جماز» يا حسرتاى» بزيادة ياء مفتوحة بعد الألف.

و قرأ «ابن وردان» بوجهين: أحدهما «كابن جمّاز» و الثانى بزيادة ياء ساكنة بعد الألف هكذا «يا حسرتاى» و على هذا الوجه لا بد من المدّ المشبع للساكنين.

و قرأ الباقون «يا حسرتى» بالتاء المفتوحة، و بعدها ألف بدل من ياء الإضافة، لأن الأصل «يا حسرتى» أى يا ندامتى، فأبدل من الياء ألفاً لأنها أخف «١».

تنبيه: «ينجى» من قوله تعالى: و ينجى الله الذين اتقوا بمفازتهم الزمر/ ٦١. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: قل من ينجيكم من ظلمات البر و البحر الأنعام/ ٦٣.

* «بمفازتهم» من قوله تعالى: و ينجى الله الذين اتقوا بمفازتهم الزمر/ ٦١.

(١) قال ابن الجزرى: يا حسرتاى زد ثنا سكن خفا خلف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٨١.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٩٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٠٨

قرأ «شعبه» و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «بمفازاتهم» بألف بعد الزاى على الجمع، لاختلاف أنواع ما ينجو المؤمن منه يوم القيامة، و لأنه ينجو بفضل الله و برحمته من شدائد، و أهوال مختلفة.

و قرأ الباقون «بمفازتهم» بغير ألف، على الأفراد، لأن «مفازة» مصدر ميمى، و المصدر يدل على القليل و الكثير بلفظه «١».

* «تأمرونى» من قوله تعالى: قل أغير الله تأمرونى أعبد أيها الجاهلون الزمر/ ٦٤.

قرأ «نافع» و أبو جعفر» «تأمرونى» بنون واحدة مكسورة مخففة، على حذف إحدى النونين لاجتماع المثليين، لأن الأصل «تأمرونى».

و قرأ «ابن عامر» بخلف عن «ابن ذكوان» «تأمرونى» بنون خفيفتين:

الأولى مفتوحة، و الثانية مكسورة على الأصل، و كذا هو فى المصحف الشامى.

قال «أبو عمرو الدانى»: «و فى الزمر فى مصاحف أهل الشام «تأمرونى» بنونين، و فى سائر المصاحف «تأمرونى» بنون واحدة اه «٢».

و الوجه الثانى «لابن ذكوان» «تأمرونى» بنون واحدة مكسورة مخففة، مثل قراءة «نافع» و أبى جعفر».

(١) قال ابن الجزرى: مفازات اجمعوا صبر شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٨٢.

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٩٢.
 والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٤٠.
 (٢) انظر: المقنع فى مرسوم المصاحف ص ١٠٦.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٠٩
 وقرأ الباقون «تأمرونى» بنون مشددة، على إدغام نون الرفع فى نون الوقاية «١».
 * «فتحت» من قوله تعالى: حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها الزمر / ٧١.
 و من قوله تعالى: حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها الزمر / ٧٣.
 و من قوله تعالى: و فتحت السماء فكانت أبوابا النبأ / ١٩.
 قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «فتحت» فى المواضع الثلاث، بتخفيف التاء، على أنه فعل ماض مبني للمجهول من «فتح» الثلاثى، و «أبوابها» و «السماء» نائب فاعل.
 و قرأ الباقون «فتحت» بتشديد التاء، على أنه فعل ماض مبني للمجهول من «فتح» مضعف العين، و التشديد فيه معنى التكرير، و التكرير «٢».
 و «أبوابها» و «السماء» نائب فاعل.
 تمت سورة الزمر و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: زد تأمرونى النون من خلف لبا و عمّ خفه.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٨٢. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٩٢.
 والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٤٠.
 (٢) قال ابن الجزرى: و فيها و النبا فتحت الخف كفا.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٨٢. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٩٣.
 و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٤١.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢١٠

سورة غافر

* «يدعون» من قوله تعالى: و الذين يدعون من دونه لا يقضون بشئ غافر / ٢٠.
 قرأ «نافع، و هشام، و ابن ذكوان» بخلف عنه «تدعون» بقاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، حيث إن المقام للغيبة، لأن قبله قوله تعالى: يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شئ رقم / ٦.
 أو الخطاب للكفار، على معنى: قل لهم يا محمد: الله يقضى بالحق و الذين تدعون من دونه لا يقضون بشئء».
 و قرأ الباقون «يدعون» بياء الغيبة، جريا على نسق الكلام، و هو الوجه الثانى «لابن ذكوان» «١».
 تنبيه: «كلمت» من قوله تعالى: و كذلك حقت كلمت ربك غافر / ٦. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و تمت كلمت ربك صدقا و عدلا الأنعام / ١١٥.
 «و ينزل» من قوله تعالى: و ينزل لكم من السماء رزقا غافر / ١٣.
 تقدم حكمه فى أثناء توجيه أن ينزل الله من فضله البقرة / ٩٠.

* «منهم» من قوله تعالى: كانوا هم أشد منهم قوة غافر/ ٢١.
قرأ «ابن عامر» «منكم» بكاف الخطاب موضع الهاء، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

(١) قال ابن الجزرى: وخطب يدعون من خلف إليه لازب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٨٣.

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٩٥.

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٤٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢١١

و كذا هو فى مصاحف أهل الشام بالكاف.

قال «أبو عمرو الدانى»: «و فى المؤمن فى مصاحف أهل الشام «كانوا أشد منكم» بالكاف، و فى سائر المصاحف «أشد منهم» بالهاء اه
١».

و قرأ الباقون «منهم» بضمير الغيبة، جريا على السياق، لأن قبله قوله تعالى: أو لم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من
قبلهم غافر/ ٢١ «٢».

و كذا هو فى مصاحف غير أهل الشام.

* «أو أن، يظهر، الفساد» من قوله تعالى: إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر فى الأرض الفساد غافر/ ٢٦.

قرأ «نافع» و أبو عمرو، و أبو جعفر» «و أن» بالواو المفتوحة بدلا من «أو» على أنها واو العطف، على معنى: إني أخاف عليكم هذين
الأمرين، و «يظهر» بضم الياء، و كسر الهاء مضارع «أظهر» و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على نبي الله «موسى عليه السلام»،
المتقدم ذكره فى صدر الآية فى قوله تعالى: و قال فرعون ذروني أقتل موسى و ليدع ربه و «الفساد» بالنصب مفعول به.
و قرأ «ابن كثير، و ابن عامر» «و أن» بالواو المفتوحة بدلا من «أو» و «يظهر» بفتح الياء، و الهاء، مضارع «ظهر» اللازم، و «الفساد» بالرفع
فاعل.

(١) قال ابن الجزرى: و منهم منكم كما.

(٢) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٨٤.

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٤٢.

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٩٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢١٢

و قرأ «حفص، و يعقوب» «أو أن» بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو مع سكون الواو، على أنها «أو» التى لأحد الشئيين، و «يظهر» بضم الياء،
و كسر الهاء، و «الفساد» بالنصب، و توجيهها كتوجيه قراءة «نافع» و من معه.

و قرأ الباقون و هم: «شعبة، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «أو أن» و «يظهر» بفتح الياء، و الهاء، و «الفساد» بالرفع، و توجيهها
كتوجيه قراءة «ابن كثير» و من معه «١».

تنبيه: «قال «أبو عمرو الدانى»: و فى مصاحف أهل الكوفة «أو أن يظهر فى الأرض الفساد» بزيادة ألف قبل الواو.

و روى «هارون» عن «صخر بن جورية» و «بشار» الناقط، عن «أسيد» أن ذلك كذلك فى الإمام، مصحف «عثمان بن عفان» رضى الله
عنه.

و فى سائر المصاحف «و أن يظهر» بغير ألف» اه «٢».

* «قلب متكبر» من قوله تعالى: كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار غافر / ٣٥.

قرأ «أبو عمرو، و ابن عامر» بخلف عنه «قلب» بالتونين، على أنه مقطوع عن الإضافة، و جعل «التكبر» و «الجبروت» صفة له، إذ هو منبعهما، لأن القلب مدبر الجسد، و إذا تكبر القلب تكبر صاحب القلب، و إذا تكبر صاحب القلب، تكبر القلب، فالمعاني متداخلة، غير متغايرة.

(١) قال ابن الجزرى: أو أن و أن:: كن حول حرم يظهر اضمم و اكسرن.

و الرفع فى الفساد فانصب عن مدا:: حما.

(٢) انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٨٤. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٩٧ و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٤٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢١٣

و قرأ الباقون «قلب» بترك التونين، على إضافة «قلب» إلى ما بعده، و جعل «التكبر، و الجبروت» صفة لموصوف محذوف، و التقدير: على كل قلب شخص متكبر جبار، و هو الوجه الثانى «لابن عامر». و المعنى على ما تقدم فى القراءة الأولى، غير أنه فى هذه القراءة أضيف التكبر إلى صاحب القلب، و فى القراءة الأولى أضيف التكبر إلى القلب «١».

* «فأطلع» من قوله تعالى: فأطلع إلى إله موسى غافر / ٣٧.

قرأ «حفص» «فأطلع» بالنصب، على أنه منصوب بأن المضمرة بعد فاء السببية، لأنها مسبوقة بالترجى و هو «لعلى» فى قوله تعالى: لعلى أبلغ الأسباب رقم / ٣٦.

و المعنى: إذا بلغت الأسباب اطلعت، كما تقول: «لا تقع فى الماء فتسبح» معناه على النصب: إن وقعت فى الماء سبحت، و معناه على الرفع: لا تقع فى الماء، و لا تسبح.

و قرأ الباقون «فأطلع» بالرفع، عطفًا على «أبلغ» و التقدير: لعلى أبلغ الأسباب، و لعلى أطلع إلى إله موسى، كأنه توقع الأمرين على ظنه «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و نون قلب كم خلف حدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٨٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٩٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٤٣.

(٢) قال ابن الجزرى: أطلع ارفع غير حفص.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٨٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١٩٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٤٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢١٤

تنبيه: «و صدّ» من قوله تعالى: و صدّ عن السبيل غافر / ٣٧.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: و صدّوا عن السبيل الرعد / ٣٣.

«سيدخلون» من قوله تعالى: سيدخلون جهنم داخرين غافر / ٦٠.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: فأولئك يدخلون الجنة النساء/ ١٢٤.

و مثلها فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب غافر/ ٤٠.

* «أدخلوا» من قوله تعالى: و يوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب غافر/ ٤٦.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و شعبة» «ادخلوا» بهمزة وصل، و ضم الخاء، و إذا ابتداءوا ضموا الهمزة، على أنه فعل أمر من «دخل» الثلاثى، و الواو ضمير «آل فرعون» و «آل» منصوب على النداء، و هناك قول مقدر، و التقدير: و يوم تقوم الساعة يقال: ادخلوا يا آل فرعون أشد العذاب.

و قرأ الباقون «أدخلوا» بهمزة قطع مفتوحة فى الحالين، و كسر الخاء، على أنه فعل أمر من «أدخل» الرباعى، و الواو ضمير للخرنة من الملائكة، و «آل» مفعول أول، و «أشد» مفعول ثان، و هناك قول مقدر أيضا، و التقدير: و يوم تقوم الساعة يقال للخرنة: أدخلوا آل فرعون أشد العذاب «١».

(١) قال ابن الجزرى: أدخلوا صل و اضمم الكسر كما حبر صلوا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٨٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٠٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٤٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢١٥

* «لا ينفع» من قوله تعالى: يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم غافر/ ٥٢.

قرأ «نافع، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «لا ينفع» بياء التذكير، و ذلك للفصل بين الفعل و الفاعل بالمفعول، و أيضا فإن تأنيث الفاعل و هو «معذرة» مجازى.

و قرأ الباقون «لا تنفع» بقاء التانيث، و ذلك لتأنيث لفظ الفاعل و هو «معذرة» «١».

* «ما تتذكرون» من قوله تعالى: قليلا ما تتذكرون غافر/ ٥٨.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب» «ما يتذكرون» بياء تحتية، و تاء فوقية، على الغيب، و ذلك إخبار عن الكفار المتقدم ذكرهم فى قوله تعالى: إن الذين يجادلون فى آيات الله بغير سلطان أتهم رقم/ ٥٦ بأن تذكرهم قليل جدا.

و قرأ الباقون «ما تتذكرون» بقاء فوقيتين، على الخطاب للكفار «٢».

* «شيوخا» من قوله تعالى: ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا غافر/ ٦٧ قرأ «ابن كثير، و ابن ذكوان، و شعبة، و حمزة، و الكسائى» «شيوخا» بكسر الشين لمناسبة الباء.

(١) قال ابن الجزرى: ينفع كفى:: و فى الطول فكوف نافع.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٨٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٠٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٤٥.

(٢) قال ابن الجزرى: ما يتذكرون كافيها سما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٨٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٠٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٤٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢١٦

و قرأ الباقون بضم الشين على الأصل «١» إذا فالضم و الكسر لغتان.

تنبيه: «فيكون» من قوله تعالى: فإنما يقول له كن فيكون غافر/ ٦٨. تقدم حكمه فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى: فإنما يقول له كن فيكون البقرة/ ١١٧.
 «يرجعون» من قوله تعالى: فإلينا يرجعون غافر/ ٧٧.
 تقدم فى أثناء توجيه قوله تعالى: ثم إليه ترجعون البقرة/ ٢٨.
 تمت سورة غافر والله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: بيوت كيف جا بكسر الضم إلى قوله:

عيون مع شيوخ مع جيوب صف من دم رضى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٢٧.

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٠٢.

و اتحاف فضلاء البشر ص ١٥٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢١٧

سورة فصلت

* «سواء» من قوله تعالى: و قدر فيها أقواتها فى أربعة أيام سواء للسائلين فصلت/ ١٠.

قرأ «أبو جعفر» «سواء» برفع الهمزة مع التنوين، على أنها خبر لمبتدأ محذوف، أى هى سواء.

و قرأ «يعقوب» بالخفض، صفة «لأربعة أيام».

و قرأ الباقر بالنصب، على الحال من «أقواتها» «١».

* «نحسات» من قوله تعالى: فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا فى أيام نحسات فصلت/ ١٦.

قرأ «نافع» و ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب «نحسات» بإسكان الحاء للتخفيف.

و قرأ الباقر، بالكسر، على الأصل، و «نحسات» صفة «لأيام» و معنى «نحسات»: شديدة البرد، و قيل: مشومات «١».

* «يحشر أعداء الله» من قوله تعالى: و يوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون فصلت/ ١٩.

قرأ «نافع» و يعقوب «نحشر» بنون العظمة المفتوحة، و ضم الشين، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» و هو إخبار

من الله تعالى عن نفسه، و هو معطوف على قوله تعالى: و نجينا الذين آمنوا رقم/ ١٨ و «أعداء» بالنصب مفعولا به.

(١) قال ابن الجزرى: نحسات اسكن كسره حقا أبى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٨٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٠٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٤٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢١٨

و قرأ الباقر «يحشر» بياء الغيبة المضمومة، و فتح الشين، على البناء للمفعول، و «أعداء» بالرفع، نائب فاعل «١».

تنبيه: «ربت» من قوله تعالى: اهتزت و ربت فصلت/ ٣٩.

تقدم فى أثناء توجيه: اهتزت و ربت الحج/ ٥.

«الذين» من قوله تعالى: ربنا أرنا الذين أضلانا فصلت/ ٢٩.

تقدم فى أثناء توجيه: و الذان يأتيناها منكم النساء / ١٦.

«يلحدون» من قوله تعالى: إن الذين يلحدون فى آياتنا فصلت / ٤٠.

تقدم فى أثناء توجيه: و ذروا الذين يلحدون فى أسمائه الأعراف / ١٨٠.

* «ثمرات» من قوله تعالى: و ما تخرج من ثمرات من أكمامها فصلت / ٤٧ قرأ «نافع، و ابن عامر، و حفص، و أبو جعفر» «ثمرات» بألف بعد الراء، على الجمع، و ذلك لكثرة الثمرات، و اختلاف أنواعها.

و قرأ الباقر «ثمرت» بغير ألف، على الإفراد، لإيراد الجنس، و لأن دخول «من» على «ثمرة» يدل على الكثرة، كما تقول: «هل من رجل» فرجل عام للرجال كلهم، و لست تسأل عن رجل واحد، فكذلك «من ثمرة» لست تريد ثمرة واحدة، بل هو عام فى جميع الثمرات، فاستغنى بالواحد عن الجمع «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و نحشر النون و سم اتل ظبا: أعداء عن غيرهما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٨٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٠٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٤٨.

(٢) قال ابن الجزرى: اجمع ثمرت عم علا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٨٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٠٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٤٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢١٩

و من قرأ بالجمع وقف بالتاء، و من قرأ بالإفراد فمنهم من وقف بالهاء و هم:

«ابن كثير، و أبو عمرو، و الكسائى، و يعقوب».

و وقف الباقر بالتاء، و هم: شعبه، و حمزة، و خلف العاشر».

تنبيه: «ونأ» من قوله تعالى: أعرض ونأ بجانبه فصلت / ٥١.

تقدم فى أثناء توجيه: أعرض ونأ بجانبه الإسراء / ٨٣.

تمت سورة فصلت و لله الحمد

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٢٠

سورة الشورى

* «يوحى إليك» من قوله تعالى: كذلك يوحى إليك الشورى / ٣.

قرأ «ابن كثير» «يوحى» بفتح الحاء، و بعدها ألف رسمت ياء على البناء للمفعول، و «إليك» نائب فاعل، و «الله» فاعل لفعل مقدر، كأنه قيل: من يوحى، فقيل: يوحى الله.

و قرأ الباقر «يوحى» بكسر الحاء على البناء للفاعل، و الفاعل، «الله» من قوله تعالى: الله العزيز الحكيم و «إليك» متعلق «بيوحى» «١».

تنبيه: «تكاد، يتفطرن» من قوله تعالى: تكاد السموات يتفطرن من فوقهن الشورى / ٥ تقدم فى أثناء توجيه: تكاد السموات يتفطرن منه مريم / ٩٠.

«يبشر» من قوله تعالى: ذلك الذى يبشر الله عباده الشورى / ٢٣.

تقدم فى أثناء توجيه: أن الله يبشرك بيحيى آل عمران / ٣٩.

* «ما تفعلون» من قوله تعالى: وهو الذى يقبل التوبة عن عباده و يعفوا عن السيئات و يعلم ما تفعلون الشورى / ٢٥.
قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر، و رويس» بخلف عنه «تفعلون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

(١) قال ابن الجزرى: و حاء يوحى فتحت دما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٩٠.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٠٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٥٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٢١

و قرأ الباقون «يفعلون» بياء الغيبة، جريا على نسق الآية، و هو الوجه الثانى «لرويس» (١).

تنبيه: «ينزل» من قوله تعالى: وهو الذى ينزل الغيث الشورى / ٢٨. تقدم فى أثناء توجيه: أن ينزل الله من فضله البقرة / ٩٠.

* «فبما كسبت» من قوله تعالى: و ما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم الشورى / ٣٠.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» «بما» بدون «فاء»، على أن «ما» فى قوله تعالى: و ما أصابكم بمعنى الذى، مبتدأ، «و بما كسبت أيديكم» خبر فلا يحتاج إلى «فاء».

و قد رسم قد مصاحف أهل المدينة و الشام «بما» بدون «فاء».

قال «أبو عمرو الدانى»: و فى الشورى فى مصاحف أهل المدينة، و الشام، «بما كسبت أيديكم» بغير فاء قبل الباء، و فى سائر المصاحف «فبما كسبت أيديكم» بزيادة «فاء» اه (٢).

و قرأ الباقون «فبما» بالفاء، على أن «ما» فى قوله تعالى: و ما أصابكم شرطية، و الفاء واقعة فى جواب الشرط.

(١) قال ابن الجزرى: و خاطب يفعلوا صحب غما خلف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٩٠.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢١٢. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج ٣ ٢٢١ سورة الشورى ص : ٢٢٠

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٥١.

(٢) انظر: المقنع فى مرسوم المصاحف ص ١٠٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٢٢

و يجوز أن تكون «ما» موصولة، و دخلت الفاء فى خبرها، لما فى الموصول من الإبهام الذى يشبه الشرط (١).

و هذه القراءة موافقة فى الرسم لمصاحف أهل الأمصار غير مصاحف أهل المدينة و الشام.

تنبيه: «الريح» من قوله تعالى: إن يشأ يسكن الريح الشورى / ٣٣. تقدم فى أثناء توجيه: و تصريف الرياح البقرة / ١٦٤.

* «و يعلم» من قوله تعالى: و يعلم الذين يجادلون فى آياتنا ما لهم من محيص الشورى / ٣٥.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» «و يعلم» برفع الميم، على الاستئناف.

و قرأ الباقون بالنصب، و هو منصوب «بأن» مضمرة (٢).

* «كباثر» من قوله تعالى: و الذين يجتنبون كباثر الإثم الشورى / ٣٧.

و من قوله تعالى: الذين يجتنبون كباثر الإثم النجم / ٣٢.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «كبير» بكسر الباء، و ياء بعدها و لا ألف و لا همزة، على وزن «فعليل» فى الموضعين، على

التوحيد، مرادا بها الجنس، فيصدق على القليل والكثير، و وزن «فعليل» يقع بمعنى الجمع، مثل قوله تعالى: و حسن أولئك رفيقا النساء / ٦٩.

(١) قال ابن الجزرى: بما فى فيما مع يعلما بالرفع عم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٩٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢١٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٥١.

(٢) قال ابن الجزرى: بما فى فيما مع يعلما بالرفع عم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٩١. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ١١٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٥١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٢٣

أى رفقاء، فهذه القراءة ترجع إلى القراءة بالجمع فى المعنى.

و قرأ الباقون «كباثر» فى الموضوعين أيضا، بفتح الباء، و ألف بعدها، ثم همزة مكسورة، جمع «كبيرة» و ذلك لأن بعده «الفواحش»

بالجمع، فحسن أن تكون «الكباثر» بالجمع، ليتفق اللفظان «١».

* «أو يرسل رسولا- فيوحى» من قوله تعالى: و ما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى بإذنه ما

يشاء الشورى / ٥١.

قرأ «نافع، و ابن ذكوان» بخلف عنه، برفع اللام من «يرسل» و إسكان الياء من «فيوحى» على أن «يرسل» جملة مستأنفة، أو خبر لمبتدأ

محذوف، و التقدير: أو هو يرسل رسولا، و «فيوحى» مرفوع بضمه مقدره معطوف على «يرسل».

و قرأ الباقون، بنصب اللام، و الياء، و هما منصوبان «بأن» مضمرة، و «أن» و ما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف على «وحيا» و هو

الوجه الثانى «لابن ذكوان» «٢».

تمت سورة الشورى و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و كباثر معا كبير رم فتى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٩١. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢١٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٥٣.

(٢) قال ابن الجزرى: و يرسل ارفعا يوحى فسكن ماز خلفا أنصفا.

انظر: المراجع المتقدمة.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٢٤

سورة الزخرف

* «أن كنتم» من قوله تعالى: أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين الزخرف / ٥.

قرأ «نافع، و حمزة، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر» «إن كنتم» بكسر الهمزة، على أن «إن» حرف شرط، و جواب الشرط

يفسره ما قبله و هو:

أفنضرب عنكم الذكر صفحا.

و المعنى: إن كنتم قوما مسرفين نترككم، و نضرب عنكم الذكر صفحا.
 و قرأ الباقون «أن كنتم» بفتح الهمزة، على أنه مفعول من أجله،
 و المعنى: أفضرب عنكم الذكر صفحا من أجل أن كنتم قوما مسرفين «١».
 تنبيه: «فى أم» من قوله تعالى: و إنه فى أم الكتاب الزخرف / ٤.
 تقدم فى أثناء توجيهه: فلأمة الثلث النساء / ١١.
 «مهدا» من قوله تعالى: الذى جعل لكم الأرض مهذا الزخرف / ١٠.
 تقدم فى أثناء توجيهه: الذى جعل لكم الأرض مهذا طه / ٥٣.
 «ميتا» من قوله تعالى: فأنشرنا به بلدة ميتا الزخرف / ١١.
 تقدم فى أثناء توجيهه: إنما حرم عليكم الميتة البقرة / ١٧٣.
 «تخرجون» من قوله تعالى: كذلك تخرجون الزخرف / ١١.
 تقدم فى أثناء توجيهه: قال فيها تحيون و فيها تموتون و منها تخرجون الأعراف / ٢٥.

(١) قال ابن الجزرى: أن كنتم بكسرة مدا شفا.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٩٢.
 و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢١٦.
 و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٥٥.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٢٥
 * «ينشؤا» من قوله تعالى: أو من ينشؤا فى الحلية الزخرف / ١٨.
 قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «ينشؤا» بضم الياء، و فتح النون، و تشديد الشين، مضارع «نشأ» مضاعف العين، مبنيا للمفعول، و نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «من» و «فى الحلية» متعلق «بينشؤا».
 و قرأ الباقون «ينشؤا» بفتح الياء، و سكون النون، و تخفيف الشين، مضارع «نشأ» الثلاثى، مبنيا للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر يعود على «من» و «فى الحلية» متعلق «بينشؤا» «١».
 * «عباد الرحمن» من قوله تعالى: و جعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا الزخرف / ١٩.
 قرأ «أبو عمرو، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «عباد» بياء موحدة مفتوحة، مع ضم الدال، جمع «عبد» يؤيد ذلك قوله تعالى:
 و قالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون سورة الأنبياء / ٢٦.
 و قرأ الباقون «عند» بنون ساكنة بعد العين، مع فتح الدال، ظرف مكان و فى ذلك دلالة على جلاله قدر «الملائكة» و شرف منزلتهم، و يؤيد هذه القراءة قوله تعالى: إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته و يسبحونه و له يسجدون سورة الأعراف / ٢٠٦ «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و ينشؤا الضم و ثقل عن شفا.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٩٣. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢١٧.
 و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٥٥.
 (٢) قال ابن الجزرى: عباد فى عند يرفع حز كفا.

انظر: نفس المراجع المذكورة أعلاه ما عدا «الكشف عن وجوه القراءات» ج ٢ ص ٢٥٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٢٦

* «أشهدوا» من قوله تعالى: أشهدوا خلقهم الزخرف / ١٩.

قرأ «نافع، و أبو جعفر» «أشهدوا» بهمزتين: الأولى مفتوحة محققة، و الثانية مضمومة مسهلة، مع إسكان الشين، و أصله «أشهدوا» فعلا رباعيا مبنيًا للمفعول، و الواو نائب فاعل، دخلت على الفعل همزة الاستفهام التوبيخى، كأنهم و وبخوا حين ادعوا ما لم يشهدوا، و المعنى: هل أحضروا خلق الله الملائكة إناثًا، حتى ادعوا ذلك و قالوه؟.

و أدخل ألفا بين الهمزتين «أبو جعفر، و قالون» بخلف عنه.

و قرأ الباقون «أشهدوا» بهمزة واحدة مفتوحة محققة مع فتح الشين، و أصله «شهدوا» فعلا ثلاثيًا، مبنيًا للمعلوم، و الواو فاعل، دخلت على الفعل همزة الاستفهام التوبيخى أيضا «١».

* «قال أولو» من قوله تعالى: قال أولو جنتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم الزخرف / ٢٤.

قرأ «حفص، و ابن عامر» «قال» بفتح القاف، و اللام، على أنه فعل ماض، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الندير» المتقدم فى قوله تعالى: و كذلك ما أرسلنا من قبلك فى قرية من نذير / ٢٣ و هو خبر عن قول النذير.

و قرأ الباقون «قل» بضم القاف، و إسكان اللام، على أنه فعل أمر،

(١) قال ابن الجزرى: أشهدوا اقرأه أشهدوا مدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٩٣.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢١٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٥٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٢٧

و الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» و المراد به «الندير» المتقدم ذكره.

و هو أمر من الله تعالى للندير ليقول لهم ذلك يحتج به عليهم، فهو حكاية عن الحال التى جرت من أمر الله تعالى للندير، فأخبرنا الله أنه أمر الندير فقال له: قل أولو جنتكم «١».

* «جنتكم» من قوله تعالى: قال أولو جنتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم الزخرف / ٢٤.

قرأ «أبو جعفر» «جنتكم» بنون مفتوحة فى مكان التاء المضمومة، على إسناد الفعل إلى ضمير الجمع، و المراد نبينا محمد صلى الله عليه و سلم، و من قبله من الأنبياء عليهم الصلاة و السلام.

و قرأ الباقون «جنتكم» بتاء مضمومة، على إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم، و المراد الرسول عليه الصلاة و السلام «٢».

* «سقفا» من قوله تعالى: لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة الزخرف / ٣٣.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر» «سقفا» بفتح السين، و إسكان القاف، على الأفراد، لإرادة الجنس، و على معنى أن لكل بيت سقفا.

(١) قال ابن الجزرى: قل قال كم علم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٩٤. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢١٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٥٨.

(٢) قال ابن الجزرى: و جئنا ثمدا بجئتكم.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٩٤.
 و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢١٨.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٢٨
 و قرأ الباقون «سقفا» بضم السين، و القاف، بالجمع، على لفظ «البيوت» لأن لكل بيت سقفا، فجمع اللفظ و المعنى «١».
 * «لما متاع» من قوله تعالى: و إن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا الزخرف / ٣٥.
 قرأ «عاصم، و حمزة، و ابن جماز، و هشام» بخلف عنه، «لما» بتشديد الميم، على أن «لما» بمعنى «إلا» و «إن» نافية.
 و قرأ الباقون «لما» بتخفيف الميم، و هو الوجه الثانى «لهشام» على أن «إن» مخففة من الثقيلة، و اللام هى الفارقة، و «ما» زائدة للتأكيد «٢».
 * «نقيض» من قوله تعالى: و من يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا الزخرف / ٣٦.
 قرأ «يعقوب، و شعبة» بخلف عنه، «يقيض» بالياء من تحت، جريا على السياق، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الرحمن».
 و قرأ الباقون «نقيض» بنون العظمة، على الالتفات، و هو الوجه الثانى «لشعبة» «٣»

(١) قال ابن الجزرى: و سقفا و حد ثبا حبر.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٩٤. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢١٩.
 و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٥٨.
 (٢) و لما اشدد لدى خلف نبا فى ذا.
 انظر: شرح طيبة النشر لابن الناظم ص ٣٩١.
 و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢١٩.
 (٣) قال ابن الجزرى: نقيض يا صدا خلف ظهر.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٩٤.
 و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢١٩.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٢٩
 * «جاءنا» من قوله تعالى: حتى إذا جاءنا قال يا ليت بينى و بينك بعد المشرقين الزخرف / ٣٨.
 قرأ «نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و شعبة، و أبو جعفر» «جاءنا» بألف بعد الهزمة، على التثنية، على أن المراد: الإنسان، و شيطانه و هو قرينه لتقدم ذكرهما فى قوله تعالى: و من يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين رقم / ٣٧. فأخبر الله عنهما بالمجىء إلى المحشر.

و قرأ الباقون «جاءنا» بغير ألف، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «من» فى قوله: و من يعش عن ذكر الرحمن «١».
 تنبيه: «نذهبن» من قوله تعالى: فإما نذهبن بك الزخرف / ٤١.
 «أو نرينك» من قوله تعالى: أو نرينك الذى وعدناهم / ٤٢.
 تقدم حكمهما فى أثناء توجيه القراءات التى فى قوله تعالى:
 لا يغرنك تقلب الذين كفروا آل عمران / ١٩٦.
 «أيه الساحر» من قوله تعالى: و قالوا يا أيه الساحر الزخرف / ٤٩.

تقدم حكمه فى أثناء توجيه: و توبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون النور / ٣١.
 * «أسورة» من قوله تعالى: فلولا ألقى عليه أسور من ذهب الزخرف / ٥٣.
 قرأ «حفص، و يعقوب» «أسورة» بسكون السين، على وزن «أفعله» جمع «سوار» مثل: «أخمره و خمار».

(١) قال ابن الجزرى: و جاءنا امدد همزه صف عمّ در.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٩٥.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٢٠. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٥٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٣٠

و قرأ الباقون «أساورة» بفتح السين، على وزن «أفاعله» على أنه جمع «أسورة» مثل: «أسقية و أساقى» «١».

* «سلفا» من قوله تعالى: فجلبناهم سلفا و مثالا للآخرين الزخرف / ٥٦.

قرأ «حمزة، و الكسائى» «سلفا» بضم السين، و اللام، جمع «سلف» مثل «أسد و أسد».

و قيل: هو جمع «سليف» نحو: «رغيف، و رغف» و «السليف»: المتقدم، و العرب تقول: مضى منا سالف، و سلف، و سليف».

و قرأ الباقون «سلفا» بفتح السين، و اللام، على أنه جمع «سالف» نحو:

«خادم، و خدم» «٢».

* «يصدون» من قوله تعالى: إذا قومك منه يصدون الزخرف / ٥٧.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر» «يصدون» بضم الصاد، مضارع «صدّ يصدّ» بضم العين، نحو: «قتل

يقتل» و معنى «يصدون» يضحكون فرحا.

(١) قال ابن الجزرى: أسورة سكنه و اقصر عن ظلم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٩٥.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٢٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٥٩.

(٢) قال ابن الجزرى: و سلفا ضما رضى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٩٦.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٢١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٦٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٣١

و قرأ الباقون بكسر الصاد، مضارع «صدّ يصدّ» بكسر العين، نحو جلس يجلس» «١».

* «ما تشتهيه» من قوله تعالى: و فيها ما تشتهيه الأنفس الزخرف / ٧١.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و حفص، و أبو جعفر» «ما تشتهيه» بزيادة هاء الضمير، على الأصل، لأنها تعود على «ما» الموصولة، و هذه القراءة

موافقة فى الرسم لمصاحف أهل المدينة، و الشام.

و قرأ الباقون «ما تشتهى» بحذف هاء الضمير، لأن عائد الصلة إذا كان متصلا منصوبا بفعل تام، أو بوصف جاز حذفه «٢».

قال ابن مالك: و الحذف عندهم كثير منجلى.

فى عائد متصل إن انتصب: بفعل أو وصف كمن نرجو يهب قال أبو عمرو الدانى: «و فى مصاحف «أهل المدينة، و الشام» ما تشتهيه الأنفس» بهاءين، قال أبو عبيد القاسم بن سلام: و رأيت بهاءين فى الإمام» اه و فى سائر المصاحف «تشتهى» بهاء واحدة اه «٣».

تنبيه: «ولد» من قوله تعالى: قل إن كان للرحمن ولد الزخرف / ٨١.

تقدم فى أثناء توجيه: و قال لأوتين مالا و ولدا مريم / ٧٧.

(١) قال ابن الجزرى: يصد ضم كسرا روى عم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٩٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٢١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٦٠.

(٢) قال ابن الجزرى: و تشتهيه ها زد عم علم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٩٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٢٢.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٦٢.

(٣) المقنع فى مرسوم المصاحف ص ١٠٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٣٢

* «يلاقوا» من قوله تعالى: حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون الزخرف / ٨٣.

و من قوله تعالى: حتى يلاقوا يومهم الذى يصعقون الطور / ٤٥.

و من قوله تعالى: حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون المعارج / ٤٢.

قرأ «أبو جعفر» «يلاقوا» بفتح الياء التحتية، و إسكان اللام، و فتح القاف، مضارع «لقى» الثلاثى.

و قرأ الباقون «يلاقوا» بضم الياء، و فتح اللام، و ضم القاف، على أنه مضارع «لاقي» على وزن «فاعل» من الملاقاة «١».

* «ترجعون» من قوله تعالى: و عنده علم الساعة و إليه ترجعون الزخرف / ٨٥.

قرأ «ابن كثير، و حمزة، و الكسائى، و رويس، و خلف العاشر» «يرجعون» بياء الغيبة، لمناسبة ما قبله، و هو قوله تعالى: فذرهم يخوضوا و يلعبوا رقم / ٨٣.

و قرأ الباقون «ترجعون» بياء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب «٢».

و قرأ «يعقوب» بالبناء للفاعل، على قاعدته، و الباقون بالبناء للمفعول «٣».

(١) قال ابن الجزرى: يلاقوا كلها يلقوا ثنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٩٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٢٣.

(٢) قال ابن الجزرى: و يرجعوا دم غث شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٩٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٢٣.

(٣) قال ابن الجزرى: و ترجع الضم افتحا و اكسر ظما إن كان للأخرى.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٣٣

* «و قيله» من قوله تعالى: و قيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون الزخرف / ٨٨.

قرأ «عاصم، و حمزة» «و قيله» بخفض اللام، و كسر الهاء مع الصلة بياء عطفًا على «الساعة» من قوله تعالى: «و عنده علم الساعة» رقم / ٨٥.

و المعنى: و عنده علم الساعة، و علم قيله يا رب الخ أى يعلم وقت قيام الساعة، و يعلم قوله و تضرعه.
و قرأ الباقون «و قيله» بنصب اللام، و ضم الهاء مع الصلة بواو، وجه النصب أنه معطوف على مفعول «يكتبون» من قوله تعالى: و رسلنا
لديهم يكتبون رقم/ ٨٠.
أى يكتبون ذلك، و قيله يا رب.

و يجوز أن يكون معطوفا على «سرهم و نجواهم» من قوله تعالى أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم و نجواهم رقم/ ٨٠.
أى نسمع سرهم و نجواهم، و نسمع قيله يا رب.
و يجوز أن يكون معطوفا على محل «الساعة» من قوله تعالى: و عنده علم الساعة رقم/ ٨٥، أى يعلم الساعة، و يعلم قيله يا رب «١».

(١) قال ابن الجزرى: و قيله اخفض فى نموا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٩٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٢٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٦٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٣٤

* «يعلمون» من قوله تعالى: فاصفح عنهم و قل سلام فسوف يعلمون الزخرف/ ٨٩.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «يعلمون» بياء الغيبة، جريا على السياق، لأن قبله:
فاصفح عنهم.

و قرأ الباقون «تعلمون» بقاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب «١».

تمت سورة الزخرف و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و يعلموا حق كفى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٩٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٢٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٦٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٣٥

سورة الدخان

* «رب السموات» من قوله تعالى: رب السموات و الأرض و ما بينهما الدخان/ ٧.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «رب» بالخفض، بدلا من «ربك» المتقدم فى قوله تعالى: رحمة من ربك رقم/ ٦.

و قرأ الباقون «رب» بالرفع، على أنه خبر لمبتدأ محذوف أى هو رب «١».

تنبيه: «نبتش» من قوله تعالى: يوم نبتش البطشة الكبرى الدخان/ ١٦. تقدم فى أثناء توجيه أم لهم أيد يبطشون بها الأعراف/ ١٩٥

«فاكهين» من قوله تعالى: و نعمة كانوا فيها فاكهين الدخان/ ٢٧.

تقدم فى أثناء توجيه: إن أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون يس/ ٥٥.

* «يغلى» من قوله تعالى: كالمهل يغلى فى البطون الدخان/ ٤٥.

قرأ «ابن كثير، و حفص، و رويس» «يغلى» بياء التذكير، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على قوله تعالى: «طعام الأثيم» رقم / ٤٤.

و قرأ الباقر «تغلى» بقاء التانيث، و الفاعل ضمير مستتر تقديره: «هى» يعود على «شجرت الزقوم» رقم / ٤٣ «٢». و المعنى فى القراءتين واحد، لأن «الشجرة» هى الطعام، و الطعام هو الشجرة

(١) قال ابن الجزرى: رب السموات خفض رفعا كفى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٩٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٢٥. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٦٤.

(٢) قال ابن الجزرى: يغلى دنا عند غرض.

انظر: نفس المراجع المذكورة أعلاه ما عدا ج ٢ ص ٢٧٧ من «المهذب فى القراءات العشر».

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٣٦

* «فاعتلوه» من قوله تعالى: خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم الدخان / ٤٧ قرأ «نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و يعقوب» «فاعتلوه» بضم التاء.

و قرأ الباقر بكسر التاء، و الضم، و الكسر لغتان، فى مضارع «عتل» مثل مضارع «عكف» و «حشر» و معنى فاعتلوه: ردوه بعنف «١».

* «ذق إنك» من قوله تعالى: ذق إنك أنت العزيز الكريم الدخان / ٤٩.

قرأ «الكسائى» «أنك» بفتح الهمزة، على تقدير لام العلة، أى لأنك أنت و هذا على سبيل السخرية، و الاستهزاء.

و قرأ الباقر «إنك» بكسر الهمزة، على الاستئناف «٢».

المعنى: إذا كان يوم القيامة يقال لزيانته جهنم خذوا كل كفار أثيم، و ألقوه فى وسط جهنم، و قولوا له سخرية، و استهزاء: ذق جزاء ما فعلت فى الدنيا، لأنك أنت العزيز الذى لا يصل إليك عقاب الله، الكريم الذى لا يحاسبك الله على ما فعلت فى الدنيا.

* «مقام أمين» من قوله تعالى: إن المتقين فى مقام أمين الدخان / ٥١.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» «مقام» بضم الميم الأولى، على أنه اسم مكان من «أقام» أو مصدر ميمي على حذف مضاف، و التقدير: فى موضع إقامة.

(١) قال ابن الجزرى: و ضم كسر فاعتلوا إذ كم دعا ظهرا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٩٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٢٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٦٤.

(٢) قال ابن الجزرى: و إنك افتحوا رم.

انظر: نفس المراجع المذكورة أعلاه.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٣٧

و قرأ الباقر «مقام» بفتح الميم، على أنه اسم مكان من «قام» كأنه اسم للمجلس، كما قال تعالى: فى مقعد صدق القمر / ٥٥. و وصفه بالأمن يدل على أنه اسم مكان.

تنبيه: اتفق القراء العشرة على قراءة الحرف الأول من هذه السورة، و هو قوله تعالى: و زروع و مقام كريم رقم ٢٦. بفتح الميم، لأن المراد به المكان و لذلك قيد الناظم موضع الخلاف بالتانى، فقال: دخان الثان عم «١».

تمت سورة الدخان و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: مقام ضم عد دخان الثان عم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٩٩.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٢٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٦٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٣٨

سورة الجاثية

* «آيات» من قوله تعالى: و فى خلقكم و ما بيث من دابة آيات لقوم يوقنون الجاثية / ٤.

و من قوله تعالى: و تصريف الرياح آيات لقوم يعقلون الجاثية / ٥.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و يعقوب» «آيات» فى الموضوعين بنصب التاء بالكسرة، عطفا على اسم «إن» من قوله تعالى: «إن فى السموات و

الأرض لآيات للمؤمنين رقم / ٣.

و التقدير: إن فى خلقكم و ما بيث من دابة آيات لقوم يؤمنون.

و إن فى اختلاف الليل و النهار آيات لقوم يعقلون.

و قرأ الباقون «آيات» فى الموضوعين أيضا بالرفع، على الابتداء، و ما قبله خبر مقدم «١».

تنبيه: «الرياح» من قوله تعالى: و تصريف الرياح الجاثية / ٥.

تقدم فى أثناء توجيه: و تصريف الرياح البقرة / ١٦٤.

* «يؤمنون» من قوله تعالى: فبأى حديث بعد الله و آياته يؤمنون الجاثية / ٤.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و حفص، و أبو جعفر، و روح» «يؤمنون» بياء الغيب، جريا على السياق، لأن قبله: «لقوم يوقنون» رقم /

٤، «لقوم يعقلون» رقم / ٥.

(١) قال ابن الجزرى: و معا آيات اكسر ضم تاء فى ظبا رض.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠٠.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٢٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٦٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٣٩

و قرأ الباقون «تؤمنون» بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب أو لمناسبة الخطاب فى قوله تعالى: و فى خلقكم رقم / ٤

«١».

تنبيه: «أليم» من قوله تعالى: لهم عذاب من رجز أليم الجاثية / ١١. تقدم فى أثناء توجيه أولئك لهم عذاب من رجز أليم سبأ / ٥*

«ليجزى قوما» من قوله تعالى: ليجزى قوما بما كانوا يكسبون الجاثية / ١٤.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و عاصم، و يعقوب» «ليجزى» بياء مفتوحة مع كسر الزاى، و فتح الياء، مبني للفاعل، و الفاعل ضمير

يعود على «الله» المتقدم ذكره فى قوله تعالى: الله الذى سخر لكم البحر لتجرى الفلك فيه بأمره رقم / ١٢ و «قوما» بالنصب مفعول به.

و قرأ «أبو جعفر» «ليجزى» بضم الياء، و فتح الزاى، على البناء للمفعول، و «قوما» بالنصب مفعول به، و نائب الفاعل محذوف تقديره «الخير» إذ الأصل «ليجزى الله الخير قوما» مثل: «جزاك الله خيراً» و يجوز أن يكون نائب الفاعل الجار و المجرور، و هو: «بما كانوا يكسبون» و يكون ذلك حجةً للكوفيين حيث يجيزون نيابةً الظرف، أو الجار و المجرور مع وجود المفعول به و إلى ذلك أشار «ابن مالك» بقوله: «و قد يرد».

(١) قال ابن الجزرى: يؤمنون عن شدا حرم حبا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠٠.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٢٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٦٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٤٠

و قرأ الباقر «لنجزى» بنون العظمة مفتوحة مع كسر الزاى، و فتح الياء، مبنيًا للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» و حينئذ يكون فى الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم، و «قوما» بالنصب مفعول به «١».

* «سواء» من قوله تعالى: سواء محياهم و مماتهم الجائئة / ٢١.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «سواء» بالنصب، على أنه حال من الضمير فى «نجعلهم» المتقدم فى قوله تعالى: أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا و عملوا الصالحات رقم / ٢١.

و «محياهم» فاعل «سواء» و «مماتهم» معطوف على «محياهم»، و المفعول الثانى «لنجعل» «الكاف» فى قوله تعالى: «كالذين» فهى بمعنى «مثل».

و قرأ الباقر «سواء» بالرفع، على أنه خير مقدم، و «محياهم» مبتدأ مؤخر، و «مماتهم» معطوف عليه.

و التقدير: محياهم، و مماتهم سواء فى البعد من رحمة الله، و الضميران فى «محياهم و مماتهم» للذين اقترفوا السيئات «٢».

* «غشاوة» من قوله تعالى: و جعل على بصره غشاوة الجائئة / ٢٣.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «غشاوة» بفتح الغين، و إسكان الشين، و حذف الألف، على وزن «فعلة».

(١) قال ابن الجزرى: لنجزى اليا نل سما ضم افتحا ثق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٣٠.

(٢) قال ابن الجزرى: سواء انصب رفع علم الجائئة صحب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠١. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٣٠.

و الكشف. عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٦٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٤١

و قرأ الباقر «غشاوة» بكسر الغين، و فتح الشين، و إثبات الألف، على وزن «فعالة».

و هما لغتان بمعنى واحد، و هو الغطاء «١».

* «كل أمة تدعى» من قوله تعالى: و ترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها الجائئة / ٢٨.

قرأ «يعقوب» كلّ بالنصب، على أنها بدل من «كلّ الأولى».

و قرأ الباقر بالرفع، على أنها مبتدأ، و جملة «تدعى إلى كتابها» الخبر «٢».

* «و الساعة» من قوله تعالى: و إذا قيل إن وعد الله حق و الساعة لا ريب فيها الجاثية / ٣٢.
 قرأ «حمزة» «و الساعة» بالنصب، عطفًا على اسم «إن» و هو «وعد الله»، و جملة «لا ريب فيها» خبر «٣».
 تنبيه: «لا- يخرجون» من قوله تعالى: فالיום لا يخرجون منها الجاثية / ٣٥ تقدم فى أثناء توجيه: قال فيها تحيون و فيها تموتون و منها
 تخرجون الأعراف / ٢٥.
 تمت سورة الجاثية و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: غشوة افتح اقصرن فتى رحا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠١ و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٣٠.
 و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٦٩.

(٢) و نصب رفع ثان كل أمة ظل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠٢ و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٣١.
 (٣) قال ابن الجزرى: و و الساعة غير حمزة.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠٢ و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٣١.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٤٢

سورة الأحقاف

* «لينذر» من قوله تعالى: و هذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا الأحقاف / ١٢.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب، و البزى» بخلف عنه «لتنذر» بقاء الخطاب، و المخاطب نبينا محمد صلى الله عليه و سلم،
 كما قال تعالى: كتاب أنزل إليك فلا يكن فى صدرك حرج منه لتنذر به و ذكر للمؤمنين الأعراف / ٢.

و قرأ الباقر «لينذر» بياء الغيب، و هو الوجه الثانى «للبنى» و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الكتاب» و المراد به: القرآن
 الكريم.

و يجوز أن يعود الضمير على نبينا محمد صلى الله عليه و سلم و يكون الإنذار راجع إليه عليه الصلاة و السلام، لتقدم ذكره فى قوله
 تعالى: قل ما كنت بدعا من الرسل و ما أدرى ما يفعل بى و لا بكم إن أتبع ما يوحى إلى و ما أنا إلا نذير مبين رقم / ٩ «١».

* «إحسانا» من قوله تعالى: و وصينا الإنسان بالديه إحسانا الأحقاف / ١٤.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «إحسانا» بزيادة همزة مكسورة قبل الحاء، ثم إسكان الحاء، و فتح السين، على وزن
 «إفعالا» مثل:

«إكراما» و هو مصدر «أحسن» حذف عامله، و التقدير: «و وصينا الإنسان بالديه أن يحسن إليهما إحسانا» و هذه القراءة موافقة فى
 الرسم لمصحف أهل الكوفة.

(١) قال ابن الجزرى: لينذر الخطاب ظل عم:: و حرف الأحقاف لهم و الخلف هل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠٣ و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٣٣.
 و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٧١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٤٣

و قرأ الباقون «حسنا» بحذف الهمزة، و ضم الحاء، و إسكان السين، على وزن «فعل» مثل: «فقل» على أنه مصدر، مثل: «الشكر» و هو مفعول به على تقدير مضاف.

و التقدير: «و وصينا الإنسان بوالديه أمرا ذا حسن» فحذف المنعوت، و قام النعت مقامه، و هو «ذا» ثم حذف المضاف و قام المضاف إليه مقامه، و هو «حسن» و هذه القراءة موافقة فى الرسم لبقية المصاحف غير مصاحف أهل الكوفة (١).

قال «أبو عمرو الدانى»: «و فى الأحقاف فى مصاحف أهل الكوفة «بوالديه إحسانا» بزيادة ألف قبل الحاء و بعد السين، و فى سائر المصاحف «حسنا» بغير ألف» اه (٢).

* «و فصاله» من قوله تعالى: و حملة و فصاله ثلاثون شهرا الأحقاف / ١٥.

قرأ «يعقوب» «و فصله» بفتح الفاء، و إسكان الصاد بلا ألف.

و قرأ الباقون «و فصاله» بكسر الفاء و فتح الصاد، و ألف بعدها (٣).

و هما مصدران مثل: «القتل، و القتال» و فصله، و فصاله، بمعنى فطامه من الرضاع.

(١) قال ابن الجزرى: و حسنا إحسانا كفى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠٣. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٣٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٧١.

(٢) المقنع فى مرسوم المصاحف ص ١٠٧.

(٣) قال ابن الجزرى: و فصل فى فصال طبى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠٣. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٣٣.

و اتحاف فضلاء البشر ٣٩١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٤٤

تنبيه: قوله تعالى: و فصاله فى عامين لقمان / ١٤.

اتفق القراء العشرة على قراءة «و فصاله» بكسر الفاء، و فتح الصاد، و إثبات ألف بعدها.

فإن قيل: لما ذا لم يرد فى موضع لقمان الخلاف الذى ورد فى موضع الأحقاف؟ أقول: القراءة سنة متبعة لا مجال للرأى فيها.

تنبيه آخر: «كرها» من قوله تعالى: حملته و أمه كرها و وضعت كرها الأحقاف / ١٥. تقدم فى أثناء توجيه لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها النساء / ١٩.

* «نتقبل، أحسن، و نتجاوز» من قوله تعالى: أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا و نتجاوز عن سيئاتهم الأحقاف / ١٦.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و شعبة، و أبو جعفر و يعقوب» «يتقبل»، و يتجاوز» بياء تحتية مضمومة فى الفعلين، على

البناء للمفعول، و «أحسن» بالرفع نائب فاعل «يتقبل» و أمّا نائب فاعل «يتجاوز» فهو الجار و المجرور بعده: «عن سيئاتهم».

و قرأ الباقون «نتقبل، و نتجاوز» بنون مفتوحة فى الفعلين، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» و المراد به «الله»

سبحانه و تعالى، و قد جرى الكلام على نسق ما قبله، لأن قبله قوله تعالى: و وصينا الإنسان بوالديه رقم / ١٥ و «أحسن» بالنصب مفعول

به (١).

(١) قال ابن الجزرى: نتقبل يا صفى كهف سما مع نتجاوز و اضمما أحسن رفعهم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠٤. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٣٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٧٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٤٥

تنبيه: «أف» من قوله تعالى: و الذى قال لوالديه أف لكما الأحقاف / ١٧.

تقدم فى أثناء توجيه: فلا تقل لهما أف الإسراء / ٢٣.

* «و ليوفيههم» من قوله تعالى: و ليوفيههم أعمالهم و هم لا يظلمون الأحقاف / ١٩.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و عاصم، و يعقوب، و هشام» بخلف عنه، «و ليوفيههم» بالياء من تحت، على لفظ الغيبة، و الفاعل ضمير

مستتر تقديره «هو» يعود على «الله» المتقدم ذكره فى قوله تعالى: و هما يستغيثان الله و يلك آمن إن وعد الله حق رقم / ١٧.

و قرأ الباقون «و لنوفيههم» بنون العظمة، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، و هو الوجه

الثانى «لهشام» (١).

تنبيه: «و أبلغكم» من قوله تعالى: و أبلغكم ما أرسلت به الأحقاف / ٢٣.

تقدم فى أثناء توجيه: أبلغكم رسالات ربي الأعراف / ٦٢.

* «لا يرى إلا مساكنهم» من قوله تعالى: فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم الأحقاف / ٢٥.

قرأ «عاصم، و حمزة، و يعقوب، و خلف العاشر» «لا يرى» بياء تحية مضمومة، على البناء للمفعول، و «مساكنهم» بالرفع، نائب فاعل،

(١) قال ابن الجزرى: و نل حق لما خلف نوفيههم اليا.

انظر: نفس المراجع السابقة صحيفة رقم ٢٤٤ هامش رقم ٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٤٦

و التقدير: «لا يرى شىء إلا مساكنهم» و لذلك ذكر الفعل، لأنه محمول على «شىء» المقدر و المساكن نائب فاعل.

و قرأ الباقون «لا ترى» بياء فوية مفتوحة، على البناء للفاعل، و هو خطاب للنبي صلى الله عليه و سلم، المفهوم من قوله تعالى: و اذكر

أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف رقم / ٢١. و بناء عليه فالفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» و المراد به النبي عليه الصلاة و السلام.

و يجوز أن يكون الخطاب عاميا لكل من يصلح له الخطاب، و «مساكنهم» بالنصب، مفعول به، و «ترى» بصريه لا تنصب إلا مفعولا

واحدا، و التقدير:

لا ترى شيئا إلا مساكنهم (١).

تنبيه: «بقادر» من قوله تعالى: بقادر على أن يحيى الموتى الأحقاف / ٣٣.

تقدم فى أثناء توجيه: بقادر على أن يخلق مثلهم يس / ٨١.

تمت سورة الأحقاف و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و ترى للغيب ضم بعده ارفع ظهرا نص فتى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٣٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٤٧

سورة محمد صلى الله عليه و سلم

* «قتلوا» من قوله تعالى: و الذين قتلوا فى سبيل الله فلن يضل أعمالهم محمد / ٤.

قرأ «أبو عمرو، و حفص، و يعقوب» «قتلوا» بضم القاف، و حذف الألف و كسر التاء، مبني للمفعول، و الواو نائب فاعل، من القتل.
و قرأ الباقون «قاتلوا» بفتح القاف، و ألف بعدها، و فتح التاء مبني للفاعل و الواو فاعل، من «المقاتلة» (١).
* «و كآين» من قوله تعالى: و كآين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك أهلكتناهم محمد/ ١٣ قرأ «ابن كثير، و أبو جعفر»
«و كائن» بألف ممدودة بعد الكاف، و بعدها همزة مكسورة، و حيثنذ يكون المد من قبيل المتصل فكل يمد حسب مذهبه.
و قرأ الباقون «و كآين» بهمزة مفتوحة بدلا من الألف و بعدها ياء مكسورة مشددة. و هما لغتان بمعنى كثير (٢).
* «آسن» من قوله تعالى: فيها أنهار من ماء غير آسن محمد/ ١٥.
قرأ «ابن كثير» «آسن» بغير مدّ بعد الهمزة، على وزن «فعل» و هو اسم فاعل مثل «حذر»، و هو قليل، يقال: «آسن الماء يأسن»: إذا تغير.
«و آسن الرجل يأسن» إذا غشى عليه من ريح خبيثة.

(١) قال ابن الجزرى: و قاتلوا ضم اكسر و اقصر علا حما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠٥. و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٣٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٧٦.

(٢) قال ابن الجزرى: كائن فى كآين ثل دم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١٣. و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٣٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٤٨

و قرأ الباقون «آسن» بالمد، على وزن «فاعل» و هو اسم فاعل أيضا، و هو الأكثر، نحو: «جهل يجهل» فهو جاهل (١).

* «آنفا» من قوله تعالى: حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا محمد/ ١٦.

قرأ «البرزى» بخلف عنه «آنفا» بقصر الهمزة.

و قرأ الباقون «آنفا» بمد الهمزة، و هو الوجه الثانى، «البرزى».

و هما لغتان بمعنى واحد، أى: ما ذا قال النبي صلى الله عليه و سلم الساعة، قالوا ذلك على سبيل الاستهزاء.

و المعنى: أنا لم نلتفت إلى قوله (٢).

و «آنفا» يراد به الساعة التى هى أقرب الأوقات. و انتصابه على الظرفية:

أى وقتا مؤتفا.

قال الزجاج: إبراهيم بن السرى ت ٣١١ هـ:

«و هو من استأنفت الشيء: إذا ابتدأته، و أصله مأخوذ من أنف الشيء لما تقدم منه، مستعار من الجارحة» اه (٣).

(١) قال ابن الجزرى: و آسن اقصر دم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠٦. و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٣٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٧٧.

(٢) قال ابن الجزرى: و آسن اقصر دم آنفا خلف هدى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠٦. و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٣٩.

(٣) انظر: تفسير فتح القدير ج ٥ ص ٣٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٤٩

تنبيه: «عسيتم» من قوله تعالى: فهل عسيتم إن توليتم محمد/ ٢٢. تقدم حكمه فى أثناء توجيه: فهل عسيتم إن كتب عليكم القتال البقرة/ ٢٤٦.

* «إن توليتم» من قوله تعالى: فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض محمد/ ٢٢.

قرأ «رويس» «توليتم» بضم التاء، و الواو، و كسر اللام، على البناء للمفعول بمعنى: إن وليتم أمور الناس، أن تفسدوا فى الأرض الخ. و قال الشوكانى معناه: فهل عسيتم إن ولى عليكم ولاءً جائرين أن تخرجوا عليهم فى الفتنة و تحاربوهم، و تقطعوا أرحامكم بالبغى و الظلم و القتل / اه «١».

و قرأ الباقون «توليتم» بفتح التاء، و الواو، و كسر اللام، على البناء للفاعل «٢».

قال الشوكانى: هذا خطاب للذين فى قلوبهم مرض بطريق الالتفات، لمزيد من التوبيخ و التقرير.

و قال الكلبي محمد بن السائب بن بشرت ١٤٦ هـ: «أى فهل عسيتم إن توليتم أمراً لأمم أن تفسدوا فى الأرض بالظلم» اه.

و قال قتادة بن دعامة السدوسى ت ١٨٨ هـ: «إن توليتم عن طاعة كتاب الله عز و جل، أن تفسدوا فى الأرض بسفك الدماء، و تقطعوا أرحامكم» اه «٣».

(١) انظر: تفسير الفتح القدير ج ٥ ص ٣٨.

(٢) قال ابن الجزرى: تبينت مع إن توليتم غلا ضمان مع كسر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠٦، و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٣٩.

(٣) انظر: تفسير الفتح القدير ج ٥ ص ٣٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٥٠

* «و تقطعوا» من قوله تعالى: فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض و تقطعوا أرحامكم محمد/ ٢٢.

قرأ «يعقوب» «و تقطعوا» بفتح التاء، و سكون القاف، و فتح الطاء مخففة، مضارع «قطع» الثلاثى، من «القطع». يقال: قطعت الصديق «قطيعة»:

هجرته، و «قطعته عن حقه»: منعته.

و قرأ الباقون «و تقطعوا» بضم التاء، و فتح القاف، و كسر الطاء مشددة، مضارع «قطع» مضعف العين، من «التقطيع» و التضعيف للتكثير «١».

* «و أملى لهم» من قوله تعالى: الشيطان سول لهم و أملى لهم محمد/ ٢٥.

قرأ «أبو عمرو» «و أملى» بضم الهمزة، و كسر اللام، و فتح الياء، على البناء للمفعول، و نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا» و المراد به الله عز و جل كما قال تعالى فى آية أخرى: و أملى لهم إن كيدى متين سورة الأعراف/ ١٨٣ و معنى إملاء الله لهم: أنه تعالى لم يعاجلهم بالعقوبة، و حينئذ يحسن الوقف على سول لهم و يبتدأ بقوله تعالى: «و أملى لهم» ليفرق بين الفعل المنسوب إلى الشيطان، و فعل الله عز و جل.

و يجوز أن يكون نائب الفاعل ضمير تقدير «هو» يعود على الشيطان، و معنى إملاء الشيطان لهم: و سوسته لهم فبعدت آمالهم حتى ماتوا على كفرهم و حينئذ لا يجوز الوقف على «سول لهم» بل يجب وصل الكلام بعضه ببعض.

(١) قال ابن الجزرى: و الحضرمى تقطعوا كتفعلوا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠٧.

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٣٩.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٥١
 وقرأ «يعقوب» و«أملى» مثل قراءة «أبى عمرو» إلا أنه سكن الياء، على البناء للفاعل، و على هذه القراءة يتعين أن يكون الفاعل ضمير
 مستتر تقديره «أنا» والمراد به الله سبحانه و تعالى.
 وقرأ الباقون «و أملى» بفتح الهمزة، و اللام، على أنه فعل ماض، و الفاعل ضمير مستتر يعود على الشيطان «١».
 * «إسراهم» من قوله تعالى: و الله يعلم إسرارهم محمد/ ٢٦.
 قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «إسراهم» بكسر الهمزة مصدر «أسر» على وزن «أفعل» بمعنى: «أخفى» و المصدر
 يدل بلفظه على القليل و الكثير.
 وقرأ الباقون «أسراهم» بفتح الهمزة، جمع «سر» على وزن «فعل» مثل:
 «عدل، و أعدل»، و ذلك لاختلاف ضروب «الإسرا» من بنى آدم «٢».
 تنبيه: «رضوان» من قوله تعالى: و كرهوا رضوانه محمد/ ٢٨.
 تقدم فى أثناء توجيهه: و أزواج مطهرة و رضوان من الله آل عمران/ ١٥.
 * «و لنبلونكم، نعلم، و نبلوا» من قوله تعالى: و لنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم و الصابرين و نبلوا أخباركم محمد- ٣١.

(١) قال ابن الجزرى: أملى اضمم و اكسر حما و حرك الياء حلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠٧ و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٣٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٧٧.

(٢) قال ابن الجزرى: أسرار فاكسر صحب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠٧ و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٤٠ و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص
 ٢٧٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٥٢

قرأ «شعبه» «و ليلوكم، يعلم، و يبلو» بالياء التحتية فى الأفعال الثلاثة، على الإخبار عن الله عز و جل، لمناسبة قوله تعالى: و الله يعلم
 أعمالكم رقم/ ٣٠. و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله» تعالى.

وقرأ الباقون «و لنبلوكم، نعلم، و نبلو» بنون العظمة فى الأفعال الثلاثة، و ذلك لمناسبة قوله تعالى قبل: و لو نشاء لأريناكمهم رقم/ ٣٠.
 و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» و المراد به «الله» عز و جل.

وقرأ «رويس» «و نبلوا» بإسكان الواو، للتخفيف.

و باقى القراء يقرءون بفتح الواو، على الأصل «١».

تنبيه: «السلم» من قوله تعالى: و تدعوا إلى السلم محمد/ ٣٥.

تقدم فى أثناء توجيهه: ادخلوا فى السلم كافة البقرة/ ٢٠٨.

تمت سورة محمد صلى الله عليه و سلم و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و كلا يبلو بياصف سكن الثانى غلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠٨ و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٤٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٧٨.
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٥٣

سورة الفتح

* «لتؤمنوا و تعزروه و توقروه و تسبحوه» من قوله تعالى: لتؤمنوا بالله و رسوله و تعزروه و توقروه و تسبحوه بكرة و أصيلا الفتح / ٩.
قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» ليؤمنوا، و يعزروه، و يوقروه، و يسبحوه» بياء الغيبة فى الأفعال الأربعة، لأن قبله قوله تعالى: إنا أرسلناك شاهدا و مبشرا و نذيرا رقم / ٨ و هذا يدل على أن ثم مرسلا إليهم، و هم غيب، فأتى بالياء إخبارا عن الغيب المرسل إليهم.
و قرأ الباقون «لتؤمنوا»، و تعزروه و توقروه و تسبحوه» بقاء الخطاب فيهن، لأن قوله تعالى: إنا أرسلناك يدل على أن ثم مرسلا إليهم، فخص المؤمنين بالخطاب، لأنهم استجابوا لدعوة الرسول و آمنوا به «١».
تنبيه: «السوء» من قوله تعالى: عليهم دائرة السوء الفتح / ٦.
تقدم فى أثناء توجيه: عليهم دائرة السوء التوبة / ٩٨.
و أما قوله تعالى: «ظن السوء» فلا خلاف فيه بين القراء و لذلك قيد الناظم موضع الخلاف بالثانى، فقال: «كثان فتح»، و أيضا «و ظنتم ظن السوء» رقم / ١٢ لا خلاف فيه بين القراء.
* «فسيوته» من قوله تعالى: و من أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما الفتح / ١٠.
قرأ «أبو عمرو، و عاصم، و حمزة، و الكسائي، و رويس، و خلف العاشر»

(١) قال ابن الجزرى: ليؤمنوا مع الثلاث دم حلا.
انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٤٢.
و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٨٠.
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٥٤
«فسيوته» بياء الغيبة، و ذلك جريا على نسق الكلام، لأن قبله: بما عاهد عليه الله و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة «الله».
و قرأ الباقون «فسنؤتيه» بنون العظمة، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» يعود على لفظ الجلالة «الله» و فى الكلام التفات من الغيبة إلى التكلم «١».
* «ضرا» من قوله تعالى: إن أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا الفتح / ١١ قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «ضرا» بضم الضاد. و قرأ الباقون بفتح الضاد «٢».
و هما لغتان فى المصدر، مثل: «الضعف، و الضعف».
قال مكى بن أبى طالب: و حجة من قرأ بالضم أنه جعله من سوء الحال، كما قال تعالى: فكشفنا ما به من ضر «٣».
أى من سوء حال، فالمعنى: إن أراد بكم سوء حال، و حجة من قرأ بالفتح أنه حمل على «الضر» الذى هو خلاف النفع، فالنفع نقيض «الضر» بالفتح اه «٤».

(١) قال ابن الجزرى: نوتيه يا غث حز كفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٤٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٨٠.

(٢) قال ابن الجزرى: ضمّ شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠٩.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٤٣.

و اتحاف فضلاء البشر ص ٣٩٦.

(٣) سورة الأنبياء / ٢٤.

(٤) انظر: الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٨١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٥٥

* «كلام الله» من قوله تعالى: يريدون أن يدلوا كلام الله الفتح / ١٥.

قرأ «حمزة»، و الكسائي، و خلف العاشر» «كلم» بكسر اللام بلا ألف، على وزن «فعل» مثل: «حذر» جمع «كلمة» و «كلم» اسم جنس لأنه يفرق بينه و بين مفردة بالتاء نحو: تمر، و تمرّة، و شجر، و شجرة.

و قرأ الباقون «كلام» بفتح اللام، و ألف بعدها، على وزن «فعال» و هو «مصدر» يدل على الكثرة من الكلام، فلا فرق بين القراءتين فى المعنى «١».

تنبيه: «يدخله و يعذبه» من قوله تعالى: و من يطع الله و رسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار و من يتول يعذبه عذابا أليما الفتح / ١٧.

تقدم فى أثناء توجيه: و من يطع الله و رسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار النساء / ١٣.

* «بما تعملون» من قوله تعالى: و كان الله بما تعملون بصيرا الفتح / ٢٤.

قرأ «أبو عمرو» «يعملون» بياء الغيبة، لمناسبة قوله تعالى: و هو الذى كف أيديهم عنكم و هم الكفار رقم / ٢٤.

و قرأ الباقون «تعملون» بتاء الخطاب، لمناسبة قوله تعالى: و هو الذى كف أيديهم عنكم و أيديكم عنهم «٢» فهو خطاب للمؤمنين.

(١) قال ابن الجزرى: ضمّ شفا اقصر اكسر كلم الله لهم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٤٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٨١.

(٢) قال ابن الجزرى: ما يعملوا حط.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٠٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٤٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٨٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٥٦

تنبيه: «رضوانا» من قوله تعالى: يبتغون فضلا من الله و رضوانا الفتح / ٢٩. تقدم فى أثناء توجيه: و أزواج مطهرة و رضوان من الله آل عمران / ١٥.

* «شطأه» من قوله تعالى: كزرع أخرج شطأه الفتح / ٢٩.

قرأ «ابن كثير، و ابن ذكوان» «شطأه» بفتح الطاء.

و قرأ الباقون بإسكان الطاء، و هما لغتان، مثل: النهر و النهر «١».

قال الجوهري اسماعيل بن حماد الفارابي ت ٣٩٣ هـ: «شطأ الزرع و النبات: فراخه، و الجمع «أشطاء» و قد أشطأ الزرع خرج شطؤه» اه.

وقال الأخفش سعيد بن مسعدة ت ٢١٥ هـ: فى قوله تعالى: أخرج شطأه: أى طرقة اه «٢».
 * «فأزره» من قوله تعالى: كزرع أخرج شطأه فأزره الفتح / ٢٩.
 قرأ «ابن عامر» بخلف عن «هشام» «فأزره» بقصر الهمزة، على وزن «ففعله».

(١) قال ابن الجزرى: «شطأه حرك دلا مز.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣١٠.
 والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٤٥.
 والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٨٢.
 (٢) انظر: الصحاح للجوهري مادة «شطأ» ج ١ ص ٥٧.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٥٧
 وقرأ الباقون «فأزره» بمد الهمزة «على وزن «ففاعله» و هو الوجه الثانى «لهشام» والقصر، و المد لغتان «١».
 ومعنى «فأزره»: أى قواه، و أعانه، و شده.
 قال الفراء ت ٢٠٧ هـ: «آزرت فلانا آزره»: قوته «اه «٢».
 تنبيه: «سوقه» من قوله تعالى: فاستوى على سوقه الفتح / ٢٩.
 تقدم فى أثناء توجيه: «و كشفت عن ساقياها» النمل / ٤٤.
 تمت سورة الفتح و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: آزر اقصر ما جدا و الخلف لا.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣١٠.
 والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٤٥.
 والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٨٢.
 (٢) انظر: تفسير الفتح القدير ج ٥ ص ٥٦.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٥٨

سورة الحجرات

* «لا تقدموا» من قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله و رسوله الحجرات / ١.
 قرأ «يعقوب» «لا تقدموا» بفتح التاء، و الدال، و ذلك على حذف إحدى التاءين، لأن الأصل «تتقدموا» مضارع «تقدم».
 و قرأ الباقون بضم التاء، و كسر الدال، مضارع «قدم» مضاعف العين و معنى الآية: لا تقطعوا أمرا دون الله و رسوله، و لا تتعجلوا به «١».
 * «الحجرات» من قوله تعالى: إن الذين ينادونك من وراء الحجرات الحجرات / ٤.
 قرأ «أبو جعفر» «الحجرات» بفتح الجيم.
 و قرأ الباقون، بضم الجيم، و هما لغتان «٢».
 تنبيه: «فتبينوا» من قوله تعالى: إن جاءكم فاسق نبأ فتبينوا الحجرات / ٦. تقدم فى أثناء توجيه: إذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا النساء / ٩٤.
 * «بين أخويكم» من قوله تعالى: فأصلحوا بين أخويكم الحجرات / ١٠.

قرأ «يعقوب» «إخوتكم» بكسر الهمزة، و سكون الخاء، و تاء مثناة من فوق مكسورة، جمع «أخ».

(١) قال ابن الجزرى: تقدموا ضموا اكسروا لا الحضرمى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣١٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٤٧.

(٢) قال ابن الجزرى: و الحجرات فتح ضم الجيم ثر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣١٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٤٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٥٩

و قرأ الباقون «أخويكم» بفتح الهمزة، و الخاء، و ياء ساكنة بعد الواو، تثنية «أخ» «١».

تنبية: «و لا تلمزوا» من قوله تعالى: و لا تلمزوا أنفسكم الحجرات / ١١.

تقدم فى أثناء توجيهه: و منهم من يلزمك فى الصدقات التوبة / ٥٨.

«ميتا» من قوله تعالى: أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا الحجرات / ١٢.

تقدم فى أثناء توجيهه: إنما حرم عليكم الميتة البقرة / ١٧٣.

* «لا يلتكم» من قوله تعالى: و إن تطيعوا الله و رسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا الحجرات / ١٤.

قرأ «أبو عمرو، و يعقوب» «لا- يألنكم» بهمزة ساكنة بعد الياء، و قبل اللام، مضارع «آلته» بفتح العين «يألته» بكسرها، مثل: «صدف يصدف» و هى لغة «غطفان».

و منه قوله تعالى: و ما ألتناهم من عملهم من شئ الطور / ٢١ و قرأ الباقون «لا يلتكم» بكسر اللام من غير همزة، مضارع «لاته يليته» مثل «باع يبيع» و «كال يكيل» و هى لغة «أهل الحجاز».

و المعنى: لا ينقصكم من أعمالكم شيئا «٢».

(١) قال ابن الجزرى: أخواتكم جمع مثناة ظمى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢١٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٤٧.

(٢) قال ابن الجزرى: يألنكم البصرى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣١١. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٤٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٨٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٦٠

* «بما تعملون» من قوله تعالى: و الله بصير بما تعملون الحجرات / ١٨.

قرأ «ابن كثير» «بما يعملون» بياء الغيبة، لمناسبة قوله تعالى: يمنون عليك أن أسلموا رقم / ١٧.

و قرأ الباقون «بما تعملون» بقاء الخطاب، لمناسبة قوله تعالى: قل لا تمنوا على إسلامكم الخ رقم / ١٧ «١».

تمت سورة الحجرات و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و يعملون در.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣١١.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٤٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٨٤. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج ٣ ٢٦١ سورة ق ص : ٢٦١
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٦١

سورة ق

* «نقول» من قوله تعالى: يوم نقول لجهنم هل امتلأت ق / ٣٠.
قرأ «نافع، و شعبة» «يقول» بالياء التحتية، و ذلك إخبار عن الله عز و جل و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة:
«الله» المتقدم ذكره فى قوله تعالى: الذى جعل مع الله إلها آخر رقم / ٢٦.
و قرأ الباقون «نقول» بنون العظمة، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» و المراد به «الله»
تعالى «١».

تنبيه: «متنا» من قوله تعالى: أئذا متنا و كنا ترابا ق / ٣.
تقدم فى أثناء توجيهه: و لئن قتلتم فى سبيل الله أو متم آل عمران / ١٥٧.
«ميتا» من قوله تعالى: و أحيينا به بلدة ميتا ق / ١١.
تقدم فى أثناء توجيهه: إنما حرم عليكم الميتة البقرة / ١٧٣.
* «ما توعدون» من قوله تعالى: هذا ما توعدون لكل أبواب حفيظ ق / ٣٢.
قرأ «ابن كثير» «ما يوعدون» بالياء التحتية، على الغيبة، لأن واو الجماعة فى «يوعدون» عائد على «المتقين» فى قوله تعالى: و أزلفت
الجنة للمتقين غير بعيد رقم / ٣١.
و قرأ «الباقون» «ما توعدون» بقاء الخطاب، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أى قل يا محمد للمتقين: هذا ما توعدون «٢».

(١) قال ابن الجزرى: نقول يا إذ صح.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣١١. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٥١.
و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٨٥.

(٢) قال ابن الجزرى: و يوعدون حز دعا و قاف دن.

انظر: نفس المراجع المذكورة أعلاه ما عدا ج ٣ ص ٢١٢ من «النشر فى القراءات العشر».

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٦٢

* «و أدبار» من قوله تعالى: و من الليل فسبحه و أدبار السجود ق / ٤٠.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و حمزة، و أبو جعفر، و خلف العاشر» «و إدبار» بكسر الهمزة، على أنه مصدر «أدبر» بمعنى: مضى، و هو
منصوب على الظرفية، و التقدير: و من الليل فسبحه و وقت إدبار السجود.

و قرأ الباقون «و أدبار» بفتح الهمزة، جمع «دبر» و هو آخر الصلاة و عقبها، و جمع باعتبار تعدد السجود، و هو منصوب على الظرفية
أيضا، كما تقول:

جتتك دبر الصلاة «١».

تنبيه: «تشقق» من قوله تعالى: يوم تشقق الأرض عنهم ق / ٤٤.

تقدم فى أثناء توجيهه: و يوم تشقق السماء بالغمام الفرقان / ٢٥.

«و إدبار» من قوله تعالى: و من الليل فسبحه و إدبار النجوم الطور / ٤٩.

اتفق القراء العشرة على قراءته بكسر الهمزة، إذ المعنى على المصدر، أى وقت أفول النجوم، و ذهابها، لا جمع «دبر».
تمت سورة ق والله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: أدبار كسر حرم فتى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣١٢.

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٥١.

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٨٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٦٣

سورة والذاريات

* «مثل» من قوله تعالى: إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون والذاريات/ ٢٣.

قرأ «شعبه، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «مثل» برفع اللام، على أنه صفة ل «حق».

و قرأ «الباقون» «مثل» بالنصب، على أنها حال من الضمير المستكن فى «لحق» «١».

تنبيه: «يسرا» من قوله تعالى: فالجاريات يسرا والذاريات/ ٣.

تقدم فى أثناء توجيهه: يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر البقرة/ ١٨٥.

«و عيون» من قوله تعالى: إن المتقين فى جنات و عيون والذاريات/ ١٥.

تقدم فى أثناء توجيهه: إن المتقين فى جنات و عيون الحجر/ ٤٥.

«إبراهيم» من قوله تعالى: هل أتاك حديث إبراهيم المكرمين والذاريات/ ١٤.

تقدم فى أثناء توجيهه: و إذ ابتلى إبراهيم ربه البقرة/ ١٢٤.

«سلام» من قوله تعالى: قال سلام قوم منكرون والذاريات/ ٢٥.

تقدم فى أثناء توجيهه: قال سلام فما لبثت هود/ ٦٩.

* «الصاعقة» من قوله تعالى: فأخذتهم الصاعقة والذاريات/ ١٤.

قرأ «الكسائي» «الصعقة» بحذف الألف، و سكون العين، على وزن «فعله» مثل: «ضربه» على إرادة الصوت الذى يصحب «الصاعقة».

(١) قال ابن الجزرى: مثل ارفعوا شفا صدر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣١٣. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٥٣.

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٨٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٦٤

و قرأ الباقون «الصاعقة» بالألف بعد الصاد، و كسر العين، على وزن «فاعله» مثل: «ناجحه» و ذلك على إرادة النار النازلة من السماء

للعقوبة «١».

قال أبو زيد الأنصارى ت ٢١٥ هـ: «الصاعقة»: نار تسقط من السماء فى رعد شديد» اه «٢».

* «و قوم نوح» من قوله تعالى: و قوم نوح من قبل والذاريات/ ٤٦.

قرأ «أبو عمرو، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «و قوم» بخفض الميم، عطفًا على «ثمود» من قوله تعالى: و فى ثمود إذ قيل لهم

تمتعوا حتى حين رقم / ٤٣.

و قرأ الباقون «و قوم» بالنصب، على أنه مفعول لفعل محذوف، و التقدير:

«و أهلكنا» قوم نوح من قبل، و دلّ على ذلك الآيات المتقدمة التي تفيد إهلاك الأمم المذكورين، ابتداء من قوله تعالى: و فى عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم رقم / ٤١ إلى آخر الآيات الدالات على إهلاك الأمم المكذبة رسلها «٣».

تنبيه: «تذكرون» من قوله تعالى: و من كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون و الذاريات / ٤٩. تقدم فى أثناء توجيه: ذلكم و صاكم به لعلكم تذكرون الأنعام / ١٥٢.

تمت سورة و الذاريات و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: صاعقة الصعقة رم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣١٣. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٥٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٨٨.

(٢) انظر: الصحاح للجوهري مادة «صعق» ج ٤ ص ١٥٠٦

(٣) قال ابن الجزرى: قوم اخفضن حسب فتى راض.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣١٤. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٥٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٨٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٦٥

سورة و الطور

* «و اتبعتم ذريتهم» من قوله تعالى: و الذين آمنوا و اتبعتم ذريتهم و الطور / ٢١.

قرأ «أبو عمرو» «و أتبعناهم» بهمزة قطع مفتوحة بعد الواو، و إسكان التاء و العين، و نون مفتوحة بعدها ألف، على أن «أتبع» فعل ماض، و «نا» فاعل، و الهاء مفعول أول، و «ذرياتهم» بالجمع مع كسر التاء، مفعول ثان، و الفعل على هذه القراءة مسند إلى ضمير العظمة، و

هو إخبار من الله عز و جل عن نفسه، لمناسبة قوله تعالى قبل: و زوجناهم بحور عين رقم / ٢٠ فجرى الكلام على نسق واحد.

و قرأ «ابن عامر، و يعقوب» «و اتبعتم» بوصل الهمزة، و تشديد التاء، مع فتح العين، و تاء فوقية ساكنة، على أن «أتبع» فعل ماض، و التاء للتأنيث، و الهاء مفعول به، و «ذرياتهم» بالجمع مع رفع التاء فاعل و قرأ الباقون «و اتبعتم» مثل قراءة «ابن عامر، و يعقوب» و

«ذريتهم» بالتوحيد و ضم التاء، فاعل «١».

تنبيه: «فاكهين» من قوله تعالى: فاكهين بما آتاهم ربهم و الطور / ١٨ تقدم فى أثناء توجيه: إن أصحاب الجنة فى شغل فاكهون يس / ٥٥.

* «ألتناهم» من قوله تعالى: و ما ألتناهم من عملهم من شئ و الطور / ٢١.

(١) قال ابن الجزرى: و أتبعنا حسن باتبع ذرية امددكم حما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣١٤. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٥٥.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٩٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٦٦

قرأ «ابن كثير بخلف عن «قنبل» «ألتناهم» بكسر اللام، على أنه فعل ماضٍ، من «ألت» يألث» نحو: «علم يعلم». و روى عن «قنبل» وجه آخر وهو «و ما لتناهم» بحذف الهمزة، مع كسر اللام، على أنه فعل ماضٍ من «لات يليت» نحو: «باع يبيع». وقرأ الباقون «ألتناهم» بفتح اللام، على أنه فعل ماضٍ، من «ألت، يألث» نحو: «ضرب يضرب». و كلها لغات بمعنى: «و ما أنقصناهم من عملهم من شىء»، و الفعل على جميع القراءات مسند إلى ضمير العظمة، جريا على السياق، لأن قبله قوله تعالى: ألحقنا بهم ذريتهم «١».

* «ندعوه إنه» من قوله تعالى: إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم و الطور / ٢٨.
قرأ «نافع، و الكسائي، و أبو جعفر» «أنه» بفتح الهمزة، على تقدير لام التعليل، أى لأنه هو البر الرحيم.
وقرأ الباقون «إنه» بكسر الهمزة، على الاستئناف «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و اكسر دما لام ألتنا حذف همز حلف زم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣١٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٥٥.
و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٩١.

(٢) قال ابن الجزرى: و إنه افتح رم مدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣١٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٥٧.
و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٩١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٦٧

* «المصيطنون» من قوله تعالى: أم هم المصيطنون و الطور / ٣٧.

* «بمصيطن» من قوله تعالى: لست عليهم بمصيطن الغاشية / ٢٢.

قرأ «هشام» «المصيطنون، بمصيطن» بالسين فيهما.

وقرأ «خلف عن حمزة» بإشمام الصاد صوت الزاى فيهما، و هذا لا يعرف إلا بالمشافهة، و التلقى من أفواه القراء.

وقرأ «خلاد» بوجهين: تارة بالإشمام مثل «خلف» و أخرى بالصاد الخالصة و ذلك فى الموضعين.

وقرأ «قنبل، و ابن ذكوان، و حفص» بالسين، و الصاد، فيهما.

وقرأ الباقون، بالصاد الخالصة فى الموضعين.

وجه قراءة السين، أنها على الأصل، و لو كانت الصاد هى الأصل ما رجعت إلى السين، لأن الأقوى لا ينقل إلى الأضعف، و إنما ينقل

الأضعف إلى الأقوى أبداً، و الصاد، أقوى من السين، لما فى الصاد من صفتى:

الإطباق، و الاستعلاء، دون السين.

و وجه قراءة الصاد، لأجل الطاء، و ليعمل اللسان عملا واحدا فى الإطباق و الاستعلاء، الموجودين فى الصاد، و الطاء.

و وجه قراءة الإشمام أنه لغه «قيس» «١».

* «يصعقون» من قوله تعالى: حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون و الطور / ٤٥.

(١) قال ابن الجزرى: و المصيطنون ضر فى الخلف مع مصيطن:: و السين لى و فيهما الخلف زكى عن ملى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣١٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٥٧، ٢٣١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٩٢، ٣٧٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٦٨

قرأ «ابن عامر، و عاصم» «يصعقون» بضم الياء، على البناء للمفعول، و هو فعل مضارع مبنى للمجهول من «أصعق» الرباعى، و الواو نائب فاعل.

و لا يحسن أن يكون من «صعق» الثلاثى، ثم ردّ إلى ما لم يسمّ فاعله، لأنه إذا كان ثلاثيا لا يتعدى، و الفعل الذى لا يتعدى لا يردّ إلى ما لم يسمّ فاعله، على أن يقوم الفاعل مقام المفعول الذى لم يسمّ فاعله.

و قرأ الباقر «يصعقون» بفتح الياء، على البناء للفاعل، و هو فعل مضارع من «صعق» الثلاثى نحو: «علم» و الواو فاعل «١».

المعنى: أمر الله سبحانه و تعالى نبيه «محمدًا» صلى الله عليه و سلم أن يترك الكفار و شأنهم، و يخلى سبيلهم، حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون، و هو يوم موتهم، أو يوم قتلهم «بدر» أو يوم القيامة الذى سيلقون فيه العذاب الأليم.

تنبيه: «يلاقوا» من قوله تعالى: حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون و الطور/ ٤٥. تقدم فى أثناء توجيه: حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون الزخرف/ ٨٣.

تمت سورة و الطور و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: يصعق ضم كم نا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣١٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٥٨ و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٩٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٦٩

سورة و النجم

* «ما كذب» من قوله تعالى: ما كذب الفؤاد ما رأى و النجم/ ١١.

قرأ «هشام، و أبو جعفر» «ما كذب» بتشديد الذال، على وزن «فعل» مضعف العين، و الفعل عدّى إلى المفعول و هو «ما» بالتضعيف بغير تقدير حرف جرّ فيه، و التقدير: ما كذب فؤاده ما رأت عيناه، بل صدقه.

من هذا يتضح أن «ما» اسم موصول، و هى مفعول «كذب».

و قرأ الباقر «ما كذب» بتخفيف الذال، على وزن «فعل» مخفف العين، و الفعل لازم، و لذلك عدّى إلى «ما» بحرف جرّ مقدّر محذوف، و التقدير:

ما كذب فؤاده فيما رأت عيناه، بل صدقه و المعنى على القراءتين واحد «١».

* «أفتمارونه» من قوله تعالى: أفتمارونه على ما يرى و النجم/ ١٩.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و عاصم، و أبو جعفر» «أفتمارونه» بضم التاء، و فتح الميم، و ألف بعدها، مضارع «مارى يمارى» إذا جادله، و المعنى: أفتجادلونه فيما علمه، و رآه، كما قال تعالى: يجادلونك فى الحق بعد ما تبين سورة الأنفال/ ٦.

و قرأ الباقر «أفتمرونه» بفتح التاء، و سكون الميم، و حذف الألف، مضارع «مرى يمرى» إذا جحد، و المعنى: أفتجحدونه على ما يرى، إذ كان شأن المشركين الجحود لما يأتيهم به النبى صلى الله عليه و سلم، فحمل على ذلك.

(١) قال ابن الجزرى: كذب الثقيل لى ثنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣١٧.

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٥٨.
 والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٩٤.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٧٠
 والقراءتان متداخلتان، لأن من جادل فى إبطال شىء فقد جرده، و من جحد شيئاً جادل فى إبطاله «١».
 * «اللات» من قوله تعالى: أفرايتم اللات والعزى والنجم / ١٩.
 قرأ «رويس» اللات بتشديد التاء، مع المد المشيع، اسم فاعل، قال الشوكانى: هو اسم رجل كان يلبت السويق ويطعمه الحاج، فلما مات، عكفوا على قبره يعبدونه، فهو اسم فاعل فى الأصل، غلب على هذا الرجل «اه» «٢». يقال: لت الرجل السويق «لتاً» من باب «قتل»: بله بشىء من الماء، وهو أخف من «البس».
 وقرأ الباقون «اللات» بتخفيف التاء مع القصر، اسم صنم بالطائف لثقيف «٣».
 * «و مناء» من قوله تعالى: و منوة الثالثة الأخرى والنجم / ٢٠.
 قرأ «ابن كثير» «و مناء» بهمزة مفتوحة بعد الألف، فيصير المد عنده متصلاً فيمد حسب مذهبه.
 وهى مشتقة من «النوء» وهو المطر، لأنهم كانوا يستمطرون عندها الأنواء.

(١) قال ابن الجزرى: تمرروا تماروا حبر عم نصنا.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣١٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٥٨.
 والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٩٤.
 (٢) انظر: تفسير الشوكانى ج ٥ ص ١٠٨.
 (٣) قال ابن الجزرى: تا اللات شدد غر.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣١٨.
 و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٥٨.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٧١
 وقرأ الباقون «و مناء» بغير همزة، وهو مشتقة من «منى يمنى» أى صب، لأن دماء النحائر كانت تصب عندها.
 والقراءتان بمعنى واحد: وهو صنم لبنى هلال، وقال ابن هشام:
 صنم هذيل، و خزاعة.
 و وقف عليها جميع القراء بالهاء تبعاً للرسم «١».
 تنبيه: «أمهاتكم» من قوله تعالى: فى بطون أمهاتكم والنجم / ٣٢.
 تقدم فى أثناء توجيهه: فلأمة الثلث النساء / ١١.
 «و إبراهيم» من قوله تعالى: و إبراهيم الذى وفى والنجم / ٣٧.
 تقدم فى أثناء توجيهه: و إذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات البقرة / ١٢٤.
 «النشأة» من قوله تعالى: و أن عليه النشأة الأخرى والنجم / ٤٧.
 تقدم فى أثناء توجيهه: ثم الله ينشئ النشأة الآخرة العنكبوت / ٢٠.
 «كباثر» من قوله تعالى: الذين يجتنبون كباثر الإثم والنجم / ٣٢.
 تقدم فى أثناء توجيهه: و الذين يجتنبون كباثر الإثم الشورى / ٣٧.

تمت سورة و النجم و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: مناء الهمز دل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣١٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٥٩.

تفسير الشوكانى ج ٥ ص ١٠٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٧٢

سورة القمر

* «مستقر» من قوله تعالى: و كل أمر مستقر القمر/٣.

قرأ «أبو جعفر» «مستقر» بخفض الراء، على أنه صفة «لأمر» و خبر «كل» محذوف، تقديره: «بالغوه».

المعنى: و كل أمر من الأمور منته إلى غاية، فالخير يستقر بأهل الخير، و الشرّ يستقرّ بأهل الشرّ.

قال «الفراء» ت ٢٠٧ هـ: يستقرّ قرار تكذيبهم، و قرار قول المصدقين حتى يعرفوا حقيقته بالثواب و العقاب» اه «١».

و قرأ الباقون «مستقر» برفع الراء، على أنه خبر «كلّ» «٢».

* «نكر» المجرور و هو فى قوله تعالى: فتول عنهم يوم يدع الداع إلى شئ نكر القمر/٦.

قرأ «ابن كثير» «نكر» بإسكان الكاف.

و قرأ الباقون بضم الكاف «٣».

و الإسكان، و الضم، لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم:

و الإسكان هو الأصل، و هو لغة: «تميم- و أسد».

و الضم لمجانسة ضم الحروف الأول، و هو لغة «الحجازيين».

(١) انظر: تفسير الشوكانى ج ٥ ص ١٢١.

(٢) قال ابن الجزرى: مستقر خفض رفعه ثمذ.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣١٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٦٣.

(٣) قال ابن الجزرى: نكر دم. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٠٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٦٣. و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٧٣

قال «الراغب»: «النكر: الدهاء، و الأمر الصعب الذى لا يعرف، قال تعالى:

يوم يدع الداع إلى شئ نكراه «١».

و قال «ابن كثير» فى تفسير قوله تعالى: «يوم يدع الداع إلى شئ نكر: أى إلى شئ منكر فطيع، و هو موقف الحساب، و ما فيه من

البلاء، و الأهوال» اه «٢».

* «خشعا» من قوله تعالى: خشعا أبصارهم القمر/٧.

قرأ «أبو عمرو، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «خاشعا» بفتح الخاء، و ألف بعدها، و كسر الشين مخففة، على وزن

«فاعل» على الأفراد.

و قرأ الباقون «خشعا» بضم الخاء، و حذف الألف، و فتح الشين مشددة على وزن «فعل» مضعف العين جمع «خاشع» نحو: «راكع و ركع» «٣».

تنبيه: «فتحنا» من قوله تعالى: ففتحنا أبواب السماء القمر / ١١ تقدم فى أثناء توجيهه: فتحنا عليهم أبواب كل شئ الأنعام / ٤٤.

«عيونا» من قوله تعالى: و فجرنا الأرض عيونا القمر / ١٢ تقدم فى أثناء توجيهه: إن المتقين فى جنات و عيون الحجر / ٤٥.

* «سيعلمون» من قوله تعالى: سيعلمون غدا من الكذاب الأشر القمر / ٢٦ قرأ «ابن عامر، و حمزة» «ستعلمون» بقاء الخطاب، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أى قل لهم يا «محمد» ستعلمون غدا من الكذاب الأشر.

و قرأ الباقون «سيعلمون» بياء الغيبة، جريا على السياق، لأن قبله قوله تعالى:

فقالوا أبشرا منا واحدا نتبعه الخ «٤».

تمت سورة القمر و لله الحمد

(١) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٥٠٥.

(٢) انظر: مختصر تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٤٠٩.

(٣) قال ابن الجزرى: و خاشعا فى خشعا شفا حما. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣١٩.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٦٤. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٩٧.

(٤) قال ابن الجزرى: سيعلمون خاطبوا فصلا كما. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣١٩.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٦٥. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٩٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٧٤

سورة الرحمن عز و جل

* و الحب ذو العصف و الريحان الرحمن / ١٢.

قرأ «ابن عامر» «و الحب ذا العصف و الريحان» بنصب الأسماء الثلاثة، عطفا على «و الأرض» من قوله تعالى: و الأرض وضعها للأنام رقم / ١٠ لأن لفظ «وضعها» يدل على خلقها، فكأنه تعالى قال: و خلق الأرض خلقها و فى الكلام اشتغال، ثم قال: «و خلق الحب ذا العصف و الريحان».

أو أن «و الحب» مفعول لفعل محذوف، تقديره: و خلق «الحب» و «ذا العصف» صفة، و «الريحان» معطوف على «و الحب».

قال «الشوكانى»: «الحب»: هو جميع ما يقتات به من الحبوب، و «العصف» و قال «السدى، و الفراء»: هو بقل الزرع، و هو أول ما ينبت به، و قال «ابن كيسان»: يبدو أولا ورقا، و هو العصف، ثم يبدو له ساق، ثم يحدث الله فيه أكماما، ثم يحدث فى الأكمام الحب.

و قال «الحسن»: «العصف»: التبن، و قال «مجاهد»: هو ورق الشجر و الزرع و قيل: هو الزرع الكثير، يقال: قد أعصف الزرع، و مكان معصف:

أى كثير الزرع.

و «الريحان»: الورق فى قول الأكثر، و قال «الحسن، و الضحاك»: إن الريحان الذى يشم.

و قال «سعيد بن جبير»: هو ما قام على الساق.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٧٥

و قال «الكلبى»: إن العصف هو الورق الذى لا يؤكل، و «الريحان» هو الحب المأكول، و قيل: «العصف»: رزق البهائم، و «الريحان»:

رزق الناس» اه «١».

و قرأ «حمزة» و الكسائي، و خلف العاشر» برفع الأوليين، عطفاً على «فاكهة» من قوله تعالى: فيها فاكهة رقم/ ١١ و جزّ «و الريحان» عطفاً على «العصف» و التقدير: «و الحبّ ذو العصف؛ و ذو الريحان.

و المعنى: و الحبّ ذو الورق، و ذو الرزق، فالورق رزق البهائم، و «الريحان» الرزق لبني آدم، كما قال تعالى: و فاكهة و أباً عبس / ٣١ فالفاكهة: رزق لبني آدم، و الأبّ: ما ترعاه البهائم.

و قرأ الباقر، بالرفع فى الثلاثة، عطفاً على «فاكهة» «٢».

تنبيه: قال «أبو عمرو الدانى»: «و فى الرحمن فى مصاحف أهل الشام «و الحبّ ذا العصف و الريحان» بالألف و النصب، و فى سائر المصاحف «ذو العصف» بالواو، و الرفع».

(١) انظر: تفسير الشوكانى ج ٥ ص ١٣٢-١٣٣.

(٢) قال ابن الجزرى: و الحبّ ذو الريحان نصب الرفع كم و خفض نونها شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٢٠.

و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٦٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٩٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٧٦

قال «أبو عبيد» «و كذا رأيتها فى الذى يقال له الإمام، مصحف «عثمان» رضى الله عنه» اه «١».

* «يخرج» من قوله تعالى: يخرج منهما اللؤلؤ و المرجان الرحمن / ٢٢.

قرأ «نافع» و أبو عمرو، و أبو جعفر، و يعقوب» «يخرج» بضم الياء، و فتح الراء، على البناء للمفعول، و «اللؤلؤ» نائب فاعل، و «المرجان» معطوف عليه، و حينئذ يكون الكلام محمولاً على معناه لأن «اللؤلؤ و المرجان» لا يخرجان منهما بأنفسهما من غير مخرج لهما.

و قرأ الباقر «يخرج» بفتح الياء، و ضم الراء، على البناء للفاعل، و «اللؤلؤ» فاعل، و «المرجان» معطوف عليه، و حينئذ يكون إسناد الفعل إلى «اللؤلؤ و المرجان» على الاتساع، لأنه إذا أخرج فقد خرج «٢».

* «المنشآت» من قوله تعالى: و له الجوار المنشآت فى البحر الرحمن / ٢٤ قرأ «حمزة» و شعبة بخلف عنه «المنشآت» بكسر الشين، على أنها اسم فاعل من «أنشأت» فهى «منشأة» و الفاعل ضمير مستتر تقدير «هى» و حينئذ يكون الفعل منسوب إليها على الاتساع، و المفعول

محذوف، و التقدير:

المنشآت السير.

(١) انظر: المقنع فى مرسوم المصاحف ص ١٠٩-١١٠.

(٢) قال ابن الجزرى: يخرج ضم مع فتح ضم إذ حاتق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٢٠.

و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٦٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٠١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٧٧

قرأ الباقر «المنشآت» بفتح الشين، اسم مفعول من «أنشأ» فهى «منشأة» أى مجراه، و نائب الفاعل ضمير مستتر تقدير «هى» و هو الوجه

الثانى «لشعبة» (١).

* «سنفرغ» من قوله تعالى: سنفرغ لكم أيه الثقلان الرحمن / ٣١.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «سيفرغ» بالياء التحتية المفتوحة على الغيبة، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» و المراد به «الله تعالى» لأنه يعود على «ربك» من قوله تعالى: و يبقى وجه ربك ذو الجلال و الإكرام رقم / ٢٧ و حينئذ يكون الكلام جرى على نسق واحد، و هو الغيبة.

و قرأ الباقر «سنفرغ» بنون العظمة المفتوحة، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» (٢).

تنبيه: «أيه» من قوله تعالى: سنفرغ لكم أيه الثقلان الرحمن / ٣١ تقدم فى أثناء توجيه: و توبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون النور / ٣١.

* «شواظ» من قوله تعالى: يرسل عليكم شواظ من نار الرحمن / ٣٥.

قرأ «ابن كثير» «شواظ» بكسر الشين.

و قرأ الباقر بضم الشين، و الكسر و الضم لغتان (٣).

(١) قال ابن الجزرى: و كسر فى المنشآت الشين صف خلفا فخر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٢١. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٦٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٠١.

(٢) قال ابن الجزرى: سنفرغ اليا شفا. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٢١.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٦٧. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٠١.

(٣) قال ابن الجزرى: و كسر ضم شواظ دم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٢٢. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٦٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٧٨

قال «الشوكانى»: «الشواظ»: اللهب الذى لا دخان معه.

و قال «مجاهد بن جبر» ت ١٠٤ هـ: «الشواظ»: اللهب الأخضر، المنقطع من النار قال «الضحاك بن مزاحم» ت ١٠٥ هـ: «الشواظ»: الدخان

الذى يخرج بن اللهب ليس بدخان الحطب.

قال «الأخفش الأوسط، و أبو عمرو بن العلاء»: هو النار و الدخان جميعا (١).

* «و نحاس» من قوله تعالى: يرسل عليكم شواظ من نار و نحاس لرحمان / ٣٥.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و روح» «و نحاس» بخفض السين، عطفًا على من نار.

و قرأ الباقر، برفع السين، عطفًا على «شواظ» (٢).

قال «سعيد بن جبيرة» ت ٩٥ هـ: «هو الدخان الذى لا لهب له» و قال «الضحاك بن مزاحم»: «هو دردى الزيت المغلى».

و قال «الكسائى»: «هو النار التى لها ریح شديدة» (٣).

* «لم يطمتهن» من قوله تعالى: لم يطمتهن إنس قبلهم و لا جان الرحمن / ٥٦.

و من قوله تعالى: لم يطمتهن إنس قبلهم و لا جان الرحمن / ٧٤.

قرأ «الكسائى» «يطمتهن» بضم الميم، و كسرهما، فى الموضعين،

(١) انظر: تفسير الشوكانى ج ٥ ص ١٣٧.

(٢) قال ابن الجزرى: نحاس جر الرفع شم حبر. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٢٢.
والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٤٧. والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٠٢.
(٣) انظر تفسير الشوكانى ج ٥ ص ١٣٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٧٩
وقد ذكرت عدة أقوال فى هذا الخلاف: فقد روى «ابن مجاهد» ت ٣٢٤ هـ:
الضم، و الكسر فيهما لا يبالي كيف يقرؤهما.
و روى الأكثرون التخيير فى أحدهما عن «الكسائى» بمعنى أنه إذا ضم الأول كسر الثانى، وإذا كسر الأول ضم الثانى. و الوجهان من التخيير وغيره ثابتان عن الكسائى نصًا و أداء، كما فى النشر.
قال علماء القراءات: و إذا أردت قراءتهما، و جمعتهما فى التلاوة، فاقرا الأول بالضم، ثم بالكسر، و الثانى بالكسر ثم بالضم.
و قرأ الباقون «يطمثن» فى الموضعين، بكسر الميم فيهما.
و الضم، و الكسر لغتان فى مضارع «طمث» (١).
قال «الفراء» ت ٢٠٧ هـ: «الطمث»: الافتضاض، و هو النكاح بالتدمية.
و قال المفسرون: لم يطأهن، و لم يغشهن، و لم يجامعن قبلهم أحد» اه «٢».
* «ذى الجلال» من قوله تعالى: تبارك اسم ربك ذى الجلال و الإكرام الرحمن / ٧٨.
قرأ «ابن عامر» «ذو» بالواو، على أنه صفة «اسم» و هذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامى.

(١) قال ابن الجزرى: كلا يطمث بضم الكسر رم خلف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٢٢. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٤٨.
و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٠٣.
(٢) انظر: تفسير الشوكانى ج ٥ ص ١٤١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٨٠
و قرأ الباقون «ذى» بالياء صفة «ربك» و هذه القراءة موافقة لرسم المصاحف غير المصحف الشامى.
و اعلم أن جميع القراء اتفقوا على قراءة الموضع الأول، و هو قوله تعالى: و يبقى وجه ربك ذو الجلال و الإكرام رقم / ٢٧ بالواو، لأنه نعت «لوجه». كما أن المصاحف اتفقت على كتابة هذا الموضع بالواو «١».
قال «أبو عمرو الدانى»: «و فى مصاحف أهل الشام «ذو الجلال و الإكرام» آخر السورة بالواو، و فى سائر المصاحف «ذى الجلال و الإكرام» بالياء.

و الحرف الأول رقم / ٢٧ فى كل المصاحف بالواو» اه «٢» تَمَّت سورة الرحمن عز و جل و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و ياذى آخرًا واو كرم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٢٣.
و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٤٨.
و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٠٣.
(٢) انظر: المقنع فى مرسوم المصاحف ص ١٠٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٨١

سورة الواقعة

* «و حور عين» الواقعة / ٢٢.

قرأ «حمزة، والكسائى، و أبو جعفر» «و حور عين» بالجرّ فيهما، عطفًا على فى جنات النعيم رقم / ١٢. و التقدير: «أولئك المقربون فى جنات النعيم، و فى حور عين، أى: و فى مقاربه حور عين، ثم حذف المضاف.

و قرأ الباقر «و حور عين» بالرفع فيهما، عطفًا على «ولدان» من قوله تعالى يطوف عليهم ولدان مخلدون رقم / ١٧.

و المعنى: يطوف ولدان مخلدون، و يطوف عليهم حور عين. و يجوز أن يكون «و حور» مبتدأ، و «عين» صفة، و الخبر محذوف، و التقدير: و لهم حور عين «١» تنبيه: «ينزفون» من قوله تعالى: لا يصدعون عنها و لا ينزفون الواقعة / ١٩ تقدم فى أثناء توجيه: لا فيها غول و لا هم عنها ينزفون و الصافات / ٤٧.

* «عربا» من قوله تعالى: فجعلناهن أبكارا عربا أترابا الواقعة / ٣٧.

قرأ «شعبه، و حمزة، و خلف العاشر» «عربا» بإسكان الراء.

و قرأ الباقر بضم الراء «٢».

و الإسكان، و الضم، لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم:

و الإسكان، هو الأصل، و هو لغة: «تميم- و أسد». و الضم لمجانسة ضم الحرف الأول، و هو لغة: «الحجازيين» قال «الراغب»: «امرأة عروبة: معربة بحالها عن عفتها، و محبة زوجها، و جمعها «عرب» قال تعالى: عربا أترابا اه و قال «ابن كثير» فى تفسير «عربا» أى متحبات إلى أزواجهن بالحلاوة، و الظرافة و الملاحه» اه.

(١) قال ابن الجزرى: حور و عين خفض رفع ثب رضا. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٢٤.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٦٩. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٠٤.

(٢) قال ابن الجزرى: و عربا فى صفا. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٤٠٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٦٩. و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٢.

و المفردات فى غريب القرآن ص ٣٢٨. و مختصر تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٤٣٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٨٢

تنبيه: «متنا» من قوله تعالى: أنذا متنا و كنا ترابا و عظاما الواقعة / ٤٧ تقدم فى أثناء توجيه: و لئن قتلتم فى سبيل الله أو متم آل عمران / ١٥٧.

«أو آباؤنا» من قوله تعالى: أو آباؤنا الأولون الواقعة / ٤٨ تقدم فى أثناء توجيه: أو آباؤنا الأولون و الصافات / ١٧.

* «شرب» من قوله تعالى: فشاربون شرب الهيم الواقعة / ٥٥.

قرأ «نافع، و عاصم، و حمزة، و أبو جعفر» «شرب» بضم الشين، على أنه مصدر «شرب» على غير قياس. و قيل: هو اسم مصدر.

و قرأ الباقر «شرب» بفتح الشين، و هو مصدر «شرب» نحو: «ضرب ضربا» «١» قال ابن مالك: فعل قياس مصدر المعدى: من ذى ثلاثة كردد ردا.

* «قدرنا» من قوله تعالى: نحن قدرنا بينكم الموت الواقعة / ٦٠.

قرأ «ابن كثير» «قدرنا» بتخفيف الدال.

و قرأ الباقون «قدّرنّا» بتشديد الدال.

و هما لغتان بمعنى التقدير، و هو «القضاء» (٢).

تنبيه: «النشأة» من قوله تعالى: و لقد علمتم النشأة الأولى الواقعة / ٦٢ تقدم فى أثناء توجيه: ثم الله ينشئ النشأة الآخرة العنكبوت / ٢٠.

(١) قال ابن الجزرى: و شرب فاضمه مدا نصر فضا. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٢٤.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٧٠. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٠٥.

(٢) قال ابن الجزرى: خف قدرنا دن. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٢٤.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٧٠. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٠٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٨٣

«تذكرون» من قوله تعالى: فلولا تذكرون الواقعة / ٦٢ تقدم فى أثناء توجيه ذلكم و صاكم به لعلكم تذكرون الأنعام / ١٥٢.

«فظلتم تفكّهون» من قوله تعالى: لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكّهون الواقعة / ٦٥ تقدم فى أثناء توجيه: و لا- تيمموا الخبيث منه تنفقون البقرة / ٢٦٧.

* «بمواقع» من قوله تعالى: فلا أقسم بمواقع النجوم الواقعة / ٧٥.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «بموقع» بإسكان الواو، و حذف الألف بعدها، و هو مصدر، يدل على القليل، و الكثير.

و قرأ الباقون «بمواقع» بفتح الواو، و إثبات ألف بعدها، على الجمع، لأن مواقع النجوم كثيرة (١).

* «فروح» من قوله تعالى: فروح و ريحان و جنت نعيم الواقعة / ٨٩.

قرأ «رويس» «فروح» بضم الراء، اسم مصدر بمعنى «الرحمة».

و قرأ الباقون «فروح» بفتح الراء، مصدر (٢) و معناه: الراحة من الدنيا، و الاستراحة من أحوالها. و قال «الحسن البصرى» ت ١١٠ هـ:

«الروح»: الرحمة. و قال «مجاهد بن جبر» ت ١٠٤ هـ «الروح»: الفرح (٣).

تمت سورة الواقعة و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: بموقع شفا. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٢٥.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٧٢. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٠٦.

(٢) قال ابن الجزرى: فروح اضمم غذا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٢٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٧٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٨٤

سورة الحديد

* «أخذ ميثاقكم» من قوله تعالى: و قد أخذ ميثاقكم الحديد / ٨.

قرأ «أبو عمرو» «أخذ» بضم الهمزة، و كسر الخاء، على البناء للمفعول، و «ميثاقكم» بالرفع، نائب فاعل.

و قرأ الباقون «أخذ» بفتح الهمزة، و الخاء، على البناء للفاعل، و «ميثاقكم» بالنصب، مفعولا به، و فاعل «أخذ» ضمير مستتر تقديره «هو»

يعود على لفظ الجلالة «الله» المتقدم فى صدر الآية فى قوله تعالى: و ما لكم لا تؤمنون بالله (١).

تنبيه: «ترجع الأمور» من قوله تعالى: و إلى الله ترجع الأمور الحديد / ٥ تقدم فى أثناء توجيه: ثم إليه ترجعون البقرة / ٢٨.

«ينزل» من قوله تعالى: هو الذى ينزل على عبده آيات بينات الحديد/ ٩ تقدم فى أثناء توجيهه: أن ينزل الله من فضله البقرة/ ٩٠.
 «لرءوف» من قوله تعالى: وإن الله بكم لرءوف رحيم الحديد/ ٩.
 تقدم فى أثناء توجيهه: إن الله بالناس لرءوف رحيم البقرة/ ١٤٣.
 * «وكلًا» من قوله تعالى: وكلا وعد الله الحسنى الحديد/ ١٠.
 قرأ «ابن عامر» «وكلًا» برفع اللام، على الابتداء، وجملة «وعد الله الحسنى» خبر، والعائد محذوف، والتقدير: وكل وعد الله الحسنى، أى الجنة وهذه القراءة موافقة لرسم المصحف الشامى.

(١) قال ابن الجزرى: اضمم اكسر أخذًا ميثاق فارفع حز.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٢٦.

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٧٢. والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٠٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٨٥

وقرأ الباقر «وكلًا» بالنصب، مفعولًا مقدمًا «لوعده» و«الحسنى» المفعول الثانى.

وهذه القراءة موافقة لرسم المصاحف غير المصحف الشامى «١».

قال «أبو عمرو الدانى»: «و فى الحديد» فى مصاحف «أهل الشام» وكل وعد الله الحسنى بالرفع، وفى سائر المصاحف «وكلًا» بالنصب» اه «٢».

تنبيه: «فيضاعفه» من قوله تعالى: فيضاعفه له وله أجر كريم الحديد/ ١١ تقدم فى أثناء توجيهه: فيضاعفه له أضعافا كثيرة البقرة/ ٢٤٥.

* «انظرونا» من قوله تعالى: يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم الحديد/ ١٣.

قرأ «حمزة» «أنظرونا» بهمزة قطع مفتوحة، وكسر الظاء، على أنه فعل أمر من «الإنظار» وهو: التأخير، والإمهال. ومنه قوله تعالى: قال أنظرنى إلى يوم يبعثون الأعراف/ ١٤.

وقرأ الباقر «انظرونا» بهمزة وصل، تسقط فى الدرج، وثبت مضمومة فى الابتداء، مع ضم الظاء، على أنه فعل أمر من «النظر» وهو الإبصار بالعين أى: انظروا إلينا «٢».

تنبيه: «الأمانى» من قوله تعالى: وغرتكم الأمانى الحديد/ ١٤.

تقدم فى أثناء توجيهه: إلا أمانى وإن هم إلا يظنون البقرة/ ٧٨.

(١) قال ابن الجزرى: وكل كثيرا. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٢٦.

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٧٣. والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٠٧.

(٢) قال ابن الجزرى: قطع انظرونا و اكسر الضم فرا. انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٢٧.

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٧٤. والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٠٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٨٦

* «لا يؤخذ» من قوله تعالى: فالיום لا يؤخذ منكم فدية الحديد/ ١٥.

قرأ «ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب» «لا تؤخذ» بقاء التأنيث.

وقرأ الباقر «لا يؤخذ» بياء التذكير.

و جاز تأنيث الفعل، و تذكيره، لكون الفاعل مؤنثا مجازيا، وهو «فدية» «١».

* «و ما نزل» من قوله تعالى: ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله و ما نزل من الحق» الحديد/ ١٦.
 قرأ «نافع، و حفص، و رويس» بخلف عنه «و ما نزل» بتخفيف الزاى، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ما» و هو «القرآن الكريم» كما قال تعالى فى آية أخرى: و بالحق أنزلناه و بالحق نزل الإسراء/ ١٠٥.
 و قرأ الباقون «و ما نزل» بتشديد الزاى، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله تعالى»، و التقدير: «ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله، و للذى نزل من الحق» و هو الوجه الثانى «لرويس» «٢».
 * «و لا يكونوا» من قوله تعالى: و لا يكونوا كالذين أتوا الكتاب من قبل الحديد/ ١٦.
 قرأ «رويس» «و لا تكونوا» بقاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، لأن المقام للغيبة، حيث المراد «المؤمنون».

(١) قال ابن الجزرى: يؤخذ أنث كم ثوى.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٢٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٧٤.
 و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٠٩.
 (٢) قال ابن الجزرى: خف نزل إذ عن غلا الخلف.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٢٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٧٥.
 و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣١٠.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٨٧
 و قرأ الباقون «و لا يكونوا» بياء الغيبة، جريا على السياق، لأن قبله قوله تعالى ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله «١».
 * «إن المصدقين و المصدقات» من قوله تعالى: إن المصدقين و المصدقات و أقرضوا الله قرضا حسنا الحديد/ ١٨.
 قرأ «ابن كثير، و شعبة» «المصدقين و المصدقات» بتخفيف الصاد فيهما اسم فاعل من التصديق بالله و كتبه، و رسله، و معناه: إن المؤمنين و المؤمنات، لأن الإيمان و التصديق، بمعنى واحد.
 و قرأ الباقون، بتشديد الصاد فيهما، اسم فاعل من «تصدّق» و الأصل:
 «المتصدقين و المتصدقات» فأدغمت التاء فى الصاد، لقبهما فى المخرج، إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان، و أصول الثنايا العليا، و «الصاد» تخرج من طرف اللسان، و أطراف الثنايا السفلى.
 كما أنهما مشتركان فى صفتى: الهمس، و الإصمات «٢».
 تنبيه: «يضاعف» من قوله تعالى: يضاعف لهم و لهم أجر كريم الحديد/ ١٨ تقدم فى أثناء توجيه: فيضاعفه له أضعافا كثيرة البقرة/ ٢٤٥.
 «و رضوان» من قوله تعالى: و مغفرة من الله و رضوان الحديد/ ٢٠ تقدم فى أثناء توجيه: و أزواج مطهرة و رضوان من الله آل عمران/ ١٥.

(١) قال ابن الجزرى: يكونوا خاطبا غوثا.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٢٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٧٥.
 (٢) قال ابن الجزرى: و خفف صف دخل صادى مصدق.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٢٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٧٥.
 و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣١٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٨٨

* «بما آتاكم» من قوله تعالى: و لا تفرحوا بما آتاكم الحديد/ ٢٣.

قرأ «أبو عمر» «أتاكم» بقصر الهمزة- أى بدون مدّ نهائياً، من «الإتيان» و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ما» و التقدير: و لا تفرحوا بالذى جاءكم.

و قرأ الباقر «أتاكم» بمد الهمزة، من «الإيتاء» و هو الإعطاء، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة «الله» المتقدم ذكره فى قوله تعالى: و الله ذو الفضل العظيم رقم/ ٢١ «١».

تنبيه: «بالبلخ» من قوله تعالى: و يأمرون الناس بالبلخ الحديد/ ٢٣ تقدم فى أثناء توجيه: و يأمرون الناس بالبلخ النساء/ ٣٧.

* فإن الله هو الغنى الحميد الحديد/ ٢٤.

قرأ «نافع» و ابن عامر، و أبو جعفر «فإن الله الغنى الحميد» بحذف لفظ «هو» على جعل خبر «إن» «الغنى» و «الحميد» صفة، و هذه القراءة موافقة لرسم المصحف المدني، و الشامى.

و قرأ الباقر «فإن الله هو الغنى الحميد» بإثبات لفظ «هو» على أنه ضمير فصل بين الاسم، و الخبر. و هذا الضمير يسميه البصريون: فصلاً، لأنه يفصل الخبر عن الصفة. و يسميه الكوفيون: عماداً، لأنه يعتمد عليه الخبر.

و هذه القراءة موافقة لرسم مصاحف أهل مكة، و البصرة، و الكوفة «٢».

(١) قال ابن الجزرى: أتاكم اقصرن حز.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٢٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٧٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣١١.

(٢) قال ابن الجزرى: و احذفن قبل الغنى هو عم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٢٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٧٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣١٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٨٩

قال «أبو عمرو الدانى»: «و فى مصاحف أهل المدينة، و الشام فإن الله الغنى الحميد بغير «هو» و فى سائر المصاحف، «هو الغنى» بزيادة «هو» اه.

تنبيه: «برسلنا» من قوله تعالى: ثم قفينا على آثارهم برسلنا الحديد/ ٢٧ تقدم فى أثناء توجيه: و لقد جاءتهم رسلنا بالبينات المائدة/ ٣٢.

«و إبراهيم» من قوله تعالى: و لقد أرسلنا نوحا و إبراهيم الحديد/ ٢٦ تقدم فى أثناء توجيه: و إذ ابتلى إبراهيم ربه البقرة/ ١٢٤.

«رأفة» من قوله تعالى: و جعلنا فى قلوب الذين اتبعوه رأفة و رحمة الحديد/ ٢٦ تقدم فى أثناء توجيه: و لا تأخذكم بهما رأفة النور/ ٢.

تمت سورة الحديد و لله الحمد

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٩٠

سورة المجادلة

* «يظاهرون» من قوله تعالى: الذين يظاهرون منكم من نسائهم المجادلة/ ٢.

و من قوله تعالى: و الذين يظاهرون من نسائهم المجادلة/ ٣.

قرأ «نافع» و ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب «يظَّهرون» فى الموضوعين، بفتح الياء، و تشديد الظاء، و الهاء و فتحها من غير ألف بعد

الظاء، على أنه مضارع «تظَّهَر» على وزن «تَفَعَّل» بتشديد العين، والأصل «يتظَّهرون» على وزن «يتفعلون» ثم أدغمت التاء فى الظاء، لقربهما فى المخرج، إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان و أصول الثنايا العليا، و «الظاء» تخرج من طرف اللسان، و أطراف الثنايا العليا، كما أنهما مشتركان فى صفة «الإصمات».

و قرأ «عاصم» «يظاهرون» فى الموضوعين، بضم الياء، و تخفيف الظاء، و الهاء و كسرهما، و ألف بعد الظاء، على أنه مضارع «ظاهر» على وزن فاعل.

و قرأ «ابن عامر، و حمزة، و الكسائي، و أبو جعفر، و خلف العاشر» «يظَّاهرون» فى الموضوعين، بفتح الياء، و تشديد الظاء، و ألف بعدها، مع تخفيف الهاء و فتحها، على أنه مضارع «تظاهر» على وزن «تفاعل» و الأصل «يتظاهرون» فأدغمت التاء فى الظاء «١».

* «ما يكون» من قوله تعالى: ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم المجادلة/ ٧.

قرأ «أبو جعفر» «ما تكون» بناء التانيث.

و قرأ الباقر «ما يكون» بياء التذكير.

و «يكون» على القراءتين تامه، و «من» مزيدة للتأكيد، و «نجوى» فاعل «يكون» و جاز تذكير الفعل، و تأنيثه، لأن الفاعل مؤنث مجازيا «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و امدد و خف ها يظهرها كتر ثدى:: و ضم و اكسر خفف الظا نل معا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٢٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٧٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣١٣.

(٢) قال ابن الجزرى: يكون أنث ثق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٢٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٧٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٩١

قال «الشوكانى»: «النجوى: السرائر، يقال: قوم نجوى، أى ذو نجوى، و هى مصدر.

و المعنى: ما يوجد من تناجى ثلاثة، أو من ذوى نجوى.

و يجوز أن تطلق «النجوى» على الأشخاص المتناجين، فعلى الوجه الأول انخفاض «ثلاثة» بإضافة «نجوى» إليه، و على الوجهين الآخرين يكون انخفاضها على البدل من «نجوى» أو الصفة لها.

قال «الفراء»: «ثلاثة نعت للنجوى فانخفضت، و إن شئت أضفت «نجوى» إليها» اه «١».

* «و لا أكثر» من قوله تعالى: و لا أدنى من ذلك و لا أكثر إلا هو معهم المجادلة/ ٧.

قرأ «يعقوب» «و لا أكثر» بالرفع، و هو معطوف على محل «نجوى» لأنها فاعل «يكون» و «من» زائدة.

و قرأ الباقر «و لا أكثر» بالفتح، و هو معطوف على لفظ «نجوى» و هو مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف، للوصفية و وزن الفعل «٢».

* «و يتناجون» من قوله تعالى: و يتناجون بالإثم و العدوان المجادلة/ ٨.

قرأ «حمزة، و رويس» «و ينتجون» بنون ساكنة بعد الياء، و قبل التاء، و ضم الجيم بلا- ألف، على وزن «يفتعون» مثل «ينتهون» و هو مشتق من «النجوى» و هى «السر».

(٢) قال ابن الجزرى: و أكثرا رفعا ظلًا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٢٩. و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٧٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٩٢

و أصله «يتنجيون» على وزن «يفتعلون» نقلت ضمه الياء لثقلها إلى الجيم، ثم حذفت الياء لسكونها مع سكون الواو.

و قرأ الباقون «و يتناجون» بقاء، و نون مفتوحتين، و ألف بعد النون، و فتح الجيم، و هو مشتق من «التناجى» بمعنى «السرّ» أيضا، و هو مضارع «تناجى القوم يتناجون» على وزن «يتفاعون» و أصله «يتناجيون» على وزن «يتفاعلون» مثل «يتضاربون» فلما تحركت الياء و انفتح ما قبلها قلبت ألفا، ثم حذفت الألف لسكونها و سكون الواو بعدها، و بقيت فتحة الجيم لتدل على الألف المحذوفة «١» * «فلا تتناجوا» من قوله تعالى: فلا تتناجوا بالإثم و العدوان المجادلة/ ٩.

قرأ «رويس» «فلا تتنجوا» بنون ساكنة بين التاءين، و ضم الجيم بلا ألف، على وزن «تفتعوا» مثل «تنتهوا» و هو مشتق من النجوى، و هى «السرّ» و يقال فى تعريفها ما قيل فى «و يتناجون» رقم/ ٨.

و قرأ الباقون «فلا تتناجوا» بتاءين خفيفتين، و نون، و ألف، و جيم مفتوحة و توجيهها كتوجيه «و يتناجون» رقم/ ٨ «٢».

تنبيه: «ليحزن» من قوله تعالى: ليحزن الذين آمنوا المجادلة/ ١٠ تقدم فى أثناء توجيه: و لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر آل عمران/ ١٧٦.

(١) قال ابن الجزرى: و ينتجوا كينتهوا غدا فز.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٢٩. و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٧٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣١٤.

(٢) قال ابن الجزرى: تنتجوا غث.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٢٩. و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٧٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٩٣

* «المجالس» من قوله تعالى: إذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس المجادلة/ ١١.

قرأ «عاصم» «المجالس» بفتح الجيم، و ألف بعدها، على الجمع، و ذلك لكثرة المجالس التى يجتمع فيها المسلمون.

و قرأ الباقون «المجلس» بإسكان الجيم، و حذف الألف، على الأفراد، لأن المراد به مجلس النبى صلى الله عليه و سلم، فوحيد على المعنى «١».

و قال «القرطبي»: «الصحيح فى الآية أنها عامة فى كل مجلس اجتمع فيه المسلمون للخير، و الأجر، سواء كان مجلس حرب، أو ذكر،

أو يوم جمعة، و أن كل واحد أحق بمكانه الذى سبق إليه، و لكن يوسع لأخيه، ما لم يتأذ بذلك فيخرجه الضيق عن موضعه.

و يؤيد هذا حديث «ابن عمر» رضى الله عنهما، الذى أخرجه البخارى، و مسلم، أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه، و لكن تفسحوا و توسعوا» اه.

* «انشروا فانشروا» من قوله تعالى: و إذا قيل انشروا فانشروا المجادلة/ ١١.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و حفص، و أبو جعفر، و شعبة» بخلف عنه، «انشروا فانشروا» بضم الشين فيهما، و حالة البدء «بانشروا» يبدءون بضم همزة الوصل، لضم الشين.

(١) قال ابن الجزرى: و المجالس امددا نل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٣٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٧٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣١٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٩٤

و قرأ الباقون، بكسر الشين فيهما، و هو الوجه الثانى «لشعبه» و حاله البدء «بانشزوا» يبدءون بكسر همزة الوصل، لكسر الشين، و ضمّ الشين، و كسرهما لغتان بمعنى واحد، يقال «نشز ينشز»: أى ارتفع، مثل: «عكف يعكف و يعكف» بضم الكاف، و كسرهما «١».

و المعنى: إذا قيل لكم انهضوا فانهضوا. قال جمهور المفسرين: أى انهضوا إلى الصلاة، و عمل الخير، و الجهاد «٢».

تنبيه: «و يحسبون» من قوله تعالى: و يحسبون أنهم على شئىء المجادلة/ ١٨ تقدم فى أثناء توجيه: يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف البقرة/ ٢٧٣.

تمت سورة المجادلة و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و انشزوا معا فضم الكسر عم عن صف خلف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٣٠.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٧٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣١٥.

(٢) انظر: تفسير الشوكانى ج ٥ ص ١٨٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٩٥

سورة الحشر

* «يخربون» من قوله تعالى: يخربون بيوتهم بأيديهم الحشر/ ٢.

قرأ «أبو عمرو» «يخربون» بفتح الخاء، و تشديد الراء، مضارع «خرب» مضعف العين، على معنى: التكتير للخراب.

و قرأ الباقون «يخربون» بإسكان الخاء، و تخفيف الراء، مضارع «أخرب» الرباعى «١».

و القراءتان لغتان بمعنى واحد و هو «الهدم».

قال «سيبويه» ت ١٨٠ ه: «إن معنى فعلت، و أفعلت، يتعاقبان، نحو:

«أخربته، و خربته، و أفرحته، و فرحته» اه.

و قال «أبو عمرو بن العلاء» ت ١٥٤ ه: «يقال: أخربت الموضع: تركته خرابا، و خربته: هدمته» اه «٢».

تنبيه: «الرعب» من قوله تعالى: و قذف فى قلوبهم الرعب الحشر/ ٢ تقدم فى أثناء توجيه: سنلقى فى قلوب الذين كفروا الرعب آل عمران/ ١٥١.

«بيوتهم» من قوله تعالى: يخربون بيوتهم بأيديهم الحشر/ ٢ تقدم فى أثناء توجيه: و ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها البقرة/ ١٨٩.

(١) قال ابن الجزرى: يخربون الثقيل حم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٣١. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٨١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣١٦.

(٢) انظر: تفسير الشوكانى ج ٥ ص ١٩٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٩٦

* «يكون دولة» من قوله تعالى: كى لا يكون دولة بين الأغنياء منكم الحشر/ ٧.

قرأ «أبو جعفر» تكون» بالتأنيث، و «دولة» بالرفع، على أن «كان» تامه لا- تحتاج إلى خبر، و «دولة» فاعل، و أنت الفعل، لتأنيث لفظ «دولة».

و قرأ «هشام» بثلاثة أوجه:

الأول: تأنيث «تكون» و رفع «دولة» مثل قراءة «أبى جعفر».

الثانى و الثالث: تذكير «يكون» و عليه النصب و الرفع فى «دولة».

و قرأ الباقر، بتذكير «يكون» و نصب «دولة» على أن «كان» ناقصة، و اسمها ضمير «الفيء» المستفاد من قوله تعالى فى صدر الآية: ما أفاء الله على رسوله، و «دولة» خبر «يكون» و ذكر الفعل، لتذكير الاسم، و هو ضمير الفيء «١».

تنبيه: «و رضوانا» من قوله تعالى: يبتغون فضلا من الله و رضوانا الحشر/ ٨ تقدم فى أثناء توجيه: و أزواج مطهرة و رضوان من الله آل عمران/ ١٥.

«رءوف» من قوله تعالى: ربنا إنك رءوف رحيم الحشر/ ١٠ تقدم فى أثناء توجيه: إن الله بالناس لرءوف رحيم البقرة/ ١٤٣.

(١) قال ابن الجزرى: يكون أنت دولة ثق لى اختلف:: و امنع مع التأنيث نصبا لو وصف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٣١.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٨١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣١٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٩٧

* «جدر» من قوله تعالى: لا يقاتلونكم جميعا إلا فى قرى محصنة أو من وراء جدر الحشر/ ١٤.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو» «جدار» بكسر الجيم، و فتح الدال، و ألف بعدها، على الأفراد، على معنى أن كل فرقة منهم وراء «جدار».

و قيل: إن «الجدار» يراد به «السور» و السور الواحد يعم جميعهم، و يسترهم.

و يجوز أن يكون المراد الجمع، لأن المعنى يدل عليه.

و قرأ الباقر «جدر» على وزن «فعل» بضم الجيم و الدال، و حذف الألف على الجمع، على معنى أن كل فرقة منهم وراء «جدار» فهى

جدر كثيرة يستترون بها فى القتال «١».

تنبيه: «تحسبهم» من قوله تعالى: تحسبهم جميعا الحشر/ ١٤ تقدم فى أثناء توجيه: يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف البقرة/ ٢٧٣.

تمت سورة الحشر و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و جدر جدار حبر.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٣٢.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٨٢.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣١٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٩٨

* «يفصل بينكم» من قوله تعالى: يوم القيمة يفصل بينكم الممتحنة/ ٣.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر» «يفصل» بضم الياء، و سكون الفاء، و فتح الصاد مخففة، على البناء للمفعول، و نائب الفاعل «بينكم» و هو مضارع «فصل» الثلاثى نحو «ضرب» و قيل: نائب الفاعل مصدر مضمَر، و التقدير: «يفصل الفصل بينكم».

و قرأ «ابن ذكوان» «يفصل» بضم الياء، و فتح الفاء، و الصاد المشددة، على البناء للمجهول، و توجيهها كتوجيه القراءة المتقدمة، إلا أن الفعل مضارع «فصل» مضعف العين، نحو: «علم».

و قرأ «عاصم، و يعقوب» «يفصل» بفتح الياء، و إسكان الفاء، و كسر الصاد مخففة، على البناء للفاعل، و هو مضارع «فصل» الثلاثى، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله» المتقدم فى قوله تعالى: أن تؤمنوا بالله ربكم رقم/ ١.

و قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «يفصل» بضم الياء، و فتح الفاء، و كسر الصاد مشددة، على البناء للفاعل أيضا، مضارع «فصل» مضعف العين.

و قرأ «هشام» بوجهين: الأول كابن ذكوان، و الثانى كنافع و من معه «١».

(١) قال ابن الجزرى: فتح ضم يفصل نل ظبى و ثقل الصاد لم::

خلف شفا منه افتحوا عم حلا دم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٣٣.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٨٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٢٩٩

تنبية: «أسوء» من قوله تعالى: قد كانت لكم أسوء حسنة الممتحنة/ ٤ و من قوله تعالى: لقد كان لكم فيهم أسوء حسنة الممتحنة/ ٦ تقدم فى أثناء توجيه: لقد كان لكم فى رسول الله أسوء حسنة الأحزاب/ ٢١.

«إبراهيم» من قوله تعالى: قد كانت لكم أسوء حسنة فى إبراهيم الممتحنة/ ٤ تقدم فى أثناء توجيه: و إذ ابتلى إبراهيم ربه البقرة/ ١٢٤. «أن تولوهم» من قوله تعالى: أن تولوهم و من يتولهم فأولئك هم الظالمون الممتحنة/ ٩ تقدم فى أثناء توجيه: و لا تيمموا الخبيث منه تنفقون البقرة/ ٢٦٧.

* «و لا تمسكوا» من قوله تعالى: و لا تمسكوا بعصم الكوافر الممتحنة/ ١٠.

قرأ «أبو عمرو، و يعقوب» «و لا تمسكوا» بفتح الميم، و تشديد السين، مضارع «مسك» مضعف العين، و الواو فاعل.

و قرأ الباقر «و لا تمسكوا» بإسكان الميم، و تخفيف السين، مضارع «أمسك» الرباعى، و الواو فاعل «١».

تمت سورة الممتحنة و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: تمسكوا الثقل حما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٣٣. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٨٥ و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣١٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٠٠

* «متم نوره» من قوله تعالى: و الله متم نوره الصف / ٨.

قرأ «ابن كثير، و حفص، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «متم» بغير تنوين، و «نوره» بالخفض، على الإضافة من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، و فاعل «متم» ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله».

و قرأ الباقر «متم» بالتنوين، و «نوره» بالنصب، على أنه مفعول «متم» و هذا هو الأصل فى اسم الفاعل إذا كان للحال، أو الاستقبال (١).

تنبيه: «سحر» من قوله تعالى: قالوا هذا سحر مبين الصف / ٦ تقدم فى أثناء توجيه: إن هذا إلا سحر مبين المائدة / ١١٠. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج ٣ ٣٠٠ سورة الصف ص : ٣٠٠

تنجيكم» من قوله تعالى: هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم الصف / ١٠ تقدم فى أثناء توجيه: قل من ينجيكم من ظلمات البر و البحر الأنعام / ٦٣.

* «أنصار الله» من قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله الصف / ١٤.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر» «أنصارا» بالتنوين، و «الله» بلام الجر، و اللام يجوز أن تكون مزيدة فى المفعول للتقوية، أو غير مزيدة و الجار و المجرور متعلق بأنصارا.

(١) قال ابن الجزرى: متم لا تنون اخفض نوره صحب ددى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٣٤.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٨٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٢٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٠١

و قرأ الباقر «أنصار» بدون تنوين، و «الله» بدون لام جرّ، و حينئذ يكون «أنصارا» مضافا إلى لفظ الجلالة «١».

تمت سورة الصف و لله الحمد تنبيه: سورة «الجمعة» ليس فيها كلمات فرشية.

(١) قال ابن الجزرى: أنصار نون لام لله زد حرم حلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٣٤. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٨٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٢٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٠٢

سورة المنافقون

* «خشب» من قوله تعالى: و إن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة المنافقون / ٤.

قرأ «أبو عمرو، و الكسائي، و قبل بخلف عنه» «خشب» بإسكان الشين.

و قرأ الباقر بضم الشين، و هو الوجه الثانى لقبيل «١».

و الإسكان، و الضم، لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم:

و الإسكان هو الأصل، و هو لغه «تميم- و أسد». و الضم لمجانسة ضم الحرف الأول، و هو لغه «الحجازيين».

قال «الراغب» «كأنهم خشب مسندة» شبهوا بذلك لقله غنائهم، و هو جمع «الخشب» اه «٢».

تنبيه: «يحبسون» من قوله تعالى: يحبسون كل صيحة عليهم المنافقون / ٤ تقدم فى أثناء توجيه: يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف البقرة / ٢٧٣.

* «لؤوا» من قوله تعالى: لؤوا رءوسهم المنافقون / ٥.

قرأ «نافع، و روح» «لؤوا» بتخفيف الواو الأولى، من «اللئى» مثل:

«طوى طياً» و الفعل «لوى يلوى» و واو الجماعة فاعل، و «رءوسهم» مفعول به.

و من التخفيف قوله تعالى: و إن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب سورة آل عمران / ٧٨. و قوله تعالى: و إن تلؤوا أو تعرضوا سورة النساء / ١٣٥.

(١) قال ابن الجزرى: و خشب حط رها زد خلف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٠٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٨٨.

و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٢.

(٢) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ١٤٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٠٣

و قرأ الباقون «لؤوا» بتشديد الواو الأولى، من «اللئى» أيضا، و فى التشديد معنى التكثير، أى: لؤوها مرّة بعد مرّة، و الفعل «لؤى يلؤى» مضعف العين «١».

* «و أكن» من قوله تعالى: فأصدق و أكن من الصالحين المنافقون / ١٠.

قرأ «أبو عمرو» «و أكون» بزيادة واو بين الكاف، و النون، مع نصب «النون» عطفا على «فأصدق» لأن «فأصدق» منصوب بأن مضمرة، لأنه جواب التحضيض، أو العرض.

و قرأ الباقون «و أكن» بدون واو، و إسكان النون للجزم، و هو معطوف على محلّ «فأصدق» لأن موضعه قبل دخول الفاء فيه جزم، لأنه جواب التحضيض، و جواب التحضيض إذا كان بغير «فاء» و لا «واو» مجزوم، لأنه غير واجب، ففيه مضارعة للشرط و جوابه، فلذلك كان مجزوما، كما يجزم جواب الشرط، لأنه غير واجب، إذ يجوز أن يقع، و يجوز أن لا يقع، و كأنه قال: «إن أخرتنى أتصدق و أكن» «٢».

و قال «سيبويه» حاكيا عن «الخليل بن أحمد»: «إنه جزم على توهم الشرط الذى يدل عليه التمنى» اه «٣».

(١) قال ابن الجزرى: خفف لؤوا إذ شم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٣٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٨٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٢٢.

(٢) قال ابن الجزرى: أكن للجزم فانصب حز.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٣٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٨٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٢٢.

(٣) انظر: تفسير الشوكانى ج ٥ ص ٢٣٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٠٤

تنبيه: اتفقت المصاحف على رسم «و أكن» بدون واو، لذلك فلا-أدرى كيف تتفق قراءة «أبى عمرو» مع الرسم العثمانى الذى هو

شرط فى صحة القراءة، علما بأن قراءة «أبى عمرو» متواترة، و قد تلقيتها عن شيوخى؟ و بعد البحث المستمر وجدت ما بدد شبهتى: قال «الحلوانى أحمد» عن «خالد» قال رأيت فى المصحف الإمام «و أكون» بالواو، و رأيت ممتليا دما» اه «١».

* «بما تعملون» من قوله تعالى: و الله خير بما تعملون المنافقون / ١١.

قرأ «شعبة» «يعملون» بياء الغيبة، و ذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

و قرأ الباقر «تعملون» بقاء الخطاب، جريا على السياق، لأن قبله قوله تعالى: و أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتى أحدكم الموت الخ رقم / ١٠ «٢» تمت سورة المنافقون و لله الحمد

(١) انظر: اتحاف فضلاء البشر ص ٤١٧.

(٢) قال ابن الجزرى: أكن للجزم فانصب حز.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٣٥.

و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٨٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٢٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٠٥

سورة التغابن

* «يجمعكم» من قوله تعالى: يوم يجمعكم ليوم الجمع التغابن / ٩.

قرأ «يعقوب» «نجمعكم» بنون العظمة، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم.

و قرأ الباقر «يجمعكم» بياء الغيبة، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة من قوله تعالى: و الله بما تعملون خير

رقم / ٨.

و هذه القراءة موافقة لسياق ما قبلها و هو الغيبة «١».

تنبيه: «يكفر و يدخله» من قوله تعالى: يكفر عنه سيئاته و يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار التغابن / ٩. تقدم فى أثناء توجيه:

يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار النساء / ١٣.

«يضاعفه» من قوله تعالى: يضاعفه لكم التغابن / ١٧ تقدم فى أثناء توجيه: يضاعفه له أضعافا كثيرة البقرة / ٢٤٥.

تمت سورة التغابن و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: يجمعكم نون ظبا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٣٦ و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٩٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٠٦

سورة الطلاق

* «بالغ أمره» من قوله تعالى: إن الله بالغ أمره الطلاق / ٣.

قرأ «حفص» «بالغ» بغير تنوين، و «أمره» بالجر، مضافا إليه، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

و قرأ الباقر «بالغ» بالتنوين، و «أمره» بالنصب، على الأصل فى إعمال اسم الفاعل «١».

تنبيه: «مبنيه» من قوله تعالى: ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبنيه الطلاق / ١ تقدم فى أثناء توجيه: إلا أن يأتين بفاحشة مبنيه النساء / ١٩.

* «وجدكم» من قوله تعالى: أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم الطلاق / ٦.
قرأ «روح» «وجدكم» بكسر الواو.

و قرأ الباقون، بضم الواو، والكسر، والضم لغتان بمعنى «الوسع» «٢» تنبيه: «عسر يسرا» من قوله تعالى: سيجعل الله من بعد عسر يسرا الطلاق / ٧ تقدم فى أثناء توجيه: يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر البقرة / ١٨٥.

(١) قال ابن الجزرى: بالغ لا تنونوا و أمره اخفضوا علا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٣٦.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٩١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٢٤.

(٢) قال ابن الجزرى: وجد اكسر الضم شذا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٣٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٩٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٠٧

«و كآين» من قوله تعالى: و كآين من قرية عتت عن أمر ربها الطلاق / ٨ تقدم فى أثناء توجيه: و كآين من نبي قاتل معه ربيون آل عمران / ١٤٦.

«نكرا» من قوله تعالى: و عذباها عذابا نكرا الطلاق / ٨ تقدم فى أثناء توجيه: لقد جئت شيئا نكرا الكهف / ٧٤.

«مبينات» من قوله تعالى: رسولا يتلوا عليكم آيات الله مبينات الطلاق / ١١ تقدم فى أثناء توجيه: و لقد أنزلنا إليكم آيات مبينات النور / ٣٤.

«يدخله» من قوله تعالى: يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار الطلاق / ١١ تقدم فى أثناء توجيه: يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار النساء / ١٣.

تمت سورة الطلاق و لله الحمد

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٠٨

سورة التحريم

* «عرف» من قوله تعالى: عرف بعضه و أعرض عن بعض التحريم / ٣.

قرأ «الكسائى» «عرف» بتخفيف الراء، على معنى «جازى» النبى صلى الله عليه و سلم على بعض، و عفا عن بعض، تكرر ما منه عليه الصلاة و السلام.

و جاء فى التفسير أن النبى صلى الله عليه و سلم أسرّ إلى بعض أزواجه- و هى حفصة بنت عمر- سرا، فأفشته عليه، و لم تكتمه، فأطلع الله نبيه على ذلك، فجازاها على بعض فعلها بالطلاق الرجعى، و أعرض عن بعض، فلم يجازها عليه.

ولا- يحسن أن يحمل «عرف» مخففا على معنى: «علم بعضه» لأن الله جل ذكره قد أعلمنا أنه أطلع نبيه عليه، و إذا أطلعته عليه لم يجز أن يجهل منه شيئا فلا- بد من حمل «عرف» مخففا على معنى «جازى» و ذلك مستعمل، تقول لمن يسئ، و لمن يحسن: أنا أعرف

لأهل الإحسان، و أعرف لأهل الإساءة، أى لا أقصر فى مجازاتهم.

و قرأ الباقون «عزف» بتشديد الراء، فالمفعول الأول محذوف، أى عزف النبي صلى الله عليه و سلم حفصة بعض ما فعلت، و أعرض عن بعض تكزما منه صلى الله عليه و سلم «١».

تنبيه: «تظاهرا» من قوله تعالى: و إن تظاهرا عليه التحريم/ ٤ تقدم فى أثناء توجيه: تظاهرون عليهم بالإثم و العدوان البقرة/ ٨٥ «جبريل» من قوله تعالى: فإن الله هو مولاه و جبريل التحريم/ ٤ تقدم فى أثناء توجيه: قل من كان عدوا لجبريل البقرة/ ٩٧.

(١) قال ابن الجزرى: خفّ عرف رم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٣٧.

و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٩٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٢٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٠٩

«أن يبدله» من قوله تعالى: أن يبدله أزواجا التحريم/ ٥ تقدم فى أثناء توجيه: فأردنا أن يبدلها ربهما خيرا منه الكهف/ ٨١

* «نصوحا» من قوله تعالى: توبوا إلى الله توبة نصوحا التحريم/ ٨.

قرأ «شعبة» «نصوحا» بضم النون، على أنه مصدر «نصح» جاء على «فعول» بضم الفاء، و هو قليل، كما أتى مصدره أيضا على «فعالة» تقول:

نصح نصوحا، و نصاحه.

و قرأ الباقون «نصوحا» بفتح النون، على أنه مصدر «نصح»، أو صيغة مبالغة مثل: «ضروب» أى توبة بالغة فى النصح «١».

قال «قتادة بن دعامة السدوسى» ت ١١٨ هـ: «التوبة النصوح: الصادقة.

و قال «الحسن البصرى» ت ١١٠ هـ: «التوبة النصوح: أن يبغض الذنب الذى أحبه، و يستغفر منه إذا ذكره.

و قال «الكلبى محمد بن السائب» ت ١٤٦ هـ: «التوبة النصوح: الندم بالقلب، و الاستغفار باللسان، و الإقلاع بالبدن، و الاطمئنان على أن لا يعود» اه «٢».

(١) قال ابن الجزرى: ضم نصوحا صف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٣٨.

و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٩٥.

(٢) انظر: تفسير الشوكانى ج ٢ ص ٢٥٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣١٠

* «و كتبه» من قوله تعالى: و صدقت بكلمات ربها و كتبه التحريم/ ١٢.

قرأ «أبو عمرو، و حفص، و يعقوب» «و كتبه» بضم الكاف، و التاء جمع «كتاب» لأن مريم عليها السلام آمنت بكتب الله المنزلة.

و قرأ الباقون «و كتابه» بكسر الكاف، و فتح التاء، و ألف بعدها، على الأفراد، و هو مصدر يدل بلفظه على القليل و الكثير «١».

تمت سورة التحريم و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و كتابه اجمعوا حما عرف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٣٨.
والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٩٥.
والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٢٦.
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣١١

سورة الملك

* «تفاوت» من قوله تعالى: ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت الملك/ ٣.
قرأ «حمزة، والكسائي» «تفوت» بحذف الألف التى بعد الفاء، و تشديد الواو.
و قرأ الباقر «تفاوت» بإثبات الألف، و تخفيف الواو. و هما لغتان كالتعهد، و التعاهد.
حكى «سيبويه»: «ضاعف، ضَعَف» بمعنى، و كذلك «فاوت و فَوْت» و حكى «أبو زيد الأنصارى» ت ٢١٥ هـ: أنه سمع «تفاوت الأمر تفاوتاً، و تفوتاً» «١».
تنبيه: «تكاد تميز» من قوله تعالى: تكاد تميز من الغيظ الملك/ ٨ تقدم فى أثناء توجيه: و لا تيمموا الخبيث منه تنفقون البقرة/ ٢٦٧.
* «فسحقا» من قوله تعالى: فسحقا لأصحاب السعير الملك/ ١١.
قرأ «ابن جَمَاز، و الكسائي، و ابن وردان» بخلفهما «فسحقا» بضم الحاء.
و قرأ الباقر ياسكان الحاء، و هو الوجه الثانى «للکسائي، و ابن وردان» «٢» و الإسكان، و الضم، لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم:
و الإسكان هو الأصل، و هو لغة «تميم- و أسد». و الضم لمجانسة ضم الحرف الأول، و هو لغة «الحجازيين».

(١) قال ابن الجزرى: تفاوت قصر ثقل رضى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٣٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٩٦.
و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٢٨.

(٢) قال ابن الجزرى: سحقا ذق و خلفا رم خلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٠٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٩٦.
و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣١٢

قال «الراغب»: «سحقه أى جعله بالياء، قال تعالى: فسحقا لأصحاب السعير «١».

و قال «العكبرى»: «فسحقا» أى فألزمهم سحقا، أو فأسحقهم سحقا» اه «٢».

و قال «مكى بن أبى طالب»: «فسحقا» نصب على إضمار فعل، أى ألزمهم الله سحقا، و قيل: هو مصدر جعل بدلا من اللفظ بالفعل اه «٣».

* «تَدْعون» من قوله تعالى: و قيل هذا الذى كنتم به تدعون الملك/ ٢٧.

قرأ «يعقوب» «تدعون» ياسكان الدال مخففة، من «الدعاء» أى تطلبون.

و قرأ الباقر «تَدْعون» بفتح الدال مشددة، من «الدعوى» أى تَدْعون أنه لا جنه و لا نار «٤».

- (١) انظر: المفردات فى غريب القرآن ص ٢٢٦.
- (٢) انظر: املاء ما من به الرحمن ج ٢ ص ٢٦٥.
- (٣) انظر: مشكل إعراب القرآن ج ٢ ص ٣٩٢.
- (٤) قال ابن الجزرى: و تدعوا تدعو ظهر.
- انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٣٨.
- و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٩٧.
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣١٣
- * «فستعلمون» من قوله تعالى: فستعلمون من هو فى ضلال مبين الملك / ٢٩.
- قرأ «الكسائى» «فستعلمون» بياء الغيبة، لمناسبة قوله تعالى: فمن يجير الكافرين من عذاب أليم رقم / ٢٨.
- و قرأ الباقون «فستعلمون» بقاء الخطاب، لمناسبة قوله تعالى: قل أرأيتم إن أهلكنى الله و من معى أو رحمتنا رقم / ٢٨ «١».
- تنبيه: «فستعلمون» الذى فيه الخلاف هو الثانى الذى بعده «من» رقم / ٢٩ أما الأول و هو: فستعلمون كيف نذير رقم / ١٨ فقد اتفق القراء على قراءته بالخطاب.
- تمت سورة الملك و لله الحمد

- (١) قال ابن الجزرى: سيعلمون من رجا.
- انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٣٩.
- و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٩٧.
- و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٢٩.
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣١٤

سورة ن

- * «ليزلقونك» من قوله تعالى: و إن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم ن / ٥١.
- قرأ «نافع، و أبو جعفر» «ليزلقونك» بفتح الياء، مضارع «زلق» الثلاثى يقال: زلق عن موضعه إذا تنحى.
- و قرأ الباقون «ليزلقونك» بضم الياء، مضارع «أزلق» الرباعى، يقال:
- أزلقه عن موضعه: إذا نحاه «١».
- جاء فى تفسير الشوكانى: قال «الهروى»: معنى «ليزلقونك» أى: فيغتابونك بعينهم فيزلقونك عن مقامك الذى أقامك الله فيه عداوة لك» اه.
- و قال «الكلبى» ت ١٤٦ هـ: «يزلقونك» أى يصرفونك عما أنت عليه من تبليغ الرسالة.
- و قال «ابن قتيبة» عبد الله بن مسلم ت ٢٧٦ هـ: «لا يريد الله أنهم يصيبونك بأعينهم كما يصيب «العائن» بعينه ما يعجبه، و إنما أراد أنهم ينظرون إليك إذا قرأت القرآن نظرا شديدا بالعداوة، و البغضاء، يكاد يسقطك» اه «٢».
- تنبيه: «أن يبدلنا» من قوله تعالى: أن يبدلنا خيرا منها ن / ٣٢ تقدم فى أثناء توجيه: فأردنا أن يبدلها ربهما خيرا منه الكهف / ٨١.
- «لما تخيرون» من قوله تعالى: إن لكم فيه لما تخيرون ن / ٣٨ تقدم فى أثناء توجيه: و لا تيمموا الخبيث منه تنفقون البقرة / ٢٦٧.
- تمت سورة ن و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: يزلق ضم غير مدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٣٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٢٩٩.

(٢) انظر: تفسير الشوكانى ج ٥ ص ٢٧٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣١٥

سورة الحاقه

* «و من قبله» من قوله تعالى: و جاء فرعون و من قبله الحاقه / ٩.

قرأ «أبو عمرو، و الكسائى، و يعقوب» «قبله» بكسر القاف، و فتح الباء، أى و من هو فى جهته من أتباعه، لأن أصل «قبل» أن تستعمل لما ولى الشىء.

و قرأ الباقون «قبله» بفتح القاف، و إسكان الباء، أى: و من تقدمه من الأمم الماضيه «١».

تنبيه: «أذن» من قوله تعالى: و تعيها أذن واعيئه الحاقه / ١٢ تقدم فى أثناء توجيه: و الأذن بالأذن المائده / ٤٥.

* «لا تخفى» من قوله تعالى: يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافيه الحاقه / ١٨.

قرأ «حمزه، و الكسائى، و خلف العاشر» «لا يخفى» بياء التذكير.

و قرأ الباقون «لا تخفى» بقاء التانيث.

و جاز تذكير الفعل، و تانيثه، لأن تانيث الفاعل و هو «خافيه» غير حقيقى و مفصول من الفعل «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و قبله حما رسم كسرا و تحريكا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٠٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٣٣.

(٢) قال ابن الجزرى: لا يخفى شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤٠.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٠١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٣٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣١٦

* «تؤمنون» من قوله تعالى: قليلا ما تؤمنون الحاقه / ٤١.

* «تذكرون» من قوله تعالى: قليلا ما تذكرون الحاقه / ٤٢.

قرأ «ابن كثير، و هشام، و يعقوب، و ابن ذكوان» بخلف عنه «يؤمنون، يذكرون» بياء الغيب فيهما، لمناسبة قوله تعالى: لا- يأكله إلا الخاطئون رقم / ٣٧.

و قرأ الباقون «تؤمنون، تذكرون» بقاء الخطاب فيهما، و هو الوجه الثانى «لابن ذكوان» و ذلك لمناسبة قوله تعالى: فلا- أقسم بما

تبصرون و ما لا تبصرون رقم / ٣٨، ٣٩ «١».

و قرأ «حفص، و حمزه، و الكسائى، و خلف العاشر» بتخفيف «ذال» «تذكرون» و الباقون بتشديدها «٢».

من هذا يتبين أن من قرأ بالغيب فى «يذكرون» يشدد الذال، و من قرأ بالخطاب، فمنهم من يقرأ بالتشديد، و منهم من يقرأ بالتخفيف.

تمت سورة الحاقه و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و يؤمنوا يذكروا دن ظرفا من خلف لفظ.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤٠.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٠٢.

(٢) قال ابن الجزرى: تذكرون صحب خففا كلا.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣١٧

سورة المعارج

* «سأل» من قوله تعالى: سأل سائل بعذاب واقع المعارج / ١.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و أبو جعفر» «سال» بإبدال الهمزة ألفا، فتصير مثل «قال» و هى لغة «قريش» و هى من «السؤال» أبدلت همزته على غير قياس عند «سيويه» لأن القياس تسهيل الهمزة بينها و بين الألف، و هو المعروف بالتسهيل بين بين. و من الإبدال على هذا النحو قول «حسان بن ثابت» رضى الله عنه:

سالت هزيل رسول الله فاحشاً:: ضلت هذيل بما جاءت و لم تصب.

و قرأ الباقر «سأل» بالهمز، و هى اللغة الفاشية، و هى من «السؤال» أيضا و يوقف عليها «لحمزة» بالتسهيل بين بين «١».

* «تعرج» من قوله تعالى: تعرج الملائكة و الروح إليه المعارج / ٤.

قرأ «الكسائي» «يعرج» بياء التذكير.

و قرأ الباقر «تعرج» بقاء التانيث، أى: تصعد.

و جاز تذكير الفعل، و تأنيثه، لأن الفاعل و هو «الملائكة» جمع تكسير «٢».

* «و لا يسأل» من قوله تعالى: و لا يسأل حميم حميما المعارج / ١٠.

قرأ «أبو جعفر، و البيزى» بخلف عنه «و لا- يسأل» بضم الياء، على البناء للمفعول، و «حميم» نائب فاعل، و «حميما» منصوب بنزع الخافض، أى:

و لا يسأل قريب عن قريبه.

(١) قال ابن الجزرى: سال أبدال فى سأل عمّ.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤١. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٠٢.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٣٤.

(٢) قال ابن الجزرى: تعرج ذكر رم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤١. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٠٢.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٣٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣١٨

و قرأ الباقر «و لا يسأل» بفتح الياء، مينا للفاعل، و «حميم» فاعل، و «حميما» مفعول أول، و المفعول الثانى محذوف، و التقدير: و لا يسأل قريب قريبا، نصره، و لا شفاعته. و بهذه القراءة يقرأ «البيزى» فى وجهه الثانى «١».

تنبيه: «يومئذ» من قوله تعالى: يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ بينه المعارج / ١١ تقدم فى أثناء توجيه: و من خزى يومئذ هو د / ٦٦.

* «نزاعة» من قوله تعالى: نزاعة للشوى المعارج / ١٦.

قرأ «حفص» «نزاعة» بالنصب، على الحال من «لظى» و هى حال مؤكدة لأن «لظى» و هى النار الشديدة اللهب، لا- تكون إلا نزاعة «للشوى» الذى هو «جلدة الرأس»، و العامل فى «نزاعة» ما دلّ عليه الكلام من معنى «التلظى»، و قيل: إن «نزاعة» منصوب على الاختصاص.

و قال «قتادة بن دعامة السدوسى» ت ١١٨ هـ: معنى: «نزاعة للشوى» أنها تبرى اللحم، و الجلد عن العظم حتى لا تترك فيه شيئا» اهـ. و قرأ الباقر «نزاعة» بالرفع، خبر ثان «لأن» من قوله تعالى: كلا إنها لظى رقم / ١٥، أو خبر لمبتدأ محذوف، أى و هى نزاعة للشوى «٢».

تنبيه: «لأماناتهم» من قوله تعالى: و الذين هم لأماناتهم و عهدهم راعون المعارج / ٣٢ تقدم فى أثناء توجيه: و الذين هم لأماناتهم و عهدهم راعون المؤمنون / ٨.

(١) قال ابن الجزرى: و يسأل اضمما هل خلف ثق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤١. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٠٢.

(٢) قال ابن الجزرى: و نزاعة نصب الرفع عل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٤٢. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٠٣.

و تفسير الشوكانى ج ٥ ص ٢٩٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣١٩

* «بشهاداتهم» من قوله تعالى: و الذين هم بشهاداتهم قائمون المعارج / ٣٣.

قرأ «حفص، و يعقوب» «بشهاداتهم» بإثبات ألف بعد الدال، على الجمع لتعدد أنواع الشهادة، و لأنه مضاف إلى ضمير الجماعة، فحسن أن يكون المضاف أيضا جمعا.

و قرأ الباقر «بشهادتهم» بحذف الألف، على التوحيد، لإرادة الجنس، و لأنه مصدر يدل على القليل، و الكثير «١».

تنبيه: «صلاتهم» من قوله تعالى: و الذين هم على صلاتهم يحافظون المعارج / ٣٤ اتفق القراء العشرة على قراءته بالإفراد.

«يلاقوا» من قوله تعالى: حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون المعارج / ٤٢ تقدم فى أثناء توجيه: حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون الزخرف / ٨٣.

* «نصب» من قوله تعالى: كأنهم إلى نصب يوفضون المعارج / ٤٣.

قرأ «ابن عامر، و حفص» «نصب» بضم النون، و الصاد، جمع «نصب» على وزن «فعل» بفتح الفاء، و سكون العين، مثل: «سقف و سقف» و «رهن و رهن».

و قرأ الباقر «نصب» بفتح النون، و إسكان الصاد، اسم مفرد، بمعنى المنصوب للعبادة.

(١) قال ابن الجزرى: شهادة الجمع ظما عد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤٢.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٠٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٣٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٢٠

قال «أبو عمرو بن العلاء» ت ١٥٤ هـ: «النَّصْب»: شبكة الصائد يسرع إليها عند وقوع الصيد فيها خوف انقلابه «(١)».

وقال «الجوهري»: «و النَّصْب» بفتح النون، و سكون الصاد: ما نصب فعبد من دون الله، و كذلك «النَّصْب» بالضم، و قد يحرك» اه «٢».

وقال «الحسن البصرى» ت ١١٠ هـ: كانوا يتدرون إذا طلعت الشمس إلى نصبهم التي كانوا يعبدونها من دون الله لا يلوى أولهم على آخرهم» اه «٣».

تمت سورة المعارج و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: نصب اضمم حركن به عفاكم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤٢.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٠٥.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٣٦.

(٢) انظر: الصحاح للجوهري مادة «نصب» ج ١ ص ٢٢٥.

(٣) انظر: تفسير الشوكانى ج ٥ ص ٢٩٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٢١

سورة نوح عليه السلام

* «و ولده» من قوله تعالى: و اتبعوا من لم يزدده ماله و ولده إلا خسارا نوح / ٢١.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «و ولده» بضم الواو الثانية، و إسكان اللام.

و قرأ الباقون «و ولده» بفتح الواو و اللام، و هما لغتان بمعنى: مثل: «البخل و البخل»، و قيل المضموم جمع المفتوح مثل: «أسد و أسد «(١)».

قال «الجوهري»: «الولد» قد يكون واحدا، و جمعا، و كذلك «الولد» بالضم، و من أمثال «بنى أسد»: «ولدك من دمى عقيبك» و قد يكون «الولد» جمع «الولد» مثل: «أسد و أسد» اه «٢».

* «وداً» من قوله تعالى: و لا تذرنا وداً و لا سواعا نوح / ٢٣.

قرأ «نافع، و أبو جعفر» «وداً» بضم الواو.

و قرأ الباقون بفتح الواو، و هما لغتان بمعنى واحد، و هو اسم صنم «٣».

قال «الماوردى»: «فأما وداً فهو أول صنم معبود، سمي «وداً» لودهم له، و كان بعد قوم «نوح» «لكلب» «٤» بدومة الجندل، و فيه يقول شاعرهم:

حياك وداً فإننا لا يحل لنا: لهو النساء و إن الدين قد غربا «٥».

(١) قال ابن الجزرى: ولده اضمم مسكنا حق شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤٣. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٠٦.

(٢) انظر: الصحاح للجوهري مادة «ولد» ج ٢ ص ٥٥٣.

(٣) قال ابن الجزرى: ودأ بضمه مدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤٣. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٠٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٣٧.

(٤) كلب: حى عظيم من قضاة.

(٥) انظر: تفسير الشوكانى ج ٥ ص ٣٠٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٢٢

* «مما خطيئاتهم» من قوله تعالى: مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا ناراً نوح / ٢٥.

قرأ «أبو عمرو» «خطاياهم» بفتح الخاء، و الطاء، و ألف بعدها، و بعد الألف ياء بعدها ألف مع ضم الهاء، جمع تكسير «لخطيئة».

و قرأ الباقون «خطيئاتهم» بفتح الخاء، و كسر الطاء، و بعدها ياء ساكنة مديئة، و بعدها همزة مفتوحة ممدودة، و بعدها تاء مكسورة، مع

كسر الهاء جمع بالألف و التاء «لخطيئة» أيضا «١».

تمت سورة نوح عليه السلام و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و قل خطايا حصره مع نوح.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤٣.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٠٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٣٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٢٣

سورة الجن

* «و أنه تعالى، و أنه كان يقول، و أنا ظننا، و أنه كان رجال، و أنهم ظنوا، و أنا لمسنا السماء، و أنا كنا نقعد، و أنا لا ندرى، و أنا منا

الصالحون، و أنا ظننا أن لن نعجز الله، و أنا لما سمعنا الهدى، و أنا منا المسلمون.

و ذلك اثنتا عشرة همزة، من أول الآية رقم / ٣ إلى الآية رقم / ١٤.

قرأ «ابن عامر، و حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» بفتح الهمزة فى المواضع كلها، و هى معطوفة على الضمير فى «به» من

قوله تعالى:

يهدى إلى الرشداً فما منا به رقم / ٢ من غير إعادة الجار، على مذهب الكوفيين.

و قال «الزمخشري»: هى معطوفة على محل «به» كأنه قال: صدقناه، و صدقنا «أنه تعالى جد ربنا» إلى آخر الآيات.

و قرأ «أبو جعفر» بالفتح فى ثلاثه منها و هى: و أنه تعالى، و أنه كان يقول، و أنه كان رجال» و كسر فى التسعة الباقية، و ذلك جمعا

بين اللغتين.

و قرأ الباقون بالكسر فى الجميع، عطفاً على قوله تعالى: إنا سمعنا قرآنا عجبا رقم / ١ فيكون الكل مقولاً للقول.

تنبيه: اتفق القراء العشرة على فتح همزة و أن المساجد لله رقم / ١٨ «١».

(١) قال ابن الجزرى: و فتح أن ذى الواو كم صحب تعالى كان ثن::

صحب كسا و الكل ذو المساجدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤٤.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٠٧-٣٠٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٣٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٢٤

* «تقول» من قوله تعالى: أن لن تقول الإنس و الجن على الله كذبا الجن / ٥.

قرأ «يعقوب» «تقول» بفتح القاف، و تشديد الواو، مضارع «تقول» على وزن «تفعل» مضعف العين، و الأصل «تقول» فحذفت إحدى التاءين تخفيفا و هو مشتق من «التقول» و هو «الكذب»، فيكون «كذبا» مفعولا به «لتقول».

و قرأ الباقون «تقول» بضم القاف، و إسكان الواو، مضارع «قال» من «القول» و على هذه القراءة يكون «كذبا» مصدرا مؤكدا «لتقول» لأن الكذب نوع من القول، أو صفة لمصدر محذوف، أى قولا كذبا «١».

* «يسلكه» من قوله تعالى: و من يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعبا الجن / ١٧.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائي، و يعقوب، و خلف العاشر» «يسلكه» بياء الغيبة، جريا على السياق، و الفاعل ضمير مستتر تقدير «هو» يعود على «ربه».

و قرأ الباقون «نسلكه» بنون العظمة، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، و الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» و هو إخبار من الله تعالى عن نفسه «٢».

المعنى: و من يعرض عن «القرآن» أو عن «العبادة» أو عن «الموعظة» أو عن جميع ذلك يدخله الله عذابا صعبا، أى شاقا صعبا.

(١) قال ابن الجزرى: تقول فتح الضم و الثقل ظمى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤٤. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٠٨.

(٢) قال ابن الجزرى: نسلكه يا ظهر كفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٠٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٢٥

* «و أنه لما قام» من قوله تعالى: و أنه لما قام عبد الله يدعوه الجن / ١٩.

قرأ «نافع، و شعبة» «و إنه» بكسر الهمزة، عطفًا على قوله تعالى: إنا سمعنا قرآنا عجبا رقم / ١. فيكون من مقول القول.

و قرأ الباقون «و أنه» بفتح الهمزة، عطفًا على «أنه استمع» من قوله تعالى:

قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن رقم / ١ «١».

* «لبدا» من قوله تعالى: كادوا يكونون عليه لبدا الجن / ١٩.

قرأ «هشام» بخلف عنه «لبدا» بضم اللام، جمع «لبدة» على وزن «فعللة» بضم فاء الكلمة، و سكون العين، نحو «غرفة و غرف» و معنى

«لبدا» بضم اللام كثيرا، كما فى قوله تعالى: يقول أهلك ما لا لبدا سورة البلد / ٦.

و قال «مجاهد بن جبر» ت ١٠٤ هـ: «لبدا» أى جماعات، و هو من تلبد الشىء على الشىء، أى «اجتمع» و منه «اللبد» الذى يفرش لتراكم صوفه، و كل شىء ألصقته إصاقا شديدا فقد لبده» اه «٢».

و قرأ الباقون «لبدا» بكسر اللام، و هو الوجه الثانى «لهشام» على أنه جمع «لبدة» على وزن «فعللة» بكسر الفاء، و سكون العين، نحو:

«سدره، و سدر» «٣».

(١) قال ابن الجزرى: و أنه لما اكسر اتل صاعدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٠٨.

(٢) انظر: تفسير الشوكانى ج ٥ ص ٣٠٩.

(٣) قال ابن الجزرى: الكسر اضمم من لبدا بالخلف لذ.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٠٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٤٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٢٦

و معنى «لبدا» بكسر اللام: كاد الجنّ يكونون لبدا، أى متراكمين من ازدحامهم على النبى صلى الله عليه و سلم لسماع القرآن منه.

و قال «الزجاج» إبراهيم بن السرى ت ٣١١ هـ: معنى «لبدا»: يركب بعضهم بعضا اه «١».

* «قل إنما» من قوله تعالى: قل إنما أدعوا ربى الجن / ٢٠.

قرأ «عاصم، و حمزة، و أبو جعفر» «قل» بضم القاف، و سكون اللام، على أنه فعل أمر، حملا على ما أتى بعده من لفظ الأمر، فى قوله

تعالى: قل إنى لا أملك لكم ضرًا و لا رشدا رقم / ٢١ و قوله تعالى: قل إنى لن يجيرنى من الله أحد رقم ٢٢ و الفاعل ضمير مستتر

تقديره «أنت» و المراد به نبينا محمد صلى الله عليه و سلم.

و قرأ الباقون «قال» بفتح القاف، و اللام، على أنه فعل ماض، على لفظ الخبر، و الغيبة، حملا على ما قبله من الخبر، و الغيبة، فى قوله

تعالى: و أنه لما قام عبد الله يدعوه رقم / ١٩ و التقدير: لما قام عبد الله يدعوه، قال إنما أدعو ربى و لا أشرك به أحدا، و فاعل «قال»

ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «عبد الله» و المراد به نبينا محمد عليه الصلاة و السلام «٢».

(١) انظر: تفسير الشوكانى ج ٥ ص ٣٠٩.

(٢) قال ابن الجزرى: قل إنما فى قال ثق فز نل.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤٦.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٠٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٤٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٢٧

* «ليعلم» من قوله تعالى: ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم الجن / ٢٨.

قرأ «رويس» «ليعلم» بضم الياء، مبني للمفعول، و نائب الفاعل محذوف يفهم من السياق، و التقدير: ليعلم الناس، أى المرسل إليهم أن

الرسل قد أبلغوا رسالات ربهم.

و قرأ الباقون «ليعلم» بفتح الياء، مبني للفاعل، و المراد به «العلم» المتعلق بالإبلاغ الموجود بالفعل، و «أن» مخففة من الثقيلة، و اسمها

ضمير الشأن محذوف، و الخبر الجملة.

و فاعل «يعلم» ضمير مستتر تقديره «هو» و المراد به نبينا محمد صلى الله عليه و سلم.

و المعنى: ليعلم محمد عليه الصلاة و السلام، أن الرسل قبله قد أبلغوا الرسالة، كما بلغ هو الرسالة «١».

تمت سورة الجن و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: ليعلم اضمما غنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤٦.

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٠٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٢٨

سورة المزمل

* «أشد وطأ» من قوله تعالى: إن ناشئة الليل هي أشد وطأ المزمل / ٦.

قرأ «أبو عمرو، و ابن عامر» «وطاء» بكسر الواو، و فتح الطاء و ألف ممدودة بعدها همزة، على وزن «فعال» مثل: «قتال» مصدر: «وطأ يواطئ وطاء» و المد حينئذ من قبيل المتصل، فكل يمد حسب مذهبه.

و المعنى على هذه القراءة: إن ساعات الليل، و أوقاته، أشد مواطأة، أى موافقة من قولهم: واطأت فلانا على كذا مواطأة و وطاء: إذا وافقته عليه.

و قال «مجاهد بن جبر» ت ١٠٤ هـ: هي أشد موافقة بين السمع، و البصر، و القلب، اللسان، لانقطاع الأصوات، و الحركات فيها.

و منه قوله تعالى: ليواطئوا عدة ما حرم الله سورة التوبة / ٣٧ «١».

و قرأ الباقون «وطأ» بفتح الواو، و سكون الطاء لا مد، و لا همز، على وزن «فعل» مثل: «قتل» مصدر «وطئ يطأ وطاء» «٢».

قال «ابن قتيبة»: إن ساعات الليل أثقل على المصلى من ساعات النهار، من قول العرب: اشتدت على القوم وطاءة السلطان: إذ ثقل عليهم ما يلزمهم منه «اه «٣».

(١) انظر: تفسير الشوكانى ج ٥ ص ٣١٧.

(٢) قال ابن الجزرى: و فى وطأ وطاء و اكسرا حز كم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤٦.

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٠٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٤٤.

(٣) انظر: تفسير الشوكانى ج ٥ ص ٣١٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٢٩

* «رب المشرق» من قوله تعالى: رب المشرق و المغرب المزمل / ٩.

قرأ «ابن عامر، و شعبه، و حمزة، و الكسائى، و يعقوب، و خلف العاشر» «رب» بالخفض، بدلا من «ربك» من قوله تعالى: و اذكر اسم ربك رقم / ٨.

و قرأ الباقون «رب» بالرفع، على الابتداء، و الخبر الجملة التى بعده من قوله تعالى: لا إله إلا هو. أو خبر لمبتدأ محذوف، أى «هو رب» «١».

* «ثلثى» من قوله تعالى: إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثى الليل المزمل / ٢٠.

قرأ «هشام» «ثلثى» بسكون اللام.

و قرأ الباقون بضم اللام «٢». و الإسكان، و الضم، لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم: و الإسكان هو الأصل، و هو لغة «تميم- و أسد».

و الضم لمجانسة ضم الحرف الأول، هو لغة «الحجازيين».

* «و نصفه و ثلثه» من قوله تعالى: إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل و نصفه و ثلثه المزمّل / ٢٠.

قرأ «ابن كثير، و عاصم، و حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «و نصفه و ثلثه» بنصب الفاء، و الثاء، و ضم الهاء فيهما، و هما معطوفان على «أدنى» المنصوب بتقويم، و معنى «أدنى»: «أقل».

(١) قال ابن الجزرى: و رب الرفع فاخفض ظهرا كن صحبه.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤٦. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣١٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٤٥.

(٢) قال ابن الجزرى: و ثلثى لبسا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٠٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣١٠.

و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٣٠

و المعنى: أن الله سبحانه و تعالى يعلم أن رسوله محمدا صلى الله عليه و سلم يقوم أقل من ثلثي الليل، و يقوم نصفه، و يقوم ثلثه.

و قرأ الباقون «و نصفه و ثلثه» بخفض الفاء، و الثاء، و كسر الهاء فيهما، و هما معطوفان على «ثلثي الليل» المجرور بمن.

و قيد المصنف «نصفه» الملاصق «لثلثه» ليخرج «نصفه» الواقع أول السورة فى قوله تعالى: نصفه أو انقص منه قليلا رقم/ ٣ فقد اتفق القراء على قراءته بالنصب «١».

تمت سورة المزمّل و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: نصفه ثلثه انصبا دهرًا كفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣١٠.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٤٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٣١

سورة المدثر

* «و الرجز» من قوله تعالى: و الرجز فاهجر المدثر/ ٥.

قرأ «حفص، و أبو جعفر، و يعقوب» «و الرجز» بضم الراء لغة «أهل الحجاز» و قرأ الباقون «و الرجز» بكسر الراء، لغة «تميم» «١».

قال «الجوهري»: «و قرئ قوله تعالى: و الرجز فاهجر بالكسر و الضم، قال «مجاهد»: هو «الصنم» اه «٢».

و قال «أبو العالقة، و الربيع، و الكسائي» «الرجز» بالضم: «الوثن» و بالكسر:

«العذاب» اه «٣».

تنبيه: «تسعة عشر» من قوله تعالى: عليها تسعة عشر المدثر/ ٣٠ تقدم فى أثناء توجيهه: إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا التوبة/ ٣٦.

* «إذ أدبر» من قوله تعالى: و الليل إذ أدبر المدثر/ ٣٣.

قرأ «نافع، و حفص، و حمزة، و يعقوب، و خلف العاشر» «إذ» بإسكان الذال، ظرفا لما مضى من الزمان، و «أدبر» بهمزة قطع مفتوحة و

دال ساكنة، على وزن «أفعل» الرباعى، مثل: «أكرم»، و معنى «أدبر» «ولّى».

- (١) قال ابن الجزرى: الرجز اضمم الكسر عبا ثوى.
انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤٧.
و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣١١.
و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٤٧.
(٢) انظر: الصحاح للجوهري مادة «رجز» ج ٣ ص ٨٧٨.
(٣) انظر: تفسير الشوكانى ج ٥ ص ٣٢٥.
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٣٢
و قرأ الباقون «إذا» بفتح الدال، ظرفا لما يستقبل من الزمان، و «دبر» بحذف الهزمة، و فتح الدال، على وزن «فعل» الثلاثى، مثل: «ضرب»
و معنى «دبر»: «ولّى» أيضا «١».
* «مستنفرة» من قوله تعالى: كأنهم حمر مستنفرة المدثر / ٥٠.
قرأ «نافع» و ابن عامر، و أبو جعفر «مستنفرة» بفتح الفاء، اسم مفعول، أى ينفرها «القانص» أو «الأسد» الذى هو «القسورة».
و قرأ الباقون «مستنفرة» بكسر الفاء، اسم فاعل، بمعنى «نافرة» «٢».
* «و ما يذكرون» من قوله تعالى: و ما يذكرون إلا أن يشاء الله المدثر / ٥٦.
قرأ «نافع» «و ما تذكرون» بقاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.
و قرأ الباقون «و ما يذكرون» بياء الغيبة، جريا على السياق، لأن قبله قوله تعالى: كلا بل لا يخافون الآخرة رقم / ٥٣ «٣».
تمت سورة المدثر و لله الحمد

- (١) قال ابن الجزرى: إذا دبر قل إذ أدبره إذ ظن عن فتى.
انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣١١.
و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٤٧.
(٢) قال ابن الجزرى: و فا مستنفرة بالفتح عم.
انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣١١.
و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٤٧.
(٣) قال ابن الجزرى: و اتل خاطب يذكروا.
انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣١١.
و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٤٨.
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٣٣

سورة القيامة

- * «لا أقسم» من قوله تعالى: لا أقسم بيوم القيامة / ١.
قرأ «ابن كثير» بخلف عن «البيزى» «لأقسم» بهزمة بعد اللام من غير ألف على أن «اللام» لام قسم، دخلت على «أقسم» و جعل «أقسم»

حالا، و إذا كان حالا لم تلزمه النون، لأن النون المشددة- أى نون التوكيد الثقيلة- إنما تدخل لتأكيد القسم، و لتؤذن بالاستقبال، فإذا لم يكن الفعل للاستقبال و جب ترك دخول النون فيه.

و يجوز أن يكون الفعل للاستقبال، لكن جاز حذف النون و إبقاء اللام، كما أجازوا حذف اللام، و إبقاء النون. و قيل: إن «اللام» لام الابتداء للتأكيد.

و قرأ الباقر «لا أقسم» بألف بعد اللام، و بهمزة قبل القاف، و هو الوجه الثانى «للبنى».

قال «أبو عبيدة»: إن «لا» زائدة، و التقدير: أقسم. و زيادتها جارية فى كلام العرب، كما فى قوله تعالى: ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك الأعراف/ ١٢ يعنى: «أن تسجد».

فالمعنى: أقسم بيوم القيامة.

و قال «الفراء»: هى ردّ لكلامهم حيث أنكروا البعث، كأنه قال: ليس الأمر كما ذكرتم أقسم بيوم القيامة، و ذلك كقول القائل: «لا والله» فلا ردّ لكلام قد تقدمها «١».

(١) قال ابن الجزرى: و اقصر و لا أدرى و لا أقسم الاولى زن هلا خلفا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤٨. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣١٢.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٤٩. و تفسير الشوكانى ج ٥ ص ٣٣٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٣٤

* «برق» من قوله تعالى: فإذا برق البصر القيامة/ ٧.

قرأ «نافع، و أبو جعفر» «برق» بفتح الراء، أى لمع بصره من شدة شخوصه عند الموت.

و قرأ الباقر «برق» بكسر الراء، أى فرع، و بهت، و تحير.

قال «أبو عبيدة معمر بن المثنى» ت ٢١٠ هـ: «فتح الراء و كسرهما لغتان بمعنى» اه «١».

تنبيه: «أ يحسب» من قوله تعالى: أ يحسب الإنسان القيامة/ ٣ تقدم فى أثناء توجيه: يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف البقرة/ ٢٧٣.

* «تحبون» من قوله تعالى: كلا بل تحبون العاجلة القيامة/ ٢٠.

* «و تذكرون» من قوله تعالى: و تذكرون الآخرة القيامة/ ٢١.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر، و يعقوب» «يحبون، و يذكرون» بياء الغيب فيهما، لمناسبة ما قبلهما، و هو قوله تعالى: ينبؤا

الإنسان يومئذ بما قدم و أخر رقم/ ١٣ و «الإنسان» و إن كان لفظه مفردا، إلا أن المراد به الجمع لأنه اسم جنس.

(١) قال ابن الجزرى: را برق الفتح مدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤٨.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣١٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٥٠.

و تفسير الشوكانى ج ٥ ص ٣٣٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٣٥

و قرأ الباقر «تحبون، و تذكرون» بياء الخطاب فيهما، على معنى:

قل لهم يا محمد: بل تحبون العاجلة، و تذكرون الآخرة، و حينئذ يكون هناك التفات من الغيبة إلى الخطاب «١».

* «يمنى» من قوله تعالى: ألم يك نطفة من منى يمى القيامة / ٣٧.
 قرأ «حفص، و يعقوب، و هشام» بخلف عنه «يمنى» بياء التذكير، و الفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على «منى». و قرأ الباقر «تمنى» بقاء التأنيث، و هو الوجه الثانى «لهشام» و الفاعل ضمير تقديره «هى» يعود على «نطفة» (٢).
 تمت سورة القيامة و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و يذرو معه يحبون كسا حما دفا.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤٩.
 و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣١٣. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٥٠.
 (٢) قال ابن الجزرى: يمى لدى الخلف ظهيرا عرفا.
 انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٤٩.
 و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣١٤. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٥١.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٣٦

سورة الإنسان

* «سلاسلا» من قوله تعالى: إنا أعتدنا للكافرين سلاسلا الإنسان / ٤.
 قرأ «نافع، و الكسائى، و أبو جعفر، و هشام، و رويس» بخلف عنهما «سلاسلا» بالتونين، و إبداله ألفا وقفا، و ذلك للتناسب، لأن ما قبله و هو قوله تعالى: إما شاكرا و إما كفورا رقم / ٣ منون منصوب.
 و قال «الكسائى» و غيره من الكوفيين: إن بعض العرب يصرفون جميع ما لا ينصرف إلا أفعال التفضيل.
 و قال «الأخفش الأوسط» و هو من البصريين: إن بعض العرب و هم «بنو أسد» يصرفون جميع ما لا ينصرف، لأن الأصل فى الأسماء الصرف.
 و قرأ الباقر «سلاسلا» بعدم التونين، ممنوعا من الصرف، على الأصل فى صيغة منتهى الجموع، و هو الوجه الثانى «لهشام، و رويس» و هم فى الوقف على ثلاثة أقسام:
 ا- فمنهم من وقف بالألف بلا خلاف، و هو «أبو عمرو».
 ب- و منهم من وقف بغير ألف بلا خلاف، و هما «حمزة، و خلف العاشر» ج- و منهم من وقف بالوجهين و هم: «ابن كثير، و ابن عامر، و حفص، و يعقوب» (١).

(١) قال ابن الجزرى: سلاسلا نون مدا رم لى غدا:: خلفهما صف معهم الوقف امددا.
 عن من دناشهم بخلفهم حفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٥٠.
 و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣١٤.
 و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٥٢.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٣٧
 * «قواريرا قواريرا» من قوله تعالى: و أكواب كانت قواريرا قواريرا من فضة قدروها تقديرا الإنسان / ١٥، ١٦.

قرأ «نافع، و شعبة، و الكسائي، و أبو جعفر» «قواريرا قواريرا» بتنوينهما معا و ذلك على لغة لبعض العرب و هم «بنو أسد» حيث يصرفون جميع ما لا ينصرف لأن الأصل فى الأسماء الصرف. و وقفوا عليهما بالألف للتناسب، و موافقة لرسم مصاحفهم. وقرأ «ابن كثير، و خلف العاشر» «قواريرا» الأول بالتونين، و «قوارير» الثانى بدون تنوين، و وقفا بالألف على الأول، و بدونها على الثانى.

وقرأ «أبو عمرو، و ابن عامر، و حفص، و روح» بغير تنوين فيهما، و وقفوا على الأول بالألف لكونه رأس آية بخلف عن «روح» فى الوقف، و وقفوا على الثانى بغير ألف إلا «هشاما» فله وجهان: الوقف بالألف و بدونها. وقرأ «حمزة، و رويس» بغير تنوين فيهما أيضا، و وقفا بغير ألف عليهما «١». * «عليهم» من قوله تعالى: عاليهم ثياب سندس خضر و إستبرق الإنسان / ٢١. وقرأ «نافع، و حمزة، و أبو جعفر» «عليهم» بسكون الياء، و كسر الهاء على أن «عليهم» خبر مقدم، و «ثياب» مبتدأ مؤخر.

(١) قال ابن الجزرى: نون قواريرا رجا حرم صفا.

و القصر وقفا فى غنا شد اختلف:: و الثان نون صف مدا رم و وقف.

معهم هشام باختلاف بالألف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٥١. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣١٥ و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٥٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٣٨

و قال «الفراء»: «عليهم» مبتدأ، و خبره «ثياب سندس».

و يجوز على مذهب «الأخفش الأوسط» أن يكون «عليهم» مبتدأ، و «ثياب» فاعل سد مسد الخبر، و إن لم يعتمد الوصف على نفى أو استفهام.

و قرأ الباقون «عليهم» بفتح الياء، و ضم الهاء، على أن «عليهم» ظرف، خبر مقدم، و «ثياب» مبتدأ مؤخر، أى فوقهم ثياب سندس «١».

* «خضر و إستبرق» من قوله تعالى: عاليهم ثياب سندس خضر و إستبرق الإنسان / ٢١.

قرأ «نافع، و حفص» «خضر و إستبرق» بالرفع فيهما، على أن «خضر» صفة لثياب، و «إستبرق» عطف نسق على «ثياب» على حذف مضاف، أى و ثياب إستبرق.

و قرأ «ابن كثير، و شعبة» بخفض «خضر» و رفع «إستبرق» على أن «خضر» صفة «لسندس» و جاز و صف المفرد بالجمع على رأى «الأخفش الأوسط».

وقيل: إن «سندس» اسم جنس، و اسم الجنس يوصف بالجمع، و أن «إستبرق» عطف نسق على «ثياب» الخ.

و قرأ «أبو عمرو، و ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب» برفع «خضر» و خفض «و إستبرق» فخضر صفة «لثياب» و «إستبرق» عطف نسق على «سندس» أى ثياب خضر من سندس، و من «إستبرق».

(١) قال ابن الجزرى: عاليهم اسكن فى مدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٥٢. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣١٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٥٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٣٩

و قرأ «حمزة»، و الكسائى، و خلف العاشر» بخفضهما معا، «فخضر» نعت «لسندس»، و «إستبرق» عطف نسق على «سندس» (١).

* «و ما تشاءون» من قوله تعالى: و ما تشاءون إلا أن يشاء الله الإنسان / ٣٠.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر» بخلف عنه «و ما يشاءون» بياء الغيب، لمناسبة قوله تعالى: نحن خلقناهم و شددنا أسرهم رقم / ٢٨.

و قرأ الباقر «و ما تشاءون» بقاء الخطاب، و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، و هو الوجه الثانى «لابن عامر» (٢).

تنبيه: «و ما تشاءون» من قوله تعالى: و ما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين التكوير / ٣٩.

اتفق القراء العشرة على قراءته بالخطاب، لاتصاله بالخطاب، و هو قوله تعالى:

لمن شاء منكم أن يستقيم رقم / ٣٨، و فوق كل ذلك فالقراءة سنة متبعة، و مبنية على التوقيف.

تمت سورة الإنسان و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: خضر عرف عمّ حما إستبرق دم إذ نبا و اخفض لباق فيهما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٥٢. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣١٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٥٥.

(٢) قال ابن الجزرى: و غيبا و ما تشاءون كما الخلف دنف.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٥٣. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣١٦.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٥٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٤٠

سورة المرسلات

* «عذرا» من قوله تعالى: عذرا أو نذرا المرسلات / ٦.

قرأ «روح» «عذرا» فى موضع المرسلات فقط بضم الذال.

و قرأ الباقر بإسكان الذال «١».

و الإسكان، و الضم لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم، و الإسكان هو الأصل، و هو لغة: «تميم، و أسد». و الضم

لمجانسة ضم الحرف الأول، و هو لغة «الحجازيين».

قال «العكبرى»: و فى «عذرا و نذرا» وجهان: أحدهما أنهما مصدران يسكن أو سطهما و يضم، و الثانى هما جمع عذير، و نذير، فعلى

الأول ينتصبان على المفعول له، أو على البدل من «ذكرا» و على الثانى هما حالان من الضمير فى «الملقيات»: أى معذرين، و منذرين»

اه (٢).

تنبيه: «عذرا» من قوله تعالى: قد بلغت من لدنى عذرا الكهف / ٧٦ اتفق القراء العشرة على قراءته بإسكان الذال، على الأصل، و هذا إن

دلّ على شىء فإنما يدلّ على أن القراءة سنة متبعة و مبنية على التوقيف.

* «نذرا» من قوله تعالى: عذرا أو نذرا المرسلات / ٦.

قرأ «أبو عمرو، و حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «نذرا» بإسكان الذال.

(١) قال ابن الجزرى: و عذرا أو شرط.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٠٨.
 والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣١٧.
 و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٣.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٤١
 و قرأ الباقون بضم الذال «١».
 والإسكان، و الضم، لغتان فى كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم، و الإسكان هو الأصل، و هو لغة: «تميم، و أسد». و الضم
 لمجانسة ضم الحرف الأول، و هو لغة «الحجازيين».
 * «أقتت» من قوله تعالى: و إذا الرسل أقتت المرسلات / ١١.
 قرأ «أبو عمرو» «وَقَّتت» بواو مضمومة مكان الهمزة، مع تشديد القاف، على الأصل، لأنه من «الوقت». المغنى فى توجيه القراءات العشر
 ج ٣ ص ٣٤١ سورة المرسلات ص : ٣٤٠
 قرأ «أبو جعفر» بخلف عن «ابن جمار» «وقتت» بالواو، و تخفيف القاف.
 و قرأ الباقون «أقتت» بالهمز مع تشديد القاف، و هو من «الوقت» أيضا، فأبدلت الواو همزة، و هو الوجه الثانى «لابن جمار».
 من هذا يتبين أن من قرأ بالواو فمنهم من شدد القاف و هو «أبو عمرو» فقط.
 و منهم من خفف القاف، و هو «أبو جعفر» بخلف عن «ابن جمار».
 أما من قرأ بالهمز فإنه شدد القاف فقولا واحدا «٢».

(١) قال ابن الجزرى: نذرا حفظ صحب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٠٨.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣١٧.

و اتحاف فضلاء البشر ص ١٤٣.

(٢) قال ابن الجزرى: همز أقتت بواو ذا اختلف:: حصن خفا و الخف ذو خلف خلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٥٤.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣١٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٥٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٤٢

* «فقدرنا» من قوله تعالى: فقدرنا نعم القادرون المرسلات / ٢٣.

قرأ «نافع، و الكسائى، و أبو جعفر» «فقدَرنا» بتشديد الدال، فعل ماض، من «التقدير»، كأنه مرّة بعد مرّة.

و قد أجمعوا على التشديد فى قوله تعالى: من نطفة خلقه فقدره عبس / ١٩.

و قرأ الباقون «فقدَرنا» بتخفيف الدال، فعل ماض من «القدرة» «١».

و قال «الكسائى، و الفراء»: هما لغتان بمعنى، تقول: قدّرت كذا، و قدرته» اه «٢».

* «انطلقوا إلى ظل» من قوله تعالى: انطلقوا إلى ظل ذى ثلاث شعب المرسلات / ٣٠.

قرأ «رويس» «انطلقوا» بفتح اللام، على أنه فعل ماض.

و قرأ الباقون «انطلقوا» بكسر اللام، على أنه فعل أمر «٣».

تنبيه: «انطلقوا» من قوله تعالى: انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون رقم/ ٢٩ اتفق القراء على قراءته بكسر اللام، و لذا قيد الناظم موضع الخلاف بالثانى فقال: و انطلقوا الثانى افتح اللام غلا.

(١) قال ابن الجزرى: ثقل قدرنا رم مدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٥٥.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣١٧.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٥٨.

(٢) انظر: تفسير الشوكانى ج ٥ ص ٣٥٧.

(٣) قال ابن الجزرى: و انطلقوا الثانى افتح اللام غلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٥٥ و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣١٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٤٣

* «جمالت» من قوله تعالى: كانه جمالت صفر المرسلات // ٣٣.

قرأ «حفص، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «جمالت» بكسر الجيم و حذف الألف التى بعد اللام، على وزن «فعالة» مثل «رسالة» جمع «جمل» مثل: «حجر، و حجارة».

و قرأ «رويس» «جمالات» بضم الجيم، و ألف بعد اللام، جمع «جمالة» بضم الجيم، و هى الحبال الغليظة من حبال السفينة.

و قرأ الباقر «جمالات» بكسر الجيم، و ألف بعد اللام، جمع «جمالة» بكسر الجيم «١».

و كل من قرأ بالجمع وقف بالتاء، أما من قرأ بالإفراد فهم على أصولهم:

فالكسائى يقف بالتاء، مع الإيمالة.

و حفص، و حمزة، و خلف العاشر، يقفون بالتاء.

و قد اتفقت المصاحف على رسم هذه الكلمة بالتاء المفتوحة.

تنبيه: «و عيون» من قوله تعالى: إن المتقين فى ظلال و عيون المرسلات / ٤١ تقدم فى أثناء توجيه: إن المتقين فى جنات و عيون الحجر / ٤٥.

تمت سورة المرسلات و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و وحدا جمالة صحب اضمم الكسر غدا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٥٥ و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣١٨.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٥٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٤٤

سورة النبا

* «لابئين» من قوله تعالى: لابئين فيها أحقابا النبأ / ٢٣.

قرأ «حمزة، و روح» «لبئين» بغير ألف بعد اللام، على وزن «فعلين» على أنه صفة مشبهة.

و قرأ الباقر «لابئين» بألف بعد اللام، على وزن «فاعلين» على أنه اسم فاعل «١» تنبيه: «و فتحت» من قوله تعالى: و فتحت السماء

فكانت أبوابا النبأ / ١٩ تقدم فى أثناء توجيه: حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها الزمر / ٧١.
«و غساقا» من قوله تعالى: إلا حميما و غساقا النبأ / ٢٥ تقدم فى أثناء توجيه: هذا فليذوقوه حميم و غساق ص / ٥٧.
* «و لا كذابا» من قوله تعالى: لا يسمعون فيها لغوا و لا كذابا النبأ / ٣٥.
قرأ «الكسائى» «و لا كذابا» بتخفيف الذال على وزن «فعال» مثل:
«كتاب» على أنه مصدر «كذب كذابا» مخفف العين، نحو: «كتب كتابا».
و قرأ الباقون «و لا كذابا» بتشديد الذال، على وزن «فَعَال» على أنه مصدر «كذَّب كذَّابا» مضعف العين «٢».

(١) قال ابن الجزرى: فى لابئين القصر شد فر.
انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٥٦.
و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٢٠.
و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٥٩.
(٢) قال ابن الجزرى: خف لا كذاب رم.
انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٥٦.
و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٢٠. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٥٩.
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٤٥.
تنبيه: «و لا كذابا» الذى فيه الخلاف هو الموضع الثانى فى هذه السورة و هو المسبوق «بلا».
أما الموضع الأول غير المسبوق بلا، و هو قوله تعالى: و كذبوا بآياتنا كذابا رقم / ٢٨ فقد اتفق القراء على قراءته بتشديد الذال، لوجود فعله معه.

* «رب السماوات، الرحمن» من قوله تعالى: رب السموات و الأرض و ما بينهما الرحمن النبأ / ٣٧.
قرأ «ابن عامر، و عاصم، و يعقوب» بخفض باء «رب» و نون «الرحمن» على أنهما بدل من «ربك» من قوله تعالى: جزاء من ربك رقم / ٣٦.
و قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» بخفض باء «رب» على أنه بدل من «ربك» و رفع نون «الرحمن» على أنه مبتدأ، و الجملة التى بعده خبر، أو خبر لمبتدأ محذوف، أى هو الرحمن.
و قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو عمرو، و أبو جعفر» برفعهما، على أنهما خبر لمبتدأ محذوف، أى هو رب، و هو الرحمن «١».
تمت سورة النبأ و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: رب اخفض الرفع كلا ظبا كفا الرحمن نل ظل كرا.
انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٥٦.
و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٢٠.
و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٥٩.
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٤٦

* «نخرة» من قوله تعالى: أءذا كنا عظاما نخرة النازعات / ١١.

قرأ «شعبة» و حمزة، و رويس، و خلف العاشر، و الكسائى «بخلف عن «الدورى» «ناخرة» على وزن «فاعلة».

و قرأ الباقون «نخرة» بحذف الألف التى بعد النون، على وزن «فعللة» و هما لغتان بمعنى «بالية» كأن الريح تنخر فيها، أى يسمع لها صوت، و هذا هو الوجه الثانى «لدورى الكسائى» «١».

* «أن تزكى» من قوله تعالى: فقل هل لك إلى أن تزكى و النازعات / ١٨.

قرأ «نافع» و ابن كثير، و أبو جعفر، و يعقوب «تَزَكَّى» بتشديد الزاى، على أن أصله «تتزكى» ثم أدغمت «التاء» فى «الزاى» لقربهما فى المخرج، إذ التاء تخرج من طرف اللسان، و أصول الثنايا العليا، و «الزاى» تخرج من طرف اللسان، و أطراف الثنايا السفلى، كما أنهما مشتركان فى الصفات الآتية:

الاستفال، و الانفتاح، و الإصمات.

و قرأ الباقون «تَزَكَّى» بتخفيف الزاى، على أن أصله «تتزكى» فحذفت إحدى التائين تخفيفا. و معنى «تزكى» تطهر من الشرك بالله تعالى «٢».

(١) قال ابن الجزرى: ناخرة امدد صحبة غث و ترى خير.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٥٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٢١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٦١.

(٢) قال ابن الجزرى: تزكى ثقلوا حرم ظبا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٥٧. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٢١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٦١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٤٧

تنبيه: «اتفق القراء على التشديد فى «يَزَكَّى» من قوله تعالى:

و ما عليك ألا يزكى سورة عبس / ٧.

«طوى» من قوله تعالى: إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى و النازعات / ١٦ تقدم فى أثناء توجيه: إنك بالواد المقدس طوى طه / ١٢.

* «منذر» من قوله تعالى: إنما أنت منذر من يخشاها و النازعات / ٤٥.

قرأ «أبو جعفر» «منذر» بالتثوين، على الأصل فى إعمال اسم الفاعل و «من» اسم موصول مفعول به.

و قرأ الباقون «منذر» بدون تثوين، على إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله «١».

تمت سورة النازعات و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: منذر ثنا نون.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٥٨.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٢٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٤٨

* «فتنعه» من قوله تعالى: أو يذكر فتنعه الذكري عبس / ٤.

قرأ «عاصم» «فتنعه» بنصب العين، و هو منصوب بأن مضمرة بعد الفاء لوقوعها فى جواب الترجى، من قوله تعالى: و ما يدريك لعله يزكى رقم / ٣ وقرأ الباقون «فتنعه» برفع العين، عطفا على «يزكى، أو يذكر» (١).

* «تصدى» من قوله تعالى: فأنت له تصدى عبس / ٦.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و أبو جعفر» «تصدى» بتشديد الصاد، و هو فعل مضارع، و أصله «تصدى» فأدغمت التاء فى الصاد، لقربهما فى المخرج، إذ «التاء» تخرج من طرف اللسان، و أصول الثنايا العليا و «الصاد» تخرج من طرف اللسان، و أطراف الثنايا السفلى، كما أنهما مشتركان فى صفتى: الهمس، و الإصمات.

وقرأ الباقون تصدى» بتخفيف الصاد، على أن أصله «تصدى» فحذفت إحدى التاءين تخفيفا «٢».

تنبيه: «عنه تلهى» من قوله تعالى: فأنت عنه تلهى عبس / ١٠ تقدم فى أثناء توجيه: و لا تيمموا الخبيث منه تنفقون البقرة / ٢٦٧.

(١) قال ابن الجزرى: فتتفع انصب الرفع نوى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٥٨.

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٢٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٦٢.

(٢) قال ابن الجزرى: له تصدى الحرم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٥٨.

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٢٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٤٩

* «أنا صبينا» من قوله تعالى: أنا صبينا الماء صبا عبس / ٢٥.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «أنا صبينا» بفتح الهمزة فى الحالىن، على تقدير لام العلة، أى «لأنا صبينا».

وقرأ الباقون عدا «رويس» «إنا صبينا» بكسر الهمزة فى الحالىن، و ذلك على الاستثناف.

وقرأ «رويس» بفتح الهمزة وصلا، و كسرهما ابتداء، جمعا بين القراءتين «١».

تمت سورة عبس و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: إنا صبينا افتح كفى وصلا غوى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٥٨.

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٢٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٦٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٥٠

سورة التكوير

* «سجرت» من قوله تعالى: و إذا البحار سجرت التكوير / ٦.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و يعقوب» بخلف عن «رويس» «سجرت» بتخفيف الجيم على الأصل، و منه قوله تعالى: و البحر المسجور

الطور / ٦ و قرأ الباقون «سجرت» بتشديد الجيم، و هو الوجه الثانى «لرويس» و التشديد لإرادة التكثر.
و المعنى: أوقدت البحار فصارت ناراً تضطرم. قال «القشيرى»: هو من سجرت التنور أسجره سجراً: إذا أحميته «١».
* «قتلت» من قوله تعالى: بأى ذنب قتلت التكوير / ٩.
قرأ «أبو جعفر» «قتلت» بتشديد التاء، على إرادة التكثر.
و قرأ الباقون «قتلت» بتخفيف التاء، على الأصل «٢».
* «نشرت» من قوله تعالى: و إذا الصحف نشرت التكوير / ١٠.
قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «نشرت» بتشديد الشين للمبالغة.
و قرأ الباقون بتخفيف الشين، على الأصل «٣».

(١) قال ابن الجزرى: و خف سجرت شذا حبر غفا خلفاً.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٥٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٢٤.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٦٢. و تفسير الشوكانى ج ٥ ص ٣٨٩.

(٢) قال ابن الجزرى: و قتلت ثب.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٥٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٢٥.

(٣) قال ابن الجزرى: و ثقل نشرت حبر شفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٥٩. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٢٥.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٦٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٥١

* «سعرت» من قوله تعالى: و إذا الجحيم سعرت التكوير / ١٢.

قرأ «نافع، و ابن ذكوان، و حفص، و أبو جعفر، و رويس، و شعبة» بخلف عنه «سعرت» بتشديد العين، للمبالغة.

و قرأ الباقون بتخفيف العين، و هو الوجه الثانى «لشعبة» و ذلك على الأصل «١».

* «بضنين» من قوله تعالى: و ما هو على الغيب بضنين التكوير / ٢٤.

قرأ «ابن كثير، و أبو عمرو، و الكسائى، و رويس» «بضنين» بالطاء المعجمة على وزن «فعليل» بمعنى «مفعول» من ظننت فلانا أى «اتهمته»

أى: ليس محمد صلى الله عليه و سلم بمتهم فى أن يأتى من عند نفسه بزيادة فيما أوحى إليه، أو ينقص منه شيئاً، و دلّ على ذلك أنه

لم يتعد إلا إلى مفعول واحد، قام مقام الفاعل، و هو مضمّر فيه، و «ظننت» إذا كانت بمعنى «اتهمت» لم تتعد إلا إلى مفعول واحد.

و قرأ الباقون «بضنين» بالضاد المعجمة، اسم فاعل من «ضن» بمعنى «بخل» أى ليس محمد صلى الله عليه و سلم ببخيل فى بيان ما

أوحى إليه و كتمانته، بل يبته و يبينه للناس «٢».

(١) قال ابن الجزرى: و سعرت من عن مدا صف خلف غد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٥٩.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٢٥.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٦٣.

(٢) قال ابن الجزرى: بضنين الظا رغد حبر غنا انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦٠.

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٢٥. والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٦٤

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٥٢

تنبيه: جاء فى «اتحاف فضلاء البشر» «بضنين» بالضاد فى الكل.

قال «أبو عبيد»: نختار قراءة الظاء، لأنهم لم يخلوه بل كذبوه، ولا مخالفة فى الرسم، إذ لا مخالفة بينهما إلا فى تطويل رأس الظاء، على الضاد» اه.

وقال «الجعبرى»: وجه بضنين أنه رسم برأس معوجةً وهو غير طرف فاحتمل القراءتين، وفى مصحف «ابن مسعود» «بالظاء» اه «١».

تمت سورة التكوير ولله الحمد

(١) انظر: اتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٤.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٥٣

سورة الانفطار

* «فعدلك» من قوله تعالى: الذى خلقك فسوك فعدلك الانفطار / ٧.

قرأ «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «فعدلك» بتخفيف الدال، بمعنى: صرفك عن الخلقة المكروهة، أى عدل بعضك ببعض فصرت معتدل الخلق متناسبه، فلا تفاوت فى خلقك.

وقرأ الباقر «فعدلك» بتشديد الدال، بمعنى: سوى خلقك، وعدله، وجعلك فى أحسن صورة، وأكمل تقويم، فجعلك قائما، ولم يجعلك كالبهائم متطأطئا «١».

* «تكذبون» من قوله تعالى: كلا بل تكذبون بالدين الانفطار / ٩.

قرأ «أبو جعفر» «يكذبون» بياء الغيبة، وذلك على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

وقرأ الباقر «تكذبون» ببناء الخطاب، جريا على السياق، لأن قبله قوله تعالى: يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم الخ فالمقام للخطاب «٢».

(١) قال ابن الجزرى: وخف كوف عدلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦٠.

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٢٦.

والمهذب عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٦٤.

(٢) قال ابن الجزرى: يكذبوا ثبت.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦٠.

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٢٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٥٤

* «يوم لا تملك» من قوله تعالى: يوم لا تملك نفس لنفس شيئا الانفطار / ١٩.

قرأ «ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب» «يوم» برفع الميم، على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أى هو يوم لا تملك نفس لنفس شيئا، أى نفعاً، ولا ضراً.

و يجوز أن يكون بدلا من «يوم» فى قوله تعالى: و ما أدراك ما يوم الدين رقم/ ١٧ أى يوم الدين، يوم لا تملك نفس لنفس شيئا. و قرأ الباقر «يوم» بنصب الميم، على الظرفية، و يجوز أن يكون بدلا من «يوم الدين» فى قوله تعالى: يصلونها يوم الدين رقم/ ١٥ «١». تَمَّت سورة الانفطار و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و حق يوم لا.
انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦١.
و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٢٦.
و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٦٤.
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٥٥

سورة المطففين

* تعرف فى وجوههم نضرة النعيم المطففين / ٢٤.
قرأ «أبو جعفر، و يعقوب» «تعرف» بضم التاء، و فتح الراء، مبني للمفعول، و «نضرة» بالرفع نائب فاعل.
و قرأ الباقر «تعرف» بفتح التاء، و كسر الراء، مبني للفاعل، و «نضرة» بالنصب مفعول به: أى إذا رأيت «الأبرار» عرفت أنهم من أهل النعمة، لما تراه فى وجوههم من النور، و الحسن، و البياض، و البهجة، و الرونق، و الخطاب موجه لكل «راء» يصلح لذلك: يقال: أنضر النبات: إذا أزهى، و نور.
قال «عطاء بن يسار» ت ١٠٢ هـ: «و ذلك أن الله زاد فى جمالهم، و فى ألوانهم ما لا يصفه و اصف» اه «١».
* «ختامه» من قوله تعالى: ختامه مسك المطففين / ٢٦.
قرأ «الكسائى» «ختامه» بفتح الخاء، و ألف بعدها، و فتح التاء، على أنه اسم لما يختم به الكأس، بدلالة قوله تعالى: من رحيق مختوم رقم/ ٢٥ فأخبر الله أنه مختوم، ثم بين هيئة الخاتم فقال: ختامه مسك أى آخره مسك.

(١) قال ابن الجزرى: تعرف جهل نضرة الرفع ثوى.
انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦١.
و المهدب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٢٧.
و تفسير الشوكانى ج ٥ ص ٤٠٢.
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٥٦
و قرأ الباقر «ختامه» بكسر الخاء، و فتح التاء، و ألف بعدها، و «الختم» هو «الطين» الذى يختم به الشىء، فجعل بدله «المسك»: أى أنه ذكى الرائحة فى آخره، و إذا كان آخره فى طيبه، و ذكاء رائحته بمنزلة المسك فأوله أذكى و أطيب رائحة، لأن الأول من الشراب أصفى، و ألد، و هو مصدر «ختم ختاما» «١».
تنبيه: «فاكهين» من قوله تعالى: و إذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فاكهين المطففين / ٣١ تقدم فى أثناء توجيه: إن أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون يس / ٥٥.
تَمَّت سورة المطففين و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: ختامه خاتمه توق سوى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦١.

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٢٧.

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٦٦.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٥٧

سورة الانشقاق

* «و يصلى» من قوله تعالى: و يصلى سعيرا الانشقاق / ١٢.

قرأ «نافع، و ابن كثير، و ابن عامر، و الكسائى» «و يصلى» بضم الياء، و فتح الصاد، و تشديد اللام، مضارع «صلّى» مضاعف العين، مبنيا للمفعول و نائب الفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على الذى أوتى كتابه وراء ظهره، المتقدم فى قوله تعالى: و أما من أوتى كتابه وراء ظهره رقم / ١٠، و «سعيرا» مفعول ثان «ليصلّى» لأنه عدى إلى مفعولين بسبب التضعيف، الأول نائب الفاعل، و الثانى «سعيرا».

و قرأ الباقر «و يصلى» بفتح الياء، و سكون الصاد، و تخفيف اللام، مضارع «صلّى» مخففا، مبنيا للفاعل، يتعدى إلى مفعول واحد، و هو «سعيرا» و فاعل «يصلّى» ضمير يعود على الذى أوتى كتابه وراء ظهره «١».

* «لتركين» من قوله تعالى: لتركبن طبقا عن طبق الانشقاق / ١٩.

قرأ «نافع، و أبو عمرو، و ابن عامر، و عاصم، و أبو جعفر، و يعقوب» «لتركين» بضم الباء، على أن المخاطب جنس الإنسان المتقدم فى قوله تعالى:

يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه رقم / ٦ و ضمة الباء لندل على واو الجمع المحذوفة، لسكونها، و سكون النون المشددة.

و المعنى: لتركبن أيها الناس حالا بعد حال، أو لتركبن أيها الناس الشدائد، و الأهوال يوم القيامة.

(١) قال ابن الجزرى: يصلى اضمم اشدد كم رنا أهل دما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦٢.

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٢٩.

والكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٦٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٥٨

و قرأ الباقر «لتركين» بفتح الباء، على خطاب الواحد، و هو «الإنسان».

و المعنى: لتركبن أيها الإنسان حالا بعد حال من الشدائد و الأهوال يوم القيامة، أو لتركبن أيها الإنسان فى الدنيا حالا بعد حال من مرض، و صحة، و شباب، و هرم الخ «١».

تمت سورة الانشقاق و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: با تركبن اضمم حما عمّ نما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦٢.

والمهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٢٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٦٧.
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٥٩

سورة البروج

* «المجيد» من قوله تعالى: ذو العرش المجيد البروج / ١٥.

قرأ «حمزة، و الكسائي، و خلف العاشر» «المجيد» بخفض الدال، صفة «العرش».

و قرأ الباقر برفع الدال، صفة «لذو العرش» أو خبر بعد خبر «١»، و المجيد:

هو النهاية فى الكرم و الفضل، و هو مشتق من «المجد» و هو «العطيء».

* «محموظ» من قوله تعالى: فى لوح محفوظ البروج / ٢٢.

قرأ «نافع» «محموظ» بالرفع، صفة «القرآن» من قوله تعالى: بل هو قرآن مجيد رقم / ٢١، و قد أخبر سبحانه بحفظ القرآن فى قوله: إنا

نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون سورة الحجر / ٩.

و قرأ الباقر «محموظ» بالخفض، صفة «اللوح» «٢».

تمت سورة البروج و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: محفوظ ارفع خفضه اعلم و شفا عكس المجيد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦٢.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٢٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٦٩.

(٢) قال ابن الجزرى: محفوظ ارفع خفضه اعلم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦٣.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٢٩. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٦٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٦٠

سورة الطارق

* «لما» من قوله تعالى: إن كل نفس لما عليها حافظ الطارق / ٤.

قرأ «ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و أبو جعفر» «لَمَّا» بتشديد الميم، و هى بمعنى «إلا» و «إن» نافية، أى ما كل نفس إلا عليها حافظ،

فكل مبتدأ، و جملة «عليها حافظ» خبر.

و قرأ الباقر «لما» بتخفيف الميم، على أن «إن» مخففة من الثقيلة، و اسمها ضمير الشأن محذوف، و اللام هى الفارقة، و «ما» زائدة، و

«كل» مبتدأ، و جملة «عليها حافظ» خبر المبتدأ، و الجملة من المبتدأ و الخبر خبر «إن» المخففة «١» تمت سورة الطارق و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و شد لما كطارق نهى كن فى تمد.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ١١٩ - ١٢٠.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٣٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٦١

سورة الأعلى

* «قدر» من قوله تعالى: و الذى قدر فهدى الأعلى / ٣.

قرأ «الكسائي» «قدر» بتخفيف الدال، على أنه فعل ماض من «القدرة» على إيجاد جميع المخلوقات من العدم؛ و على غير مثال سبق، إلى غير ذلك مما يدل عليه لفظ «القدرة»، فهو الفاعل لما يريد، و لا يسأل عما يفعل.

و قرأ الباقون «قَدْر» بتشديد الدال، على أنه فعل ماض من «التقدير».

و المعنى: قَدَّر أجناس الأشياء، و أنواعها، و صفاتها، و أفعالها، و أقوالها، و آجالها، فهدى كل واحد منها إلى ما يصدر عنه، و ينبغى له، و يسره لما خلق له، و ألهمه إلى أمور دينه و دنياه «١».

تنبيه: «الليسر» من قوله تعالى: و نيسرك لليسرى الأعلى / ٨ تقدم فى أثناء توجيه: يريد الله بكم اليسر و لا يريد بكم العسر البقرة / ١٨٥.

* «تؤثرون» من قوله تعالى: بل تؤثرون الحيوة الدنيا الأعلى / ١٦.

قرأ «أبو عمرو» «يؤثرون» بياء الغيبة، لمناسبة ما قبله من السياق، و هو «الأشقى» من قوله تعالى: و يتجنبها الأشقى رقم / ١١ و الأشقى «اسم جنس» يصدق على القليل و الكثير.

و قرأ الباقون «تؤثرون» بقاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب و المخاطبون الخلق الذين جبلوا على حب الدنيا «٢».

تمت سورة الأعلى و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: قدر الخف رفا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦٣. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٣١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٧٠. و تفسير الشوكاني ج ٥ ص ٤٢٣.

(٢) قال ابن الجزرى: و يؤثروا حز.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦٢. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٣١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٧٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٦٢

سورة الغاشية

* «تصلى» من قوله تعالى: تصلى نارا حامية الغاشية / ٤.

قرأ «أبو عمرو» و شعبة، و يعقوب «تصلى» بضم التاء، مبني للمفعول، و نائب الفاعل ضمير يعود على «الوجه» من قوله تعالى: وجوه يومئذ خاشعة رقم / ٢ و «تصلى» مضارع، و الماضى «أصلى» رباعى، و هو يتعدى إلى مفعولين، الأول نائب الفاعل، و الثانى «نارا».

و قرأ الباقون «تصلى» بفتح التاء، مبني للفاعل، و الفاعل ضمير يعود على «الوجه» أيضا، و الماضى «صلى» فعل ثلاثى، يتعدى إلى مفعول واحد، هو «نارا» «١» * لا تسمع فيها لاغية الغاشية / ١١.

قرأ «نافع» «لا تسمع» بالتاء الفوقية المضمومة، على البناء للمفعول، و «لاغية» بالرفع، نائب فاعل، و أنت الفعل لتأنيث نائب الفاعل.

و قرأ «ابن كثير» و أبو عمرو، و رويس «لا- يسمع» بالياء التحتية المضمومة على البناء للمفعول، و «لاغية» بالرفع، نائب فاعل، و ذكر

الفعل، لأن تأنيث نائب الفاعل مجازى، و للفصل بالجار و المجرور.

و قرأ الباقر «لا تسمع» بالتاء الفوقية المفتوحة، على البناء للفاعل، و الفاعل ضمير تقديره «هى» يعود على الوجوه الناعمة، من قوله تعالى:

وجوه يومئذ ناعمة رقم / ٨ و المراد أصحاب الوجوه الناعمة،

(١) قال ابن الجزرى: ضم تصلى صف حما.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦٤.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٣١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٢٧٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٦٣

و «لاغية» بالنصب، مفعول به «١».

تنبيه: «بمصيطر» من قوله تعالى: لست عليهم بمصيطر الغاشية/ ٢٢ تقدم فى أثناء توجيه: أم هم المصيطرون و الطور/ ٣٧.

* «إياهم» من قوله تعالى: إن إلينا إياهم الغاشية/ ٢٥.

قرأ «أبو جعفر» «إياهم» بتشديد الياء، و هو مصدر «أيب» على وزن «فيعل» مثل: «بيطر» و الأصل «أيوب» فاجتمعت الياء، و الواو، و سبقت إحداهما بالسكون، فقلبت «الواو» «ياء» ثم أدغمت الياء فى الياء، و «إياب» على وزن «فيعال» و معنى «إياهم»: رجوعهم بعد الموت.

و قرأ الباقر «إياهم» بتخفيف الياء، مصدر «آب يؤب إياها»: بمعنى:

رجع، على وزن «قام يقوم قياما» «٢».

تمت سورة الغاشية و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: يسمع غث حبر و ضم اعلمنا حبر غنا لاغية لهم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦٤.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٣١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٧١.

(٢) قال ابن الجزرى: و شد إياهم ثبنا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦٤.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٣٢. و اتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٦٤

سورة الفجر

* «و الوتر» من قوله تعالى: و الشفع و الوتر الفجر/ ٣.

قرأ «حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «و الوتر» بكسر الواو، لغه «تميم».

و قرأ الباقر «بفتح الواو، لغه «أهل الحجاز» «و الوتر» ضد «الشفع» «١».

* «فقدر» من قوله تعالى: فقدر عليه رزقه الفجر / ١٦.

قرأ «ابن عامر، و أبو جعفر» «فقدّر» بتشديد الدال، لإرادة التثنية.

و قرأ الباقون «فقدر» بتخفيف الدال.

و هما لغتان بمعنى واحد، و هو «التضييق» (٢).

* «تكرمون» من قوله تعالى: كلا بلا تكرمون اليتيم الفجر / ١٧.

* «و لا تحاضون» من قوله تعالى: و لا تحاضون على طعام المسكين الفجر / ١٨.

* «و تأكلون» من قوله تعالى: و تأكلون التراث أكلا لما الفجر / ١٩.

* «و تحبون» من قوله تعالى: و تحبون المال حبا جما الفجر / ٢٠.

قرأ «أبو عمرو، و يعقوب» بخلف عن «روح» بياء الغيب، فى الأفعال الأربعة، حملا- على لفظ «الإنسان» المتقدم فى قوله تعالى: فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه رقم / ١٥.

(١) قال ابن الجزرى: و كسر الوتر رد فتى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦٤. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٣٢ و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٧٢.

(٢) قال ابن الجزرى: فقدر الثقل ثب كلا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦٥. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٣٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٧٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٦٥

و «الإنسان» «اسم جنس» يدل على الجميع، و هو الوجه الثانى «لروح» و ذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، و الخطاب صادر من النبى صلى الله عليه و سلم لمن أرسل إليهم، على معنى: قل لهم يا محمد «بل لا تكرمون اليتيم» الخ (١).

* «و لا تحاضون» من قوله تعالى: و لا تحاضون على طعام المسكين الفجر / ١٨.

قرأ «عاصم، و حمزة، و الكسائى، و أبو جعفر، و خلف العاشر» «و لا- تحاضون» بفتح الحاء و إثبات ألف بعدها، و هو فعل مضارع حذفت منه إحدى التاءين تخفيفا، و أدغمت الضاد فى الضاد، و الأصل: «تتحاضون» على وزن «تفاعلون» أى يحض بعضهم بعضا

على إطعام المسكين، و معنى «يحض»: «يحرص و يبحث».

و قرأ الباقون «و لا تحضون» بضم الحاء، و حذفت الألف التى بعدها، مضارع «حَضَّ» مضعف الثلاثى، مثل «ردّ يردّ» (٢).

* «لا يعذب» من قوله تعالى: فيومئذ لا يعذب عذابه أحد الفجر / ٢٥.

* «و لا يوثق» من قوله تعالى: و لا يوثق وثاقه أحد الفجر / ٥٦.

(١) قال ابن الجزرى: و بعد بل لا أربع غيب حلا شد خلف غوث.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦٥.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٣٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٧٢.

(٢) قال ابن الجزرى: و تحضون ضم حا فافتح و مدّ نل شفا ثق.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦٥.
 و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٣٣. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٧٢.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٦٦
 قرأ «الكسائي، و يعقوب» «لا- يعذب، و لا يوثق» بفتح الـذال، و الثاء على البناء للمفعول، و نائب الفاعل «أحد» و الهاء فى «عذابه، و وثاقه» تعود على «الإنسان، المعذب، الموثق» و التقدير: فيومئذ لا يعذب أحد مثل تعذيبه، و لا يوثق أحد مثل «إيثاقه».
 و قرأ الباقر، بكسر الـذال، و الثاء، على البناء للفاعل، و الفاعل «أحد» و الهاء فى «عذابه، و وثاقه» تعود على «الله تعالى» و التقدير: فيومئذ لا يعذب أحد أحداً مثل تعذيب الله للعصاة، و الكافرين، و لا يوثق أحد أحداً مثل إيثاق الله للعصاة، و الكافرين «١».
 تمت سورة الفجر و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و افتحا يوثق يعذب رض ظبا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦٥.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٣٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٧٣.

و اتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٦٧

سورة البلد

* «لبدا» من قوله تعالى: يقول أهلكم مالا لبدا لبلد/ ٦.

قرأ «أبو جعفر» «لبدا» بتشديد الباء، جمع «لا بد» مثل: «رَكَّع و رَاكِع».

و قرأ الباقر «لبدا» بتخفيف الباء، جمع «لبدة» مثل: «لعبه و لعب» و معنى القراءتين واحد، و هو الكثير بعضه فوق بعض «١».

تنبيه: «أ يحسب» من قوله تعالى: أ يحسب أن لن يقدر عليه أحد» البلد/ ٥. و من قوله تعالى: أ يحسب أن لم يره أحد البلد/ ٧.

تقدم فى أثناء توجيه: يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف البقرة/ ٢٧٣.

* «فك رقبه أو إطعام» من قوله تعالى: فك رقبه أو إطعام فى يوم ذى مسغبة البلد/ ١٣-١٤.

قرأ «نافع، و ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و أبو جعفر، و يعقوب، و خلف العاشر» «فك» برفع الكاف، خبر لمبتدأ محذوف، أى هو

فك، و «رقبه» بالجر، على الإضافة و «إطعام» بكسر الهمزة، و ألف بعد العين، و رفع الميم منونة، معطوف على «فك» و «أو» للتخيير.

و قرأ الباقر «فك» بفتح الكاف، فعلا ماضيا، و الفاعل ضمير تقدير «هو» يعود على الإنسان، من قوله تعالى: لقد خلقنا الإنسان فى

كبد رقم/ ٤.

(١) قال ابن الجزرى: و لبدا ثقل ثرا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦٦.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٣٥.

و اتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٩.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٦٨

و «رقبة» بالنصب مفعول به، و «أطعم» بفتح الهمزة، و الميم، فعلا ماضيا، و الفاعل «هو» يعود على «الإنسان» و جملة «أطعم» معطوفة على «فك» (١).

تمت سورة البلدة و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و ارفع و نون فك فارفع رقة:: فاخفض فتى عمّ ظهيرا ندبه.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦٦.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٣٥.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٧٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٦٩

سورة الشمس

* «و لا يخاف» من قوله تعالى: و لا يخاف عقباها الشمس / ١٥.

قرأ «نافع» و ابن عامر، و أبو جعفر» «فلا يخاف» بالفاء، للمساواة بينه و بين ما قبله من قوله تعالى: فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها رقم / ١٤. و هذه القراءة موافقة لرسم المصحف المكي، و البصرى، و الكوفى (١).

قال «أبو عمرو الدانى»: و فى و الشمس فى مصاحف أهل المدينة، و الشام فلا- يخاف عقباها بالفاء، و فى سائر المصاحف «و لا يخاف» بالواو اه (٢).

تمت سورة الشمس و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و لا يخاف الفاء عمّ.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٦٧.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٣٦.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٨٢.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٨٢.

و اتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٠.

انظر المقنع فى مرسوم المصاحف ص ١٠٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٧٠

سورة و الليل

تنبيه: «اليسرى» من قوله تعالى: فسنيسه لليسى الليل / ٧.

«للعسرى» من قوله تعالى: فسنيسه للعسرى الليل / ١٠.

تقدم فى أثناء توجيه: يريد الله بكم اليسر و لا يريد بكم العسر البقرة / ١٨٥.

«نارا تلظى» من قوله تعالى: فأندرتكم نارا تلظى الليل / ١٤.

تقدم فى أثناء توجيه: و لا تيمموا الخبيث منه تنفقون البقرة / ٢٦٧.

تنبيه آخر: سورة «و الضحى» ليس فيها كلمات فرشية سوى ما ذكر.

تمت سورة و الليل و لله الحمد

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٧١

سورة ألم نشرح

فإن مع العسر يسرا* إن مع العسر يسرا رقم / ٦-٧.

تقدم فى أثناء توجيه يريد الله بكم اليسر و لا يريد بكم العسر البقرة/ ١٨٥.

تنبيه: «سور» و «التين» و «العلق» ليس فيهما كلمات فرشية سوى ما ذكر تمت سورة ألم نشرح و لله الحمد

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٧٢

سورة القدر

* «مطلع» من قوله تعالى: حتى مطلع الفجر القدر/ ٥.

قرأ «الكسائي، و خلف العاشر» «مطلع» بكسر اللام، على أنه مصدر ميمى على غير قياس، مثل «مرجع».

و قرأ الباقون «مطلع» بفتح اللام، على أنه مصدر ميمى، جاء على القياس مثل: «مردّ، و متاب، و منام» «١».

تنبيه: «شهر تنزل» من قوله تعالى: خير من ألف شهر تنزل الملائكة القدر/ ٣-٤.

تقدم فى أثناء توجيه: و لا تيمموا الخبيث منه تنفقون البقرة/ ٢٦٧.

تنبيه آخر: سورة «البينة» و «الزلزلة» و «العاديات» و «القارعة» ليس فيهن كلمات فرشية.

تمت سورة القدر و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و اكسر مطلع لانه روى.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٧٠.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٣٩.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٨٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٧٣

سورة التكاثر

* «لترون» من قوله تعالى: لترون الجحيم التكاثر/ ٦.

قرأ «ابن عامر، و الكسائي» «لترون» بضم التاء، مبنيا للمفعول، مضارع «أرى» معدى «أرى» البصرية، بالهمزة لاثنين، رفع الأول على

النيابة عن الفاعل، و هو واو الجمع، و بقى الثانى منصوبا و هو «الجحيم».

و أصله «لترايون» مثل: «تكرمون» على وزن «تفعلون» نقلت حركة الهمزة إلى «الراء» فانقلبت الياء ألفا، لتحركها و انفتاح ما قبلها، ثم

حذفت نون الرفع لتوالى الأمثال، و حركت الواو للساكنين، و لم تحذف لأنها علامة جميع و قبلها فتحة.

من هذا يتبين أن «لترون» على وزن «لتفون» بحذف العين و اللام.

و قرأ الباقون «لترون» بفتح التاء، مبنيا للفاعل، مضارع «أرى» البصرية فلا تنصب إلا مفعولا واحدا، و هو «الجحيم» و الواو فاعل «١».

تنبيه: لثرونها» الثانى اتفق القراء على قراءته بفتح التاء.

تنبيه آخر: سورة «العصر» ليس فيها كلمات فرشية.

تمت سورة التكاثر والله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: اضمم أولا تا ترون كم رسا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٧٠. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٤١.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٨٧. و اتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٣.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٧٤

سورة الهمزة

* «جمع» من قوله تعالى: الذى جمع مالا و عدده الهمزة / ٢.

قرأ «ابن عامر، و حمزة، و الكسائى، و أبو جعفر، و روح، و خلف العاشر» «جمع» بتشديد الميم، على معنى تكثير الجمع، أى جمع شيئا بعد شىء.

و قرأ الباقون «جمع» بتخفيف الميم، على الأصل «١».

تنبيه: «يحسب» من قوله تعالى: يحسب أن ماله أخلده الهمزة / ٣.

تقدم فى أثناء توجيه: يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف البقرة / ٢٧٣.

* «عمد» من قوله تعالى: فى عمد ممددة الهمزة / ٦.

قرأ «شعبة، و حمزة، و الكسائى، و خلف العاشر» «عمد» بضم العين، و الميم، جمع «عمود» مثل: «رسل، و رسول».

و قرأ الباقون «عمد» بفتح العين، و الميم، على أنه اسم جمع «٢».

تنبيه: «عمد» من قوله تعالى: الله الذى رفع السموات بغير عمد ثرونها الرعد / ٢.

و من قوله تعالى: خلق السموات بغير عمد ثرونها لقمان / ١٠.

اتفق القراء العشرة على قراءتهما بفتح العين و الميم، لأن القراءة سنة متبعة، و مبنية على التوقيف.

تنبيه: سورة «الفيل» ليس فيها كلمات فرشية.

تمت سورة الهمزة والله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و ثقلا جمع كم ثنا شفا شم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٧١.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٤١. و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٨٩.

(٢) قال ابن الجزرى: و عمد صحبة ضميمه.

نفس المراجع المذكورة أعلاه ما عدا ج ٢ ص ٢٤٢ من «المهذب فى القراءات العشر».

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٧٥

سورة قريش

* «لإيلاف» من قوله تعالى: لإيلاف قريش قريش / ١.

قرأ «ابن عامر» «لإيلاف» بحذف الياء، مصدر «آلف» ثلاثيا مثل: «كتب كتابا» يقال: أَلَفَ الرجل إلفا وإلَافا.

و قرأ «أبو جعفر» «ليلاف» بحذف الهمزة، مصدر «آلف، إألَف» «الرباعى» فأبدلت الهمزة الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها، و حذف الهمزة الأولى على غير قياس.

و قرأ الباقون «لإيلاف» بإثبات الهمزة و الياء، مصدر «آلف» الرباعى، فأبدلت الهمزة الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها «١» * «إيلافهم» رقم / ٢.

قرأ «أبو جعفر» بحذف الياء.

و قرأ الباقون «إيلافهم» بإثبات الياء.

و سبق توجيه القراءتين «٢».

تنبيه: سورة الماعون، و الكوثر، و الكافرون، و النصر، ليس فيهن كلمات فرشية.

تمت سورة قريش و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: لثلاث ثمند بحذف همز و احذف الياء كمن.

أنظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٧١. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٤٢.

(٢) قال ابن الجزرى: و احذف الياء كمن إلاف ثق.

أنظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٢٧١. و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٤٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٧٦

سورة المسد

* «لهب» من قوله تعالى: تبت يدا أبى لهب المسد / ١.

قرأ «ابن كثير» «لهب» بإسكان الهاء.

و قرأ الباقون، بفتح الهاء، و هما لغتان مثل: «النهر، و النهر» «١».

تنبيه: «لهب» من قوله تعالى: سيصلى نارا ذات لهب المسد / ٣.

«اللهب» من قوله تعالى: لا ظليل و لا يغنى من اللهب المرسلات / ٣١.

اتفق القراء العشرة على فتح الهاء فيهما.

* «حمالة» من قوله تعالى: و امرأته حمالة الحطب المسد / ٤.

قرأ «عاصم» «حمالة» بنصب التاء، على الذم، أى أذم حمالة الحطب.

و قرأ الباقون «حمالة» بالرفع، على أنها خبر «امرأته» أو خبر لمبتدأ محذوف، أى هى حمالة الحطب «٢» تمت سورة المسد و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و ها أبى لهب سكن ديننا.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٧٢.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٤٣.

و الكشف عن وجوه القراءات ج ٢ ص ٣٩٠.

(٢) قال ابن الجزرى: و حَمَالَهُ نصب الرفع نم.

انظر: نفس المراجع المذكورة أعلاه زائد «اتحاف فضلاء البشر» ص ٤٤٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٧٧

سورة الإخلاص

* «كفوا» من قوله تعالى: و لم يكن له كفوا أحد الإخلاص / ٤.

قرأ «حفص» بإبدال الهمزة واوا فى الحالين، مع ضم الفاء.

و قرأ «حمزة» «كفؤا» بالهمزة وصلًا مع إسكان الفاء، و له وقفا وجهان:

الأول: نقل حركة الهمزة إلى الفاء، و حذف الهمزة.

و الثانى: إبدال الهمزة واوا على الرسم، مع إسكان الفاء.

و قرأ «يعقوب، و خلف العاشر» «هزؤا» بالهمزة مع إسكان الفاء فى الحالين.

و قرأ الباقون «هزؤا» بالهمزة مع ضم الفاء فى الحالين أيضا «١».

وجه الهمز أنه الأصل، و الإبدال للتخفيف.

و وجه الضم فى الفاء أنه جاء على الأصل، و وجه الإسكان التخفيف و كلها لغات.

تمت سورة الإخلاص و لله الحمد

(١) قال ابن الجزرى: و أبدلا عد هزؤا مع كفؤا.

هزؤا سكن ضم فتى كفؤا فتى ظن انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٢ ص ٤٠٦.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٤٤.

و اتحاف فضلاء البشر ص ١٣٨.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٧٨

سورة الفلق

* «النفثات» من قوله تعالى: و من شر النفثات فى العقد الفلق / ٤.

قرأ «رويس» بخلف عنه «النفثات» بألف بعد النون، و كسر الفاء، بلا ألف بعدها، جمع «نافثة».

و قرأ الباقون «النفثات» بحذف الألف التى بعد النون، و فتح الفاء، المشددة، و ألف بعدها، جمع «نَفَاثَةٌ» و هو الوجه الثانى «لرويس»

«١».

جاء فى «المصباح المنير»: «نفث»: إذا بزق و لا ريق معه.

و نفث فى العقدة عند «الرمى» و هو: البصاق اليسير.

«و نفثه نفثًا»: سحره.

و اسم الفاعل «نافث، و نفّاث» و المرأة «نافثة و نفّاثة» اه «٢».

تنبيه: سورة «الناس» ليس فيها كلمات فرشيئة.

تم و لله الحمد و الشكر كتاب المغنى فى توجيه القراءات العشر المتواترة

(١) قال ابن الجزرى: و النافثات عن رويس الخلف تم.

انظر: النشر فى القراءات العشر ج ٣ ص ٣٧٣.

و المهذب فى القراءات العشر ج ٢ ص ٣٤٤.

و اتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٥.

(٢) انظر: المصباح المنير مادة «نفث» ص ٦١٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٧٩

الخاتمة بحث عن حكم القياس فى القراءات

إشارة

فإن قيل: هل يجوز لقارئ القرآن أن يستعمل القياس فى القراءات؟

بمعنى: هل يجوز له أن يجرى القراءات الواردة فى لفظ معين على جميع الألفاظ المماثلة له فى «القرآن» أو لا يصح له ذلك؟

أرجو بيان ذلك مع ذكر الأمثلة التى توضح هذه القضية الهامة.

أقول: مما لا جدال فيه أن هذه القضية من القضايا الهامة المتصلة بالقرآن الكريم.

و لا أكون مبالغاً إذا قلت: لم يسبقنى أحد من العلماء بإفراد بحث خاص عن هذه القضية العظيمة.

و فى بداية حديثى أقرر بأن القراءات القرآنية لا مجال للرأى فيها لأى شخص مهما كان.

و ذلك لأن جميع القراءات منزلة من عند الله تعالى بواسطة أمين الوحي «جبريل» عليه الصلاة و السلام. على نبينا «محمد» عليه الصلاة

و السلام.

و الرسول صلى الله عليه و سلم علم صحابته رضوان الله عليهم جميع القراءات التى نزلت عليه بواسطة «جبريل» عليه السلام.

و هذه القراءات تلقاها الخلف عن السلف حتى وصلت إلينا بطريق التواتر، و السند الصحيح عن نبينا «محمد» عليه الصلاة و السلام.

* و أقرّر و لله الحمد و الشكر و الثناء الحسن الجميل:

* بأننى تلقيت «القراءات العشر» بمضمّن كل من:

(١) «التيسير» فى القراءات السبع، «الأبى عمرو الدانى» ٤٤٤ هـ.

(٢) «الدرّة» فى القراءات الثلاث، للإمام «محمد بن محمد بن محمد بن على ابن يوسف» المعروف بابن الجزرى، ت ٧٥١ هـ.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٨٠

* كما تلقيت «القراءات العشر الكبرى» بمضمّن كتاب: «النشر فى القراءات العشر» للإمام «ابن الجزرى».

* تلقيت جميع هذه القراءات مشافهة على أستاذى علامة عصره، المشهور بالدقّة، و الضبط، و صحه السند، فضيلة الشيخ:

«عامر السيد عثمان» شيخ القراء، و القراءات، و المقارئ، بمصر الحبيبة، و ذلك بمعهد «القراءات» بالأزهر الشريف بالقاهرة، و ذلك

طوال سبع سنوات من عام ١٩٤٦ م - إلى عام ١٩٥٣ م.

و مما أحمد الله عليه أننى قرأت عليه «القرآن الكريم» كله آية آية، من أوله إلى آخره، دون أن أترك منه آية واحدة، و قد قرأت

عليه ختمتين كاملتين طوال سبع سنوات.

الختمة الأولى «بالقراءات العشر» بمضمّن الشاطبية، و الدرّة.

و الختمة الثانية «بالقراءات العشر الكبرى» بمضمّن «النشر».

أسأل الله أن يوفقنى دائما إلى خدمة كتابه إنه سميع مجيب.

* بعد ذلك أنتقل إلى ذكر الأمثلة التى توضح القضية التى نحن بصدد الحديث عنها فأقول و بالله التوفيق:

لقد تتبعت الكلمات القرآنية «الفرشيّة» و استخلصت منها الكلمات القرآنية التى ورد فيها أكثر من قراءة، إلّا أن هذه القراءات كانت خاصة بكلمات مخصوصة دون أن تشمل ذوات النظير.

و قد رتبته حسب ترتيب «القرآن» ليسهل الرجوع إليها عند اللزوم.

و ليتجلى من خلال هذا البحث أن «القراءات القرآنية» سنه متبعة مبتية على التوقيف، و لا مجال للرأى، أو القياس فيها، و الله أعلم:

سورة الفاتحة

(١) * «مالك» من قوله تعالى: مالك يوم الدين الفاتحة/ ٤ ورد فيها قراءتان.

الأولى: «مالك» بإثبات ألف بعد الميم.

و الثانية: «ملك» بحذف الألف.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٨١

* أما «مالك» من قوله تعالى: قل اللهم مالك الملك آل عمران/ ٢٦ فلم يرد فيها قراءات سوى «مالك» بإثبات ألف بعد الميم.

سورة البقرة

(٢) * «و ما يخدعون» من قوله تعالى و ما يخدعون إلا أنفسهم البقرة/ ٩ ورد فيها قراءتان:

الأولى: «و ما يخدعون» بفتح الياء، و إسكان الخاء، و حذف الألف، و فتح الدال و الثانية: «و ما يخدعون» بضم الياء و فتح الخاء، و إثبات ألف بعدها، و كسر الدال.

* أما «يخدعون» من قوله تعالى يخدعون الله البقرة/ ٩.

و من قوله تعالى إن المنافقين يخدعون الله النساء/ ١٤٢.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته «يخدعون» بضم الياء، و فتح الخاء، و إثبات ألف بعدها، و كسر الدال.

* «يخدعون» من قوله تعالى و إن يريدوا أن يخدعوك الأنفال/ ٦٢.

اتفق القراء العشرة على قراءته «يخدعون» بفتح الياء، و إسكان الخاء، و حذف الألف، و فتح الدال (٣) * «واعدنا» من قوله تعالى و إذ واعدنا موسى أربعين ليلة البقرة/ ٥١.

و من قوله تعالى و واعدنا موسى ثلاثين ليلة الأعراف/ ١٤٢. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج ٣ ٣٨١ سورة البقرة ص: ٣٨١

من قوله تعالى و واعدناكم جانب الطور الأيمن طه/ ٨. ورد فيها قراءتان:

الأولى: «واعدنا» بغير ألف بعد الواو.

و الثانية: «واعدنا» بالألف بعد الواو.

أما «واعدنا» من قوله تعالى: أفمن واعدناه و وعدنا حسنا فهو لاقية القصص/ ١ و «واعدناهم» من قوله تعالى: أو نرينك الذى واعدناهم فإننا عليهم مقتدرون الزخرف/ ٤٢ فقد اتفق القراء العشرة على قراءتهما «واعدناه»، «واعدناهم» بغير ألف بعد الواو.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٨٢

(٤) * «ينزل» من قوله تعالى أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده البقرة/ ٩٠.

اختلف القراء فى «ينزل» و بابه إذا كان فعلا- مضارعا بغير همزة، مضموم الأول، و مبنيا للفاعل، أو المفعول، أوله تاء، أو ياء، أو نون، حيث أتى فى القرآن: فقد ورد فى ذلك قراءتان:

الأولى: بسكون النون، و تخفيف الزاى.

و الثانية: بفتح النون، و تشديد الزاى.

* «أما «نزل» من قوله تعالى و ما ننزله إلا بقدر معلوم الحجر / ٢١.

فقد اتفق القراء العشرة على ضم النون الأولى، و فتح الثانية، و تشديد الزاى و لم يجر فيها الخلاف الذى فى نظائرها، لأنه أريد به الإنزال المرّة بعد المرّة.

(٥) * «و قالوا» من قوله تعالى إن الله واسع عليم و قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه البقرة / ١١٥-١١٦. فقد ورد فيها قراءتان:

الأولى: «قالوا» بغير واو على الاستئناف.

و الثانية: «و قالوا» بالواو، على أنها لعطف جملة على مثلها.

* «أما «قالوا» من قوله تعالى: قالوا اتخذ الله ولد سبحانه يونس / ٦٨.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءة «قالوا» بدون واو.

و ذلك لأن جميع المصاحف اتفقت على كتابته «قالوا» بدون واو قبل القاف، لأنه ليس قبله ما يعطف عليه، فهو ابتداء كلام و استئناف خرج مخرج التعجب من عظم جرائهم، و قبيح افتراءهم.

(٦) * «فيكون» من قوله تعالى و إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون البقرة / ١١٧.

و من قوله تعالى إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون آل عمران / ٤٧.

و من قوله تعالى إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون النحل / ٤٠.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٨٣

و من قوله تعالى فإنما يقول له كن فيكون مريم / ٣٥.

و من قوله تعالى إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون يس / ٨٢ و من قوله تعالى فإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون غافر / ٦٨.

فقد ورد فيها قراءتان:

الأولى: «فيكون» بنصب النون.

و الثانية: «فيكون» برفع النون.

* «أما «فيكون» من قوله تعالى ثم قال له كن فيكون الحق من ربك آل عمران / ٥٩-٦٠.

و من قوله تعالى و يوم يقول كن فيكون قوله الحق الأنعام / ٧٣-٧٤.

فقد اتفق القراء العشرة على رفع النون من «فيكون» فى هذين الموضعين و ذلك لأنه لم يسبق «بإنما».

(٧) * «إبراهيم» فى ثلاثه و ثلاثين موضعا:

من ذلك خمسة عشر موضعا فى سورة البقرة، نحو قوله تعالى:

و إذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن البقرة / ١٢٤.

* «و الثلاثة الأخيرة من سورة النساء رقم / ١٢٥-١٢٥-١٦٣.

* «و الموضع الأخير من سورة الأنعام رقم / ١٦١.

* «و الموضعان الأخيران من سورة التوبة رقم / ١١٤-١١٤.

- * «و موضع فى سورة إبراهيم رقم / ٣٥.
- * «و موضعان فى سورة النحل رقم / ١٢٠-١٢٣.
- * «و ثلاثة مواضع بسورة مريم رقم / ٤١-٤٦-٥٨.
- * «و الموضع الأخير من سورة العنكبوت رقم / ٣١.
- * «و موضع فى سورة الشورى رقم / ١٣.
- * «و موضع فى سورة الذاريات رقم / ١٤.
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٨٤
- * و موضع فى سورة النجم رقم / ١٧.
- * و موضع فى سورة الحديد رقم / ٢٦.
- * و الموضع الأول من سورة الممتحنة رقم / ٤.
- فقد ورد فى ذلك قراءتان:
- الأولى: «إبراهيم» بفتح الهاء، و ألف بعدها.
- و الثانية: «إبراهيم» بكسر الهاء، و ياء بعدها.
- * أما «إبراهيم» فى غير هذه المواضع السابقة فقد اتفق القراء العشرة على قراءته «إبراهيم» بالياء لاتفاق جميع المصاحف على رسمه بالياء.

(٨) * «يعملون» من قوله تعالى و ما الله بغافل عما يعملون البقرة / ١٤٤.

هذا اللفظ فيه قراءتان:

الأولى: «يعملون» بياء الغيب.

و الثانية: «تعملون» بتاء الخطاب.

* أما «تعملون» من قوله تعالى و ما الله بغافل عما تعملون تلك أمة قد خلت البقرة / ١٤٠-١٤١.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته «تعملون» بتاء الخطاب.

(٩) * «الرياح» فى ستة عشر موضعا:

* الأول فى سورة البقرة رقم / ١٦٤.

* و الثانى فى سورة الأعراف رقم / ٥٧.

* و الثالث فى سورة إبراهيم / ١٨.

* و الرابع فى سورة الحجر رقم / ٢٢.

* و الخامس فى سورة الإسراء رقم / ٦٩.

* و السادس فى سورة الكهف رقم / ٤٥.

* و السابع فى سورة الأنبياء رقم / ٨١.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٨٥

* و الثامن فى سورة الحج رقم / ٣١.

* و التاسع فى سورة الفرقان رقم / ٤٨.

* و العاشر فى سورة النمل رقم / ٦٣.

- * و الحادى عشر فى سورة الروم رقم / ٤٨.
- * و الثانى عشر فى سورة سبأ رقم / ١٢.
- * و الثالث عشر فى سورة فاطر رقم / ٩.
- * و الرابع عشر فى سورة ص رقم / ٣٦.
- * و الخامس عشر فى سورة الشورى رقم / ٣٣.
- * و السادس عشر فى سورة الجاثية رقم / ٥.
- و قد ورد فى لفظ «الرياح» فى هذه المواضع قراءتان:
- الأولى: «الرياح» بالجمع.
- و الثانية: «الريح» بالافراد.
- * أما «الرياح» من قوله تعالى: و من آياته أن يرسل الرياح مبشرات الروم / ٤٦.
- فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بالجمع و ذلك من أجل الجمع فى «مبشرات» * و أما «الريح» من قوله تعالى و فى عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم الذاريات / ٤١.
- فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بالافراد و ذلك من أجل الافراد فى «العقيم» (١٠) * «الميتة» المعرفة نحو قوله تعالى: إنما حرم عليكم الميتة البقرة / ١٧٣.
- * «ميتة» المنكرة نحو قوله تعالى: و إن يكن ميتة الأنعام / ١٣٩.
- * «ميتا» المنون المنصوب نحو قوله تعالى: أو من كان ميتا فأحييناه الأنعام / ١٢٢.
- * «ميت» المنكر الواقع صفة إلى «بلد» نحو قوله تعالى: حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت الأعراف / ٤٩.
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٨٦
- * «الميت» المعرف مطلقا سواء كان منصوبا، أو مجرورا نحو قوله تعالى:
- و تخرج الحي من الميت و تخرج الميت من الحي آل عمران / ٢٧.
- كل هذه الألفاظ ورد فيها قراءتان:
- الأولى: بتشديد الياء.
- و الثانية: بتخفيف الياء.
- * أما لفظ «ميت» الذى لم يمت صاحبه حقيقته نحو قوله تعالى: إنك ميت و إنهم ميتون الزمر / ٣٠ فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بتشديد الياء.
- (١١) * «البر» من قوله تعالى: ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق و المغرب البقرة / ١٧٧. ورد فيه قراءتان:
- الأولى: بنصب راء «البر».
- و الثانية: برفع الراء.
- * أما «البر» من قوله تعالى: و ليس البر أن تأتوا البيوت من ظهورها البقرة / ١٨٩.
- فقد اتفق القراء العشرة على قراءته برفع الراء، و ذلك لأن قوله تعالى:
- بأن تأتوا البيوت من ظهورها يتعين أن يكون خبر «ليس» لدخول الباء عليه (١٢) * «آيتيم» من قوله تعالى: فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما آيتيم بالمعروف البقرة / ٢٣٣.
- و من قوله تعالى: و ما آيتيم من ربا الروم / ٣٩. ورد فيه قراءتان:

الأولى: «أيتيم» بقصر الهمزة.

الثانية: «آيتيم» بمد الهمزة.

* أما «آيتيم» من قوله تعالى و ما آيتيم من زكاة الروم / ٩.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بالمد، لأن المراد به: أعطيتهم.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٨٧

سورة آل عمران

(١٣)* «و يقتلون» من قوله تعالى و يقتلون الذين يأمرن بالقسط من الناس آل عمران / ٢١ ورد فى هذه الكلمة قراءتان:

الأولى: «و يقتلون» بفتح الياء، و إسكان القاف، و حذف الألف.

و الثانية: «و يقتلون» بضم الياء، و فتح القاف، و ألف بعدها، و كسر التاء.

* أما «و يقتلون» من قوله تعالى و يقتلون النبيين بغير حق آل عمران / ٢١.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته «و يقتلون» بفتح الياء، و إسكان القاف، و حذف الألف (١٤)* «أن الله» من قوله تعالى فنادته

الملائكة و هو قائم يصلى فى المحراب أن الله يبشرك بيحيى آل عمران / ٣٩. ورد فى هذا اللفظ قراءتان:

الأولى: «إن» بكسر الهمزة.

و الثانية: «أن» بفتح الهمزة.

* أما «إن الله» من قوله تعالى إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه آل عمران / ٤٥. فقد اتفق القراء العشرة على قراءته

بكسر الهمزة.

(١٥)* «يبشرك» من قوله تعالى أن الله يبشرك بيحيى آل عمران / ٣٩.

و من قوله تعالى إن الله يبشرك بكلمة منه آل عمران / ٤٥.

* «يبشر» من قوله تعالى و يبشر المؤمنين الإسراء / ٩.

* «نبشرك» من قوله تعالى قالوا لا توجل إن نبشرك الحجر / ٥٣.

* «يبشرك» من قوله تعالى يبشركم ربهم برحمة منه التوبة / ٢١.

فى هذه الكلمات و ما يماثلها قراءتان:

الأولى: فتح الياء من «يبشر» و النون من «نبشرك» و إسكان الباء، و ضم الشين مخففة.

و الثانية: بضم الياء من «يبشر» و النون من «نبشرك» و فتح الباء، و كسر الشين مشددة.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٨٨

* أما «تبشرون» من قوله تعالى قال أبشركم على أن مسنى الكبر فبم تبشرون الحجر / ٥٤.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بتشديد الشين، و ذلك لمناسبة ما قبله و ما بعده من الأفعال المجمع على قراءتها بالتشديد.

(١٦)* «ما قتلوا» من قوله تعالى الذين قالوا لإخوانهم و قعدوا لو أطاعونا ما قتلوا آل عمران / ١٦٨. فيه قراءتان:

الأولى: «ما قتلوا» بتشديد التاء.

و الثانية: «ما قتلوا» بتخفيف التاء.

* أمّا «و ما قتلوا» من قوله تعالى: و قالوا لإخوانهم إذا ضربوا فى الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا و ما قتلوا آل عمران /

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بتخفيف التاء مع البناء للمجهول.
 (١٧) * «قتلوا» من قوله تعالى و لا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا آل عمران / ١٦٩.
 و من قوله تعالى و أودوا فى سبيلى و قاتلوا و قتلوا آل عمران / ١٩٥.
 و من قوله تعالى قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها الأنعام / ١٤٠.
 و من قوله تعالى: و الذين هاجروا فى سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا الحج / ٥٨. ورد فى ذلك قراءتان:
 الأولى: «قتلوا» بتشديد التاء.
 و الثانية: «قتلوا» بتخفيف التاء.
 * أما «قتلوا» من قوله تعالى أخذوا و قتلوا تقتيلا الأحزاب / ٦١.
 فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بتشديد التاء.
 * و «قتلوا» من قوله تعالى: و الذين قتلوا فى سبيل الله محمد / ٤.
 فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بتخفيف التاء.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٨٩

سورة النساء

(١٨) * «قياماً» من قوله تعالى التى جعل الله لكم قياماً النساء / ٥.
 و من قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً المائدة / ٩٧.
 فى هذه الكلمة قراءتان.
 الأولى: «قيماً» بغير ألف بعد الياء.
 و الثانية: «قياماً» بإثبات الألف بعد الياء.
 * أما «قياماً» من قوله تعالى: قياماً و قعوداً و على جنوبكم آل عمران / ١٩١.
 و من قوله تعالى فاذكروا الله قياماً و قعوداً و على جنوبهم النساء / ١٠٣.
 و من قوله تعالى و الذين يبيتون لربهم سجداً و قياماً الفرقان / ٦٤.
 فقد اتفق القراء العشرة على قراءة ذلك «قياماً» بإثبات الألف بعد الياء.
 (١٩) * «مدخلاً» من قوله تعالى و ندخلكم مدخلاً كريماً النساء / ٣١.
 و من قوله تعالى ليدخلنهم مدخلاً يرضونه الحج / ٥٩ و ورد فى ذلك قراءتان الأولى: «مدخلاً» بفتح الميم.
 و الثانية: «مدخلاً» بضم الميم.
 * أما «مدخل» من قوله تعالى: و قل رب أدخلنى مدخل صدق الإسراء / ٨٠.
 فقد اتفق القراء العشرة على قراءته «مدخل» بضم الميم، لأن قبله «أدخلنى» فىكون «مدخل» مفعولاً به.
 (٢٠) * «و لا تظلمون» من قوله تعالى: و لا تظلمون فتيتاً النساء / ٧٧.
 فى ذلك قراءتان:
 الأولى: «و لا يظلمون» بياء الغيبة.
 و الثانية: «و لا تظلمون» بتاء الخطاب.
 * أما «و لا يظلمون» من قوله تعالى: و لا يظلمون فتيتاً النساء / ٤٩.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بياء الغيبة، وذلك لمناسبة الغيبة فى قوله تعالى قبل: من يشاء.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٩٠

(٢١) * «نؤتيه» من قوله تعالى: فسوف نؤتيه اجرا عظيما النساء / ١٤٤. فى ذلك قراءتان:

الأولى: «يؤتيه» بالياء التحتية على الغيبة.

و الثانية: «نؤتيه» بنون العظمة.

* أما «نؤتيه» من قوله تعالى: فسوف نؤتيه اجرا عظيما النساء / ٧٤.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بنون العظمة.

سورة الأنعام

(٢٢) * «فتحنا» من قوله تعالى: فتحنا عليهم أبواب كل شئ الأنعام / ٤٤.

و من قوله تعالى: لفتحنا عليهم بركات من السماء و الأرض الأعراف / ٩٦.

و من قوله تعالى: ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر القمر / ١١.

ورد فى ذلك قراءتان:

الأولى: «فتحنا» بتشديد التاء.

و الثانية: «فتحنا» بتخفيف التاء.

* أما «فتحنا» من قوله تعالى: و لو فتحنا عليهم بابا من السماء الحجر / ١٤.

و من قوله تعالى: حتى إذا فتحنا عليهم بابا المؤمنون / ٧٧.

و من قوله تعالى: إنا فتحنا لك فتحا مبينا الفتح / ١.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءة ذلك بتخفيف التاء.

(٢٣) * «أنجانا» من قوله تعالى: لئن أنجانا من هذه الأنعام / ٦٣.

فى هذا اللفظ قراءتان:

الأولى: «أنجانا» بألف بعد الميم من غير ياء، و لا تاء بلفظ الغيب.

و الثانية: «أنجيتنا» بياء تحتية ساكنة بعد الجيم، و بعدها تاء فوقية مفتوحة على الخطاب.

* أما «أنجيتنا» من قوله تعالى: لئن أنجيتنا من هذه يونس / ٢٢.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٩١

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بياء تحتية ساكنة بعد الجيم، و بعدها تاء فوقية مفتوحة على الخطاب.

(٢٤) * «كلمت» من قوله تعالى: و تمت كلمت ربك صدقا و عدلا الأنعام / ١١٥.

و من قوله تعالى و كذلك حقت كلمت ربك يونس / ٣٣.

و من قوله تعالى إن الذين حقت عليهم كلمت ربك يونس / ٩٦.

و من قوله تعالى و كذلك حقت كلمت ربك غافر / ٦.

* جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «كلمات» بإثبات الألف التى بعد الميم على الجمع.

و الثانية: «كلمت» بحذف الألف التى بعد الميم على التوحيد.

* أما «كلمة» فى غير المواضع المتقدمة فقد اتفق القراء العشرة على قراءتها بالإفراد، وقد ورد فى السور الآتية:

(١) - سورة الأعراف رقم / ١٣٧.

(٢) - سورة يونس رقم / ١٩.

(٣) - سورة هود رقم / ١١٠.

(٤) - سورة هود رقم / ١١٩.

(٥) - سورة طه رقم / ١٢٩.

(٦) - سورة فصلت رقم / ٤٥.

(٧) - سورة الشورى رقم / ١٤.

(٢٥)* «يحشرهم» من قوله تعالى: و يوم نحشرهم جميعا الأنعام / ١٢٨.

و من قوله تعالى و يوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة يونس / ٤٥.

و من قوله تعالى: و يوم يحشرهم و ما يعبدون من دون الله الفرقان / ١٧.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٩٢

جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «يحشرهم» بالياء التحتية.

و الثانية: «نحشرهم» بالنون.

* أما «نحشرهم» من قوله تعالى: و يوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا يونس / ٢٨.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته «نحشرهم» بالنون، كى يتفق مع قوله تعالى بعد: ثم نقول.

(٢٦)* «يعملون» من قوله تعالى: و ما ربك بغافل عما يعملون الأنعام / ١٣٢.

* «تعملون» من قوله تعالى و ما ربك بغافل عما تعملون هود / ١٢٣.

و من قوله تعالى و ما ربك بغافل عما تعملون النمل / ٩٣.

ورد فى ذلك قراءتان:

الأولى: «تعملون» بقاء الخطاب.

و الثانية: «يعملون» بياء الغيبة.

* أما «تعملون» من قوله تعالى و لا نسأل عما تعملون سبأ / ٢٥.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته «تعملون» بقاء الخطاب.

سورة الأعراف

(٢٧)* «تخرجون» من قوله تعالى و منها تخرجون الأعراف / ٢٥ و من قوله تعالى و كذلك تخرجون الروم / ١٩.

و من قوله تعالى كذلك تخرجون الزخرف / ١١.

و من قوله تعالى فاليوم لا يخرجون منها الجاثية / ٣٥.

ورد فى ذلك قراءتان:

الأولى: بالبناء للفاعل.

و الثانية: بالبناء للمفعول.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٩٣

* أمّا ما عدا هذه الأفعال فقد اتفق القراء العشرة على قراءتها بالبناء للفاعل، وقد ورد ذلك فى السور الآتية:

(١) - سورة الروم رقم / ٢٥.

(٢) - سورة القمر رقم / ٧.

(٣) - سورة الحشر رقم / ١٢.

(٤) - سورة المعارج رقم / ٤٣.

(٢٨)* «لا تعلمون» من قوله تعالى: قال لكل ضعف و لكن لا تعلمون الأعراف / ٣٨. جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «يعلمون» بياء الغيبة.

و الثانية: «تعلمون» ببناء الخطاب.

* أمّا «تعلمون» من قوله تعالى: أتقولون على الله ما لا تعلمون الأعراف / ٣٣.

و من قوله تعالى: و أن تقولوا على الله ما لا تعلمون الأعراف / ٣٣.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءتهما «تعلمون» ببناء الخطاب.

و «يعلمون» من قوله تعالى: كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون الأعراف / ٣٢ فقد اتفق القراء العشرة على قراءته «يعلمون» بياء الغيبة.

(٢٩)* «ساحر» من قوله تعالى و قال فرعون ائتونى بكل ساحر عليم يونس / ٧٩. جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «سَحَار» بفتح الحاء و تشديدها، و ألف بعدها.

و الثانية: «ساحر» بألف بعد السين، و كسر الحاء مخففة.

* أمّا «سَحَار» من قوله تعالى: يأتوك بكل سَحَار عليم الشعراء / ٣٧.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بفتح الحاء، و تشديدها، و ألف بعدها.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٩٤

سورة التوبة

(٣٠)* «مساجد» من قوله تعالى أن يعمرؤا مساجد الله التوبة / ١٧.

جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «مسجد» بالتوحيد.

و الثانية: «مساجد» بالجمع.

* أمّا «مساجد» من قوله تعالى: إنما يعمر مساجد الله التوبة / ١٨.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بالجمع، لأن المراد به جميع المساجد.

سورة يونس

(٣١)* «و لا أصغر، و لا أكبر» من قوله تعالى: و لا أصغر من ذلك و لا أكبر إلا فى كتاب مبين يونس / ٦١.

جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: برفع الراء فيهما.

و الثانية: بفتح الراء فيهما.

* أمّا «و لا أصغر من ذلك و لا أكبر إلا فى كتاب ميبين» سبأ / ٣.
فقد اتفق القراء العشرة على رفع الراء فيهما، و ذلك لرفع «مئقال» و هما معطوفان عليه.

سورة هود

(٣٢) - * «فعميت» من قوله تعالى: فعميت عليكم هود / ٢٨.

جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: بضم العين، و تشديد الميم، على البناء للمجهول.

و الثانية: بفتح العين، و تخفيف الميم، على البناء للفاعل.

* أمّا فعميت عليهم الأنباء يومئذ القصص / ٦٦.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بفتح العين، و تخفيف الميم،

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٩٥

على البناء للفاعل، لأنها فى أمر الآخرة، ففرقوا بينها و بين الدنيا، فإن الشبهات تزول فى الآخرة.

سورة يوسف

(٣٣) * «السجن» من قوله تعالى: قال رب السجن أحبّ إلّى يوسف / ٣٣. جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: بفتح السين.

الثانية: بكسر السين.

* أمّا «السجن» فى غير الموضع الأول هذا فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بكسر السين، و قد جاء فى أربعة مواضع كلها فى سورة

يوسف: رقم / ٣٦، ٣٩، ٤١، ٤٢.

سورة الرعد

(٣٤) * «تستوى» من قوله تعالى: أم هل تستوى الظلمات و النور الرعد / ١٦.

جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «يستوى» بالياء التحتية على التذكير.

و الثانية: «تستوى» بالتاء الفوقية على التأنيث.

* أمّا «يستوى» من قوله تعالى: قل هل يستوى الأعمى و البصير الرعد / ١٦.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بالياء على التذكير إذ لا وجه لتأنيث الفعل.

سورة إبراهيم

(٣٥) * «أفئدة» من قوله تعالى: فاجعل أفئدة من الناس إبراهيم / ٣٧ جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «أفئدة» بياء ساكنة بعد الهمزة.

و الثانية: «أفئدة» بدون ياء بعد الهمزة.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٩٦

سورة الإسراء

(٣٦)* «تفجر» من قوله تعالى حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا الإسراء / ٩٠.
جاء فيه قراءتان:

الأولى: «تفجر» بفتح التاء، و سكون الفاء، و ضم الجيم مخففة.

و الثانية: بضم التاء، و فتح الفاء، و كسر الجيم مشددة.

* أما «تفجر» من قوله تعالى: فتفجر الأنهار الإسراء / ٩١.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بالتشديد، من أجل قوله تعالى: «تفجيرا».

(٣٧)* «كسفا» من قوله تعالى كما زعمت علينا كسفا الإسراء / ٩٢.

و من قوله تعالى و أسقط علينا كسفا من السماء الشعراء / ١٨٧.

و من قوله تعالى و يجعله كسفا الروم / ٤٨.

و من قوله تعالى أو نسقط عليهم كسفا من السماء سبأ / ٩.

جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: بفتح سين «كسفا».

و الثانية: بإسكان السين.

* أما «كسفا» فى قوله تعالى: و إن يروا كسفا الطور / ٤٤.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بإسكان السين، و ذلك لوصفه بالمفرد المذكور فى قوله تعالى: ساقطا.

سورة كهف

(٣٨)* «عقبا» المنون المنسوب من قوله تعالى: و خير عقبا الكهف / ٤٤.

جاء فيه قراءتان:

الأولى: بسكون القاف.

و الثانية: بضم القاف.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٩٧

* أمّا «عقبي» غير المنون المنسوب نحو قوله تعالى: و لا يخاف عقباها الشمس / ١٥ و نحو: أولئك لهم عقبي الدار الرعد / ٢٢ فقد اتفق القراء العشرة على قراءة ذلك بإسكان القاف.

(٣٩)* «فما استطاعوا» من قوله تعالى: فما استطاعوا أن يظهروه الكهف / ٩٧ جاء فيه قراءتان:

الأولى: بتخفيف الطاء.

و الثانية: بتشديد الطاء.

* أمّا و ما استطاعوا له نقبا الكهف / ٩٧.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بإثبات التاء مع الإظهار.

سورة طه عليه الصلاة والسلام

(٤٠) * «مهدا» من قوله تعالى: الذى جعل لكم الأرض مهداً طه / ٥٣ و من قوله تعالى الذى جعل لكم الأرض مهداً الزخرف / ١٠. جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «مهادا» بكسر الميم، وفتح الهاء، و إثبات ألف بعدها.

و الثانية: «مهدا» بفتح الميم، و إسكان الهاء، و حذف الألف.

* أما «مهادا» من قوله تعالى: ألم نجعل الأرض مهادا للنبأ / ٦.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءة «مهادا» بكسر الميم، وفتح الهاء، و إثبات ألف بعدها.

سورة المؤمنون

(٤١) * «سخرىا» من قوله تعالى: فاتخذتموهم سخرىا المؤمنون / ١١٠.

و من قوله تعالى أتخذناهم سخرىا ص / ٦٣. جاء فى ذلك قراءتان.

الأولى: «سخرىا» بضم السين.

و الثانية: بكسر السين.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٩٨

* أما «سخرىا» من قوله تعالى ليتخذ بعضهم بعضا سخرىا الزخرف / ٣٢.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءة «سخرىا» بضم السين، لأنه من السخرة.

سورة النور

(٤٢) * «و الخامسة» من قوله تعالى و الخامسة أن غضب الله عليها النور / ٩. جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «و الخامسة» بنصب التاء.

و الثانية: برفع التاء.

* أما «و الخامسة» من قوله تعالى: و الخامسة أن لعنت الله عليه النور / ٧.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءة «و الخامسة» برفع التاء.

سورة الروم

(٤٣) * «عاقبة» من قوله تعالى ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى الروم / ١٠ جاء فى ذلك قراءتان الأولى: «عاقبة» برفع التاء.

و الثانية: «عاقبة» بنصب التاء.

* أما «عاقبة» من قوله تعالى فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم الروم / ٩.

و من قوله تعالى: فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل الروم / ٤٢.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءة «عاقبة» برفع التاء.

سورة يس

(٤٤) * «صيحة» من قوله تعالى: إن كانت إلا صيحة واحدة يس / ٢٩-٥٣. جاء فى ذلك قراءتان الأولى: «صيحة» بالرفع.

و الثانية: بالنصب.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٣٩٩

* أما «صيحة» من قوله تعالى ما ينظرون إلا صيحة واحدة يس / ٤٩.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بالنصب.

(٤٥)* «بقادر» من قوله تعالى: أو ليس الذى خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم يس / ٨١.

و من قوله تعالى أو لم يروا أن الله الذى خلق السموات والأرض و لم يعى بخلقهن بقادر على أن يحيى الموتى الأحقاف / ٣٣. فقد

جاء فى ذلك قراءتان الأولى: «بقادر» بياء موحدة مكسورة فى مكان الياء، مع فتح القاف، و ألف بعدها، و كسر الراء منونة.

و الثانية: «يقدر» بياء تحتية مفتوحة، و إسكان القاف، و ضم الراء.

* أما «بقادر» من قوله تعالى: أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى القيامة / ٤٠.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بياء موحدة مكسورة فى مكان الياء، مع فتح القاف، و ألف بعدها، و كسر الراء منونة.

سورة الدخان

(٤٦)* «مقام» من قوله تعالى إن المتقين فى مقام أمين الدخان / ٥١.

جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «مقام» بضم الميم الأولى.

و الثانية: بفتحها.

* أما «و مقام» من قوله تعالى و زروع و مقام كريم الدخان / ٢٦.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بفتح الميم.

سورة الفتح

(٤٧)* «السوء» من قوله تعالى عليهم دائرة السوء الفتح / ٦ جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «السوء» بفتح السين المشددة.

و الثانية: بضم السين المشددة.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٤٠٠

* أما «السوء» من قوله تعالى: الظانين بالله ظن السوء الفتح / ٦.

و من قوله تعالى و ظننتم ظن السوء الفتح / ١٢.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءتهما بفتح السين المشددة.

سورة ق

(٤٨)* «و أدبار» من قوله تعالى و أدبار السجود ق / ٤٠.

جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «و أدبار» بفتح الهمزة.

و الثانية: «و إدبار» بكسر الهمزة.

* أما «إدبار» من قوله تعالى: و إدبار النجوم الطور / ٤٩.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بكسر الهمزة.

سورة الملك

(٤٩)* «فستعلمون» من قوله تعالى فستعلمون من هو فى ضلال ميين الملك / ٢٩. جاء فى ذلك قراءتان:
الأولى: «فستعلمون» بقاء الخطاب.
و الثانية: «فستعلمون» بقاء الغيبة.
* أما «فستعلمون» من قوله تعالى: فستعلمون كيف نذير الملك / ١٨.
فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بقاء الخطاب.

سورة الجن

(٥٠)* «و أنه تعالى» من قوله تعالى: و أنه تعالى جد ربنا الجن / ٣.
و أخواتها و قد وقع ذلك أى لفظ «و أن» فى اثنى عشر موضعا، جاء فى كل ذلك قراءتان:
الأولى: بفتح الهمزة.
و الثانية: بكسر الهمزة.
* أما و أن المساجد لله رقم / ١٨.
المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٤٠١
فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بفتح الهمزة.

سورة الإنسان

(٥١)* «و ما تشاءون» من قوله تعالى و ما تشاءون إلا أن يشاء الله الإنسان / ٣٠. جاء فيها قراءتان:
الأولى: «و ما تشاءون» بقاء الخطاب.
و الثانية: «و ما يشاءون» بقاء الغيبة.
* أما «و ما تشاءون» من قوله تعالى: و ما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين التكوير / ٣٩.
فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بقاء الخطاب.

سورة المرسلات

(٥٢)* «عذرا» من قوله تعالى عذرا أو نذرا المرسلات / ٦.
جاء فيها قراءتان:
الأولى: «عذرا» بضم الذال.
و الثانية: بإسكان الذال.
* أما «عذرا» من قوله تعالى قد بلغت من لدنى عذرا الكهف / ٧٦.
فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بإسكان الذال.
(٥٣)* «انطلقوا» من قوله تعالى: انطلقوا إلى ظل المرسلات / ٣٠.

جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «انطلقوا» بفتح اللام.

و الثانية: بكسر اللام.

أما «انطلقوا» من قوله تعالى: انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون رقم / ٢٩.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بكسر اللام.

سورة النبأ

(٥٤)* «و لا كذابا» من قوله تعالى: لا يسمعون فيها لغوا و لا كذابا النبأ ٣٥.

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٤٠٢

جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «و لا كذابا» بتشديد الذال.

و الثانية: «و لا كذابا» بتخفيف الذال.

* أما «كذابا» من قوله تعالى: و كذبوا بآياتنا كذابا النبأ / ٢٨.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بتشديد الذال.

سورة و النازعات

(٥٥)* «تزكى» من قوله تعالى: فقل هل لك إلى أن تزكى و النازعات / ١٨. جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «تزكى» بتخفيف الزاى.

و الثانية: «تزكى» بتشديد الزاى.

* أما «يزكى» من قوله تعالى و ما عليك ألا يزكى عبس / ٧.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بتشديد الزاى.

سورة التكاثر

(٥٦)* «لترون» من قوله تعالى: لترون الجحيم التكاثر / ٦.

جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «لترون» بضم التاء مبني للمفعول.

و الثانية: «لترون» بفتح التاء مبني للفاعل.

* أما «لترونها» من قوله تعالى: ثم لترونها عن اليقين التكاثر / ٧.

فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بفتح التاء مبني للفاعل.

سورة الهمزة

(٥٧)* «عمد» من قوله تعالى: فى عمد ممددة الهمزة / ٦.

جاء فى ذلك قراءتان:

الأولى: «عمد» بفتح العين، و الميم.
 و الثانية: «عمد» بضم العين، و الميم.
 المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٤٠٣
 * أمّا «عمد» من قوله تعالى: الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها الرعد / ٢.
 و من قوله تعالى خلق السموات بغير عمد ترونها لقمان / ١٠.
 فقد اتفق القراء العشرة على قراءتهما بفتح العين، و الميم.

سورة المسد

(٥٨)* «لهب» من قوله تعالى: تبت يدا أبى لهب المسد / ١.
 جاء فى ذلك قراءتان:
 الأولى: «لهب» بفتح الهاء.
 و الثانية: «لهب» بإسكان الهاء.

* أمّا «لهب» من قوله تعالى: سيصلى نارا ذات لهب المسد / ٣.
 و «اللهب» من قوله تعالى: لا ظليل و لا يغنى من اللهب المرسلات / ٣١.
 فقد اتفق القراء العشرة على قراءتهما بفتح الهاء.

و صلّ اللهم على سيدنا «محمد» و على آله و صحبه أجمعين.

تمّ و لله الحمد و الشكر المدينة المنورة المؤلف الأربعاء أول ربيع الأول ١٤٠٦ خادماً العلم و القرآن الموافق ١٣ نوفمبر ١٩٨٥ م / د
 محمد محمد محمد سالم محيسن

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٤٠٤

حياة المؤلف فى سطور

ولد المؤلف ببلدة «الروضة» مركز قاموس شرقية فى جمهورية مصر العربية عام ١٩٢٩ م. من أسرة متدينة مستورة الحال.

* حفظ القرآن الكريم ثم جوّده و هو لم يزل فى باكورة حياته.

* التحق بالأزهر الشريف لطلب العلم و حصل على الشهادات العلمية الآتية:

(١) شهادة التخصص فى القراءات و علوم القرآن من الأزهر ١٩٥٣ م.

(٢) الشهادة العالية «الليسانس» فى العلوم الإسلامية، و العربية من جامعة الأزهر عام ١٩٦٧ م.

(٣) الماجستير فى الآداب العربية بتقدير «ممتاز» من كلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٧٣ م.

(٤) الدكتوراه فى الآداب العربية بمرتبة الشرف الأولى من كلية الآداب جامعة القاهرة عام ١٩٧٦ م.

* نشاطه العلمى و العملى:

* بعد حصوله على شهادة التخصص فى القراءات و علوم القرآن عين مدرساً بقسم تخصص القراءات بالأزهر لتدريس القراءات و علوم القرآن.

* عين عضواً بلجنة تصحيح المصاحف و مراجعتها بالأزهر ١٩٥٦ م.

* انتدب للتدريس بمعهد غزة الدينى من عام ١٩٦٠-١٩٦٤ م.

- * اختير عضواً باللجنة التي تشرف على تسجيل القرآن الكريم بالإذاعة المصرية ١٩٦٥ م.
- * انتدب للتدريس بالمعهد الدينى بواد مدنى بالسودان من ١٩٥٤-١٩٥٦.
- * انتدب للتدريس بالجامعة الإسلامية بأب درمان من ١٩٧٠-١٩٧٣ م.
- * انتدب للتدريس بكلية الآداب جامعة الخرطوم من ١٩٧٣-١٩٧٦ م
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج٣، ص: ٤٠٥
- * انتدب للتدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من ١٩٧٦ م إلى الآن.
- * له أحاديث دينية بإذاعة السودان تزيد على المائة حديث.
- * له أحاديث دينية بإذاعة المملكة العربية السعودية أسبوعية من عام ١٩٧٧ م إلى الآن.
- * بلغ إنتاجه العلمى أكثر من ثلاثين كتاباً ولا زال فى خدمة القرآن وعلومه.
- * يرجو من الله تعالى أن يوفقه دائماً إلى خدمة كتابه، و سنة نبىه عليه الصلاة والسلام.
- و صلّ اللهم على سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين.
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج٣، ص: ٤٠٦
- فهرس تحليلي لموضوعات الجزء الثالث من كتاب المغنى فى توجيه القراءات العشر المتواترة
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج٣، ص: ٤٠٧

الفهرس التحليلي لموضوعات كتاب «المغنى فى توجيه القراءات العشر المتواترة» الجزء الثالث

سورة مريم عليها السلام ٥ يرثنى و يرث القراءات التي فيها و توجيهها ٥ عتيا القراءات التي فيها و توجيهها ٥ و قد خلقتك القراءات التي فيها و توجيهها ٦ لأهب القراءات التي فيها و توجيهها ٧ نسيا القراءات التي فيها و توجيهها ٨ من تحتها القراءات التي فيها و توجيهها ٨ تساقط القراءات التي فيها و توجيهها ٩ قول الحق القراءات التي فيها و توجيهها ١٠ و إن الله ربي القراءات التي فيها و توجيهها ١١ مخلصا القراءات التي فيها و توجيهها ١٢ بكيا القراءات التي فيها و توجيهها ١٢ يدخلون القراءات التي فيها و توجيهها ١٣ نورث القراءات التي فيها و توجيهها ١٣ أولاً- يذكر القراءات التي فيها و توجيهها ١٤ جثيا القراءات التي فيها و توجيهها ١٤ عتيا القراءات التي فيها و توجيهها ١٤ صليا القراءات التي فيها و توجيهها ١٤ خير مقاما القراءات التي فيها و توجيهها ١٥ ولدا القراءات التي فيها و توجيهها ١٦ ولد القراءات التي فيها و توجيهها ١٦ تكاد القراءات التي فيها و توجيهها ١٦ يتفطرن القراءات التي فيها و توجيهها ١٧ لتبشر القراءات التي فيها و توجيهها ١٨ سورة طه عليه الصلاة والسلام ١٩ إتنى أنا ربك القراءات التي فيها و توجيهها ١٩ طوى القراءات التي فيها و توجيهها ١٩ و أنا اخترتك القراءات التي فيها و توجيهها ١٩ اشدد، و أشركه القراءات التي فيها و توجيهها ٢٠ و لتصنع القراءات التي فيها و توجيهها ٢١ مهدا القراءات التي فيها و توجيهها ٢١ لا نخلفه القراءات التي فيها و توجيهها ٢٢

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج٣، ص: ٤٠٨

مكاننا سوى القراءات التي فيها و توجيهها سورة طه ٢٢ فيسحتكم القراءات التي فيها و توجيهها ٢٣ إن هذان لساحران القراءات التي فيها و توجيهها ٢٤ فأجمعوا كيدكم القراءات التي فيها و توجيهها ٢٥ يخيل إليه القراءات التي فيها و توجيهها ٢٥ تلقف ما صنعوا القراءات التي فيها و توجيهها ٢٦ كيد ساحر القراءات التي فيها و توجيهها ٢٦ لا- تخاف دركا القراءات التي فيها و توجيهها ٢٧ أنجيناكم- و واعدناكم- ما رزقناكم القراءات التي فيهن و توجيهها ٢٧ فيحل- و من يحلل القراءات التي فيها و توجيهها ٢٨ على أثرى القراءات التي فيها و توجيهها ٢٩ بملكننا القراءات التي فيها و توجيهها ٢٩ و لكننا حملنا القراءات التي فيها و توجيهها ٣٠ لم يبصروا به القراءات التي فيها و توجيهها ٣٠ لن تخلفه القراءات التي فيها و توجيهها ٣١ لنحرقه القراءات التي فيها و توجيهها ٣١ يوم ينفخ

القراءات التى فيها و توجيهها ٣٢ فلا يخاف القراءات التى فيها و توجيهها ٣٢ أن يقضى إليك وحيه القراءات التى فيها و توجيهها ٣٣ و أنك لا تظمؤا فيها القراءات التى فيها و توجيهها ٣٤ لعلك ترضى القراءات التى فيها و توجيهها ٣٤ زهرة الحياة الدنيا القراءات التى فيها و توجيهها ٣٥ أو لم تأتهم بينة القراءات التى فيها و توجيهها ٣٥ سورة الأنبياء عليهم الصلاة و السلام ٣٧ قال ربي القراءات التى فيها و توجيهها ٣٧ أو لم ير الذين كفروا القراءات التى فيها و توجيهها ٣٧ و لا يسمع الصم القراءات التى فيها و توجيهها ٣٩ و إن كان مثقال القراءات التى فيها و توجيهها ٣٩ فجعلهم جذاذا القراءات التى فيها و توجيهها ٤٠ لتحصنكم القراءات التى فيها و توجيهها ٤٠ أن لن نقدر عليه القراءات التى فيها و توجيهها ٤١ و كذلك نجى المؤمنين القراءات التى فيها و توجيهها ٤٢ و حرام على قرية القراءات التى فيها و توجيهها ٤٣ حتى إذا فتحت القراءات التى فيها و توجيهها ٤٤ يوم نطوى السماء القراءات التى فيها و توجيهها ٤٤

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٤٠٩

كطى السجل للكتب القراءات التى فيها و توجيهها ٤٥ سورة الأنبياء ٤٥ قال رب احكم بالحق القراءات التى فيها و توجيهها ٤٥ على ما تصفون القراءات التى فيها و توجيهها ٤٦ سورة الحج ٤٧ سكارى- بسكارى القراءات التى فيها و توجيهها ٤٧ اهتزت و ربت القراءات التى فيها و توجيهها ٤٧ ثم ليقطع القراءات التى فيها و توجيهها ٤٨ من ذهب و لؤلؤا القراءات التى فيها و توجيهها ٤٩ سواء العاكف فيه القراءات التى فيها و توجيهها ٤٩ ثم ليقضوا- و ليوفوا- و ليطوفوا القراءات التى فيها و توجيهها ٥٠ فتخطفه الطير القراءات التى فيها و توجيهها ٥١ جعلنا منسكا القراءات التى فيها و توجيهها ٥١ لن ينال- و لكن يناله القراءات التى فيها و توجيهها ٥٢ إن الله يدافع القراءات التى فيها و توجيهها ٥٣ أذن للذين يقاتلون القراءات التى فيها و توجيهها ٥٣ لهدمت صوامع القراءات التى فيها و توجيهها ٥٤ فكأين من قرية أهلكتها القراءات التى فيها و توجيهها ٥٤ مما تعدون القراءات التى فيها و توجيهها ٥٥ معاجزين القراءات التى فيها و توجيهها ٥٦ و أن ما يدعون من دونه القراءات التى فيها و توجيهها ٥٧ إن الذين تدعون من دونه القراءات التى فيها و توجيهها ٥٨ سورة المؤمنون ٥٩ لأماناتهم القراءات التى فيها و توجيهها ٥٩ عظاما- العظام القراءات التى فيها و توجيهها ٦٠ سيناء القراءات التى فيها و توجيهها ٦٠ تنبت بالدهن القراءات التى فيها و توجيهها ٦١ نسقيكم مما فى بطونها القراءات التى فيها و توجيهها ٦١ أنزلنى منزلا القراءات التى فيها و توجيهها ٦٢ هيهات هيهات القراءات التى فيها و توجيهها ٦٣ أرسلنا رسلنا تتر القراءات التى فيها و توجيهها ٦٣ و إن هذه أمتكم القراءات التى فيها و توجيهها ٦٤ تهجرون القراءات التى فيها و توجيهها ٦٤ سيقولون لله القراءات التى فيها و توجيهها ٦٥ عالم الغيب القراءات التى فيها و توجيهها ٦٦

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٤١٠

شقوتنا القراءات التى فيها و توجيهها ٦٧ سورة المؤمنون ٦٧ سخرى القراءات التى فيها و توجيهها ٦٧ أنهم هم الفائزون القراءات التى فيها و توجيهها ٦٨ قال كم لبثتم القراءات التى فيها و توجيهها ٦٨ قال إن لبثتم القراءات التى فيها و توجيهها ٦٩ سورة النور ٧٠ و فرضناها القراءات التى فيها و توجيهها ٧٠ رافة القراءات التى فيها و توجيهها ٧٠ أربع شهادات القراءات التى فيها و توجيهها ٧١ أن لعنة الله عليه القراءات التى فيها و توجيهها ٧٢ و الخامسة القراءات التى فيها و توجيهها ٧٢ أن غضب الله عليها القراءات التى فيها و توجيهها ٧٣ تولى كبره القراءات التى فيها و توجيهها ٧٤ خطوات الشيطان القراءات التى فيها و توجيهها ٧٤ و لا يأتل القراءات التى فيها و توجيهها ٧٥ يوم تشهد عليهم القراءات التى فيها و توجيهها ٧٥ جوبهن القراءات التى فيها و توجيهها ٧٦ غير أولى القراءات التى فيها و توجيهها ٧٧ مينات القراءات التى فيها و توجيهها ٧٧ أيه المؤمنون القراءات التى فيها و توجيهها ٧٨ أيه الساحر القراءات التى فيها و توجيهها ٧٨ أيه الثقلان القراءات التى فيها و توجيهها ٧٨ درى القراءات التى فيها و توجيهها ٧٩ يوقد القراءات التى فيها و توجيهها ٨٠ يسبح القراءات التى فيها و توجيهها ٨٠ سحب ظلمات القراءات التى فيها و توجيهها ٨١ يذهب بالأنصار القراءات التى فيها و توجيهها ٨١ كما استخلف القراءات التى فيها و توجيهها ٨٢ و ليبدلنهم القراءات التى فيها و توجيهها ٨٣ لا- تحسبن القراءات التى فيها و توجيهها ٨٣ ثلاث عورات القراءات التى فيها و توجيهها ٨٤ سورة الفرقان ٨٦ يأكل منها القراءات التى فيها و توجيهها ٨٦ و يجعل

لك القراءات التى فيها و توجيهها ٨٦ و يوم يحشرهم القراءات التى فيها و توجيهها ٨٧

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٤١١

فيقول ء أنتم القراءات التى فيها و توجيهها سورة الفرقان ٨٧ أن نتخذ من دونك القراءات التى فيها و توجيهها ٨٨ بما تقولون القراءات التى فيها و توجيهها ٨٩ فما تستطيعون القراءات التى فيها و توجيهها ٨٩ تشقق القراءات التى فيها و توجيهها ٩٠ و نزل الملائكة القراءات التى فيها و توجيهها ٩٠ لما تأمرنا القراءات التى فيها و توجيهها ٩٢ سراجا القراءات التى فيها و توجيهها ٩٢ لمن أراد أن يذكر القراءات التى فيها و توجيهها ٩٣ و لم يقتروا القراءات التى فيها و توجيهها ٩٤ يضاعف، و يخلد القراءات التى فيها و توجيهها ٩٤ و ذرياتنا القراءات التى فيها و توجيهها ٩٥ و يلقون فيها القراءات التى فيها و توجيهها ٩٥ و يضيق صدرى القراءات التى فيها و توجيهها ٩٧ سورة الشعراء ٩٧ و لا- ينطلق لسانى القراءات التى فيها و توجيهها ٩٧ حاذرون القراءات التى فيها و توجيهها ٩٧ و عيون القراءات التى فيها و توجيهها ٩٨ و اتبعك القراءات التى فيها و توجيهها ٩٨ خلق الأولين القراءات التى فيها و توجيهها ٩٨ فارهين القراءات التى فيها و توجيهها ٩٩ أصحاب الأيكة القراءات التى فيها و توجيهها ٩٩ نزل به الروح الأمين القراءات التى فيها و توجيهها ١٠٠ أو لم يكن لهم آية القراءات التى فيها و توجيهها ١٠١ و توكل على العزيز الرحيم القراءات التى فيها و توجيهها ١٠٢ سورة النمل ١٠٣ بشهاب قبس القراءات التى فيها و توجيهها ١٠٣ أو ليأتينى القراءات التى فيها و توجيهها ١٠٣ فمكث القراءات التى فيها و توجيهها ١٠٤ من سبأ القراءات التى فيها و توجيهها ١٠٥ لسبأ القراءات التى فيها و توجيهها ١٠٥ ألا- يسجدوا القراءات التى فيها و توجيهها ١٠٥ ما تخفون القراءات التى فيها و توجيهها ١٠٦ و ما تعلنون القراءات التى فيها و توجيهها ١٠٦ ساقيا القراءات التى فيها و توجيهها ١٠٦ بالسوق القراءات التى فيها و توجيهها ١٠٦

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٤١٢

على سوقه القراءات التى فيها و توجيهها سورة النمل ١٠٦ لنبينته القراءات التى فيها و توجيهها ١٠٧ ثم لنقولن القراءات التى فيها و توجيهها ١٠٧ أنا دمرناهم القراءات التى فيها و توجيهها ١٠٨ أما يشركون القراءات التى فيها و توجيهها ١٠٨ قليلا ما تذكرون القراءات التى فيها و توجيهها ١٠٩ بل ادارك القراءات التى فيها و توجيهها ١١٠ و لا- تسمع الصم القراءات التى فيها و توجيهها ١١١ بهادى العمى القراءات التى فيها و توجيهها ١١٢ أن الناس القراءات التى فيها و توجيهها ١١٣ و كل أتوه القراءات التى فيها و توجيهها ١١٣ بما تفعلون القراءات التى فيها و توجيهها ١١٤ فرع يومئذ القراءات التى فيها و توجيهها ١١٥ سورة القصص ١١٧ و نرى فرعون و هامان و جنودهما القراءات التى فيها و توجيهها ١١٧ و حزنا القراءات التى فيها و توجيهها ١١٧ يصدر الرعاء القراءات التى فيها و توجيهها ١١٨ جذوة القراءات التى فيها و توجيهها ١١٨ من الرهب القراءات التى فيها و توجيهها ١١٩ يصدقنى القراءات التى فيها و توجيهها ١٢٠ و قال موسى القراءات التى فيها و توجيهها ١٢٠ قالوا سحران القراءات التى فيها و توجيهها ١٢١ يجبى إليه القراءات التى فيها و توجيهها ١٢٢ تعقلون القراءات التى فيها و توجيهها ١٢٢ لخسف القراءات التى فيها و توجيهها ١٢٣ سورة العنكبوت ١٢٥ أو لم يروا القراءات التى فيها و توجيهها ١٢٥ النشأة القراءات التى فيها و توجيهها ١٢٦ مودة بينكم القراءات التى فيها و توجيهها ١٢٦ منزلون القراءات التى فيها و توجيهها ١٢٧ يعلم ما يدعون القراءات التى فيها و توجيهها ١٢٨ آيات من ربه القراءات التى فيها و توجيهها ١٢٩ و يقول ذوقوا القراءات التى فيها و توجيهها ١٢٩ ثم إلينا ترجعون القراءات التى فيها و توجيهها ١٣٠ لنبوتنهم القراءات التى فيها و توجيهها ١٣٠

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٤١٣

و ليتمتعوا القراءات التى فيها و توجيهها سورة العنكبوت ١٣١ سورة الروم ١٣٢ ثم كان عاقبة الذين القراءات التى فيها و توجيهها ١٣٢ ثم إليه ترجعون القراءات التى فيها و توجيهها ١٣٢ للعالمين القراءات التى فيها و توجيهها ١٣٣ ليربو القراءات التى فيها و توجيهها ١٣٥ ليذيقهم القراءات التى فيها و توجيهها ١٣٥ آثار القراءات التى فيها و توجيهها ١٣٦ ضعف القراءات التى فيها و توجيهها ١٣٧ لا ينفع

القراءات التى فيها و توجيهها ١٣٨ سورة لقمان ١٣٩ و رحمة للمحسنين القراءات التى فيها و توجيهها ١٣٩ و يتخذها هزوا القراءات التى فيها و توجيهها ١٣٩ و لا تصعر القراءات التى فيها و توجيهها ١٤٠ نعمه القراءات التى فيها و توجيهها ١٤١ و البحر القراءات التى فيها و توجيهها ١٤١ سورة السجدة ١٤٣ خلقه القراءات التى فيها و توجيهها ١٤٣ ما أخفى لهم القراءات التى فيها و توجيهها ١٤٣ لما صبروا القراءات التى فيها و توجيهها ١٤٤ سورة الأحزاب ١٤٦ بما تعملون خيرا القراءات التى فيها و توجيهها ١٤٦ تظاهرون منهن القراءات التى فيها و توجيهها ١٤٦ الظنونا القراءات التى فيها و توجيهها ١٤٧ الرسولا- القراءات التى فيها و توجيهها ١٤٧ السببلا القراءات التى فيها و توجيهها ١٤٧ لا- مقام لكم القراءات التى فيها و توجيهها ١٤٨ لآتوها القراءات التى فيها و توجيهها ١٤٨ يسألون القراءات التى فيها و توجيهها ١٤٩ أسوة القراءات التى فيها و توجيهها ١٥٠ يضاعف لها العذاب القراءات التى فيها و توجيهها ١٥٠ و تعمل صالحا نوتها القراءات التى فيها و توجيهها ١٥١ و قرن فى بيوتكن القراءات التى فيها و توجيهها ١٥٢ أن يكون لهم القراءات التى فيها و توجيهها ١٥٢ و خاتم النبيين القراءات التى فيها و توجيهها ١٥٣

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٤١٤

لا- يحل لك/ القراءات التى فيها و توجيهها سورة الأحزاب/ ١٥٣ سادتنا/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٥٤ لعنا كبيرا/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٥٤ سورة سبأ/ ١٥٦ عالم الغيب/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٥٦ من رجز أليم/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٥٧ إن نشأ نخسف بهم/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٥٧ أو نسقط عليهم/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٥٧ و لسليمان الريح/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٥٨ منسأته/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٥٩ تبينت الجن/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٦٠ مسكنهم/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٦٠ أكل خمط/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٦١ نجازى إلا- الكفور/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٦٢ ربنا باعد/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٦٢ و لقد صدق/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٦٣ لمن أذن له/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٦٤ حتى إذا فرغ/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٦٤ جزاء الضعف/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٦٥ و هم فى الغرفات/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٦٦ التناوش/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٦٧ سورة فاطر/ ١٦٨ هل من خالق غير الله/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٦٨ فلا تذهب نفسك/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٦٨ و لا ينقص من عمره/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٦٩ و لؤلؤا/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٧٠ كذلك نجزي كل/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٧٠ على بينت منه/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٧٠ و مكر السيئ/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٧١ سورة يس/ ١٧٣ تنزيل العزيز/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٧٣ فعززنا القراءات التى فيها و توجيهها ١٧٣ أئن ذكرتم/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٧٤ صحيان واحدة/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٧٥ لما جميع القراءات التى فيها و توجيهها ١٧٦

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٤١٥

و ما عملته/ القراءات التى فيها و توجيهها سورة يس/ ١٧٦ و القمر قدرناه/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٧٧ أنا حملنا ذريتهم/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٧٨ و هم يخصمون/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٧٨ شغل/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٨٠ فاكهون/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٨١ فاكهين/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٨١ فى ظلال/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٨١ جبلا- كثيرا/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٨٢ ننكسه/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٨٣ لينذر/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٨٤ بقادر/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٨٤ سورة و الصافات/ ١٨٦ بزينة الكواكب/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٨٦ لا يسمعون/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٨٦ بل عجبنا/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٨٧ أو آباؤنا/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٨٨ المخلصين/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٨٩ ينزفون/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٨٩ يزفون/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٩١ ما ذا ترى/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٩١ و إن إلياس/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٩٣ الله ربكم و رب/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٩٣ إل ياسين/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٩٤ أصطفى النبات/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٩٥ سورة ص/ ١٩٦ ما لها

من فواق/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٩٦ ليدبروا/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٩٦ بنصب/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٩٧ و اذكر عبادنا/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٩٨ بخالصة/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٩٨ هذا ما توعدون/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٩٩ غسباق/ القراءات التى فيها و توجيهها ١٩٩ و غسباق القراءات التى فيها و توجيهها ١٩٩ و آخر من شكله/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٠٠

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج٣، ص: ٤١٦

اتخذناهم سخريا/ القراءات التى فيها و توجيهها سورة ص / ٢٠١ أنما أنا نذير مبين/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٠٢ منهم المخلصين/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٠٢ قال فالحق/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٠٢ سورة الزمر/ ٢٠٤ أمن هو قانت/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٠٤ و رجلا سلما/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٠٥ بكاف عبده/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٠٥ كاشفات ضره/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٠٥ ممسكات رحمته/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٠٥ التى قضى عليها الموت/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٠٦ يا حسرتى/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٠٧ بمفازتهم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٠٧ تأمرونى/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٠٨ فتحت أبوابها/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٠٩ سورة غافر/ ٢١٠ و الذين يدعون من دونه/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢١٠ أشد منهم قوة/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢١٠ أو أن يظهر فى الأرض الفساد/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢١١ قلب متكبر جبار/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢١٢ فأطلع/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢١٣ أدخلوا آل فرعون/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢١٤ لا- ينفع الظالمين/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢١٥ ما تتذكرون/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢١٥ لتكونوا شيوخا/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢١٥ سورة فصلت/ ٢١٧ سواء للسائلين/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢١٧ فى أيام نحسات/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢١٧ و يوم يحشر أعداء الله/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢١٧ من ثمرات/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢١٨ سورة الشورى/ ٢٢٠ يوحى إليك/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٢٠ و يعلم ما تفعلون/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٢٠ فيما كسبت/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٢١ و يعلم الذين/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٢٢

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج٣، ص: ٤١٧

كبائر الاثم/ القراءات التى فيها و توجيهها/ سورة الشورى ٢٢٢ أو يرسل رسولا- فيوحى/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٢٣ سورة الزخرف/ ٢٢٤ أن كنتم قوما/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٢٤ أو من ينشؤا/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٢٥ عباد الرحمن/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٢٥ أشهدوا خلقهم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٢٦ قال أو لو جئتكم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٢٦ لبيوتهم سقفا/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٢٧ لما متاع الحيوة/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٢٨ نقيض له شيطانا/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٢٨ إذا جاءنا/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٢٩ أسورة من ذهب/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٢٩ فجعلناهم سلفا/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٣٠ منه يصدون/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٣٠ ما تشتهي الأنفس/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٣١ حتى يلاقوا يومهم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٣٢ و إليه ترجعون/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٣٢ و قيله يا رب/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٣٣ فسوف يعلمون/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٣٤ سورة الدخان/ ٢٣٥ رب السموات/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٣٥ كالمهل يغلى/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٣٥ فاعتلوه/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٣٦ ذق إنك/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٣٦ مقام أمين/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٣٦ سورة الجاثية/ ٢٣٨ آيات لقوم يوقنون/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٣٨ و آياته يؤمنون/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٣٨ ليجزى قوما/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٣٩ سواء محياهم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٤٠ غشاوة القراءات التى فيها و توجيهها ٢٤٠ كل أمة تدعى/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٤١ و الساعة لا ريب فيها/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٤١

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج٣، ص: ٤١٨

سورة الأحقاف / ٢٤٢ لينذر/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٤٢ إحسانا/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٤٢ و فضاله/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٤٣ نتقبل عنهم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٤٤ أحسن ما عملوا/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٤٤ و نتجاوز عن سيناتهم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٤٤ و ليوفيهم أعمالهم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٤٥ لا يرى إلا مساكنهم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٤٥ سورة محمد صلى الله عليه و سلم/ ٢٤٧ و الذين قتلوا/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٤٧ و كأين من قرية/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٤٧ غير آسن/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٤٧ آنفا القراءات التى فيها و توجيهها ٢٤٨ إن توليتم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٤٩ و تقطعوا/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٥٠ و أملى لهم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٥٠ إسرارهم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٥١ و لنبلونكم حتى نعلم المجاهدين/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٥١ و نبلوا أخباركم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٥١ سورة الفتح/ ٢٥٣ لتؤمنوا بالله/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٥٣ و تعذروه- و توقروه- و تسبحوه/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٥٣ فسيؤتيه/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٥٣ ضرا/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٥٤ كلام الله/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٥٥ بما تعملون/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٥٥ أخرج شطأه/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٥٦ فأزره/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٥٨ سورة الحجرات/ ٢٥٨ لا تقدموا/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٥٨ الحجرات/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٥٨ بين أخويكم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٥٨ لا يلتكم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٥٩ بما تعملون/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٦٠

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٤١٩

سورة ق / ٢٦١ يوم نقول/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٦١ ما توعدون/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٦١ و أدبار/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٦٢ سورة و الذاريات/ ٢٦٣ إنه لحق مثل/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٦٣ الصاعقة/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٦٣ و قوم نوح/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٦٤ سورة الطور/ ٢٦٥ و اتبعتم ذريتهم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٦٥ و ما ألتناهم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٦٥ ندعوه إنه/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٦٦ المصيطرون/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٦٧ بمصيطر/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٦٧ يصعقون/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٦٧ سورة و النجم/ ٢٦٩ ما كذب الفؤاد/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٦٩ أفتمارونه/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٦٩ اللات/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٧٠ و مناء/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٧٠ سورة القمر/ ٢٧٢ مستقر/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٧٢ نكر/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٧٢ خشعا/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٧٣ سيعلمون/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٧٣ سورة الرحمن عز و جل / ٢٧٤ و الحب ذو العصف و الريحان/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٧٤ يخرج منهما/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٧٤ المنشآت/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٧٤ سنفرغ لكم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٧٧ شواظ/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٧٧ و نحاس/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٧٨ لم يطمئنهن/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٧٨ ذى الجلال/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٧٩

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٤٢٠

سورة الواقعة/ ٢٨١ و حور عين/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٨١ عربا أترابا/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٨١ شرب الهيم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٨٢ نحن قدرنا/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٨٢ بمواقع/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٨٣ فروح/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٨٣ سورة الحديد/ ٢٨٤ أخذنا ميثاقكم القراءات التى فيها و توجيهها ٢٨٤ و كلا وعد الله/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٨٤ انظرونا/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٨٥ لا يؤخذ منكم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٨٦ و ما نزل من الحق/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٨٦ و لا- يكونوا/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٨٦ إن المصدقين و المصدقات/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٨٧ بما آتاكم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٨٨ فإن الله هو الغنى الحميد/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٨٨ سورة المجادلة/ ٢٩٠ يظاهرون القراءات التى فيها و توجيهها ٢٩٠ ما يكون من نجوى/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٩٠ و لا- أكثر/

القراءات التى فيها و توجيهها ٢٩١ و يتناجون/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٩١ فلا- تتناجوا/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٩٢ فى المجالس/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٩٣ انشزوا فانشزوا/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٩٣ سورة الحشر/ ٢٩٥ يخرجون/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٩٥ يكون دولة/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٩٦ أو من وراء جد/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٩٧ سورة الممتحنة/ ٢٩٨ يفصل بينكم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٩٨ و لا تمسكوا/ القراءات التى فيها و توجيهها ٢٩٩ سورة الصف/ ٣٠٠ متم نوره/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٠٠ أنصار الله/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٠٠

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج٣، ص: ٤٢١

سورة المنافقون/ ٣٠٢ خشب مسندة/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٠٢ لؤوا رءوسهم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٠٢ و أكن من الصالحين/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٠٣ خير بما تعملون/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٠٤ سورة التغابن/ ٣٠٥ يوم يجمعكم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٠٥ سورة الطلاق/ ٣٠٦ بالغ أمره/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٠٦ من وجدكم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٠٦ سورة التحريم/ ٣٠٨ عرف بعضه/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٠٨ توبه نصوحا/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٠٩ و كتبه/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣١٠ سورة الملك/ ٣١١ من تفاوت/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣١١ فسحقا/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣١١ به تدعون/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣١٢ فستعلمون/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣١٣ سورة ن/ ٣١٤ لا يزلقونك/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣١٤ سورة الحاقة/ ٣١٥ و من قبله/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣١٥ لا تخفى منكم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣١٥ قليلا- ما تؤمنون/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣١٦ قليلا ما تذكرون/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣١٦ سورة المعارج/ ٣١٧ سأل القراءات التى فيها و توجيهها ٣١٧ تعرج/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣١٧ لا يسأل/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣١٧ نزاعة/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣١٨ بشهاداتهم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣١٩ إلى نصب/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣١٩ سورة نوح عليه السلام/ ٣٢١ و ولده/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٢١

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج٣، ص: ٤٢٢

وذا/ القراءات التى فيها و توجيهها سورة نوح/ ٣٢١ مما خطيئاتهم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٢٢ سورة الجن/ ٣٢٣ و أنه تعالى/ و أخواتها/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٢٣ أن لن نقول/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٢٤ يسلكه/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٢٤ و أنه لما قام/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٢٥ لبدأ/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٢٦ قل إنما/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٢٦ ليعلم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٢٧ سورة المزمل/ ٣٢٨ أشد وطأ/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٢٨ رب المشرق/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٢٩ من ثلثى الليل/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٢٩ و نصفه و ثلثه/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٢٩ سورة المدثر/ ٣٣١ و الرجز فاهجر/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٣١ و الليل إذ أدبر/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٣١ مستنفرة/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٣٢ و ما يذكرون/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٣٢ لا أقسم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٣٣ برق البصر/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٣٤ بل تحبون/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٣٤ و تدرؤن/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٣٤ من منى يمنى/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٣٥ سورة الإنسان/ ٣٣٦ سلاسل/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٣٦ قواريرا قواريرا/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٣٧ عاليهم ثياب/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٣٧ خضر و استبرق/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٣٨ و ما تشاءون/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٣٩ سورة المرسلات/ ٣٤٠ عذرا أو نذرا/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٤٠ أقت/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٤١

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج٣، ص: ٤٢٣

الموضوع الصفحة فقدردنا/ القراءات التى فيها و توجيهها سورة المرسلات/ ٣٤٢ انطلقوا إلى ظل/ القراءات التى فيها و توجيهها/ ٣٤٢ جمالت/ القراءات التى فيها و توجيهها/ ٣٤٣ سورة النبأ/ ٣٤٤ لابئين/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٤٤ و لا كذابا/ القراءات التى فيها

و توجيهها ٣٤٤ رب السموات/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٤٥ و ما بينهما الرحمن القراءات التى فيها و توجيهها ٣٤٥ سورة و النازعات ٣٤٦ عظاما نخرة/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٤٦ أن تركزى القراءات التى فيها و توجيهها ٣٤٦ منذر من يخشاها/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٤٧ سورة عبس ٣٤٨ فتنفعه/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٤٨ له تصدى/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٤٨ أنا صببنا/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٤٩ سورة التكوير ٣٥٠ سجرت/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٥٠ قتلت/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٥٠ نشرت/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٥٠ سعرت/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٥١ بضنين/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٥١ سورة الانفطار ٣٥٣ فعدلك/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٥٣ بل تكذبون/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٥٣ يوم لا تملك/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٥٤ سورة المطففين ٣٥٥ تعرف فى وجوههم نضرة النعيم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٥٥ ختامه مسك/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٥٥ سورة انشقاق ٣٥٧ و يصلى سعيرا/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٥٧ لتركبن/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٥٧ سورة البروج ٣٥٩ المجيد/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٥٩ محفوظ/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٥٩

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٤٢٤

سورة الطارق ٣٦٠ لما عليها حافظ/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٦٠ سورة الأعلى ٣٦١ قدر فهدى/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٦١ بل تؤثرن/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٦١ سورة الغاشية ٣٦٢ تصلى ناراً/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٦٢ لا تسمع فيها لاغية/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٦٢ إنا إياهم القراءات التى فيها و توجيهها ٣٦٣ سورة الفجر ٣٦٤ و الشفع و الوتر/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٦٤ فقد ر عليه/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٦٤ تكرمون/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٦٤ و لا تحاضون/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٦٤ و تأكلون/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٦٤ و تحبون/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٦٤ و لا تحاضون/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٦٥ لا- يعذب- و لا- يوثق/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٦٥ سورة البلد ٣٦٧ ما لا لبداء/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٦٧ فك رقية أو إطعام/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٦٧ سورة و الشمس ٣٦٩ و لا يخاف/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٦٩ سورة و الليل ٣٧٠ لليسرى، للعسرى/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٧٠

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٤٢٥

سورة ألم نشرح ٣٧١ سورة القدر ٣٧٢ مطلع الفجر/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٧٢ سورة التكاثر ٣٧٣ لثرون الجحيم/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٧٣ سورة الهمزة ٣٧٤ جمع مالا/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٧٤ فى عمد ممددة القراءات التى فيها و توجيهها ٣٧٤ سورة قريش ٣٧٥ لإيلاف قريش/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٧٥ سورة المسد ٣٧٦ لهب/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٧٦ حمالة/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٧٦ سورة الإخلاص ٣٧٧ كفوا/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٧٧ سورة الفلق ٣٧٨ النفاثات/ القراءات التى فيها و توجيهها ٣٧٨ الخاتمة: بحث عن حكم القياس فى القراءات ٣٧٩ حياة المؤلف فى سطور ٤٠٤ المصادر و المراجع ٤٢٦ كتب للمؤلف ٤٢٩ تم و لله الحمد و الشكر الفهرس التحليلي لكتاب المغنى فى توجيهات القراءات العشر المتواترة

المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٤٢٦

المصادر* و المراجع

- (١) اتحاف فضلا البشر فى القراءات الأربع عشر للدمياطى ط القاهرة.
- (٢) الإتقان فى علوم القرآن للسيوطى ط القاهرة.
- (٣) الإرشادات الجليلة فى القراءات السبع د/ محمد سالم محيسن ط القاهرة.
- (٤) أساس البلاغة للزمخشري ط القاهرة.

- (٥) الأشباه و النظائر للسيوطى ط القاهرة.
- (٦) الأشمونى على الألفية الأشمونى ط القاهرة.
- (٧) اعراب القرآن/ لأبى جعفر النحاس ط القاهرة.
- (٨) اعراب القرآن/ للعكبرى ط القاهرة.
- (٩) الإنصاف فى مسائل الخلاف/ ابن الأنبارى ط القاهرة.
- (١٠) أوضح المساك إلى ألفية ابن مالك/ ابن هشام ط القاهرة (١١) البرهان فى علوم القرآن الزركشى ط القاهرة.
- (١٢) تاج العروس/ الزبيدى ط القاهرة.
- (١٣) التبيان فى تصريف الأسماء د/ أحمد حسن كحيل ط القاهرة (١٤) تصرف الأفعال/ محيى الدين عبد الحميد ط القاهرة.
- (١٥) التصوير البيانى/ د/ حفى محمد شرف. ط القاهرة.
- (١٦) تفسير الجلالين/ الجلالين ط القاهرة.
- (١٧) تفسير الطبرى/ محمد بن جرير الطبرى ط القاهرة.
- (١٨) تفسير البحر المحيط/ أبو حيان ط القاهرة.
- (١٩) تفسير فتح القدير/ محمد على الشوكانى ط القاهرة.
- (٢٠) تقريب النشر/ ابن الجزرى ط القاهرة.
- (٢١) التيسير فى القراءات السبع/ أبو عمرو الدانى ط القاهرة.
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٤٢٧
- (٢٢) الجنى الدانى فى حروف المعانى/ حسن قاسم المرادى ط القاهرة (٢٣) حاشية الصبان على الأشمونى ط القاهرة.
- (٢٤) الحجّة فى القراءات السبعة/ ابن خالويه.
- (٢٥) حجة القراءات السبع/ أبو زرع عبد الرحمن بن زنجلة ط بيروت (٢٦) دليل الحيران شرح مورد الظمان/ إبراهيم المارغنى التونسى ط القاهرة.
- (٢٧) رصف المبانى فى شرح حروف المعانى/ أحمد الملقى ط دمشق.
- (٢٨) شرح ابن عقيل على الألفية/ ابن عقيل ط القاهرة.
- (٢٩) شرح المفصل لابن يعيش «ابن يعيش ط القاهرة.
- (٣٠) شرح الطيبة فى القراءات العشر/ ابن الناظم ط القاهرة.
- (٣١) شرح ابن ناظم على الألفية/ ابن الناظم ط القاهرة.
- (٣٢) قطر الندى/ ابن هشام ط القاهرة.
- (٣٣) شذا العرف فى الصرف/ أحمد الحملاوى ط القاهرة.
- (٣٤) الصحاح/ إسماعيل الجوهري ط القاهرة.
- (٣٥) العمدة فى غريب القرآن/ مكى ابن أبى طالب ط بيروت.
- (٣٦) غايّة النهاية فى طبقات القراء/ ابن الجزرى ط القاهرة.
- (٣٧) فى رحاب القرآن/ د/ محمد سالم محيسن ط القاهرة.
- (٣٨) فى اللهجات العربية/ د/ إبراهيم أنيس ط القاهرة.
- (٣٩) القاموس المحيط/ الفيروزآبادى ط القاهرة.

- (٤٠) الكشف عن وجوه القراءات / مكى بن أبى طالب ط دمشق (٤١) لسان العرب / ابن منظور ط بيروت.
- (٤٢) مباحث نحوية / د / دردير أبر السعود ط القاهرة. المغنى فى توجيه القراءات العشر ج ٣ ٤٢٧ المصادر * و المراجع ص : ٤٢٦
- (٤٣) متن الألفية / ابن مالك ط القاهرة.
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٤٢٨
- (٤٤) متن الطيبة / ابن الجزرى.
- (٤٥) المزهر فى علوم اللغة / السيوطى ط القاهرة.
- (٤٦) المستنير فى تخريج القراءات د / محمد سالم محيسن ط القاهرة.
- (٤٧) مشكل إعراب القرآن / مكى بن أبى طالب ط دمشق.
- (٤٨) المصباح المنير / أحمد بن على الفيومى ط القاهرة.
- (٤٩) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن / محمد فؤاد عبد الباقي ط بيروت.
- (٥٠) المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية ط القاهرة.
- (٥١) معجم القبائل العربية / عمر رضا كحالة ط بيروت.
- (٥٢) مغنى اللبيب / ابن هشام ط بيروت.
- (٥٣) المفردات فى غريب القرآن / الراغب الأصفهاني ط بيروت.
- (٥٤) المقنع فى معرفة مرسوم المصاحف / أبو عمرو الدانى ط ليبيا.
- (٥٥) الممتع فى التصريف / ابن عصفور ط بيروت.
- (٥٦) المهذب فى القراءات العشر / د / محمد سالم محيسن ط القاهرة (٥٧) نزهة الطرف فى علم الصرف / أحمد بن محمد الميدانى ط بيروت.
- (٥٨) النشر فى القراءات العشر / ابن الجزرى ط القاهرة.
- (٥٩) الهادى إلى تفسير كلمات القرآن د / محمد سالم محيسن ط القاهرة.
- المغنى فى توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٤٢٩

كتب للمؤلف

- (١) المستنير فى تخريج القراءات من حيث اللغة- و الإعراب- و بالتفسير، ٣ أجزاء.
- (٢) المهذب فى القراءات العشر و توجيهها من طريق طيبة النشر ٢ جزءان.
- (٣) الإرشادات الجليلية فى القراءات السبع من طريق الشاطبية.
- (٤) التذكرة فى القراءات الثلاث و توجيهها من طريق الدرّة ٢ جزءان.
- (٥) الإفصاح عما زادت الدرّة على الشاطبية.
- (٦) المغنى فى توجيه القراءات العشر المتواترة ٣ أجزاء.
- (٧) القراءات و أثرها فى علوم العربية ٢ جزءان.
- (٨) تهذيب اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر.
- (٩) الرسالة البهية فى قراءة أبى عمرو الدورى.
- (١٠) المجتبى فى تخريج قراءة أبى عمرو الدورى.

- (١١) مرشد المرشد إلى علم التجويد.
- (١٢) الرائد في تجويد القرآن.
- (١٣) إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين.
- (١٤) التوضيحات الجلية شرح المنظومة السخاوية.
- (١٥) الهادي إلى تفسير كلمات القرآن.
- (١٦) نظام الأسرة في الإسلام.
- (١٧) الوقف والوصل في العربية.
- (١٨) أبو عبيد القاسم بن سلام حياته وآثاره اللغوية.
- (١٩) أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري حياته وآثاره.
- (٢٠) المقتبس من اللهجات العربية و القرآن.
- (٢١) إعجاز القرآن.
- المغنى في توجيه القراءات العشر، ج ٣، ص: ٤٣٠
- (٢٢) تاريخ القرآن.
- (٢٣) في رحاب القرآن ٢ جزءان.
- (٢٤) في رحاب الإسلام.
- (٢٥) العبادات في ضوء الكتاب والسنة.
- (٢٦) الحج والعمرة في ضوء الكتاب والسنة.
- (٢٧) المحرمات في ضوء الكتاب والسنة.
- (٢٨) الفضائل في ضوء الكتاب والسنة.
- (٢٩) الكشف عن أسرار ترتيب القرآن.
- (٣٠) التعليق على كتاب النشر في القراءات العشر.
- (٣١) تصنيف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن.
- (٣٢) سؤال؟؟؟ و جواب (٣٣) في رحاب السنة المطهرة.
- تم والله الحمد والشكر المغنى في توجيه القراءات العشر المتواترة***

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَسَادِرُ الْبِحَارِ - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثَّقَافِي بأصْبَهَانَ - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - "رَحِمَهُ اللهُ" - كان أحدًا من جُهَابِذَةِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، الَّذِي قَدِ اشْتَهَرَ بِشَعْفِهِ بِأَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ) وَ لَاسِيَّمَا بِحَضْرَةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَ بِسَاحَةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ (عَجَّلَ اللهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ)؛ وَ لِهَذَا أُسِّسَ مَعَ نَظَرِهِ وَ دِرَايَتِهِ، فِي سَنَةِ ١٣٤٠ الْهَجْرِيَّةِ الشَّمْسِيَّةِ (= ١٣٨٠

الهجريّة القمرية)، مؤسّسةً وطريقةً لم ينطَفئ مصباحها، بل تُتَبَع بأقوى وأحسن موقِف كلِّ يوم.

مركز "القائمة" للتحرّي الحاسوبي - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (= ١٤٢٧ الهجريّة القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عِزّه - ومع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة وطلاب الجوامع، بالليل والنهار، في مجالات شتى: دينيّة، ثقافيّة وعلميّة...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة وتبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله واهل البيت عليهم السّلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرّي الأدقّ للمسائل الدينيّة، تخليف المطالب النّافعة - مكان البلايتي المبتدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيّة واسعة جامعّة ثقافيّة على أساس معارف القرآن و اهل البيت -عليهم السّلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاب، توسعة ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواء برامج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبّهات المنتشرة في الجامعه، و...

- منها العدالة الاجتماعيّة: التي يُمكن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الإيرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.
- من الأنشطة الواسعه للمركز:

الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريّة، مع إقامة مسابقات القراءة

ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيّة و مكتبيّة، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمة" www.Ghaemiyeh.com و عدّه مواقع أخرى

ه) إنتاج المنتجات العرضيّة، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

و) الإطلاع و الدّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كَشِك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخريّ مع عشرات مراكز طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكران و...

ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسة

ي) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المرَبّي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السّنة

المكتب الرئيّسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيّد" / "ما بين شارع "پنج رمضان" و"مفتّرق" و"فائي" / "بنايه" القائميّة"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (= ١٤٢٧ الهجريّة القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويّة الوطنيّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميته، و غير ربحيته، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله اعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ان يوفق الكل توفيقاً متزائداً ليعانتهم - في حد التمكّن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

